جامع المسانيد

لابن الجوزي

(عبد الرحمن بن علي ٥٩٧ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الثاني

(الجيم - الزاي)

مكتبة الرشد
الرياض

بسم اللہ الرحمن الرحیم

جامع المسانيد

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م



مكتبة الرشد ناشرون

المملكة العربية السعودية – الرياض – شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)

ص.ب : ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

Email.alrushd@alrushdryh.com

Website : www.rushd.com

- فرع طريق الملك فهد : الرياض – هاتف ٢٠٥١٥٠٠ فاكس ٢٠٥٢٣٠١
- فرع مكة المكرمة : هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
- فرع المدينة المنورة : شارع ابى ذر الغفارى – هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
- فرع جدة : ميدان الطائرة – هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
- فرع القصيم : بريدة – طريق المدينة – هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
- فرع أبها : شارع الملك فيصل – تلفاكس ٢٣١٧٣٠٧
- فرع الدمام : شارع الخزان – هاتف ٨١٥٠٥٦٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣

وكلاؤنا في الخارج

- القاهرة : مكتبة الرشد – هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
- بيروت : دار ابن حزم هاتف ٧٠١٩٧٤
- المغرب : الدار البيضاء – وراقة التوفيق – هاتف ٣٠٣١٦٢ فاكس ٣٠٣١٦٧
- اليمـــن : صنعاء – دار الآثار – هاتف ٦٠٣٧٥٦
- الأردن : عمان – الدار الأثرية ٦٥٨٤٠٩٢ جوال ٧٩٦٨٤١٢٢١
- البحرين : مكتبة الغرباء – هاتف ٩٥٧٨٣٣ – ٩٤٥٧٣٣
- الإمارات : مكتبة دبي للتوزيع هاتف ٤٣٣٣٩٩٩٨ فاكس ٤٣٣٣٧٨٠٠
- سوريا : دار البشائر ٢٣١٦٦٦٨
- قطـــر : مكتبة ابن القيم – هاتف ٤٨٦٣٥٣٣

حرف الجيم

(٥٣)

مسند جابر بن سُليم الهُجَيميّ[١]

(٨٢٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا عَبيدة الهُجيمي عن أبي تميمة الهُجيمي عن جابر بن سليم الهُجيمي[٢] قال:

أتيتُ رسول الله ﷺ وهو مُحْتَبٍ بشَملة وقد وقع هُدْبُها[٣] على قَدمَيه ، فقلتُ: أيُّكم محمّد ، أو رسول الله؟ فأومأ بيده إلى نفسه ، فقلْتُ: يا رسول الله ، إنّي من أهل البادية وفيّ جَفاؤهم ، فأوْصِني . فقال: «لا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئاً ولو أنْ تلقى أخاك ووجهُك منبسط ، ولو أن تُفْرِغَ من دلوك في إناء المستسقي . وإنِ امرؤٌ شَتَمَك بما يعلم فيك فلا تَشْتِمْه بما تعلمُ فيه ، فإنّه يكون لك أجرُه وعليه وِزرُه ، وإيّاك وإسبالَ الإزار ، فإنّ إسبال الإزار من المَخيلة ، وإنّ الله تعالى لا يُحِبُّ المَخيلة . ولا تَسُبَّنّ أحداً» .

فما سَبَبْتُ بعدَه أحداً ولا شاةً ولا بعيراً[٤] .

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هُشيم قال: حدّثنا يونس عن عبد ربّه[٥] الهُجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر ، فذكره مختصراً بالشكّ في اسمه[٦] .

---

(١) الآحاد ٢/٣٩١ ، ومعرفة الصحابة ٢/٥٤٧ ، والاستيعاب ١/٢٢٧ ، وتهذيب الكمال ٨/٢٧٤ والإصابة ١/٢١٣ ، ٤/٣٢ . وسمّاه بعضهم سُليم بن جابر ، والأوّل أصحّ ، وصحّح الطبراني في الكبير ٧/٦٢ الثاني .

(٢) سقط من طبعة المسند «عن جابر بن سُليم الهُجيمي» . فحُكم على الحديث بالانقطاع ، ولكنه موجود في أطراف المسند ، والمعجم الكبير .

(٣) الهُدب : الطرف .

(٤) المسند ٥/٦٣ ، والمعجم الكبير ٧/٦٤ (٦٣٨٥) . وفيه عَبيدة أبو خداش ، مجهول ، كما قال الحافظ- التقريب ١/٣٨٦ . وجعله الألباني في الصحيحة ٢/٤٠٠ (٧٧٠) ، ولكنه ضعّف إسناده لجهالة حال عبيدة ، وكذا فعل محقّق ابن حبّان ٢/٢٨٠ .

(٥) قال الحافظ في التعجيل ٢٤٥ : غلط نشأ عن تصحيف ، وإنما هو عبيدة الهجيمي .

(٦) المسند ٥/٦٣ .

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عفّان قال: حدّثنا وُهيب قال: حدّثنا خالد الحذّاء عن أبي تميمة الهُجيمي عن رجلٍ من بَلْهُجَيم قال:

قلتُ : يا رسول الله ، إلامَ تدعو؟ قال: «أدعو إلى الله تبارك وتعالى وحدَه ، الذي إنْ مسّكَ ضُرٌّ فدعَوْتَه كشفَ عنك ، والذي إن أضْلَلْتَ بأرضٍ قَفْرٍ فدعَوْتَه ردّ عليك ، والذي إن أصابَتْك سَنَة[1] فدعَوْتَه أنْبَتَ عليك» .

قال: قلتُ : فأوصِني . قال: «لا تَسُبَّنّ أحداً ، ولا تَزْهَدَنّ في المعروف ولو أن تلقَى أخاك وأنت منبسطٌ إليه وجهُك ، ولو أن تُفْرِغَ من دلوك في إناء المُستسقي ، واتَّزر إلى نصف السّاق ، فإن أبيتَ فإلى الكعبين ، وإيّاك وإسبالَ الإزار ، فإنّ إسبال الإزار من المَخيلة ، وإنّ الله تعالى لا يُحِبّ المَخيلة»[2] .

* * * *

---

(١) السنة : الجَدب والقحط .

(٢) المسند ٥/ ٦٤ . وإسناده صحيح . وهو من طريق أبي تميمة طريف بن مجالد ، في سنن أبي داود ٥٦/٤ (٤٠٨٤) ، وصحّحه الألباني . وينظر الأدب المفرد ٦٦٧/٢(١١٨٢) ، وابن حبّان ٢٧٩/٢ (٥٢١) ، والصحيحة ٣٣٧/٣ (١٣٥٢) .

(٥٤)

مسند جابر بن سَمُرة[1]

(٨٢٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا إسرائيلُ عن سِماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول:

أتى رسولَ الله ﷺ ماعزُ بن مالك - رجلٌ قصير - في إزارٍ ما عليه رِداء، قال: ورسول الله ﷺ مُتّكىءٌ على وسادة على يساره، فكلَّمَه، وما يكلِّمُه وأنا بعيدٌ منه، بيني وبينه قَومٌ، قال: «اذهبوا به» ثم قال: «رُدُّوه» فَكَلَّمَهُ وأنا أسمعه، فقال: «اذهبوا به فارجموه». ثم قام رسول الله ﷺ خَطيباً وأنا أسمعه، قال: فقال: «أوَ كلّما نَفَرْنا في سبيل الله خلَفَ أحدُهم له نَبيبٌ كنبيب التَّيس، يَمْنَحُ إحداهنّ الكُثْبةَ من اللبن. والله لا أقدِرُ على أحدِهم إلا نكّلْتُ به».

انفرد بإخراجه مسلم[2].

والنَّبيب: صوت التّيس عند السِّفاد.

والكُثبة: القليل من اللبن.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أسودُ بن عامر قال: حدّثنا شريك عن سِماك عن جابر بن سمرة

أن ماعزاً جاء فأقرّ عند النّبيّ ﷺ أربعَ مرّات، فأَمرَ برجمِه[3].

---

(١) ينظر الطبقات ١٠/٦، والآحاد ١٢٨/٣، ومعرفة الصحابة ٥٤٤/٢، والاستيعاب ٢٢٦/١، وتهذيب الكمال ٤٢٤/١، والسير ١٨٦/٣، والإصابة ٢١٣/١.

ومسنده في الجمع (٢٠) في المقدّمين بعد العشرة. فيه حديثان متّفق عليهما، وثلاثة وعشرون لمسلم. وأُخرج له مائة وستة وأربعون حديثاً - التلقيح ٣٦٤.

(٢) المسند ٨٦/٥، ومسلم ١٣١٩/٣، ١٣٢٠ (١٦٩٢) من طريق سِماك. وعبدالرزّاق وإسرائيل من رجال الشيخين.

(٣) المسند ٩١/٥. وهو حديث صحيح، شاهده الرواية السابقة عند مسلم. وشريك ثقة، في حفظه مقالة.

(٨٢٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا إسرائيل قال: أخبرني سِماك أنّه سمع جابراً يقول:

كان مؤذّن رسول الله ﷺ يؤذّن ثم يُمْهِل ، فلا يُقيم حتى إذا رأى نبيَّ الله ﷺ قد خرجَ ، أقام الصلاة حين يراه[١] .

(٨٣٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن عُبيد قال: حدّثنا مِسْعَر عن عُبيدالله بن القِبطية قال: سمعْتُ جابر بن سمرة قال:

كنا نقول خلف رسول الله ﷺ إذا سلّمْنا : السلام عليكم ، السلام عليكم ، يشيرُ أحدنا بيده عن يمينه وشماله ، فقال رسول الله ﷺ : «ما بال الذين يرمون بأيديهم في الصلاة كأنّها أذناب الخيل الشُّمْس[٢] ، ألا يكفي أحدَكم أن يضعَ يده على فخذه ثم يُسَلِّم عن يمينه وشماله»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شُعبة عن سُليمان[٤] قال: سمعْتُ المسيّب بن رافع يحدّث عن تميم بن طَرَفة عن جابر بن سمرة .

عن النّبيّ ﷺ : أنّه دخلَ المسجدَ ، فأبصرَ قوماً قد رفعوا أيديَهم ، فقال:«قد رفعوها كأنّها أذنابُ الخيل الشُّمْس ، اسْكُنوا في الصلاة»[٥] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن المسيَّب بن رافع عن تميم بن طَرَفة عن جابر بن سمرة قال:

---

(١) المسند ٨٧/٥ . وإسناده صحيح . وفي مسلم ٤٢٣/١ (٦٠٦) من طريق زهير عن سِماك عن جابر : «كان بلالٌ يؤذّن إذا دَحَضت ، فلا يُقيم حتى يخرج النّبيّ ﷺ ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه» . ورواه الترمذي – كما عند أحمد – من طريق عبدالرزّاق ٣٩١/١(٢٠٢) وقال : حسن صحيح ، وأبو داود من طريق إسرائيل ١٤٨/١(٥٣٧) . وينظر الحديث الثاني والعشرون .

(٢) الشُّمس جمع شموس : وهي التي لا تستقرّ .

(٣) المسند ١٠٢/٥ ، وهو من طريق مسعر في مسلم ٣٢٢/١ (٤٣١) ومحمد من رجال الشيخين .

(٤) وهو الأعمش .

(٥) المسند ٩٣/٥ .

خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنّها أذنابُ خيل شُمْس ، أُسْكُنوا في الصلاة .»

ثم خرج علينا فرآنا حِلَقاً ، فقال: «ما لي أراكم عِزين؟» .

ثم خرج علينا فقال : «ألا تَصُفُّون كما تَصُفُّ الملائكةُ عند ربِّها عزّ وجلّ «قالوا : يا رسول الله ، كيف تَصُفُّ الملائكةُ عند ربِّها؟ قال: «يُتِمّون الصفوف الأُولى ، ويتراصّون في الصفّ» .

انفرد بإخراج الطّريقين مسلم(١) .

(٨٣١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرزّاق قال: أخبرنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول:

كان رسول الله ﷺ قد شَمِطَ(٢) مقدَّمُ رأسِه ولِحيته ، فإذا ادّهنَ ومشَطَه لم يَتَبَيّن ، وإذا شَعِث رأسُه تَبَيّن . وكان كثيرَ الشَّعْر واللّحية .

فقال رجلٌ : وجهُه مثلُ السَّيف؟ قال: لا ، بل كان مثلَ الشمس والقمر ، مستديراً .

قال: ورأيتُ خاتَمَه عند كَتِفه مثلَ بيضة الحمامة ، يشبه جَسَدَه .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٨٣٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا [مسلم](٤) قال: حدّثنا الوليد بن شُجاع السَّكوني قال: حدّثني أبي قال: حدّثني زياد بن خيثمة عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة

عن رسول الله ﷺ قال: «ألا إنّي فَرَطُكم على الحوض ، وإنّ بُعْدَ ما بين طَرَفَيه كما بين صنعاءَ وأيلةَ ، كأنّ الأباريقَ فيه النجومُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٥) .

---

(١) المسند ١٠١/٥ . وهذا الطّريق والذي قبله في مسلم ٣٢٢/١ (٤٣٠) .

(٢) الشّمط : البياض يُخالط السّواد .

(٣) المسند ٥ / ١٠٤ . وأخرجه مسلم عن إسرائيل وغيره عن سِماك ١٨٢٢/٤ ، ١٨٢٣ (٢٣٤٤) .

(٤) في المخطوطتين «حدّثنا أحمد . .» . وليس هذا السند في المسند ، وفيه : «أنا فرطكم على الحوض» ٨٦/٥ ، ٨٩ بسند آخر .

(٥) مسلم ١٨٠١/٤ (٣٢٠٥) .

وقد اتّفقا في قوله: «أنا فَرَطُكم على الحوض»[1] .

(٨٣٣) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُليمان بن داود قال: حدّثنا شَريك عن سِماك قال:

قُلْتُ لجابر بن سمرة: أكُنتَ تُجالسُ رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصَّمْتِ، قليلَ الضَّحِك، وكان أصحابُه يذكرون عنده الشِّعْرَ وأشياء من أُمورهم، فيضحكون، وربما تبسَّمَ[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا زهير قال: حدّثنا سِماك بن حرب قال:

سألْتُ جابر بن سمرة: أكنتَ تُجالسُ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كثيراً، كان لا يقوم من مُصَلاّه الذي يُصلّي فيه الصبحَ حتى تطلعَ الشمسُ، فإذا طلعت قام. وكان يُطيل الصَّمْتَ، ويتحدّثون فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسّم[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال: حدّثني سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الغداة جلسَ في مُصَلاّه حتى تطلعَ الشمسُ حسناء[4] .

انفرد بإخراج هذه الطّرق مسلم .

(٨٣٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن الوليد قال: حدّثنا سفيان عن سِماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة:

أن رجلاً سأل النّبيّ ﷺ: أتوضّأُ من لحوم الغنم؟ قال: «لا» . قال: فأُصلّي في مُراح

---

(١) اتّفقا عليه من حديث ابن مسعود - البخاريّ ٤٦٣/١١ (٦٥٧٥)، ومسلم ١٧٩٦/٤ (٢٢٩٧) .

(٢) المسند ٥/ ٨٦، ومسند أبي داود الطيالسي ١٠٩ (٧٧١) . وهو في سنن الترمذي ٤ / ١٢٨ (٢٨٥٠)، وصحيح ابن حبّان ٩٦/١٣ (٥٧٨١) من طريق شريك . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح، قال : وقد رواه زهير عن سِماك أيضاً . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٩١/٥ . وهو في مسلم من طريق أبي خيثمة زهير ٤٦٣/١ (٦٧٠) . وأبو كامل، مظفّر بن مُدرك ثقة .

(٤) المسند ١٠١/٥ . ومسلم - السابق، من طرق عن سِماك .

الغنم؟ قال: «نعم» . قال: أنتوضأُ من لحوم الإبل؟ قال: «نعم» . قال: فأُصلّي في أعطانها؟ قال: «لا» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٨٣٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ ضليعَ الفمِ ، أشكلَ العينين ، منهوسَ العَقِبين .

قلتُ لسِماك: ما ضليعُ الفم؟ قال: عظيم الفم . قلت: ما أشكل العينين؟ قال: طويل شُفْر العين . قلت: ما منهوس العَقِب؟ قال: قليل لحم العَقِب .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٨٣٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَري عن سفيان عن سِماك عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ يخطُبُ قائماً ، ويجلس بين الخطبتين ، ويقرأ آياتٍ ، ويذكّر النّاس(٣) .

(٨٣٧) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا شريك عن سِماك عن جابر بن سمرة:

أنّ أهل بيتٍ كانوا بالحَرّة محتاجين ، قال: فماتَتْ عندَهم ناقة لهم أو بعير . فرخّص لهم النّبيّ ﷺ في أكلها ، قال: فعَصَمَتهُم بقيّةَ شِتائهم -أو سَنَتهم(٤) .

(٨٣٨) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدثنا عبدالرزّاق قال: حدّثنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول:

---

(١) المسند ٥/٨٦ . ومن طريق سِماك وغيره في مسلم ١/٢٧٥ (٣٦٠) . وعبدالله صدوق .

(٢) المسند ٥/١٠٣ ، ومسلم ٤/١٨٢٠ (٢٣٣٩) .

(٣) المسند ٥/٨٧ . والحديث في مسلم ٢/٥٨٩ (٨٦٢) من طريق سِماك عن جابر -وإن لم يُنَبّه عليه . وعمر بن سعد ثقة ، روى له الجماعة إلا البخاريّ .

(٤) المسند ٥/٨٧ . وشريك سيّء الحفظ ، لكنه متابع . ومن طريق شريك أخرجه أبو يعلى ١٣/٤٤٦ (٧٤٤٨) . ومن طريق حمّاد عن سِماك أخرج أبو داود نحوه ٣/٣٥٨ (٣٨١٦) ، وحسّن الألباني إسناده . ومن طريق أبي عوانة عن سِماك أخرج الحاكم نحوه ٤/١٢٥ ، وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

مات رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فأتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله ، مات فلان ، قال: «لم يمت» . فأتاه الثانية ، ثم الثالثة ، فأخبرَه ، فقال له النّبيّ ﷺ : «كيف مات؟» قال: نحر نفسه بمِشقص . قال: فلم يُصَلِّ عليه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا شريك عن سِماك عن جابر بن سمرة:

أن رجلاً قتلَ نفسَه ، فلم يُصَلِّ عليه النبيُّ ﷺ [2] .

انفرد مسلم بإخراج هذه الطريق ، ولفظ حديثه: «قتل نفسَه بمشاقصَ» وهي حدائد عِراض[3] .

(٨٣٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُريج قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سِماك عن جابر بن سمرة قال:

كان النّاس يقولون: يثرب ، والمدينة ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ سمّاها طابة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(٨٤٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن ميمون الرَّقّيّ قال: حدّثنا عُبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عُمَير عن جابر بن سمرة قال:

سمعتُ رجلاً سأل النّبيَّ ﷺ : أُصَلّي في الثوب الذي آتي فيه أهلي؟ «نعم ، إلا أن ترى فيه شيئاً تَغْسِله»[5] .

---

(١) المسند ٨٧/٥ . ومن طريق إسرائيل صحّح الحاكم والذهبي إسناده على شرط مسلم ٣٦٤/١ .

(٢) المسند ٩٢/٥ . وشريك متابع .

(٣) أخرجه مسلم ٦٧٢/٢(٩٧٨) من طريق زهير عن سِماك .

(٤) المسند ١٠٦/٥ . ومسلم ١٠٠٧/٢(١٣٨٥) من طريق سِماك . وسُريج بن النُّعمان وحمّاد بن سلمة من رجال الصحيح .

(٥) المسند ٨٩/٥ . وقال الإمام أحمد عقبه : هذا الحديث لا يرفع عن عبدالملك بن عمير . ورجال الحديث رجال الصحيح ، عدا شيخ أحمد ، وقد توبع . وأخرج الحديث من طريق عُبيدالله ، مرفوعاً : ابن ماجة ١٨٠/١ (٥٤٢) ، وأبو يعلى ٤٥٤/١٣ ، ٤٦٥ (٧٤٦٠ ، ٧٤٧٩) ، والطبراني في الكبير ٢١٥/٢ (١٨٨١) ، وابن حبّان ١٠٣/٦ (٢٣٣٣) ، وصحّحه الشيخ ناصر .

(٨٤١) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسين بن محمّد قال: حدّثنا أيوب بن جابر عن سِماك عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله يُصَلّي بنا الصلاة المكتوبة ، لا يُطيل فيها ، ولا يُخِفُّ ، وَسَطاً بين ذلك ، وكان يُؤَخِّر العَتَمة[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا زهير قال: حدّثنا سِماك بن حرب قال :

سألتُ جابراً عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقال : كان يُخَفِّف ولا يُصَلّي صلاة هؤلاء .

قال: ونبّأني أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ : ﴿**ق والقُرآنِ المَجيد**﴾ ونحوها[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدّثنا شعبة عن سِماك عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظّهر: ﴿**والليلِ إذا يَغْشَى**﴾ وفي العصر نحو ذلك ، وفي الصُّبح أطول من ذلك[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُليمان بن داود قال: حدّثنا شعبة عن سِماك: سمع جابراً يقول:

كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظّهر بـ﴿**سَبِّحِ اسمَ رَبِّك**﴾ ونحو هذا . وفي الصُّبح بأطول من ذلك[٤] .

---

(١) المسند ٥/٨٩ . والمعجم الكبير ٢/٢٥١ (٢٠٥٥) وفي إسناده أيّوب بن جابر السُّحَيمي . قال ابن حجر : ضعيف . التقريب ١/٦٣ . ولكن أخرجه أحمد ٥/١٠٥ عن أبي عوانة عن سِماك . وقريب منه في مسلم ١/٤٤٥ (٦٤٣) عن أبي عوانة .

(٢) المسند ٥/٩٠ . وهو في مسلم ١/٣٣٧ (٤٥٨) من طريق زهير . وأبو كامل ثقة .

(٣) المسند ٥/١٠١ ، ومسلم ١/٣٣٧ (٤٥٩) .

(٤) المسند ٥/٨٦ ، ومسلم ١/٣٣٨ (٤٦٠) .

انفرد بإخراج الطّرق الثلاث مسلم .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا بَهْز قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سِماك عن جابر بن سمرة:

أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظُّهر والعصر: ﴿والسَّماءِ والطَّارق﴾ ، ﴿والسَّماءِ ذاتِ البُروج﴾ ونحوها من السُّوَر[1] .

(٨٤٢) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن أبي بُكَير قال: حدّثنا إبراهيم بن طَهْمان قال: حدّثني سِماك عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّي لأعرف حجراً بمكّة كان يُسَلِّمُ عليّ قبلَ أن أُبْعَثَ ، إنّي لأعرفُه الآن» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٨٤٣) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد ، قال عبدالله بن أحمد: وسَمِعْتُه أنا منه قال: حدّثنا أبو أُسامة عن زكريا بن سِياه أبي يحيى عن عمران بن رباح عن عليّ بن عُمارة عن جابر بن سمرة قال:

كنتُ في مجلسٍ فيه النّبيّ ﷺ وأبي سمرةُ جالسٌ أمامي ، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الفُحْشَ والتَّفَحُّشَ ليسا من الإسلام في شيء ، وإنّ أحسنَ النّاس إسلاماً أحسنُهم خُلُقاً»[3] .

(٨٤٤) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد ، قال عبدالله: وسمعْتُه منه قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسديّ قال: حدّثنا فِطْر عن أبي خالد الوالبيّ عن جابر بن سمرة قال:

---

(١) المسند ١٠٦/٥ . ومن طريق حمّاد في أبي داود ٢١٣/١ (٨٠٥) ، والنسائي ١٦٦/٢ ، والترمذي ١١٠/٢ (٣٠٧) وقال: حسن صحيح ، ووافقه الألباني ، وصحّحه ابن حبّان ١٣٥/٥ (١٨٢٧) .

(٢) المسند ٨٩/٥ ، ومسلم ١٧٨٢/٤ (٢٢٧٧) .

(٣) المسند ٨٩/٥ ، وأبو يعلى ٤٥٨/١٣ (٧٤٦٨) ، والمعجم الكبير ٢٥٦/٢ (٢٠٧٢) ، وجوّد محقّق أبي يعلى إسناده . وقال الهيثمي – المجمع ٢٨/٥ : رجاله ثقات .

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ أخاف على أُمَّتي: الاستسقاء بالأنواء، وحَيفُ السُّلطان، وتكذيبٌ بالقَدَر»[1] .

(٨٤٥) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج قال: حدّثنا شعبة عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

صلّى رسول الله ﷺ على أبي[2] الدَّحداح، ثم أُتي بفرسٍ مُعْرَورٍ[3] فعَقَلَه رجلٌ فرَكِبَه، فجعل يتوقّص به ونحن نَتْبَعُه نسعى خلفَه، فقال رجل معنا عند جابر بن سمرة في المجلس: قال رسول الله ﷺ: «كم من عِذْقٍ مُعَلَّق - أو مُدلَّى - لأبي الدّحداح في الجنّة».

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

ومعنى يتوقّص: ينزو ويُقارب الخَطو .

(٨٤٦) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرّزاق قال: حدّثنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سمرة يقول:

صلّى رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فجعل يهوي بيده، فسألَه رجلٌ حين انصرفَ، فقال: «إنّ الشيطان كان يُلقي عليّ شَرَرَ النّار لِيَفْتِنَني عن الصلاة، فتناولْتُه، فلو أَخَذْتُه ما انفلتَ منّي حتى يُناطَ إلى سارية من سواري المسجد، ينظرُ إليه وِلدانُ أهل المدينة»[5] .

---

(١) المسند ٨٩/٥، ومسند أبي يعلى ٤٥٥/١٣ (٧٤٦٢)، والمعجم الكبير ٢٠٨/٢(١٨٥٣) وفيه محمّد بن القاسم الأسدي، ضعّفوه وكذّبوه. التقريب ٥٤٧/٢. وقد ذكر الهيثمي الحديث، وذكر أن فيه محمّد بن القاسم، وثّقه ابن معين، وكذّبه أو ضعّفه غيره ٢٤٠/٥، ٢٠٦/٧. وذكر الشيخ ناصر الحديث في الصحيحة ١٢٠/٣ (١١٢٧)، وقال عن محمّد: فهو واه جداً، فلا يستشهد بحديثه. وكان ذكر قبله أحاديث، فقال: وفيما قبله كفاية.

(٢) ويروى «ابن».

(٣) وفي رواية: عُرْي. ومعناهما: بلا سرج. وعقلَه: أمسكه.

(٤) المسند ٩٠/٥، ٩٥، ومسلم ٦٦٤/٢، ٦٦٥ (٩٦٥) عن شعبة وغيره عن سِماك. وحجّاج بن محمّد، ثقة، روى له الجماعة.

(٥) المسند ١٠٤/٥. والمعجم الكبير ٢٢٤/٢، ٢٢٧ (١٩٣٥، ١٩٣٩) عن إسرائيل وزهير عن سِماك. وقال الهيثمي ٩٠/٢: رجاله رجال الصحيح. وهو كذلك. وحسّن البوصيري إسناده في الإتحاف ٤٤٩/٢ (٢٠٧٨، ٢٠٧٩).

(٨٤٧) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن سُليمان عن المُسيَّب بن رافع عن تميم بن طَرَفَة عن جابر بن سمرة

عن النّبيّ ﷺ أنه قال: «أما يخشى أحدُكم إذا رفعَ رأسه وهو في الصلاة ألاّ يرجعَ إليه بصرُه».

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(٨٤٨) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا أبو الأحوص عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

صلّيْتُ مع رسول الله العيدَين غيرَ مرّة ولا مرّتين، بغير أذانٍ ولا إقامة.

انفرد بإخراجه مسلم(٢).

(٨٤٩) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حُميد بن عبدالرحمن قال: حدّثنا زهير عن سِماك عن جابر بن سمرة قال:

كان بلالٌ يؤذّن إذا زالتِ الشمسُ، لا يَخْرِمُ، ثم لا يُقيم حتى يخرجَ النّبيّ ﷺ، فإذا خرجَ أقامَ حين يراه(٣).

(٨٥٠) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدّثنا أبو عَوانة عن عبدالملك بن عُمير عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا هَلَكَ كِسرى فلا كِسرى بعده، وإذا هَلَكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعده. والذي نفسي بيده، لَتُنْفَقَنّ كنوزُهما في سبيل الله».

أخرجاه في الصحيحين(٤).

(٨٥١) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا الأعمش عن المسيّب بن رافع عن تَميم بن طَرَفة عن جابر بن سمرة قال:

---

(١) المسند ٥/٩٠. ومسلم ١/٣٢ (٤٢٨) عن سُليمان الأعمش بمعناه. ومن تحته رجال الشيخين.

(٢) المسند ٥/٩١. ومسلم ٢/٦٠٤ (٨٨٧) من طريق أبي الأحوص. ويحيى من رجال الشيخين.

(٣) المسند ٥/٩١. وقريب منه في مسلم ١/٤٢٣ (٦٠٦) من طريق زهير عن سِماك. وحُميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، ثقة، روى له الجماعة. وينظر الحديث الثالث في هذا المسند.

(٤) المسند٥/٩٢، والبخاريّ ١١/٥٢٣ (٦٦٢٩) من طريق أبي عوانة، ومسلم ٤/٢٢٣٧ (٢٩١٩) من طريق عبدالملك. وإبراهيم بن مهدي ثقة، روى له أبو داود.

كانت صلاةُ النّبي ﷺ قَصْداً ، وخُطْبتُه قَصْداً (١) .

(٨٥٢) **الحديث الخامس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو كامل قال: حدّثنا حمّاد قال: حدّثنا سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة :

أن النّبيّ ﷺ كان إذا أُتي بطعام أكل منه وبعث بفضله إلى أبي أيّوب ، فكان أبوأيّوب يضعُ أصابعه حيث يرى أصابعَ رسول الله ﷺ ، فأُتي النّبيّ بقَصعة فوجد فيها ريح ثوم ، فلم يَذُقْها ، وبعث بها إلى أبي أيّوب ، فنظر فلم يرَ أثرَ أصابع رسول الله ﷺ ، فلم يَذُقْها ، فأتاه فقال: يا رسول الله ، لم أرَ فيها أثرَ أصابعك قال: «إنّي وجدْتُ منها ريحَ ثُوم» . قال: فبعَثْتَ إليّ بما لا تأكلُ . قال: «إنّي يأتيني المَلَكُ»(٢) .

(٨٥٣) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا شيبان أُراه عن الأشعث عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ يأمرُ بصيام عاشوراء ويَحُثُّنا عليه ويتعاهدُنا عندَه . فلمّا فُرِضَ رمضانُ لم يأمرْنا ولم يَنْهَنا عنه ولم يتعاهدْنا عندَه .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٨٥٤) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثنا شريك بن عبدالله عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

رجم النّبي ﷺ يهوديّاً ويهوديّة(٤) .

---

(١) المسند ١٠٧/٥ . وإسناده صحيح . وقد أخرجه مسلم ٥٩١/٢ (٨٦٦) من طريق سِماك عن جابر ، وهي في المسند أيضاً ١٠٦/٥ .

والقصد : الوسط ، بين الطول والقصر .

(٢) المسند ١٠٣/٥ ، والترمذي ٢٣٠/٤ (١٨٠٧) من طريق سِماك ، وقال : حسن صحيح . ومن طريق حمّاد صحّحه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ٤٦٠/٣ ، وابن حبّان ٤٤٨/٥ (٢٠٩٤) . وصحّحه الألباني . وهو في صحيح مسلم ١٦٢٣/٣ (٢٠٥٣) عن سِماك عن جابر عن أبي أيّوب .

(٣) المسند ٩٦/٥ ، ومسلم ٧٩٤/٢ (١١٢٨) عن شيبان عن أشعث . وهاشم من رجال الشيخين .

(٤) المسند- الزوائد ٩٦/٥ . ومن طريق شريك في الترمذي ٣٤/٤ (١٤٣٧) وقال : حسن غريب .

قال : وفي الباب عن . . . . وصحّحه الألباني لغيره . وهو في ابن ماجة ٨٥٥/٢ (٢٥٥٧) . وانظر شواهده في صحيح ابن حبّان ٢٧٧/١٠ ، ٢٧٨ (٤٤٣١-٤٤٣٣) .

(٨٥٥) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثنا عثمان بن محمّد قال: حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال:

دخلْتُ على النّبيّ ﷺ فرأيْتُه مُتّكِئاً على مِرْفقة(١) .

(٨٥٦) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا عبدالله قال : حدّثني محمّد بن أبي غالب قال: حدّثنا عبدالرحمن بن شريك قال: حدّثني أبي عن سماك عن جابر بن سمرة قال :

قال رسول الله ﷺ : «الْتَمِسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان في وتر ، فإنّي قد رأيْتُها فنُسِّيتُها ، وهي ليلة مَطر وريح» . أو قال: «قَطْر وريح»(٢) .

(٨٥٧) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثني أبو إبراهيم التُّرجماني - إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا أبو عمر المقرىء عن سِماك عن جابر بن سمرة:

أنّ النّبيّ ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نَسيئة(٣) .

(٨٥٨) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا عبّاد - يعني ابن العَوام - عن حجّاج عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال :

كان في ساقَي رسول الله حُموشةٌ . وكان لا يضحكُ إلا تَبَسُّماً . وكان إذا نظرْتَ إليه

---

(١) زوائد المسند ٩٧/٥ . وهو من طرق عن وكيع في الترمذي ٩١/٥(٢٧٧١) وقال : حديث صحيح ، وأبي داود ٧١/٤(٤١٤٣) ، وابن حبّان ٣٥٠/٢(٥٨٩) ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٩٨/٥ . وأوله في مسند أبي داود الطيالسي ١٠٦ (٧٧٨) ، ونقله البوصيري ٣ / ١٦٥ (٢٤٥٥) . وقال : رواه الطيالسي ورجاله ثقات ، وعبدالله بن أحمد فذكره وزاد . . . . أما الهيثمي في المجمع ١٧٨/٣ فقال : رجاله رجال الصحيح . على أن محمّد بن أبي غالب صدوق ، وعبدالرحمن وأبوه يخطئان . ولكن للحديث شواهد صحيحة .

(٣) المسند ٩٩/٥ . والترجماني شيخ عبدالله - لا بأس به - التهذيب ٢١٤/١ . أما أبو عمر المقرىء فقال في المجمع ١٠٨/٤ : إن كان هو الدُّوري فقد وُثّق ، والحديث صحيح ، وإن كان غيره فلم أعْرِفه . وقد جعله ابن حجر في التعجيل ٥٠٨ : حفص بن سُليمان ، راوية عاصم ، وليس حفص بن عمر -راوية الكسائي كما ظنّ الهيثمي . وحفص بن سُليمان إمام في القراءة ، ولكنّه ضُعّف في الحديث . وسِماك من رجال مسلم . والحديث في سنن النسائي ٢٩٢/٧ ، وأبي داود ٢٥٠/٣ (٣٣٥٦) ، والترمذي ٥٣٨/٣ (١٢٣٧) ، وابن ماجة ٧٦٣/٢ (٢٢٧٠) عن سمرة بن جندب ، وصحّحه الألباني .

قلت: أكحل ، وليس بأكحل[1] .

الحموشة: دقّة الساقين .

والكَحَل: سواد هُدب العَين خِلقة .

(٨٥٩) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا عمر بن حمّاد بن طلحة قال: حدّثنا أسباط بن نصر عن سِماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

صلّيْتُ مع رسول الله ﷺ صلاة الأُولى ، ثم خرج إلى أهله وخرجْت معه ، فاستقبله وِلْدَانٌ ، فجعل يمسحُ خَدَّي أحدِهم واحِداً واحِداً . قال: وأما أنا فمسح خدَّيَّ ، فوجَدْتُ ليده بَرْداً ، أو ريحاً ، كأنّما أخرَجَها من جُونة عطّار .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٨٦٠) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا قتيبة قال: حدّثنا حاتِم ابن إسماعيل عن المُهاجر بن مِسْمار عن عامر بن سعد قال:

كتبْتُ إلى جابر بن سمرة مع غُلامي نافع: أنْ أخْبِرْني بشيء سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ . قال: فكتب إليّ :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يومَ جمعةٍ ، عشيّة رُجِم الأسلميُّ يقول: «لا يزالُ الدين قائماً حتى تقومَ الساعةُ ، أو يكون عليكم اثنا عشرَ خليفةً ، كُلُّهم من قريش» .

وسمعْتُه يقول: «عُصبةٌ من المسلمين يفتتحون البيتَ الأبيض ، بيتَ كسرى أو آل كسرى» .

وسمعْتُه يقول : «إنّ بين يديّ الساعة كذّابين ، فاحْذَروهم» .

وسمعْتُه يقول : «إذا أعطى اللهُ عزّ وجلّ أحدَكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته» .

وسمعته يقول : «أنا الفَرَطُ على الحوض»[3] .

---

(١) المسند ١٠٥/٥ . ومن طرق عن عبّاد أخرجه الترمذي ٥٦٢/٥ (٣٦٤٥) ، وأبو يعلى ٤٥٣/١٣ (٧٤٥٨) ، والطبراني ٢٤٤/٢ (٢٠٢٤) . وصحّحه الحاكم ٦٠٦/٢ . ولكن الذهبي تعقّبه بقوله : حجّاج ليّن الحديث . وقد ضعّف الألباني والمحققون الحديث لحجّاج بن أرطاة ، فهو مدلّس ، ولم يصرّح بالتحديث فيه .

(٢) مسلم ١٨١٤/٤ (٢٣٢٩) . والجونة ، وتهمز : وعاء العطّار .

(٣) مسلم ٣ / ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ (١٨٢٢) . وهو في المسند ٥ / ٨٦ من طريق ابن أبي ذئب ، وفي ٨٩/٥ من طريق حاتم بن إسماعيل ، كلاهما عن المهاجر .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا مسلم قال: حدّثنا ابن أبي عمر قال: حدّثنا سُفيان عن عبدالملك بن عُمير عن جابر بن سمرة قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يزالُ أمرُ النّاسِ ماضياً ما وَلِيَهم اثنا عشر رجلاً» ثم تكلّم النّبيّ ﷺ بكلمة خَفِيَتْ عليَّ، فسألْتُ أبي: ماذا قال رسول الله ﷺ؟ فقال: «كلُّهم من قُريش».

أخرجاه[1].

والإشارة باستقامة الدّين إلى الإمارة والولاية. والاثنا عشر بعد الصحابة، ثم وقَعتِ الخصومات. وهذا أحد الوجوه. وقد شرحْتُ الكلّ في كتاب «الكشف»[2].

* * * *

---

(١) مسلم ١٤٥٢/٣ (١٨٢١)، والبخاريّ ٢١١/١٣ (٧٢٢٢) من طريق عبدالملك.

(٢) كشف المشكل ٤٤٩/١ في شرح الحديث، وفي الحاشية مصادر، وينظر الفتح ٢١٢/١٣.

(٥٥)

مسند جابر بن عبدالله الأنصاريّ[١]

(٨٦١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو معاوية قال: حدّثنا الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر بن عبدالله قال:

استأذَنَتِ الحُمّى على النّبيّ ﷺ فقال: «مَن هذه؟» فقالت: أمّ مِلْدَم . قال: فأمرَ بها إلى أهل قُباء ، فلقُوا منها ما يعلمُ الله ، فأتَوه فشكَوا ذلك إليه ، فقال: «ما شِئْتُم؟ إن شِئْتُم أن أدعوَ الله ﷺ فيكْشِفَها عنكم ، وإن شِئْتُم أن تكونَ لكم طَهوراً» قالوا: يا رسول الله ، أوَتفعلُ؟ قال: «نعم» قالوا: فَدَعْها[٢] .

(٨٦٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا مسلم قال: حدّثني عُبيدالله بن عُمر القواريريّ قال: حدّثنا يزيد بن زُريع قال: حدّثنا الحجّاج الصوّاف قال: حدّثني أبو الزُّبير قال: حدّثنا جابر ابن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ دخل على أُمّ السّائب - أو أمّ المُسَيَّب - فقال: «مالك تَزَفْزَفين؟» قالت: الحُمَّى ، لا باركَ اللهُ فيها . فقال: «لا تَسُبِّي الحُمَّى ، فإنّها تُذهبُ خطايا بني آدم كما يُذهبُ الكيرُ خَبَثَ الحديد» .

---

(١) ينظر أخبار جابر في الطبقات ٤٣١/٣ ، ومعرفة الصحابة ٥٢٩/٢ ، والاستيعاب ٢٢٢/١ ، وتهذيب الكمال ٤٢٥/١ ، والسير ١٨٩/٣ ، والإصابة ٢١٤/١ . وله ترجمة واسعة في مقدّمة مسنده في جامع المسانيد ٨/٢٤ .

وهو من الصحابة المكثرين في الرواية ، فقد أورد له الحميديّ ، في «الجمع» ستّين حديثاً للشيخين ، وأربعة وعشرين للبخاريّ ، ومائة وستة وعشرين لمسلم . المسند (٧٧) وفي «التلقيح» ٣٦٣ أن أحاديثه ألف وخمسمائة وأربعون حديثاً .

(٢) المسند ٢٨٧/٢٢ (١٤٣٩٢) . أبو سُفيان ، طلحة بن نافع ، روى له مسلم كثيراً ، والبخاريّ مقروناً ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وصحّح ابن حبّان الحديث ١٩٧/٧ (٢٩٣٥) ، والحاكم ٣٤٦/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، كلاهما من طريق الأعمش . وقال الهيثمي ٣٠٨/٢ :حديث أحمد رجاله رجال الصحيح . وذكر محقّق المسند أن رجاله رجال الصحيح ، وفي متنه غرابة .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

ومعنى تزفزفين: تُحرّكُك الحُمّى .

(٨٦٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمّد بن سابق قال: حدّثنا إبراهيم بن طَهمان عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله أنّه قال:

إنّ امرأةً من اليهود بالمدينة وَلَدتْ غلاماً ممسوحةً عينُه ، طالعاً نابُه[٢] ، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكونَ الدّجّالَ ، فوجدَه تحتَ قطيفة يُهَمْهِمُ ، فآذَنَتْهُ أمّه ، فقالت: يا عبدَالله ، هذا أبو القاسم قد جاء ، فاخْرُجْ إليه . فخرج من القطيفة ، فقال رسول الله ﷺ: «ما لها ، قاتَلَها الله ، لو تَرَكَتْه لبيَّنَ» ثم قال: «يا ابنَ صائد ، ما ترى؟» قال: أرى حقّاً وأرى باطلاً ، وأرى عَرشاً على الماء . قال: فلُبِسَ عليه ، فقال: «أتشهدُ أنّي رسول الله؟» فقال هو: أتَشهدُ أنّي رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بالله ورسله» ثم خرج وتركَه .

ثم أتاه مرّة أُخرى ، فوجدَه في نخلٍ لهم يُهَمْهِمُ ، فآذَنَتْهُ أُمّه فقالت: يا عبدَالله ، هذا أبو القاسم قد جاء . فقال رسول الله ﷺ: «قاتَلَها الله ، لو تَرَكَتْه لبيّن» . قال: وكان رسول الله ﷺ يطمعُ أن يسمعَ من كلامه شيئاً فيعلمَ هو هو أم لا . فقال: «يا ابنَ صائد ، ماترى؟» فقال: أرى حقّاً ، وأرى باطلاً ، وأرى عرشاً على الماء . فقال: «أتشهدُ أنّي رسول الله؟» فقال هو : أتشهدُ أنّي رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : «آمَنْتُ بالله ورُسُله[٣] ، ثم خرج وتركه .

ثم جاءه في الثالثة أوالرابعة ، ومعه أبو بكر وعمر في نَفَر من المهاجرين والأنصار وأنا معه . قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاءَ أن يَسمعَ من كلامه شيئاً ، فسَبَقَتْه أُمُّه فقالت: يا عبدَالله ، هذا أبو القاسم قد جاء . فقال رسول الله ﷺ: «قاتلَها الله ، لو تركَتْه لبيَّن» . فقال: «يا ابنَ صائد ، ما ترى؟» فقال: أرى حَقّاً ، وأرى باطلاً ، وأرى عرشاً على الماء . فقال: «أتشهدُ أنّي رسول الله؟» فقال: أتشهدُ أنتَ أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمنْتُ بالله ورسُلُه» قال: «لُبِسَ عليه» . فقال رسول الله ﷺ: «يا ابن صائد ، إنّا قد خَبَأْنا لك خبيئاً ، فما هو؟» قال: الدُّخّ . الدُّخّ . فقال رسول الله ﷺ : «اخْسَأ ، اخْسَأ»

---

(١) مسلم ٤/١٩٩٣ (٢٥٧٥) .

(٢) في المسند «طالعة ناتئة» .

(٣) في المسند «فلبس عليه» .

فقال عمر بن الخطّاب: ائْذَن لي فأقتُلَه يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : «إنْ يكن هو فلسْتَ صاحبَه ، وإنّما صاحبُه عيسى ابن مريم ، وإلاّ يكن هو فليس لك أن تقتلَ رجلاً من أهل العهد» قال: فلم يزل رسول الله ﷺ مُشْفِقاً أنّه الدّجّال[١] .

(٨٦٤) **الحديث الرابع:** وبالإسناد قال:

قال رسول الله ﷺ : «يخرجُ الدّجّال في خَفْقَة[٢] من الدّين ، وإدبار من العلم ، وله أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض ، اليومُ منها كالسّنة ، واليومُ منها كالشّهر ، واليومُ منها كالجمعة ، ثم سائر أيّامه كأيّامكم هذه . وله حمارٌ يركبه ، عَرَضُ ما بين أُذنَيه أربعون ذراعاً ، فيقول للنّاس: أنا ربُّكم ، وهو أعورُ ، وإنّ ربّكم ليس بأعورَ ، ومكتوب بين عينَيه: كـ فـ ر ، مُهَجّاة ، يقرؤه كلُّ مؤمن كاتبٍ وغير كاتب ، يَرِدُ كلَّ ماءٍ ومَنْهَلٍ إلا المدينةَ ومكّة ، حرّمَهما الله تعالى عليه ، وقامتِ الملائكة بأبوابها ، ومعه جبالٌ من خبز ، والنّاسُ في جَهد إلاّ من اتّبَعَه ، ومعه نهران أنا أعلمُ بهما منه: نهرٌ يقول: الجنّة ، ونهرٌ يقول: النّار ، فمن أُدخلَ الذي يُسمّيه الجنّة فهي النّار ، ومن أُدْخِلَ الذي يسمّيه النّار فهي الجنّة ، ويبعث معه[٣] شياطين تُكلّم النّاس ، ومعه فتنة عظيمة ، يأمرُ السماء فتمطرُ فيما يرى النّاسُ ، ويقتل نفساً ثم يُحييها - فيما يرى النّاس - لا يُسَلَّطُ على غيرها من النّاس ، فيقول : أيّها النّاس ، هل يفعلُ مثلَ هذا إلا الرّبُّ . قال: فيفرُّ النّاس[٤] إلى جبل الدُّخان بالشّام ، فيأتيهم فيحصرُهم فيشتدُّ حصارُهم ، ويُجْهِدُهم جَهداً شديداً ، ثم ينزل عيسى فينادي من السَّحَر فيقول: يا أيّها النّاس ، ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذّاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجلٌ جنّيٌّ ، فينطلقون ، فإذا هم بعيسى عليه السلام ، فتُقام الصلاة ، فيُقال له: تقدّم يا روح الله . فيقول: ليتقدّم إمامُكم فلْيُصَلِّ بكم . فإذا صلّوا صلاة الصبح خرجوا إليه ، فحين يراه الكذّاب ينماث[٥]

---

(١) المسند ٢٣/٢١٣ (١٤٩٥٥) . وإسناده على شرط مسلم : فأبو الزُّبير محمّد بن مسلم من رجاله . وقد رواه مسلم عن جابر مختصراً ، وعقد مسلم باباً لـ«ذكر ابن صيّاد» روى فيه أحاديث عن ابن عمر وأبي سعيد وجابر ٤/٢٢٤٠-٢٢٤٧ (٢٩٢٤ - ٢٩٣٢) ، وفي البخاري ٣/٢١٨ (١٣٥٤ ، ١٣٥٥) حديث ابن صيّاد عن ابن عمر .

(٢) الخَفقة : الضعف .

(٣) في المسند : «ويبعث الله معه» .

(٤) في المسند «المسلمون» .

(٥) ينماث : يذوب .

كما ينماثُ الملحُ في الماء ، فيمشي إليه فيقتله ، حتى إنّ الشجرة والحجر يُنادي: يا روح الله ، هذا يهوديٌّ ، فلا يترك ممّن كان يتّبعه أحداً إلا قتلَه»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبو عامر عبدالملك بن عمرو قال: حدّثنا زُهير عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبدالله قال:

أشرفَ رسول الله على فَلَق[2] من أفلاق الحَرّة ونحن معه ، فقال: «نِعْمَتِ الأرضُ المدينةُ ، إذا خرجَ الدّجّال على كلّ نَقْبٍ من أنقابها مَلَكٌ ، لا يدخلها ، فإذا كان كذلك رَجَفَتِ المدينةُ بأهلها ثلاث رَجَفات ، لا يبقى منافق ولا منافقة إلاّ خَرَج إليه ، وأكثر من يخرج إليه النساءُ ، وذلك يوم التخليص ، وذلك يوم تنفي المدينةُ الخَبَثَ كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديد ، يكون معه سبعون ألفاً من اليهود ، على كلّ رجلٍ منهم ساجٌ وسيف محلّى ، فيضرب قُبّته بهذا الظَّرِب الذي عند مجتمع السُّيول» .

ثم قال رسول الله ﷺ : «ما كانت فتنةٌ ولا تكون حتى تقومَ الساعةُ أكبرَ من فتنة الدّجّال . ولا من نبيٍّ إلا وقد حَذَّرَه أُمّتَه ، لأُخْبِرَنّكم بشيءٍ ما أخبرَه نبيٌّ أمّته قبلي» . ثم وضعَ يَدَه على عينه وقال: «أشهدُ أنّ الله ليس بأعورَ»[3] .

الظَّرِب: واحد الظّراب: وهي صغار الجبال .

والسّاج: الطَّيْلَسان .

(٨٦٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصّمد بن عبدالوارث قال: حدّثنا عبدالعزيز بن مسلم قال: حدّثنا الحُصَين عن سالم بن أبي الجَعد عن جابر بن عبدالله قال:

عَطِشَ النّاس يوم الحُدَيبية ورسول الله ﷺ بين يَدَيه رِكوة[4] يتوضّأُ منها ، إذ جَهَش

---

(١) المسند ٢١٠/٢٣ (١٤٩٥٤) وإسناده كسابقه ، على شرط مسلم . وأخرج الحاكم ٥٣٠/٤ جزءاً من أوّله من طريق إبراهيم بن طهمان ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وصحّحه الذهبي على شرط مسلم .

(٢) الفلق : الأرض المطمئنة بين ربوتين .

(٣) المسند – الحديث الأوّل في مسند جابر ٩/٢٢ (١٤١١٢) . قال المحقّق : حديث صحيح بطرقه وشواهده ، وهذا إسناد قويّ رجاله ثقات رجال الشيخين ، إلا أنّه منقطع ، فزيد لم يسمع من جابر . وتحدّث عن شواهده .

(٤) الركوة بتثليث الراء : الإناء .

النّاسُ نحوَه ، فقال: «ما شأنُكم؟» قالوا : يا رسول الله ، ليس لنا ماءٌ نشرب منه ولا ماء نتوضأ به إلاّ ما بين يديك . فوضع رسول الله ﷺ يده في الرَّكوة ، فجعل الماءُ يفورُ من بين أصابعه كأمثال العُيون ، وشَرِبْنا وتوضّأنا . فقلتُ له : كم كنتم؟ قال: لو كُنّا مائة ألف كفانا ، كنّا خمس عشرة مائة

أخرجاه(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة عن الأسود بن قَيس عن نُبَيح العَنَزيّ أنّ جابر بن عبدالله قال :

غَزَوْنا - أو سافَرْنا - مع رسول الله ﷺ ونحن يومئذ بضعَ عشرةَ ومائتان ، فحضرت الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : «هل في القوم من ماء؟» فجاء رجلٌ يسعى بإداوة فيها شيءٌ من ماء ، قال : فصبَّهُ رسول الله ﷺ في قَدَح ، فتوضّأ رسول الله ﷺ فأحسن الوضوءَ ، ثم انصرف وترك القدح ، فرَكِبَ النّاس القدح : تَمَسّحوا تَمَسّحوا ، فقال رسول الله ﷺ : «على رِسْلكم» حين سمعهم يقولون ذاك ، فوضع رسول الله ﷺ كفَّه في الماء والقَدَح ثم قال : «باسم الله» ثم قال : «أسْبِغُوا الوضوء» . فوالذي ابتلاني ببصري ، لقد رأيتُ العيونَ - عيونَ الماء - تخرجُ من بين أصابع رسول الله ﷺ ، فما رفعَها حتى توضّأوا أَجمَعون(٢) .

(٨٦٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «اسْتَكْثِروا من النِّعال ، فإنّ الرّجلَ لا يزال راكباً ما انتعل» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٨٦٧) الحديث السابع: وبه عن جابر قال :

---

(١) المسند ٣٩٨/٢٢ (١٤٥٢٢) . والبخاريّ ٦ /٥٨١ (٣٥٧٦) من طريق عبدالعزيز بن مسلم . واقتصر مسلم على ذكر عدد أهل الحديبية ، من طريق حصين ، ومن غيرها ١٤٨٤/٣ (١٨٥٦) .

(٢) المسند ١٣/٢٢ (١٤١١٥) . ورجاله رجال الشيخين غير نبيح ، ثقة ، روى له أصحاب السنن . وصحّح الحديث ابن خزيمة ٥٦/١ (١٠٧) من طريق الأسود .

(٣) المسند ١٥٩/٢٣ (١٤٨٧٤) ، وفيه عبدالله بن لَهيعة ، ضعيف . أما الإمام مسلم فرواه عن معقل عن أبي الزُّبير ١٦٦٠/٣ (٢٠٩٦) . وينظر الأحاديث الصحيحة ٦٧٩/١ (٣٤٥) .

سمعت رسول الله ﷺ : «ما من أحدٍ يدعو بدُعاء ، إلا آتاه الله ما سألَ ، وكفَّ[1] عنه من السوء مثلَه ، ما لم يَدْعُ بإثمٍ ولا بقطيعة رَحِم»[2] .

(٨٦٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال :

دخَلْنا على جابر بن عبدالله ، فسألَ عن القوم حتى انتهى إليّ ، فقلت : أنا محمّد بن علي بن الحُسين ، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زِرّي الأعلى ، ثم نزع زِرّي الأسفل ، ثم وضع كفَّه بين ثَدْيَيَّ وأنا غلامٌ شابٌّ ، فقال : مرحباً بك يا ابن أخي ، سَلْ عمّا شِئْتَ . فسألْتُه وهو أعمى ، وحضَرَ وقتُ الصلاة ، فقام في نِساجة[3] ملتحفاً بها ، كلّما وضعَها على مَنْكِبَيه رجعَ طرفاها إليه من صِغَرها ، ورِداؤُه إلى جنبه على المِشْجَب[4] فصلّى بنا ، فقلت : أخبِرْني عن حَجّة رسول الله ﷺ :

فقال بيده - فعَقَدَ تسعاً - فقال : إن رسول الله ﷺ مَكَثَ تسع سنين لم يَحُجَّ ، ثم أذَّنَ في النّاس في العاشرة : إنّ رسول الله حاجٌّ . فقَدِمَ المدينة بَشَرٌ كثير ، كلُّهم يلتمسُ أن يأتَمَّ برسول الله ﷺ ويعملَ مثلَ عمله ، فخرجْنا معه حتى أتيْنا ذا الحليفة ، فولَدَتْ أسماءُ بنت عُميس محمّد بن أبي بكر ، فأرسلتْ إلى رسول الله ﷺ : كيف أصنع؟ فقال : «اغتسلي ، واسْتَثْفري[5] بثوب ، وأَحْرِمي» فصلّى رسول الله ﷺ في المسجد ، ثم رَكِبَ القَصواء ، حتى إذا استوَتْ به ناقتُه على البيداء ، نظَرْتُ إلى مدّ بصري بين يَدَيه من راكبٍ وماشٍ ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ، وعليه ينزلُ القرآنُ ، وهو يعرف تأويله ، وما عَمِلَ به من شيء عَمِلْنا به . فأهلّ بالتوحيد : «لبّيك اللّهمّ لبّيك ، لبّيك لا شريكَ لك لبّيك ، إن الحمْدَ والنِّعمةَ لك والملك ، لا شريكَ لك» وأهلَّ النّاسُ بهذا الذين يُهِلُّون به ، فلم يَرُدَّ عليهم رسولُ الله ﷺ

---

(١) في المسند والترمذي «أو كفّ» .

(٢) المسند ١٦٢/٢٣ (١٤٨٧٩) ، وفي إسناده ابن لَهيعة ، وحسّنه المحقّق لغيره . وأخرجه بالإسناد نفسه الترمذي ٤٣١/٥ (٣٣٨١) وقال : وفي الباب عن أبي سعيد وعبادة بن الصامت . وجعله الألباني في صحيح الترمذي .

(٣) النِساجة : نوع من الملاحف ، منسوج .

(٤) المشجب : أعوادٌ تعلّق عليها الثياب .

(٥) الاستثفار : أن تضع المرأة خرقة مكان نزول الدم .

شيئاً منه . ولزِم رسول الله تلبيته ، قال جابر : لسنا ننوي إلاّ الحجّ ، لسنا نعرفُ العمرة ، حتى إذا أتَينا البيتَ معه استلم الرّكن فرَمَل ثلاثاً ومشى أربعاً ، ثم نَفَذَ إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فقرأ :﴿واتَّخِذُوا من مَقَامِ إبْراهيمَ مُصَلًّى﴾[البقرة : ١٢٥] فجعل المقام بينَه وبين البيت ، فكان أبي يقول : ولا أعلمه ذكره إلاّ عن النّبيّ ﷺ - كان يقرأ في الركعتين :﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرون﴾ ثم رجع إلى الرُّكن فاستلمه ، ثم خرج من الباب إلى الصّفا ، فلما دنا من الصّفا قرأ : ﴿إنَّ الصَّفا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ الله﴾ [البقرة : ١٥٨] «أبدأُ بما بدأَ به الله تعالى» قال : فبدأ بالصّفا فرَقِيَ عليه حتى رأى البيتَ ، فاستقبلَ القِبْلَةَ ، فوحّدَ اللهَ عزّ وجلّ وكبَّر وقال : «لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلّ شيء قدير ، لا إله إلاّ الله وحدَه ، أنجزَ وعدَه ، ونصرَ عبدَه ، وهزمَ الأحزابَ وحدَه» ثم دعا بين ذلك ، فقال مثل هذا ثلاث مرّات ، ثم نزل إلى المَروة حتى انصبّت قدماه في بطن الوادي[1] ، حتى إذا صَعِدَتا مشى ، حتى أتى المروة ، ففعل على المَروة كما فعل على الصّفا ، حتى إذا كان آخرَ طواف المروة ، قال : «لو أنّي استقبلْتُ من أمري ما استدبرْتُ لم أَسُقِ الهَدي ، وجعلْتُها عمرة . فمن كان منكم ليس معه هَديٌ فَلْيَحِلّ وليجعلْها عُمرة» . فقام سُراقة بن جُعْشُم فقال : يا رسول الله ، ألِعامنا هذا أم للأبد؟ فشبّك رسول الله ﷺ أصابعه واحدةً في الأخرى وقال : «دَخَلَت العمرةُ في الحجّ - مرّتين - لا ، بل لأبدِ الأبد» .

وقَدِم عليٌّ من اليمن ببُدْن النّبيّ ﷺ ، فوجدَ فاطمةَ ممّن حلّ ، ولَبِست ثياباً صَبيغاً واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت : أبي أمرَني بهذا . قال : فكان عليٌّ يقول بالعراق : فذهبتُ إلى رسول الله ﷺ مُحَرِّشاً على فاطمة للّذي صنعت ، مستفتياً رسولَ الله ﷺ فيما ذكرتْ عنه ، فأخبرْتُه أنّي أنكرتُ ذلك عليها . فقال : «صَدَقَتْ ، صَدَقَتْ . ماذا قُلْتَ حين فَرَضْتَ الحجّ؟» قال : قلتُ : اللهمّ إنّي أُهلُّ بما أهلَّ به رسولُك ﷺ . قال : «فإنّ معي الهديَ ، فلا تحِلّ» قال : فكان جماعةُ الهدي الذي قَدِمَ به عليٌّ من اليمن والذي أتى به رسول الله ﷺ مائة . قال : فحلّ النّاسُ كلُّهم وقصَّروا إلا النّبيَّ ﷺ ومن كان معه هديٌ .

فلمّا كان يوم التروية توجّهوا إلى منى ، فأهلُّوا بالحجّ ، وركبَ رسول الله ﷺ ، فصلّى

---

(١) في مسلم زيادة «سعى» .

بهم[١] الظُّهر والعصر ، والمغربَ والعشاء ، والفجرَ . ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمسُ ، وأمر بقُبّة من شعر تُضرب له بنَمِرَة ، فسار رسول الله ﷺ ولا تشكُّ قريش إلاّ أنّه واقفٌ عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنعُ في الجاهلية . فأجازَ رسول الله ﷺ حتى أتى عرفةَ ، فوجدَ القُبّة قد ضُرِبَتْ له بِنَمِرة ، فنزل بها ، حتى إذا زاغتِ الشمسُ أمر بالقصواء فرُحِلَتْ له ، فأتى بطن الوادي ، فخطب النّاس وقال :

«إنّ دماءَكم وأموالَكم حرامٌ عليكم كحُرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . ألا كلُّ شيءٍ من أمر الجاهلية تحت قدميّ موضوع ، ودماءُ الجاهلية موضوعة ، وإنّ أوّلَ دم أضعُ من دمائنا دمُ ابنِ ربيعةَ بن الحارث ، وكان مُسْتَرْضَعاً في بني سعد فَقَتَلَتْهُ هُذيل . وربا الجاهلية موضوعٌ ، وأوّل رباً أضعُ ربا عبّاس بن عبدالمطّلب ، فإنّه موضوعٌ كلُّه . واتّقُوا الله في النّساء ، فإنّكم أخذْتُموهُنّ بأمانِ الله عزّ وجلّ واسْتَحْلَلْتُم فروجَهّن بكلمة الله . ولكم عليهنّ إلاّ يُوطِئْن فُرُشَكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلْن ذلك فاضربوهنّ ضَرْباً غير مُبَرّح . ولَهُنّ عليكم رزقُهنّ وكسوتُهنّ بالمعروف . وقد تركْتُ فيكم ما لن تضلُّوا ما اعتصمْتُم به : كتابَ الله عزّ وجلّ . وأنتم تُسألون عنّي ، فما أنتم قائلون؟» قالوا : نَشْهَدُ أنّك بلّغْتَ وأدّيْتَ ونصحْتَ . فقال بإصبعه السبّابة ، يرفعها إلى السماء وَيَنْكُبُها[٢] إلى النّاس : «اللّهمّ اشْهَد ، اللهمّ اشْهَدْ» ثلاث مرّات . ثم أذّن ، ثم قام فصلّى الظُّهْرَ ، ثم أقام فصلّى العصر ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئاً .

ثم رَكِبَ رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف ، فجعل بطنَ ناقته القصواءِ إلى الصخرات ، وجعل حَبْلَ المشاة[٣] بين يديه ، واستقبلَ القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غَرَبَتِ الشمسُ ، وذَهَبَتْ الصُّفرة قليلاً حتى غاب القُرْصُ ، وأردف أسامةَ خلفَه ، ودفع رسول الله ﷺ وقد شَنَقَ القصواء[٤] الزّمام ، حتى إنّ رأسَها لَيُصيبُ مَوْرِكَ رِجْلِه ، ويقول بيده اليمنى : «أيها النّاس ، السّكينة ، السّكينة» كلّما أتى حَبْلاً من الحبال أرخى لها قليلاً ، حتى تَصْعَدَ إلى المُزدلفة[٥] ، فصلّى بها المغربَ والعشاء بأذانٍ واحد وإقامتين ، ولم يُسَبّح بينهما شيئاً ، ثم

---

(١) في مسلم «بها» .

(٢) ينكبها : يقلبها مشيراً إليها ، ويروى : «ينكتها» .

(٣) حبل الرمل : المرتفع منه . وحبل النّاس : مجتمعهم .

(٤) في مسلم «للقصواء» وشنق : ضيّق .

(٥) في مسلم «حتى تصعد ، حتى أتى المزدلفة» .

اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلّى الفجرَ حين تبيّن له الصّبحُ بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام ، فاستقبل القبلةَ ، فدعاه وكبَّرَه وهلّلَه ووحّده ، فلم يزلْ واقِفاً حتى أسفرَ جداً ، فدفعَ قبلَ أن تطلُعُ الشمسُ ، وأردفَ الفضلَ بن العبّاس ، وكان رجلاً حسنَ الشعر أبيضَ وسيماً ، فلمّا دفعَ رسول الله ﷺ مرّت ظُعُنٌ يَجرين ، فَطَفِقَ الفضلُ ينظُرُ إليهنّ ، فوضعَ رسولُ الله ﷺ يدَه على وجه الفضل ، فحوّلَ الفضلُ وجهَه إلى الشّقّ الآخر(١) ينظر ، فحوّل رسول الله ﷺ يدَه من الشّقّ الآخر على وجه الفضل ، يصرفُ وجهَه من الشّقّ الآخر ينظر ، حتى أتى بطنَ مُحَسِّر ، فحرّكَ قليلاً ، ثم سلك الطّريق الوُسطى التي تخرج على الجَمْرَة الكبرى ، حتى أتى الجمرة التي عندَ الشجرة فرماها بسبع حَصيات ، يكبِّرُ مع كلِّ حصاة منها ، حصى الخَذْف(٢) ، رمى من بطن الوادي ، ثم انصرفَ إلى المَنْحَر فنحرَ ثلاثاً وستّين بيده ، ثم أعطى علياً فنحرَ ما غَبَرَ ، وأشركه في هَديه ، ثم أمرَ من كلِّ بَدَنَةٍ ببَضعة فجُعِلَتْ في قدر فطُبِخَت ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مَرَقِها ، ثم ركبَ رسولُ الله ﷺ فأفاضَ إلى البيت ، فصلّى بمكّة الظُّهر ، فأتى بني عبدالمطّلب يسقون على زمزم ، فقال : «انْزِعوا بني عبدالمطلب ، فلولا أن يغلِبَكم النّاس على سقايتكم لنزعْتُ معكم» . فناولوه دلواً فشَرِبَ منه .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وأبو النَّضر قالا : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبوالزُّبير عن جابر بن عبدالله قال :

خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ مُهِلِّين بالحجّ ، معنا النساء والوِلدان ، فلمّا قَدِمْنا مكّة طُفْنا بالبيت وبالصّفا والمَروة ، فقال لنا رسول الله ﷺ : «من لم يكن معه هَدْيٌ فلْيَحْلِل» قلنا : أيُّ الحِلّ؟ قال : «الحلُّ كلّه» قال : فأتيْنا النساء ، ولَبِسْنا الثّياب ، ومَسِسْنا الطِّيبَ . فلمّا كان يومُ التّروية أهلَلْنا بالحجّ ، فكفانا الطوافُ الأوّل بين الصّفا والمروة . وأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن

---

(١) بداية سقط ثمان ورقات من المخطوطة الهندية هـ .

(٢) وهو الحصى الصغار الذي يرمى به .

(٣) مسلم ٢/٨٨٦ (١٢١٨) . وقد روى الإمام أحمد ٢٢/٣٢٥ (١٤٤٤٠) من طريق جعفر عن أبيه جزءاً كبيراً من أوّل الحديث .

نشتركَ في الإبل والبقر، كلُّ سبعة منّا في بدَنة. فجاء سُراقة بن مالك بن جُعْشُم فقال: يا رسولَ الله، بَيِّن لنا دينَنا كأنّا خُلِقْنا الآن، أرأيتَ عُمْرَتنا هذه، ألعامنا هذا أو للأبد؟ قال: «بل للأبد». قالوا: يا رسول الله، فيم العمل، أفيما جفَّت به الأقلامُ وجرتْ به المقادير، أو فيما نستقبل؟ قال: «بل فيما جفّت به الأقلام، وجرتْ به المقاديرُ». قال: ففيم العمل. قال أبو النضر: فسمعتُ [من سَمعَ] من أبي الزُّبير يقول: «اعملوا، فكلٌّ مُيَسَّر».

انفرد بإخراجه مسلم(١).

❖ **طريق آخر لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبدالملك عن عطاء عن جابر قال:

قَدِمْنا مع رسول الله ﷺ لأربع مضَين من ذي الحجّة ونحن مُحرمون بالحجّ، فأمرَنا أن نجعلَها عمرة، فضاق بذاك صدورُنا، وكَبُرَ علينا، فبلَغَه ذلك فقال: «يا أيّها النّاسُ، أَحِلُّوا، فلولا الهديُ الذي معي لفعلْتُ مثلَ الذي تفعلون» ففعلْنا، حتى وَطِئْنا النّساء(٢). حتى إذا كان عشيّةُ التروية -أو يوم التروية- جعلْنا مكة بظَهرٍ، ولبّيْنا بالحجّ(٣).

❖ **طريق آخر لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالوهاب الثَّقَفي قال: حدّثنا حبيب المُعلّم عن عطاء قال: حدّثني جابر بن عبدالله:

أنّ رسول الله ﷺ أهلّ هو وأصحابُه بالحجّ وليس معهم يومئذ هَدي، إلا النّبي ﷺ وطلحة. وكان عليٌّ قَدِمَ من اليمن ومعه الهَديُ، فقال: أهلَلْتُ بما أهلّ به رسولُ الله ﷺ. وأنّ النّبيّ ﷺ أمَرَ أصحابَه أن يجعلوها عمرة؛ يطوفوا ثم يقصِّروا ويَحِلّوا إلاّ من معه الهدي. فقالوا: نَنْطَلِقُ إلى مِنىً وذَكَرُ أحدِنا يَقْطُر! فبلغَ ذلك النّبيَّ ﷺ، فقال: «لو أنّي استقبَلْتُ من أمري ما استدبَرْتُ ما أهدَيْتُ، ولولا أنّ معي الهديَ لأحْلَلْت».

---

(١) المسند ١٤/٢٢ (١٤١١٦). وأخرج مسلم الحديث مفرّقاً في موضعين من طريق زهير وأبي خيثمة عن أبي الزُّبير، ففي «الحجّ» ٨٨٢/٢ (١٢١٣) ذكر صدره، وفي «القدر» ٢٠٤٠/٤ (٢٦٤٨) ذكر قصة سراقة.

(٢) في المسند زيادة «ما يفعل الحلال».

(٣) المسند ١٤١/٢٢ (١٤٢٣٨)، وهو في البخاريّ ١٣٧/٥ (٢٥٠٦)، ومسلم ٨٨٤/٢ (١٢١٦) من طريق عبدالملك بن أبي سُليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر.

وأنّ عائشة حاضت ، فنَسَكتِ المناسكَ كلَّها غيرَ أنّها لم تَطُف بالبيت ، فلمّا طَهُرَت طافت ، وقالت : يا رسول الله ، أتنطلقون بحجّ وعمرة وأنطلقُ بالحجّ . فأمر عبدالرّحمن أن يخرُجَ معها إلى التَّنْعيم ، فاعتمرت بعد الحجّ من ذي الحجّة .

وأنّ سراقة بن مالك بن جُعْشُم لقي رسول الله ﷺ بالعقبة وهو يرميها ، فقال : ألكم هذه خاصّة يا رسول الله؟ قال : «لا ، بل للأبد»[1] .

هذان الطّريقان في الصحيحين .

(٨٦٩) الحديث التاسع: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال : أخبرنا سيّار عن الشّعبي عن جابر قال :

كُنّا مع النّبيّ ﷺ في غزاة ، فلمّا قَفَلْنا كُنّا قريباً من المدينة ، تعجَّلْتُ على بعير لي قَطوف[2] ، فلَحِقَني راكبٌ من خلفي فنَخَسَ بعيري بعَنَزة[3] كانت معه ، فسار بعيري كأحسنِ ما أنت راءٍ من الإبل ، فالتفتُّ فإذا أنا برسول الله ﷺ ، فقلْتُ : يا رسول الله ، إنّي حديث عهدٍ بعُرس . قال : «أتزوَّجْتَ؟» قلتُ : نعم . قال : «بكراً أم ثيّباً؟» قلتُ : لا ، بل ثيّب . قال : «فهلاّ بِكراً تُلاعِبُها وتلاعِبُك» فلمّا قَدِمْنا ذَهَبْنا لندخلَ ، فقال : «أمْهِلوا حتى ندخلَ ليلاً - أي عشاء - حتى تمتشِطَ الشّعِثةُ ، وتَستحدَّ المُغيبة» .

أخرجاه[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن زكريا قال : قال حدّثني عامر عن جابر ابن عبدالله قال :

كُنْتُ أسيرُ على جمل لي فأعيا ، فأردْتُ أن أُسَيِّبَه ، فلَحِقَني رسول الله ﷺ فضربَه

---

(١) المسند ١٨٣/٢٢(١٤٢٧٩) ، وهو في البخاريّ ٥٠٤/٣(١٦٥١) من طريق عبدالوهاب ، وفي مسلم ٨٨١/٢ ، ٨٨٢ من طريق أبي الزّبير عن جابر .

(٢) القطوف : البطيء .

(٣) العنزة : عصا قصيرة .

(٤) البخاريّ ٣٤٢/٩ (٥٢٤٧) ، ومسلم ١٠٨٨/٢(٧١٥) عن سيّار .

والشّعِثة : التي لم تسرّح شعرَها . وتستحدّ : تزيل الشّعر . والمُغيبة : التي غاب زوجها .

برجله ، ودعا له ، فسارَ سيراً لم يَسِرْ مثلَه ، وقال : «بِعْنِيه بوقيّة» فكرهْتُ أن أبيعَه . قال : «بِعْنيه بوقيّة» فبعتُه منه ، واشترطْتُ حُملانَه إلى أهلي ، فلمّا قَدِمْنا أتيْتُه بالجمل . فقال : «ظَنَنْتَ حين ماكَسْتُك أنّي أذهبُ بجملك! خُذ جَملك وثمنَه ، هما لك» .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا سُفيان عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر عن عبدالله قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «أتزوَّجْتَ؟» فقلتُ : نعم . فقال : «أبكراً أم ثَيّباً؟» فقلت : لا ، بل ثيّب ، لي أخوات وعمّات ، فكرِهْتُ أن أضُمّ إليهِنّ خَرقاءَ مثلَهنّ . قال : «أفلا بكراً تُلاعِبُها؟» .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجَعد عن جابر بن عبدالله قال :

كُنتُ مع النّبيّ ﷺ في سفر ، فلمّا دنَونا من المدينة قلتُ : يا رسولَ الله ، إنّي حديثُ عهدٍ بعُرس ، فائذن لي أن أتعجّلَ إلى أهلي . قال : «وتزوّجْتَ؟» قلتُ : نعم . قال : «بكراً أم ثيّباً؟» قلت : ثيّباً . قال : «فهلاّ بكراً تُلاعبُها وتُلاعبك؟» قال : فقلتُ : إنّ عبدَالله[3] هلك وترك عليَّ جواريَ ، فكرِهْتُ أن أضمَّ إليهنّ مثلَهنّ . فقال : «لا تَأتِ أهلَكَ طُروقاً» .

قال : وكنتُ على جمل ، فاعتلّ ، فلَحِقَني رسولُ الله ﷺ وأنا في آخر النّاس ، فقال : «مالك يا جابرُ؟» قلت : اعتلّ بعيري . قال : فأخذ بذنَبه ثم زجَره . فما زلتُ في أوّل النّاس .

---

(١) المسند ١٠٦/٢٢ (١٤١٩٥) ، ومسلم ١٢٢١/٣(٧١٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر . وهو بأطول من هذا في البخاريّ ١٢١/٦ (٢٩٦٧) من طريق عامر .

(٢) المسند ٣٦/٢٢ (١٤١٣٢) ، والحديث بمعناه في البخاريّ ٤٨٥/٤ (٢٣٠٩) عن عطاء وغيره ، وفي مسلم ١٠٨٧/٢ (٧١٥) عن عمرو بن دينار .

(٣) وهو أبو جابر .

فلمّا دنَونا من المدينة قال لي رسول الله ﷺ : «ما فعل الجمل؟» قلت : هو ذا . قال : «فبِعْنِيه» . قلت : لا ، بل هو لك . قال : «بِعْنِيه» قلت : هو لك . قال : «قد أخذْتُه بوقيّة ، ارْكَبْه فإذا قَدِمْتَ فأْتِنا به» قال : فلمّا قَدِمْتُ جِئتُ به ، قال : «يا بلالُ ، زن له أوقيّة وزِدْ قيراطاً» قال : قلت : هذا قِيراط زادَنيه رسول الله ﷺ ، لا يُفارِقُني أبداً حتى أموتَ . قال : فجعلْتُه في كِيس حتى جاء أهل الشّام يومَ الحَرّةِ فأخذوه فيما أخذوا .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ طريق آخر لبعضه:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عبدالملك عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال :

تزوّجْتُ امرأةً ، فقال لي النّبيّ ﷺ : «تَزَوَّجْتَ؟» قلت : نعم . قال : «إنّ المرأةَ تُنْكَحُ لدينها [ومالها][2] وجمالها ، فعليك بذات الدِّين تَرِبَت يداك» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا حيوة قال : أخبرني أبوهانىء أنّه سمع أبا عبدالرّحمن الحبليّ يقول :

إن جابرَ بن عبدالله بَرَكَ به بعيرٌ قد أزحف[4] به ، فمرَّ عليه رسولُ الله ﷺ ، فقال له : «مالك يا جابر؟» فأخبره ، فنزل رسول الله ﷺ إلى البعير ، ثم قال له : «ارْكَبْ يا جابر» فقال : يا رسول الله ، إنّه لا يقوم ، فقال له : «اركب» فرَكِبَ جابر البعيرَ ، ثم ضربَ رسول الله ﷺ البعيرَ[5] ، فوثبَ البعير وثبةً لولا أنّ جابراً تعلّقَ بالبعير لسقطَ من فوقه .

ثم قال رسول الله ﷺ لجابر : «تَقْدَمُ يا جابر الآنَ على أهلك إن شاء الله ، تجدهم قد

---

(١) المسند ٢٢/٢٧٣ (١٤٣٧٦) ، ومسلم ٣/١٢٢٢ (٧١٥) من طريق الأعمش .

(٢) تكملة من المسند ومسلم .

(٣) المسند ٢٢/١٤١(١٤٢٣٧) وهو أطول ممّا هنا . ومسلم ٢/١٠٨٧(٧١٥) عن عبدالملك .

(٤) أزحف : أعيا واعتلّ .

(٥) في المسند «برجلِه» .

يَسَّروا لك كذا وكذا» حتى ذكر الفُرُش ، فقال رسول الله ﷺ : «فراشٌ للرجل ، وفراشٌ لامرأته ، والثّالث للضّيف ، والرّابع للشيطان»(١) .

(٨٧٠) **الحديث العاشر:** حدّثنا الترمذيّ قال : حدّثنا أحمد بن الحسن قال : حدّثنا معلّى بن أسد قال : حدّثنا عبدالمنعم وهو صاحب السّقاء قال : حدّثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر :

أن رسول الله ﷺ قال لبلال : «يا بلالُ ، إذا أذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وإذا أقمْتَ فاحْدُر ، واجعلْ بين أذانك وإقامتك قدرَ ما يَفْرُغُ الآكلُ من أكله ، والشّارب من شرابه ، والمُعْتَصِرُ إذا دخلَ لقضاء حاجته . ولا تقوموا حتى تَروني» .

قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفُه إلاّ من هذا الوجه ، من حديث عبدالمنعم ، وهو إسناد مجهول(٢) .

(٨٧١) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال :

مكثَ النّبيّ ﷺ وأصحابُه وهم يحفرون الخندقَ ثلاثاً لم يذوقوا طعاماً ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّ هاهنا كُديةً من الجبل ، فقال رسول الله ﷺ : «رُشُّوها بالماء» فرَشُّوها ، ثم جاء النّبيّ ﷺ فأخذ المِعْوَل والمِسحاة . ثم قال : «باسم الله» ، فضرب ثلاثاً ، فصارت كثيباً يُهالُ . قال جابر : فحانت منّي التفاتةٌ فإذا رسول الله ﷺ قد شدَّ على بطنه حجراً .

أخرجاه(٣) .

الكُدية : قطعة صُلبة .

---

(١) المسند ٢٧/٢٢ (١٤١٢٤) ، ورجاله رجال الشيخين . وأخرج مسلم من طريق أبي هانىء ، حميد بن هانىء ١٦٥١/٣ (٢٠٨٤) : «فراش للرجل . . .» . وروايات الحديث في الجمع٣٢٩/٢ (١٥٤٦) .

(٢) الترمذي ٣٧٣/١ (١٩٥) . وأخرجه الحاكم ٢٠٤/١ من طريق عبدالمنعم بن نعيم الرّياحي عن عمرو ابن فائد عن يحيى بن مسلم . . . وقال : هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد . . . . وضعّف الشيخ الألباني الحديث – ضعيف الترمذي ، والإرواء ٢٤٣/١ (٢٢٨) . وينظر تعليق محقّق الترمذي الشيخ أحمد شاكر على الحديث .

(٣) المسند ١٢١/٢٢ (١٤٢١١) ، والبخاريّ ٣٩٥/٧ (٤١٠١) أطول مما هنا ، من طريق عبدالواحد بن أيمن . ولم أقف عليه في مسلم .

(٨٧٢) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُريج قال : أخبرَني أبو الزُّبير قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

طاف رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع على راحلته بالبيت وبالصّفا والمروة ، ليراه النّاسُ وليُشرفَ ، وليسألوه ، فإنّ النّاس غَشُوه .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد فيه : يستلمُ الحجر بمِحجنه[١] .

(٨٧٣) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثني عُقَيل عن ابن شهاب قال : سمعْتُ أبا سلمة بن عبدالرّحمن يقول : أخبرَني جابر بن عبدالله

أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : «ثم فَتَرَ الوحيُ عنّي فترةً ، فبينا أنا أمشي سمعْتُ صوتاً من السّماء ، فرفعْتُ بصري قِبَل السّماء ، فإذا المَلَكُ الذي جاءَني[٢] قاعدٌ على كرسيٍّ بين السّماء والأرض ، فجُثِثْتُ منه فَرَقاً حتى هَوَيْتُ إلى الأرض ، فجئتُ أهلي فقلتُ لهم : زَمّلوني ، زَمّلوني ، فزَمّلوني ، فأنزلَ اللهُ عزّ وجلّ : **﴿يا أيُّها المُدَّثِّر* قُمْ فَأَنْذِر* وربَّك فَكَبِّر* وثِيَابَك فَطَهِّر* والرُّجْزَ فاهْجُر﴾** [سورة المدثر] ثم حَمِيَ الوحي بعدُ وتتابع» .

أخرجاه[٣] .

ومعنى جُثِثْتُ : رُعِبْت .

(٨٧٤) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال : قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبدالله يُحدِّث :

أنّه سمعَ رسولَ الله ﷺ قال : «لمّا كذّبَتْنِي قريش حين أُسري بي إلى بيت المقدس ، قُمْتُ في الحِجْر ، فجَلَّى اللهُ عزّ وجلّ لي بيتَ المقدس ، فطَفِقْتُ أُخْبِرُهم عن آياته وأنا أنظرُ إليه» .

---

(١) المسند ٣٠٧/٢٢ (١٤٤١٥) ، ومسلم ٩٢٦/٢ ، ٩٢٧ (١٢٧٣) من طريق ابن جُريج .

(٢) في المسند «جاءني بحراء» .

(٣) المسند ٣٦٨/٢٢ (١٤٤٨٣) ، والبخاريّ ٢٧/١ (٤) ، ومسلم ١٤٣/١ (١٦١) كلاهما عن الليث .

أخرجاه[1] .

(٨٧٥) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا مالك عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

نَحَرْنا بالحديبية مع رسول الله ﷺ [البَدَنَةَ] عن سبعة ، والبقرةَ عن سبعة .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

وفي لفظة : أمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نشتركَ في الإبلِ والبقر ، كلُّ سبعة منّا في بدَنة[3] .

(٨٧٦) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا داودُ بن قيس عن عبدالرّحمن بن عطاء أنّه سمع ابنَي جابر يحدّثان عن أبيهما ، قال :

بينا النّبيُّ ﷺ جالسٌ مع أصحابه شقَّ قميصَه حتى خرج منه ، فقيل له ، فقال : واعَدْتُهم يُقلّدون هديي اليوم ، فنسيتُ[4] .

عبدالرّحمن قد ضعّفه البخاريّ[5] .

(٨٧٧) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا الحسن بن صالح عن ليث عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

كان رسول الله ﷺ لا ينامُ حتى يقرأ ﴿الم تَنْزِيل﴾ السجدة ، و﴿تَبارَكَ الذي بيدِه المُلْكُ﴾[6] .

---

(١) المسند ٢٣/٢٨١ (١٥٠٣٤) ، والبخاريّ ٧/١٩٦ (٣٨٨٦) ، ومسلم ١/١٥٦ (١٧٠) كلاهما من طريق ابن شهاب .

(٢) المسند ٢٢/٣١ (١٤١٢٧) ، ومسلم ٢/٩٥٥ (١٣١٨) من طريق مالك .

(٣) وهي من طريق أبي الزُّبير عن جابر في مسلم ٢/٨٨٨ ، ٩٥٥ (١٢١٣ ، ١٣١٨) ، والمسند ٢٢/١٥ (١٤١١٦) .

(٤) المسند ٢٢/٣٣(١٤١٢٩) وضعّف المحقّق إسناده .

(٥) قال البخاريّ - الكبير ٣/٣٣٦ (١٠٧٠) فيه نظر . وينظر الجرح والتعديل ٥/٢٦٩ ، والضعفاء والمتروكون ٢/٩٧ ، وتهذيب الكمال ٤/٤٤٢ .

(٦) المسند ٢٣/٢٦ (١٤٦٥٩) . وأخرجه البخاريّ في الأدب المفرد ٢/٦٨٧ (١٢٠٩) من طريق ليث عن أبي الزُّبير . وهو في الترمذي ٥/١٥٢ (٢٨٩٢) كذلك ، وقال أبو عيسى : هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا . . . . ثم نقل إنكار زهير أن يكون الحديث عن أبي الزُّبير عن جابر . وصحّحه الشيخ ناصر في الصحيحة ٢/١٣٠ (٥٨٥) .

(٨٧٨) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن أبي الزُّبير عن جابر :

أن النّبيّ ﷺ أوضعَ في وادي مُحَسِّر[١] .

(٨٧٩) **الحديث التاسع عشر:** وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا أكلَ أحدُكم طعاماً فلا يَمْسَحْ يدَه في المنديل حتى يَلْعَقَها أو يُلعِقَها ، فإنّه لا يدري في أيّ طعامه البركة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٨٨٠) **الحديث العشرون:** وبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سقطت لقمةُ أحدكم فَلْيُمِطْ ما بها من الأَذى وليأكلْها ، ولا يَدَعْها للشيطان» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٨٨١) **الحديث الحادي والعشرون:** وبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «طعامُ الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(٨٨٢) **الحديث الثاني والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : أخبرنا أبو الزُّبير عن جابر :

أنّ رسول الله ﷺ دخلَ يومَ الفتح وعليه عِمامةٌ سوداء .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

---

(١) المسند ١٢٧/٢٢ (١٤٢١٨) وإسناده على شرط مسلم . وبه في الترمذي ٢٣٤/٣ (٨٨٦) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٢٧٢/٤ (٢٨٦٢) والشيخ ناصر .

(٢) المسند ١٢٩/٢٢ (١٤٢٢١) ، ومسلم ١٦٠٦/٣ (٢٠٣٣) من طريق سُفيان بن عُيينة ، به .

(٣) المسند ١٣١/٢٢ (١٤٢٢٤) ، ومسلم- السابق .

(٤) المسند ١٣٠/٢٢ (١٤٢٢٢) ، ومسلم ١٦٣٠/٣ (٢٠٥٩) عن سُفيان وغيره عن أبي الزُّبير ، ومن طريق أبي سُفيان عن جابر .

(٥) المسند ١٧٨/٢٣(١٤٩٠٤) ، ومسلم ٩٩٠/٢(٣٥٨) من طريق أبي الزُّبير . وعفّان وحمّاد بن سلمة من رجال الصحيح .

(٨٨٣) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا الليث بن سعد عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله :

أن حاطب بن أبي بَلتعةَ كتبَ إلى أهل مكّة يذكر أن رسول الله أرادَ غزوَهم ، فدلَّ رسولُ الله ﷺ على المرأة التي معها الكتابُ ، فأرسل إليها ، فأُخِذَ كتابُها من رأسها وقال : «يا حاطبُ ، أفعلْتَ؟» قال : نعم ، أما إني لم أفعلْه غِشّاً لرسول الله ﷺ ولا نفاقاً ، قد عَلِمْتُ أنّ الله عزّ وجلّ مُظهرٌ رسولَه ﷺ ومُتِمٌّ له أمرَه ، غيرَ أنّي كُنْتُ عزيزاً بين ظَهرَيهم ، وكانت والدتي معهم ، فأردْتُ أن أتّخِذَ هذا عندهم . فقال له عمرُ : ألا أضرِبُ رأسَ هذا؟ قال : «أتقتلُ رجلاً من أهل بدرٍ! ما يُدريك لعلّ الله قد اطَّلَعَ على أهل بدرٍ فقال : اعملوا ما شِئْتُم»[١] .

(٨٨٤) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا واصل مولى أبي عُيينة قال : حدّثَني خالد بن عُرْفُطة عن طلحة بن نافع[٢] عن جابر بن عبدالله قال :

كُنّا مع النّبيّ ﷺ ، فارتفعت ريحُ جيفةٍ مُنتنة ، فقال رسول الله ﷺ : «أتدرون ما هذه الرّيح؟ هذه ريحُ الذين يغتابون المؤمنين»[٣] .

(٨٨٥) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا عمّار قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

أكلَ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رُطَباً وشَرِبوا ماء ، فقال رسول الله ﷺ : «هذا من النّعيم الذي تُسألون عنه»[٤] .

---

(١) المسند ٩١/٢٣ (١٤٧٧٤) . وهو إسناد صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أبو يعلى ١٨٢/٤ (٢٢٦٥) . وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٦/٩ : ورجال أحمد رجال الصحيح .
والحديث في مسند عليّ عند البخاريّ ومسلم - الجمع ١٦٠/١ (١٢٣) .

(٢) وهو أبو سُفيان الواسطي : أكثر الرواية عنه مسلم .

(٣) في الأصل «النّاس» والمثبت من المصادر . وهو في المسند ٩٧/٢٣ (١٤٧٨٤) ، وحسّن المحقّق إسناده ، وفي الأدب المفرد ٣٨٦/١ (٧٣٢) من طريق عبدالوارث والد عبدالصّمد . وحسّنه المحقّق . وفي المجمع ٩٤/٨ أن رجاله ثقات .

(٤) المسند ٩٨/٢٣ (١٤٧٨٦) ومن طريق حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار في مسند أبي يعلى ٣٢٥/٣ (١٧٩٠) . وهو جزء من حديث أخرجه النسائي من طريق حمّاد ٢٤٦/٦ ، وصحّحه ابن حبّان ٢٠١/٨ (٣٤١١) والألباني .

(٨٨٦) **الحديث السادس والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرَني أبو الزُّبير أنّه سمع جابراً يقول :

كنّا نبيعُ سرارِيَنا أُمَّهاتِ أولادِنا والنّبيُّ ﷺ فينا حيٌّ لا يرى[(١)] بذلك بأساً[(٢)] .

(٨٨٧) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين قال : حدّثنا الليث عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله أنه قال :

جاء عبدٌ فبايع النّبيَّ ﷺ على الهجرة ، فلم يشعرْ رسول الله ﷺ أنّه عبدٌ ، فجاءه سيّدُه يريدُه ، فقال النّبيّ ﷺ : «بِعْنِيه» فاشتراه بعبدين أسودَين ، ثم لم يبايع أحداً حتى يسألَه : أعبدٌ هو؟ .

انفرد بإخراجه مسلم[(٣)] .

(٨٨٨) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر بن عبدالله :

أن رسول الله ﷺ قال : «رأيْتُ كأني في دِرع حصينةٍ ، ورأيت بقراً مُنَحَّرة ، فأوّلتُ أنّ الدُّروعَ الحصينة المدينةُ ، وأن البقرَ بَقْرٌ ، والله خير»[(٤)] .

قال : فقال أصحابه : لو أنّا أقمْنا بالمدينة ، فإن دخلوا علينا فيها قاتلْناهم . فقالوا : يارسول الله ، والله ما دُخِلَ علينا فيها في الجاهلية ، فكيف يُدْخَلُ علينا فيها في الإسلام! فقال : «شأنَكم إذاً» . فلَبِسَ لأْمَته ، فقالت الأنصار : رَدَدْنا على رسول الله ﷺ رأيه . فجاءوا فقالوا : يا نبيَّ الله ، شأنَك إذاً . فقال : «إنّه ليس لنبيٍّ إذا لبس لأْمَته أنْ يَضعَها حتى يُقاتل»[(٥)] .

---

(١) تروى «يرى» و«نرى» .

(٢) المسند ٣٤٠/٢٢(١٤٤٤٦) . وسنن ابن ماجة ٨٤١/٢ (٢٥١٧) . قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وهو من طريق ابن جريج عند أبي يعلى ١٦١/٤ (٢٢٢٩) ، وصحيح ابن حبّان ١٦٥/١٠ (٤٣٢٣) . وينظر الأحاديث الصحيحة ٥٤١/٥ (٢٤١٧) .

(٣) المسند ٨٩/٢٣ (١٤٧٧٢) ، وهو في مسلم ١٢٢٥/٣ (١٦٠٢) من طريق الليث . وحُجين بن المُثنى من رجال الشيخين .

(٤) ينظر الروايات في حاشية المسند ، والفتح ٤٢٢/١٢ .

(٥) المسند ٩٩/٢٣ (١٤٧٨٧) . قال المحقّق : صحيح لغيره . وصحّحه الألباني في الصحيحة ٩٠/٣ (١١٠٠) .

(٨٨٩) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا المُنكدر بن محمّد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «كلُّ معروف صدقة ، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طَلْق ، وأن تُفْرِغَ من دَلْوك في إنائه»[١] .

أخرج البخاريّ : «كلُّ معروف صدقة» . وكذلك أخرجه مسلم من حديث حُذيفة[٢] .

(٨٩٠) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني ليث بن سعد عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله قال :

لم يكن رسول الله ﷺ يغزو في الشّهر الحرام إلاّ أن يُغزَى - أو يُغْزَوا - فإذا حضرَه أقامَ حتى ينسلخ[٣] .

(٨٩١) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر أنه سمع النّبيّ ﷺ يقول :

«غِلَظُ القلوب والجفاءُ قِبَلَ المشرق ، والإيمانُ والسكينة في أهل الحجاز» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(٨٩٢) الحديث الثاني والثلاثون: وبه عن جابر[٥] :

---

(١) المسند ٥٧/٢٣(١٤٧٠٩) ، وهو صحيح لغيره ، فابن المُنكدر ، ليس بالقويّ . التهذيب ٢٣٨/٧ .

(٢) البخاريّ ٤٤٧/١٠ (٦٠٢١) . ومسلم ٦٩٧/٢ (١٠٠٥)

(٣) المسند ٦٠/٢٣ (١٤٧١٣) وإسناده على شرط مسلم . قال الهيثمي في المجمع ٦٩/٩ رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٤) المسند ٦٠/٢٣ (١٤٧١٥) ، وهو إسناد ضعيف لضعف ابن لَهيعة . لكن الإمام أحمد رواه ٢٢/ ٤٤٨ (١٤٥٩٥) من طريق عبدالله بن الحارث عن ابن جُريج عن أبي الزُّبير ، وهي التي أخرج مسلم الحديث منها ٧٣/١ (٥٣) .

(٥) كذا في الاصل . والحديث في المسند ٦١/٢٣ (١٤٧١٦) عن موسى عن ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر : أن عمر بن الخطاب أخبره . وجعله الإمام أحمد في مسند جابر ، وقد جعله الحميدي ١٤٥/١ (٨٧) في مسند عمر . وكذا جعله ابن الأثير في الجامع ٣٤٤/٩ (٦٩٨١) . وتابع صاحب جامع المسانيد - ابن كثير - المسند ، فجعله في مسند جابر ١٨٦/٢٥ (١١٦٦) . والحديث في صحيح مسلم ١٣٨٨/٣ (١٧٦٧) ، والترمذي ١٣٤/٣ (١٦٠٧) ، وأبي داود ١٦٥/٣ (٣٠٣٠ ، ٣٠٣١) ، كلّها عن أبي الزُّبير عن جابر عن عمر .

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لأُخْرِجَنّ اليهودَ والنّصارى من جزيرة العرب ، حتى لا أَذَرَ فيها إلاّ مسلماً» .

(٨٩٣) الحديث الثالث والثلاثون: وبه عن جابر قال :

سمعْت رسول الله ﷺ يقول : «بين يَدَي الساعة كذّابون ؛ منهم صاحبُ اليمامة ، ومنهم صاحبُ صنعاء العَنْسيُّ ، ومنهم صاحب حِمْيَر ، ومنهم الدَّجّال ، وهو أعظمهم فتنةً» .

قال جابر : وبعض أصحابي يقول : قريب من ثلاثين كذّاباً(١) .

(٨٩٤) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا مسلم قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن أبي خلف قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرَني أبو الزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

عن النّبيّ ﷺ : «لكلّ نبيٍّ دعوةٌ قد دعا بها في أمّته ، وخَبَأْتُ دعوتي شفاعةً لأُمّتي يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٨٩٥) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا زكريا بن إسحق قال : سَمِعْتُ أبا الزُّبير يقول : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

قال رسول الله ﷺ : «إذا رأيْتُم الهلالَ فصوموا ، وإذا رأيْتُموه فأفْطروا ، فإن أُغْمِيَ عليكم فعُدُّوا ثلاثين يوماً»(٣) .

(٨٩٦) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ابن أبي ليلى عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «من ظنّ منكم ألاّ يستيقظَ آخرَ الليلِ فلْيُوتِر أوّلَه ، ومن ظنّ أنه

---

(١) المسند ٢٣/٦١ (١٤٧١٨) ، وفيه ابن لَهيعة -كسابقيه . وهو ليّن الحديث . وقد صحّح ابن حبّان الحديث من طريق وهب عن جابر ١٥/٢٥ (٦٦٥٠) . وصحّ الحديث عن عدد من الصحابة - ينظر مجمع الزوائد ٧/٣٣٥-٣٣٧ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٢٥٠ (١٦٨٣) .

(٢) مسلم ١/١٩٠ (٢٠١) ، وهو في المسند ٢٣/٣٣٠ (١٥١١٦) عن روح عن ابن جُريج .

(٣) المسند ٢٢/٤٠٠ (١٤٥٢٦) ، ومسند أبي يعلى ٤/١٧١ (٢٢٤٨) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو حديث صحيح له شواهد .

يستيقظُ آخرَه فليوتِرْ آخره ، فإن صلاةَ آخرِ الليل محضورة ، وهي أفضل» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٨٩٧) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصّمد قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ لأبي بكر : «أيَّ حين تُوتر؟» قال : أوّل الليل بعد العَتَمة . قال : «وأنت يا عمرُ؟» قال : آخر الليل . قال : «أمّا أنت يا أبا بكر فأخذْتَ بالوُثْقى . وأما أنت يا عمرُ فأخذْتَ بالقوّة»(٢) .

(٨٩٨) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان بن عُيينة عن عبدالحميد بن جُبير بن شيبة سمع محمّد بن عبّاد بن جعفر :

سألْتُ جابراً؟ أنهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة؟ فقال : نعم ، وربِّ هذا البيت .

أخرجاه(٣) .

(٨٩٩) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن إدريس عن الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ في الليل ساعةً لا يُوافِقُها عبدٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ عزّ وجلّ فيها خيراً إلا آتاه إيّاه ، وذلك كلّ ليلة» .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

---

(١) المسند ١١٨/٢٢ (١٤٢٠٧) . وأخرجه مسلم من طريقي أبي سُفيان وأبي الزُّبير عن جابر ٥٢٠/١ (٧٥٥) ، ومحمّد بن أبي ليلى - في المسند- ليس قوياً ، ولكنّه متابع .

(٢) المسند ٤٠٥/٢٢ (١٢٥٣٥) ، ومن طريق زائدة في ابن ماجة ٣٧٩/١ (١٢٠٢) ، وأبي يعلى ٣٥٣/٣ (١٨٢١) ، وحسّن البوصيريّ إسناده (من أجل ابن عقيل) . وقال عنه الألباني : حسن صحيح . وأخرجه ابن ماجة عن ابن عمر ، وصحّح البوصيري إسناده . وصحّح ابن خُزيمة الحديث ١٤٥/٢ ، ١٤٦ (١٠٨٤ ، ١٠٨٥) عن أبي قتادة وابن عمر .

(٣) المسند ٢٥٤/٢٢ (١٤٣٥٣) ، ومسلم ٨٠١/٢ (١١٤٣) ، وفي البخاريّ ٢٣٢/٤ (١٩٨٤) من طريق عن الحميد .

(٤) المسند ٢٥٥/٢٢ (١٤٣٥٥) ، وهو في مسلم ٥٢١/١ (٧٥٧) من طريق الأعمش . وعبدالله بن إدريس روى له الجماعة .

(٩٠٠) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن إدريس عن حُصين عن سالم بن أبي الجَعد عن جابر قال :

قَدِمَتْ عِيرٌ مرّةً المدينةَ . ورسولُ اللّه يخطُبُ ، فخرج النّاس وبقي اثنا عشر ، فنزلت : ﴿وإذا رَأَوا تجارةً أو لَهْواً انْفَضُّوا إليها وتَركوكَ قائماً﴾ [الجمعة :١١] .

أخرجاه[١] .

(٩٠١) **الحديث الحادي والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيّوب عن أبي الزُّبير عن جابر :

أن النّبيّ ﷺ نهى عن المُحاقلة ، والمُزابنة ، والمُخابرة ، والمُعاومة ، والثُّنيا ، ورخّص في العرايا .

أخرجاه[٢] .

والمُحاقلة : بيع الزّرع وهو في سنبله بالبُرّ .

والمُزابنة : بيع التّمر في رؤوس النّخل بالتّمر .

وإنّما نهى عن هذا لأنّه من الكيل الذي يطلب فيه المماثلة .

والمُخابرة : المزارعة بالنصف والثُّلُث والرُّبع . وعندنا يجوز ذلك ، فنحمله على الكراهية[٣] .

والمُعاومة : بيع السنين ، وذلك أن يبيعَ الرّجُل ما تثمره النخلة سنتين وثلاثاً[٤] .

والثُّنيا : أن يبيعَ الرّجلُ ثمر بستانه ويستثني جزءاً غير معلوم . فإن استثنى آصُعاً أو أرْطلاً معلومة من نخله ، فهل يصحّ؟ على روايتين[٥] .

---

(١) المسند ٢٢/٢٥٦ (١٤٣٥٦) ، والبخاريّ ٢/٤٢٢ (٩٣٦) من طريق حصين ، ومسلم ٢/٥٩٠ (٨٦٣) من طريق عبدالله بن إدريس وغيره عن حصين ، ومن طرق أُخر .

(٢) المسند ٢٢/٢٥٨ (١٤٣٥٨) ، وبه وبطرق عديدة أخرجه مسلم ٣/١١٧٤ ، ١١٧٥ (١٥٣٦) ، وهو في البخاريّ ٥/٥٠ (٢٣٨١) عن ابن جُريج ، وليس فيه ذكر المعاومة . وينظر الروايات في الجمع ٢/٣١٨ (١٥٣٦) .

(٣) ينظر الفتح ٥/١١ .

(٤) ونهى عن ذلك ، لأنّه غَرَر ، لا يُدرى حاله .

(٥) ينظر المغني ٦/١٧٢ .

والعرايا واحدة العريّة : وهي النّخلة يُعريها صاحبها رجلاً محتاجاً : أي يجعل له ثمرتَها عاماً ، فرخّص لربِّ النخلة أن يبتاعَ ثمَر تلك النّخلة المُعراة بتمر لموضع حاجة المسكين إلى ذلك[١] .

(٩٠٢) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن حُميد الأعرج عن سُليمان بن عتيق المكّي عن جابر :

أنّ النّبيّ ﷺ نهى عن بيع السِّنين ، وَوضَعَ الجوائحَ[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا بشر بن الحكم قال : حدّثنا سُفيان بن عُيينة عن حُميد الأعرج عن سُليمان بن عتيق عن جابر :

أن النّبيَّ ﷺ أمرَ بوضع الجَوائح[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو الطاهر قال : أخبرنا ابن وَهب عن ابن جُريج أنّ أبا الزُّبير أخبره عن جابر بن عبد الله :

أن رسولَ الله ﷺ قال : «إن بِعْتَ من أخيك ثَمَراً فأصابه جائحةٌ فلا يحِلُّ لك أن تأخذَ منه شيئاً . بِمَ تأخذُ مالَ أخيك بغير حقّ؟»[٤] .

انفرد بإخراج هذه الطرق الثلاثة مسلم .

وقد فسَّرْنا بيع السنين آنفاً[٥] .

فأمّا وضع الجوائح فهي الآفات التي تُصيب الثّمار ، وذلك من ضمان البائع عندنا ،

---

(١) ينظر الاستذكار ١١٨/١٩ ، والمهذّب ٢٧٥/١ ، والمغني ٢٦٧/٦ .

(٢) المسند ٢٢١/٢٢ (١٤٣٢٠) وهو حديث صحيح ، أخرج مسلم صدره ١١٧٨/٣ (١٥٣٦) ، وباقيه ١٩٩١/٣ (١٥٥٤) بالسند نفسه .

(٣) ينظر الرواية السابقة في مسلم ١٩٩١/٣ (١٥٥٤) .

(٤) مسلم ١٩٩٠/٣ (١١٥٤) .

(٥) ينظر الحديث السابق .

يدلّ عليه اللفظ الآخر[١] .

(٩٠٣) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير عن جابر

عن النّبيّ ﷺ أنّه رمى الجمرةَ بمثل حصى الخَذْف .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٩٠٤) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن الوليد أبي بشر عن طلحة أنّه سمع جابر بن عبدالله يحدّث :

أن سُلَيكاً جاء ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ ، فجلس ، فأمرَه النّبيّ ﷺ أن يُصَلّيَ ركعتين يتجوَّزُ فيهما .

أخرجاه[٣] .

(٩٠٥) الحديث[٤] الخامس والأربعون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبو نُعيم قال : حدّثنا شَيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر قال :

قضى رسول الله ﷺ بالعُمرى : أنّها لمن وُهِبَتْ له .

أخرجاه[٥] .

---

(١) فصّل المؤلّف القول في ذلك في كشف المشكل ٧٢/٣ ، وذكر أن ذلك واجب ، وأن الشافعي وأبا حنيفة يريانه ندباً واستحباباً ، وأن مالكاً وأحمد يقولان : إذا كان المُهْلَك أكثر من الثلث كان في ضمان البائع ، وإن كان دونه فهو من ضمان المشتري . وينظر المغني ١٧٩/٦ .

(٢) المسند ٢٦١/٢٢ (١٤٣٦٠) ، ومن طريق ابن جُريج - مسلم ٩٤٤/٢ (١٢٩٩) . ويحيى بن سعيد من رجال الشيخين .

والخَذْف : الحصا الصغار التي يرمى بها .

(٣) المسند ٧٨/٢٢ (١٤١٧١) وهو في مسلم ٥٩٧/٢ (٨٧٥) عن الأعمش والليث عن أبي سُفيان ، طلحة . وفي ٥٩٦/٢ من طرق عن عمرو بن دينار عن جابر ، ولم يُسَمّ الرجل المأمور . وكذلك هو في البخاريّ دون تسمية ٤٠٧/٢ (٩٣٠) .

(٤) نهاية سقط النسخة الهندية المشار إليه في الحديث (٨٦٨) .

(٥) البخاريّ ٢٣٨/٥ (٢٦٢٥) ، ومن طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة في مسلم ١٢٤٦/٣ (١٦٢٥) والمسند ١٤٦/٢٢ (١٤٢٤٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدثنا سُفيان عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَمْسِكوا عليكم أموالَكم ، ولا تُعطوها أحداً ، فمَن أُعْمِرَ شيئاً فهو له»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبدالله

أنّ رسول الله قال : «العُمرى جائزة لأهلها - أو ميراث لأهلها»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا سُفيان الثّوريّ عن حُميد بن قَيس عن محمّد بن إبراهيم عن جابر :

أنّ رجلاً من الأنصار أعطى أُمّه حديقةً من نخلٍ حياتَها ، فماتت ، فجاء إخوته فقالوا : نحن فيه شَرْعٌ سواء ، فأبى ، فاختصموا إلى النّبيّ ﷺ ، فقسَمها بينهم ميراثاً[3] .

العُمْرى : أن يقول : أعمرْتُك داري هذه ، أو : جعلْتُها لك عُمُري أو عُمُرك . وعندنا أنّه يملكها بذلك ، وهو قول أبي حنيفة والشافعيّ . وقال مالك : العُمرى تمليك المنافع[4] .

(٩٠٦) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج عن ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير عن جابر قال :

---

(١) المسند ٢٢/٣٠ (١٤١٢٦) . والإسناد صحيح على شرط مسلم . وفي مسلم ١٢٤٦/٣ (١٦٢٥) من طريق أبي الزُّبير . «أمسكوا عليكم أموالكم ولا تُفسدوها ، فإنّه من أعمر عمرى فهي للذي أُعمِرها حيّاً وميّتاً ، ولعقبه» .

(٢) المسند ٢٢/٧٩ (١٤١٧٢) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في مسلم ٣ / ١٢٤٨ (١٦٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .

(٣) المسند ٢٢/١٠٩ (١٤١٩٧) . وحكم المحقّق على الحديث بأنه صحيح ، إلاّ أن في إسناده ضعفاً لانقطاعه ، فمحمّد بن إبراهيم لم يسمع من جابر . إلا أن في تهذيب الكمال ٦/ ١٩٦ ، والسير ٢٩٤/٥ أنّه روى عن جابر ، وروى له الجماعة .

(٤) ينظر المهذّب ٤٤٨/١ ، والبدائع ١١٦/٦ ، والمغني ٢٨١/٨ .

قال رسول الله ﷺ : «الحرب خدعة» .

أخرجاه(١) .

(٩٠٧) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة قال : سمعت قتادة يحدّث عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله :

أنّ رجلاً من الأنصار وُلِدَ له غلامٌ ، فأراد أن يُسَمِّيَه محمّداً ، فأتى النّبيَّ ﷺ فسألَه ، فقال : «تسمَّوا باسمي ، ولا تكَنَّوا بكُنْيتي» .

أخرجاه(٢) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عُليّة قال : حدّثنا هشام عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «من تسمَّى باسمي فلا يَكْتَنِ بكنيتي ، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسمَّ باسمي»(٣) .

(٩٠٨) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لو كان لابنِ آدمَ وادي نخلٍ تمنَّى مثلَه ، ثم تمنَّى

---

(١) المسند٢٢/٨٢ (١٤١٧) وإسناده صحيح على شرط مسلم . وأخرجه البخاري ١٥٨/٦ (٣٠٣٠) ، ومسلم ١٣٦١/٣ (١٧٣٩) كلاهما من طريق سُفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن جابر . ومن هذه الطريق أخرجه أحمد ٢١١/٢٢ (١٤٣٠٨) .

(٢) المسند ٩٠/٢٢ (١٤١٨٣) ، ومسلم ١٦٨٢/٣ ، ١٦٨٣ (٢١٣٣) ، وهو في البخاري ٢١٧/٦ (٣١١٤) من طريق شعبة

(٣) المسند ٢٥٧/٢٢ (١٤٣٥٧) . وإسناده على شرط مسلم . وحكم محقّق المسند بأنّه صحيح لغيره ، فأبوالزُّبير وفيه شبهة تدليس – لم يصرّح بالسّماع . وفي الترمذي ١٢٥/٥ (٢٨٤٢) عن أبي الزُّبير عن جابر : «إذا سمّيْتُم بي فلا تكتنوا بي» . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني . وهو في سنن أبي داود ٢٩٢/٤ (٤٩٦٦) من طريق هشام ، كرواية المسند . وجعله الألباني في ضعيف أبي داود ، وقال عنه : منكر . على أنّه لم يجعل حديث الترمذي في الضعيف .

مثلَه ، حتى يتمنَّى أوديةً ، ولا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلا التُّرابُ»[1] .

(٩٠٩) الحديث التاسع والأربعون: وبه :

قال رسول الله : «فيما سَقَتِ السماءُ والعيونُ العُشْرُ ، وفيما سَقَتِ السانية نِصف العُشْر» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٩١٠) الحديث الخمسون: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «العبدُ مع من أحبّ»[3] .

(٩١١) الحديث الحادي والخمسون: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «إذا تغوَّطَ أحدُكم فليتمسَّحْ ثلاث مرّات» .

ونهى أن يُسْتَنْجى ببعرة أو عظم .

انفرد بإخراجه مسلم ، ولم يذكر التَّمَسُّح[4] .

(٩١٢) الحديث الثاني والخمسون: وبه :

عن رسول الله ﷺ قال : «كبِّروا على موتاكم بالليل والنّهار أربع تكبيرات»[5] .

---

(١) المسند ٢٣/٣١ (١٤٦٦٥) وهو صحيح لغيره ، وفي إسناده ابن لَهيعة . وصحّح الحديث ابن حبّان من طريق الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر ٨/٢٧ (٣٢٣٢ ، ٣٢٣٣) . وللحديث شواهد في الصحيحين عن ابن عبّاس وأنس وأبي موسى وعبدالله بن الزُّبير- البخاريّ ١١/٢٥٣ (٦٤٣٦- ٦٤٣٩) ، ومسلم ٢/٧٢٥ ، ٧٢٦ (١٠٤٨-١٠٥٠) .

(٢) المسند ٢٣/٣١ (١٤٦٦٦) وفيه ابن لَهيعة . ورواه ٢٣/٣٢ (١٤٦٦٧) من طريق عمرو بن الحارث عن أبي الزُّبير ، وهذا الإسناد الذي أخرج به مسلم الحديث ٢/٦٧٥ (٩٨١) .
والسانية : الناقة التي يستقى عليها .

(٣) المسند ٢٢/٤٥٣ (٤٦٠٤) . وهو صحيح لغيره . وحسّنه في المجمع ٥/٣٠٨ ، ١٠/٢٨٣ . وينظر شواهده في الجمع ١/٢٣١ ، ٣١٢ (٢٨٣ ، ٤٦٥) ٢/٥٨٣ (١٩٦١) .

(٤) هو في المسند حديثان ٢٢/٤٥٦ (١٤٦٠٨) ، ٢٢/٤٥٨ (١٤٦١٣) . وفيه ابن لَهيعة . وفي ٢٣/٤٨ (١٤٦٩٩) عن روح عن زكريا بن إسحق عن أبي الزُّبير : نهانا رسول الله ﷺ أن نتمسّح بعظم أو بعرة . وهو صحيح على شرط مسلم .
وقد أخرج مسلم ١/٢١٣ (٢٣٩) من طريق ابن جُريج عن أبي الزُّبير : «إذا استجمر أحدُكم فليوتر» . وفي ١/٢٢٤ (٢٦٣) من طريق زكريا عن أبي الزُّبير النّهي عن التمسح بالعظم والبَعر .

(٥) المسند ٢٢/٤٦٠ (١٤٦١٧) . وهو صحيح لغيره . ينظر تخريج المحقّق .

(٩١٣) الحديث الثالث والخمسون: وبه :

عن رسول الله ﷺ قال : «من قال حين ينادي المنادي : اللهمَّ ربَّ هذه الدَّعوة التَّامّة ، اللهمَّ ربَّ هذه الدعوة القائمة[١] والصلاة النافعة ، صلِّ على محمَّد ، وارضَ عنه رِضىً لا سَخَطَ بعده ، استجابَ الله دعوتَه» .

(٩١٤) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر قال :

زجر رسول الله ﷺ أن يُبالَ في الماء الرّاكد .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(٩١٥) الحديث الخامس والخمسون: وبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «قال ربُّنا عزّ وجلّ ﷺ : الصيامُ جُنّة ، يَسْتَجِنُّ به العبدُ من النّار ، هو لي وأنا أجزي به»[٣] .

(٩١٦) الحديث السادس والخمسون: وبه عن جابر :

أنّ رسول الله ﷺ نَهى عن المُتعة[٤] .

(٩١٧) الحديث السابع والخمسون: وبه عن جابر قال :

---

(١) كذا في المخطوطتين . وفي المسند ٤٦١/٢٢(١٤٦١٩) لم يرد : «اللهمّ ربَّ هذه الدعوة القائمة» . وفي المجمع ٣٣٧/١ لم ترد الأولى . وينظر تخريج محقّقي المسند . وسيتكرّر (السادس والعشرون بعد المائة) .

(٢) المسند ٣٢/٢٣ (١٤٦٦٨) . وفي ٩٢/٢٣ (١٤٧٧٧) عن الليث بن سعد عن أبي الزُّبير ، وبهذا الأخير أخرجه مسلم ٢٣٥/١ (٢٨١) .

(٣) المسند ٣٣/٢٣(١٤٦٦٩) . وفي ٤١١/٢٣(١٥٢٦٤) رواه عن ابن المبارك عن ابن لَهيعة . وكان عبدالرّحمن ابن مهدي يقول : ما أعتدّ بشيء سمعته من حديث ابن لَهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه . التهذيب ٢٥٣/٤ . وهو بمعناه في البخاريّ ١١٨/٤(١٩٠٤) ، ومسلم ٢/ ٨٠٧ (١١٥١) . عن أبي هريرة .

(٤) لم أقف على الحديث في المسند . وفيه ١٦٩/٢٢(١٤٢٦٨) عن إسحق بن يوسف عن عبدالملك بن أبي سُليمان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر : كنّا نتمتّع على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، حتى نهانا عمر أخيراً . يعني النساء . وينظر ٨٩/٢٢ والتعليق عليه .
وأخرج أحمد ٥٣/٢٤(١٤٣٣٧) نهى النّبيّ ﷺ عن المتعة في مسند سبرة بن معبد .

قال رسول الله ﷺ : «من وَجَدَ سَعَةً فلْيُكَفَّن في ثوب حِبَرَة»[١] .

(٩١٨) الحديث الثامن والخمسون: وبه عن جابر :

أنّه سمع رسول الله يقول : «عُذِّبت امرأةٌ في هِرّ - أو هِرّة - رَبَطَتْه حتى مات ، ولم تُرْسِلْه فيأكلَ من خشاش الأرض ، فوجبت لها النّار بذلك»[٢] .

(٩١٩) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن جُريج قال : أخبرني عبدالله بن عُبيد بن عُمير : أنّ عبدالرّحمن بن عبدالله أخبره قال :

سألْتُ جابر بن عبدالله فقلتُ : الضَّبُعُ آكُلُها؟ قال : نعم . قلتُ : أصيدٌ هي؟ قال : نعم . قلتُ : سمعْتَ ذلك من نبيِّ الله ﷺ؟ قال : نعم[٣] .

(٩٢٠) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن عبدالرّحمن بن عطاء عن عبدالملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبدالله :

أنّ النّبيّ ﷺ قال : «من حدَّثَ في مجلسه بحديث فالتفتَ فهي أمانة»[٤] .

(٩٢١) الحديث الحادي والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو عبدالرّحمن قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب قال : حدّثني عمرو بن جابر أبو زُرعة الحضرميّ قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

---

(١) المسند ٤٥١/٢٢ (١٤٦٠١) وفيه ابن لَهيعة . ولكن صحّ الحديث من طريق وهب بن منبّه عن جابر في سنن أبي داود ١٩٨/٣ (٣١٥٠) ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٤٥٢/٢٢ (١٤٦٠٢) ، وهو صحيح لغيره . فقد رواه الشيخان عن ابن عمر- الجمع ٢٢١/٢ (١٣٣٨) ، ومسلم عن أبي هريرة - الجمع ٢٦٨/٣ (٢٥٩٥) .

(٣) المسند ٣١٦/٢٢ (١٤٤٢٥) ، وهو في الترمذي ٢٠٧/٣ (٨٥١) ، ٢٢٢/٤ (١٧٩١) من طريق ابن جُريج . وقال : حسن صحيح ، ومثله في النسائي ٥/ ١٩١ ، ٧/ ٢٠٠ ، وابن ماجة ٢/ ١٠٧٩ (٣٢٣٦) . وصحّحه من طريق ابن جُريج ابن خزيمة ٤/ ١٨٢ (٢٦٤٥) ، وابن حبّان ٩/ ٢٧٨ (٣٩٦٥) . وصحّحه الحاكم ٤٥٢/١ على شرط الشيخين ، وسكت الذهبي ، مع أن عبدالله بن عبيد وعبدالرّحمن بن عمر من رجال مسلم .

(٤) المسند ٣٦٢/٢٢ (١٤٤٧٤) ، ورجاله ثقات عدا عبدالرّحمن ، قال في التقريب ٣٤٤/١ : صدوق فيه لين . ورواه أبو داود ٢٦٧/٤ (٤٨٦٨) ، والترمذي ٣٠١/٤ (١٩٥٩) من طريق ابن أبي ذئب . قال الترمذي : حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب . وهو في الأحاديث الصحيحة ٨١/٣ (١٠٩٠) .

قال رسول الله ﷺ : «يدخلُ فقراءُ المسلمين الجنّة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً»(١) .

(٩٢٢) الحديث الثاني والستون: وبه عن جابر قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من صامَ رمضانَ وستّاً من شوال ، فكأنّما صام السَّنةَ كلَّها»(٢) .

(٩٢٣) الحديث الثالث والستون: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «الفارُّ من الطّاعون كالفارِّ من الزَّحف ، والصابرُ فيه كالصابرِ في الزَّحف»(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سلمة الخُزاعيّ قال : حدّثنا بكر بن مُضَرَ عن عمرو بن جابر الحضرميّ أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول في الطّاعون : «الفارّ منه كالفارِّ من الزَّحف . ومن صبرَ فيه كان له أجرُ شهيد»(٤) .

(٩٢٤) الحديث الرابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا سيّار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُعْطِيتُ خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي : بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود ، وكان النّبيُّ يُبعَثُ إلى قومه خاصّةً وبُعِثْتُ إلى النّاس عامّة ، وأُحِلّت لي الغنائم ولا تَحِلُّ لأحدٍ قبلي ، ونُصِرْتُ بالرُّعب مسيرةَ شهر ، وجُعِلَتْ ليَ الأرض طَهوراً ومسجداً ،

---

(١) المسند ٣٦٣/٢٢ (١٤٤٧٦) . قال المحقّق : صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن جابر . وساق بعض شواهده . وفي الترمذي ٤٩٩/٤ (٢٣٥٥) من طريق أبي عبدالرّحمن عبدالله بن يزيد . قال الترمذي : حديث حسن . وضعّفه الألباني ، وذكره في ضعيف الجامع ١١٤/٦ (٦٤٣٩ ، ٦٤٤٠) .

(٢) المسند٢٠٦/٢٢ (١٤٣٠٢) ، وإسناده كسابقه ، وهو صحيح لغيره . وله شاهد عند مسلم ٨٢٢/٢ (١١٦٤) عن أبي أيّوب .

(٣) المسند ٣٦٥/٢٢ (١٤٤٧٨) ، وإسناده ضعيف لضعف عمرو . وهو صحيح لغيره .

(٤) المسند ١٠٦/٢٣ (١٤٧٩٣) ، وفيه عمرو بن جابر أيضاً . قال في الترغيب ٣١٤/٢ (٢٠٩٠) : وإسناد أحمد جيد . وقال الهيثمي٣١٨/٢ : رجال أحمد ثقات . وقد عرض الألباني لروايات الحديث عن جابر وغيره . وحكم بأنه صحيح أو حسن . الصحيحة ٢٨١/٣ (١٢٩٢) .

فأيُّما رجلٍ أدركَتْهُ الصلاةُ فَلْيُصَلِّ حيث أدْرَكَتْه» .

أخرجاه[١] .

(٩٢٥) الحديث الخامس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بِشْر بن المُفَضَّل عن داود عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «على كلِّ مسلم غُسلٌ في كلِّ سبعة أيّام ، كلَّ جمعة»[٢] .

(٩٢٦) الحديث السادس والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن يوسف قال : حدّثنا عبدالملك عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

كان رسول الله ﷺ يُنْبَذُ له في سِقاء ، فإذا لم يكن سِقاءٌ نُبِذَ له في تَور من بِرام[٣] .

قال : ونهى رسول الله عن الدُّبّاء والنَّقير والجَرّ والمُزَفَّت .

انفرد بإخراجه مسلم . وآخر حديثه : «من بِرام»[٤] .

والدُّبّاء : القرع .

والنَّقير : أصل النَّخلة يُنقر ثم يُنقع فيه البُسْر والرُّطَب .

والجرّ : الجَرّة .

والمُزفّت : الذي يطلى بالزِّفت ، وهو القار .

(٩٢٧) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمّد بن إسحق قال : حدّثني صَدَقَةُ بن يسار عن عَقيل بن جابر عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ - فيما يَذكرُ من اجتهاد أصحاب رسول الله ﷺ في العبادة - قال :

---

(١) المسند ١٦٥/٢٢ (١٤٢٦٤) والبخاريّ ٤٣٥/١ (٣٣٥) ، ومسلم ٣٧٠/١ (٥٢١) .

(٢) المسند ١٦٧/٢٢ (١٤٢٦٦) ، وسنن النسائي ٩٣/٣ ، وصحّحه الألباني . وصحّحه ابن خزيمة ١٢٤/٣ (١٧٤٦ ، ١٧٤٧) ، وصحّحه ابن حبّان ٢١/٤ (١٢١٩) من طريق داود بن أبي هند .

(٣) وهو إناء من حجارة .

(٤) المسند ١٦٨/٢٢ (١٤٢٦٧) . وإسناده على شرط مسلم : فعبدالملك بن أبي سُليمان ، وأبو الزُّبير من رجاله . وقد روى مسلم ١٥٨٤/٣(١٩٩٩) جزء الانتباذ عن طريق أبي الزُّبير . وروى أيضاً ١٥٨٣/٣ (١٩٩٨) النهي عن النقير والمزفّت والدّبّاء من طريق أبي الزُّبير عن جابر وابن عمر . وورد النهي عن هذه الأشياء عن عدد من الصحابة ، ينظر الجمع ١٦٢/١ (١٢٨) ،٢٩٨/٢(١٥٠٠) ، ٤٧٠/٢ ، ٤٧٣ (١٨١٤ ، ١٨٢٣) ، ٢٦٦/٣ (٢٥٩١) ، ١٦٣/٤ (٣٢٨٧) ، ٢٧٩/٤ (٣٥٣٢) .

خرجْنا مع رسول الله في غزوة[1] ، فغشِينا داراً من دُور المشركين ، فأصبْنا امرأة رجلٍ منهم ، ثم انصرف رسول الله ﷺ راجعاً ، وجاء صاحبُها وكان غائِباً ، فذُكِر له مُصابُها ، فحلفَ لا يرجعُ حتى يُهريقَ في أصحاب رسول الله ﷺ دماً ، فلمّا كان رسول الله ﷺ ببعض الطّريق نزل في شِعب من الشِّعاب ، وقال : «من رجلان يَكْلآنا في ليلتنا هذه من عدوِّنا؟» فقال رجلٌ من المهاجرين ورجلٌ من الأنصار : نحن نكلؤك يا رسول الله .

فخرجا إلى فم الشّعب دون العسكر ، ثم قال الأنصاريّ للمهاجريّ : أتكفيني أوّل الليل وأكفيك آخره ، أم تكفيني آخره وأكفيك أوّله؟ فقال له المهاجريّ : بل اكفني أوّلَه وأكفيك آخرَه . فنام المهاجريّ ، وقام الأنصاريّ يُصَلّي ، فافتتح سورةً من القرآن ، فبينا هو يقرؤها إذ جاء زوجُ المرأة ، فلمّا رأى الرجلَ قائماً عرف أنه ربيئة[2] القوم ، فينزعُ له بسهم فيضعُه فيه ، قال : فينتزعه فيضعه وهو قائمٌ يقرأ في السورة التي هو فيها ، ولم يتحرّكْ كراهيةَ أن يقطعَها ، ثم عادَ له زوجُ المرأة بسهم آخر فوضعَه فيه ، فانتزَعَه ووضعَه ، وهو قائم يُصَلّي في السّورة التي هو فيها[3] ، ولم يتحرّكْ كراهية أن يقطعَها ، ثم عادَ له زوج المرأةِ الثالثةَ بسهم فوضعَه فيه ، قال : فانتزَعَه فوضعَه ، ثم ركع وسجد ، ثم قال لصاحبه : اقعُد ، فقد أُتيتُ . قال : فجلس المهاجريُّ ، فلما رآهما صاحبُ المرأة هربَ وعرف أنّه قد نُذِرَ به[4] . قال : وإذا الأنصاري يفوحُ[5] دماً من رَمَيات صاحبِ المرأة ، فقال له أخوه المهاجريُّ : يغفرُ الله لك ، ألا كُنْتَ آذَنْتَني أوّلَ ما رماك . قال : فقال : كنتُ في سورة من القرآن قد افتتحتُها أصلّي بها ، فكَرِهْتُ أن أقطعَها . وايمُ الله ، لولا أن أُضيِّعَ ثَغْراً أمرَني رسول الله ﷺ بحفظه ، لقطعَ نَفْسي قبلَ أن أقطعَها[6] .

---

(١) في المسند «في غزوة من نجد» . وفي الموضع الآخر : «في غزوة ذات الرّقاع» .

(٢) الربيئة : عين القوم ورقيبهم .

(٣) «في السورة التي هو فيها» ليست في المسند .

(٤) نُذِرَ به : علم به .

(٥) في المسند «يموج» .

(٦) المسند ٢٣/١٥١ (١٤٨٦٥) . ورواه عن إبراهيم بن إسحق عن عبدالله بن المبارك عن ابن إسحق ٢٣/٥١ (١٤٧٠٤) .
وهو من طريق ابن المبارك عن ابن إسحق في سنن أبي داود ١/٥٠ (١٩٨) ، وحسّنه الألباني . وصحّحه ابن خزيمة ١/٢٤ (٣٦) ، وابن حبّان ٣/٣٧٥ (١٠٩٦) من طريق ابن إسحق . ورواه الحاكم ١/١٥٦ من طريق محمّد بن إسحق ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، فقد احتجّ مسلم بأحاديث محمّد ابن إسحق . فأما عقيل بن جابر بن عبدالله الأنصاري فإنّه أحسن حالاً من أخويه محمّد وعبدالرّحمن . ووافقه الذهبي .

(٩٢٨) **الحديث الثامن والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسودُ بن عامر قال : حدّثنا أبو بكر عن أَجلَحَ عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ لعائشة : «أَهْدَيْتُم الجاريةَ إلى بيتها؟» قالت : نعم . قال : «فهلاً بَعَثْتُم معها من يُغنّيهم يقول : أَتَيْناكم أَتَيْناكم . فحَيُّونا نُحَيّيكم ، فإنّ الأنصارَ قوم فيهم غَزَل»[1] .

(٩٢٩) **الحديث التاسع الستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا النَّضر بن إسماعيل أبوالمغيرة قال : حدّثنا ابن أبي ليلى عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

أتى النّبيَّ ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أيُّ الصلاة أفضل؟ قال : «طول القُنوت» . قال : يا رسول الله ، أيُّ الجهاد أفضل؟ قال : «من عُقِرَ جوادُه ، وأُريقَ دمُه» . قال : يا رسول الله ، أيُّ الهجرة أفضل؟ قال : «مَن هجرَ ما كَرِه الله» . قال : يا رسول الله ، أيُّ المسلمين أفضلُ؟ قال : «من سَلِمَ المُسلمون من لسانه ويده» . قال : يا رسول الله ، فما المُوجبات؟ قال : «من مات لا يُشرك بالله شيئاً دخلَ الجنّة ، ومن مات يُشرك بالله شيئاً دخل النّار»[2] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبد بن حُميد عن أبي عاصم عن ابن جُريج : أنّه سمع أبا الزُّبير يقول : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

سمعْتُ النّبيَّ ﷺ يقول : «المسلمُ من سَلِمَ المُسلمون من لسانه ويده»[3] .

(٩٣٠) **الحديث السبعون:** حدّثنا أحمد قال :حدّثنا عَتّاب قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرَني عمر بن سلمة بن أبي يزيد قال : حدّثني أبي قال : قال لي جابر :

دخلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ ، فعَمدْتُ إلى عَنْز لأَذْبَحَها ، فَثَغَتْ ، فسمع ثَغْوَتَها . فقال :

---

(١) المسند ٣٧٩/٢٣ (١٥٢٠٩) . قال المحقّق : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف . وقال الهيثمي في المجمع ٢٩٢/٤ : وفيه الأجلح ، وثّقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) المسند ٣٨١/٢٣ (١٥٢١٠) ، وصحّحه المحقّق ، وضعّف إسناده . وفصّل في تخريج قطعه .

(٣) مسلم ٦٥/١ (٤١) .

«يا جابرُ ، لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلاً» فقلت : يا رسول الله ، إنّما هي عَتُودةٌ عَلَفْتُها البلحَ والرُّطب[1] حتى سَمِنَت[2] .

العَتُود : صغيرة من أولاد العنز .

(٩٣١) الحديث الحادي والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا الخطّاب بن القاسم عن خُصَيف عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا استقرّت النُّطفة في الرّحم أربعين يوماً - أو أربعين ليلة - بُعِثَ إليها مَلَكٌ فيقول : يا ربّ ، ما رزقُه؟ فيقال له . فيقول : يا ربّ ، ما أجلُه؟ فيقال له . فيقول : يا ربّ ، أذكرٌ أو أنثى؟ فيُعلمُ ، فيقول : يا ربّ ، فشقيٌّ أو سعيد؟ فيُعلم»[3] .

(٩٣٢) الحديث الثاني والسبعون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نُمير قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبدالملك بن سُليمان عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال :

شهدْتُ مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ، فصفَّنا صفّين خلف[4] رسول الله ﷺ ، والعدوُّ بيننا وبين القبلة ، فكبّر النّبيّ ﷺ وكبَّرنا جميعاً ، ثم ركع وركعْنا جميعاً ، ثم رفع رأسَه من الركوع ورفعْنا جميعاً ، ثم انحدر بالسجود والصفُّ الذي يليه ، وقام الصفّ المؤخَّر في نَحْر العدوّ[5] ، فلمّا قضى النّبيّ ﷺ السجودَ وقام الصّفّ الذي يليه انحدرَ الصّفُّ المؤخّر بالسجود ، وقاموا ، ثم تقدّم الصفُّ المؤخَّرُ وتأخّرَ الصّفُّ المقدَّم ، ثم ركع النّبيّ وركعْنا معه جميعاً ، ثم رفعَ رأسَه من الرُّكوع ورفعنا جميعاً ، ثم انحدر بالسجود والصفُّ الذي يليه الذي كان مؤخّراً في الرّكعة الأولى ، فقام الصّفّ المؤخّر في نحور العدوّ ، فلمّا

---

(١) هكذا في المخطوطتين ، والإتحاف ١٤٢/٣ (٢٦٤٤) ، والأطراف ٢٠/٢ (٤٦٣) وفي المسند -بطبعتيه : «الرُّطَبة» .

(٢) المسند ٤١١/٢٣ (١٥٢٦٦) قال المحقّق : إسناده ضعيف ، عمر بن سلمة وأبوه مجهولان . ينظر التعجيل ٢٩٨ . وقال ابن كثير ٩١/٢٤ : تفرّد به .

(٣) المسند ٤١٣/٢٣ (١٥٢٦٩) . وفيه خُصَيف بن عبدالرّحمن ، روى له أصحاب السنن ، وليس بالقويّ . ولكنّ للحديث شواهد صحيحة - ينظر الجمع ٢٢٣/١ (٢٦٠) ، ٥٠٣/٢ (١٨٦٧) ، ٥٠٤/٣ (٣٠٦٣) .

(٤) في مسلم «صفّ خلف . . .» .

(٥) أي في مواجهته .

قضى النّبيّ ﷺ السجودَ والصّفُّ الذي يليه انحدرَ الصفُّ المؤخَّرُ بالسّجود ، فسجدوا ، ثم سلّم النّبيّ ﷺ وسلّمْنا جميعاً . قال جابر : كما يصنعُ حرسُكم هؤلاء بأمرائهم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر بن عبدالله قال :

غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ قوماً من جُهَيْنَة ، فقاتلونا قتالاً شديداً ، فلمّا صلّيْنا الظُّهرَ قال المشركون : لو مِلْنَا عليهم ميلةً لاقتطعْناهم . فأخبر جبريلُ رسولَ الله ﷺ ذلك ، فذكر ذلك لنا رسولُ الله ﷺ ، قال : وقالوا : إنّه سيأتيهم صلاةٌ هي أحبُّ إليهم من الأولاد . فلمّا حضرتِ العصر صفّنا صفّين والمشركون بيننا وبين القبلة ، قال : فكبَّرَ رسول الله ﷺ وكبَّرْنا ، وركَعَ فركعْنا ، ثم سجدَ وسجدَ معه الصفُّ الأوّل ، فلمّا قاموا سجدَ الصفُّ الثّاني ، ثم تأخّر الصفُّ الأوّلُ وتقدّم الصفُّ الثّاني ، فقاموا مقامَ الأوّل ، فكبَّرَ رسولُ الله وكبَّرْنا ، وركَعَ فركَعْنا ، ثم سجدَ وسجدَ معه الصفُّ الأوّل ، وقام الثّاني ، فلمّا سجدَ الصفّ الثّاني ثم جلسوا جميعاً سلّم عليهم رسول الله ﷺ .

قال أبو الزُّبير : ثم خصّ جابر أن قال : كما يُصَلّي أمراؤكم هؤلاء .

انفرد بإخراج الطّريقين مسلم[2] .

(٩٣٣) الحديث الثالث والسبعون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني أخي عن سُليمان[3] عن محمّد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سِنان بن أبي سِنان الدُّؤلي عن جابر بن عبدالله أخبره :

---

(١) مسلم ١/٥٧٤ (٨٤٠) .

(٢) مسلم ١/٥٧٥ (٨٤٠) . وقد روى حديث الخوف الإمام أحمد عن جابر في مواضع : فمن طريق يحيى بن سعيد عن عبدالملك بن أبي سُليمان عن عطاء ٣٢٢/٢٢ (١٤٤٣٦) . ومن طريق يزيد الفقير ٨٥/٢٢ (١٤١٨٠) ، ومن طريق أبي سلمة بن عبدالرّحمن ١٩١/٢٣ (١٤٩٢٨) ، ومن طريق هشام عن أبي الزُّبير ٢٦٣/٢٣ (١٥٠١٩) ، ومن طريق سُليمان بن قيس ١٩٣/٢٣ ، ٣٦٩ (١٤٩٢٩ ، ١٥١٩٠) ، كلُّهم عن جابر ، مع اختلاف الروايات .

وينظر في صلاة الخوف - كشف المشكل ١٧٩/٢ ، والمصادر المذكورة في حاشيته .

(٣) إسماعيل هو ابن أويس ، وأخوه عبدالحميد ، وسُليمان هو ابن بلال .

أنّه غزا مع رسول الله ﷺ قِبَل نجد ، فلمّا قفلَ رسولُ الله ﷺ قفلَ معهم ، فأدْرَكَتْهم القائلةُ في وادٍ كثير العِضاة ، فنزل رسول الله ﷺ ، وتفرّقَ النّاس في العِضاة يستظلّون بالشّجر ، ونزلَ رسولَ الله ﷺ تحت شجرة ، فعلّقَ بها سيفَه . قال جابر : فنِمْنا نومةً ، ثم إذا رسول الله ﷺ يدعو ، فجئْناه ، فإذا عندَه أعرابيٌّ ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ هذا اخْتَرَطَ سيفي وأنا نائم ، واستيقظْتُ وهو في يده مُصْلَتاً ، فقال لي : من يمنعُكَ منّي؟ قلت : الله . فها هو ذا جالسٌ» . ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ .

أخرجاه(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عوانةَ قال : حدّثنا أبو بِشر عن سُليمان ابن قيس عن جابر بن عبدالله قال :

قاتل رسول الله ﷺ محارب خَصَفة بِنَخْلٍ(٢) ، فرأَوا من المسلمين غِرَّةً ، فجاء رجلٌ منهم يُقال له غَوْرَث بن الحارث ، حتى قام على رأس رسول الله ﷺ بالسّيف ، فقال : مَنْ يَمْنَعُك منّي؟ قال : «الله» فسقَطَ السيفُ من يده ، فأخَذَه رسولُ الله ﷺ فقال : «مَنْ يَمْنَعُك منّي؟» فقال : كُن كخير آخِذ . فقال : «أتشهدُ أن لا إله إلاّ الله؟» قال : لا ، ولكنّي أعاهِدُك ألا أقاتِلَك ، ولا أكونَ مع قوم يُقاتِلونك ، فخلّى سبيلَه . قال : فذهب إلى أصحابه وقال : جِئْتُكُم من عند خير النّاس .

فلما كان الظُّهرِ- أو العصر صلّى بهم صلاة الخوف ، فكان النّاس طائفتين : طائفة بإزاء عدوّهم ، وطائفة صلّوا مع رسول الله ﷺ ، فصلّى بالطائفة الذي معه ركعتين ، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك الذين بإزاء عدوّهم ، وجاء أُولئك فصلّى بهم رسول الله ﷺ ركعتين ، فكان للقوم ركعتان ركعتان ، ولرسول الله ﷺ أربع ركعات .

---

(١) البخاريّ ٤٢٦/٧ (٤١٣٥) ، وهو في مسلم ١٧٨٦/٤ (٨٤٣) من طريق سنان . وفي المسند ٢٣٨/٢٢ (١٤٣٣٥) من طريق الزّهري .

(٢) قال ابن حجر- الفتح ٤١٨/٧ : خَصَفَة : هو ابن قيس بن عيلان . ومحارب هو ابن خَصَفة . وأضيفت محارب إلى خصفة لقصد التمييز عن غيرهم من المحاربيين . ونخل : موضع قريب من المدينة .

انفرد بإخراجه مسلم مختصراً[1] .

(٩٣٤) الحديث الرابع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وهيب قال : حدّثنا جعفر عن أبيه عن جابر :

أنّ رسول الله ﷺ أتى العاليةَ ، فمرّ بالسُّوق ، فمرّ بجَدي أسَكٍّ ميت ، فتناوله فرَفَعَه ، فقال : «بكم تُحِبُّون أنّ هذا لكم؟» قالوا : ما نُحِبُّ أنّه لنا بشي ، وما نصنعُ به؟ قال : «بكم تُحِبُّون أنّه لكم؟» قالوا : والله لو كان حيّاً لكان عيباً فيه أَسَكّ[2] ، فكيف وهو ميت؟ قال : «فوالله للدُّنْيا أهونُ على الله ﷺ من هذا عليكم» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

والأسَكُّ : الصغير الأُذنين . وفي لفظ : أَصَكّ[4] ، والصَّكَكُ : اصطكاك الرُّكْبَتَيْن عند العَدْوِ حتى تصيبَ إحداهما الأُخرى .

(٩٣٥) الحديث الخامس والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو نُعيم قال : حدّثنا سُفيان عن محمّد بن المُنكدر عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : «مَنْ يأتيني بخبر القوم؟» قال الزُّبير : أنا . قال : «مَن يأتيني بخبر القوم؟» قال الزُّبير : أنا . قال : ثم قال : «من يأتيني بخبر القوم؟» قال الزُّبير : أنا . قال : «لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ ، وحواريَّ الزُّبير» .

أخرجاه[5] .

---

(١) المسند ١٩٣/٢٣ (١٤٩٢٩) ، وهو في مسند أبي يعلى ٣١٢/٣ (١٧٧٨) ، وصحيح ابن حبّان ١٣٨/٧ (٢٨٨٣) ، وصحّحه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين . وذكر البخاري ٤١٦/٨ «باب غزوة ذات الرقاع ، وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان ، فنزل نخلاً ، وهي بعد خيبر» . وعلّق ٢٦/٧ (٤١٣٦) عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة – الحديث مختصراً ، ومثله في مسلم ٥٧٦/١ (٨٤٣) من طريق أبي سلمة عن جابر . وينظر تخريج الحديث في المسند وأبي يعلى وابن حبّان .

(٢) في المسند «أنّه أسكّ» وفي مسلم «لأنه» .

(٣) المسند ١٩٤/٢٣ (١٤٩٣٠) ، وإسناده صحيح . وهو في مسلم ٢٢٧٢/٤ (٢٩٥٧) .

(٤) هذه الرواية في غريب الحديث للمؤلّف ٩٨/١ ، وكشف المشكل ٦٧/٣ ، والنهاية ٤٢/٣ .

(٥) المسند ١٩٨/٢٣ (١٤٩٣٦) . وهو بالإسناد نفسه : عن أبي نُعيم الفضل الملائي ، عن سُفيان الثوري . . . . في البخاريّ ٥٢/٦ (٢٨٤٦) ، وبمعناه ٥٣/٦ (٢٨٤٧) عن سُفيان بن عُيينة عن ابن المُنكدر . ورواه مسلم ١٨٧٩/٤ (٢٤١٥) عن السُّفيانين عن محمّد بن المُنكدر .

(٩٣٦) **الحديث السادس والسبعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُليمان[١] قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن الحجّاج الصّوّاف عن أبي الزُّبير عن جابر

أنّ الطُّفيل بن عمرو الدَّوسيّ أتى النَّبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، هل لك في حِصْن حصينة ومَنَعَة؟ - حصن كان لدَوس في الجاهلية . فأبى ذلك رسول الله ﷺ للّذي ذخَره الله ﷺ للأنصار . فلمّا هاجر النّبيّ ﷺ إلى المدينة هاجرَ إليه الطُّفيل بن عمرو ، وهاجرَ معه رجلٌ من قومه ، فاجتوى[٢] المدينةَ فمَرِضَ ، فخرج ، فأخذ مشاقصَ له فقطع بها براجِمَه ، فشَخَبَتْ يداه حتى مات ، فرآه الطُّفيل بن عمرو في منامه ، فرآه في هيئة حسنة ، ورآه مُغَطِّياً يدَيه ، فقال له : ما صنعَ بك ربُّك؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيّه ﷺ . قال : فمالي أراك مُغَطِّياً يديك؟ قال : قيل لي : لن نُصْلِحَ منك ما أفسدْتَ . فقصّها الطُّفيل على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهمَّ وليدَيه فاغْفِرْ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

والمشاقِص جمع مِشْقَص : وهو نصل السّهم إذا كان طويلاً ولم يكن عريضاً .

والبراجم : الفُصوص التي في فضول ظُهور الأصابع ، تبدو إذا جُمِعَت ، وتغمُضُ إذا بُسِطَت ، قاله ابن الأنباري[٤] .

(٩٣٧) **الحديث السابع والسبعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا حجّاج بن الشاعر قال : حدّثنا حجّاج بن محمّد قال : قال ابن جُريج : أخبرني أبو الزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

اعتزلَ النّبيّ ﷺ نساءَه شهراً ، فخرجَ إلينا صباحَ تسع وعشرين ، فقال بعض القوم : يا رسولَ الله ، إنّما أصبحْنا تِسعاً وعشرين . فقال النّبيّ ﷺ : «إنّ الشهرَ يكون تسعاً وعشرين» ثم طبّق النّبيّ ﷺ بيدِه ثلاثاً مرّتين بأصابع يديه كلّها ، والثالثة بتسع منها .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

---

(١) وهو سُليمان بن حرب .

(٢) اجتوى المكان : كرهه ، ولم يوافقه .

(٣) المسند ٢٣/٢٣١ (١٤٩٨٢) ، ومسلم ١/ ١٠٨ (١١٦) .

(٤) ينظر اللسان – برجم .

(٥) مسلم ٢/٧٦٣(١٠٨٤) ، وهو في المسند ٢٢/٤٠١(١٤٥٢٧ ، ١٤٥٢٨) من طريق زكريا وابن جُريج عن أبي الزُّبير .

(٩٣٨) الحديث الثامن والسبعون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان قال : أخبرنا ابن عُيينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله قال :

أتى النّبيُّ ﷺ عبدالله بن أُبَيّ بعدما أُدخل قبرَه ، فأَمَرَ به فأُخْرِجَ ، ووُضع على رُكْبَتَيه ، ونفثَ عليه من ريقه ، وألبسه قميصَه . والله أعلم .

أخرجاه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن عبيد قال : حدّثنا عبدالملك عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

لمّا ماتَ عبدُالله بن أُبَيّ أتى ابنُه النّبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّكَ إن لم تأتِه لم نَزَلْ نُعَيَّرُ بهذا . فأتاه النّبيّ ﷺ ، فوجدَه قد أُدْخِلَ في حُفْرَته . فقال : «أفلا قبلَ أن تُدْخِلوه؟» فأُخْرِجَ من حُفرته ، وتَفَلَ عليه من قَرْنه إلى قدمه ، وأَلْبَسَهُ قميصَه[٢] .

(٩٣٩) الحديث التاسع والسبعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

قال رسول الله ﷺ : «إذا استجمرَ أحدُكم فلْيُوتِرْ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٩٤٠) الحديث الثمانون: وبه عن جابر قال :

صلّى النّبيّ ﷺ بنا يوم النّحر بالمدينة ، فَتَقَدَّمَ رجالٌ فنحروا ، وظنّوا أن النّبيّ ﷺ قد نَحَرَ ، فأمر من كان نحرَ قبله أن يُعيدَ بِنَحْرٍ آخر ، ولا ينحروا حتى ينحرَ النّبيّ ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(٩٤١) الحديث الحادي والثمانون: وبه عن جابر

---

(١) البخاريّ ٢٦٦/١٠ (٥٧٩٥) ، ومسلم ٢١٤٠/٤ (٢٧٧٣) من طريقي سُفيان بن عُيينة وابن جُريج كلاهما عن عمرو بن دينار . وهو في المسند ٣٠٧/٢٣ (١٥٠٧٥) من طريق سُفيان .

(٢) المسند ٢٣٧/٢٣ (١٤٩٨٦) . وهو حديث صحيح ، وإسناده على شرط مسلم .

(٣) المسند ٣٣/٢٢ (١٤١٢٨) ، ومسلم ٣١٣/١ (٢٣٩) . والاستجمار : التمسّح بالحجارة ونحوها .

(٤) المسند ٣٤/٢٢ (١٤١٣٠) ، ومسلم ١٥٥٥/٣ (١٩٦٤) من طريق ابن جُريج .

عن النّبيّ ﷺ : أنّه خطب يوماً ، فذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فكُفِّـن في كفن غير طائل[1] ، وقُبِرَ ليلاً ، فزجرَ النّبيُّ ﷺ أن يُقْبَرَ الرجلُ بالليل حتى يُصَلّى عليه ، إلاَّ أن يُضْطَرَّ إنسانٌ إلى ذلك .

وقال النّبيّ ﷺ : «إذا كفَّنَ أحدُكم أخاه فَلْيُحْسِن كَفَنَه» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٩٤٢) الحديث الثاني والثمانون: وبه عن جابر قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ ينهى أن يُقْعَدَ على القبر ، وأنْ يُقَصَّصَ أو يُبْنَى عليه .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٩٤٣) الحديث الثالث والثمانون: وبه عن جابر قال :

دخل النّبيّ ﷺ يوماً نخلاً لبني النّجار ، فسمع أصواتَ رجالٍ من بني النّجّار ماتوا في الجاهليّة يُعَذَّبون في قبورهم ، فخرجَ رسول الله ﷺ فَزِعاً ، فأمر أصحابه أن : «تعوَّذُوا من عذابِ القَبر»[4] .

(٩٤٤) الحديث الرابع والثمانون: وبه عن جابر قال :

زجرَ النّبيّ ﷺ أن تَصِلَ المرأةُ برأسها شيئاً

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

(٩٤٥) الحديث الخامس والثمانون: وبه عن جابر قال :

رأيتُ رسول الله يُصَلّي وهو على راحلته النّوافلَ في كلّ جهةٍ ، ولكنّه يَخْفِضُ السُّجودَ من الرّكعة ويُومِىءُ إيماء[6] .

---

(١) غير طائل : غير ساتر .

(٢) المسند ٢٢/٤٩ (١٤١٤٥) ، ومسلم ٢/٦٥١ (٩٤٣) من طريق ابن جُريج .

(٣) المسند ٢٢/٥٣ (١٤١٤٨) ، والمسند ٢/٦٦٧ (٩٧٠) بهذا السند وغيره .
وتقصيص القبر ، وتجصيصه : أن يجعل عليه القَصّة ، وهي الجصّ .

(٤) المسند ٢٢ / ٥٨ (١٤١٥٢) ، وهو في مسند أبي يعلى عن سُفيان عن أبي الزُّبير ٤ / ١١٢ (٢١٤٩) .
وإسناده صحيح على شرط مسلم .

(٥) المسند ٢٢/٦٠ (١٤١٥٥) ، ومثله في مسلم ٣/١٦٧٩ (٢١٢٦) .

(٦) المسند ٢٢/ ٦١ (١٤١٥٦) ، وإسناده على شرط مسلم كسابقته . وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٢٥٣ (١٢٧٠) وابن حبّان ٦/٢٦٦ ، ٢٦٧ (٢٥٢٣-٢٥٢٥) من طرق عن ابن جُريج .

(٩٤٦) الحديث السادس والثمانون: وبه عن جابر قال :

سمعْتُ رسول الله يقول : «ما من صاحبِ إبل لا يفعلُ بها حقَّها إلاّ جاءت يومَ القيامة أكثرَ ما كانت قطُّ ، وأُقْعِدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ ، تستنُّ[١] عليه بقوائمها ، وأخفافها .

ولا صاحب بقرٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلاّ جاءت أكثرَ ما كانت ، وأُقْعِدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ ، تَنْطَحُه بقرونها ، وتَطَؤُه بقوائمها .

ولا صاحبِ غنمٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلاّ جاءت أكثرَ ما كانت ، وأُقْعِدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ ، تَنْطحُهُ بقرونها ، وتطؤه بأظلافها ، ليس فيها جَمَّاءُ[٢] ولا منكسرٌ قرنُها .

ولا صاحبِ كنزٍ لا يفعلُ فيه حقَّه إلا جاء كنزُه يومَ القيامة شُجاعاً أقرعَ[٣] ، يَتْبَعُه فاغِراً فاه ، فإذا أتاه فرَّ منه ، فناداه ربُّه عزّ وجلّ : خُذْ كنزَكَ الذي خَبَّأْتَه ، فأنا عنه أغنى منك ، فإذا رأى أنّه لا بُدّ له منه سَلَكَ يَدَه في فيه فَيَقْضَمُها قَضْمَ الفَحل» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(٩٤٧) الحديث السابع والثمانون: وبه عن جابر قال :

كتب النّبيُّ ﷺ على كلّ بطن عُقولَه . ثم كتب : «لا يَحِلُّ أن يتوالى مولى رجلٍ مسلم بغير إذنه» .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

والبطن من القبيلة . ويريد بالعقولة أنها تعقِل عن صاحبها . والمراد أن الدِّية على العاقلة . فكتب على كلّ بطن ما يلزمُهم من الدّية .

ومنع أن يتولّى رجل قوماً بغير إذن مواليه وهم لا يأذنون في هذا .

(٩٤٨) الحديث الثامن والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا

---

(١) القاع القرقر : الأرض المستوية . وتستنّ : ترفع يديها وتطرحهما معاً .

(٢) الجمّاء : التي لا قرن لها .

(٣) الشّجاع : الحية الذكر . والأقرع : الذي زال شعره من شدّة سمّه .

(٤) المسند ٢٢/٣٣٤ (١٤٤٤٢) ، ومسلم ٢/٦٨٤ (٩٨٨) .

(٥) المسند ٢٢/٣٣٨ (١٤٤٤٥) ، ومسلم ٢/١١٤٦ (١٥٠٧) وزاد فيه . ثم أُخبرت أنّه لعن في صحيفته من فعل ذلك .

هشام بن أبي عبدالله عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ احتجمَ وهو مُحرم من وَثْءٍ كان بوركه أو ظهره[1] .

(٩٤٩) **الحديث التاسع والثمانون:** حدّثنا أحمد قال : حدقنا محمّد بن أبي عديّ عن سُليمان التّيميّ عن أبي نَضْرة عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ قبل موته بقليل - أو بشهر : «ما مِن نَفْسٍ منفوسةٍ،أو : ما منكم من نفسٍ اليومَ منفوسةٍ يأتي عليها مائةُ سنةٍ وهي يومئذٍ حيَّة»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر

عن النّبيّ ﷺ أنه قال قبل أن يموتَ بشهر : «تسألوني عن السّاعة ! إنّما علمُها عند الله . أقسمُ بالله ، ما على الأرضِ نفسٌ منفوسة اليومَ يأتي عليها مائةُ سنة»[3] .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

(٩٥٠) **الحديث التسعون:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا يحيى بن جعفر قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاري قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عطاء عن جابر

عن النّبيّ ﷺ قال : «إذا استجنحَ الليلُ[4] فكُفُّوا صبيانَكم ، فإنّ الشياطينَ تَنْتَشِرُ حينئذٍ ، فإذا ذهبت ساعةٌ من العشاء فخلُّوهم . وأغْلِق بابَك واذكر اسمَ الله عليه ، وأطفِىء

---

(١) المسند ١٨٥/٢٢ (١٤٢٨٠) ، وسنن أبي داود ٥/٤ (٣٨٦٣) من طريق هشام ، وصحّحه الألباني . ومن الطريق نفسها صحّحه ابن خزيمة ١٨٧/٤ (٢٦٦٠) .
وفي النهاية ١٥٠/٥ : الوثء : دون الخلع والكسر .

(٢) المسند ١٨٦/٢٢(١٤٢٨١) ، ومسلم ١٩٦٦/٤ (٢٥٣٨) من طريق أبي نضرة المنذر بن مالك . ومن تحته رجال الشيخين .

(٣) المسند ٦١/٢٣ (١٤٧١٧) ، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لَهيعة ، ولكنه صحيح من طرق أُخر : فقد أخرجه مسلم ١٩٦٦/٤ (٢٥٣٨) من طريق ابن جُريج عن أبي الزُّبير . وأخرجه من طريق عبدالرّحمن صاحب السّقاية عن جابر ، وقال : وفسّرها عبدالرّحمن : نقص العمر . وينظر النووي ٣٢٤/١٥ ، والفتح ٧٥/٢ .

(٤) استجنح الليل : أقبل ظلامه .

مصباحَك واذكر اسم الله . وأوكِ سقاءَك واذكرِ اسمَ الله . وخَمِّرْ إناءَك واذكرِ اسم الله ، ولو أن تَعْرُضَ عليه شيئاً» .

أخرجاه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا ليث عن يزيد بن الهادِ عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن القَعقاع بن حكيم عن جابر بن عبدالله قال :

سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «غطُّوا الإناء ، وأَوْكُوا السِّقاء ، فإنّ في السّنة ليلةً ينزل فيها وباءٌ لا يَمُرُّ بإناءٍ لم يُغطَّ ولا سقاءٍ لم يُوكَ ، إلاّ وقَعَ فيه من ذلك الوباء»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا فِطْر عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «أغْلِقوا أبوابَكم ، وخَمِّروا آنيتَكم ، وأطْفِئوا سُرُجَكم ، وأَوْكوا أسقيتَكم ، فإنّ الشيطانَ لا يفتحُ باباً مغلقاً ، ولا يكشف غطاءً ، ولا يَحِلُّ وِكاءً . وإنّ الفُوَيقسةَ تُضْرِمُ البيتَ على أهله»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبوالزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله : «لا تُرْسِلوا فواشِيَكم[4] وصبيانكم إذا غابتِ الشّمسُ حتى تذهبَ فَحْمَةُ العِشاء ، فإنّ الشيطان يُبْعَثُ إذا غابتِ الشمسُ حتى تذهب فحمةُ العشاء»[5] .

---

(١) البخاريّ ٦/٣٣٦ (٣٢٨٠) ، ومسلم ٣/١٥٩٥ (٢٠٢١) من طريق ابن جُريج . والحديث بمعناه في المسند ٢٢/٣٢١ (١٤٤٣٤) عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح ، وفي ٢٣/٢٥٧ (١٥١٦٧) عن كثير بن شنظير عن عطاء .

(٢) المسند ٢٣/١٢٩ (١٤٨٢٩) ، ومسلم ٣/١٥٩٦ (٢٠١٤) من طريق يزيد .

(٣) المسند ٢٢/١٣٤ (١٤٢٢٨) ، وفي آخره : يعني الفأرة . ومسلم ٤/١٥٩٤ (٢٠١٢) من طريق أبي الزُّبير .

(٤) الفواشي : البهائم .

(٥) المسند ٢٢/٢٤٥ (١٤٣٤٢) ، ومسلم ٣/١٥٩٥ (٢٠١٣) من طريق زهير .

انفرد بهذه الطُّرُق الثلاثة مسلم[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن محمّد بن إسحق عن محمّد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سَمِعْتُم نُباحَ الكِلاب ونُهاق الحمير من الليل فتَعَوَّذُوا بالله ، فإنّها ترى ما لا ترَون . وأقِلُّوا الخُروج إذا هدأتِ الرِّجلُ ، فإنّ الله ﷻ يَبُثُّ في ليله من خَلْقه ما شاء . وأَجِيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها ، فإنّ الشيطانَ لا يَفْتَحُ باباً أُجِيفَ وذُكِرَ اسمُ الله عليه ، وأوْكوا الأسقيةَ ، وغَطُّوا الجِرار ، وأَكْفِئوا الآنية»[2] .

(٩٥١) الحديث الحادي والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا [وكيع عن][3] سُفيان عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن جابر قال :

كُنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ المغربَ ثم نأتي منازلَنا وهي على قدر ميل ، فنرى مواقعَ النَّبل . وكان يُعَجّلُ العشاء ويؤخّر ، وكان يُغَلّسُ بالفجر[4] .

(٩٥٢) الحديث الثاني والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا عليُّ بن زيد عن محمّد بن المُنْكَدر قال : حدّثني جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «من كُنَّ له ثلاثُ بناتٍ يُؤويهنّ ويَرحمُهنّ ويَكْفُلُهُنّ وجبت له الجنّة » قيل : يا رسول الله ، وإن كانتِ اثنتين . قال : «وإن كانتِ اثنتين» . قال : فرأى

---

(١) وقعت هذه العبارة : «انفرد . . .» قبل هذه الطريق ، ونقلت إلى هنا ليستقيم الحكم .

(٢) المسند ١٨٧/٢٢ (١٤٢٨٣) . وروى أبو داود من طريق ابن إسحق جزءاً منه إلى قوله : «ما لا ترون» ٣٢٧/٤ (٥١٠٣) وصحّحه الألباني . وصحّح الحديث الحاكم ٢٨٣/٤ على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٣٢٦/١٢ (٥٥١٧) كلاهما من طريق ابن إسحق .

(٣) تكملة من المسند .

(٤) في المسند ١٤٩/٢٢ (١٤٢٤٦) عن وكيع عن سُفيان ، بزيادة عبارات عمّا هنا . وحسّن المحقّق إسناده من أجل عبدالله بن محمّد . وذكر الهيثمي ٣١٥/١ رواية جابر لوقت المغرب ، وقال عن عبدالله بن محمّد : مختلف في الاحتجاج به ، وقد وثّقه الترمذي ، واحتجّ به أحمد وغيره . وقد روى البخاريّ ٤١/٢ (٥٦٠) ، ومسلم ٤٤٦/١ عن جابر الحديث في وقت العشاء والفجر . ورويا عن غيره وقت صلاة المغرب– البخاريّ ٤٠/٢ (٥٥٩) . ومسلم ٤٤١/١ (٦٣٦–٦٣٨) .

بعضُ القوم أنْ لو قال : واحدة ، لقال : واحدة[1] .

(٩٥٣) الحديث الثالث والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله قال :

كان رسول الله ﷺ يغتسلُ بالصّاع ، ويتوضّأ بالمُدّ[2] .

(٩٥٤) الحديث الرابع والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم عن عبدالحميد ابن جعفر عن عمر بن عبدالحكم بن ثوبان عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن عادَ مريضاً لم يَزَلْ يخوضُ الرحمةَ حتى يجلسَ ، وإذا جلسَ اغتمسَ فيها»[3] .

(٩٥٥) الحديث الخامس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن أبي عديّ عن محمّد بن إسحق قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر ابن عبدالله قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ ماتَ له ثلاثةٌ من الولد فاحْتَسَبَهُم عندَ الله دخل الجنّة» . قال : قلنا : يا رسول الله ، واثنان . قال : «واثنان» .

قال محمود فقلت لجابر : أُراكم لو قُلتُم واحداً ، لقال : واحد . قال : وأنا والله أظنّ ذلك[4] .

---

(١) المسند ١٥٠/٢٢ (١٤٢٤٧) ، وهو صحيح لغيره ، وفي إسناده عليّ بن زيد ، ابن جدعان . وأخرجه البخاريّ في الأدب المفرد ٤٥/١ (٧٨) من طريق عليّ . وقال المنذري في الترغيب ٦٩٦/٣ (٢٩٤٣) : رواه أحمد بإسناد جيّد . وقال الهيثمي ١٦٠/٨ : وإسناد أحمد جيّد . وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢٤/٣ (١٠٢٧) .

(٢) المسند ١٥٣/٢٢ (١٤٢٥٠) ، وفيه يزيد ، فيه ضعف . وقد أخرجه أبو داود من طريق الإمام أحمد ٢٣/١ (٩٣) . وصحّحه الشيخ ناصر . وصحّحه ابن خزيمة ٦٢/١ (١١٧) بمعناه من طريق يزيد عن سالم .

(٣) المسند ١٦٢/٢٢ (١٤٢٦٠) . قال المحقّق : صحيح لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه . وصحّحه ابن حبّان ٢٢٢/٧ (٢٩٥٦) من طريق هشيم ، وقال المحقّق : إسناد صحيح على شرط مسلم . وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي ٣٥٠/١ . وقال الهيثمي ٣٠٠/٢ : رجال أحمد رجال الصحيح . وينظر الأحاديث الصحيحة ٥٦٢/٤ (١٩٢٩) .

(٤) المسند ١٩٠/٢٢ (١٤٢٨٥) . ووثّق الهيثمي رجاله ١٠/٣ مع وجود ابن إسحق فيه . وهو في الأدب المفرد ١٧٨/١ (١٤٦) عن ابن إسحق ، وحسّنه المحقّق . وصحّحه ابن حبّان ٢٠٨/٧ (٢٩٤٦) .

(٩٥٦) الحديث السادس والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن أبي الزُّبير عن جابر

أنَّ النّبيّ ﷺ سُئِل عن كسب الحجّام ، فقال : «اعْلِفْه ناضِحَك»(١) .

(٩٥٧) الحديث السابع والتسعون: وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَبيعَنَّ حاضرٌ لبادٍ ، دَعُوا النّاسَ يَرْزُقِ اللهُ عزّ وجلّ بعضَهم من بعض» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(٩٥٨) الحديث الثامن والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن عبدالله المديني قال : حدّثنا سُفيان قال : حدّثنا محمّد بن علي بن ربيعة السُّلَميّ عن عبدالله بن محمّد بن عقيل عن جابر قال :

قال لي رسول الله ﷺ : «يا جابرُ ، أعَلِمْتَ أنّ الله عزّ وجلّ أحيا أباك فقال له : تَمَنَّ ، فقال له : أُرَدُّ إلى الدُّنيا فأُقْتَلُ مرّةً أُخرى . فقال : إنّي قضيتُ أنّهم لا يرجعون»(٣) .

(٩٥٩) الحديث التاسع والتسعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عبدالملك قال : حدّثنا عطاء عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «منْ كانَتْ له أرضٌ فليزرَعْها ، فإنْ لمْ يَسْتَطع أو عَجَز عنها فَلْيَمْنَحْها أخاه ولا يُؤاجِرْها» .

أخرجاه(٤) .

---

(١) المسند ١٩٥/٢٢ (١٤٢٩٠) وإسناده على شرط مسلم . قال الهيثمي ٩٦/٤ : رجاله رجال الصحيح . وهو من طريق سُفيان بن عُيينة عن أبي الزُّبير في مسند أبي يعلى ٨٧/٤ (٢١١٤) .

(٢) المسند ١٩٦/٢٢ (١٤٢٩١) ، وهو في مسلم ١١٥٧/٣ ، ١١٥٨ (١٥٢٢) عن زهير وسُفيان بن عُيينة ، كلاهما عن أبي الزُّبير به .

(٣) المسند ١٦٣/٢٣ (١٤٨٨١) ، وأبو يعلى ٦/٤ (٢٠٠٢) من طريق سُفيان ، وحسن المحقّقون إسناده . وصحّح الحاكم الحديث - بأطول من هذا - عن طريق ابن عقيل ١١٩/٢ . وروى الحديث عن طلحة بن خراش عن جابر في الترمذي ٢١٤/٥ (٣٠١٠) ، وابن ماجة ٦٨/١ (١٩٠) ، وصحيح ابن حبّان ٤٩٠/١٥ (٧٠٢٢) .

(٤) المسند ١٤٤/٢٢ (١٤٢٤٢) ، ومسلم ١١٧٦/٣ (١٥٣٦) من طريق عبدالملك ، والبخاريّ ٢٢/٥ (٢٣٢٠) من طريق عطاء . وعبدالملك من رجال مسلم . ويحيى بن سعيد من رجالهما .

(٩٦٠) **الحديث المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الحجّاج ابن أرطاة عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله قال :

أتى النّبيّ ﷺ أعرابيٌّ فقال : يا رسولَ الله ، أخْبِرْني عن العُمرةِ ، أواجبةٌ هي؟ فقال رسول الله : «لا ، وأن تَعْتَمِرَ خيرٌ لك»(١) .

(٩٦١) **الحديث الحادي بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر :

أنّ النّبيّ ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ونهى عن ثمن السِّنَّور .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبّاد بن العوّام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ، إلاّ الكلبَ المُعَلَّم(٣) .

الحسن بن أبي جعفر ضعيف عند الكلّ . وقال النسائي : هو متروك الحديث(٤) .

(٩٦٢) **الحديث الثاني بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير :

---

(١) المسند ٢٢/٢٩٠ (١٤٣٩٧) ، وأبو يعلى ٣/٤٤٣ (١٩٣٨) والحجّاج ضعيف . وقد روى الإمام الترمذي الحديث ٣/٢٧٠ (٩٣١) من طريق الحجّاج ، وقال : حسن صحيح . قال : وهو قول بعض أهل العلم ، قالوا : العمرة ليس بواجبة . . . . ونقل ابن حجر الحديث في الفتح ٣/٥٩٧ وقال : الحجّاج ضعيف . وجعله الألباني في ضعيف الترمذي .

(٢) المسند ٢٣/٢٠ (١٤٦٥٢) ، والإسناد ضعيف لضعف ابن لَهيعة ، لكن الإمام مسلماً أخرجه عن معقل بن عبيد الله عن أبي الزُّبير ٣/١١٩٩ (١٥٦٩) ، فصحّ به الحديث .

(٣) المسند ٢٢/٣٠٢ (١٤٤١١) ، ومسند أبي يعلى ٣/٤٢٧ (١٩١٩) من طريق عبّاد ، وزاد فيه : «النهي عن ثمن الهرّ» . وأطال المحقّقان في الحديث عنه ، وتخريجه . وقد حكم النسائي على الحديث بعد أن رواه من طريق أبي الزُّبير عن جابر بأنّه غير صحيح ومنكر ٧/١٩٠ ، ٣٠٩ . وحكم ابن الجوزي عليه بضعف الإسناد كما سيأتي .

(٤) نقل المؤلّف في «الضعفاء والمتروكون» ١/١٩٩ ، والمزّي في التهذيب ٢/١٠٩ أقوال الأئمة في تضعيفه .

أنّه سَمع جابر بن عبدالله يُسألُ عن ركوبِ الهَدي ، فقال : سمعْتُ رسول الله يقول : «ارْكَبْها بالمعروف إذا أُلْجِئْتَ إليها حتى تَجِدَ ظَهراً» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٩٦٣) **الحديث الثالث بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر قال :

بعثَنا رسول الله ﷺ وأمَّرَ علينا أبا عبيدة ، نتلقّى عِيراً لقريش ، وزوَّدَنا جِراباً من تمر لم يجد لنا غيره . قال : فكان أبو عُبيدة يُعطينا تمرةً تمرةً . قال : قُلْتُ : كيف كنتم تَصنعون بها؟ قال : نَمَصُّها كما يَمَصُّ الصّبيُّ ، ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومَنا إلى اللّيل . قال : وكُنّا نضرب بعِصِيِّنا الخَبَط[2] ثم نبُلُّه في الماء فنأكُلُه .

قال : فانطلقْنا على ساحل البحر ، فرُفِعَ لنا على ساحل البحر كهيئة الكَثيب الضّخم ، فأتيْناه فإذا هو دابّةٌ تُدْعَى العَنبر ، قال : قال أبو عبيدة : مَيتة . ثم قال : لا ، بل نحن رُسُلُ رسُولِ الله ﷺ ، وفي سبيل الله ، وقد أُضْطُرِرْتُم فكُلوا . فأقمْنا عليها شهراً ونحن ثلاثمائة ، حتى سَمِنّا ، ولقد رأيْتُنا نغترفُ من وَقْب عينه بالقِلال الدُّهنَ ، ونقتطع منه الفِدَرَ كالثور - أو كَقَدْر الثور - ولقد أخذ أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأقعدهم في وَقْب عينه ، وأخذ ضِلَعاً من أضلاعه فأقامَها ، ثم رَحَلَ أعظم بعير معنا ، فمرّ من تحتها ، وتزوَّدنا من لحمه وشائقَ . فلمّا قَدِمْنا المدينة أتَيْنا رسول الله ﷺ ، فذكرْنا ذلك له ، فقال : «هو رِزْقٌ أخْرَجَهُ الله عزّ وجلّ لكم ، فهل معكم من لحمه شيءٌ فتُطعمونا؟» قال : فأرسلْنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكلَه .

أخرجه مسلم من هذه الطّريق . وقد أخرجاه مختصراً من حديث عمرو بن دينار عن جابر[3] .

الوَقْب : كالنُّقْرة في الشيء .

---

(١) المسند ٣٠٥/٢٢ (١٤٤١٣) ، ومسلم ٩٦١/٢ (١٣٢٤) .

(٢) الخبط : ورق السلم .

(٣) المسند ٢٤٢/٢٢ (١٤٣٣٨) . وينظر أطرافه في المسند - حاشية ١٦٠/٢٢ . وهو في مسلم من طريق زهير وأبي خيثمة عن أبي الزُّبير ١٥٣٥/٣ (١٩٣٥) . ومن طريق عمرو بن دينار أخرجه أحمد ٢١٧/٢٢ (١٤٣١٥) ، والبخاري ٧٧/٨ (٤٣٦١) ، ومسلم ١٥٣٦/٢ (١٩٣٥) . كما أخرجه البخاري ١٢٨/٥ (٢٤٨٣) من طريق وهب بن كيسان وينظر الجمع ٢٤٩/٢ (١٥٦٦) .

والوشائق : ما قطع من اللحم ليُقَدَّد .

(٩٦٤) الحديث الرابع بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «لقد خلَّفْتُم بالمدينة رجالاً ، ما قَطَعْتُم وادياً ، ولا سَلَكْتُم طريقاً إلا شَرَكوكم في الأجر ، حَبَسُهم المرضُ» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(٩٦٥) الحديث الخامس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا أشعث عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال :

كُنّا نسافرُ مع النّبيّ ﷺ ، فإذا صَعِدْنا كبَّرْنا ، وإذا هَبَطْنا سبَّحْنا .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٢) .

(٩٦٦) الحديث السادس بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

سمعْتُ النّبيّ ﷺ يقول : «إنّما أنا بَشَرٌ ، وإنّي أشترطُ على ربّي عزّ وجلّ : أيُّ عبدٍ من المسلمين شَتَمْتُه ، أو سَبَبْتُه ، أن يكون له زكاةً وأجراً» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(٩٦٧) الحديث السابع بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبو النعمان قال : حدّثنا حمّاد عن عمرو عن جابر :

أنّ النّبيّ ﷺ قال : «يخرجُ من النّار قومٌ بالشّفاعة كأنهم الثّعارير» قلت : ما الثّعارير؟ قال : الضّغابيس(٤) .

---

(١) المسند ١١٨/٢٢ (١٤٢٠٨) ، ومسلم ١٥١٨/٣ (١٩١١) عن وكيع وغيره عن الأعمش به .

(٢) المسند ٤٣٠/٢٢ (١٤٥٦٨) ، وهو حديث صحيح ، رجاله ثقات . وقد أخرج البخاريّ عن سُفيان وشُعبة عن حُصين بن عبدالرّحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر : كُنّا إذا صَعِدْنا كبَّرْنا ، وإذا نزلْنا (تصوّبنا) سبّحْنا . ١٣٥/٦ (٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤) .

(٣) المسند ٤٣١/٢٢ (١٤٥٧٠) ، ومسلم ٢٠٠٩/٤ (٢٦٠٢) .

(٤) البخاريّ ٤١٦/١١ (٦٥٥٨) .

والضغابيس : نبات يُشبه القِثّاء

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن عمرو عن جابر

عن النّبيّ ﷺ قال : «يُخْرِجُ اللهُ قوماً من النّار فيُدْخِلُهم الجنّة»[1] .

أخرجاه .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد الزُّبيريّ قال : حدّثنا قيس بن سُليم العَنْبَريّ قال : حدّثنا يزيدُ الفقير قال : حدّثنا جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أقواماً يخرجون من النّار يحترقون فيها إلا داراتِ وجوهِهم حتى يدخلوا الجنّة» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو النَّضر قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا مُيِّزَ أهلُ الجنّة وأهلُ النّار ؛ فدخلَ أهلُ الجنّة الجنّة ، وأهلُ النّارِ النّارَ ، قامتِ الرُّسُلُ فشَفَعوا ، فيقول : انطلقوا ، فمن عرفْتُم فأخْرِجوه ، فيُخرجونَهم قد امتحشوا ، فيُلقونهم في نهر- أو على نهر- يقال له الحياة ، فيسقط مُحاشُهم[3] على حافّة النهر ، ويَخرجون بِيضاً مثل الثّعارير ، ثم يَشْفَعون ، فيقول : انطلقوا ، فمن وجدتُم في قلبه مِثْقالَ قِيراط من إيمان فأخرجوه ، فيُخرجون بَشَراً ، ثم يَشفعون ، فيقول : انطلقوا ، فمن وجدتُم في قلبه مثقالَ حبّة من خردلة من إيمان ، فأَخرجوه ، ثم يقول الله عزّ وجلّ : أنا الآن أُخْرِجُ بعلمي ورحمتي . قال : فيُخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه ، فيُكتب في

---

(١) المسند ٢١٤/٢٢ (١٤٣١٢) ، ومسلم ١٧٨/١(١٩١) .

(٢) المسند ١٢٩/٢٣ (١٤٨٢٨) ، ومسلم ١٧٨/١ (١٩١) . ودارات وجوههم : جوانبها .

(٣) امتحشوا : احترقوا . والمحاش : المحترق .

رقابهم : عتقاء الله عزّ وجلّ ، ثم يدخلون الجَنّة فيُسَمَّون فيها الجهنّميّين»[1] .

(٩٦٨) **الحديث الثامن بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمانُ بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزّهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله قال :

كُنّا مع رسول الله نجني الكَباث ، فقال : «عليكم بالأسود منه ، فإنّه أطيبُه» . قلنا : كُنْتَ ترعى الغنمَ يا رسول الله؟ قال : «نعم ، وهل من نبيٍّ إلا رَعاها!» .

أخرجاه[2] .

والكَباث : النّضيج من ثمر الأراك .

(٩٦٩) **الحديث التاسع بعد المائة:** حدّثنا مسلم قال : حدّثني هارون بن عبدالله وحجّاج بن الشاعر قالا : حدّثنا حجّاج بن محمّد قال : قال ابن جُريج : أخبرني أبوالزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

سلَّمَ ناسٌ من يهودَ على رسول الله ﷺ فقالوا : السَّامُ عليك يا أبا القاسم . فقال : «وعليكم» . فقالت عائشة وغَضِبَتْ : ألم تَسْمَعْ ما قالوا؟ قال : «بلى قد سَمِعْتُ ، فرَدَدْتُ عليهم ، وإنّا نُجابُ عليهم ولا يُجابون علينا» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٩٧٠) **الحديث العاشر بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن محمّد بن المُنكدر قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله قال :

لمّا قُتِلَ أبي جعلْتُ أكشِفُ الثّوبَ عن وجهه ، فجعل القومُ ينهَونني ورسولُ الله ﷺ لا ينهاني ، فجعلتْ عمّتي ابنة عمرو تبكي ، فقال رسول الله ﷺ : «تبكين أو لا تبكين ، ما زالتِ الملائكةُ تُظلُّه بأجنحتها حتى رَفَعْتُموه» .

---

(١) المسند ٣٧٤/٢٢ (١٤٤٩١) . وإسناده على شرط مسلم . وصحّحه ابن حبّان ٤٠٩/١ (١٨٣) من طريق زهير ابن معاوية عن أبي الزبير .

(٢) المسند ٣٨٠/٢٢ (١٤٤٩٧) ، والبخاريّ ٤٣٨/٦ (٣٤٠٦) ، ومسلم ١٦٢١/٣ (٢٠٥٠) كلاهما من طريق يونس به .

(٣) مسلم ١٧٠٧/٤ (٢١٦٦) . وهو في المسند ٣٢٣/٢٣ (١٥١٠٦) من طريق رَوح عن ابن جُريج . وأخرجه الإمام البخاريّ في الأدب المفرد ٦٢٣/٢ (١١١٠) من طريق ابن جُريج ، به . والسّام : الموت .

أخرجاه[1] .

(٩٧١) الحديث الحادي عشر بعد المائة: وبه عن جابر قال :

استأذنْتُ على النّبيّ ﷺ فقال : «مَن ذا؟» فقلت : أنا . فقال النّبيّ ﷺ : «أنا أنا» قال محمّد : كأنّه كَرِهَ قولَه : أنا .

أخرجاه[2] .

(٩٧٢) الحديث الثاني عشر بعد المائة: وبه عن جابر قال :

دخل عليّ رسولُ الله ﷺ وأنا وَجِعٌ لا أعْقِلُ . قال : فتوضّأ ثم صَبَّ عليّ - أو قال : صَبُّوا عليّ - فعَقَلْتُ فقلتُ : إنّه لا يَرِثُني إلاّ كَلالة ، فكيف الميراث؟ فنزلت آية الفرائض .

أخرجاه[3] .

(٩٧٣) الحديث الثالث عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبد الصّمد قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن جابر بن عبدالله قال :

صَنَعْنا لرسول الله ﷺ فَخّارة ، فأتيتُه بها فوضعْتُها بين يدَيه ، فاطّلَع فيها ، فقال : «حَسِبْتُه لحماً» فذكرْتُ ذلك لأهلها[4] ، فذبحوا له شاة[5] .

(٩٧٤) الحديث الرابع عشر بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر قال :

---

(١) المسند ٩٥/٢٢ (١٤١٨٧) ، والبخاريّ ١١٤/٣ (١٢٤٤) ، وعن شعبة وغيره في مسلم ١٩١٧/٤ ، ١٩١٨ (٢٤٧١) .

(٢) المسند ٩٣/٢٢ (١٤١٨٥) ، وعن شعبة البخاريّ ٣٥/١١ (٦٢٥٠) ، ومسلم ١٦٩٧/٣ (٢١٥٥) .

(٣) المسند ٩٤/٢٢ (١٤١٨٦) ، ومن طرق في البخاريّ ٣٠١/١ (١٩٤) وينظر أطرافه ، ومسلم ١٢٣٤/٣ ، ١٢٣٥ (١٦١٦) . ويروى : «آية الفرض» ، وهي الآية ١٧٦ من سورة النساء : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي الكَلالة . .﴾ ينظر الفتح ٢٤٣/٨ . وسيكرّر المؤلّف الحديث (الثامن والتسعون بعد المائة) .

(٤) في المسند «لأهلنا» .

(٥) المسند ٤٣٧/٢٢ (١٤٥٨١) . وصحّح المحقّق الحديث ، ولكنّه ضعّف إسناده لضعف أبي هلال الرّاسبي ، ولعدم سماع إسحق من جابر . وصحّح الحاكم الحديث ١١٠/٤ من طريق أبي هلال ، ووافقه الذهبي . قال الحاكم : صحيح الإسناد إن كان إسحق بن أبي طلحة سمع من جابر . فحكم عليه محقّق المسند بالتساهل ، وقال : فإنّه إن سلم من الانقطاع ، فإن فيه أبا هلال ، وليس هو بالقويّ .

قال رسول الله ﷺ : «إنّ إبليسَ يضعُ عرشَه على الماء ، ثم يبعثُ سراياه ، فأدناهم منه منزلةً أعظمُهم فتنةً ، يجيءُ أحدُهم فيقول : فعلْتُ كذا وكذا ، فيقولُ : ما صنَعْتَ شيئاً . قال : ويجيءُ أحدُهم فيقول : ما تركتُه حتى فرَّقْتُ بينه وبين أهله . قال : فيُدْنيه منه ويقول - أو قال : فيلتزمه ويقول : نِعْمَ أنت» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(٩٧٥) الحديث الخامس عشر بعد المائة: وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ الشيطان قد يَئِسَ أن يَعْبُدَه المُصَلّون ، ولكن في التّحريش بينهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(٩٧٦) الحديث السادس عشر بعد المائة: وبه عن جابر قال :

كان رسول الله ﷺ في سفر ، فهبَّتْ ريحٌ ، فقال : «هذه لموتِ مُنافق» . فلمّا قَدِمْنا المدينة إذا هو قد مات عظيم من عظماء المنافقين[3] .

(٩٧٧) الحديث السابع عشر بعد المائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «إذا سجدَ أحدُكم فلْيَعْتَدِل ، ولا يفترشْ ذراعَيه افتراشَ الكلب»[4] .

(٩٧٨) الحديث الثامن عشر بعد المائة: وبه عن جابر قال :

دخلَ رسول الله ﷺ على أُمّ سلمة وعندها صبيٌّ ينبعث[5] منخراه دماً ، فقال :

---

(١) المسند ٢٢/٢٧٤ (١٤٣٧٧) ، ومسلم ٤/٢١٦٧ (٢٨١٣) .

(٢) المسند ٢٢/٢٦٥ (١٤٣٦٦) ، ومسلم ٤/٢١٦٦ (٢٨١٢) .

(٣) المسند ٢٢/٢٧٦ (١٤٣٧٨) . وهو في مسلم ٤/٢١٤٥ (٢٧٨٢) عن الأعمش ، ولم ينبّه عليه .

(٤) المسند ٢٢/٢٨٠ (١٤٣٨٤) . وفي ٢٢/١٧٨ (١٤٢٧٦) عن محمّد بن فضيل عن الأعمش به . ومن هذه الأخيرة وغيرها صُحّح عند ابن خزيمة ١/٣٢٥ (٦٤٤) . وهو في سنن ابن ماجة ١/٢٨٨ (٨٩١) من طريق الأعمش . وأخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية ٢/٦٥ (٢٧٥) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . قال الترمذي : وفي الباب عن . . . . وقال : والعمل عليه عند أهل العلم : يختارون الاعتدال في السجود ، ويكرهون الافتراش كافتراش السبع .

(٥) للفظة روايات ، وكلّها بمعنى .

«ما لهذا؟» فقالوا : به العُذْرة . فقال : «عـلامَ تُعَذِّبنَ أولادَكُنّ؟ إنّما يكفـي إحداكُنّ أن تأخذَ قُسطاً هِندياً فتحُكُّه بماء سبعَ مرّات ، ثم تُوجِرُه[1] إياه» . قال : ففعلوا ذلك فبرأ[2] .

العُذْرة : وجع يهيج في الحلق من الدّم .

(٩٧٩) الحديث التاسع عشر بعد المائة: وبه عن جابر قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ قبلَ موته بثلاث : «لا يموتَنَّ أحَدٌ منكم إلاّ وهو يُحْسِنُ بالله الظَّنَّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(٩٨٠) الحديث العشرون بعد المائة: وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من ذكر ولا أنثى إلاّ وعلى رأسه جَرِيرٌ[4] معقود ثلاث عُقَد حين يرقد[5] ، فإنِ استيقظَ وذَكَرَ اللهَ انحلّت عقدةٌ ، فإذا قام فتوضّأ انحلّت عقدة ، فإذا قام إلى الصلاة انحلَّت عقدُه كلُّها»[6] .

(٩٨١) الحديث الحادي والعشرون بعد المائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «إذا حضرَ أحدُكم الصلاة في مسجد فلْيَجْعَلْ لبيته نصيباً من صلاته ، فإنّ الله عزّ وجلّ جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً» .

انفرد بإخراجه مسلم[7] .

---

(١) القسط : العود الهندي . وتوجره : تضعه في فمه .

(٢) المسند ٢٨١/٢٢ (١٤٣٨٥) ، ومسند أبي يعلى ٤٢٢/٣ (١٩١٣) من طريق الأعمش . وهو صحيح على شرط مسلم-كما قال الحاكم ٤٠٦/٤ . وقال الهيثمي ٩٢/٥ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار ، ورجالهم رجال الصحيح .

(٣) المسند ٢٨٣/٢٢ (١٤٣٨٦) . وهو في مسلم ٢٢٠٥/٤ ، ٢٢٠٦ (٢٨٧٧) من طريق أبي معاوية وغيره عن الأعمش به ، ومن طريق أبي الزُّبير عن جابر .

(٤) الجرير : الحبل .

(٥) (حين يرقد) ساقطة من هـ .

(٦) المسند ٢٨٣/٢٢ (١٤٣٨٧) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، ومن طريق الأعمش صحّحه ابن خزيمة ١٧٥/٢ (١١٣٣) ، وابن حبّان ١٩/٦ (٢٥٥٤) . ورواه الشيخان عن أبي هريرة – الجمع ٢٢٦/٣ (٢٤٨١) .

(٧) المسند ٢٨٦/٢٢ (١٤٣٩١) ، ومسلم ٥٣٩/١ (٧٧٨) .

(٩٨٢) الحديث الثاني والعشرون بعد المائة: وبه عن جابر قال :

رأى رسول الله ﷺ قوماً توضّأوا ، فلم يمسَّ أعقابَهم الماءُ ، فقال : «ويلٌ للأعقاب من النّار»[١] .

(٩٨٣) الحديث الثالث والعشرون بعد المائة: وبه عن جابر قال :

أتى النبيَّ ﷺ النعمانُ بن قَوْقَل ، فقال : يا رسولَ الله ، أرأيْتَ إذا حلَّلْتُ الحلالَ ، وحرَّمْتُ الحرامَ ، وصلَّيْتُ المكتوباتِ ، أدخل الجنّة؟ قال : «نعم» .

انفرد بإخراجه مسلم .

وفي لفظ : ولم أزد على ذلك شيئاً . فقال : والله ، لا أزيد على ذلك شيئاً[٢] .

(٩٨٤) الحديث الرابع والعشرون بعد المائة: وبه :

قال رسول الله ﷺ : «إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ هربَ الشيطانُ حتى يكونَ بالرَّوحاء» من المدينة ثلاثون ميلاً .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(٩٨٥) الحديث الخامس والعشرون بعد المائة: حدثا الترمذي قال : حدّثنا هنّاد قال : حدّثنا وكيع عن سُفيان عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «بين العبدِ وبين الكُفْرِ ترك الصلاة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

---

(١) المسند ٢٨٧/٢٢ (١٤٣٩٢) . وإسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه . وله شواهد في الصحيحين عن أبي هريرة وعبدالله بن عمرو وعائشة - الجمع ١٩٢/٣ ، ٤٣٤ (٢٤٣١ ، ٢٩٣٦) ، ٢٢١/٤ (٣٤٢٤) .

(٢) المسند ٢٨٨/٢٢ (١٤٣٩٤) عن أبي معاوية ، وابن نمير ، كلاهما عن الأعمش . وفي رواية ابن نمير «ولم أزد على ذلك» . ورواه في ٧٨/٢٣(١٤٧٤٧) عن أبي الزُّبير ، وفيه ذكر صوم رمضان ، وقول النعمان : «ولم أزد على ذلك شيئاً» وقوله : «والله لا أزيد على ذلك شيئاً» . والحديث في مسلم ٤٤/١ (١٥) عن أبي سُفيان وأبي الزُّبير .

(٣) المسند ٢٩٦/٢٢ (١٤٤٠٤) ، ومسلم ٢٩٠/١ ، ٢٩١ (٣٨٨) . وفيه : قال سُليمان -الأعمش : فسألْتُه عن الرّوحاء ، فقال : هي من المدينة ستّة وثلاثون ميلاً .

(٤) الترمذي ١٤/٥ (٢٦٢٠) وقال : حسن صحيح . وهو في (٢٦١٨ ، ٢٦١٩) عن أبي معاوية وأسباط من محمّد كلاهما عن الأعمش عن أبي سُفيان به ، وقال : حسن صحيح . والحديث في مسلم ٨٨/١ (٨٢) من طريق الأعمش عن أبي سُفيان ، ومن طريق ابن جُريج عن أبي الزُّبير . وفي المسند ٢٢٨/٢٣ (١٤٩٧٩) من طريق الأعمش عن أبي سُفيان ، وفي ٣٦٥/٢٣ (١٥١٨٣) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزُّبير .

(٩٨٦) الحديث السادس والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ ابن عيّاش قال : حدّثنا شُعيب بن أبي حمزة عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قال حين يسمعُ النّداء : اللهمَّ ربَّ هذه الدَّعوة التَّامّة والصّلاة القائمة ، آتِ مُحَمّداً الوسيلةَ والفضيلة ، وابْعَثْه مقاماً محموداً الذي وَعَدْتَه ، إلاّ حلَّت له الشفاعة يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[١] .

(٩٨٧) الحديث السابع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا صالح بن مُسلم بن رُومانَ قال : أخبرَني أبو الزُّبير عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لو أنّ رجلاً أعطى امرأةً صَداقاً مِلءَ يدَيه طعاماً ، كانت له حلالاً»[٢] .

قال يحيى بن معين : صالح بن مسلم ضعيف[٣] .

(٩٨٨) الحديث الثامن والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن أبي الزُّبير عن جابر :

أنّ رسول الله قال : «الكافرُ يأكلُ في سبعة أمعاء ، والمؤمنُ يأكلُ في مِعىً واحد»[٤] .

(٩٨٩) الحديث التاسع والعشرون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن ثابت قال : حدّثني عبدالله بن المُؤمّل عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

---

(١) المسند ١٢٠/٢٣ (١٤٨١٧) ، والبخاريّ ٩٤/٢ (٦١٤) . وينظر (الحديث الثالث والخمسون) .

(٢) المسند ١٢٦/٢٣ (١٤٨٢٤) ، وإسناده ضعيف لضعف صالح . وأخرجه أبو داود ٣/ ٢٣٦ (٢١١٠) وأشار إلى الخلاف في اسم صالح ، وضعّفه الألباني .

(٣) واختلف في اسمه . ينظر تهذيب الكمال ٢٧٨/٧ وحاشيته ، والضعفاء والمتروكون ٥٠/٢ .

(٤) المسند ١٣٩/٢٣ (١٤٨٤٧) . والحديث في مسلم ١٦٣١/٣ (٢٠٦١) من طريق سُفيان الثوري عن أبي الزُّبير . وفات المؤلّف التنبيه عليه .

قال رسول الله ﷺ : «ماءُ زمزمَ لما شُرِبَ له»[1] .

(٩٩٠) **الحديث الثلاثون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا أبوجعفر عن الرَّبيع بن أنس عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفطرة حتى يُعْرِبَ عنه لسانُه . فإذا عبَّر[2] عنه لسانه إمّا شاكراً وإمّا كفوراً»[3] .

(٩٩١) **الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمِعْتُ جابر بن عبدالله قال :

سمِعْتُ النّبيّ ﷺ يقول : «إنْ كان في شيء من أدويتكم - أو يكون في شيء من أدويتكم- خيرٌ ، ففي شَرْطَةِ مِحْجَم ، أو شَربة عسل ، أو لَذعة بنارٍ تُوافقُ الدّاء ، وما أُحِبُّ أن أكتوي» .

أخرجاه[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو أن بُكيراً حدّثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدّثه أن جابر بن عبدالله [عادَ المقنَّعَ][5] فقال :

---

(١) المسند ١٤٠/٢٣ (١٤٨٤٩) . ونسبه المنذري في الترغيب ١٦٨/٢ (١٧٥٧) لأحمد وابن ماجة ، وحسّن إسناده . وهو من طريق ابن المؤمّل في ابن ماجة ١٠١٨/٢ (٣٠٦٢) ، وصحّحه الألباني فيه وفي الإرواء ٣٢٠/٤ (١١٢٣) . وفي حاشية ابن ماجة عن السيوطي : أن الحفّاظ قد اختلفوا فيه ، فمنهم من صحّحه ، ومنهم من حسّنه ، ومنهم من ضعّفه ، والمعتمد الأول . وعن الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عبدالله بن المؤمّل . وقد أخرجه الحاكم في المستدرك من طريق ابن عبّاس وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، وينظر المستدرك ٤٧٣/١ .

(٢) في المسند «أعرب» .

(٣) المسند ١١٣/٢٣ (١٤٨٠٥) وأبوجعفر الرازي روى عن أصحاب السنن والبخاريّ في «الأدب» ، وفيه خلاف . التهذيب ٢٧٥/٨ ، وقال : الهيثمي عن الحديث ٢٢١/٧ : فيه أبو جعفر الرازي ، وهو ثقة وفيه خلاف ، وبقيّة رجاله ثقات . وضعّف محقّق المسند إسناد الحديث .

(٤) البخاريّ ١٣٩/١٠ (٥٦٨٣) ، وهو في مسلم ١٧٢٩/٤ (٢٢٠٥) ، والمسند ٤٩/٢٣ (١٤٧٠١) من طريق عبدالرّحمن بن سُليمان ، ابن الغسيل .

(٥) تكملة من مصادر التخريج .

لا أبرحُ حتى تحتجمَ ، فإنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ فيه الشّفاء» .

أخرجاه[1] .

وفي أفراد مسلم من حديث جابر : أنّ النّبيّ ﷺ بعثَ طبيباً إلى أبيّ بن كعب ، فقطع منه عِرقاً ، ثم كواه عليه[2] .

(٩٩٢) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر عن ابن خُثَيْم عن عبد الرّحمن بن سابط عن جابر بن عبدالله

أنّ النّبيّ ﷺ قال لكعب بن عُجْرة : «أعاذَكَ اللهُ من إمارة السُّفَهاء» قال : وما إمارة السُّفَهاء؟ قال : «أُمَراء يكونون بعدي ، لا يَقتدون بهَديي ، ولا يَستَنُّون بسُنّتي ، فمن صدّقهم بكذِبهم وأعانَهم على ظُلمهم فأولئك ليسوا منّي ولستُ منهم ، ولا يَرِدُون عليّ حوضي ، ومَن لم يُصَدِّقْهم بكذبهم ولم يُعِنْهُم على ظُلمهم ، فأولئك منّي وأنا منهم ، وسَيَرِدُون عليّ حوضي .

يا كعبَ بن عُجْرة ، الصَّوْمُ جُنّة ، والصَّدقَة تُطْفِىءُ الخطيئة ، والصَّلاة قُرْبَان - أو قال : بُرْهان . يا كعبَ بن عُجْرَة ، إنّه لن يدخلَ الجنّةَ لحمٌ نبتَ من سُحْت ، النّار أولى به . ياكعبَ بن عُجْرَة ، النّاس غاديان : فَمُبْتاع نفسَه فمُعْتِقُها ، وبائعٌ نفسَه فمُوبِقُها»[3] .

(٩٩٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن ابْن المُنْكَدِر عن جابر قال :

جاءَ إلى رسول الله ﷺ رجلٌ من الأعراب ، فأسلمَ ، فبايعَه على الهجرة ، فلم يَلْبَثْ أن حُمَّ ، فجاء إلى النّبيّ ﷺ فقال : أَقِلْني . فقال : «لا أُقِيلُك» ثم أتاه فقال : أَقِلْني ، قال : «لا أُقِيلُك» . ثم أتاه فقال : أَقِلْني . قال : «لا» ففرّ ، فقال النّبيّ ﷺ : «المدينةُ كالكِير ، تَنْفِي خَبَثَها ، وينْصَعُ طَيّبُها» .

---

(١) المسند٢٢/٤٥٠ (١٤٥٩٨) ، ومسلم ٤/١٧٢٩ (٢٢٠٥) . وهو في البخاريّ ١٠/١٥٠ (٥٦٩٧) من طريق ابن وهب .

(٢) المسند ٢٢/٢٧٧ (١٤٣٧٩) ، ومسلم٤/١٧٣٠ (٢٢٠٧) كلاهما عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سُفيان .

(٣) المسند ٢٢/٣٣٢ (١٤٤٤١) ، وصحّحه الحاكم ٤/٤٢٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٩/٤ (١٧٢٣) ، ١٠/٣٧٢ (٤٥١٤) ، وقال الهيثمي : ٧/٢٥٠ : رجاله رجال الصحيح .

أخرجاه[1] .

(٩٩٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة: وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «لو جاءَ مالُ البحرين لقد أعطيْتُك هكذا وهكذا وهكذا» قال : فلمّا جاء مالُ البحرين بعدَ وفاة رسول الله ﷺ قال أبو بكر : من كان له عندَ رسول الله ﷺ دينٌ أو عِدَةٌ فلْيَأْتِنا . قال : فجئتُ فقلت : إنّ رسول الله ﷺ قال : «لو قد جاء مالُ البحرين أعطيْتُك هكذا وهكذا وهكذا» ثلاثاً . قال : فخُذْ . فأخذْتُ . قال بعض من سَمِعَه : فوجدْتُها خمسمائة . ثم أتيتُه فلم يُعْطِني ، ثم أتيتُه فلم يُعْطِني ، ثم أتيتُه الثالثةَ فلم يُعْطني . فقلت : إمّا أن تُعطِيَني وإمّا أن تَبْخَلَ عنّي . قال : قلتَ : تَبْخَلُ عنّي؟ وأيُّ داءٍ أدوأُ[2] من البخل؟ ما سألْتَني مرّةً إلا وقد أردْتُ أن أُعْطِيَك .

أخرجاه[3] .

(٩٩٥) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا ابن نُمَير قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبدالملك عن عطاء عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلم يغرِسُ غَرْساً إلاّ كان ما أُكل منه له صدقة ، وما سُرِقَ منه له صدقة ، وما أكل منه السَّبعُ فهو له صدقة ، وما أكلتِ الطيرُ فهو له صدقة ، ولا يرزؤه أحدٌ إلاّ كان له صدقة»[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم قال : حدّثنا رَوح بن عُبادة قال : حدّثنا زكريا بن إسحق قال : أخبرني عمرو بن دينار أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

---

(١) المسند ٢٠٤/٢٢ (١٤٣٠٠) ، والبخاريّ ٩٦/٤ (١٨٨٣) من طريق سُفيان الثوري عن محمّد بن المُنكدر ، ومسلم ١٠٠٦/٢ (١٣٨٣) من طريق ابن المُنكدر .

(٢) يروى أدوأ بالهمز ، من الدّاء . وأدوى مخفّفة منها ، أو من دَوِي بطنه : إذا أصابه مرض .

(٣) المسند ٢٠٤/٢٢ (١٤٣٠١) ، وهو في البخاريّ ٢٣٧/٦ (٣١٣٧) ، ومسلم ١٨٠٦/٤ (٢٣١٤) من طريق سُفيان .

(٤) مسلم ١١٨٨/٣ (١٥٥٢) . وفي المسند ٣٧٦/٢٣ (١٥٢٠١) عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر «من غرس غرساً أو زرع زرعاً ، فأكل منه إنسان أو طير أو سبع أو دابّة ، فهو له صدقة» . ولم يُشر المؤلف إلى هذه الطريق عن المسند خلافاً لمنهاجه .

دخل النّبيّ ﷺ على أمّ مَعْبَد حائطاً ، فقال : «يا أُمّ مَعْبَد ، من غرسَ هذا النّخلَ؟ أمسلمٌ أم كافر؟» فقالت : بل مسلم . فقال : «فلا يغرسُ المسلمُ غرساً فيأكلُ منه إنسانٌ ولا دابّةٌ ولا طيرٌ إلاّ كان له صدقة إلى يوم القيامة»(١) .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

(٩٩٦) الحديث السادس والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعتُ عبدَ ربٍّ(٢) يحدّثُ عن الزّهري عن ابن جابر عن جابر بن عبدالله

عن النّبيّ ﷺ أنّه قال في قتلى أُحد : «لا تُغسّلوهم ؛ فإنّ كلَّ جرح -أو كلَّ دمٍ- يفوحُ مِسْكاً يومَ القيامة» ولم يُصَلِّ عليهم(٣) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا الليث عن ابن شهاب عن عبدالرّحمن ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبدالله أخبره :

أنّ النّبيّ ﷺ كان يجمع بن الرّجلين من قَتْلى أُحُدٍ في الثّوب الواحد ، ثم يقول : «أيّهما أكثرُ أخذاً للقرآن؟» فإن أُشير إلى أحدهما قَدّمَه في اللّحد وقال : «أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة» وأمرَ بدفنهم في دمائهم ، ولم يُصَلِّ عليهم ، ولم يُغَسّلوا .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٤) .

(٩٩٧) الحديث السابع والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا سُفيان عن الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر قال :

«النّاسُ تَبَعٌ لقُريشٍ في الخير والشّرّ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٥) .

---

(١) مسلم ١١٨٩/٣ (١٥٥٢) .

(٢) ينظر حاشية المسند ٩٧/٢٢ .

(٣) المسند ٩٧/٢٢ (١٤١٨٩) ، وصحّحه المحقّق ، وصحّحه الألباني في الإرواء ١٦٤/٣ (٧٠٧) .

(٤) الترمذي ٣٥٤/٣ (١٠٣٦) ، والبخاريّ ٢٠٩/٣ (١٣٤٣) من طرق الليث .

(٥) المسند ٤١٣/٢٢ (١٤٥٤٥) ، ومسلم ١٤٥١/٣ (١٨١٩) من طريق أبي الزّبير . وصحّح ابن حبّان الحديث من طريق الأعمش عن أبي سُفيان ١٥٨/١٤ (٦٢٦٣) .

(٩٩٨) الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن ابن موسى قال : حدّثنا زهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ ، فمُطِرْنا ، فقال : «لِيُصَلِّ من شاء منكم في رَحْلِه» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(٩٩٩) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة: وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَذْبَحوا إلاّ مُسِنّةً ، إلاّ أنْ يَعْسُرَ عليكم فتذبحوا جَذَعةً من الضّأن» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٠٠٠) الحديث الأربعون بعد المائة: وبه عن جابر قال :

نهى رسول الله ﷺ عن بَيع الثَّمَر حتى يَطيبَ .

أخرجاه[٣] .

(١٠٠١) الحديث الحادي والأربعون بعد المائة: وبه قال :

قال رسول الله ﷺ : «من انتهبَ نُهبةً فليس منّا»[٤] .

(١٠٠٢) الحديث الثاني والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا كثير بن زيد قال : حدّثني عبدالله بن عبدالرّحمن بن كعب بن مالك قال : حدّثني جابر بن عبدالله :

أنّ النّبيّ ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً : يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ، فاستجيبَ له يومَ الأربعاء بين الصلاتَين ، فعُرِفَ البِشْرُ في وجهه .

---

(١) المسند ٢٢/٢٥٠ (١٤٣٤٧) ، ومسلم ١/٤٨٤ (٦٩٨) من طريق زهير .

(٢) المسند ٢٢/٢٥١ (١٤٣٤٨) ، ومسلم ٣/١٥٥٥ (١٩٦٣) من طريق زهير .

(٣) المسند ٢٢/٢٥٢ (١٤٣٥٠) ، وهو في مسلم ٣/١١٧٤-١١٧٦ (١٥٣٦) عن عطاء بن أبي رباح وأبي الزُّبير عن جابر . وفي البخاريّ ٣/٣٥١ (١٤٨٦) عن عطاء عن جابر . وينظر الجمع ٢/٣١٨ (١٥٣٦) .

(٤) المسند ٢٢/٢٥٣ (١٤٣٥١) . ورواه أبو داود ٤/١٣٨ (٣٤٩١) من طريق ابن جُريج عن أبي الزُّبير ، وفيه «نهبة مشهورة» وصحّحه الألباني . وصحّحه ابن حبّان من طريق ابن جُريج عن أبي الزُّبير وعمرو بن دينار ، وزاد في أوّله : «ليس على منتهب قطع» ١٠/٣٠٩ (٤٤٥٦) . وينظر الأحاديث الواهية ٢/٣٠٨ (١٣٢٦) .

قال جابر : فلم ينزلْ بي أمرٌ مُهِمٌّ غليظ إلا توخَّيْتُ تلك الساعة ، فأدعو فيها فأعرفُ الإجابةَ(١) .

(١٠٠٣) الحديث الثالث والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزاق قال : حدّثنا عَقيل بن مَعْقِل قال : سمعْتُ وهب بن منبّه يحدّث عن جابر بن عبدالله قال :

سُئِلَ النّبيّ ﷺ عن النُّشرة . فقال : «من عمل الشّيطان»(٢) .

النُّشْرة : حلّ السّحر عن المسحور ، ولا يكاد يقدر عليه إلاّ من يعرف السّحر . وقد قال الحسن : لا يُطلِق السّحرَ إلا ساحرٌ . إلاّ أنّه يجوز ذلك . سُئل سعيد بن المسيّب عن حلّ العُقَد والنُّشَر فقال : لا بأس . وسُئِل أحمد عمّن يطلق السّحر عن المسحور ، فقال : لا بأس(٣) .

(١٠٠٤) الحديث الرابع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبدالله قال :

كان رسول الله ﷺ إذا سجدَ جافى حتى يُرى بياض إِبِطيه(٤) .

(١٠٠٥) الحديث الخامس والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمّد بن عبدالرّحمن بن ثوبان عن جابر بن عبدالله قال :

أقامَ رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يقصُرُ الصلاة(٥) .

---

(١) المسند ٢٢/٤٢٥ (١٤٥٦٣) ، وضعّف المحقّق إسناده لضعف كثير . وهو في الأدب المفرد ١/٣٧١ (٧٠٤) من طريق كثير ، وحسّنه الألباني .

(٢) المسند ٢٢/٤٠ (١٤١٣٥) . وصحّح المحقّق إسناده ، وهو من طريق الإمام أحمد في سنن أبي داود ٤/٦ (٣٨٦٨) ، وصحّحه الألباني .

(٣) نقله ابن حجر في الفتح ١٠/٢٣٣ عن ابن الجوزي .

(٤) المسند ٢٢/٤٣ (١٤١٣٨) ، وإسناده صحيح . ومن هذه الطريق صحّحه ابن خزيمة ١/٣٢٦ (٦٤٩) . والمعنى : باعد عَضُدَيه عن جنبه .

(٥) المسند ٢٢/٤٤ (١٤١٣٩) ، ومن طريقه أبو داود ٢/١١ (١٢٣٥) ، وصحّحه الألباني ، وابن حبّان ٦/٤٥٦ (٢٧٤٩) .

(١٠٠٦) الحديث السادس والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

لمّا مرّ النّبيّ ﷺ بالحِجر قال : «لا تسألوا الآيات ، فقد سألَها قومُ صالحٍ ، فكانت - يعني الناقة - تَرِدُ من هذا الفَجِّ وتَصدُر من هذا الفَجِّ ، فَعَتَوا عن أمرِ ربِّهم فعقروها ، فأخَذَتْهُم صيحةٌ أهمدَ الله ﷺ مَنْ تحت أديمِ السماء منهم إلاّ رجلاً واحداً كان في حَرَم الله تعالى» . قيل : من هو يا رسول الله؟ قال : «أبو رِغال . فلمّا خرجَ من الحرم أصابَه ما أصابَ قومَه»[١] .

(١٠٠٧) الحديث السابع والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزاق قال : حدّثنا محمّد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله : «لا صدقةَ فيما دون خمس أواق ، ولا فيما دون خمسةِ أوسُق ، ولا فيما دون خمسةِ ذَوْدٍ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٠٠٨) الحديث الثامن والأربعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن سعيد عن عُبيدالله بن الأخنس عن أبي الزُّبير عن جابر

عن النّبيّ ﷺ قال : «إذا جلسَ - أو استلقى أحدكم - فلا يضع رجلَيه إحداهما على الأُخرى»[٣] .

---

(١) المسند ٦٦/٢٢ (١٤١٦٠) قال : المحقّق : حديث قويّ ، وهذا إسناد على شرط مسلم . وينظر فيه تخريجه . ومن طريق عبدالرّزّاق أخرجه الحاكم ٣٢٠/٢ ، وصحّحه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وصحّحه ابن حبّان من طريق ابن خثيم ٧٧/١٤ (٦١٩٧) .

(٢) المسند ٦٨/٢٢ (١٤١٦٢) . وأخرجه مسلم ٦٧٥/٢ (٩٨٠) من طريق أبي الزُّبير . وهو في ابن ماجة ٥٧٢/١ (١٧٩٤) من طريق محمّد بن مسلم ، وحسّن البوصيري إسناده ، وصحّحه الشيخ ناصر . ومن طريق محمّد ابن مسلم صحّحه الحاكم ٤٠١/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ولكن ابن خزيمة ذكر ٣٧/٤ أن عمراً لم يسمعه من جابر ، وروى في موضع آخر سماع عمرو الحديث منه . وينظر تخريج وتعليق محقّق المسند على إسناد الحديث .

(٣) المسند ١١١/٢٢ (١٤١٩٨) . وهو حديث صحيح ، وإسناده على شرط مسلم ، وأخرجه مسلم من طريق عبيدالله عن أبي الزُّبير ١٦٦٢/٣ (٢٠٩٩) ولم ينبّه ابن الجوزي - كعادته - على ذلك .

(١٠٠٩) **الحديث التاسع والأربعون بعد المائة:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمّد ابن عبدالله بن نُمير قال : حدّثنا عبدالله بن إدريس قال : حدّثنا ابن جُريج عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قضى رسول الله ﷺ [بالشُّفعة][١] في كلِّ شركةٍ لم تُقْسَم : رَبْعة[٢] أو حائط ، لا يَحِلُّ له أن يبيعَ حتى يُؤذِنَ شَريكَه ، فإنْ شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، وإذا باع ولم يؤذِنْه فهو أحقُّ به[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو الطاهر قال : حدّثنا ابن وهب عن ابن جُريج أن أبا الزُّبير أخبره أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

قال رسول الله : «الشُّفعة في كلِّ شِرك ، في أرض أو في رَبْع أو حائط ، لا يصلحُ أن يبيعَ حتى يَعْرِضَ على شريكه ، فيأخذَ أو يَدَعَ . فإن أبى فشريكُه أحقُّ به حتى يُؤْذِنَه» .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم[٤] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا عبدالملك عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله : «الجارُ أحقُّ بشُفْعَة جاره ، يُنتظر بها وإنْ كان غائباً ، إذا كان طريقُهما واحداً»[٥] .

---

(١) (بالشفعة) من مسلم .

(٢) الرَّبعة والرّبع : الدّار والمسكن .

(٣) مسلم ١٢٢٩/٣ (١٦٠٨) .

(٤) مسلم ١٢٢٩/٣ (١٦٠٨) . والمسند ٢٢/ ٢٩٥ (١٤٤٠٣) من طريق ابن جُريج .

(٥) المسند ١٥٥/٢٢ (١٤٢٥٣) ، وأبو داود ٢٨٦/٣(٣٥١٨) ، وابن ماجة ٨٣٣/٢ (٢٤٩٤) ، والترمذي ٦٥٤/٣ (١٣٦٩) . وصحّحه الألباني . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث غير عبدالملك بن أبي سُليمان عن عطاء بن جابر ، وقد تكلّم شعبة في عبدالملك من أجل هذا الحديث . وعبدالملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، ولا نعلم أحداً تكلّم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث . وقد أطال محقّق المسند الكلام في هذا الحديث .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد . وحدّثنا عبدالرّزّاق ، قالا : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن عن جابر بن عبدالله قال :

إنّما جعلَ رسولَ الله ﷺ الشُّفعة . وقال عفّان : إنّما قضى رسول الله في الشُّفعة في كلّ ما لم يُقسَم ، فإذا وقعتِ الحدودُ ، وصُرِفَت الطُّرُق فلا شفعة .

انفرد بإخراجه البخاريّ[1] .

(١٠١٠) **الحديث الخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن الحارث عن ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يزعم[2] :

أن النّبيّ ﷺ نهى عن الصُّوَر في البيت . ونهى الرَّجل أن يصنَعَ ذلك . وأنّ النّبيّ ﷺ أمر عمرَ بن الخطّاب زمنَ الفتح وهو بالبطحاء أن يأتيَ الكعبة فيمحوَ كلَّ صورةٍ فيها . ولم يَدْخُلِ البيتَ حتى مُحِيَت كلُّ صوره[3] .

(١٠١١) **الحديث الحادي والخمسون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم ابن القاسم قال : حدّثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرّحمن عن جابر بن عبدالله قال :

لمّا كان يوم خيبرَ أصابَ النّاسَ مجاعةٌ ، فأخذوا الحُمُر الإنسيّة ، فذبحوها وملأوا منها القُدور ، فبلغَ ذلك نبيَّ الله ﷺ ، فأمرَنا فكَفَأْنا القُدورَ ، وقال : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ سيأتيكم برِزْق هو أحلُّ لكم من ذا وأطيبُ من ذا» . فكفَأْنا يومئذٍ القدور وهي تغلي ، فحرّم رسول الله ﷺ يومئذٍ الحُمُرَ الإنسيّة ، ولُحومَ البغال[4] ، وكلّ ذي نابٍ من السِّباع ، وكلَّ ذي

---

(١) رواية عبدالرزّاق في المسند ٦٢/٢٢ (١٤١٥٧) ، وعفّان في ٤٢٨/٢٣ (١٥٢٨٩) ، وهو في البخاريّ من طريق عبدالرزّاق وعبدالواحد عن معمر ٤٠٧/٤ ، ٤٠٨ (٢٢١٣ ، ٢٢١٤) ويروى «في كل ما» و«في كلّ مال» ينظر الفتح ٤٠٨/٤ .

(٢) يزعم : يقول .

(٣) المسند ٤٤٩/٢٢ (١٤٥٩٦) وزاد «فيه» . وإسناده على شرط مسلم : عبدالله بن الحارث بن عبدالملك ، وأبوالزّبير من رجاله . وأخرج الحديث من طريق ابن جُريج دون ذكر أمر عمر : الترمذي ٢٠٢/٤ (١٧٤٩) ، وأبو يعلى ١٦٩/٤ (٢٢٤٤) ، وابن حبّان ١٥٥/١٣ (٥٨٤٤) . وصحّحه الشيخ ناصر .

(٤) في الأصلين (الثعالب) والمسند والمصادر تصحّح المثبت .

مِخْلَبٍ من الطير ، وحرّم المُجَثّمة ، والخُلْسة ، والنُّهْبة[1] .

(١٠١٢) الحديث الثاني والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا زهير عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله قال :

اقتتل غلامان : غلامٌ من المهاجرين وغلامٌ من الأنصار ، فقال المهاجريّ : يا لَلمهاجرين ، وقال الأنصاري : يا لَلأنصار ، فخرجَ رسول الله ﷺ فقال : «دعوى الجاهلية!» قالوا : لا ، إلاّ أنّ غلامين كَسَعَ أحدُهما الآخرَ . فقال :«لا بأسَ ، ولْيَنْصُرِ الرّجلُ أخاهُ ظالماً[2] أو مظلوماً ، فإنْ كان ظالماً فلْيَنْهَهُ فإنّه له نُصْرَةٌ ، وإنْ كانَ مَظلوماً فلْيَنْصره» .

أخرجه مسلم من هذه الطّريق . وقد أخرجاه مختصراً من حديث عمرو عن جابر[3] .

(١٠١٣) الحديث الثالث والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسْعرٌ عن مُحارب بن دِثار عن جابر قال :

كان لي على النّبيّ ﷺ دَيْنٌ ، فقضاني وزادني[4] .

(١٠١٤) الحديث الرابع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سُفيان عن الأسود بن قيس عن نُبَيح عن جابر قال :

---

(١) المسند ٣٥٤/٢٢ (١٤٤٦٣) . وحسن المحقّق إسناده من أجل عكرمة ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وأخرجه الترمذي من طريق أبي النضر مختصراً ، وقال عنه : حسن غريب ٦١/٤ (١٤٧٨) . وهو في الأوسط ٤٢٠/٤ (٣٧٠٤) قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن يحيى إلا عكرمة . وفي مجمع الزوائد ٥٠/٥ لم ينسبه لأحمد ، وقال : رواه الترمذي باختصار ، ورواه الطبراني في الأوسط ، والبزّار باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني عمر بن حفص ، وهو ثقة .

والمجثّمة : الحيوان ينصب للرمي ، ويقتل . والخُلسة : ما اختطف غَفْلةً . والنهبة : المال المنهوب .

(٢) في هـ «ظالماً كان» .

(٣) المسند ٣٥٧/٢٢ (١٤٤٦٧) ، ومسلم ١٩٩٨/٤ (٢٥٨٤) . من طريق زهير . عن عمرو بن دينار في المسند ٤٦٩/٢٢ (١٤٦٣٢) ، والبخاريّ ٥٤٦/٦ (٣٥١٨) ، ومسلم ١٩٩٨/٤ (٢٥٨٤) .

(٤) المسند ١٣٩/٢٢ (١٤٢٣٥) ، ورجاله رجال الشيخين . ولم ينبّه المؤلّف على إخراج الشيخين له ، وهو جزء من حديث «الجمل» ، وهذا الجزء في البخاريّ ٥٣٧/١ (٤٤٣) من طريق مسعر ، وفي مسلم ٤٩٩/١ (٧١٥) من طريق مُحارب .

كان أصحاب النّبيّ ﷺ يمشون أمامه إذا خرجَ ، ويَدَعُون ظهرَه للملائكة[1] .

(١٠١٥) الحديث الخامس والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان عن ابن المُنْكَدِرِ سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

ما سُئِل رسول الله ﷺ شيئاً قَطُّ فقال : لا .

أخرجاه[2] .

(١٠١٦) الحديث السادس والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا زكريا بن إسحق عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ والنّاسُ ببابه جلوس ، والنّبيّ ﷺ جالسٌ[3] ، فلم يؤذن له ، ثم أقبل عمر فاستأذنَ فلم يؤذن له ، ثم أُذن لأبي بكر وعمر ، فدخلا والنّبيّ ﷺ جالس وحولَه نساؤه وهو ساكت ، فقال عمر : لأُكَلِّمَنّ النّبيّ ﷺ لعلّه يضحك . فقال عمر : يا رسول الله ، لو رأيتَ ابنةَ زيد- امرأةَ عمر- سألَتْني النَّفَقَةَ آنفاً فوَجَأْتُ عُنُقَها ، فَضَحِك النّبيّ ﷺ حتى بدا ناجذُه ، وقال : «هنّ حَولي كما ترى يسألْنني النّفقة» . فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربَها ، وقام عمر إلى حفصة ، كلاهما يقولان : تسألان رسول الله ما ليس عنده . فنهاهما رسول الله ﷺ ، فقُلْنَ نساؤه : والله لا نسألُ رسولَ الله ﷺ بعد هذا المجلس ما ليس عنده . قال : وأنزل الله عزّ وجلّ الخيارَ ، فبدأ بعائشة فقال : «إنّي ذاكرٌ لك أمراً ، ما أُحِبُّ أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبوَيك» . قالت : ما هو؟ قال : فتلا عليها هذه الآية :﴿يا أيُّها النَّبِيُّ قُلْ لأَزْواجِكَ . .﴾الآية [الأحزاب : ٢٨] . فقالت عائشة : أفيك أستأمرُ أبويَّ؟ بل أختارُ الله ورسولَه ، وأسألُك ألاّ تذكرَ لامرأة من نسائك ما اخترْتُ . فقال : «إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعثْني مُعَنِّفاً ، ولكن بَعَثَني مُعَلِّماً مُيَسِّراً ، لا تسألُني امرأةٌ منهنّ عمّا اخترْتِ إلا أخبرْتُها» .

---

(١) المسند ١٣٩/٢٢ (١٤٢٣٦) نُبيح ثقة ، روى له أصحاب السنن ، وسائر رجاله رجال الشيخين . ومن طريق وكيع في سنن ابن ماجة ٩٠/١ (٢٤٦) ، قال البوصيري : رجال إسناده ثقات . وصحّحه ابن حبّان ٢١٨/١٤ (٦٣١٢) . وصحّحه الحاكم ٤١١/٢ من طريق سُفيان ، ووافقه الذهبي .

(٢) المسند ١٩٨/٢٢ (١٤٢٩٤) ، والبخاريّ ٤٥٥/١٠ (٦٠٣٤) ، ومسلم ١٨٠٥/٤ (٢٣١١) عن سُفيان .

(٣) « والنبيّ ﷺ جالس» ليست في المسند .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٠١٧) الحديث السابع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر العَقَديّ قال : حدّثنا زُهير عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن جابر :

أنّ رجلاً أتى النّبيّ ﷺ فقال : إنّ لفلانٍ في حائطي عِذقاً ، وإنّه قد آذاني وشقّ عليّ مكانُ عِذْقه ، فأرسلَ إليه النّبيّ ﷺ : «بِعْنِي عِذْقَك الذي في حائط فلان» قال : لا . قال : «فَهَبْهُ لي» قال : لا . قال : «فَبِعْنِيه بِعذق في الجنّة» . قال : لا . فقال رسول الله ﷺ : «ما رأيْتُ الذي هو أبخلُ منكَ إلاّ الذي يبخلُ بالسّلام»[٢] .

(١٠١٨) الحديث الثامن والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا فُليح عن سعيد بن الحارث عن جابر :

أنّ النّبيّ ﷺ دخل على رجلٍ من الأنصار ومعه صاحبٌ له ، فسلّم ، فقال له النّبيّ ﷺ : «إنْ كان عندَك ماءٌ بات في هذه الليلة في شَنَّة وإلا كَرَعْنا»[٣] . قال : والرجل يُحَوِّلُ الماءَ في حائطٍ له ، فقال الرجلُ : عندي ماء بائت . فانطلق بهما إلى العريش فسكَبَ ماءً في قدح ، ثم حلبَ عليه من داجنٍ[٤] ، فَشَرِبَ رسول الله ﷺ ، ثم شَرِبَ الرّجلُ الذي جاء معه .

انفرد بإخراجه البخاريّ[٥] .

(١٠١٩) الحديث التاسع والخمسون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم ابن القاسم قال : حدّثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «رأيتُني دخلْتُ الجنّةَ فإذا أنا بالرُّمَيصاءِ امرأةِ أبي طلحة . قال : وسمعْتُ خَشَفاً[٦] أمامي فقلْتُ : من هذا يا جبريلُ؟ فقال : هذا بلال . قال : ورأيْتُ قصراً

---

(١) المسند ٣٩١/٢٢ (١٤٥١٥) ، ومسلم ١١٠٤/٢(١٤٧٨) من طريق زكريا .

(٢) المسند ٣٩٣/٢٢ (١٤٥١٧) ، قال المحقّق : حسن لغيره . وساقه الحاكم ٢٠/٢ من طريق زهير شاهداً على حديث لأنس .

(٣) الشَّنّة : القربة الخلقة . وكرع : شرب من الإناء .

(٤) الدّاجن : الشاة التي تألف البيوت .

(٥) المسند ٣٩٥/٢٢ (١٤٥١٩) ، والبخاريّ ٧٥/١٠ (٥٦١٣) .

(٦) الخشف : الصوت والحركة .

أبيضَ ، بفنائه جاريةٌ ، فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، فأردْتُ أن أدخل فأنظرَ إليه ، فذكرْتُ غيرتَك . فقال عمر : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، أوَ عليك أغار!

أخرجاه[١] .

(١٠٢٠) الحديث الستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد الخيّاط عن عاصم بن عمر عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن أضحى يوماً مُحْرِماً مُلَبّياً حتى غَرَبَتِ الشمس غَرَبَتْ ذُنوبه كما وَلَدَتْهُ أمّه»[٢] .

(١٠٢١) الحديث الحادي والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالقاسم بن أبي الزّناد قال : أخبرني إسحق بن حازم عن عبيدالله بن مِقْسم عن جابر بن عبدالله

عن النّبيّ ﷺ قال في البحر : «هو الطَّهورُ ماؤه ، الحِلُّ مَيتتُه»[٣] .

(١٠٢٢) الحديث الثاني والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب المصري عن خالد بن أبي عمران عن أبي عيّاش عن جابر بن عبدالله :

أن رسول الله ﷺ ذبَحَ يومَ العيد كبشَين ، ثم قال حين وجّههما : «إنّي وجّهتُ وجهي للذي فطرَ السمواتِ والأرضَ حنيفاً وما أنا من المشركين . إنّ صلاتي ونُسُكي ومَحْيايَ ومماتيَ للّه ربّ العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمِرْتُ وأنا أوّل المسلمين . باسم الله ،

---

(١) المسند ٢٣/٢٤٧ (١٥٠٠٢) ، والبخاريّ ٧/٤٠ (٣٦٧٩) من طريق عبدالعزيز الماجشون - وهو ابن أبي سلمة . وأخرج مسلم من طريق عبدالعزيز ٤/١٩٠٨ (٢٤٥٧) قصة امرأة أبي طلحة وبلال . وفي ٤/١٨٦٢ (٢٣٩٤) قصة عمر ، من طريق محمّد بن المُنكدر .

(٢) المسند ٢٣/٢٥٣ (١٥٠٠٨) . وسنن ابن ماجة ٢/٩٧٦(٢٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر . قال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله ، وعاصم بن عمر بن حفص . وضعّفه الألباني . وضعّفه محقّق المسند - ينظر تخريجه للحديث .

(٣) المسند ٢٣/٢٥٧ (١٥٠١٢) وهو من طريقه في ابن ماجة ١/١٣٧ (٣٨٨) وصحّحه الألباني . وصحّحه ابن خزيمة ١/٥٩ (١١٢) ، وابن حبّان ٤/٥١ (١٢٤٤) .

والله أكبر ، اللهمّ منك ولك ، ومن محمّد وأُمّته»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي الزّناد عن عمرو بن أبي عمرو قال : أخبرني مولاي المطّلب بن عبدالله بن حَنْطَب أن جابر ابن عبدالله قال :

صلّيْتُ مع رسول الله ﷺ الأضحى ، فلمّا انصرف أُتِيَ بكبشٍ فذبحَه ، فقال : «باسم الله ، والله أكبر ، اللهمّ هذا عنّي وعمّن لم يُضَحِّ من أُمّتي»[2] .

(١٠٢٣) الحديث الثالث والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا همّام بن يحيى عن القاسم بن عبدالواحد عن عبدالله بن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «أيّما عبدٍ تزوّجَ بغير إذنِ أهله فهو عاهر»[3] .

قال : وسمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إنّ أخوفَ ما أخافُ على أمّتي عملُ قومِ لوط»[4] .

---

(١) المسند ٢٦٧/٢٣ (١٥٠٢٢) ، ومن هذه الطريق صحّحه الحاكم ٤٦٧/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، على أن أبا عيّاش لم يرو عنه سوى أبي داود وابن ماجة- التهذيب ٣٩١/٨ . وصحّح الحديث ابن خزيمة ٢٨٧/٤ (٢٨٩٩) . والحديث في سنن أبي داود ٩٥/٣ (٢٧٩٥) ، وسنن ابن ماجة ١٠٤٣/٣ (٣١٢١) من طريق ابن إسحق عن يزيد عن أبي عيّاش-دون ذكر خالد بن أبي عمران ، وضعّفه الشيخ ناصر فيهما . على أن محقّق المسند قال : إسناده محتمل للتحسين ، ووهّم الحاكم والذهبي في تصحيحهما له .

(٢) المسند ١٣٣/٢٣ (١٤٨٣٧) ، وأخرجه الحاكم ٢٢٩/٤ من طريق عمرو مولى المطّلب . قال محقّق المسند : صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن إن صحّ سماع المطّلب من جابر .

(٣) المسند ٣١٦/٢٣ (١٥٠٩٢) ، وضعّف المحقّق إسناده . وصحّح الحاكم إسناده ١٩٤/٢ من طريق القاسم ، ووافقه الذهبي . ورواه ابن ماجة ٦٣٠/١(١٩٥٩) من طريق القاسم . قال في الزوائد : إسناده حسن . وفي سنن أبي داود عن طريق ابن عقيل ٢٢٨/٢ (٢٠٧٨) ، وحكم الألباني على الحديث بأنه حسن . وأخرجه الترمذي ٤١٩/٣ (١١١١) من طريق زهير بن محمّد عن ابن عقيل ، وقال : وفي الباب عن ابن عمر . وحديث جابر حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم . ثم رواه ٤٢٠/٤ (١١١٢) من طريق ابن جُريج عن ابن عقيل وقال : حديث حسن صحيح .

(٤) المسند ٢٣ /٣١٧ (١٥٠٩٣) ، وضعّف المحقّق أيضاً إسناده . وهو في سنن الترمذي ٤ /٤٨ (١٤٥٧) من طريق يزيد ، وقال الترمذي : حسن غريب . وفي سنن ابن ماجة ٨٥٦/٢ (٢٥٦٣) من طريق القاسم ، وحسّنه الألباني . وقد صحّحه الحاكم والذهبي ٣٥٧/٤ من طريقهما .

(١٠٢٤) الحديث الرابع والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبْدَةُ بن سُليمان قال : حدّثنا عاصم الأحول عن عامر عن جابر قال :

نَهى رسول الله ﷺ أنْ تُزَوَّجَ المرأة على عمّتِها أو على خالتها .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(١٠٢٥) الحديث الخامس والستون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثني إسحق بن منصور قال : حدّثنا رَوح بن عبادة قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني أبوالزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

أمَرَنا رسول الله بقتل الكلاب ، حتى إنّ المرأة تَقْدَمُ من البادية بكلبها فتقتلُه . ثم نهى النّبيّ ﷺ عن قتلها ، قال : «عليكم بالأسود البهيم ذي الطُّفْيَتَين ، فإنّه شيطان» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

والطُّفية : خُوصة المقل ، فشبّه الخطّين اللذين على ظهره بخُوصتين .

(١٠٢٦) الحديث السادس والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا سُفيان عن أبي الزُّبير عن جابر

عن النبيّ ﷺ قال : «النّاسُ معادِنُ ، خِيارُهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فَقِهوا»[٣] .

(١٠٢٧) الحديث السابع والستون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن ابن الرَّبيع قال : حدّثنا ابن مبارك عن عُتبة بن أبي حكيم عن حُصين عن أبي المُصَبِّح عن جابر بن عبدالله قال :

---

(١) المسند ٣٢٠/٢٣ (١٥٠٩٩) . وهو في البخاريّ ١٦٠/٩ (٥١٠٨) من طريق عاصم . وعبدة من رجال الشيخين .

(٢) مسلم ٢٠٠/٣ (١٥٧٢) ، والمسند ٤٣٤/٢٣ (١٤٥٧٥) من طريق رَوح . وفيهما «ذي النقطتين» وأشار محقق المسند إلى أنّ في نسخة «الطفيتين» . وأشار محقّق جامع الأصول إلى أن في الأصل «الطفيتين» لكنه تابع طبعة مسلم ، وزعم أن «الطفيتين» خطأ ٤٢٠/١٠ . ونسخ الجمع للحميدي على ما في كتابنا هذا ٣٩٠/٢ (١٦٤٤) ، وكذا نسخ الكشف لابن الجوزي ٨٠/٣ (١٣٥٦) . وينظر الكشف ١٠٦/١ (٥٨٢) .

(٣) المسند٢٠٤/٢٣ (١٤٩٤٥) وإسناده صحيح على شرط مسلم . قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/١ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من اغبرّتْ قَدماه في سبيل الله عزّ وجلّ فهما حرامٌ على النّار»[1] .

(١٠٢٨) **الحديث الثامن والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبدالله قال :

أتَى ابنُ أمّ مكتوم النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، منزلي شاسع ، وأنا مكفوف وأنا أسمع[2] قال : «فإن سَمِعْتَ الأذان فأجِبْ ولو حَبْواً أو زحفاً»[3] .

(١٠٢٩) **الحديث التاسع والستون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسلمة الخُزاعي قال : حدّثنا عبدالعزيز عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «كُلوا لحمَ الصيد وأنتم حُرُمٌ ، ما لم تصيدوه أو يُصَدْ لكم»[4] .

(١٠٣٠) **الحديث السبعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سلمة الخُزاعي قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر :

أنّ النبيَّ ﷺ نهى زمن خيبر عن البصل والكُرّاث ، فأكَلَهما قومٌ ، ثم جاءوا إلى

---

(١) المسند ٢٠٥/٢٣ (١٤٩٤٧) . قال المحقّق : حديث صحيح ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حُصين بن حرملة المهري : وذكر مظانّه وشواهده . وقد صحّحه ابن حبّان من حديث طويل من طريق عبدالله بن المبارك ٤٦٥/١٠ (٤٦٠٤) .

(٢) في المسند «وأنا أسمع الأذان» .

(٣) المسند ٢٠٦/٢٣ (١٤٩٤٨) وضعّف المحقّق إسناده لضعف عيسى . ويعقوب بن عبدالله القمّي صدوق يهم . وهو في مسند أبي يعلى ٣٣٧/٣ (١٨٠٣) من طريق يعقوب ، وفي الأوسط ٤/ ٤٣٩ (٣٧٣٨) عن عثمان عبدالله الطلحي ، عن جعفر بن حُميد ، عن يعقوب به . وقال في المجمع ٤٥/٢ : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني موثّقون كلّهم . وصحّحه ابن حبّان من طريق يعقوب ٤١٢/٥ (٢٠٦٣) وينظر تعليق المحقّق .

(٤) المسند ٣٥١/٢٣ (١٥١٥٨) وفيه مجهول ، وفي ١٧١/٢٣ (١٤٨٩٤) رواه من طريق عمرو بن أبي عمرو عن المطّلب . ومن هذه الطريق رواه أبو داود ١٧١/٢ (١٨٥١) ، والترمذي٢٠٣/٢ (٨٤٦) ، والنسائي ١٨٧/٥ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٤٥٢/١ ، وابن حبّان ٢٨٣/٩ (٣٩٧١) ، وينظر تعليق المحقّقين على الحديث . ومما قال الترمذي تعليقاً على الحديث : المطّلب لا نعرف له سماعاً من جابر ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . قال الشافعي : هذا أحسن حديث روي في هذا الباب وأقيس ، والعمل على هذا ، وهو قول أحمد وإسحق .

المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : «ألم أنهَ عن هاتين الشجرتين المُنْتِنَتَيْن؟» قالوا : بلى يا رسول الله ، ولكن أجهدَنا الجوعُ . فقال رسول الله ﷺ : «من أكلَهما فلا يَحْضُرْ مسجدَنا ، فإنّ الملائكة تتأذّى ممّا يتأذّى منه بنو آدمَ» .انفرد بإخراجه مسلم[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا كثير بن هشام الدّستوائي عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

نهى رسول الله عن أكل البصل والكُرّاث ، فغلبَتْنا الحاجة فأكلْنا منها ، فقال : «مَنْ أكلَ من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَقْرَبَنّ مسجدنا ؛ فإنّ الملائكةَ تتأذّى ممّا يتأذّى منه الإنس» .

أخرجاه[2] .

وقد أخرجاه من حديث عطاء عن جابر عن رسول الله قال : «مَنْ أكلَ ثوماً أو بصلاً فليعتزِلْنا ، أو ليعتزِلْ مسجدنا»[3] .

(١٠٣١) الحديث الحادي والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «خيرُ صفوف الرجال المقدَّم ، وشرُّها المؤخَّر . وخيرُ صفوف النساء المؤخَّر ، وشرُّها المُقَدَّم . يا معشرَ النّساء ، إذا سجدَ الرّجالُ فاغْضُضْنَ من أبصاركنّ ، لا تَرَيْن عوراتِ الرجال من ضيق الأُزُر»[4] .

(١٠٣٢) الحديث الثاني والسبعون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا مكّي ابن إبراهيم قال : حدّثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله :

---

(١) المسند ٣٥١/٢٣ (١٥١٥٩) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم ، ورواية مسلم مخرّجه من الطريق التالي .

(٢) مسلم ٣٩٤/١ (٥٦٤) . ورواية البخاريّ في الحديث التالي . وأخرجه أحمد ٢٥٩/٢٣ (١٥٠١٤) من طريق شيخه كثير بن هشام عن هشام به .

(٣) البخاريّ ٣٣٩/٢ (٨٥٥) ، وينظر أطرافه (٨٥٤) . ومسلم ٣٩٤/١ (٥٦٤) . وهو في المسند ٣٠٢/٢٣ (١٥٠٦٩) .

(٤) المسند ٣٥٣/٢٣ (١٥١٦١) ، ورواه عن عبدالصمد عن زائدة ٢٦/٢٢ (١٤١٢٣) ، وصحّحه المحقّق لغيره ، وحسّن إسناده . وقد صحّح ابن خزيمة الحديث عن أبي هريرة وأبي سعيد ٣ / ٢٧ (١٥٦١ ، ١٥٦٢) .

أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غَرَبَتِ الشمسُ ، فجعل يَسُبُّ كُفَّارَ قريش ، وقال : يا رسول الله ، ما كِدْتُ أُصلّي حتى كادَتِ الشمسُ تغرب . فقال النبيّ ﷺ : «والله ما صلّيْتُها» فنزلْنا مع النبيّ ﷺ بُطحانَ بعدما غَرَبَتِ الشمسُ ، ثم صلّى بعدَها المغرب .

أخرجاه[1] .

(١٠٣٣) الحديث الثالث والسبعون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عليّ ابن عبدالله قال : حدّثنا سُفيان قال : قال عمرو : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لكعب بن الأشرف؟ فإنّه قد آذى اللهَ ورسولَه» فقام محمّد ابن مَسْلَمة فقال : يا رسولَ الله ، أتُحِبُّ أن أقتلَه؟ قال : «نعم» . قال : فأْذَنْ لي أنْ أقول شيئاً[2] . قال : «قُل» . قال : فأتاه محمّد بن مَسْلمة فقال : إنّ هذا الرَّجلَ قد سألَنا صدقةً ، وقد عنّانا ، وإني قد أتيْتُك أسْتَسْلِفُك . قال : وأيضاً والله لَتَملُّنّه . قال : إنّا قد اتَّبَعْناه ولا نُحِبُّ أن نَدَعَه حتى نَنْظُرَ إلى أيِّ شيءٍ يصير شأنُه ، وقد أردْنا أن تُسْلِفَنا وَسْقاً أو وَسْقين . قال : نعم ، ارهَنوني . قال : أيَّ شيء تريد؟ قال : ارهَنوني نساءَكم . قال : كيف نرهَنُك نساءَنا وأنت أجملُ العرب؟ قال : فارهَنوني أبناءَكم . قال : كيف نرهَنُك أبناءَنا فيُسَبّ أحدُهم فيقال : رُهِنَ بوَسق أو وَسقين ، هذا عارٌ علينا ، ولكن نَرْهَنُك اللأمة . قال سُفيان : يعني السِّلاح . فواعَدَه أن يأتيَه ، فجاءه ليلاً ومعه أبونائلة- وهو أخو كعب من الرَّضاع[3] ، فنزل إليهم فقالت له امرأته : أين تَخرجُ هذه الساعةَ؟ قال : إنّما هو محمّد بن مسلمة وأخي أبو نائلة . وقال غير عمرو : قالت : أسمعُ صوتاً كأنّه يقطُرُ منه الدّم . فقال : إنّما هو أخي محمّد بن مسلمة ورضيعي أبونائلة ، إنّ الكريم لو دُعي إلى طعنة بليلٍ لأجاب . قال : ويدخل محمّد بن مسلمة معه برجلين . قيل لسُفيان : سمّاهم عمرو؟ قال : سمّى بعضَهم . قال عمرو : وجاء معه برجلين ، وقال غير عمرو : أبو عيسى بن جبر ، والحرب بن أوس[4] . وقال : إنّي إذا جاء فإنّي قائلٌ بشعَره فأشُمُّه ، فإذا رأيْتُموني استمكنْتُ من رأسه فدونكم فاضربوه . فنزل إليه متوشّحاً وهو ينفَحُ منه ريح الطِّيب ، فقال : ما رأيْتُ كاليوم ريحاً - أي

---

(١) البخاريّ ٤٠٥/٧ (٤١١٢) ، وينظر أطرافه ٦٨/٢ (٥٩٦) ، ومسلم ٤٣٨/١ (٦٣١) .

(٢) أي : أحتال عليه .

(٣) عند البخاريّ فدعاهم إلى الحصن ، فنزل . . .

(٤) في البخاريّ ومسلم «زيادة» وعبّاد بن بشر .

أطيب . وقال غير عمرو : عندي أعطر نساء العرب . فقال : أتأذنُ لي أن أعود؟ قال : نعم . فلمّا استمكنَ منه قال : دونكم ، فقتلوه ، ثم أتوا النبيّ ﷺ فأخبروه .

أخرجاه(١) .

(١٠٣٤) الحديث الرابع والسبعون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا علي ابن عيّاش قال : حدّثنا أبو غسّان محمّد بن مُطَرِّف قال : حدّثني محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «رَحِمَ الله رجلاً سَمحاً إذا باع ، وإذا اشترى ، وإذا اقتضى» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(١٠٣٥) الحديث الخامس والسبعون بعد المائة: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن عُبادة قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا سليم بن حيّان قال : حدّثنا سعيد بن ميناء قال : حدّثنا جابر بن عبدالله قال :

جاءت ملائكةٌ إلى النبيّ ﷺ ، فقال بعضهم : إنّه نائم ، وقال بعضهم : إنّ العينَ نائمة والقلبَ يقظانُ . فقال : إنّ لصاحبكم هذا مَثَلاً ، فاضربوا له مَثَلاً . فقالوا : مَثَله كَمَثَلِ رجلٍ بنى داراً ، وجعل فيها مأدُبة ، وبعث داعياً ، فمن أجاب الداعي دخلَ الدّار وأكلَ من المأدُبة ، ومن لم يُجِبِ الدّاعيَ لم يدخل الدّار ولم يأكل من المأدبة . فقالوا : أوّلوها له يفقهها . فقال بعضهم : إنّه نائم . وقال بعضهم : إن العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ . قالوا : فالدّار الجنّة ، والدّاعي محمّد . فمن أطاع محمّداً فقد أطاع الله ، ومن عصى محمّداً فقد عصى الله ، ومحمّد فرق بين النّاس» .

انفرد بإخراجه البخاريّ(٣) .

(١٠٣٦) الحديث السادس والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك ابن عمرو قال : حدّثنا هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن عُبيدالله بن مِقْسَم قال :

---

(١) البخاريّ ٣٣٦/٧ (٤٠٣٧) ، وينظر أطرافه ١٤٢/٥ (٢٥١٠) ، ومسلم ١٤٢٥/٣ (١٨٠١) من طريق سُفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار .

(٢) البخاريّ ٣٠٦/٤ (٢٠٧٦) .

(٣) البخاريّ ٢٤٩/١٣ (٧٢٨١) .

سأل الحسنُ بن محمّد جابرَ بن عبدالله عن الغُسل من الجنابة ، فقال : تَبُلُّ الشّعرَ ، وتغسِل البَشَرة[1] .

قال : فكيف كان رسول الله ﷺ يغتسل؟ قال : كان يَصُبُّ على رأسه ثلاثاً . قال : رأسي كثيرُ الشّعر . قال : كان رسول الله ﷺ أكثرَ من رأسك وأطيبَ .

أخرجاه[2] .

(١٠٣٧) الحديث السابع والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عوانة عن أبي بِشر عن سُليمان بن قيس عن جابر بن عبدالله قال :

بايعْنا نبيّ اللهِ ﷺ يومَ الحديبية على ألاّ نفِرّ[3] .

(١٠٣٨) الحديث الثامن والسبعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن آدم وأبو النّضر قالا : حدّثنا زهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا عَدْوَى ولا طِيرة ولا غول» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

وكانت العرب تقول : إنّ الغِيلان في الفَلَوات تَراءى للنّاس ، فتَغَوّل ، فأبطل ذلك .

(١٠٣٩) الحديث التاسع والسبعون بعد المائة: حدّثنا الترمذي ومسلم قالا : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبدالله :

أن رسول الله ﷺ خرجَ عام الفتح ، فصامَ حتى بلغ كُراع الغميم ، وصام النّاسُ معه ، فقيل له : إنّ النّاس قد شقّ عليهم الصيامُ ، وإن النّاس ينظرون فيما فَعَلْتَ . فدعا بقدَح من ماءٍ بعد العصر ، فشَرِبَ والنّاسُ ينظرون إليه ، فأفطر بعضُهم وصامَ بعضُهم ، فبلغَه أنّ ناساً صاموا ، فقال : «أولئك العصاة» .

---

(١) في المسند «البشرة» .

(٢) المسند ٢٢/١١ (١٤١١٣) . وينظر روايات الحديث في البخاريّ ٣٦٥/١، ٣٦٧، ٣٦٨ (٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦) ، ومسلم ٢٥٩/١ (٣٢٩) .

(٣) المسند ٢٢/١٢ (١٤١١٤) . ورجاله رجال الشيخين غير سُليمان ، وهو ثقة ، روى له الترمذي وابن ماجة . وقد صحّ الحديث عند مسلم ١٤٨٣/٣ (١٨٥٦) من طريق أبي الزُّبير ، وأغفل ابن الجوزي ذكر ذلك .

(٤) المسند ٢٢/١٨ (١٤١١٧) ، ومسلم ١٧٤٤/٤ ، ١٧٤٥ (٢٢٢٢) من طريق زُهير وغيره عن أبي الزُّبير ، ومن تحته من رجال الشيخين .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٠٤٠) **الحديث الثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وحسن بن موسى قالا : حدّثنا زهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا انقطعَ شِسْعُ أحدِكم فلا يَمْشِ في نعلٍ واحدة حتى يُصْلِحَ شِسْعَه ، ولا يمش في خُفّ واحدة[٢] ، ولا يأكل بشماله ، ولا يَحْتَبِ بالثّوب الواحد ، ولا يلتحف الصَّمّاء» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(١٠٤١) **الحديث الحادي والثمانون بعد المائة:** حدّثنا مسلم قال : حدّثني سلمة بن شبيب قال : حدّثنا الحسن بن أَعْيَن قال : حدّثنا مَعْقِل بن عبيدالله عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «الاستجمارُ تَوٌّ ، ورميُ الجمارِ تَوٌّ[٤] ، والسّعي بين الصّفا والمروة تَوٌّ ، والطّواف تَوٌّ . وإذا استجمرَ أحدُكم فَلْيسْتَجْمِر بتَوٌّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

(١٠٤٢) **الحديث الثاني والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا سُفيان عن مُجالد عن الشَّعبي عن جابر بن عبد الله :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «رأيتُ كأنّي أُتيتُ بكيلة[٦] تمرٍ فعَجَمْتُها في فمي ، فوجدْتُ فيها نواةً آذَتْني فلَفَظْتُها ، ثم أخذْتُ أُخْرى فعَجَمْتُها ، فوجدْت فيها نواة فلَفَظْتُها ، ثم أخذْتُ أُخرى فعَجَمْتُها ، فوجدْت فيها نواة فلَفَظْتُها» . فقال أبو بكر : دَعْني فلأَعْبُرْها . قال : «أَعْبُرْها» قال : هو جيشُك الذي بعثْتَ ، يَسلمون ويغنمون[٧] ، فيَلقَون رجلاً فيَنْشُدُهم ذِمَّتَك فيدَعونه ، ثم يلقَون رجلاً فيَنْشُدُهم ذِمَّتَك فيدَعونه ، ثم يلقَون رجلاً فيَنْشُدُهم ذمّتك

---

(١) الترمذي ٣/٨٩ (٧١٠) ، وصحيح مسلم ٢/٧٨٥ ، ٧٨٦ (١١١٤) .

(٢) سقط من هـ (حتى يصلح . . . واحدة) بانتقال النظر .

(٣) المسند ٢٢/٢٠ (١٤١١٨) ، ومسلم ٣/١٦٦١ (٢٠٩٩) عن أبي الزُّبير .

(٤) (ورمي الجمار تَوّ) سقط من هـ .

(٥) مسلم ٢/ ٩٤٥ (١٣٠٠) . والتوّ : الوتر .

(٦) كذا في المخطوطتين ، وفي المسند والمصادر «بكتلة» وأشار محقّق الدارمي إلى رواية «بكيلة» .

(٧) في المسند «يسلم ويغنم» . وما في المجمع يوافق أصولنا .

فيدعونه ، قال : «كذلك قال المَلَكُ»[1] .

(١٠٤٣) الحديث الثالث والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرّحمن بن جابر بن عبدالله عن جابر بن عبدالله قال :

لمّا استَقْبَلْنا وادي حُنَين انحدرْنا في وادٍ من أودية تِهامةَ أجوفَ حَطوطٍ[2] ، إنّما ننحدرُ فيه انحداراً . قال : وفي عَماية الصبح[3] ، وقد كان القوم كَمَنوا لنا في شِعابه ومضايقه قد اجتمعوا وتهيّئوا وأعدّوا ، فوالله ما راعَنا ونحن منحطّون إلاّ الكتائبُ قد شدّت علينا شَدَّةَ رجلٍ واحد ، وانهزم النّاسُ راجعين ، فاستمرّوا لا يلوي أحدٌ على أحد ، وانحاز رسول الله ﷺ ذاتَ اليمين ، ثم قال : «إليَّ أيّها النّاس ، هلمّ إليّ ، أنا رسول الله ، أنا محمّد بن عبدالله» فاحتملَت الإبلُ بعضُها بعضاً ، فانطلقَ النّاسُ ، إلاّ أنّ مع رسول الله ﷺ رهطاً من المهاجرين والأنصار وأهلِ بيتِه غيرَ كثير ، وفيمن ثبتَ معه أبو بكر وعمر ، ومن أهل بيته عليّ بن أبي طالب والعبّاس بن عبدالمطّلب والفضل بن العبّاس وأبو سُفيان بن الحارث وربيعة بن الحارث وأيمن بن عُبيد - وهو ابن أمّ أيمن- وأسامةُ بن زيد . قال : ورجل من هوازن على جملٍ له أحمرَ ، وفي يده رايةٌ له سوداء في رأس رُمح له طويلٍ أمام النّاس ، وهوازن خلفه ، فإذا أدركَ طعن برمحه ، وإذا فاته الشيء رفعه لمن وراءه[4] .

قال ابن إسحق : وحدّثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرّحمن بن جابر عن أبيه جابر بن عبدالله قال : بينا ذلك الرّجل من هوازن صاحبُ الرّاية على جمله ، يصنع ما يصنع ، إذ هوى له عليٌّ بن أبي طالب ورجلٌ من الأنصار يُريدانه ، قال : فيأتيه عليٌّ من خلفه ، فضربَ عُرقوبَي الجمل فوقَعَ على عجُزه ، ووثب الأنصاريُّ على الرجل فضربَه ضربةً أطَنَّ[5] قدمَه بنصف ساقه ، فانجعفَ عن راحلته ، واختلف[6] النّاس ، فوالله ما رجعت

---

(١) المسند ٤٢٧/٢٣ (١٥٢٨٨) . وضعّف المحقّق إسناده لضعف مجالد . وهو في سنن الدّارمي ٥٥/٢ (٢١٦٨) من طريق مجالد . وفي المجمع ١٨٣/٧ : رواه أحمد ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ثقة ، وفيه كلام .

(٢) الأجوف : الواسع . والحَطوط : شديد النزول .

(٣) عماية الصّبح : بقيّة ظلامه .

(٤) في المسند «رفع لمن وراءه فاتّبعوه» .

(٥) أطَنّ : أصدر صوتاً ، وهو الطّنين .

(٦) كذا في المخطوطتين . وفي المجمع «واختلد» . وأثبت محقّق المسند «واجتلد» .

راجعةُ النّاس من هزيمتهم حتى وجدوا الأسرى مُكتّفِين عند رسول الله ﷺ[١] .

(١٠٤٤) **الحديث الرابع والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن إسحق قال : حدّثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله قال :

عَمِلْنا مع رسول الله ﷺ في الخندق ، قال : وكانت عندي شُوَيهةُ عَنْزٍ جَذَعة ، سمينة ، قال : فقلت : والله لو صنعْناها لرسول الله ﷺ . قال : فأمرْتُ امرأتي فطحَنَتْ لنا شيئاً من شعير وصنعت لنا منه خبزاً ، وذبحتُ تلك الشاةَ فشويناها لرسول الله ﷺ . قال : فلما أمسيْنا وأرادَ رسول الله ﷺ الانصراف عن الخندق - وكُنّا نعملُ فيه نهاراً ، فإذا أمسَيْنا رَجَعْنا إلى أهلنا . قال : قلْتُ : يا رسول الله ، إنّي قد صنعْتُ لك شُوَيْهَةً كانت عندنا ، وصنعْنا معها شيئاً من خبز هذا الشعير ، فأحِبُّ أن تَنْصَرِفَ معي يا رسول الله إلى منزلي ، وإنّما أُريد أن ينصرفَ معي رسول الله ﷺ وحدَه[٢] . قال : فلمّا قلتُ له ذلك قال : «نعم» . ثم أمر صارخاً فصرخ : أن انصرفوا مع رسول الله إلى بيت جابر . قال : قلتُ : إنّا لله وإنّا إليه راجعون . فأقبلَ رسول الله ﷺ ، وأقبلَ النّاسُ معه . قال : فجلس ، فأخْرَجْناها إليه ، قال : فبرّك وسمّى ثم أكل ، ثم تواردَها النّاس ، كلّما فَرَغَ قومٌ قاموا وجاء ناسٌ ، حتى صَدَرَ أهلُ الخندق عنها .

أخرجاه[٣] .

(١٠٤٥) **الحديث الخامس والثمانون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا شريك عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن جابر

عن النبيّ ﷺ : «من أرادَ أن يصومَ فليتسحَّرْ بشيء»[٤] .

---

(١) المسند ٢٧٣/٢٣ (١٥٠٢٧) وحسّن المحقّق إسناده ، لابن إسحق . وقد صحّحه ابن حبّان ٩٥/١١ (٤٧٧٤) من طريق ابن إسحق . ورواه في المجمع ١٨٢/٧ وقال : وفيه ابن إسحق ، وقد صرّح بالسّماع في رواية أبي يعلى ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) أسقط ناسخ ك (إلى منزلي . . . رسول الله ﷺ) وناسخ هـ (رسول الله) .

(٣) المسند ٢٧٦/٢٣ (١٥٠٢٨) . وهو صحيح ، وفيه ابن إسحق ، وقد توبع . وأخرجه مسلم ١٦١٠/٣ (٢٠٣٩) بمعناه من طريق سعيد بن ميناء . والبخاريّ كذلك ١٨٣/٦ (٣٠٧٠) ، ٧ / ٣٩٥ (٤١٠٢) ، وأخرجه البخاريّ أيضاً من طريق عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر ٧ / ٣٩٥ (٤١٠١) .

(٤) المسند ٢٠٨/٢٣ (١٤٩٥٠) ، و مسند أبي يعلى ٤٣٨/٣ (١٩٣٠) من طرق أبي أحمد الزُّبيري ، وضعّف المحقّقان إسناده لضعف شريك وابن عَقيل ، وكلاهما يُعتبر به . قال الهيثمي ١٥٣/٣ : وفيه عبدالله بن محمّد بن عقيل ، وحديثه حسن وفيه كلام .

(١٠٤٦) الحديث السادس والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الحجّاج بن أبي زينبَ قال : سمعْتُ طلحة بن نافع أبا سُفيان يقول : سمِعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

كُنْت في ظلٍّ داري ، فمرّ بي رسول الله ﷺ ، فلمّا رأيْته وَثَبْتُ إليه ، فجعلْتُ أمشي خلفه ، فقال : «أُدْنُ» فدنَوتُ منه ، فأخذ بيدي فانطَلَقْنا حتى أتى بعضَ حُجَر نسائه ، أمِّ سلمة أو زينبَ ابنة جحش ، فدخل ثم أذن لي فدَخَلْتُ ، وعليها الحجابُ ، فقال : «أعندكم غداء؟» قالوا : نعم ، فأُتي بثلاثة أَقْرِصة ، فوُضِعَت على نَبِيٍّ ، فقال : «هل عندكم من أُدْم؟» قالوا : لا ، إلاّ شيءٌ من خلٍّ . قال : «هاتوه» . فأتَوه به ، فأخذ قُرصاً فوضعه بين يَدَيْه ، وقُرصاً بين يديَّ ، وكسر الثالث باثنين ، فوضع نصفاً بين يدَيه ونصفاً بين يديَّ .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

والنَّبِيُّ : الشي المرتفع ، غير مهموز[٢] ، فإذا همز فهو من النّبأ وهو الخبر .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبو عَوانة قال : حدّثنا أبو بشر عن أبي سُفيان عن جابر :

أنّ رسول الله ﷺ سألَ أهلَه الأُدْم ، فقالوا : ما عندَنا إلا الخلُّ . فدعاه فجعل يأكل به ويقول : «نعم الإدامُ الخَلُّ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن يزيد عن الحجّاج بن أبي زينب عن أبي سُفيان عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «نعم الإدام الخلّ ، وما أَقْفَرَ بيتٌ فيه خَلّ»[٤] .

---

(١) المسند ٢٣/٢٩٤ (١٥٠٥٨) ، ومسلم ٣/١٦٢٢ (٢٠٥٢) .

(٢) وفُسِّر بالمائدة من خوص . وللفظة روايات كثيرة - ينظر النووي ١٣/٢٥١ ، وحاشية المسند .

(٣) المسند ٢٣/١٩٠ (١٤٩٢٥) ، ومسلم ٣/ ١٦٢٣ (٢٠٥٢) من طريق أبي عوانة .

(٤) المسند ٢٣/١١٤ (١٤٨٠٧) . قال المحقّق : حديث صحيح دون «ما أقفر بيت فيه خلّ» ، وهذا إسْناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل حجّاج .

(١٠٤٧) الحديث السابع والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسحق ابن عيسى قال: أخبرنا مالك عن أبي الزُّبير عن جابر:

أنّ رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث. ثم قال بعد ذلك: «كُلوا وتزوّدوا وادَّخِروا».

انفرد بإخراجه مسلم(١).

(١٠٤٨) الحديث الثامن والثمانون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سُرَيج قال: حدّثنا هُشيم قال: أخبرنا علي بن زيد عن محمّد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ: «إنّ ما بين مِنْبَري إلى حُجرتي روضةٌ من رياض الجنّة، وإنّ منبري على تُرْعة من تُرَع الجنّة»(٢).

والتُّرعة: الرّوضة على المكان المرتفع.

(١٠٤٩) الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: حدّثنا مسلم قال: حدّثنا قُتيبة قال: حدّثنا ليث عن أبي الزُّبير عن جابر:

أنّ رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عليَّ الأنبياء، فإذا موسى ضَرْبٌ من الرّجال كأنه من رجال شَنوءة. ورأيت عيسى ابنَ مريمَ، فإذا أقربُ مَنْ رأيتُ به شبهاً عروة بن مسعود. ورأيت إبراهيم، فإذا أقربُ من رأيت به شبهاً صاحِبُكم -يعني نفسه- ورأيتُ جبريل، فإذا أقربُ من رأيتُ به شبهاً دِحية».

انفرد بإخراجه مسلم(٣).

والضَّرب: الخفيف اللحم.

---

(١) المسند ٣٥٨/٢٣ (١٥١٦٨). وهو في مسلم ١٥٦٢/٣ (١٩٧٢) من طريق مالك. وإسحق وأبو الزُّبير من رجال مسلم.

(٢) المسند ٣٦٧/٢٣ (١٥١٨٧)، ومسند أبي يعلى ٣١٩/٣ (١٧٨٤) من طريق هُشيم. وهو صحيح لغيره، وفي إسناده عليّ بن زيد، ابن جدعان، ضعّفوه. قال الهيثمي ١١/٤: وفيه عليّ بن زيد، وفيه كلام، وقد وثّق، وعنده شواهد للحديث، وله شواهد صحيحة في البخاريّ ٧٠/٣ (١١٩٥، ١١٩٦)، ومسلم ١٠١٠/٢، ١٠١١ (١٣٩٠، ١٣٩١).

(٣) مسلم ١٥٣/١ (١٦٧)، وهو في المسند ٤٤٣/٢٢ (١٤٥٨٩) من طريق ليث.

(١٠٥٠) الحديث التسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبدالله بن سُراقة عن جابر بن عبدالله قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ يُصَلّي على راحلته نحو المشرق في غزوة أنمار[1] .

(١٠٥١) الحديث الحادي والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن حمّاد بن سلمة عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يُتَعاطى السيفُ مَسْلولاً[2] .

(١٠٥٢) الحديث الثاني والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن أبي ذئب عن شُرَحْبيل بن سعد عن جابر بن عبدالله قال :

سألْتُ النبيّ ﷺ عن مَسْح الحصى . فقال : «واحدةٌ ، ولأن تُمْسِكَ عنها خيرٌ لك من مائة بَدَنة كلُّها سودُ الحَدَق»[3] .

قلت : كانوا يسجدون على الحصى وقد حَمِي بالشمس ، فيمسحونه ليذهب الحارُّ .

(١٠٥٣) الحديث الثالث والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سُفيان عن جابر بن عبدالله قال :

صُرِع النبيّ ﷺ من فرسٍ على جِذع نخلة ، فانفكّت قدمه ، فدَخَلْنا عليه نعودُه ، فوجَدْناه يُصَلّي ، فصلَّيْنا بصلاته ونحن قيام ، فلمّا صلّى قال : «إنّما جُعِلَ الإمام ليُؤْتَمَّ به ، فإنّ صلّى قائماً فصلُّوا قياماً ، وإن صلّى جالساً فصلُّوا جلوساً ، ولا تقوموا وهو جالس كما يفعل أهلُ فارس بعظمائها» .

---

(١) المسند ١١٢/٢٢ (١٤٢٠٠) . وهو حديث صحيح ، أخرجه البخاريّ ٤٢٩/٧ (٤١٤٠) من طريق ابن أبي ذئب – وفات على ابن الجوزيّ بيان ذلك . وزاد البخاريّ : متطوّعاً .

(٢) المسند ١١٣/٢٢ (١٤٢٠١) . والحديث من طريق حمّاد في الترمذي ٤٠٣/٤ (٢١٦٣) ، وأبي داود ٣١/٣ (٢٤٨٨) ، وصحيح ابن حبّان ٢٧٥/١٣ (٥٩٤٦) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٢٩٠/٤ على شرط مسلم ، وهو كما قالا ، وصحّحه الشيخ ناصر في صحيح أبي داود .

(٣) المسند ١١٤/٢٢ (١٤٢٠٤) قال الهيثمي ٨٩/٢ : وفيه شرحبيل بن سعد ، وهو ضعيف ، ومع ذلك صحّحه ابن خزيمة ٥٢/٢ (٨٩٧) من طريق وكيع . قال البنّا في الفتح الربّاني ٨٣/٤ بعد أن ذكر ضعفه ، وتصحيح ابن خزيمة له : وربما كان عنده من طريق أخرى .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٠٥٤) الحديث الرابع والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سُفيان عن مُحارب عن جابر قال :

نهى رسول الله ﷺ أن يطرُقَ الرّجل أهلَه ليلاً ، أن يُخوِّنَهم أو يلتمسَ عثراتِهم[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب[3] قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك قال : حدّثنا عاصم ابن سُليمان عن الشّعبي أنّه سمع جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا أطالَ أحدُكم الغيبةَ فلا يطرق أهلَه ليلاً»[4] .

(١٠٥٥) الحديث الخامس والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا أبو الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ منَ النّار»[5] .

(١٠٥٦) الحديث السادس والتسعون بعد المائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون ابن معروف قال : حدّثنا ابن وهب قال : حدّثنا عمرو بن الحارث عن عبد ربّه[6] بن سعيد عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله

عن النبيِّ ﷺ أنّه قال : « لكلِّ داءٍ دواء ، فإن أُصيب داء الدواء برأ بإذن الله عزّ وجلّ» .

---

(١) المسند ١١٦/٢٢ (١٤٢٠٥) . وإسناده صحيح على شرط مسلم . وأخرجه مسلم ٣٠٩/١ (٤١٣) من طريق أبي الزُّبير . وصحّحه ابن خزيمة ٥٣/٣ (١٦١٥) وابن حبّان ٤٧٨/٤ (٢١١٤) من طريق وكيع عن الأعمش عن أبي سُفيان .

(٢) المسند ١٣٧/٢٢ (١٤٢٣٢) ، ومن طريق وكيع في مسلم ١٥٢٨/٣ (٧١٥) ، ومن طريق محارب في البخاريّ ٦٢٠/٣ (١٨٠١) ، ٣٣٩/٩(٥٢٤٣) . ويروى «يتخوّنهم» .

(٣) في الأصلين (علي بن إسحق) . صوابه ما أُثبت من المسند والأطراف والإتحاف وجامع المسانيد .

(٤) المسند ٤١١/٢٣ (١٥٢٦٥) ، ومن طريق عبدالله في البخاريّ ٣٣٩/٩ (٥٢٤٤) ، ومن طريق عاصم بن سُليمان الأحول في مسلم ١٥٢٨/٣ (٧١٥) . ولم ينبّه على إخراجهما للطريقين .

(٥) المسند ١٥٨/٢٢ (١٤٢٥٥) ، وابن ماجة ١٣/١ (٣٣) ، ومسند أبي يعلى ٣٧٦/٣ (١٨٤٧) . وهو حديث صحيح ، وإسناده على شرط مسلم ، وصحّحه الألباني .

(٦) في الأصلين (عبدالله) وصوابه من المصادر .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٠٥٧) **الحديث السابع والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد ابن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن محمّد بن عبد الرّحمن بن سعد بن زُرارة الأنصاريّ عن محمّد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر قال :

كانَ رسول الله ﷺ في سفر ، فرأى رجلاً قد اجتمع النّاسُ عليه وقد ظُلّلَ عليه ، فقالوا : هذا رجلٌ صائم . فقال رسول الله ﷺ : «ليسَ من البِرِّ أنْ تصوموا في السّفر» .

أخرجاه[٢] .

(١٠٥٨) **الحديث الثامن والتسعون بعد المائة:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبو الوليد قال : حدّثنا شعبة عن محمّد بن المُنْكَدِر قال : سمِعْتُ جابراً يقول :

جاء رسول الله ﷺ يعودُني وأنا مريض لا أعقل ، فتوضّأ وصبَّ عليَّ من وضوئه ، فقلت[٣] : يا رسول الله ، لِمَنْ الميراثُ؟ إنّما يَرِثُني كلالة . فنزلت آية الفرائض .

أخرجاه[٤] .

(١٠٥٩) **الحديث التاسع والتسعون بعد المائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد عن عمارة بن غَزِيّة عن أبي الزُّبير عن جابر :

أنّ رجلاً قَدِمَ من جيشانَ - وجيشانُ من اليمن- فسأل النبيَّ ﷺ عن شراب يشربونه ، يصنعونه بأرضهم من الذُّرة ، يقال له المِزْر ، فقال النبيّ ﷺ : «أمُسْكِرٌ هو؟» قال : نعم . قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حرام ، إنّ على الله عزّ وجلّ عَهْداً لمن شَرِبَ المُسْكِرَ أن يَسْقِيَه من طينة الخَبال» فقالوا : يا رسول الله ، وما طِينة الخَبال؟ قال : «عَرَقُ أهلِ النّار» أو «عُصارة أهل النّار» .

انفرد بإخراجه مسلم[٥] .

---

(١) المسند ٤٤٩/٢٢ (١٤٥٩٧) . ومسلم ١٧٢٩/٤ (٢٢٠٤) .

(٢) المسند ١٠٣/٢٢ (١٤١٩٣) ، ومسلم ٧٨٦/٢ (١١١٥) . وفي البخاريّ ١٨٣/٤ (١٩٦٤) عن شعبة به .

(٣) في البخاريّ والمسند «فعقلت فقلت» . وفي مسلم «فأفقت فقلت» .

(٤) البخاريّ ٣٠١/١ (١٩٤) ، ومسلم ١٢٣٤/٣ ، ١٢٣٥ (١٦١٦) عن شعبة وغيره ، وهو في المسند ٩٤/٢٢ (١٤١٨٦) وهو مكرّر (الحديث الثاني عشر بعد المائة) .

(٥) المسند ١٦٢/٢٣ (١٤٨٨٠) ، ومسلم ١٥٨٧/٣ (٢٠٠٢) .

(١٠٦٠) **الحديث المائتان:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي الزّناد عن موسى بن عُقبة عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يُباشِرُ الرّجلُ الرّجلَ في الثّوب الواحد ، ولا تُباشِرُ المرأةُ المرأةَ في الثّوب الواحد»[١] .

(١٠٦١) **الحديث الحادي بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا أبو المَليح قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «يَطْلُعُ عليكُم من تحت هذا الصُّور رجلٌ من أهل الجنّة» فطلع أبوبكر . فهنّأناه [بما قال رسول الله ﷺ][٢] ، ثم لَبِثَ هُنَيهة ، ثم قال : «يطلعُ عليكم من تحت هذا الصُّور رجلٌ من أهل الجنّة» فطلعَ عُمر ، فهنّأناه بما قال رسول الله ﷺ . ثم قال : «يطلُعُ عليكم من تحت هذا الصُّور رجلٌ من أهل الجنّة ، اللهمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيّاً» ثلاث مرّات ، فطلع عليٌّ[٣] .

الصُّور : جماع النّخل .

(١٠٦٢) **الحديث الثاني بعد المائتين:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا إسحق بن إبراهيم قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : حدّثني أبوالزُّبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول :

كان رسول الله ﷺ يقول : «إذا ابْتَعْتَ طعاماً فلا تَبِعْه حتى تَسْتَوْفِيَه» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(١٠٦٣) **الحديث الثالث بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال :

---

(١) المسند ١٣٣/٢٣ (١٤٨٣٦) ، وهو صحيح لغيره ، عبدالرّحمن بن أبي الزناد روى له مسلم في المقدّمة ، وأصحاب السُّنن ، واستشهد به البخاريّ ، وضُعّف . التهذيب ٣٩٩/٤ . وقال الهَيثمي – المجمع ١٠٥/٨ : فيه عبدالرّحمن ، وهو ضعيف . ومع هذا صحّح الحاكم الحديث ٢٨٧/٤ وقال : على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) التكملة من المسند .

(٣) المسند ١٣٥/٢٣ (١٤٨٣٨) قال المحقّق : إسناده محتمل للتحسين ، من أجل ابن عقيل . وذكره الهيثمي في المجمع ٦٠/٩ ، وقال : ورجال أحد أسانيد أحمد موثّقون!

(٤) مسلم ١١٦٢/٣ (١٥٢٩) . وهو في المسند من طريق ابن جريج به ٣٨٥/٢٣ (٥٢١٦) .

حدثنا أبوعَوانة قال : حدثنا أبوبِشر جعفر بن أبي وحشيَّة عن سُليمان بن قيس عن جابر ابن عبدالله قال :

دعا النبيُّ ﷺ أبا طيبة فحجَمه ، فسألَه : «كم ضريبتُك؟» قال : ثلاثة آصع . قال : فوضعَ عنه صاعاً[1] .

(١٠٦٤) الحديث الرابع بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدثنا خلفُ بن الوليد قال : حدثنا عبّاد بن عبّاد عن مُجالد عن الشّعبي عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «السائمة جُبار ، [والجُبُّ جُبار][2] ، والمَعْدِنُ جُبار ، وفي الرِّكاز الخُمُس»[3] .

(١٠٦٥) الحديث الخامس بعد المائتين: وبه عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ «إنكم اليومَ على دين ، وإنّي مُكاثِرٌ بكم ، فلا تمشوا بعدي القَهْقَرى»[4] .

(١٠٦٦) الحديث السادس بعد المائتين: حدّثنا أحمد[5] قال : حدّثنا الحكم بن موسى قال عبدالله : وسمعتُه من الحكم قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا المجالد ابن سعيد عن الشّعبي عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَلِجُوا على المُغِيبات[6] ، فإنّ الشيطانَ يجري من أحدكم

---

(١) المسند ١١٦/٢٣ (١٤٨٠٩) ، ورجاله رجال الصحيح عدا سليمان بن قيس ، روى له الترمذي وابن ماجة ، وهو ثقة ، لكن روي أنه لم يسمع منه أبوبشر . التهذيب ٣٩٦/٣ . قال الهيثمي ٩٧/٤ : إلاّ أنه من رواية جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس وقيل : إنه لم يسمع منه . وقد صحّح الحديث ابن حبّان ٣٠٧/٩ (٣٥٣٦) من طريق أبي الزبير . وصحّ عن أنس في البخاري ٤٥٨/٤ (٢٢٧٧) ، ومسلم ١٢٠٤/٣ (١٥٧٧) حجامة أبي طيبة للنبيّ ﷺ ، وتخفيف النبيّ من خراجه .

(٢) (والجبّ جبار) من المسند . والجُبّ : البئر . وجُبار : هدر .

(٣) المسند ١١٦/٢٣ (١٤٨١٠) وهو حديث صحيح لغيره ، وفي إسناده مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف . قال الهيثمي ٨٠/٤ : رجاله موثّقون! وصحّ الحديث عن أبي هريرة عند الشيخين - ينظر الجمع ٤٥/٣ (٢٢٢٤) .

(٤) المسند ١١٧/١٣ (١٤٨١١) وإسناده كسابقه . قال الهيثمي ٢٩٨/٧ : رواه أحمد وأبويعلى والطبراني في الأوسط ، وفيه مجالد ، ، وفيه خلاف ، وبقية رجاله ثقات . وينظر شواهده في حاشية المسند .

(٥) في المسند : «وجدت في كتاب أبي . . .» .

(٦) أي : لا تدخلوا على من غاب أزواجهن .

مَجرى الدَّم .» قُلْنا : ومنك يا رسولَ الله؟ قال : «ومنّي ، ولكنّ اللهَ عزَّ وجلَّ أعانَني عليه فأسلم»[1] .

(١٠٦٧) الحديث السابع بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا نصر بن باب عن حجّاج عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نَسيئةً : اثنين بواحد ، ولا بأس به يداً بيد[2] .

(١٠٦٨) الحديث الثامن بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدثنا مُصعب بن سلاّم قال : حدثنا الأجلح عن الذَّيّال بن حَرملة عن جابر بن عبدالله قال :

أقبلْنا مع النبيّ ﷺ من سفر حتى إذا دَفَعْنا إلى حائطٍ من حيطان بني النَّجّار ، إذا فيه جملٌ ، لا يدخلُ الحائطَ أحدٌ إلاّ شدَّ عليه . قال : فذكروا ذلك للنبيِّ ﷺ ، فجاء حتى أتى الحائط ، فدعا البعيرَ ، فجاء واضعاً مِشْفَره إلى الأرض حتى برك بين يَدَيه ، فقال النبيُّ ﷺ : «هاتوا خِطاماً» فخطَمَه ودفعَه إلى صاحبه . قال : ثم التفتَ إلى النّاس فقال : «إنّه ليس شيءٌ بينَ السَّماء والأرض إلاّ يعلمُ أنّي رسول الله ، إلاّ عاصيَ الجنّ والإنس»[3] .

(١٠٦٩) الحديث التاسع بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عبدالملك ، حدّثنا عطاء عن جابر قال :

شهدْتُ الصلاة مع رسول الله في يوم عيد ، فبدأ بالصلاة قَبْلَ الخُطبة بغير أذان ولا إقامة . فلمّا قضى الصلاة قام متوكِّئاً على بلال ، فحَمِد اللهَ وأثنى عليه ، ووعظ النَّاس وذكَّرَهم ، وحثَّهم على طاعته ، ثم مضى إلى النساء ومعه بلال ، فأمرَهنّ بتقوى الله ، ووعَظَهنّ وحَمِدَ الله وأثنى عليه ، وحثَّهنّ على طاعته ، ثم قال : «تصدَّقْن ، فإنّ أكثرَكنّ

---

(١) المسند ٢٢٦/٢٢ (١٤٣٢٤) وفيه مجالد ، وذكر المحقّق أن الحديث يجمع ثلاثة أحاديث صحيحة ، وفصّل الكلام فيها .

(٢) المسند ٢٣٤/٢٢ (١٤٣٣١) ، وإسناده ضعيف ، وهو حديث صحيح لغيره ، ومن طريق حجاج أخرجه ابن ماجة ٧٦٣/٢ (٢٢٧١) والترمذي ٥٣٩/٣ (١٢٣٨) وقال الترمذي حسن صحيح . وحسّنه الألباني في الصحيحة ٥٣٨/٥ (٢٤١٦) .

(٣) المسند ٢٣٥/٢٢ (١٤٣٣٣) ، وحسّن المحقّق إسناده ، وصحّحه لغيره ، وذكر شواهده . وقال عنه الهيثمي في المجمع ١٠/٩ : رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

حطبُ جهنّم» فقالت امرأةٌ من سَفَلَة النِّساء ، سَفعاء الخدَّين : لِمَ يا رسولَ الله؟ قال : «إنّكن تُكْثِرْنَ الشَّكاة ، وتكفُرْنَ العشيرَ» . فجعلْن ينزِعْنَ حُلِيَّهنّ وقلائدهنّ وقِرطَهُنّ وخواتيمَهنّ ، يَقْذِفْن به في ثوب بلال يتصدَّقن به[1] .

والسَّفعاء : التي قد تغيّر لونها إلى الكُمْدة والسَّواد من طول الأيمة ، كأنّه مأخوذ من سَفْع النّار .

والعشير : الزّوج .

(١٠٧٠) الحديث العاشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال حدّثنا يحيى عن ابن جريج قال : أخبرَني أبو الزُّبير قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

نهى رسول الله ﷺ أن يُقْتَلَ شيءٌ من الدّوابّ صَبراً .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٠٧١) الحديث الحادي عشر بعد المائتين: وبه :

نهى رسول الله ﷺ عن الوَسم في الوجه ، والضَّرب في الوجه[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدثنا مَعْمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثَوبان عن جابر بن عبدالله قال :

رأى النبي ﷺ حماراً قد وُسِمَ في وجهه ، فقال : «لعن اللهُ من فعلَ هذا»[4] .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

(١٠٧٢) الحديث الثاني عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سَلَمة عن هشام عن الحسن عن جابر بن عبدالله قال :

---

(١) المسند ٣١٣/٢٢ (١٤٤٢٠) . وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم عن طريق عبدالملك بن أبي سليمان -وهو من رجاله- وابن جريج كلاهما عن عطاء به ٦٠٣/٢ (٨٨٥) . ولم يُشر المؤلّف إلى ذلك .

(٢) المسند ٣١٥/٢٢ (١٤٤٢٣) ، ومسلم ١٥٥٠/٣ (١٩٥٩) من طريق يحيى بن سعيد وغيره عن ابن جُريج .
والصَّبر : اتّخاذ الدّابة غرضاً للرمي حتى تموت .

(٣) المسند ٣١٥/٢٢ (١٤٤٢٤) ، ومسلم ١٦٧٣/٣ (٢١١٦) من طرق عن ابن جريج .

(٤) المسند ٧١/٢٢ (١٤١٦٤) . وإسناده على شرط الشيخين . وأخرجه مسلم ١٦٧٣/٣ (٢١١٧) حدّثني سلمة ابن شبيب حدّثنا الحسن بن أعين حدّثنا معقل عن أبي الزبير عن جابر به .

قال رسول الله ﷺ : «إذا سِرْتُم في الخِصْب فأمْكِنوا الرِّكاب أسنانَها[1] ، ولا تُجاوزوا المنازلَ . وإذا سِرْتُم في الجَدْب فاستَجِدُّوا ، وعليكم بالدَّلَج[2] ، فإنّ الأرض تُطوى بالليل . وإذا تغوَّلَتْ لكم الغيلانُ فنادوا بالأذان ، وإيّاكم والصلاةَ على جوادِّ الطُّرق ، والنُّزول عليها ، فإنّها مأوى الحيّاتِ والسّباع ، وقضاءَ الحاجة عليها ، فإنّها الملاعن»[3] .

(١٠٧٣) الحديث الثالث عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب الثّقفي عن جعفر عن أبيه عن جابر :

أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد[4] .

(١٠٧٤) الحديث الرابع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدثنا شريك عن أشعث بن سوّار عن الحسن عن جابر

عن النبيّ ﷺ قال : «لا يدخلُ مسجدَنا هذا مشركٌ بعدَ عامنا هذا ، غيرَ أهل الكتاب وخدمهم»[5] .

(١٠٧٥) الحديث الخامس عشر بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن أبي خلف قال : حدثنا روح قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرني أبوالزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

أراد النبيُّ ﷺ أن ينهى أن يُسَمَّى بيَعلى وببركة وبأفلحَ وبيسارٍ وبنافع وبنحو ذلك ، ثم رأيْتُه سكتَ بعدُ عنها ولم يقل شيئاً . ثم قُبض رسول الله ﷺ ولـم يَنْهَ عن ذلك ، ثم أرادَ

---

(١) أمكِنوا الرِّكاب أسنانها : أي مكّنوا الإبل من الرعي .

(٢) استجدّوا : جدّوا في السير ، والدَّلَج : الظلم .

(٣) المسند ٢٢/١٧٨ (١٤٢٧٧) ، وصحّحه المحقّق لغيره دون «وإذا تغوّلت . . . الأذان» . وقد أخرج ابن ماجة من طريق سالم بن الخياط عن الحسن النهي عن الصلاة على الجوادّ ١/١١٩ (٣٢٩) . وضعّف البوصيري إسناده . وقال الألباني عن حديث أحمد في الصحيحة ٥/٥٦٠ (٢٤٣٣) . منقطع بين الحسن وجابر . وساق محقّق المسند والألباني شواهد للحديث . وهو في صحيح ابن خزيمة ٤/١٤٤ ، ١٤٥ (٢٥٤٨) ونقل : وكان عليّ بن عبدالله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر .

(٤) المسند ٢٢/ ١٨١ (١٤٢٧٨) ، وإسناده على شرط مسلم ، جعفر بن محمد من رجاله . وأخرجه الترمذي ٣/٢١٨ (١٣٤٤) وابن ماجة ٢/٧٩٣ (٢٣٦٩) ، وصحّحه الألباني .

(٥) المسند ٢٣/١٨ (١٤٦٤٩) وإسناده ضعيف لضعف شريك وأشعث . والحسن لم يسمع من جابر . كما سلف . قال الهيثمي ٤/١٣ : وفيه أشعث بن سوّار ، وفيه ضعف ، وقد وثّق .

عمرُ أن ينهى عن ذلك ثم تركَه .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٠٧٦) الحديث السادس عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني عمرو بن دينار أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

أعتق رجلٌ على عهد رسول الله غلاماً له ليس له مالٌ غيرُه ، عن دُبُرٍ[2] منه ، فقال النبيُّ ﷺ : «مَن يبتاعُه منّي» فقال نُعيم بن عبدالله : أنا أبتاعُه ، فابتاعه .

قال عمرو : قال جابر : غلامٌ قبطيٌ ، ومات عامَ الأوّلِ .

أخرجاه[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيّوب عن أبي الزُّبير عن جابر :

أنّ رجلاً من الأنصار يقال له أبومَذكور أعتق رجلاً له يقال له يعقوب ، عن دُبرٍ ، لم يكن له مال غيرُه ، فدعا به رسول الله ﷺ : «من يشتريه؟»[4] . فاشتراه نُعيم بن عبدالله ابن النّحّام بثمانمائة درهم ، فدفعَها إليه ، وقال : «إذا كان أحدُكم فقيراً فليبدأ بنفسه ، فإن كان فَضْلٌ فعلى عياله ، فإن كان فَضْلٌ فعلى ذي قرابته - أو قال : على ذي رَحِمه - فإن كان فضل فهاهنا وهاهنا» .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع ، قال : حدّثنا سفيان عن أبي الزُّبير عن جابر :

أنّ رسول الله باع المُدَبَّر[6] .

---

(١) مسلم ١٦٨٦/٣ (٢١٣٨) .

(٢) عن دُبُر : أي بعد وفاة المُعتِق . ويسمّى المُعْتَق : المُدَبَّر .

(٣) المسند ٣٨/٢٢ (١٤١٣٣) ، والبخاري ١٦٥/٥ (٢٥٣٤) من طريق عمرو ، وينظر أطرافه ٣٥٤/٤ (٢١٤١) ، ومسلم ٢٨٩/٣ (٩٩٧) من طريق عمرو .

(٤) «من يشتريه» مرّتين في المسند . وفي مسلم مرّة واحدة : «من يشتريه منّي» .

(٥) المسند ١٧٣/٢٢ (١٤٢٧٣) ، ومسلم ٦٩٢/٢ ، ٦٩٣ (٩٩٧) من الطريق نفسه وغيره .

(٦) المسند ١٢٥/٢٢ (١٤٢١٥) ، وإسناده على شرط مسلم . وقد أخرجه البخاري ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ (٢٢٣٠) ، عن عطاء وعمرو عن جابر . وكان على المؤلّف أن يذكر ذلك .

(١٠٧٧) الحديث السابع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار عن جابرقال :

لمّا بُنِيَت الكعبة ذهبَ النبيُّ ﷺ وعبّاسٌ ينقُلان حجارة ، فقال عبّاس : اجعل إزارَك على رقبتك من الحجارة ، ففعَلَ ، فخرَّ إلى الأرض ، وطَمَحَتْ عيناه إلى السماء ، ثم قام فقال : «إزاري ، إزاري» فشدَّ عليه إزارَه .

أخرجاه[١] .

(١٠٧٨) الحديث الثامن عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدثنا حسن بن صالح عن أبي الزُّبير عن جابر

عن النبيِّ ﷺ قال : «من كان له إمامٌ فقراءته له قراءة»[٢] .

(١٠٧٩) الحديث التاسع عشر بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى ابن إسحق قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «[من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَدخُلِ الحمّامَ إلاّ بمئزر] . ومن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يُدْخِلْ حليلتَه الحمّامَ . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَقْعُد على مائدة يُشربُ عليها الخمرُ . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَخْلُوَنّ بامرأةٍ ليس معها ذو مَحرم منها ، فإنّ ثالثهما الشيطان»[٣] .

---

(١) المسند ٤٥/٢٢ (١٤١٤٠) ، وهو طريق عبدالرزّاق أخرجه البخاري ١٤٥/٦ (٣٨٢٩) ، ومسلم ٢٦٧/١ (٣٤٠) .

(٢) المسند ١٢/٢٣ (١٤٦٤٣) ، قال محقّقه : حسن بطرقه وشواهده ، وهذا إسناد منقطع . حسن بن صالح لم يسمعه من أبي الزُّبير ، بينهما جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف . وساق مصادره وتخريجاته . ومن طريق الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير أخرجه ابن ماجة ٢٧٧/١ (٨٥٠) . قال البوصيري : في إسناده جابر الجعفي ، كذّاب .

(٣) المسند ١٩/٢٣ (١٤٦٥١) ، وفي إسناده عبدالله بن لهيعة ، وهو ضعيف . الحديث حسن لغيره ، فقد أخرج الترمذي ١٠٤/٥ (٢٨٠١) الحديث دون الفقرة الأخيرة منه ، من طريق ليث بن أبي سليم - وفيه ضعف - عن طاوس عن جابر . وقال : حسن غريب . وأخرج النسائي صدره فقط ١٩٨/١ عن عطاء عن أبي الزبير ، وصحّح الألباني حديث ابن ماجة والنسائي ، وصحّح الحاكم صدره ١٦٢/١ من طريق زهير عن أبي الزبير على شرط الشيخين ، وجعله الذهبي على شرط مسلم . وصحّح الحاكم والذهبي ٢٨٨/٤ ، على شرط مسلم الحديث - عدا جزأه الأخير - من طريق عطاء عن أبي الزبير . وينظر الترغيب ١٩٨/١ (٢٦٩) ، وتعليق محقّق المسند .

(١٠٨٠) **الحديث العشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا مسكين بن بُكير قال : حدثنا الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة عن محمّد بن المنكدر عن جابر قال :

أتانا رسول الله زائراً في منزلنا ، فرأى رجلاً شَعِثاً ، فقال : «أما كان يجدُ هذا ما يُسَكِّنُ به رأسَه؟» .

ورأى رجلاً عليه ثيابٌ وَسِخَة ، فقال : «أما كان يجدُ هذا ما يغسلُ به ثيابَه؟»[١] .

(١٠٨١) **الحديث الحادي العشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدثنا سَلِيم بن حَيّان قال : حدّثنا سعيد بن مِيناء عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «مَثَلي وَمَثَلُ الأنبياء كمَثَلِ رجلٍ ابتنى داراً ، فأكملَها وأحسنَها إلاّ موضع لَبِنة ، فجعلَ النّاسُ يدخلونها ويعجبون ويقولون : لولا موضعُ اللَّبِنة» قال رسول الله ﷺ «فأنا موضعُ اللَّبِنة ، جئتُ فختمْتُ الأنبياءَ عليهم السلام» .

أخرجاه[٢] .

(١٠٨٢) **الحديث الثاني العشرون بعد المائتين:** وبه :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَلِ رجل أوقدَ ناراً ، فجعلَ الفراشُ والجنادبُ يَقَعْنَ فيها : وهو يذُبُّهنّ عنها ، وأنا آخُذُ بحُجَزِكم عن النّار وأنتم تَفَلّتون من يدي» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

والجنادب : الجراد .

(١٠٨٣) **الحديث الثالث العشرون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدثنا حمّاد بن زيد : قال : حدّثنا عمرو بن دينار عن محمّد بن عليّ عن جابر بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ نهى يومَ خَيبرَ عن لحوم الحُمُر وأذِنَ في لحوم الخيل .

---

(١) المسند ١٤٢/٢٣ (١٨٤٥٠) ورجاله رجال الصحيح . أخرجه أبوداود ٥١/٤ (٤٠٦٢) عن مسكين ووكيع عن الأوزاعي ، وصحّحه الألباني . وصحّحه الحاكم والذهبي على شرط الشيخين ١٨٦/٤ ، وابن حبّان ٢٩٤/١٢ (٥٤٨٣) من طريق الأوزاعي .

(٢) المسند ١٦٧/٢٣ (١٤٨٨٨) ، ومسلم ١٧٩١/٤ (٢٢٨٧) من طريق عفّان ، والبخاري ٥٥٨/٦ (٣٥٣٤) من طريق سليم .

(٣) المسند ١٦٦/٢٣ (١٤٨٨٧) ، ومسلم ١٧٩٠/٤ (٢٢٨٥) من طريق ابن مهدي عن سليم بن حبّان .

أخرجاه[1] .

(١٠٨٤) الحديث الرابع العشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة قال : أخبرنا الليث عن أبي الزّبير عن جابر قال :

جيءَ بأبي قُحافة يومَ الفتح إلى النبيِّ ﷺ وكأنّ رأسَه ثَغامةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : «اذهبوا به إلى بعض نسائه فلْتُغيِّرْه بشيء ، وجَنِّبوه السّواد» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

والثَّغامة نبت أبيض الزّهر والثَّمَر ، يُشبَّه بياض الشّيب به .

(١٠٨٥) الحديث الخامس العشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن الجُرَيري عن أبي نَضرة قال : كُنّا عند جابر بن عبدالله فقال :

يوشِكُ أهلُ العراق ألاّ يُجْبَى إليهم قَفِيزٌ ولا دِرهمٌ . قُلْنا : من أين ذاك؟ قال : من قِبَلِ العَجَم ، يمنعون ذلك .

ثم قال : يوشِكُ أهلُ الشّام ألاّ يُجْبَى إليهم دينار ولا مُدْيٌ . قُلْنا : ومن أين ذاك؟ قال : من قِبَلِ الرُّوم ، يمنعون ذلك .

قال : ثم سكت هُنَيهة ثم قال : قال رسول الله ﷺ : «يكون في آخر أُمّتي خليفةٌ يحثو المالَ حَثْواً ، لا يَعُدُّه عَدّاً» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

والمُدي : مكيال معروف[4] .

(١٠٨٦) الحديث السادس العشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبدالله قال :

---

(١) المسند ٢٣/١٦٨ (١٤٨٩٠) ، والبخاري ٧/٤٨١ (٤٢١٩) . ومسلم ٣/١٥٤١ (١٩٤١) عن حمّاد .

(٢) المسند ٢٢/٢٩٤ (١٤٤٠٢) وليث بن أبي سليم - وإن كان فيه ضعف - متابع . وأخرجه مسلم ٣/١٦٦٣ (٢٠١٢) من طريق أبي الزبير .

(٣) المسند ٢٢/٢٩٨ (١٤٤٠٦) ، ومسلم ٤/٢٢٣٤ (٢٩١٣) من طريق إسماعيل . وزادا : قال الجريري : قلت لأبي نضرة وأبي العلاء - ابن الشّخّير : أتريانه عمر بن عبدالعزيز؟ فقال : لا .

(٤) وكذلك القفيز .

رُمي أُبيٌّ بن كعب يومَ أُحُدٍ بسهم فأصاب أَكْحَلَه ، فأَمَرَ النبيُّ ﷺ فكُوي على أَكْحَلِه[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

بعث رسول الله إلى أُبيّ بن كعب طبيباً ، فقطعَ له عِرقاً ثم كواه عليه .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٠٨٧) الحديث السابع العشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبوالزُّبير عن جابر قال :

رُمِيَ سعدُ بن مُعاذ في أَكْحَلِه ، فحَسَمَه رسول الله ﷺ بيده بمِشْقَص ، ثم وَرِمَتْ فحَسَمَه الثانية .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا الليث بن سعد عن أبي الزُّبَير عن جابر أنّه قال :

رُمِي يوم الأحزاب سعدُ بن معاذ ، فقطعوا أَكْحَلَه ، فحَسَمه رسول الله ﷺ بالنّار ، فانتفَخَت يدُه ، فحَسَمَه أُخرى ، فانتفخت يدُه ، فنزفَه ، فلمّا رأى ذلك قال : اللهمَّ لا تُخرِجْ نَفسي حتى تَقَرَّ عيني من بني قريظة . فاستمسَكَ عِرْقُه ، فما قَطَرَ قَطْرةً حتى نزلوا على حُكم سعد ، فأرسلَ إليه ، فحكمَ : أن يُقَتَّلَ رجالُهم ، وتُسْتَحْيا نساؤهم وذراريُّهم لِيستعينَ بهم المسلمون . فقال رسول الله ﷺ : «أصبْتَ حُكْمَ الله فيهم» وكانوا أربعمائة ، فلما فُرِغَ من قَتلهم انفتَقَ عِرقُه فمات[4] .

---

(١) المسند ١٥٤/٢٢ (١٤٢٥٢) . وفي مسلم ١٧٣٠/٤ (٢٢٠٧) من طريق الأعمش . وفيه «يوم الأحزاب» .

(٢) المسند ٢٧٧/٢٢ (١٤٣٧٩) ، ومن طريق أبي معاوية - مسلم ١٧٣٠/٤ (٢٢٠٧) .

(٣) المسند ٢٤٦/٢٢ (١٤٣٤٣) ، ومسلم ١٧٣١/٤ (٢٢٠٨) من طريق زهير ، وأبي خيثمة عن أبي الزبير .

(٤) المسند ٩٠/٢٣ (١٤٧٧٣) ، ومن طريق الليث في الترمذي ١٢٢/٤ (١٥٨٢) وقال : حسن صحيح وصحّحه ابن حبّان ١٠٦/١١ (٤٧٨٤) والألباني .

(١٠٨٨) الحديث الثامن العشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبوالزُّبير عن جابر قال :

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : «إنّ لي جاريةً ، هي خادِمُنا وسانيتُنا[1] ، أطوفُ عليها ، وأنا أكرهُ أن تَحْمِل . قال : «اعْزِلْ عنها إن شئْتَ ، فإنّه سيأتيها ما قُدِّرَ لها» قال : فلَبِثَ الرّجلُ ثم أتاه فقال : إنّ الجارية قد حَمَلَتْ . قال : «قد أخبرْتُك أنّه سيأتيها ما قُدِّر لها»[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال : كُنّا نعزِلُ على عهد رسول الله والقرآنُ ينزل .

الطريقان في الصحيحين[3] .

(١٠٨٩) الحديث التاسع العشرون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عبدالواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال :

كان رسول الله يخطُبُ إلى جِذع نخلة ، فقالت امرأةٌ من الأنصار كان لها غلام نجّار : يا رسولَ الله ، إنّ لي غلاماً نجّاراً ، أفلا آمُرُه يتّخِذُ لك منْبراً تخطُب عليه؟ قال : «بلى» قال : فاتّخَذَ له منبراً . فلمّا كان يومُ الجمعة خطَبَ على المِنْبر ، فأنَّ الجِذعُ الذي كان يقومُ عليه كما يَئِنُّ الصبيّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «إنّ هذا بكى لِما فقدَ من الذِّكر» .

انفرد بإخراجه البخاري[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرّزّاق قال : أخبرنا ابن جُرَيج قال : أخبرني أبوالزبير عن جابر بن عبدالله قال :

---

(١) السانية : البعير يُستقى عليه . وجعل المرأة كذلك لأنها كانت تقوم بالسقاية .

(٢) المسند ٢٤٩/٢٢ (١٤٣٤٦) . ومسلم ١٠٦٤/٢ (١٤٣٩) من طريق زهير .

(٣) المسند ٢١٩/٢٢ (١٤٣١٨) . وقد أخرجه البخاري ٣٠٥/٩ (٥٢٠٨) ، ومسلم ١٠٦٥/٢ (١٤٤٠) ، كلاهما عن سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر . قال ابن حجر في الفتح ٣٠٥/٩ : وقد تواردت الروايات من أصحاب سفيان - بن عيينة - على ذلك إلاّ ما وقع في مسند أحمد في النسخ المتأخّرة ، فإنّه ليس في الإسناد عطاء . لكنه أخرجه أبونعيم من طريق المسند بإثباته ، وهو المعتمد . وينظر حواشي المسند .

(٤) المسند ١١٧/٢٢ (١٤٢٠٦) ، والبخاري ٦٠١/٦ (٣٥٨٤) من طريق عبد الواحد . وينظر ٥٤٣/١ (٤٤٩) .

كان النبيُّ ﷺ إذا خطبَ يستندُ إلى جذع نخلة من سواري المسجد ، فلما صُنع له منبرُه واستوى عليه ، اضطربت تلك السارية كحَنين النّاقة ، حتى سَمِعها أهلُ المسجد ، حتى نزلَ إليها فاعتنقَها فسكنت[1] .

(١٠٩٠) الحديث الثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا كثير بن زيد قال : حدّثني الحارث بن يزيد[2] قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَمَنَّوا الموت ، فإنّ هولَ المَطلعِ شديد ، وإنّ من السعادة أن يطولَ عُمُرُ العبدِ ويرزقَه اللهُ الإنابة»[3] .

(١٠٩١) الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر عن ابن خُثَيم عن أبي الزبير عن جابر قال :

مكثَ رسولُ الله بمكّةَ عشرَ سنين يتَّبَّعُ النّاسَ في منازلهم بعكاظ ومَجَنّة وفي المواسم بمنىً ، يقول : «من يُؤويني؟ من ينصُرُني حتى أُبلِّغَ رسالة ربّي ، وله الجنّة؟» حتى إن الرّجل ليخرجُ من اليمن أو من مُضَر[4] - كذا قال - فيأتيه قومُه فيقولون : احْذَرْ غلامَ قريش لا يَفْتِنْك ، ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثَنا اللهُ عزَّ وجلَّ له من يثربَ ، فآوَيناه وصدَّقْناه ، فيخرجُ الرجلُ منا فيؤمنُ به ، ويُقرِئُه القرآنَ ، فينقلبُ إلى أهله فيُسْلمون بإسلامه ، حتى لم يبقَ دار من دور الأنصار إلاّ وفيها رَهط من المسلمين يُظهرون الإسلام .

ثم ائتمرو جميعاً فقُلْنا : حتى متى نتركُ رسول الله ﷺ يُطْرَدُ في جبال مكّة ويُخاف؟ فرحل إليه منّا سبعون رجلاً حتى قدِموا عليه في الموسم ، فواعدْناه شِعبَ العَقَبة ،

---

(١) المسند ٤٧/٢٢ (١٤١٤٢) ، وإسناده صحيح على شرط مسلم . وهو في سنن النسائي ١٠٢/٣ من طريق ابن جريج ، وصحّحه الألباني . ويصحّحه الطريق السابق .

(٢) كذا في الأصلين . وفي المسند : الحارث بن يزيد - أو ابن أبي زيد . وجعله في الإتحاف والأطراف : ابن أبي يزيد ، وفي التعجيل ٨١ بالوجهين .

(٣) المسند ٤٢٦/٢٢ (١٤٥٦٤) . وذكر المحقّق أنه حسن لغيره ، وأن إسناده محتمل للتحسين . وقد صحّح الحاكم ٢٤٠/٤ : «إن من سعادة المرء . . .» من طريق كثير على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وحكم الهيثمي ٣٣٧/١٠ على إسناده بأنه جيد . وحكم المنذري في الترغيب على حديث أحمد بأن إسناده حسن ١٥١/٤ (٤٩٣٦) .

(٤) في النسختين «مضر» ويروى «مصر» وينظر تعليق محقّق المسند .

فاجتمعْنا عنده من رجلٍ ورجلين ، حتى توافَينا فقلنا : يا رسول الله ، علامَ نُبايِعُك؟ قال : «تُبايعوني على السَّمع والطَّاعة في النشاط والكسل ، والنفقةِ في العُسر واليُسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهيِ عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافون في الله لومةَ لائم ، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قَدِمْتُ عليكم ممّا تمنعون منه أنفسَكم وأزواجَكم وأبناءَكم ، ولكم الجنّة» . قال : فقُمْنا إليه فبايَعْناه ، فأخذ بيده أسعدُ بن زُرارة وهو من أصغرهم ، فقال : رُويداً يا أهلَ يثرب ، فإنّا لم نضربْ أكباد الإبل إلاّ ونحن نعلمُ أنّه رسول الله ، وإنّ إخراجَه اليومَ مفارقةُ العرب كافّة ، وقتلُ خياركم ، وأن تَعَضَّكم السّيوفُ ، فإمّا أنتم قومٌ تصبرون على ذلك وأجرُكم على الله ، وإمّا أنتم قومٌ تخافون من أنفسكم جُبَينةً فبيِّنوا ذلك ، فهو أعذرُ لكم عندَ الله . قالوا : أمِطْ عنّا يا أسعدُ ، فوالله لا نَدَعُ هذه البيعةَ أبداً ، ولا نَسليها أبداً . قال : فقُمنا إليه فبايَعْناه ، فأخذَ علينا وشرَطَ ، ويُعطينا على ذلك الجنّة[1] .

(١٠٩٢) الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدثنا أبوعَقيل عبدالله بن عَقيل قال : حدّثنا هشام بن عروة قال : حدّثنا عُبيد الله بن عبدالرحمن بن رافع عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «من أحيا أرضاً مَيْتةً فله فيها أجرٌ ، وما أكلتِ العافيةُ منها فهو له صدقة»[2] .

(١٠٩٣) الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا الليث عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله

عن رسول الله ﷺ قال : «لا يدخلُ النّارَ أحدٌ ممَّن بايعَ تحت الشجرة»[3] .

---

(١) المسند ٣٤٦/٢٢ (١٤٤٥٦) وإسناده صحيح على شرط مسلم . وقد صحّحه ابن حبّان من طريق عبدالرزّاق ١٧٢/١٤ (٦٢٧٤) . وقال في المجمع ٤٩/٦ : رجال أحمد رجال الصحيح .

(٢) المسند ٣٨٢/٢٢ (١٤٥٠٠) ، وصحّحه المحقّق ، وحسّن إسناده . وقد صحّح الحديث ابن حبّان من طرق : فهو من طريق هشام بن عروة ٦١٣/١١ ، ٦١٤ (٥٢٠٢ ، ٥٢٠٣) ، ومن طريق هشام عن وهب بن كيسان عن جابر ٦١٥/١١ (٦٢٠٥) ومن طريق حمّاد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر ٦١٥/١٢ (٦٢٠٤) وينظر تخريج المحقق للأحاديث .

(٣) المسند ٩٣/٢٣ (١٤٧٧٨) . وهو في سنن أبي داود ٢١٣/٤ (٤٦٥٣) ، والترمذي ٦٥٢/٥ (٣٨٦٠) ، وصحيح ابن حبّان ١٢٧/١١ (٤٨٠٢) من طريق الليث . وقال الترمذي : حسن صحيح . وصحّحه الألباني . ويونس ابن محمد من رجال الشيخين .

(١٠٩٤) الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين: وبه عن جابر

أن رسول الله ﷺ قال : «من رآني في النّوم فقد رآني حقّاً ، إنّه لا ينبغي للشيطان أن يَتَمَثَّلَ في صورتي» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٠٩٥) الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرَّزّاق قال : حدثنا ابن جُريج قال : أخبرَني أبوالزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله قال :

سمعْت رسول الله ﷺ يقول وجِنازة سعدِ بن معاذ بين أيديهم : «اهتزّ لها عرشُ الرحمن تبارك وتعالى» .

أخرجاه[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بِشر قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : حدّثني يزيد بن عبدالله بن أُسامة الليثي عن معاذ بن رِفاعة الزُّرَقي عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «لَهذا العبدُ الصالحُ الذي تحرَّكَ له العرشُ ، وفُتِحَتْ له أبوابُ السّماء ، شُدِّدَ عليه ففَرَّجَ اللهُ عنه» .

وقال مرّةً : قال رسول الله ﷺ لِسعدٍ يومَ ماتَ هو يُدفن[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني معاذ ابن رفاعة الأنصاري[٤] عن محمود بن عبدالرحمن عن جابر قال :

خرجْنا مع رسول الله يوماً إلى سعد بن معاذ حين تُوُفّي ، فلمّا صلّى عليه رسول

---

(١) المسند ٩٣/٢٣ (١٤٧٧٩) ، ومسلم ١٧٧٦/٤ (٢٢٦٨) من طريق الليث وزكريا بن إسحق عن أبي الزبير .

(٢) المسند ٥٨/٢٢ (١٤١٥٣) ، والبخاري ١٢٢/٧ (٣٨٠٣) من طريق الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح عن جابر . وهو في مسلم ١٩١٥/٤ (٢٤٦٦) من طريق عبدالرّزّاق عن ابن جريج من أبي الزبير . ومن طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

(٣) المسند ٣٨٥/٢٢ (١٤٥٠٥) . وصحّحه المحقّق لغيره ، وساق تخريجاً مفصّلاً له .

(٤) وهو الزّرقي المذكور في الطريق السابق .

الله ﷺ ووُضعَ في قبره وسُوّي عليه ، سبّحَ رسولُ الله ﷺ ، فسبَّحْنا طويلاً ، ثم كبَّر فكبّرنا ، فقيل : يا رسولَ الله ، لم سبَّحْتَ ثم كبَّرْتَ؟ فقال : «لقد تضايقَ على هذا العبد الصالحِ قبرُه حتى فرَّجَه اللهُ عنه»(١) .

(١٠٩٦) **الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد ابن الحُباب قال : حدثنا عيّاش بن عُقبة قال : حدّثني خَير بن نُعَيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبيِّ ﷺ قال : «إنّ العَشْرَ عَشْرُ الأضحى ، والوِتْرَ يومُ عرفة ، والشَّفْعَ يومُ النَّحر»(٢) .

(١٠٩٧) **الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا زيد ابن الحُباب قال : حدّثنا الحسين بن واقد قال : حدَّثني أبوالزُّبير قال : حدّثنا جابر قال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : أُتِيتُ بمقاليدِ الدُّنيا على فرسٍ أَبْلَقَ ، عليه قطيفةٌ من سُنْدُسٍ»(٣) .

(١٠٩٨) **الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا سليمان بن قَرم عن أبي يحيى القَتّات عن مجاهد عن جابر ابن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «مِفتاحُ الجنّة الصلاةُ ، ومِفتاحُ الصلاة الطُّهور»(٤) .

---

(١) المسند ١٥٨/٢٣ (١٤٨٧٣) ، وحسّن المحقّق إسناده .

(٢) المسند ٣٨٩/٢٢ (١٤٥١١) قال : المحقّق : هذا إسناد لا بأس به . وهو في المستدرك ٢٢٠/٤ من طريق زيد ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وعيّاش لم يرو له إلاّ أبوداود والنسائي . ونقل ابن كثير الحديث في التفسير ٣٥/٤ ، وقال : وهذا إسناد لا بأس به ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة ، والله أعلم .

(٣) المسند ٣٩٠/٢٢ (١٤٥١٣) : وضعّف المحقق إسناده لعنعنة أبي الزبير . وقد صحّحه ابن حبّان ٢٧٩/١٤ (٦٣٦٤) من طريق الحسين بن واقد . وقال في المجمع ٢٣/٩ : رجاله رجال الصحيح . وهو في العلل المتناهية ١٧٣/١ (٢٧٧) من طريق علي بن الحسين عن أبي الزبير وقال : وهذا حديث لا يصحّ ، وعلي بن الحسين مجهول . وضعّفه الشيخ ناصر - الضعيفة ٢١٧/٤ (١٧٣٠) .

(٤) المسند ٢٩/٢٣ . (١٤٦٦٢) ، والترمذي ١٠/١ (٤) . وأورده ابن عديّ في الضعفاء ١١٠٧/٣ في ترجمة سليمان بن قرم - وهو ضعيف ، وقال : لا أعلم يرويه عن أبي يحيى غير سليمان بن قرم . وضعّفه محقّق المسند لضعف سليمان وأبي يحيى القتّات ، وذكر لقسمه الثاني شاهدين يقوّيانه .

(١٠٩٩) الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرَني أبوالزُّبير عن جابر قال :

قام رسول الله ﷺ وأصحابُه لجنازة يهوديٍّ حتى توارَت[١] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عُبيدالله بن مِقسم عن جابر بن عبدالله قال :

مرّت بنا جنازةٌ ، فقام لها رسول الله ﷺ وقُمْنا معه ، فقُلْتُ : يا نبيَّ الله ، إنّها جنازة يهوديّ قال : «إنّ الموتَ فَزَع ، فإذا رأيْتُمُ الجنازة فقوموا» .

انفرد بالطّريقين مسلم[٢] .

(١١٠٠) الحديث الأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا غالب بن سُليمان عن كثير بن زياد البُرسانيّ عن أبي سُمَيّة قال :

اختلفْنا في الوُرود ، فقال بعضُنا : لا يدخلُها مؤمنٌ . وقال بعضُنا : يدخلونها جميعاً ، ثم ينجّي الله الذين اتّقَوا . فلَقِيتُ جابر بن عبدالله ، فقلت له : إنّا اختلفْنا في الورود ، فقال : يَرِدونها جميعاً . وقال سليمانُ مرّةً : يدخلونها جميعاً ، وأهوى بإصبعه إلى أُذنَيه . وقال : صُمَّتا إنْ لم أكن سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يبقى بَرٌّ ولا فاجرٌ إلاّ دخلَها ، فتكون على المؤمن بَرداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم ، حتى إن للنّار ضجيجاً من بَردهم ، ثم يُنَجّي الله الذين اتّقَوا ويَذَرُ الظالمين فيها جِثِيّاً»[٣] .

(١١٠١) الحديث الحادي الأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة قال : أخبرنا هشام الدَّستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن عن جابر بن عبدالله قال :

---

(١) المسند ٥٢/٢٢ (١٤١٤٧) ، ومسلم ٦٦١/٢ (٩٦٠) بالسند نفسه .

(٢) المسند ٣١٧/٢٢ (١٤٤٢٧) ، وهو في مسلم عن طريق هشام الدّستوائي عن يحيى ٦٦٠/٢ (٩٦٠) . ويحيى ابن سعيد ثقة . ومن طريق هشام أخرجه البخاري ٧٩/٣ (١٣١١) ، فهو متّفق عليه – ينظر الجمع ٣٥٥/٢ (١٥٧٥) .

(٣) المسند ٣٩٦/٢٢ (١٤٥٢٠) وضعّف المحقّق إسناده لجهالة أبي سميّة . وينظر تعليقه عليه .

كان رسول الله ﷺ يُصلّي على راحلته نحو المشرق ، فإذا أراد أن يُصلِّيَ المكتوبة نزل فاستقبلَ القبلة .

أخرجاه[1] .

(١١٠٢) الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمّار ابن محمد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الصَّلَوات الخمس كمثل نَهرٍ جارٍ على باب أحدِكم ، يغتسلُ فيه كلَّ يومٍ خمسَ مرّات ، فما يُبقي ذلك من الدَّنَس؟» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١١٠٣) الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعَوانة قال : حدّثنا الأسود بن قيس عن نُبَيح العَنَزيِّ عن جابر بن عبدالله قال :

خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلَهم ، فقال لي أبي عبدالله : يا جابرُ ، لا عليكَ أن تكونَ في نَظّاري أهل المدينة حتى تعلمَ إلى ما يصيرُ أمرُنا ، فإنّي والله لولا أن أترُكَ بناتٍ لي بعدي لأَحْبَبْتُ أن تُقْتَلَ بين يديّ . قال : فبينما أنا في النظّارين ، إذ جاءت عمّتي بأبي وخالي عادلَتَهما علي ناضح[3] ، فدخلتْ بهما المدينةَ لتدفِنَهما في مقابرنا ، إذ لَحِقَ رجلٌ ينادي : ألا إنّ النبيَّ ﷺ يأمرُكم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قُتِلَتْ ، فرجعنا بهما فدفنّاهما حيث قُتِلا . فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجلٌ فقال : يا جابر بن عبدالله ، لقد أثارَ أباك عمّالُ معاويةَ ، فبدا فخرجَ طائفةٌ منه ، فأتَيْتُه فوجدْتُه على النحو الذي دفَنْتُه لم يتغيَّر ، إلاّ ما لم يَدَعِ القتلُ ، فوارَيْتُه .

قال : وترك أبي عليه ديناً من التّمر ، فاشتدَّ عليَّ بعضُ غُرَمائه في التّقاضي ، فأتيت

---

(١) المسند ١٧٢/٢٢ (١٤٢٧٢) ، والبخاري ٥٠٣/١ (٤٠٠) من طريق هشام ، وهو بمعناه في مسلم عن أبي الزبير عن جابر ٣٨٣/١ (٥٤٠) .

(٢) المسند ١٤٣/٢٣ (١٤٨٥٣) ، ومسلم ٤٦٣/١ (٦٦٨) من طريق الأعمش . وعمّار من رجال مسلم .

(٣) عدله : حمله . والناضح : الجمل .

نبيَّ الله فقلتُ : يا نبيَّ الله ، إنَّ أبي أُصيب يومَ كذا وكذا وتركَ عليَّ دَيناً من التّمر ، واشتدَّ عليَّ بعضُ غُرَمائه في التقاضي ، وأُحِبُّ أن تُعينَني عليه لعلّه يُنْظِرُني في طائفة من تمره إلى هذا الصِّرام[1] المقبل . فقال : «نعم ، آتيك إن شاء الله قريباً من وسط النهار» . فجاء وجاء معه حواريّوه ، ثم استأذنَ فدخل ، وقد قلتُ لامرأتي : إنَّ نبيَّ الله ﷺ جاءَني في اليوم وسطَ النهار ، فلا أرَيَنَّكِ ، ولا تؤذي رسول الله ﷺ في شيء ولا تُكلِّميه ، فدخلَ وفرشْتُ له فراشاً ووسادة ، فوضع رأسه فنام . قال : قلتُ لمولى لي : اذبح هذه العَناق ، وهي داجنٌ سمينة . والوَحَى ، والعَجَل[2] ، وافرُغْ منها قبل أن يستيقظَ رسول الله ﷺ ، وأنا معك ، فلم يزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم ، فقلت : إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطَّهور ، وأنا أخاف إذا فرغَ أن يقومَ ، فلا يفرُغَنَّ من وضوئه حتى نضعَ العَناق بين يدَيه ، فلمّا استيقظَ قال : «يا جابر ، ائتِني بطهور» فلم يفرُغ من طهوره حتى وَضَعْتُ العَناقَ عنده ، فنظر إليَّ فقال : «كأنّك قد علمتَ حبَّنا للَّحم ، ادْعُ لي أبابكر» قال : ثم دعا حواريِّيه الذين معه ، فدخلوا ، فضربَ رسول الله ﷺ بيده وقال : «باسم الله ، كلوا» فأكلوا حتى شَبِعوا وفَضَلَ لحم منها كثير .

قال والله إنَّ مجلس بني سَلِمة لينظرون إليه وهو أحبُّ إليهم من أعينهم ، ما يَقْرَبُه منهم رجلٌ مخافةَ أن يُؤذِيَه . فلمّا فرغوا قام فقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، وكان يقول : «خلٌّ ظَهري للملائكة» واتَّبَعْتُهم حتى بلغوا أُسْكُفَّة الباب ، قال : فأخرجتِ امرأتي صدرَها - وكانت مستترة بسَفيف[3] في البيت . قالت : يا رسول الله ، صلِّ عليَّ وعلى زوجي ، صلَّى اللهُ عليك . فقال : «صلَّى الله عليكِ وعلى زوجك» ثم قال : «ادْعُ لي فلاناً» لغريمي الذي اشتدَّ عليَّ في الطَّلَب . قال : فجاء فقال : «أَيْسِرْ جابرَ بن عبدالله طائفةً من دَينك الذي على أبيه إلى الصِّرام المُقبل» يعني إلى المَيْسَرة . قال : ما أنا بفاعل . واعتلَّ وقال : إنّما هو مالُ يتامى . فقال : «أين جابر؟» قال : أنا ذا يا رسول الله . قال : «كِلْ له ، فإنَّ الله سوف يُوفيه» فنظرتُ إلى السماء فإذا الشمسُ قد دَلَكَتْ[4] ، قال : «الصلاة يا أبابكر» فاندفعوا إلى الصلاة ، فقلْتُ : قرِّبْ أوعيتَك . فكِلْتُ له من العجوة ، فوفّاه الله عزّ وجلّ ،

---

(١) الصِّرام : قطع الثمر .

(٢) الوحى : السرعة . وهو أسلوب حثّ .

(٣) السفيف : نسيج الخوص .

(٤) دلكت : زالت .

وفَضَلَ لنا من التمر كذا وكذا ، وكِلتُ من أصناف التمر فوفّاه الله عزّ وجلّ ، وفَضَل من التّمر كذا وكذا ، فجئتُ أسعى إلى رسول الله ﷺ في مسجده كأنّي شرارةٌ ، فوجدْتُ رسول الله ﷺ قد صلّى ، فقلْتُ : يا رسول الله ، ألم تر أنّي كِلْت لغريمي تمرَه فوفّاه الله وفَضَلَ لنا من التّمر كذا وكذا . فقال : «أين عمر بن الخطاب؟» فجاء يُهَرْوِلُ ، فقال : «سَلْ جابرَ بنَ عبدالله عن غريمه وتمره» فقال : ما أنا بسائله ، وقد عَلِمْتُ أنّ الله سوف يُوَفّيه إذ أخبرْتَ أنّ الله سوف يوفّيه . فكرّر عليه هذه الكلمة ثلاث مرّات ، كلّ ذلك يقول : ما أنا بسائله . وكان لا يُراجَعُ بعدَ المرّة الثالثة . فقال : يا جابر ، مافعل غريمُك؟ قال : قُلتُ : قد وفّاه الله عزّ وجلّ وفضل لنا من التّمر كذا وكذا .

فرجع إلى امرأته فقال : ألم أكن نَهَيتُك أن تُكَلّمي رسول الله؟ فقالت : أكُنْتَ تظنُّ أن الله يُورِدُ رسولَه بيتي ولا أسألُه الصلاةَ عليّ وعلى زوجي قبلَ أن يخرج[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير عن مغيرة عن الشّعبي عن جابر بن عبدالله قال :

تُوُفّي عبدالله بن عمرو بن حرام ، يعني أباه - أو استُشهِد - وعليه دَين ، فاستعنْتُ برسول الله ﷺ على غُرَمائه أن يضعوا من دينه شيئاً ، فطلب إليهم ، فأبَوا ، فقال لي رسول الله ﷺ : «اذهب فصَنِّف تمرك أصنافاً : العجوة على حدة ، وعِذْقَ زَيدٍ على حدة ، وأصنافَه ، ثم ابعثْ إليّ» ففعلتُ ، فجاء رسول الله ﷺ ، فجلس في أعلاه - أو في وسطه ثم قال : «كِلْ للقوم» قال : فكِلْتُ لهم حتى أوفيتُهم ، وبقي تمري كأنّه لم يُقْبَض[2] منه شيء .

انفرد بإخراجه البخاريّ[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إبراهيم قال : حدثنا أنس[4] عن هشام عن وهب بن

---

(١) المسند ٤١٩/٢٣ (١٥٢٨١) . ورجاله رجال الصحيح عدا نبيح العنزي ، وهو ثقة ، روى له أصحاب السنن . وقد أخرجه الحاكم - باختصار ١١١/٤ من طريق عفّان ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وصحّحه الذهبي . وصحّحه ابن حبّان ٤٥٧/٧ (٣١٨٤) من طريق أبي عوانة ، إلى : فرجعناهما مع القتلى حيث قتلت . وهو بطوله في الدارمي ٢٨/١ (٤٦) من طريق أبي عوانة .

(٢) في المسند والبخاري «ينقص» .

(٣) المسند ٢٦٠/٢٢ (١٤٣٥٩) ، والبخاريّ ٣٤٤/٥ (٢١٢٧) .

(٤) وهما إبراهيم بن المنذر ، وأنس بن عياض .

كَيسان عن جابر بن عبدالله أنّه أخبره :

أنّ أباه تُوفّي وترك عليه ثلاثين وَسْقاً لرجلٍ من اليهود ، فاستنظره[1] جابرٌ فأبى أن يُنْظِرَه ، فكلّم جابرٌ رسولَ الله ﷺ ليشفعَ له إليه ، فجاء رسول الله ﷺ فكلَّمَ اليهوديَّ ليأخُذَ تَمْرَ نخله بالذي له ، فأبى ، فدخل رسول الله ﷺ النخلَ فمشى فيها ، ثم قال لجابر : «جُدَّ له ، فأوفِ الذي له» فجدَّه بعدما رجع رسول الله ﷺ ، فأوفاه ثلاثين وَسْقاً ، وفَضَلَتْ له سبعةَ عشر وَسْقاً . فجاء جابرٌ رسول الله ﷺ ليخبرَه بالذي كان ، فوجدَه يُصلّي العصر ، فلمّا انصرفَ أخبرَه بالفَضل ، فقال : «أخبِرْ ذلك ابنَ الخطّاب» فذهبَ جابر إلى عمرَ فأخبرَه ، فقال له عمر ، لقد عَلِمْتُ حين مشى فيها رسول الله ﷺ ليُبارَكَنَّ فيها .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(١١٠٤) الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

جاء أبوحُمَيد الأنصاريّ بإناء من لبنٍ نهاراً إلى رسول الله ﷺ وهو بالبقيع ، فقال النبيُّ ﷺ : «ألا خَمَّرْتَه ولو أن تَعْرُضَ عليه عُوداً» .

أخرجاه[3] .

(١١٠٥) الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين: وبه عن جابر قال :

رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلّي في ثوبٍ واحدٍ متوشّحاً به .

أخرجاه[4] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوبكر الحنفيّ قال : حدّثنا الضَّحّاك بن عثمان قال : حدّثني شُرَحبيل عن جابر قال :

---

(١) استنظره : طلب منه أن ينظره : أي يؤخّر دينه .

(٢) البخاري ٦٠/٥ (٢٣٩٦) .

(٣) المسند ٤٢/٢٢ (١٤١٣٧) . وهو على شرط مسلم . ومن طريق الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان في البخاري ٧٠/١٠ (٥٦٠٥ ، ٥٦٠٦) ، ومسلم ١٥٩٣/٣ (٢٠١١) .

(٤) المسند ٤١/٢٢ (١٤١٣٦) ومن طرق عن سفيان وعن غيره عن أبي الزبير أخرجه مسلم ٣٦٩/١ (٥١٨) . أما البخاري فأخرجه عن محمد بن المنكدر عن جابر . ينظر ٤٦٧/١ (٣٥٢) وفيه أطرافه .

قام النبيّ ﷺ يُصلّي المغربَ ، فجئتُ فقُمْتُ إلى جنبه عن يساره ، فنهاني فجعلَني عن يمينه ، ثم جاء صاحبٌ لي فصَفَفْنا خلفَه ، فصلّى بنا رسول الله ﷺ في ثوبٍ واحدٍ مخالِفاً بين طرفَيه[1] .

(١١٠٦) الحديث السادس والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا زائدة عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر قال :

تُوُفّي رجلٌ فغسَّلْناه وحنّطناه وكفّنّاه ، ثم أَتَيْنا به رسول الله ﷺ فقُلنا : تُصَلّي عليه ، فخطا خطوةً[2] ثم قال : «أعليه دَين؟»[3] قُلْنا : ديناران ، فانصرف ، فتحمَّلَها أبوقتادة ، فأتَيْناه ، فقال أبوقتادة : الدّيناران عليَّ . فقال رسول الله ﷺ : «حقّ الغريمِ ، وبَرِىءَ منهما الميّت؟» قال : نعم . فصلّى عليه . ثم قال بعد ذلك بيوم : «ما فعل الدّيناران؟» فقال : إنّما مات أمس . قال : فعاد إليه من الغد ، فقال : قد قضَيْتُهما . فقال رسول الله ﷺ : «الآن برَّدتَ عليه جلدَه»[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد[5] ، وحدّثنا عبدالرزّاق قالا : حدثنا معمر عن الزّهري عن أبي سلمة عن جابر قال :

كان النبيُّ ﷺ لا يصلّي على رجلٍ عليه دَين . فأُتي بمَيْت فسأل :«هل عليه دين؟» قالوا : نعم ، ديناران ، قال : «صلُّوا على صاحبكم» فقال أبوقتادة : هما عليَّ يا رسول الله . فصلّى عليه .

---

(١) المسند ٣٧٨/٢٢ (١٤٤٩٦) ، وشرحبيل بن سعد أخرج له البخاري في المفرد ، وأبوداود وابن ماجة ، لكن فيه مقالة ، ويعتبر بحديثه . وصحّح الحديث ابن خزيمة ١٨/٣ (٥٣٥) من طريق أبي بكر ، وروى ابن ماجة صدره ٣١٢/١ (٩٧٤) وذكر البوصيري ضعف شرحبيل ، ولكن الألباني صحّح الحديث . والحديث يصحّ بما رواه مسلم عن عبادة ٢٣٠٥/٤ (٢٠١٠) ، وهو حديث طويل .

(٢) في المسند «خُطىً» .

(٣) سقط ورقة من النسخة هـ .

(٤) المسند ٤٠٥/٢٢ (١٤٥٣٦) وعبدالصمد وزائدة من رجال الشيخين ، أما ابن عقيل ففيه مقالة . وصحّح الحاكم إسناده ٥٨/٢ عن طريق ابن عقيل ، ووافقه الذهبي ، وينظر حواشي المسند .

(٥) كذا في المخطوطتين . ورواية عفّان عن عبدالواحد بن زياد لم ترد في المسند . ولم تذكر في الأطراف أو الإتحاف .

فلمّا فتحَ اللهُ عزّ وجلّ على رسول الله ﷺ قال : «أنا أولى بكلّ مؤمنٍ من نفسه . فمن ترك دَيناً فعليّ ، ومن ترك مالاً فلِوَرَثَته»[1] .

(١١٠٧) الحديث السابع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني حرب بن أبي العالية عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله :

أن رسول الله ﷺ رأى امرأةً فأعْجَبَتْه ، فأتى زينبَ وهي تَمْعَسُ منيئةً ، فقضى منها حاجته ، وقال : «إنّ المرأة تُقْبِلُ في صورة شيطان ، وتُدْبِرُ في صورة شيطان ، فإذا رأى أحدُكم امرأةً فأعجَبَتْه فليأتِ أهلَه ، فإنّ ذلك يردّ ممّا في نفسه» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

ومعنى تَمْعَس : تَدْلُك . والمنيئة : الجلد ما كان في الدّباغ .

(١١٠٨) الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدثنا أبوالزبير عن جابر قال :

أمرَنا رسول الله ﷺ بيوم عاشوراء أن نصومَه . وقال : «هو يومٌ كانت اليهود تصومُه»[3] .

(١١٠٩) الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا إسحق بن إبراهيم الحَنْظلي قال : أخبرنا عبدالله بن الحارث عن ابن جُريج قال : أخبرني أبوالزُّبير أنه سمع جابر

يُخبر عن رسول الله ﷺ قال : «إن كان ، ففي الرَّبع والخادم والفرس» يعني الشُّؤم .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

ومعنى الحديث : إن خيف من شيء يكون سبباً لمكروه فهذه الأشياءُ .

---

(١) المسند ٦٥/٢٢ (١٤١٥٩) ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . . ومن طريق عبدالرزّاق رواه أبوداود ٢٤٧/٣ (٣٣٤٣) ، والنسائي ٦٥/٤ ، وابن حبّان في صحيحه ٣٣٤/٧ (٣٠٦٤) ، وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٤٠٧/٢٢ (١٤٥٣٧) ، ومسلم ١٠٢١/٢ (١٤٠٣) من طريق عبدالصمد به . وعن هشام بن أبي عبدالله عن أبي الزبير .

(٣) المسند ٢٩/٢٣ (١٤٦٦٣) ، وهو حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ففيه ابن لهيعة . وينظر باب صيام عاشوراء في البخاري ٢٤٤/٤ ، ٢٤٥ (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧) ، ومسلم ٧٩٢/٢-٧٩٩ (١١٢٥ -١١٣٦) .

(٤) مسلم ١٧٤٨/٤ (٢٢٢٧) ، وهو في المسند ٤٣٣/٢٢ (١٤٥٧٤) من طريق روح وعبدالله بن الحارث عن ابن جريج . وليس فيهما «يعني الشؤم» .

(١١١٠) **الحديث الخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرّزّاق قال حدّثنا ابن جُريج قال: أخبرني أبوالزُّبير قال: سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول:

أُتِيَ النبيُّ ﷺ بضَبٍّ، فأبى أن يأكلَه وقال: «لا أدري، لعلّه من القُرون الأُولى التي مُسِخَتْ».

انفرد بإخراجه مسلم[١].

(١١١١) **الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد قال: حدّثنا محمد بن ثابت قال: حدثنا محمد بن المُنكدر[٢] عن جابر قال:

قال رسول الله ﷺ: «الحجّ المبرور ليس له جزاءٌ إلاّ الجنّة» قالوا: يا رسول الله، ما بِرُّ الحجّ؟ قال: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام»[٣].

(١١١٢) **الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد: حدّثنا حجّاج قال: حدّثنا ابن جُريج قال: أخبرَني أبوالزُّبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول:

جاء عبدٌ لحاطب بن أبي بَلتعة يشكو سيِّدَه، فقال: والله يا رسول الله، لَيَدْخُلَنَّ حاطبٌ النّار، فقال له رسول الله ﷺ: «كذبْتَ، لا يدخُلُها، إنّه قد شهِدَ بدراً والحديبية».

انفرد بإخراجه مسلم[٤].

(١١١٣) **الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا هاشم بن القاسم قال: حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن جابر بن عبدالله قال:

أتى النبيَّ ﷺ فتى شابٌّ من بني سُليم[٥]، فقال: إنّي رأيْتُ أرنباً فحَذَفْتُها، ولم تكن معي حديدةٌ أُذَكِّيها بها، وإنّي ذكّيْتُها بمَرْوَة. فقال النبيُّ ﷺ: «كُلْ»[٦].

---

(١) المسند ٣٥٠/٢٢ (١٤٤٦٠)، ومسلم ١٥٤٥/٣ (١٩٤٩).

(٢) نهاية سقط الورقة من النسخة هـ المشار إليه في الحديث السادس والأربعين بعد المائتين.

(٣) المسند ٣٦٧/٢٢ (١٤٤٨٢)، وحكم المحقّق بضعف إسناده من أجل محمد بن ثابت، وفصّل القول فيه.

(٤) المسند ٣٦٩/٢٢ (١٤٤٨٤)، ومسلم ١٩٤٢/٤ (٢٤٩٥) من طريق أبي الزُّبير. وسائر رجاله ثقات.

(٥) أثبت محقّق المسند «بني سلمة» وأشار إلى أن فيه نسخة «بني سليم».

(٦) المسند ٣٧٠/٢٢ (١٤٤٨٦). والحديث صحيح لغيره، وفي إسناده جابر الجُعفي، وهو ضعيف. وقد رواه الترمذي ٥٨/٤ (١٤٧٢) من طريق الشعبيّ عن جابر. ونقل كلاماً طويلاً حول الحديث. وصحّحه الألباني.

ومعنى حَذَفْتها : أنفذْتها ، يقال : سهم حاذف : إذا نفذ .

والمروة : الحجارة .

(١١١٤) الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا داود بن قيس عن عُبيدالله بن مِقسَم أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

قال رسول الله ﷺ : «إيّاكم والظُّلْمَ ، فإنّ الظُّلم ظلماتٌ يوم القيامة . واتَّقُوا الشُّحَّ ، فإنَّ الشُّحَّ أهلَكَ من كان قبلَكم ، حملَهم على أن سفكوا دماءَهم ، واستحَلُّوا محارمَهم» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١١١٥) الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب قال : قال عطاء بن أبي رباح : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

إنّ رسول الله قال عام الفتح : «إنّ الله عزّ وجلّ ورسوله حرَّمَ بيعَ الخمر والمَيْتةَ والخنزير والأصنام» فقيل له عند ذلك : يا رسول الله ، أرأيْتَ شحومَ المَيتةِ ، فإنّها يُدْهَنُ بها السُّفُنُ ، ويُدْهَنُ بها الجلودُ ، ويَستصبحُ بها النّاس . قال : «لا ، هوحرام» .

ثم قال رسول الله ﷺ عندَ ذلك : «قاتلَ الله يهودَ ، إنّ الله عزّ وجلّ لمّا حرّم عليهم الشُّحوم جملوها ، ثم باعوها فأكلوا أثمانها» .

أخرجاه(٢) .

ومعنى جملوها : أذابوها .

(١١١٦) الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن عبدالله عن عبدالملك قال : أخبرني عطاء عن جابر بن عبدالله قال :

كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله ، وكان ذلك اليومَ الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ : فقال النّاس : إنّما كَسَفَت لموت إبراهيم . فقام النبيُّ ﷺ فصلّى بالنّاس

---

(١) المسند ٣٥٢/٢٢ (١٤٤٦١) ، ومسلم ١٩٩٦/٤ (٢٥٧٨) من طريق داود .

(٢) المسند ٣٦٠/٢٢ (١٤٤٧٢) ، والبخاري ٤٢٤/٤ (٢٢٣٦) ، ومسلم ١٢٠٧/٣ (١٥٨١) كلاهما من طريق الليث .

ستّ ركعات في أربع سجدات[١] كبّر ثم قرأ فأطال القراءة ، ثم ركع نحواً ممّا قام ، ثم رفع رأسَه فقرأ دون القراءة الأُولى ، ثم ركع نحواً ممّا قام ، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الثانية ، ثم ركعَ نحواً ممّا قام ، ثم رفع رأسه ، فانحدر للسجود ، فسجدَ سجدتَين ، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجُدَ ، ليس فيها ركعة إلاّ التي قبلَها أطولَ من التي بعدها ، إلاّ أن ركوعَه نحو من قيامه ، ثم تأخّر في صلاته وتأخّرَتِ الصُّفوف معه ، ثم تقدّم فقام في مقامه ، وتقدّمت الصُّفوف ، فقضى الصلاة وقد طلعت الشمس .

فقال : «يا أيّها الناسُ ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عزّ وجلّ ، وإنّهما لا ينكسفان لموت بَشَرٍ ، فإذا رأيْتُم شيئاً من ذلك فصلُّوا حتى تنجليَ ، إنّه ليس من شيء تُوعدونه إلاّ قد رأيْتُه في صلاتي هذه ، ولقد جيء بالنّار وذلك حين رأيْتموني تأخّرْتُ مخافةَ أن يُصيبني من لَفحها ، حتى قُلْتُ : أيْ ربِّي ، وأنا فيهم؟ . ورأيْتُ فيها صاحبَ المِحْجَنِ - يَجُرُّ قُصْبَه في النّار ، كان يسرِق الحاجَّ بمِحْجَنه ، فإنْ فُطِنَ به قال : إنّما تعلّقَ بمِحْجَني ، وإن غُفِلَ عنه ذهب به ، وحتى رأيْتُ فيها صاحبةَ الهرّة التي رَبَطَتْها ، فلم تُطْعِمْها ولم تتْرِكْها تأكلُ من خَشاش الأرض[٢] ، حتى ماتت جوعاً . وجيء بالجنّة ، فذاك حين رأيتُموني تقدّمْت حتى قُمْتُ في مقامي ، فمددْتُ يدي وأنا أريد أن أتناولَ من ثَمَرها لتنظُروا إليه ، ثم بدا لي ألاّ أفعلَ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

والمِحْجن : العصا المنعقفة .

والقُصْب : المِعى .

(١١١٧) الحديث السابع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاس حتى يقولوا : لا إله إلاّ الله . فإذا قالوها عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهم إلاّ بحقّها ، وحسابُهم على الله» ثم قرأ : ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية : ٢٢ ، ٢٣] .

---

(١) أي صلى ركعتين ، كلّ ركعة يركع فيها ثلاث مرّات ويسجد سجدتين .

(٢) خشاش الأرض : حشراتها .

(٣) المسند ٣٠٨/٢٢ (١٤٤١٧) ، ومسلم ٦٢٣/٢ (٩٠٤) .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١١١٨) الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثني أبوالطاهر أحمد بن عمرو قال : حدّثنا ابن وَهب قال : حدّثني ابن جُريج أن أبا الزُّبير أخبره قال : سمعْتُ جابر بن عبدالله يقول :

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصُّبْرة[2] من التَّمر لا يُعْلَمُ مَكِيلُها بالكيل المُسَمّى من التَّمر .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١١١٩) الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزُّبير عن جابر

أنّه سمع النبيَّ ﷺ : «يأكلُ أهلُ الجنّة فيها ويشربون ، ولا يمتخطون ، ولا يتغوّطون ، ولا يبولون ، إنّما طعامُهم جُشاءٌ ورَشْحٌ كرَشْح المِسْك ، يُلْهَمون التّسبيح والحمد كما يُلْهَمون النَّفَس» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١١٢٠) الحديث الستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصَّمد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الجُرَيري عن أبي نضرة عن جابر قال :

خَلَتِ البِقاعُ حولَ المسجد ، فأراد بنو سَلِمة أن ينتقلوا قُربَ المسجد ، فبلَغَ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال لهم : «بَلَغَني أنّكم تريدون أن تنتقلوا قُربَ المسجد» قالوا : نعم يا رسول الله ، قد أَرَدْنا ذلك . فقال : «يا بني سَلِمة ، ديارَكم ، تُكْتَبْ آثارُكمْ» .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

---

(١) المسند ١١٩/٢٢ (١٤٢٠٩) ، ومسلم ٥٢/١ (٢١) .

(٢) الصُّبرة : الكومة .

(٣) مسلم ١١٦٢/٣ (١٥٣٠) .

(٤) المسند ٨٧/٢٣ (١٤٧٦٩) ، وفيه ابن لهيعة ، ضعيف . ولكن مسلماً أخرجه من طرق صحيحة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، وعن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ٢١٨٠/٤ ، ٢١٨١ (٢٨٣٥) .

(٥) المسند ٤٢٨/٢٢ (١٤٥٦٦) ، ومسلم ٤٦٢/١ (٦٦٥) من طريق عبدالصمد . وفيهما : «ديارَكم تكتب آثاركم» مرّتين .

(١١٢١) الحديث الحادي والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا ابن الزبير عن جابر[١] :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «أنا فَرَطُكم بين أيديكم ، فإذا لم تَرَوني فأنا على الحوضِ قَدْرَ ما بين أَيْلَةَ إلى مكّة ، وسيأتي رجالٌ ونساء يقربون منه[٢] ولا يطعمون معه شيئاً»[٣] .

(١١٢٢) الحديث الثاني والستون بعد المائتين: وبه عن جابر

عن النبي ﷺ قال : «لا تزال طائفةٌ من أُمّتي يُقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزلُ عيسى بن مريم ، فيقول أميرُهم : تعالَ صَلِّ بنا ، فيقول : لا ، إنّ بعضكم على بعض أميرٌ ، ليكرمَ الله عزّ وجلّ هذه الأُمّةَ» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(١١٢٣) الحديث الثالث والستون بعد المائتين: وبه عن أبي الزُّبير

أنّه سأل جابرَ بن عبدالله عن فَتّاني القبر ، فقال :

سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول : «إنّ هذه الأُمّةَ تُبتلى في قُبورها ، فإذا أُدْخِلَ المؤمنُ قبرَه وتولّى عنه أصحابُه جاء مَلَكٌ شديد الانتهار ، فيقول له : ما كُنْتَ تقولُ في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن : أقولُ : إنّه رسول الله وعبدُه ، فيقول له المَلَكُ : انظُرْ إلى مَقْعَدِكَ الذي كان لك في النّار ، قد أنجاك الله منه وأبدلَك بمَقْعَدِكَ الذي ترى من النّار مَقْعَدَكَ الذي ترى من الجنّة ، فيراهما كليهما ، فيقول المؤمن : دعوني أُبَشِّرْ أهلي ، فيقال له : اسْكُنْ . وأمّا المنافق فيُقْعَدُ إذا تولّى أهلُه ، فيُقال له : ما كُنْتَ تقول في هذا الرّجل؟ فيقول : لا أدري ، أقولُ ما

---

(١) في المخطوطتين : (حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني أبوالزبير عن جابر) وليس صحيحاً ، فلم يرد في المسند . ثم إن المؤلّف سيأتي بأحاديث بعده على أنّه بالسند نفسه ، تؤكد ما أثبتنا .

(٢) في المسند : «بقرب وآنية» .

(٣) المسند ٢٣/٦٢ (١٤٧١٩) ، والحديث صحيح ، وإسناده فيه ابن لهيعة ، وقد ضعّف . وينظر حواشي المسند .

(٤) المسند ٢٣/٦٣ (١٤٧٢٠) ، وفيه ابن لهيعة ، ولكنه متابع من ابن جريج ٢٣/٣٣٤ (١٥١٢٧) ، وبها صحّ الحديث عند مسلم ١/١٣٧ (١٥٦) .

يقول النّاسُ . فيُقال له : لا دَرَيْتَ ، هذا مَقْعَدُكَ الذي كان لك في الجنّة ، قد أُبدِلْتَ مكانه مَقْعَدَكَ من النّار» .

قال جابر : فسمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول : «يُبْعَثُ كلُّ عبدٍ في القَبر على ما مات : المؤمنُ على إيمانه ، والمنافق على نِفاقه»[1] .

(١١٢٤) الحديث الرابع والستون بعد المائتين: وبه عن جابر :

أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول : «إنّي لأرجو أن يكون من يَتْبَعُني من أمّتي يوم القيامة رُبُعَ الجنّة» قال : فكبّرنا . ثم قال : «أرجو أن يكونوا ثُلُثَ النّاس» قال : فكبَّرْنا . ثم قال : «أرجو أن يكونوا الشَّطر»[2] .

(١١٢٥) الحديث الخامس والستون بعد المائتين: وبه عن جابر :

قيل له : أسَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يقول : «إذا دخلَ الرجلُ بيتَه فذكرَ اسمَ الله حين يدخُلُ وحين يطعمُ ، قال الشيطان : لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ هاهنا . وإن دخل فلم يذكر اسم الله عندَ دخوله قال : أدْرَكتُم المبيتَ ، وإن لم يذكر اسم الله عند مَطْعَمه قال : أدْرَكتُمُ المبيتَ والعشاء؟» قال : نعم .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١١٢٦) الحديث السادس والستون بعد المائتين: وبه عن جابر

عن النبيّ ﷺ : أنّه أتاه رجلٌ يستطعمه ، فأطعمَه شَطْرَ وَسْقِ شعيرٍ . فما زال الرجلُ

---

(١) المسند ٢٣/٦٥ (١٤٧٢٢) . وهو صحيح لغيره ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة . قال الهيثمي ٣/٥١ في الصحيح : «يبعث كلّ عبد على ما مات عليه» (مسلم ٤/٢٢٠٦ (٢٨٧٨) عن أبي سفيان جابر) . قال : ورواه أحمد والطبراني في الأوسط (١٠/٢٩ (٩٠٧٢) وفيه ابن لهيعة فيه كلام ، وبقية رجاله ثقات .
والحديث في المسند ١٧/٣٢ (١١٠٠٠) عن أبي سعيد بإسناد حسن وينظر تخريجه فيه .
وفي البخاري ٣/٢٠٥ ، ٢٣٢ (١٣٣٨ ، ١٣٧٤) ، ومسلم ٤/٢٢٠٠ (٢٨٧٠) عن أنس : سؤال الملك ، ورؤية المقعد .

(٢) المسند ٢٣/٦٦ (١٤٧٢٤) ، والحديث صحيح ، ولكن إسناده كسابقيه . وللحديث شاهد عن ابن مسعود للشيخين – الجمع ١/٢١٨ (٢٤٧) .

(٣) المسند ٢٣/٦٩ (٤٧٢٩) . وأخرجه من طريق صحيح ٢٣/٣٢٥ (١٥١٠٨) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير ، وهي التي أخرج بها مسلم الحديث ٣/١٥٩٨ (٢٠١٨) .

يأكلُ منه هو وامرأتُه وضيف[1] لهم حتى كالوه . فقال النبيّ ﷺ : «لو لم تَكيلوه لأكلْتُم منه ولقامَ لكم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١١٢٧) الحديث السابع والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدثنا ابن لَهيعة قال : حدثنا أبوالزُّبير عن جابر :

أن أُمّ مالك البَهْزيّة كانت تُهدي في عُكَّةٍ[3] لها سمناً إلى رسول الله ﷺ . فبينا بنوها يسألونها الإدام وليس عندها شيء ، فعَمَدَتْ إلى عُكّتها التي كانت تُهدي فيها إلى رسول الله ﷺ ، فوجدت فيها سمناً ، فما زال يدوم لها أُدْمَ بيتها[4] حتى عَصَرَتْه ، وأتت رسول الله فقال : «أعَصَرْتيه؟» قالت : نعم . قال : «لو تَركْتيه[5] ما زال ذلك لك مقيماً» .

انفرد بإخراجه مسلم[6] .

(١١٢٨) الحديث الثامن والستون بعد المائتين:[7] حدّثنا البخاري قال : حدّثنا محمد قال : حدّثنا يحيى بن واضح عن فُليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر قال :

كان النبي ﷺ إذا كان يومَ عيدٍ خالفَ الطّريق .

انفرد بإخراجه البخاريّ[8] .

(١١٢٩) الحديث التاسع والستون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : قُلْت لعمرو :

---

(١) في المسند : «ووصيف» : وهو الخادم .

(٢) المسند ٧٥/٢٣ (١٤٧٤١) ، وهو عن معقل عن أبي الزبير في مسلم ١٧٨٤/٤ (٢٢٨١) .

(٣) العُكّة : وعاء يوضع فيه السمن .

(٤) ويروى «بنيها» وهي التي أثبتها محقّق المسند .

(٥) وهي لغة للعرب ، والمشهور عَصَرْته ، تركْتِه .

(٦) المسند ٣٠/٢٣ (١٤٦٦٤) ، ومسلم ١٧٨٤/٤ (٢٢٨٠) عن معقل عن أبي الزبير ، وهو كالذي قبله فيه متابعة لابن لهيعة .

(٧) هذا هو التاسع والستون بعد المائتين عند المؤلّف ، ولكنّي قدّمته على ما بعده ليستقيم ما سيأتي من قوله «وبه . . .» .

(٨) البخاري ٤٧٢/٢ (٩٨٦) وينظر كلام ابن حجر في «محمد» شيخ البخاري . وقد ذكر المؤلّف ابن الجوزي في كشف المشكل ٥٨/٣ أن هذا الفعل يحتمل عشرة أوجه ، وذكرها .

سمِعْتَ جابراً يقول : مرَّ رجلٌ بالمسجد معه سهام ، فقال له النبيُّ ﷺ «أمْسِك بنصالها»؟ قال : نعم .

أخرجاه[1] .

(١١٣٠) **الحديث السبعون بعد المائتين:** وبه عن جابر قال :

كُنّا يوم الحُديبية ألفاً وأربعمائة . فقال لنا رسول الله ﷺ : «أنتم اليومَ خيرُ أهلِ الأرض» .

أخرجاه[2] .

(١١٣١) **الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين:** وبه عن جابر قال :

قال رجلٌ يوم أُحد لرسول الله ﷺ : إن قُتِلْتُ ، فأين أنا؟ قال : «في الجنة» فألقى تمراتٍ كُنَّ في يده ، فقاتلَ حتى قُتِلَ .

أخرجاه[3] .

(١١٣٢) **الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين:** وبه عن جابر قال :

[لما نزلت][4] ﴿هُوَ القادِرُ على أنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذاباً من فَوْقِكم﴾ قال : قال رسول الله : «أعوذ بوجهك» فلمّا نزلَتْ : ﴿أو مِن تحتِ أرْجُلِكم﴾ قال رسول الله : «أعوذُ بوجهك» فلمّا نزلت : ﴿أو يُلْبِسَكم شِيَعاً ويُذيقَ بعضَكم بأسَ بعض﴾ [الأنعام:٦٥] قال : «هذه أهون وأيسر» .

انفرد بإخراجه البخاري[5] .

(١١٣٣) **الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن قال : حدّثنا يحيى بن حسّان قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه :

---

(١) المسند ٢١٣/٢٢ (١٤٣١٠) . وهو في البخاري ٥٤٦/١ (٤٥١) ، ومسلم ٢٠١٨/٤ (٢٦١٤) من طريق سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار .

(٢) المسند ٢١٥/٢٢ (١٤٣١٣) ، والبخاري ٤٤٣/٧ (٤١٥٤) ، ومسلم ١٤٨٤/٣ (١٨٥٦) .

(٣) المسند ٢١٦/٢٢ (١٤٣١٤) ، والبخاري ٣٥٤/٧ (٤٠٤٦) ، ومسلم ١٥٠٩/٣ (١٨٩٩) وينظر الفتح ٣٥٤/٧ .

(٤) التكملة في المسند والبخاري .

(٥) المسند ٢١٨/٢٢ (١٤٣١٦) ، والبخاري ٢٩١/٨ (٤٦٢٨) .

أنّه سأل جابرَ بن عبدالله : متى كان رسول الله يُصلّي الجمعة؟ قال : كان يُصلّي ثم نذهب إلى جمالنا فنُريحُها حين تزول الشمسُ .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١١٣٤) الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : قال عطاء : سَمِعْتُ جابرَ بن عبدالله يقول :

قال النبيّ ﷺ : «لا تَجْمَعُوا بين الرُّطَب والبُسْر ، والزَّبيب والتّمر ، نبيذاً» .

أخرجاه(٢) .

(١١٣٥) الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين: وبه عن ابن جُريج قال : أخبرني عطاء أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

قال النبي ﷺ : «قد تُوفّي اليومَ رجلٌ صالحٌ من الحَبَش : أَصْحَمةُ ، هَلُمَّ فصُفُّوا» قال : فصَفَفْنا ، فصلّى النبيُّ ﷺ عليه ونحن .

أخرجاه(٣) .

(١١٣٦) الحديث السادس والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حمّاد عن حُميد عن أبي المتوكّل عن جابر :

أن رسول الله ﷺ وأصحابه مرُّوا بامرأة ، فذبحتْ لهم شاةً واتَّخَذَتْ لهم طعاماً ، فلمّا رجع قالت : يا رسول الله ، إنّا اتَّخَذْنا لكم طعاماً ، فادخُلوا فكُلوا . فدخلَ رسول الله ﷺ وأصحابُه ، وكانوا لا يبدؤون حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ ، فأخذَ رسول الله لقمةً فلم يستطع أن يُسيغَها ، فقال النبيُّ : «هذه شاةٌ ذُبِحَتْ بغير إذن أهلها» فقالت المرأةُ : يا رسول الله ، إنّا لا نحتشمُ من آل معاذ ولا يحتشمون منّا ، نأخذُ منهم ويأخذون منّا(٤) .

---

(١) مسلم ٢/٥٨٨ (٨٥٨) ، وهو في المسند ٢٢/٤١٠ (١٤٥٣٩) من طريق جعفر بن محمد .

(٢) المسند ٢٢/٣٩ (١٤١٣٤) ، والبخاري ١٠/٦٧ (٥٦٠١) من طريق ابن جريج . وهو في مسلم ٣/١٥٧٤ (١٩٨٦) من طريق عبدالرزّاق وغيره .

(٣) المسند ٢٢/٥٦ (١٤١٥٠) ، والبخاري ٣/١٨٦ (١٣٢٠) عن ابن جريج ، وهو في مسلم ٢/٦٥٧ (٦٥٢) عن ابن جريج وغيره .

(٤) المسند ٢٣/٩٨ (١٤٧٨٥) ، حمّاد بن سلمة من رجال مسلم وسائر رجاله رجال الشيخين ، ولذا صحّحه الحاكم ٤/٢٣٤ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ٤/١٧٥ : روى النسائي بعضه ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١١٣٧) الحديث السابع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن بشّار قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو بن الحسين قال :

قَدِمَ الحجّاج[١] فسألْنا جابر بن عبدالله فقال : كان النبيُّ ﷺ يُصلّي الظُّهْرَ بالهاجرة ، والعصرَ والشّمسُ نقيَّةٌ ، والمغربَ إذا وَجَبَتْ ، والعشاءَ أحياناً وأحياناً : إذا رآهم اجتمعوا عجّل ، وإذا رآهم أبطئوا أخّر ، والصبحَ كانوا - أو قال : كان النبيُّ ﷺ يُصلّيها بغَلَس .

أخرجاه[٢] .

(١١٣٨) الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن المبارك عن حسين بن علي بن حسين قال : حدّثني وَهب ابن كيسان عن جابر بن عبدالله :

أنّ النبي ﷺ جاءه جبريلُ فقال : قُمْ فصلِّه ، فصلّى الظّهر حين زالتِ الشمسُ ، ثم جاءه العصر فقال : قُمْ فصلّه ، فصلّى العصرَ حين صار ظِلُّ كلِّ شيءٍ مثلَه ، ثم جاءه المغرب فقال : قُمْ فصلِّه ، فصلّى حين وَجَبَت الشمسُ . ثم جاءه العشاء فقال : قُمْ فَصَلِّه ، فصلّى[٣] حين غاب الشَّفَقُ . ثم جاءه الفجرُ فقال : قُمْ فصَلِّه ، فصلّى حين بَرَقَ الفجرُ ، أو قال : حين سَطَعَ الفجرُ .

ثم جاءه من الغد الظهر[٤] فقال : قُمْ فصَلِّه ، فصلّى الظُّهْرَ حين صار ظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثلَه . ثم جاءه العصر فقال : قُمْ فصَلِّه ، فصلّى العصر حين صار ظِلُّ كُلِّ شيءٍ مِثْلَيه . ثم جاءَه المغرب وقتاً واحداً لم يَزُلْ عنه . ثم جاءه العشاء حين ذهبَ نصفُ الليل - أو قال : ثُلثُ الليل - فصلّى العشاء . ثم جاءه الفجر حين أسفرَ جدّاً فقال : قُمْ فصَلّه ، فصلّى

---

(١) في مسلم والمسند «المدينة» .

(٢) البخاري ٤١/٢ (٥٦٠) وبه في مسلم ٤٤٦/١ (٦٤٦) وأخرجه أحمد من طريق شيخه محمد بن جعفر ٢٢٢/٢٣ (١٤٩٦٩) .

(٣) أسقط ناسخ هـ (حين وجبت . . . فصلّى) بانتقال النظر .

(٤) في المسند «للظهر - للعصر . . .» .

الفجرَ . ثم قال : «ما بين هذين وَقْت»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن الحارث قال : حدّثني ثور بن يزيد عن سليمان ابن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله قال :

سألَ رَجُلٌ رسول الله ﷺ عن وقت الصلاة . فقال : «صَلِّ معي» فصلّى رسول الله ﷺ الصُّبح حين طلعَ الفجرُ ، ثم صلّى الظهرَ حين زاغتِ الشمس ، ثم صلّى العصر حين كان فيءُ الإنسانِ مثلَه . ثم صلّى المغربَ حين وَجَبَتِ الشمس . ثم صلّى العشاء حين غيبوبة الشّفق . ثم صلّى الصُّبح فأسفرَ .

ثم صلّى الظّهرَ حين كان فيءُ الإنسانِ مثلَه . ثم صلّى العصرَ حين كان فيءُ الإنسان مثلَيه . ثم صلّى المغرب قبل غيبوبة الشَّفق . ثم صلّى العشاء - فقال بعضهم : ثلث الليل ، وقال بعضُهم : شَطره[2] .

(١١٣٩) الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن إسحق قال : حدّثنا ابن المبارك قال : حدّثنا عتبة بن أبي حكيم قال : حدّثني حُصَين بن حرملة عن أبي مُصَبِّح عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير[3] إلى يوم القيامة ، وأهلُها مُعانون عليها ، فامسحوا بنواصيها ، وادعوا لها بالبركة ، وقلِّدوها ، ولا تُقلّدوها الأوتار»[4] .

في هذا ثلاثة أقوال :

أحدها : لا تقلّدوها الأوتار فتختنق . قاله محمد بن الحسن .

---

(١) المسند ٤٠٨/٢٢ (١٤٥٣٨) . وإسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين عدا حسين بن علي ، وهو ثقة روى له الترمذي ٢٨١/١ (١٥٠) ، والنسائي ٢٦١/٢ هذا الحديث ، وصحّحه ابن حبّان ٣٣٥/٤ (١٤٧٢) كلّهم عن ابن المبارك . وقال الحاكم ١٩٥/١ : هذا حديث مشهور من حديث عبدالله بن المبارك والشيخان لم يخرجاه لعلة الحسين . . . وقال الذهبي : وحُسين مُقِلّ .

(٢) المسند ١٠٢/٢٣ (١٤٧٩٠) . وقوّى المحقّق إسناده ؛ سليمان صدوق لا بأس به . ومن طريق عبدالله بن الحارث أخرجه النسائي ٢٥١/١ ، وصحّحه الشيخ ناصر . وهو في صحيح ابن خزيمة ١٨١/١ ، ١٨٢ (٣٥٢ ، ٣٥٣) من طريق سليمان .

(٣) في المسند «والنّيل» .

(٤) المسند ١٠٤/٢٣ (١٤٧٩١) وحسنه المحقّق لغيره ، وذكر شواهده .

الثاني : أنّهم كانوا يقلّدونها الأوتار لئلاّ تصيبَها العينُ ، فأعلمَهم أنّ ذلك لا يردُّ القَدر .

والثالث : لا تطلبوا عليها الذُّحول(١) التي وُتِرْتُم بها في الجاهلية ، قاله النَّضر(٢) .

(١١٤٠) الحديث الثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبدالله قال :

أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يوماً يَقْصُرُ الصلاة(٣) .

(١١٤١) الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا مالك عن هاشم بن هاشم بن عُتبة بن أبي وقّاص قال : سمعتُ عبدالله بن نِسطاس يُحدّث عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا يَحْلِفُ أحدٌ على مِنبري كاذباً ، إلاّ تَبوّأ مَقْعَدَهُ من النّار»(٤) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : سمعْتُ أبي يحدّث عن محمد بن عكرمة قال : حدّثني رجلٌ من جهينة عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه جابر :

أن رسول الله ﷺ قال : «أيّما امرىءٍ من المسلمين(٥) حلف عند منبري على يمين كاذبةٍ يستحقُّ بها حقَّ مسلم أدخلَه الله النار ، وإنْ على سواك أخضر»(٦) .

(١١٤٢) الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا

---

(١) الذّحول : الثّارات .

(٢) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢ ، والنهاية ٩٩/٤ ، ١٤٨/٥ ، والفتح ١٤٢/٦ ، ونَقَل كلام ابن الجوزي .

(٣) المسند ٤٤/٢٢ (١٤١٣٩) . وإسناده صحيح . وهو في سنن أبي دواد ١١/٢ (١٢٣٥) من طريق الإمام أحمد ، وقال أبوداود : غير معمر لا يسنده . وصحّحه الشيخ ناصر . وصحّحه ابن حبّان بالسند نفسه ٤٥٦/٦ (٢٧٤٩) .

(٤) المسند ٥٤/٢٣ (١٤٧٠٦) وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ٢٩٦/٤ من طريق مكّي بن إبراهيم ومالك عن هاشم ، ووافقه الذهبي . وهو من طريق هاشم في سنن أبي داود ٢٢١/٣ (٣٢٤٦) ، وابن ماجة ٧٧٩/٢ (٢٣٢٥) ، وصحّحه الألباني ، وصحيح ابن حبّان ٢١٠/١٠ (٤٣٦٨) . وصحّحه الألباني ، وقوّى إسناده محقّقو المسند .

(٥) في المسند «من الناس» .

(٦) المسند ٢٦٩/٢٣ (١٥٠٢٤) وإسناده ضعيف ، ويصحّحه السابق .

ابن عديّ قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو الرَّقّي عن عبدالكريم عن عطاء عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «عُمرةٌ في رمضانَ تَعْدِلُ حَجّة»(١) .

(١١٤٣) الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : حدّثنا عُبيدالله عن عبدالله بن محمد عَقيل عن جابر قال :

جاءت امرأةُ سعدِ بن الرّبيع إلى رسول الله ﷺ بابنتَيها من سعد ، فقالت : يا رسولَ الله ، هاتان ابنتا سعد بن الرّبيع ، قُتِل أبوهما معك في أُحُد شهيداً ، وإنّ عمّهما أخذَ مالهما فلم يَدَعْ لهما مالاً ، ولا يُنْكَحان إلاّ ولهما مال . قال : فقال «يقضي اللهُ في ذلك» قال : فنزلت آيةُ الميراث ، فأرسلَ رسول الله ﷺ إلى عمّهما فقال : «أعْطِ ابْنَتَي سعدٍ الثُّلُثين ، وأمَّهما الثُّمُن ، وما بقي فهو لك»(٢) .

(١١٤٤) الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالجوّاب قال : حدثنا عمّار بن زُريق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

كان رجلٌ من الأنصار يقال له أبوشُعيب ، وكان له غلامٌ لحّام ، فقال له : اجعلْ لنا طعاماً لعلّي أدعو رسولَ الله ﷺ سادسَ ستّة ، فدعاهم ، فاتّبَعهم رجلٌ ، فقال له رسول الله ﷺ : «إنّ هذا قد اتّبَعَنا ، أفتأذنُ له؟» قال : نعم(٣) .

(١١٤٥) الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا ابنُ نمير قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر

عن النبيّ ﷺ قال : «قاربوا وسَدِّدوا ، واعلموا أنّه لن ينجوَ أحدٌ منكم بعمله»

---

(١) المسند ١٠٧/٢٣ (١٤٧٩٥) . وإسناده صحيح . وهو في سنن ابن ماجة ٩٩٦/٢ (٢٩٩٥) من طريق عبيدالله ، وصحّحه الألباني . وأخرج الترمذي الحديث ٢٧٦/٣ (٩٣٩) عن أمّ معقل . وذكر أحاديث الباب ثم قال : قال أحمد وإسحق : قد ثبت عن النبي ﷺ أن عمرة في رمضان تعدل حجّة . وقد أخرج مسلم الحديث عن ابن عباس ٩١٧/٢ (١٢٥٦) .

(٢) المسند ١٠٨/٢٣ (١٤٧٩٨) . والترمذي ٣٦١/٤ (٢٠٩٢) من طريق زكريا ، وصحّحه . وصحّحه من طريق زكريا الحاكم ٣٤٢/١ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وهو في سنن ابن ماجة ٩٠٨/٢ (٢٧٢٠) من طريق ابن عقيل ، وكذلك في سنن أبي داود ١٢٠/٣ ، ١٢١ (٢٨٩١ ، ٢٨٩٢) وفي الرواية الأولى أنهما ابنتا ثابت بن قيس ، وصوّبها أبوداود إلى سعد بن الربيع .

(٣) المسند ١١١/٢٣ (١٤٨٠١) . وهو في صحيح مسلم ١٦٠٨/٣ (٢٠٣٦) من طريق الأعمش . ولم ينبّه المؤلّف عليه . وأبوالجوّاب أحوص بن جوّاب ، وعُمارة من رجال مسلم .

قالوا : يا رسول الله ولا أنت؟ قال : ولا أنا ، إلاّ أن يَتَغَمَّدَني الله عزّ وجلّ برحمةٍ منه وفضل» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١١٤٦) الحديث السادس والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الموال قال : حدّثنا محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال :

كان النبيُّ ﷺ يُعَلِّمُنا الاستخارة كما يُعَلِّمُنا السورةَ من القران ، يقول : «إذا هَمَّ أحدُكم بالأمر فليركعْ ركعتين من غير الفريضة ، ثم لِيَقُلْ : «اللهمَّ إني أستخيركَ بعلمِك ، وأستقدِرُك بقُدرتك ، وأسألُك من فضلك العظيم ، فإنّك تقدِرُ ولا أقدر ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنت علاّم الغُيوب . اللهمَّ فإنْ كنتَ تعلم هذا الأمرَ - يسمّيه باسمه - خيراً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى ، فاقْدُرْه لي ويسِّرْه ، ثم بارك لي فيه . اللهمَّ وإنْ كنتَ تعلمُه شرّاً لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى ، فاصْرِفْني عنه واصْرِفْه عنّي ، واقْدُرْ لي الخيرَ حيث كان ، ثم رضِّني به» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(١١٤٧) الحديث السابع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : أخبرنا أبوشهاب عن يحيى بن سعيد عن أبي الزُّبير عن جابر بن عبدالله قال :

جِئتُ مع رسول الله عام الجِعْرانة وهو يَقْسِمُ فضّةً في ثوب بلال للنّاس ، فقال رجل : يا رسولَ الله ، اعْدِلْ . فقال : «ويْلَك ، ومن يَعْدِلُ إذا لم أعْدِلْ؟! لقد خِبْتُ إنْ لم أكُنْ أعْدِل» فقال عمر : يا رسول الله ، دَعْني أقتلْ هذا المنافق . فقال : «معاذَ الله أن يتحدّث النّاسُ أنّي أقتُلُ أصحابي . إنّ هذا وأصحابَه يقرءون القرآن لا يُجاوِزُ حناجِرَهم - أو تراقِيَهم - يَمْرُقون من الدِّين مُروقَ السَّهم من الرَّمِيَّة» .

---

(١) مسلم ٤/٢١٧٠ (٢٨١٧) . والحديث في المسند ٢٢/٤٦٦ (١٤٦٢٨) من طريق الأعمش .

(٢) المسند ٢٣/٥٦ (١٤٧٠٧) ، والبخاري ٣/٤٨ (١١٦٢) عن قتيبة عن عبدالرحمن بن أبي الموال . وإسحق من رجال مسلم .

أخرجاه[1] .

(١١٤٨) الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو سَمِعَه من جابر قال :

كان معاذٌ يُصلّي مع رسول الله ثم يرجع فيَؤُمُّنا . وقال مرّةً : ثم يرجعُ فيُصلّي بقومه . فأخَّرَ النبيُّ ﷺ الصلاة مرّة – وقال مرّة : العشاء – فصلّى معاذٌ مع النبي ﷺ ثم جاء يؤمّ قومَه ، فقرأ «البقرة» ، فاعتزلَ رجلٌ من القوم فصلّى ، فقيل : نافقْتَ يا فلان . قال : ما نافَقْتُ . فأتى النبيَّ ﷺ فقال : إنّ معاذاً يُصلّي معك ثم يرجع فيؤمُّنا يا رسول الله ، إنّما نحن أصحابُ نواضِح ، ونعمل بأيدينا ، وإنّما جاء يؤمُّنا ، فقرأ سورة «البقرة» . فقال : «يا معاذ ، أفتّان أنت؟ أفتّان أنت؟ اقرأ بكذا وكذا» .

قال أبوالزُّبير : ﴿سَبِّحِ اسم رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿والليلِ إذا يَغْشَى﴾ .

أخرجاه[2] .

(١١٤٩) الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد قال :حدّثنا أبوخالد الأحمر عن مُجالد عن الشَّعبي عن جابر قال :

كُنّا جلوساً عند النبي ﷺ ، فخطّ خطّاً هكذا أمامه . قال : «هذا سبيلُ اللهِ عزّ وجلّ» وخطّ خطّين عن يمينه وخطّين عن شماله وقال : «هذه سبيل الشيطان» ثم وضع يدَه في الخطّ الأوسط ، ثم تلا هذه الآية : ﴿وإنّ هذا صِراطي مُسْتَقِيماً فاتّبِعوه ولا تَتّبِعوا السُّبُلَ

---

(١) المسند ١١٢/٢٣ (١٤٨٠٤) ، وأخرجه مسلم ٧٤٠/٢ (١٠٦٣) من طريق الليث وعبدالوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد به . ومن حديث قرة بن خالد عن أبي الزبير . والحسن بن موسى ، وأبوشهاب الخياط – عبدربّه بن نافع الكناني – التهذيب ٣٦٢/٤ – من رجال الشيخين . والحديث في البخاري ٢٣٨/٦ (٣١٣٨) عن عمرو عن جابر ، دون قول عمر وما بعده .
ونقل ابن حجر ٢٤٣/٦ : «لقد شقيت» (بدل خبت) وقال : تروى بضمّ التاء للأكثر ، وقد رويت بفتحها ، ومعناها : لقد ضلَلْتَ أيّها التابعُ حيث تقتدي بمن لا يعدل ، أو حيث تعتقد في نبيّك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن .

(٢) المسند ٢٠٩/٢٢ (١٤٣٠٧) . ومسلم ٣٣٩/١ (٤٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به ، وأخرجه من طرق عن عمرو عن جابر ، وعن أبي سفيان عن جابر . وأخرجه البخاري من طرق عن عمرو عن جابر ٩٢/٢ (٧٠٠ ، ٧٠١) وينظر في الأول أطرافه .

فَتَفَرَّقَ بكم عن سَبيله ذلكم وصّاكُم به لعلَّكم تَتَّقون﴾[1] [الأنعام : ١٥٣] .

(١١٥٠) الحديث التسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ في حَجّته : «أيُّ يوم أعظمُ حُرْمةً»؟ قالوا : يومُنا هذا . قال : «فأيُّ شهر أعظمُ حرمةً؟» قالوا : شهرُنا هذا؟ قال : «فأيُّ بلد أعظم حرمةً» قالوا : بلدُنا هذا . قال : «فإنَّ دماءَكم وأموالكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا»[2] .

(١١٥١) الحديث الحادي والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب بن عطاء قال : أخبرَنا أسامة بن زيد الليثيّ عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال :

دخل النبيُّ ﷺ المسجد فإذا فيه قومٌ يقرءون القرآن ، قال : «اقرءوا القرآنَ وابتغوا به الله من قبلِ أن يأتيَ قومٌ يُقيمونه إقامةَ القِدْح[3] ، يتعجّلونه ولا يتأجّلونه»[4] .

(١١٥٢) الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبيدة بن حُميد قال : حدّثني محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي الزُّبير عن جابر ابن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «التَّسبيحُ في الصلاة للرّجال والتصفيق للنساء»[5] .

---

(١) المسند ٤١٧/٢٣ (١٥٢٧٧) ، وهو صحيح لغيره ، وفي إسناده مجالد بن سعيد ، ضعيف . وأخرجه ابن ماجة ١٦/١ (١١) من طريق أبي خالد ، وصحّحه الشيخ ناصر ، وهو في السنة لابن أبي عاصم ٤٧/١ (١٦) من طريق عبدالله بن محمد ، أبي بكر بن أبي شيبة .

(٢) المسند ٢٦٤/٢٢ (١٤٣٦٥) وهو حديث صحيح ، ورجاله رجال الشيخين . وقد روى الحديث البخاري ٥٧٣/٣ ، ٥٧٤ (١٧٣٩ - ١٧٤٢) عن ابن عبّاس وأبي بكرة وابن عمر ، ورواه مسلم ١٣٠٥/٣ (١٦٧٩) عن أبي بكرة .

(٣) القدْح : السهم .

(٤) المسند ١٤٤/٢٣ (١٤٨٥٥) . وأخرجه ٤١٥/٢٣ (١٥٢٧٣) عن خلف بن الوليد عن خالد الطحّان عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر . ومن طريق خالد أخرجه أبوداود ٢٢٠/١ (٨٢٠) وصحّحه الألباني . وينظر تخريج محقّق المسند للحديث .

(٣) المسند ١٤٦/٢٣ (١٤٨٥٩) . وهو إسناد فيه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، روى له أصحاب السنن ، وفي حديثه ضعف . ويصحّح الحديث ما رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد وأبي هريرة . ينظر الجمع ٥٤٥/١ (٨٩٩) ، ٦٦/٣ (٢٢٤٦) .

(١١٥٣) الحديث الثالث والتسعون بعد المائتين[١]: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال: حدّثنا محمد بن إسحق عن داود ابن الحُصين مولى عمرو بن عثمان عن واقد بن عبدالرحمن بن سعد بن معاذ عن جابر ابن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ: «إذا خطبَ أحدُكم المرأةَ فإن استطاعَ أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل». قال: فخطبتُ جاريةً من بني سَلِمة، فكنتُ أتخبأً لها تحت الكَرَب[٢] حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها، فتزوَّجْتُها[٣].

(١١٥٤) الحديث الرابع والتسعون بعد المائتين: وبه عن ابن إسحاق[٤] قال: حدّثني أبان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن جابر بن عبدالله قال:

كان رسول الله ﷺ قد نهانا أن نستدبرَ القبلة أو نستقبلَها بفروجنا، إذا أهرقنا الماء، ثم رأيْتُه قبلَ موته بعام يبولُ مُستقبلَ القبلة[٥].

(١١٥٥) الحديث الخامس والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالرّزّاق قال: أخبرنا معمر عن الزُّهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبدالله:

أنّ رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزّنا، فأعرض عنه، ثم اعترف فأعرض عنه، حتى شَهِد على نفسه أربع مرّات، فقال النبيُّ ﷺ: «أبِكَ جُنون؟» قال: لا. قال: «أحْصَنْتَ؟» قال: نعم. فأمرَ به النبيّ ﷺ فرُجِمَ بالمُصَلّى. فلّما أذْلَقَتْه الحجارةُ فرَّ،

---

(١) انتهت المخطوطة الهندية (هـ) في هذا الحديث.

(٢) الكرب: أصول السّعف. وفي رواية الحاكم، في أصول النخل.

(٣) المسند ٢٢/٤٤٠ (١٤٥٨٦) وقال المحقّق: حديث حسن، وخرّجه. وهو في سنن أبي داود ٢/٢٢٨ (٢٠٨٢) من طريق عبدالواحد، وحسّنه الشيخ ناصر. وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ٢/١٦٥ من طريق ابن إسحق، ووافقه الذهبي.

(٤) السابق: عن يونس، عن عبدالواحد، عن ابن إسحق. أما هذا فعن يعقوب بن إبراهيم سعد عن أبيه عن ابن إسحق!!

(٥) المسند ٢٣/١٥٧ (١٤٨٧٢). وحسّن المحقّق إسناده من أجل ابن إسحق. ومن طريق ابن إسحق صحّح الحديث ابن خزيمة ١/٣٤ (٥٨)، وأخرجه أبوداود ١٢/٤ (١٣) والترمذي ١/١٥ (٩) وابن ماجة ١/١١٧ (٣٢٥). وحسّنه الألباني في صحيحهما.

فأُدرك فرُجِمَ حتى مات ، فقال له رسولُ الله ﷺ خيراً ولم يُصَلِّ عليه[1] .

(١١٥٦) الحديث السادس والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا محمد بن إسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن الحسن بن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال :

كُنْتُ فيمن رجمَ الرجل – يعني ماعزاً . فلمّا رَجَمْناه وجدَ مسَّ الحجارة ، فقال : أيْ قومِ ، رُدُّوني إلى رسول الله ﷺ ؛ فإنّ قومي هم قتلوني وغَرُّوني من نفسي ، فقالوا : إنّ رسول الله ﷺ غيرُ قاتلك . قال : فلم نَنْزِعْ عن الرجل حتى فَرَغْنا منه . قال : فلمّا رَجَعْنا إلى رسول الله ﷺ ذَكَرْنا له قوله ، فقال : «ألا تركتُم الرجلَ وجئتُموني» .

إنما أراد رسول الله أن يتثبَّتَ في أمره[2] .

(١١٥٧) الحديث السابع والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا زكريا بن إسحق قال : حدّثنا أبوالزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

إن رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّي رأيتُ في المنام أنّ رأسي قُطِعَ ، فهو يَتَجَحْدَلُ وأنا أتبعُه . فقال رسول الله ﷺ : «ذاك من الشيطان ، فإذا رأى أحدُكم رؤيا فكَرِهها فلا يَقُصَّها على أحد ، وليستعذْ بالله من الشيطان» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١١٥٨) الحديث الثامن والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : فحدّثني عبدالله بن سهل بن عبدالرحمن ابن سهل أخو بني حارثة عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال :

خرج مَرْحَبُ اليهوديّ من حِصنهم ، قد جمعَ سلاحَه ، يرتجز ويقول :

---

(١) المسند ٣٥٣/٢٢ (١٤٤٦٢) . وفات المؤلّف أن يقول : أخرجاه ، فهو عند الشيخين بالإسناد نفسه : البخاري ٢٩/١٢ (٦٨٢٠) ، ومسلم ١٣١٨/٣ (١٦٩١) .

(٢) المسند ٣١٣/٢٣ (١٥٠٨٩) ، وهو في سنن أبي داود ١٤٥/٤ (٤٤٢٠) من طريق أبي إسحق ، وحسّنه الألباني ، وحسّن محقّق المسند إسناده .

(٣) المسند ٣٢٦/٢٣ (١٥١١٠) ، وإسناده على شرط مسلم . وأخرجه مسلم ١٧٧٦/٤ ، ١٧٧٧ (٢٢٦٨) من طريق أبي الزبير . وأبي سفيان عن جابر .

قـد عَلِمَتْ خـيـبـرُ أنّي مَـرْحَبُ
شـاكي السِّـلاحِ بَطَلٌ مُـجَـرَّبُ
أطْعَنُ أحـيـاناً وحِـيناً أضـربُ
إذا اللُّيـــوثُ أقـــبلَتْ تَلَهَّبُ
كـان حِـمـايَ للحِـمى لا يُقـرَبُ

ويقول : هل من مُبارز؟ فقال رسول الله ﷺ : «من لهذا؟» فقال محمد بن مَسْلمة : أنا له يا رسول الله ، الموتور الثائر[1] ، قتلوا أخي بالأمس . قال : «فقُم إليه ، اللهمّ أعِنْه عليه» فلمّا دنا أحدُهما من صاحبه دخلتْ بينهما شجرة عُمْرِيّة من شجر العُشَر ، فجعل أحدُهما يلوذُ بها من صاحبه ، كلّما لاذ بها اقتطع بسيفه ما دونه ، حتى برز كلُّ واحدٍ منهما لصاحبه ، وصارت بينهما كالرجل القائم ، ما فيها من فَنَن[2] ، ثم حمل مَرْحَبٌ على محمّد فضربَه ، فاتّقاها بالدَّرَقة[3] ، فوقع فيها فعضّت به ، فأمسكَتْه ، وضربَه محمد بن مسلمة حتى قتله[4] .

(١١٥٩) الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبوالزُّبير قال : أخبرني جابر:

أنّ امرأةً من بني مخزوم سرقت ، فعاذَت بأُسامةَ بن زيد حِبِّ رسول الله ﷺ ، فأتى بها رسولَ الله ﷺ ، فقال : «لو كانَتْ فاطمةُ لَقَطَعْتُ يدَها» فقَطَعَها .

انفرد بإخراجه مسلم[5] .

---

(١) في المسند «وأنا والله الموتور الثائر» ، والموتور : من وُتِر عن أهله : أي أفرد عنهم وقطع ، قال في النهاية ١٤٨/٥ : أي صاحب الوتر ، الطالب بالثأر .

(٢) الفنن : الغصن .

(٣) الدَّرَقة : الترس .

(٤) المسند ٣٣٨/٢٣ (١٥١٣٣) . ورجاله رجال الصحيح ، غير ابن إسحق ، وهو حسن الحديث . وقد صحّح الحاكم الحديث على شرط مسلم ٤٣٦/٣ من طريق ابن إسحق ، وأخرجه أبويعلى ٣٨٥/٣ (١٨٦١) من طريق ابن إسحق . وقال الهيثمي في المجمع ١٥٢/٦ : رواه أحمد وأبويعلى ، ورجال أحمد ثقات .
وقد روى مسلم ١٤٣٣/٣ - ١٤٤١ (١٨٠٧) حديثاً طويلاً عن سلمة بن الأكوع وفيه قصة مرحب ، وأن قاتله عليٌّ . وهو الذي يرجّحه العلماء - ينظر المستدرك ٤٣٨/٣ ، والنووي ٤٢٦/١١ .

(٥) المسند ٣٤٦/٢٣ (١٥١٤٩) ، وفي إسناده ابن لهيعة . ورواه مسلم ١٣١٦/٣ (١٦٨٩) من طريق معقل عن أبي الزبير .

(١١٦٠) الحديث الثلاثمائة بعد المائتين: وبه عن جابر :

أن رسول الله ﷺ قال : «مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ السُّنبلة ، يستقيم مرّة ، ويخِرُّ مرّة . ومَثَلُ الكافرِ مَثَلُ الأرزة ، لا تزال مستقيمةً حتى يَخِرَّ ولا يشعر»[١] .

الأرزة : شجرة الصنوبر .

(١١٦١) الحديث الحادي بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النعمان قال : أخبرنا هُشَيم قال : أخبرنا مجالد عن الشَّعبي عن جابر بن عبدالله :

أنّ عمرَ بن الخطّاب أتى النبيَّ ﷺ بكتاب أصابَه من بعض أهل الكتاب ، فقرأه على النبيِّ ﷺ . قال : فغَضِبَ وقال : «أمُتَهوِّكون فيها يا ابن الخطّاب؟ والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بها بيضاءَ نقيّة ، لا تسألوهم عن شيء فيخبرونكم بحقٍّ فتكذِّبوا به ، أو بباطلٍ فتصدّقوا به . والذي نفسي بيده ، لو أنه موسى كان حيّاً ما وَسِعَه إلاّ أن يتّبِعَني»[٢] .

المتهوّكون : المتحيّرون . والتَّهوُّك : السُّقوط في هُوّة الرَّدى .

(١١٦٢) الحديث الثاني بعد الثلاثمائة: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا زهير عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن لم يَجِدْ نعلَين فليلبس خُفَّين ، ومن لم يَجِدْ إزاراً فليلبس سراويل» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(١١٦٣) الحديث الثالث بعد الثلاثمائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا قتيبة قال : حدثنا ليث عن أبي الزُّبير عن جابر

عن رسول الله ﷺ قال : «إذا رأى أحدُكم الرُّؤيا يكرهُها فليبصُقْ عن يساره ، وليستعذْ بالله عزّ وجلّ من الشّيطان ثلاثاً ، وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه .

---

(١) المسند ٢٣/٨٣ (١٤٧٦١) مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وصحّحه المحقّق لغيره ، وذكر مظانّه وشواهده .

(٢) المسند ٢٣/٣٤٩ (١٥١٥٦) ، وفي إسناده مجالد ، وهو ضعيف ، وهو في السنة ١/٦٧ (٥٠) من طريق هُشَيم ، وحسّنه المحقّق لغيره . وينظر تخريج محقّقي المسند والسّنة . وقد ذكر ابن حجر في الإصابة ٢/٢٧٦ : قال البخاري : قال مجالد عن الشعبي عن جابر : إن عمر أتى بكتاب . . ولا يصحّ .

(٣) المسند ٢٢/٣٥٦ (١٤٤٦٥) ، ومسلم ٢/٨٣٦ (١١٧٩) من طريق زهير . ويحيى من رجال الشيخين .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١١٦٤) **الحديث الرابع بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشَيم عن أبي الزُّبير عن جابر قال :

لعَنَ رسولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبا ، ومُوكِلَه ، وشاهدَيه ، وكاتبَه .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد فيه : وقال : «هم سواء»(٢) .

(١١٦٥) **الحديث الخامس بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنّضر قال : حدّثنا شريك عن عبدالله بن محمد بن عَقِيل عن جابر بن عبدالله :

أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : أرأيتَ إن جاهدْتُ بنفسي ومالي ، فقُتِلْتُ صابراً محتسباً مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِر ، أأدْخُلُ الجنّةَ؟ قال : «نعم» فقال ذلك مرّتين أو ثلاثاً . قال : «نعم ، إن لم تَمُتْ وعليك دَين ليس عندك وفاؤه»(٣) .

(١١٦٦) **الحديث السادس بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبوالزّبير عن جابر قال :

قالت امرأة بشير : انْحَلْ ابني غلامَك ، وأَشْهِدْ لي رسول الله . فأتى رسولَ الله ﷺ فقال : إن ابنةَ فلانٍ سألَتْني أن أنْحَلَ ابنَها غلامي . فقال : «له إخوة؟» قال : نعم . قال : «فكلُّهم أعطيْتَ مثلَ ما أعطيْتَه؟» قال : لا . قال : «فليس يصلحُ هذا ، وإنّي لا أشهدُ إلاّ على حقّ» .

انفرد بإخراجه مسلم(٤) .

(١١٦٧) **الحديث السابع بعد الثلاثمائة:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مصعب بن سلاّم قال : حدّثنا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال :

خطبَنا رسول الله ﷺ ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه بما هو له أهلٌ ، ثم قال : «أما بعد ، فإنّ

---

(١) مسلم ٧٧٢/٤ (٢٢٦٢) . وهو عن حُجين ويونس قالا : حدثنا الليث . . المسند ٩٤/٢٣ (١٤٧٨٠) .

(٢) المسند ١٦٥/٢٢ (١٤٢٦٣) ، ومسلم ١٢١٩/٣ (١٥٩٨) من طريق هُشَيم .

(٣) المسند ٣٧٣/٢٢ (١٤٤٩٠) . وهو صحيح لغيره . وأخرجه أحمد من طريقين عن ابن عقيل ١٠٧/٢٣ ، ٢٥٥ (١٤٧٩٦ ، ١٥٠١) . قال الهيثمي : ١٣٠/٤ : إسناد أحمد حسن . والحديث في مسلم ١٥٠١/٣ (١٨٨٥) عن أبي قتادة .

(٤) المسند ٣٧٦/٢٢ (١٤٤٩٢) ، ومسلم ١٢٤٤/٣ (١٦٢٤) من طريق زهير .

أصدقَ الحديث كتابُ الله . وإنّ أفضلَ الهدي هديُ محمّد ، وشرُّ الأُمور مُحْدَثاتُها ، وكلُّ بدعة ضلالة» ثم يرفع صوتَه ، وتحمرُّ وَجْنتاه ، ويشتدّ غضبُه إذا ذكر الساعةَ كأنّه مُنذرُ جيش ، ثم يقول : «أَتَتْكُم الساعةُ ، بُعِثْتُ أنا والساعة هكذا - وأشار بإصبعيه السبّابة - والوسطى ، صبَّحَتْكم الساعةُ ومسَّتْكم . من تركَ مالاً فلأهلِه ، ومن تركَ دَيناً أو ضَياعاً فإليّ وعليّ» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١١٦٨) الحديث الثامن بعد الثلاثمائة: حدثنا مسلم قال : حدثنا عُبيدالله بن معاذ العنبري قال : حدثنا أبي قال : حدثنا قُرّة بن خالد عن أبي الزّبير عن جابر بن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «من يَصْعَدُ الثنيّة ثنيّة المُرار ، فإنّه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل» . قال : فكان أوّلَ من صَعِدها خيلُنا خيلُ بني الخَزرج . ثمّ تتامّ النّاسُ . فقال رسول الله ﷺ : «كلُّكم مغفورٌ له إلاّ صاحبَ الجمل الأحمر» فأتيْناه فقلنا : تعالَ يستغفر لك رسول الله ﷺ . فقال : والله لئن أجدَ ضالّتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكم . قال : وكان رجلاً ينشُدُ ضالّة له .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

وكان هذا في غزاة . وصعود هذه الثنيّة إنّما كان للإقدام على الأعداء . وصاحب الجمل الأحمر كان منافقاً(٣) .

(١١٦٩) الحديث التاسع بعد الثلاثمائة: حدّثنا مسلم قال : حدّثني عُقبة بن مُكْرَم قال : حدثنا أبوعاصم عن ابن جُريج قال : أخبرني أبو الزُّبير أنّه سمع جابر بن عبدالله يقول :

رخّص الرسول ﷺ لآل حَزم في رُقية الحيّة .

وقال لأسماء بنت عُميس : «مالي أرى أجسامَ بني أخي ضارعةً ، تُصيبهم الحاجة؟»

---

(١) المسند ٢٢/٢٣٧ (١٤٣٣٤) وفيه : والضياع : ولده المساكين . ومن طريق جعفر بن محمد عن أبيه في مسلم ٢/٥٩٢ (٨٦٧) ومصعب بن سلاّم مختلف فيه ، التهذيب ٧/١٢٠ .

(٢) مسلم ٤/٢١٤٤ (٢٧٨٠) .

(٣) ينظر النووي ١٧/١٣١ .

قالت : لا ، ولكنّ العينَ تُسْرِعُ إليهم . قال : «ارْقيهم» . قالت : فعرضْتُ عليه ، فقال : «ارقيهم»[1] .

ومعنى ضارعة : ضاوية ، أي نحيفة .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوكُريب قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

نهى رسول الله ﷺ عن الرُّقَى ، فجاء آل عمرو بن حَزم إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّه كانت عندنا رُقيه نَرقي بها من العقرب ، وإنّك نهيْتَ عن الرُّقى . قال : فعرضوها عليه ، فقال : «ما أرى بأساً ، من استطاع منكم أن ينفعَ أخاه فلينفعه»[2] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال :

كان خالي يرقي من العقرب ، فلما نهى رسول الله ﷺ عن الرُّقَى أتاه فقال : يا رسول الله ، إنّك نهيْتَ عن الرُّقَى ، وإنّي أرقي من العقرب : فقال : «من استطاع أن ينفعَ أخاه فليفعل»[3] .

انفرد مسلم بإخراج هذه الطُّرق الثلاث .

* * * *

آخر المسند

---

(١) مسلم ٤/١٧٢٦ (٢١٩٨) .

(٢) مسلم ٤/١٧٢٦ (٢١٩٩) ، والحديث في المسند ٢٢/٢٧٩ (١٤٣٨٢) من طريق أبي معاوية .

(٣) المسند ٢٢/١٣٦ (١٤٢٣١) ، ومسلم - السابق ، من طريق وكيع .

(٥٦)

مسند جابر بن عَتيك بن قيس

أبي عبدالله الأنصاري[1]

(١١٧٠) **الحديث الأول:** حدّثنا عفّان قال :حدثنا أبان قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن ابن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّ من الغَيرة ما يُحِبُّ اللهُ ، ومنها ما يُبْغِضُ اللهُ . وإنّ من الخُيَلاء ما يُحِبُّ اللهُ ، ومنها ما يُبْغِضُ اللهُ . فأمّا الغَيرة التي يحبّها اللهُ فالغيرة في الرِّيبة . وأما الغَيرة التي يُبْغِضُ اللهُ فالغَيرة في غير الرّيبة . والخُيَلاء التي يُحبُّ الله فاختيالُ الرجل بنفسه عند القتال ، واختيالُه عند الصدقة . والخُيلاء التي يُبْغِضُ اللهُ فاختيال الرّجل في الفَخر والبَغي»[2] .

(١١٧١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عَتيك عن عتيك بن الحارث بن عتيك - وهو جدُّ عبدالله ابن عبدالله ، أبوأُمّه - أنّه أخبرَه أنّ جابر بن عتيك أخبره :

أنّ عبدالله بن ثابت لما مات ، قالت ابنته : والله إنْ كنتُ لأرجو أن تكونَ شهيداً ، أما إنّك كنتَ قضيتَ جِهازَك . فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ قد أوقَعَ أجرَه على قَدر نيَّته .

وما تَعُدُّون الشّهادة؟» قالوا : قتلٌ في سبيل الله : فقال رسول الله ﷺ : «الشّهادة سبعٌ سوى القتل في سبيل الله : المقتول في سبيل الله شهيد . والمطعون شهيد . والغَرِق

---

(١) وقيل : جبر ، وقيل : هما أخوان ، ينظر الطبقات ٣٥٧/٣ ، والآحاد ١٥٦/٤ ، ومعرفة الصحابة ٥٣٧/٢ ، والاستيعاب ٢٢٤/١ ، ٢٣٠ ، والتهذيب ٤٢٨/١ (وينظر تعليق المحقق) ، والإصابة ٢١٥/١ ، ٢٢٢ .

(٢) المسند ٤٤٦/٥ . ومن طرق عن يحيى في أبي داود ٥٠/٣ (٢٦٥٩) ، والنسائي ٧٨/٥ ، والمعجم الكبير ١٨٩/٢ (١٧٧٢) ، وصحّحه ابن حبّان ٥٣٠/١ (٢٩٥) ، ٧٧/١١ (٤٧٦٢) ، وقال ابن حجر في الإصابة : إسناده جيّد ، وحسّنه الألباني وشعيب .

شهيد . وصاحب ذات الجَنب شهيد . والمبطون شهيد . وصاحب الحرق شهيد . والذي يموت تحت الهَدْم شهيد . والمرأة تموت بجُمْع شهيدة»[1] .

ومعنى قوله : بجُمْع : أن تموت وفي بطنها ولد .

(١١٧٢) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحارث بن مُرّة الحَنَفيّ قال : حدّثنا نفيس عن عبدالله بن جابر العبديّ[2] قال :

كنتُ في الوفد الذين أتَوا رسول الله ﷺ من عبدالقيس - ولستُ فيهم ، إنّما كنتُ مع أبي . قال : فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشُّرب في الأوعية التي سَمِعتم :الدُّبّاء ، والحَنْتَم ، والنَّقير ، والمُزَفّت .

قد سبق في مسند جابر بن عبدالله معنى هذه الأشياء[3] .

والحَنْتَم : جِرارٌ خضر .

(١١٧٣) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن بن مهديّ : مالك عن عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيك عن جابر بن عتيك قال :

جاءَنا عبدُالله بن عمر في بني معاوية - قرية من قرى الأنصار ، فقال لي : هل

---

(١) المسند ٥/٤٤٦، والموطأ ١/٢٣٢ . ومن طريق مالك في سنن أبي داود ٢/١٨٨ (٣١١١) ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١/٣٥١ ، وابن حبّان ٧/٤٦١ ، ٤٦٣ (٣١٨٩ ، ٣١٩٠) ، وهو في شرح مشكل الآثار ١٣/١٠١ (٥١٠٤) ، والمعجم الكبير ٢/١٩١ (١٧٧٩) . وقد صحّحه الألباني والمحققون .

(٢) هكذا وقع حديث جابر العبديّ في مسند جابر بن عتيك في المسند ٥/٤٦٦ . ولم يتنبّه لذلك ابن الجوزي - رحمه الله ، وقد أدرك ذلك ابن كثير في الجامع ، فصنع للعبدي مسنداً ٧/٣٦٧ (٥٢٧٧) ، ومثل ذلك في المعجم الكبير ٢/٢٥٧ (٢٠٧٧) ، والأطراف ٢/٦٩١ (٣٠٨) ، والإتحاف ٦/٥٤٣ (٦٩٦٣) .

وصنيع الإمام أحمد أوقع غيره في توهّم أن الحديث ليس موجوداً في المسند ، فهذا الإمام ابن حجر في الإصابة ١/٢١٥ يذكر : روى أحمد في كتاب «الأشربة» وعنه البغوي من طريق الحارث . . . قال : إسناده حسن ، ولم أره في مسند أحمد . وكذا قال محقق الكبير تعليقاً على قول الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله ثقات - المجمع ٩/٦٢ ، قال : هو ليس في مسند أحمد ، بل رواه في كتاب «الأشربة» . ثم نقل كلام ابن حجر .

والحارث بن مرّة قال عنه الحافظ في التقريب ١/١٠٠ : صدوق . وقال في التعجيل ٤٢٥ عن نفيس : ذكره ابن حبان في الثقات . لذا وثّقه الهيثمي ، وحسّن إسناده ابن حجر . وللحديث شواهد في الصحيحين .

(٣) ينظر الحديث الحادي والأربعون من مسند جابر .

تَدري أين صلّى رسولُ الله في مسجدكم هذا؟ فقلتُ : نعم . فأشَرْتُ إلى ناحية منه .

فقال : هل تدري ما الثلاث التي دعا بهنّ فيه؟ قلت : نعم . قال : فأخبِرْني بهنّ . فقلتُ : دعا بألاّ يُظْهِرَ عليهم عدوّاً من غيرهم . ولا يُهْلِكَهم بالسِّنين ، فأعْطِيهما . ودعا بألاّ يُجْعَلَ بأسُهم بينهم ، فمُنِعها . قال : صدقْتَ ، لا يزال الهَرْجُ إلى يوم القيامة[1] .

* * * *

(١) المسند ٤٤٥/٥ . وفيه . . . عن عبدالله بن جابر عن جابر . وعبدالله بن عبدالله روى له الجماعة - التهذيب ١٨٠/٤ . قال الهيثمي ٢٢٤/٧ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . وقال ابن كثير في الجامع ٥٧٦/٢٠ (١٣٣٣) : تفرّد به . وللمرفوع من الحديث شواهد .

(٥٧)

مسند جابر بن عوف

أبي حكيم الأحمسي

قال البخاريّ : له صحبة . وقال غيره : هو جابر بن طارق . ويقال : ابن أبي طارق(١) .

(١١٧٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن حكيم بن جابر عن أبيه قال :

دخلْتُ على رسول الله ﷺ وعنده الدُّبّاء ، فقلت : ما هذا؟ قال : «نُكَثِّر به طعامَنا»(٢) .

* * * *

(١) وفي اسمه خلاف : ينظر التاريخ الكبير ٢/٢٠٨ والآحاد ٣/٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/٥٤٣ ، والاستيعاب ١/٢٢٧ ، وتهذيب الكمال ١/٤٢٥ ، والإصابة ١/٢١٣ . وينظر أيضاً المعجم الكبير ٢/٢٥٨ ، والإتحاف ٣/١٠٥ ، والأطراف ١/٧٠٢ .

وفي التلقيح ٣٧٩ أن له حديثاً واحداً .

(٢) المسند ٤/٣٥٢ . وهو من طريق إسماعيل بن أبي خالد في ابن ماجة ٢/١٠٩٨ (٣٣٠٤) ، قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وقال ابن حجر في الإصابة : حديثه عند النسائي (في الكبرى) بسند صحيح . وهو من طرق عن إسماعيل في المعجم الكبير ٢/٢٥٨ ، ٢٥٩ (٢٠٨٠ - ٢٠٨٥) ، وصحّحه الألباني .

(٥٨)

مسند الجارود بن بشر بن المُعَلَّى العبديّ

ويقال : إن الجارود لقب ، واسمه بشر[١] .

(١١٧٥) حدثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدثنا سعيد الجُرَيري عن أبي العلاء بن الشِّخِّير عن مُطَرِّف قال :

حديثان بلَغاني عن رسول الله ﷺ قد عَرَفْتُ أني قد صَدَّقْتُهما ، لا أدري أيُّهما قبل صاحبه : حدّثنا أبومسلم الجَذْميّ - جَذيمة عبد القيس - قال : حدَّثنا الجارود قال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، وفي الظَّهر قِلّة ، إذ تذاكر القوم الظَّهر ، فقلت : يا رسول الله ، قد علمتُ ما يكفينا من الظَّهر . فقال : «وما يكفينا؟» قال : «ذَوْدٌ نأتي عليهن في جُرُف فنستمتعُ بظهورهنّ . قال : «لا ، ضالّة المسلم حَرَقُ النار ، فلا تَقْرَبَنَّها . ضالّة المسلم حَرَقُ النّار ، فلا تَقْرَبَنَّها» .

وقال في اللُّقَطة : «الضالّة تَجِدُها ، فأنْشِدْها ، ولا تكتُمْ ولا تُغَيِّب ، فإن عُرِفت فأدِّها ، وإلاّ فمالُ الله يؤتيه من يشاء»[٢] .

الجُرُف : الناحية .

وحَرَق النار : لهبها ، والمعنى : أنّه من أخذ الضالّة ليتملّكها أدّته إلى النار .

* * * *

---

(١) في اسمه واسم أبيه اختلاف . ينظر الآحاد ٢٦٢/٣ ، ومعرفة الصحابة ٦٠١/٢ ، والتهذيب ٤٣٣/١ ، والإصابة ٢١٧/١ ، ٢١٨ ، والمعجم الكبير ٢٦٤/٢ .
وفي التلقيح ٣٧٢ ، أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٨٠/٥ . والحديث في مصادر عديدة ، وكلّها تدور على أبي مسلم ، وهو مقبول ، وباقي رجال السند ثقات : الترمذي ٢٦٦/٤ (١٨٨١) ، والمعجم الكبير ٢٦٢/٢-٢٦٧ (٢١٠٩-٢١٢٢) ، ومسند أبي يعلى ١٠٩/٣ (١٥٣٩) ، ومعرفة الصحابة ٦٠١/٢-٦٠٤ ، وصحيح ابن حبّان ٢٤٨/١١ (٤٨٨٧) . وصحّحه ابن حجر في الفتح ٩٢/٥ ، والألباني في الصحيحة ٨٥/٢ (٦٢٠) .

(٥٩)

مسند جارية بن قُدامة[1]

(١١٧٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمَير قا : حدّثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس ، عن عمٍّ له يقال له جارية بن قُدامة السّعدي :

أنّه سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، قُلْ لي قولاً ينفعُني وأَقْلِلْ عليّ لعلّي أعِيه . فقال رسول الله ﷺ : «لا تَغْضَبْ» . فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً ، كلّ ذلك يقول : «لا تَغْضَبْ»[2] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٩/٧ ، والآحاد ٣٨٠/٢ ، ومعرفة الصحابة ٦٠٧/٢ ، والاستيعاب ٢٤٦/١ ، وتهذيب الكمال ٤٣٤/١ ، والإصابة ٢١٩/١ .
قال أبونعيم : عمّ الأحنف ، وقيل : ابن عمّ الأحنف . وقيل : ليس بعمّه أخي أبيه ، بل سمّاه توقيراً له . وروى الحديث .
وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٣ أنه روي له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٣٤/٥ . ورواه أحمد ٣٣٠/٢٥ (١٥٩٦٤) عن يحيى بن سعيد عن هشام . ورواته رواة الشيخين - عدا صحابيّة ، الذي لم يُخرج له في الصحيحين . وصحّحه ابن حبّان ٥٠١/١٢ (٥٦٨٩) من طريق هشام ، وقال الهيثمي عن رجال أحمد : رجال الصحيح ٧٢/٨ . وقد استوفى تخريجه محقّق ابن حبّان والمسند ٣٣٠/٢٥ .

(٦٠)

مسند جبّار بن صَخر بن أُميّة

أبي عبدالله الأنصاري[١]

(١١٧٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا أبوأُويس قال : حدّثنا شُرَحبيل عن جبّار بن صخر الأنصاريّ أحد بني سَلِمة قال :

قال رسول الله ﷺ وهو بطريق مكّة : «من يَسْبِقُنا إلى الأُثاية فيَمْدُرَ حوضها وَيَفْرُطَ[٢] فيه فيملأَه حتى نأتيَه؟» قال جبّار : فقمتُ فقلتُ : أنا . قال : «اذْهَبْ» ، فذهبتُ فأتيتُ الأُثاية ، فمَدَرْتُ حوضَها وفَرَطْتُ فيه وملأْتُه ، ثم غَلَبَتْني عيناي فنِمْتُ ، فما انتبَهْتُ إلاّ برجلٍ تُنازِعه راحلتُه إلى الماء ويَكُفُّها عنه ، فقال : «يا صاحب الحوض ، أَوْرِدُ حوضَك؟»[٣] فإذا رسول الله ﷺ . قلتُ : نعم ، فأوردَ راحلتَه ثم انصرفَ فأناخَ ، فقال : «اتْبَعْني بالإداوة» فتَبِعْتُه ، فتوضّأ فأحسنَ وضوءَه ، وتوضّأت معه ، ثم قام يُصلّي ، فقُمْتُ عن يساره . فأخذ بيدي فحوّلَني عن يمينه ، فصلّيْنا ، فلم يَنْشَب أن جاء النّاس[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤٣٢/٣ ، ومعرفة الصحابة ٥٢٦/٢ ، والاستيعاب ٢٢٩/١ ، والإصابة ٢٢١/١ .

(٢) الأُثاية : موضع بطريق الجحفة . ومدر الحوض : طيّنه وأصلحه . وأفرط فيه : ملأه بالماء .

(٣) سقط من طبعة الميمنية ، وتبعتها طبعة الرسالة «أورد حوضك» ، واستدركتها طبعة عالم الكتب .

(٤) المسند ٢١٥/٢٤ (١٥٤٧١) . قال الهيثمي في المجمع ٩٨/٢ : رواه أحمد ، وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف . وينظر تعليق محقّق المسند .

(٦١)
مسند جُبَير بن مُطْعِمِ بن عَديّ بن مُطْعِمِ
ابن نوفل بن عبد مناف
أبي محمّد القرشيّ(١)

(١١٧٨) الحديث الأول: حدّثنا أحمد حدّثنا هُشَيم عن حُصَين عن محمد بن طلحة ابن رُكانة عن جُبير بن مطعم قال :

قال رسول الله ﷺ : «صلاةٌ في مسجدي هذا أفضلُ من ألف صلاة فيما سواه إلاّ المسجد الحرام»(٢) .

(١١٧٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد حدّثنا سفيان عن الزهريّ عن محمد بن جُبير ابن مُطعم عن أبيه

عن النبي ﷺ قال : « إن لي أسماء : أنا محمّد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ النّاسُ على قدمي ، وأنا الماحي الذي يُمحى به الكفر ، وأنا العاقب» والعاقب : الذي ليس بعده نبيّ .

أخرجاه(٣) .

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٥١٨/٢ ، والآحاد ٣٥١/١ ، والتهذيب ٤٣٩/١ ، والاستيعاب ٢٣٢/١ ، والسير ٩٥/٣ ، والإصابة ٢٢٧/١ .

وجعل الحميدي مسنده في المقلّين ٣٦٥/٣ - المسند ٩٦ ، وجعل له ستّة أحاديث متّفقاً عليها ، وثلاثة للبخاري ، وواحداً لمسلم . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أنه أسند ستين حديثاً .

(٢) المسند ٨٠/٤ ، ومسند أبي يعلى ٤٠٦/١٣ (٧٤١١) ، والمعجم الكبير ١٥١/٢ (١٦٠٤-١٦٠٧) عن حصين . وقد ذكر الهيثمي في المجمع ٨/٤ أنّه مرسل . فمحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة أرسل عن جبير - تهذيب الكمال ٣٥٧/٦ . وللحديث شواهد صحيحة عن أبي هريرة وابن عمر وميمونة - البخاري ٦٣/٣ (١١٩٠) ، ومسلم ١٠١٢/٢ - ١٠١٤ (١٣٩٤-١٣٩٦) .

(٣) المسند ٨٠/٤ ، والبخاري ٥٥٤/٦ (٣٥٣٢) ، ومسلم ١٨٢٨/٤ (٢٣٥٤) . وتحدّث ابن حجر في الفتح ٥٥٧/٦ عن الجملة الأخيرة ، وهل هي مرفوعة أو مُدرجة من الرّاوي .

(١١٨٠) **الحديث الثالث:** وبه :

أنّ النبي ﷺ قال : «لو كان المُطْعِم بنُ عديٌّ حيّاً حتى يُكلِّمَني في هؤلاء النَّتْنى كُنْتُ أُطْلِقُهم» يعني أسارى بدر .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(١١٨١) **الحديث الرابع:** وبه :

أن النبيَّ ﷺ قال : «لا يدخلُ الجنّةَ قاطعٌ» .

أخرجاه[٢] .

(١١٨٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد حدّثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال :

أضْلَلْتُ بعيراً لي بعرفة ، فذهبت أطلُبه فإذا النبيُّ ﷺ واقفٌ ، فقلت : إنّ هذا من الحُمْس ، ما شأنه هاهنا .

أخرجاه[٣] .

(١١٨٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يَعلى بن عُبيد قال : حدّثنا محمد - يعني ابن إسحق ، عن الزُّهري عن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال :

قام النبيّ ﷺ بالخَيف من مِنىً فقال : «نضّرَ الله عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثم أدّاها إلى مَنْ لم يسمعْها ، فرُبَّ حاملِ فقه لا فقهَ له ، وربّ حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه . ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهنّ قلبُ المؤمن : إخلاص العمل للّه ، والنصيحة لوليّ الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإنّ دعوتَهم تكون من ورائه»[٤] .

---

(١) المسند ٤/٨٠ ، والبخاري ٦/٢٤٣ (٣١٣٩) .

(٢) المسند ٤/٨٠ ، والبخاري ١٠/٤١٥ (٥٩٨٤) ، ومسلم ٤/١٩٨١ (٢٥٥٦) . ويروى : «قاطع رحم» .

(٣) المسند ٤/٨٠ ، والبخاري ٣/٥١٥ (١٦٦٤) ، ومسلم ٢/٨٩٤ (١٢٢٠) .
وكانت قريش تعدّ من الحُمْس - وهم الأشدّاء ، ولا يغادرون الحرم إلى عرفة .

(٤) المسند ٤/٨٠ . وهو في ابن ماجة ٢/١٠١٥ (٣٠٥٦) من طريق ابن إسحق . وفي الزوائد : هذا إسناد فيه محمد بن إسحق ، وهو مدلّس ، وقد رواه بالعنعنة ، والمتن على حاله صحيح . وصحّحه الألباني . وهو في مسند أبي يعلى ١٣/٤٠٨ (٧٤١٣) وصحّح المحقق إسناده ، لأن ابن إسحق متابع . وصحّحه الحاكم من هذه الطريق وغيرها ١/٨٦ ، ٨٧ ، ووافقه الذهبي . وقال في المجمع ١/١٤٤ : وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، ورجاله موثّقون . وينظر المعجم الكبير . ٢/١٣٠ - ١٣٢ (١٥٤١-١٥٤٤) .

الرّواية المشهورة : «يَغِلّ» بفتح الياء ، وهو من الغلّ والحقد ، فيكون المعنى : لا يدخلُ قلبَ المؤمن غِلٌّ يُنافي الإخلاص والنصيحة ومتابعة الجماعة . وقد رُوي بضمّ الياء ، فتكون من الخيانة ، والمؤمن لا يخون في هذه الأشياء .

(١١٨٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مِسْعر قال : حدّثني عمرو بن مُرّة عن رجلٍ عن نافع بن جُبير بن مُطعم عن أبيه قال :

سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول في التّطوُّع : «الله أكبر كبيراً - ثلاث مرّات - والحمدُ لله كثيراً - ثلاث مرّات - وسبحان الله بُكرة وأصيلاً - ثلاث مرّات . اللهمّ إنّي أعوذ بك من الشيطان الرجيم ، من هَمزه ونَفثه ونَفخه» قلت : يا رسول الله ، ما همزه ونَفْثُه ونَفخه؟ قال : «أمّا همزه فالموتة[(١)] التي تأخذُ ابنَ آدم . وأما نفخُه الكِبر ، ونفثه : الشِّعر»[(٢)] .

(١١٨٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحق عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن جُبير بن مُطعم قال :

لمّا قسم رسولُ الله ﷺ سَهْمَ ذي القُربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطّلب ، جئتُ أنا وعثمان بن عفّان فقلْنا : يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم لا يُنكر فضلُهم لمكانك الذي وضعَك الله عزّ وجلّ منهم ، أرأيت إخواننا من بني المطّلب ، أعطيتَهم وتركْتَنا ، وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة . قال : «إنّهم لم يُفارقوني في جاهليّة ولا إسلام ، وإنّما بنو هاشم وبنو عبدالمطّلب شيءٌ واحد .» قال : ثمّ شبّكَ بين أصابعه .

---

(١) الموتة : الجنون .

(٢) المسند ٤/٨٠ ، وفي إسناده مجهول . ولكنه روي في المسند ٤/٨٣ عن عمرو عن عبّاد بن عاصم ، و٤/٨٤ عن عمرو عن عاصم العنزي . وقد أخرجه أبوداود ١/٢٠٣ (٢٦٥) عن رجل (٢٦٤) عن عاصم ، وكذلك أخرجه ابن ماجة ١/٢٦٥ (٨٠٧) عن عمرو عن عاصم . وضعّفه الألباني . ومن طريق عاصم صحّحه الحاكم والذهبي ١/٢٣٥ ، وابن حبّان ٥/٧٨ ، ٨٠ (١٧٧٩ ، ١٧٨٠) . وقال ابن خزيمة في صحيحه ١/٢٣٩ (٤٦٨ ، ٤٦٩) وقد روي عن جبير بن مطعم . . . إلاّ أنهم اختلفوا في إسناد خبر جبير بن مطعم . ورواه شعبة عن عمرو بن مرّة عن عاصم العنزي . . . ورواه حصين بن عبدالرحمن عن عمرو بن مرّة ، فقال : عن عبّاد ابن عاصم . . . قال : وعاصم العنزي وعبّاد بن عاصم مجهولان لا يُدرى من هما ، ولا يُعلم الصحيح ما روى حصين أو شعبة . وينظر المعجم الكبير ٢/١٤٠ ، ١٤١ (١٥٦٨-١٥٧٠) .
أما عاصم العنزي فترجم له المَزّي في التهذيب ٤/١٨ ، وقال : «ذكره ابن حبّان في الثقات . وقال عنه ابن حجر في التقريب ١/٢٦٧ : مقبول .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(١١٨٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن الزُّهري عن طلحة بن عبدالله بن عوف عن عبدالرحمن بن الأزهر عن جُبير بن مُطعم قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن للقُرَشِيِّ مِثْلَي قوّة الرّجل من غير قُرَيش» .

قيل للزُّهري : ما عنى بذلك؟ قال : نُبل الرأي[٢] .

(١١٨٧) **الحديث العاشر:** حدثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدثنا ابن جُريج قال : أخبرنا أبوالزُّبير أنّه سمع عبدالله بن بابيه[٣] عن جُبير بن مطعم

عن النبيِّ ﷺ أنه قال : «يا بني عبد مناف . يا بني عبدالمطّلب . إن كان لكم من الأمر شيء ، فلا أَعْرِفَنّ ما مَنَعْتُم أحداً أن يطوف بهذا البيت أيَّ ساعة شاء من ليلٍ أو نهار»[٤] .

❖ طريق آخر:

حدثنا الترمذي قال : حدّثنا علي بن خَشْرَم قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزّبير عن عبدالله بن باباه عن جُبير بن مُطعم :

أن النبيَّ ﷺ قال : «يا بني عبد مناف ، لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلّى ، أيةَ ساعةٍ شاء من ليلٍ أو نهار» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[٥] .

---

(١) المسند ٩١/٤ ، وفيه محمد بن إسحق ، لكنه متابع : وقد أخرجه البخاري من طرق عن الزّهري ، ينظر أطرافه ٢٤٤/٦ (٣١٤٠) .

(٢) المسند ٨١/٤ ، وأبويعلى ٣٩٧/١٣ (٧٤٠٠) ، والسنّة ١٠٠٠/٢ (١٥٥١) والمعجم الكبير ١١٥/٢ (١٤٩٠) قال الهيثمي في المجمع ٢٩/١٠ : رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح . وصحّحه ابن حبّان ١٦١/١٤ (٦٢٦٥) ، والحاكم ٧٢/٤ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي (مع أن طلحة من رجال البخاري - الجمع بين رجال الصحيحين ٢٣٢/١) .

(٣) ويقال : ابن باباه . وهو من رجال مسلم وأصحاب السنن .

(٤) المسند ٨٤/٤ ، والمعجم الكبير ١٤٩/٢ (١٥٩٩) وإسناده صحيح على شرط مسلم ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٦٣/٣ (١٢٨٠) والألباني - الصحيحة ٢٧٢/٤ (١٦٩٧) .

(٥) الترمذي ٢٢٠/٣ (٨٦٨) وقال : حسن صحيح . وهو في المسند ٨٠/٤ من طريق سفيان بن عيينة . ومن طريق سفيان في ابن ماجة ٣٩٨/١ (١٢٥٤) ، وأبي داود ١٨٠/٢ (١٨٩٤) ، والترمذي ٢٢٣/٥ ، وأبي يعلى ٣٩٠/١٣ (٧٣٩٦) وصحّحه ابن حبّان ٤٢٠/٤ ، ٤٢١ (١٥٥٢-١٥٥٤) ، والحاكم والذهبي ٤٨٨/١ على شرط مسلم ، والألباني في الإرواء ٢٣٨/١ .

(١١٨٨) **الحديث الحادي عشر:** حدثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال :حدّثنا زهير ابن محمد عن عبدالله بن محمّد بن عَقيل عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه :

أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، أيُّ البُلدان شرٌّ[١] : قال «لا أدري» فلمّا أتاه جبريل قال : «يا جبريل ، أيُّ البُلدان شرٌّ؟ قال : لا أدري حتى أسأل ربّي عزّ وجلّ . فانطلق جبريل ، فمكثَ ما شاءَ الله أن يمكُثَ ، ثم جاء فقال : يا محمّد ، سألْتَني أيَّ البلاد شرّ ، فقلتُ : لا أدري ، وإنّي سألْتُ ربّي عزّ وجلّ : أيَّ البلاد شرٌّ ، فقال : أسواقُها»[٢] .

(١١٨٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدثنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جُبير عن أبيه

عن النبيّ ﷺ قال : «ينزلُ اللهُ عزّ وجلّ في كلِّ ليلة إلى سماء الدُّنيا فيقول : هل من سائلٍ فأُعْطِيَه؟ هل من مُستغفرٍ فأغْفِرَ له؟ حتى يطلعَ الفجرُ»[٣] .

(١١٩٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : حدّثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جُبير بن مطعم عن أبيه قال :

كان النبيّ ﷺ في سفر فقال : «مَن يَكْلَؤُنا[٤] الليلةَ لا يرقدُ عن صلاة الفجر؟» قال

---

(١) أي : أيّ نواحي البلاد .

(٢) المسند ٨١/٤ ، ومسند أبي يعلى ٤٠٠/١٣ (٧٤٠٣) والمعجم الكبير ١٣٢/٢ (١٥٤٥ ، ١٥٤٦) قال الهيثمي ٧٩/٢ : رجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث ، وفيه كلام . وصحّح الحاكم الحديث ٧/٢ من طريق زهير بن محمد ، وتعقّبه الذهبي : زهير ذو مناكير ، هذا منها ، وابن عقيل فيه لين . واعترض محقّق أبي يعلى على قول الذهبي ، لأن ما رواه البصريون - ومنهم أبوعامر عبدالملك بن عمرو العقدي - فهو صحيح ، أو أنّه ليس من المناكير التي ذكرها ابن عديّ . وقال البوصيري في الإتحاف - بعد أن نقل الحديث ١٨٢/٤ (٣٦٤٧ ، ٣٦٤٨) : وله شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه مسلم في صحيحه . ويعني بذلك : «أحبّ البلاد إلى الله مساجدُها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» مسلم ٤٦٤/١ (٦٧١) .

(٣) المسند ٨١/٤ ، وإسناده صحيح على شرط مسلم - حمّاد من رجاله . وهو مسند أبي يعلى ٤٠٤/١٣ (٧٤٠٨) ، والسنة ٣٥٣/١ (٥١٩) ، والمعجم الكبير ١٣٩/٢ (١٥٦٦) ، وحكم الهيثمي في المجمع ١٥٦/١ على رجاله بأنهم رجال الصحيح . وصحّحه الألباني في الإرواء ١٩٥/٢ (٤٥٠) . وقد أخرج الشيخان الحديث عن أبي هريرة - ينظر الجمع ٧٨/٣ (٢٢٥٧) . وينظر أيضاً كشف المشكل ١٧٩/٣ ، والفتاوى ٣٩٧/٤ .

(٤) يكلأ : يحرس .

بلال : أنا ، فاستقبلَ مَطْلعَ الشمس ، فضُرِبَ على آذانهم ، فما أيقظَهم إلاّ حرُّ الشمسِ ، فقاموا فأدَّوها ، ثم[1] توضّأوا ، فأذّنَ بلال ، ثم صلُّوا الفجر[2] .

(١١٩١) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين بن المُثَنّى قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن سليمان بن صُرَد عن جُبير بن مُطعم قال :

تذاكرْنا غُسْلَ الجنابة عند النبيِّ ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «أمّا أنا فأخذُ ملءَ كفّيَّ ثلاثاً ، فأصُبُّ على رأسي ، ثم أُفيضُ بعدُ على سائر جسدي» .

أخرجاه[3] .

(١١٩٢) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن كثير قال حدّثنا سليمان بن كثير بن عبدالرحمن عن محمد بن جبير بن مُطعم عن أبيه قال :

انشقّ القمرُ على عهد رسول الله ﷺ ، فصار فِرْقتين : فِرْقةٌ على هذا الجبل ، وفرقة على هذا الجبل . فقالوا : سحرَنا محمّد . فقالوا : إن كان سحرَنا فإنّه لا يستطيع أن يسحرَ النّاس كلَّهم[4] .

(١١٩٣) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمُغيرة قال : حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز قال : حدّثني سليمان بن موسى عن جُبير بن مُطعم

عن النبيِّ ﷺ قال : «كُلُّ عرفات موقف ، وارفعوا عن عُرَناتٍ[5] . وكلُّ مزدلفة موقف ،

---

(١) «ثم» بمعنى الفاء ، وهو توضيح لأداء الصلاة .

(٢) المسند ٨١/٤ ، وإسناده على شرط مسلم . وهو في مسند أبي يعلى ٤٠٦/١٣ (٧٤١٠) . ومن طريق حمّاد في النسائي ٢٩٨/١ ، والمعجم الكبير ١٣٩/٢ (١٥٦٥) . وقال الألباني : صحيح الإسناد .

(٣) المسند ٨١/٤ ، وهو في البخاري ٣٦٧/١ (٢٥٤) ، ومسلم ٢٥٨/١ (٣٢٧) من طريق أبي إسحق السّبيعي . وحُجين وإسرائيل بن يونس من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٨١/٤ . والترمذي ٣٧٢/٥ (٣٢٨٩) من طريق محمد بن كثير . قال أبوعيسى . وقد روى بعضُهم هذا الحديث عن حُصين عن جُبير بن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه عن جدّه جبير بن مطعم نحوه . وصحّحه الألباني . وقد صحّح الحاكم والذهبي ٤٧٢/٢ ، وابن حبّان ٤٢٢/١٤ (٦٤٩٧) قصّة انشقاق القمر دون ذكر قول أهل مكة ، من طريق حُصين .

(٥) وهو «عرنَة» و«بطن عرنة» كما في المسند .

وارفعوا عن مُحَسِّر . وكلُّ فِجاج مِنىً مَنْحَر . وكلُّ أيّام التَّشريق ذَبح»[1] .

(١١٩٤) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن أبيه قال : أخبرني محمّد بن جبير أنّ أباه جبير بن مطعم أخبره :

أن امرأةً أتتْ رسول الله ﷺ فكلَّمَتْه في شيء ، فأمرَها بأمر ، فقالت : أرأيتَ يا رسولَ الله إن لم أَجِدْكَ؟ قال : «إن لم تجديني فأتي أبابكر» .

أخرجاه[2] .

(١١٩٥) **الحديث الثامن عشر:** حدثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا مَعمر عن الزُّهري عن عمر بن محمد بن عمرو بن مطعم ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن أباه أخبره

أنّه بينما هو يسير مع رسول الله ومعه النّاس مَقْفَلَه من حُنين ، عَلِقَه الأعرابُ يسألونَه ، فاضطرّوه إلى سَمُرة ، فخَطِفَت رداءَه وهو على راحلته ، فوقف فقال : «رُدُّوا عليَّ ردائي ، أتخشَون عليَّ البخل؟ فلو كان عددُ هذه العَضاةِ نَعَماً لَقَسَمْتُه بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذّاباً» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(١١٩٦) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن الحارث بن أبي ذُباب - إن شاء الله - عن محمد بن جُبير بن مطعم عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ رفعَ رأسَه إلى السماء فقال : «أتاكم أهلُ اليمن كقِطَع السحاب ، من

---

(١) المسند ٨٢/٤ ، ومن طريق سعيد في الكبير ١٤٤/٢ (١٥٨٣) . وأبوالمغيرة سليمان بن الحجّاج من رجال الشيخين ، وسعيد من رجال مسلم . أما سليمان بن موسى فثقة ، روى له أصحاب السنن ، ولكنه لم يُدرك جُبيراً ، فالحديث مرسل . وقد أخرجه ابن حبّان ١٦٦/٩ (٣٨٥٤) من طريق سعيد عن سليمان عن عبدالرحمن بن أبي حسين عن جبير . وفصّل محقّق ابن حبّان الكلام في طرقه وشواهده . فليراجع .

(٢) المسند ٨٢/٤ ، ومسلم ١٨٥٦/٤ (٢٣٨٦) من طريق يعقوب ، والبخاري ١٧/٧ (٣٦٥٩) من طريق إبراهيم ابن سعد ، أبي يعقوب .

(٣) المسند ٨٤/٤ . وهو في البخاري ٣٥/٦ ، ٢٥١ (٢٨٢١ ، ٣١٤٨) من طريق الزهريّ .

خير أهل الأرض» . فقال له رجل ممن كان عنده : ومنّا يا رسول الله؟ قال كلمة خفيّة : «إلاّ أنتم»[(١)] .

(١١٩٧) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد قال : حدّثنا ابن نُمير وأبوأسامة عن زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جُبير بن مطعم قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا حِلْفَ في الإسلام ، وأيُّما حلفٍ كان في الجاهلية لم يَزِدْه الإسلامُ إلاّ شدّة» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٢)] .

(١١٩٨) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعْتُ بعض أخوتي عن أبي عن جبير بن مطعم

أنه أتى رسول الله ﷺ في فداء المشركين - وما أسلم يومئذٍ ، فدخلْتُ المسجد ورسول الله يُصلّي المغرب ، فقرأ بـ (الطور) ، فكأنّما صُدِعَ قلبي حين سمعْت القرآن .

أخرجاه[(٣)] .

(١١٩٩) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن رجل عن جُبَير بن مُطعم قال :

قلتُ : يا رسول الله ، إنّهم يزعمون أنّه ليس لنا أجرٌ بمكّة . فقال : «لتأتِيَنَّكُم أجورُكم

---

(١) المسند ٨٢/٤ وفي إسناده ابن لهيعة ، وفيه مقالة . وأخرجه ٨٤/٤ من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن محمد بن جبير ، وهو إسناد جيّد ، رواته رواة الصحيح إلاّ الحارث ، وحديثه حسن . ومن هذه الطريق الثانية أخرجه أبويعلى ٣٩٨/٣ (٧٤٠١) . وقال الهيثمي في المجمع ٥٧/١٠ : وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى والبزّار رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ٨٣/٤ . وهو في مسلم ١٩٦١/٤ (٢٥٣٠) من طريق عبدالله بن محمد أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدالله بن نُمَير وأبي أسامة - حماد بن أسامة .

(٣) المسند ٨٥/٤ . وفي إسناده مجهول . ورواه البخاري ٢٤٧/٢ (٧٦٥) وفيه الأطراف ، ومسلم ٣٣٨/١ ، ٣٣٩ (٤٦٣) من طرق عن الزهريّ عن محمد بن جبير عن أبيه . وفيه سماع جبير قراءة النبيّ ﷺ السّورة . وفي البخاري ٣٢٣/٧ (٤٠٢٣) زيادة : «وذلك أوّل ما وقر الإيمان في قلبي» وفي ٦٠٣/٨ (٤٨٥٤) وفيه : كاد قلبي أن يطير . وتنظر الروايات في الفتح ٢٤٨/٢ .

ولو كنتُم في جُحرِ ثعلب» . قال : فأصغى[١] إليَّ رسول الله ﷺ برأسه وقال : «إنَّ في أصحابي منافقين»[٢] .

(١٢٠٠) **الحديث الثالث والعشرون:** حدثنا أحمد قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب عن جُبير بن مطعم :

أن رسول الله ﷺ لم يقسِمْ لبني عبد شمس ولا لبني نوفل من الخُمْس شيئاً كما كان يقسمُ لبني هاشم وبني المطّلب ، وأنّ أبابكر كان يقسمُ الخُمْسَ نحو قَسْم رسول الله ﷺ ، غيرَ أنّه لم يكن يعطي قُرْبَى رسول الله ﷺ كما كان رسول الله ﷺ يعطيهم . وكان عمرُ يُعطيهم ، وعثمان من بعده[٣] .

* * * *

---

(١) أصغى : مال .

(٢) المسند ٨٣/٤ . ورواه ٨٢/٤ ، ٨٤ عن شيخيه عفّان وبهز بالإسناد نفسه ، وفيه رجلٌ مجهول ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرجه أبويعلى ٤٠٣/١٣ (٧٤٠٥) عن زهير عن عبدالرحمن بن مهديّ عن شعبة به . قال الهيثمي ٢٥٥/٥ : رواه أحمد وأبويعلى ، وفيه رجلٌ لم يُسَمَّ .

(٣) المسند ٨٣/٤ ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وأخرجه أبوداود ١٤٥/٣ (٢٩٧٩) من طريق عثمان ابن عمر ، وصحّحه الشيخ الألباني . وينظر الحديث الثامن من هذا المسند .

(٦٢)

الجرّاح بن أبي الجرّاح الأشجعيّ[١]

(١٢٠١) حدّثنا أحمد قال : قرأت على يحيى بن سعيد عن هشام قال : حدّثنا قتادة عن خِلاس عن عبدالله بن عُتبة قال :

أُتي عبدالله بن مسعود ، فسُئل عن رجل تزوَّج امرأةً ولم يكن سمّى لها صَداقاً ، فمات قبلَ أن يدخلَ بها . فلم يَقُلْ فيها شيئاً . فرجعوا ثم أتوه فسألوه ، فقال : أقول فيها بجُهد رأيي ، فإن أصبْتُ فاللهُ عزّ وجلّ يوفِّقني لذلك ، وإنْ أخطأتُ فهو منّي : لها صَداقُ نِسائها ، ولها الميراثُ ، وعليها العِدّة . فقام رجلٌ من أشجعَ فقال : أشهدُ على النبيّ ﷺ أنّه قضى بذلك . قال : هلمّ من يشهدُ لك ، فشَهِدَ أبوالجرّاح بذلك[٢] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا هشام ، المعنى ، إلاّ أنّه قال : في بَرْوعَ بنت واشق . فقال : هَلُمَّ ، شاهداك على هذا . فشَهِدَ أبوسنان والجرّاح ، رجلان من أشجع[٣] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٦٠٠/٢ ، والاستيعاب ٢٥٥/١ ، وتهذيب الكمال ٤٤١/١ ، والإصابة ٢٣١/١ .

(٢) المسند ١٧٤/٧ (٤٠٩٩) ، مسند عبدالله بن مسعود . وأخرجه في مسند معقل بن سنان ٢٩١/٢٥ (١٥٩٤٣) ، وفي مسند الجرّاح وأبي سنان الأشجعيين ٢٧٩/٤ ، ٢٨٠ ، بأسانيد صحيحة وروايات مختلفة . وورد الحديث في عدد من المصادر ، وصُحّح ، عن ابن مسعود من طرق : أبوداود ٢٣٧/٢ (٢١١٤) ، والترمذي ٤٥٠/٣ (١١٤٥) قال الترمذي : وفي الباب عن الجرّاح ، وهو في سنن النسائي ١٢١/٦ ، ١٢٢ ، وابن ماجة ٦٠٩/١ (١٨٩١) ، وصحّحه الحاكم والذهبي على شرط مسلم ١٨٠/٢ ، وابن حبّان ٤٠٨/٩-٤١٠ (٤٠٩٨ - ٤١٠١) .

(٣) المسند ١٧٧/٧ (٤١٠٠) وإسناده صحيح . وينظر الطريق السابق .

(٦٣)

مسند جُرْمُوز الهُجَيميّ[١]

(١٢٠٢) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عبدالصمد عن عبيدالله بن هَوذة قال: حدّثني رجلٌ سمع جُرْموزاً الهُجيميّ قال:

قلتُ: يا رسولَ الله، أوْصِني. قال: «أُوصيك ألاّ تكونَ لَعّاناً»[٢].

* * * *

(١) ينظر الآحاد ٣٩٥/٢، ومعرفة الصحابة ٦٣٠/٢، والاستيعاب ٢٦٢/١، والإصابة ٢٣١/١، والتعجيل ٦٨.

(٢) المسند ٧٠/٥. وقد روى الحديث عن عُبيدالله بن هوذة عن جُرموز دون واسطة، وثبت سماع عبيدالله منه، وروى عن عُبيدالله عن أبي تميمة الهجيمي - وهو ثقة - عن جرموز. وهي طرق صحيحة. فهو في الآحاد ٣٩٥/٢ (١١٨٧، ١١٨٨) بواسطة وبدونها، وكذلك في المعجم الكبير ٢٨٣/٢ (٢١٨٠، ٢١٨١)، وفي الاستيعاب عن عُبيدالله عن أبي تميمة عن جرموز، وفي التاريخ الكبير ٢٤٧/٢ عن عبيدالله عن جرموز. قال ابن حجر في الإصابة: فلعلَّ عبيدالله سمعه عنه بواسطة، ثم سمعه منه. والرجل المبهم في الرواية الأولى جزم البغوي وابن السّكن أنّه أبوتميمة الهجيمي. وفي المجمع ٧٤/٨، ٧٥ ذكر روايتي أحمد والطبراني، وقال: وهذه الطريق رجالها ثقات.

(٦٤)

مسند جَرْهَد بن خُوَيلد بن بَجرة

أبي عبدالرحمن الأسلميّ[١]

(١٢٠٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا ابن أبي الزّناد عن أبيه عن زُرعة بن عبدالرحمن بن جَرهد عن جرهد :

أن رسول الله ﷺ مرّ على جَرْهَد وفَخذُ جَرْهَد مكشوفةٌ في المسجد ، فقال له رسول الله ﷺ : «يا جَرْهَدُ ، غَطِّ فَخذَك ، فإن الفَخِذَ عورةٌ»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٢٢٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٦٢١/٢ ، والاستيعاب ٢٥٧/١ ، وتهذيب الكمال ٤٤٣/١ ، والإصابة ٢٣٣/١ .

وذكر ابن الجوزي في التلقيح أنّه روى ثمانية أحاديث . وقال البرقي : له حديثان .

(٢) المسند ٢٧٩/٢٥ (١٥٩٣٢) ، وله طرق عديدة في المسند ، إذ لم يُرو له فيه غيره (١٥٩٢٦ - ١٥٩٣٣) وأطال المحقّق في تخريج الروايات والتعليق عليها .

وهو في سنن أبي داود ٤٠/٤ (٤٠١٤) من طريق زرعة عن أبيه ، وفي الترمذي ١٠٣/٥ (٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨) عن محمد بن عقيل عن عبدالله بن جرهد عن أبيه . وعن أبي الزّناد عن ابن جرهد عن أبيه . وصحّحه الألباني . وينظر ابن حبّان ٦٠٩/٤ (١٧١٠) وتعليق المحقّق .

وقال البخاري في باب ما يذكر في الفخذ ٤٧٨/١ : ويروى عن ابن عبّاس وجَرْهد ومحمد بن جحش عن النبيّ ﷺ «الفخذ عورة» وقال أنس : حَسَر النبيُّ ﷺ عن فخذه . وحديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط . وينظر شرح ابن حجر وتعليقه .

(٦٥)

مسند جُرْهُم بن ناشم

أبي ثعلبة الخُشَنِيّ

ويقال : اسمه جُرثوم . ويقال : جُرثومة بن ناشم ، ويقال : ناسم بالسين المهملة . ويقال : ناشب . ويقال : ناشر . وقيل : اسمه لاسر بن حمير ، والأوّل أشهر(١) .

(١٢٠٤) **الحديث الأول:** حدثنا البخاريّ قال : حدثنا عبدالله بن يزيد قال : حدثنا حَيْوَة قال : أخبرني ربيعة بن يزيد الدّمشقي عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخُشَني قال :

قلت : يا رسول الله ، إنّا بأرض قوم أهلِ كتاب ، أفنأكلُ من آنيتهم؟ وبأرض صيدٍ ، أصيدُ بقوسي وبكلبي ، الذي ليس بمُعَلَّمٍ ، وبكلبي المُعَلَّم ، فما يصلحُ لي؟

قال : أمّا ما ذَكَرْتَ من أهل الكتاب فإن وجدْتُم غيرَها فلا تأكلوا فيها ، وإن لم تجدوا فاغسلوها وكُلوا فيها .

وما صِدْتَ بقوسك فذكرتَ اسم الله فكُلْ . وما صِدْتَ بكلبك المُعَلَّم وذكرْتَ اسمَ الله عليه فكُلْ ، وما صدْت بكلبك غير مُعَلَّم فأدركْتَ ذكاتَه فكُلْ .

أخرجاه(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر عن أيوب عن أبي قِلابة عن أبي ثعلبة الخُشَني قال :

---

(١) ينظر الطبقات ٢٩١/٧ ، والاستيعاب ٢٥٧/١ ، والآحاد ٨٦/٥ ، والسير ٥٦٧/٢ . وقد فصّل الكلام في اسمه واسم أبيه المزّي في التهذيب ٢٦٨/٨ ، وابن حجر في الإصابة ٢٩/٤ .
وجعل الحميدي مسنده في المقلّين (١١٧) له ثلاثة أحاديث متفق عليها ، وحديث مسلم . وفي التلقيح ١٦٦ أن له أربعين حديثاً .

(٢) البخاري ٦٠٤/٩ (٥٤٧٨) ، والمسند ١٩٥/٤ من طريق عبدالله بن يزيد . ومسلم ١٥٣٣/٣ (١٩٣٠) من طريق حيوة .

أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت : يا رسول الله ، اكتبْ لي بأرض كذا وكذا - لأرض من الشام لم يظهر عليها النبيُّ ﷺ حينئذ - فقال النبيُّ ﷺ : «ألا تسمعون إلى ما يقول هذا؟» فقال أبوثعلبة : والذي نفسي بيده لَتَظْهَرَنَّ عليها . فكتب له بها .

قال : قلت : يا رسول الله ، إنّ أرضَنا أرضُ صيد ، فأُرسِلُ كلبي المُكَلَّبَ[1] ، وكلبي الذي ليس بمُكَلَّب . قال : «إذا أرسلْتَ كلبَك المُكَلَّب وسمَّيْتَ فكُلْ ما أمسك عليك كلبُك المُكَلَّب وإن قتل . وإن أرسلْتَ كلبَك الذي ليس بمُكَلَّب وأدْرَكْتَ ذكاتَه فكُلْ . وكُلْ ما ردّ عليك سهمُك وإن قتل ، وسَمِّ الله» .

قلت : يا نبيَّ الله ، إنّ أرضَنا أرضُ أهل كتاب ، وإنّهم يأكلون لحم الخنزير ، ويشربون الخمر ، فكيف نصنعُ بآنيتهم وقدورهم؟ قال : «إن لم تجدوا غيرَها فارْحَضوها[2] واطبخوا فيها واشربوا» .

قلت : يا رسول الله ، ما يحلُّ لنا وما يحرمُ علينا؟ قال : «لا تأكلوا لحومَ الحُمُرِ الإنسيّة ، ولا يحِلُّ كلُّ ذي نابٍ من السِّباع»[3] .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : حدّثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة :

أنّ رسول الله ﷺ نهى عن أكل كلّ ذي نابٍ من السِّباع .

---

(١) المكلَّب : المعلّم .

(٢) رَحَض الشيء : غسله .

(٣) المسند ١٩٣/٤ . ورجاله ثقات رجال الصحيح . واختُلف على أبي قلابة - عبدالله بن زيد الجرميّ : أسمع من أبي ثعلبة أم أرسل عنه . تهذيب الكمال ١٣٩/٤ ، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٣ .
وقد أخرج الحديث - دون ذكر إقطاع الأرض - الترمذي ١٠٩/٤ (١٥٦٠) ، ٢٢٤/٤ (١٧٩٦) عن أيوب عن أبي قلابة ، وذكر أن أبا قلابة لم يسمع من أبي ثعلبة ، وإنما رواه عن أبي أسماء الرّحبي ، ثم ذكره (١٧٩٧) عن أبي قلابة عن أبي أسماء ، وقال : حسن صحيح . وذكره الحاكم أيضاً ، ومال إلى سماع أبي قلابة من أبي ثعلبة ، وأن روايته عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة لا تُعِلّه . المستدرك ١٤٣/١ ، ١٤٤ ، ووافقه الذهبي .
وقد رواه الإمام أحمد ١٩٥/٤ من طريق حمّاد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرّحبي .
وهو صحيح على شرط مسلم .

أخرجاه[١] .

(١٢٠٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا رمَيْتَ سهمَك وغابَ ثلاثةَ أيّام وأدركْتَه فكُل ما لم يُنْتِن» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٢٠٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن داود عن مكحول عن أبي ثعلبة الخُشَني قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أحبَّكم إليّ وأقربَكم منّي في الآخرة محاسنُكم أخلاقاً . وإنّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم منّي في الآخرة مساوئكُم أخلاقاً ، الثّرثارون المُتَفَيْهِقون المُتَشَدّقون»[٣] .

الثّرثارون : الذين يكثرون الكلام تكلُّفاً . والمتفيقهون : الذين يتوسّعون في الكلام ويفتحون له أفواههم ، مأخوذ من الفَهْق : وهو الامتلاء ، يقال : أفْقَهْتُ الإناء : إذا ملأتَه .

(١٢٠٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم – هو ابن القاسم – قال : حدّثنا ليث عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جُبير عن أبيه قال : سمعْتُ أباثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ أنه سمعه يقول وهو بالفُسطاط[٤] في خلافة معاوية ، وكان معاوية أغزى النّاسَ القُسطنطينية فقال :

---

(١) البخاري ٦٥٧/٩ (٥٥٣٠) ، ومسلم ١٥٣٣/٣ ، ١٥٣٤ (١٩٣٢) من طريق مالك وغيره عن الزهريّ . والمسند ١٩٤/٤ من طريق الزهريّ .

(٢) المسند ١٩٤/٤ ، ومسلم ١٥٣٢/٣ ، ١٥٣٣ (١٩٣١) من طريق حمّاد وغيره عن معاوية .

(٣) المسند ١٩٣/٤ . ورجاله رجال ثقات ، قال عنهم الهيثمي ٢٤/٨ : رجال الصحيح . ومن طريق داود بن أبي هند صحّح ابن حبّان الحديث ٢٣١/٢ (٤٨٤) . وينظر تخريج المحقّق . وقال المنذري في الترغيب ٣٩٧/٣ (٣٩٣٨) : رواته رواة الصحيح . والكلام في إسناد الحديث حول إرسال مكحول عن أبي ثعلبة وعدم سماعه منه . ينظر تهذيب الكمال ٢١٦/٧ ، وتهذيب التهذيب ٥٢٩/٥ .

(٤) الفسطاط : الخيمة .

والله لا تَعْجِزُ هذه الأمَّةُ من نصف يوم إذا رأيتَ الشامَ مائدةَ رجلٍ واحدٍ وأهلِ بيته ، فعند ذلك فتحُ القُسطنطينية[١] .

(١٢٠٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا على بَحر ، قال : حدّثنا الوليد ابن مسلم قال : حدّثنا عبدالله بن العلاء - يعني ابن زَبْر أنّه سمع مُسْلِم[٢] بن مِشْكَم يقول : حدّثنا أبوثعلبة الخُشَني قال :

كان النّاسُ إذا نزلَ رسول الله ﷺ منزلاً فعسكر تفرّقوا عنه في الشّعاب والأودية ، فقام فيهم فقال : «إنّما تفرُّقُكم في الشّعاب والأودية من الشّيطان»

قال : فكانوا بعد ذلك إذا نزلوا انضمّ بعضُهم إلى بعض حتى إنّك لتقول : لو بَسَطْتَ عليهم كساءً لعمَّهم . أو نحو ذلك[٣] .

(١٢٠٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : أخبرنا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان عن جُبير بن نُفير عن أبي ثعلبة الخشنيّ أنّه حدّثهم قال :

غزوتُ مع رسول الله ﷺ خيبرَ والنّاسُ جياعٌ ، فأصَبْنا حُمُراً من الحُمُر الإنسيّة ، فذبحْناها ، قال : فأُخبر النبيُّ ﷺ ، فأمرَ عبدالرحمن بن عوف فنادى في النّاس : إنّ لحوم الحمر الإنسيّة لا تَحِلُّ لمن شَهِدَ أنّي رسول الله .

وقال : ووجدْنا[٤] بصلاً وثُوماً والنّاسُ جياعٌ ، فجهروه[٥] ، فراحوا وإذا ريحُ المسجد

---

(١) المسند ١٩٣/٤ . وذكره ابن حجر في الأطراف ١١٤/٦ والإتحاف ٥٣/١٤ ، ونقله في الفتح ٣٥١/١١ ، ووثّق رجاله ، وقال : ولكن رجّح البخاريّ وقفه . وقد أخرج أبوداود ١٢٥/٤ (٤٣٤٩) من طريق معاوية بن صالح ، عن النبيّ ﷺ : «لن يُعجز هذه الأمة من نصف يوم» وبه صحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٤٢٤/٤ ، وصحّحه الألباني ، وذكره في الصحيحة ١٩٧/٤ (١٦٤٣) . وينظر المعجم الكبير ٢١٤/٢٢ (٥٧٢) .

(٢) في المخطوطات (سلام) والصواب ما أثبت من مصادر التخريج والتراجم .

(٣) المسند ١٩٣/٤ . ومن طريق الوليد أخرجه أبوداود ٤١/٣ (٢٦٢٨) وصحّحه الألباني . وصحّحه ابن حبّان ٤٠٨/٦ (٢٦٩٠) ، والحاكم والذهبي ١١٥/٢ على شرط الشيخين (ومسلم ثقة ، ليس من رجالهما ، روى له : أبوداود والترمذي وابن ماجة) .

(٤) في المسند «في جنانها» .

(٥) أثبت في المسند : فجهدوا» . ولكن المؤلّف ابن الجوزي فسّرها هنا على أنّها «جهروه» وكذا في غريبه ١٨٢/١ ، والنهاية ٣٢١/١ .

بصلٌ وثوم ، فقال رسول الله ﷺ : «مَنْ أكلَ من هذه البقلةِ الخبيثة فلا يَقْرَبَنّا» .

وقال : «لا تَحِلُّ النُّهْبى ، ولا كُلُّ ذي ناب من السِّباع ، ولا تحلّ المُجثَّمة»[1] .

ومعنى جهروه : استخرجوه وأكلوه .

والمجثَّمة : المحبوسة لِتُضربَ بالسّهام .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدثنا ليث ، قال : حدّثني عَقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخُشَني أنّه قال :

حرّم رسول الله لحومَ الحُمُر الأهليّة ، ولحمَ كلِّ ذي نابٍ من السِّباع[2] .

(١٢١٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدّثني أبي قال : سَمِعْتُ النُّعمان بن راشد عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد عن أبي ثعلبة الخشني قال :

جلسَ رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ عليه خاتمٌ من ذهب ، فقَرَعَ النبيُّ ﷺ يدَه بقضيب كان في يده ، ثم غَفَلَ عنه النبيُّ ﷺ ، فرمى الرَّجلُ بخاتمه ، فنظر إليه النبيُّ ﷺ فقال : «أين خاتمك؟» قال : ألقيْتُه . فقال النبيُّ ﷺ : «أظُنُّنا قد أوجَعْناك وأغْرَمْناك»[3] .

(١٢١١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن يحيى الدّمشقي قال : حدّثنا عبدالله بن العلاء قال : سمعْتُ مسلم[4] بن مِشْكَم قال : سمعت أبا ثعلبة الخُشَني يقول :

---

(١) المسند ١٩٤/٤ . رجاله ثقات ، وبقيّة بن الوليد ثقة فيما يروى عن الثقات . وقد أخرج النسائي من طريق بقيّة «لا تحلُّ النّهبى . . .» ٢٠١/٧ ، والنهي عن لحوم الحمر الإنسيّة ٢٠٤/٧ . وصحّحه الألباني . وأجزاء الحديث لها شواهد في الصحيح .

(٢) المسند ١٩٣/٤ . وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو في النسائي ٢٠٤/٧ من طريق ابن شهاب ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ١٩٥/٤ . وصحيح ابن حبّان ٥٣٨/١ (٣٠٣) من طريق وهب . قال ابن حبّان : النّعمان بن راشد ربما أخطأ على الزُّهري . وفي النسائي ١٧١/٨ عن عفّان عن النعمان به . قال : خالفه يونس ، رواه عن الزّهريّ عن أبي إدريس مرسلاً . ثم روى الحديث عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : أخبرني أبوإدريس الخولاني . . . نحوه . قال أبوعبدالرحمن - النسائي : وحديث يونس أولى بالصّواب من حديث النُّعمان . وصحّحه الألباني . وعلّة الحديث في النعمان . ينظر تهذيب الكمال ٣٤٥/٧ .

(٤) في المخطوطات (سلام) وصوابه من المصادر .

قلتُ : يا رسول الله ، أخْبِرْني بما يَحِلُّ لي ويحرُم عليّ . قال : فصعَّدَ النبيُّ ﷺ وصوَّبَ فيّ البصرَ ، فقال النبيُّ ﷺ : «البِرُّ ما سَكَنَتْ إليه النّفسُ ، واطمأنَّ إليه القلبُ . والإثم ما لم تَسْكُن إليه النّفسُ ، ولم يطمئنّ إليه القلبُ ، وإن أفتاك المُفتون»(١) .

(١٢١٢) الحديث التاسع: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا إسحق قال : أخبرنا يعقوب ابن إبراهيم قال : حدّثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا إدريس أخبره أنّ أبا ثعلبة قال :

حرّم رسول الله ﷺ لحومَ الحُمُر الأهليّة .

أخرجاه(٢) .

* * * *

(١) المسند ١٩٤/٤ ، والمعجم الكبير ٣٠٩/٢٢ (٥٨٥) قال الهيثمي في المجمع ١٨١/١ : رواه أحمد والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوّله ، ورجاله ثقات . وقال المنذري في الترغيب ٥٤٤/٢ (٢٥٨٩) : رواه أحمد بإسناد جيّد .

(٢) البخاري ٦٥٣/٩ (٥٥٢٧) ، ومسلم ١٥٣٨/٣ (١٩٣٦) . وهو في المسند أيضاً من طريق يعقوب ١٩٥/٥ . وقد ورد في أحد طرق الحديث الأوّل والحديث السادس من هذا المسند .

(٦٦)

مسند جرير بن عبدالله البَجَليّ[١]

(١٢١٣) الحديث الأول: حدّثنا البخاريّ قال : حدثنا مُسَدَّد قال : حدّثنا يحيى عن إسماعيل قال : حدّثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال :

بايعْتُ رسول الله على إقامِ الصلاة ، وإيتاء الزّكاة ، والنُّصح لكلّ مسلم .

أخرجاه[٢] .

(١٢١٤) الحديث الثّاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبَيد قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس عن جرير ، قال :

ما حَجَبَني رسولُ الله منذُ أسلمْتُ ، ولا رآني إلاّ تبسّم .

أخرجاه[٣] .

(١٢١٥) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن جابر قال : حدّثني رجل عن طارق التميمي عن جرير :

أن رسول الله ﷺ مرّ بنساء فسلَّمَ عليهنّ[٤] .

---

(١) ينظر الطبقات ٩٦/٦ ، والاستيعاب ٢٣٤/١ ، وتهذيب الكمال ٤٤٥/١ ، والسير ٥٣٠/٢ ، والإصابة ٢٣٣/١ . ومسنده السابع عشر عند الحميديّ في «الجمع» فهو سابع المقدّمين بعد العشرة . له ثمانية أحاديث متّفق عليها ، وحديث البخاري ، وستّة لمسلم . ورُوي عنه - كما في التلقيح ٣٦٥ - مائة حديث . وينظر مسنده في جامع المسانيد ٥/٣ ، والتحفة ٤٢٠/٢ ، والإتحاف ٤٤/٤ .

(٢) البخاري ١٣٧/١ (٥٧) . ومسلم ٧٥/١ (٥٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد . ورواية يحيى بن سعيد عن إسماعيل في المسند ٦٣٥/٤ ، وله فيه طرق أخرى ، ينظر الأطراف ١٩٧/٢ (٢٠٩٤) .

(٣) المسند ٣٥٨/٤ ، والبخاري ١٦١/٦ (٣٠٥٣) ، ومسلم ١٩٢٥/٤ (٢٤٧٥) عن إسماعيل وغيره . ومحمد بن عبيد شيخ أحمد ثقة ، روى له الجماعة .

(٤) المسند ٣٥٧/٤ . وفي ٣٦٣/٤ رواه عن محمد بن جعفر عن شعبة عن جابر عن طارق - بإسقاط الرجل المجهول . وفي مسند أبي يعلى ٤٩٥/١٣ (٧٥٠٦) عن شعبة عن جابر عن طارق عن جرير ، ومثله في الكبير ٣٥٣/٢ (٢٤٨٦) . وطارق التميمي ذكره ابن حجر في التعجيل ١٩٧ . أما جابر فهو ابن يزيد الجعفي ، ضعيف . وينظر المجمع ٣٨/٨ .

(١٢١٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدثنا هُشَيم قال: أخبرنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير قال: قال جرير:

سألْتُ رسول الله ﷺ عن نظرة الفَجْأة[1] فقال: «اصْرِفْ بَصَرَكَ».

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(١٢١٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حجّاج ومحمّد بن جعفر قالا: حدّثنا شُعبة عن عليّ بن مُدْرِك قال: سمعْتُ أبا زُرعة يحدّث عن جرير - وهو جدّه

عن النبيّ ﷺ أنّه قال في حَجّة الوَداع: «يا جريرُ، اسْتَنْصِتِ النّاس» ثم قال في خُطبته: «لا تَرْجِعوا بعدي كُفّاراً يضرِبُ بعضُكم رقابَ بعض».

أخرجاه في الصحيحين[3].

(١٢١٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا شعبة عن عون بن أبي جُحَيْفَةَ عن المُنذر بن جرير عن أبيه قال:

كُنّا عندَ رسول الله ﷺ في صَدر النّهار، قال: فجاءه قومٌ حُفاةٌ عراة، مُجتابي النِّمار - أو العَباء[4] مُتَقَلِّدي السُّيوفِ، عامّتُهم من مُضَر، بل كلُّهم من مُضَر، فتغيَّر[5] وجهُ رسول الله لِما رأى بهم من الفاقة[6]. قال: فدخلَ ثم خرجَ. فأمرَ بلالاً، فأذّن وأقام الصلاة، فصلّى ثم خطبَ فقال: ﴿يا أيُّها النّاسُ اتّقُوا ربَّكم الذي خَلَقَكم من نَفْسٍ واحدة..﴾ إلى آخر الآية ﴿إن اللهَ كان عليكم رَقيباً﴾ [النساء:١] وقرأ الآية التي في «الحشر» ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [١٨] «تصدَّقَ[7] رجلٌ من ديناره، من دِرهمه،

---

(١) يقال: الفَجْأَة، والفُجاءة.

(٢) المسند ٣٦١/٤. وهو في مسلم ١٦٩٩/٣ (٢١٥٩) من طريق هشيم وغيره عن يونس به.

(٣) الحديث في المسند ٣٥٨/٤ عن حجّاج، وفي ٣٦٣/٤ عن محمد بن جعفر. وهو في البخاري ٢١٧/١ (١٢١) من طريق حجّاج عن شعبة. وفي مسلم ٨١/١ (٦٥) من طرق عن شعبة به.

(٤) النِّمار جمع نَمِرة: وهي نوع مُخطّط من مآزر الأعراب. والعَباء: جمع عباءة. واجتابَ الثوبَ: خرق وسطه ولبسه.

(٥) في مسلم «فتمعّر» وهما بمعنى.

(٦) الفاقة: الفقر.

(٧) هو خبرٌ يراد به الأمر، أي: ليتصدّق.

من ثوبه ، من صاع بُرّه ، من صاع تَمْره - حتى قال - ولو بشِقّ تَمرة .» قال : فجاء رجلٌ من الأنصار بصُرّة كادت كَفُّه تَعجزُ عنها ، بل قد عَجَزَت ، ثم تتابعَ النّاس حتى رأيتُ كومَين من طعام وثياب ، حتى رأيتُ رسول الله يتهلّلُ وجهُه كأنّه مُذْهبة[1] . فقال رسول الله ﷺ : «من سَنّ في الإسلام سُنّةً حسنةً فله أجرُها وأجرُ من عَمِلَ بها بعدَه من غير أن يَنْقُصَ من أجورهم شيء . ومن سنَّ في الإسلام سُنّةً سيئةً كان عليه وِزرُها ووزرُ من يعملُ بها بعدَه من غير أن يَنْقُصَ من أوزارهم شيء» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٢١٩) **الحديث السابع:** حدّثنا البخاري قال : حدّثنا عمر بن حفص قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الأعمش قال : حدّثني زيد بن وهب عن جرير بن عبدالله

عن النبي ﷺ قال : «من لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ» .

أخرجاه[3] .

(١٢٢٠) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن يوسف قال : حدّثنا أبوجَناب عن زاذانَ عن جرير بن عبدالله قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ ، فلما بَرَزْنا من المدينة إذا راكب يُوضِعُ[4] نحونا ، فقال رسول الله ﷺ :«كأنَّ هذا الرّاكبَ إيّاكم يريدُ ، فانتهى إلينا الرجل فسلّم ، فرَدَدْنا عليه السلام ، فقال النبيُّ ﷺ :«من أين أقبلْتَ؟» فقال : من أهلي وولدي وعشيرتي . قال : «فأين تريد؟» قال : أُريدُ رسول الله . قال : «فقد أصبْتَه» قال : يا رسول الله ، علِّمْني ما الإيمان؟ قال : «تشهدُ أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله ، وتُقيمُ الصلاة ، وتؤتي الزّكاة ، وتصومُ رمضان ، وتحجُّ البيت» . قال : قد أقْرَرْتُ . ثم إن بعيره دخلت يدُه في شَبَكة جِرْذان[5] ،

(١) ويروى «مُدْهنة» وهو الإناء الذي يوضع به الدّهن . ينظر التطريف ٢٧ .
(٢) المسند ٣٥٩/٤ ، ومسلم ٧٠٤/٢ (١٠١٧) .
(٣) البخاري ٤٣٨/١٠ (٦٠١٣) ، وهو في مسلم ١٨٠٩/٤ (٢٣١٩) من طريق حفص بن غياث وغيره عن الأعمش ، ومن غير طريق الأعمش . ورواه أحمد من طرق عديدة عن الأعمش وغيره ، ينظر ٣٥٨/٤ ، والأطراف ٢٠٢/٢ (٢١٠٦) .
(٤) يوضع : يسرع .
(٥) الجرذان جمع جُرَذ : الفأر الكبير . وشبكته : حفره التي يحفر .

فهوى بعيرُه وهوى الرجل ، فوقع على هامته فماتَ . فقال رسول الله ﷺ : «عليَّ بالرجل» فوثبَ إليه عمّار بن ياسر وحُذيفة بن اليمان ، فأقعداه فقالا : يا رسول الله ، قُبض الرّجل ، قال : فأعرض عنهما رسول الله ﷺ ، ثم قال لهما رسول الله ﷺ : «أما رأيتُما إعراضي عن الرجل؟ فإنّي رأيتُ مَلَكين يَدُسّان في فيه من ثمار الجنّة ، فعَلِمْتُ أنّه مات جائعاً» ثم قال رسول الله ﷺ : «هذا من الّذين قال الله عزّ وجلّ : ﴿الّذين آمَنُوا ولم يَلْبِسُوا إيمانَهم بظُلْم أولئك لهم الأَمْنُ وهم مُهْتَدون﴾[الأنعام:٨٢] قال . ثم قال : «دونكم أخاكم» قال فاحتمَلْناه إلى الماء ، فغسَّلْناه وحنَّطْناه وكفَّنّاه وحَمَلْناه إلى القبر ، فجاء رسول الله حتى جلس على شَفير القبر ، فقال : «الْحَدوا له ولا تَشُقُّوا ، فإنّ اللَّحدَ لنا ، والشَّقّ لغيرنا»(١) .

حدّثنا أحمد قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا عبدالحميد بن أبي جعفر الفرّاء عن ثابت عن زاذان عن جرير بن عبدالله

فذكر نحوه ، وقال فيه : «هذا ممّن عمل قليلاً وأُجِرَ كثيراً»(٢) .

(١٢٢١) **الحديث التاسع:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : أخبرنا جرير عن مُغيرة عن الشّعبي قال :

كان جرير يحدّث عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «إذا أَبَقَ العبدُ لم تُقْبَلْ له صلاة»(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن المغيرة بن شبل عن جرير قال :

قال رسول الله ﷺ «إذا أبَقَ العبدُ بَرِئَت منه الذِّمّة»(٤) .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم .

---

(١) المسند ٣٥٩/٤ وفي إسناده أبوجَناب الكلبي ، يحيى بن أبي حيّة ، ضعيف . وأخرجه الطبراني ٣١٩/٢ (٢٣٢٩) من طريق أبي اليقظان عن زاذان . وأبواليقظان ضعيف . ولكن روى هو ٣١٧/٢ -٣٢٠ (٢٣١٩ - ٢٣٣٠) والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٢٥٨/٨-٢٦٠ (٢٨٢٨-٢٨٣١) الحديث من طرق ، واقتصر في كثير منها على «اللحد لنا والشقّ لغيرنا» فحُسّن بطرقه .

(٢) المسند ٣٥٩/٤ . وفي إسناده ثابت بن أبي صفيّة ، وهو ضعيف أيضاً .

(٣) مسلم ٨٣/١ (٧٠) . وأبق : هرب من سيّده .

(٤) المسند ٣٦٢/٤ . وقد روى مسلم ٨٣/١(٦٩) «أيّما عبدٍ أبق فقد برئت منه الذّمّة» عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن حفص بن غياث عن داود (بن أبي هند) . عن الشّعبي عن جرير .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدثنا مكّي بن إبراهيم قال :حدّثنا داود – يعني بن يزيد الأوديّ – عن عامر[١] عن جرير

عن النبيّ ﷺ قال : «إذا أَبَقَ العبدُ فلَحِقَ بالعدوّ فمات ، فهو كافر»[٢] .

قال المصنّف : داود ضعيف عند الكُلّ[٣] .

(١٢٢٢) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوقَطَن قال : حدّثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : قال جرير :

لمّا دَنَوْتُ من المدينة أَنَخْتُ راحلتي ، ثم حَلَلْتُ عَيبتي[٤] ، ثم لَبِسْتُ حُلّتي ، ثم دخلْتُ فإذا رسول الله ﷺ يخطُبُ ، فرماني النّاس بالحَدَق ، فقلتُ لجليسي : يا عبدَ الله ، ذكَرَني رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم ، ذكرَكَ أيضاً بأحسن الذّكر : بينما هو يخطُب إذ عرض له في خُطبته فقال : «يدخُلُ عليكم من هذا الباب – أو من هذا الفَجِّ – من خير ذي يَمنٍ ، ألا إنّ على وَجهه مَسْحةَ مَلَك» . قال جرير : فحَمِدْتُ الله عزّ وجلّ على ما أبلاني[٥] .

قوله «مَسْحة مَلَك» كأنّه أشار إلى جماله وحسنه . قال شمِر : تقول العرب : عليه مسحة جمال ، ولا يقولون ذلك إلاّ في المدح[٦] .

(١٢٢٣) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد الزُّبيري قال : حدّثنا شَريك – وهو ابن عبدالله – عن أبي إسحق عن عامر عن جرير قال :

---

(١) وهو الشعبي .

(٢) المسند ٤/٣٦٤ . والحديث صحيح – كما سبق – وإن كان في إسناده داود ، لأنّه متابع . وينظر أبوداود ٤/١٢٨ (٤٣٦٠) والنسائي ٧/١٠٢ ،

(٣) ينظر الضعفاء والمتروكون ١/٢٦٨ ، والتهذيب ٢/٤٣١ ، والتقريب ١/١٦٥ .

(٤) العيبة : ما يصان فيه الثّياب .

(٥) المسند ٤/٣٥٩ . وأخرجه النسائي في الكبرى (التحفة ٢/٤٣١) من طريق المغيرة . وصحّحه ابن خزيمة ٣/١٥٠ (١٧٩٨) من طريق يونس بن إسحق (وهو من رجال مسلم) . وقال الألباني : إسناده صحيح . ومن طريق ابن خزيمة صحّحه ابن حبّان ١٦/١٧٣ (٧١٩٩) وصحّحه الحاكم من طريق المغيرة على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ١/٢٨٥ . وأبوقطن عمرو بن الهيثم شيخ أحمد ثقة ، روى له مسلم والبخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن .

(٦) ينظر غريب الحديث للمؤلّف ٢/٣٥٧ .

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أخاكم النجاشيَّ قد مات ، فاستغفروا له»[1] .

(١٢٢٤) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا شريك عن أبي إسحق عن المنذر بن جرير عن جرير قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من قوم يكون بين أَظْهُرِهم مَن يعملُ بالمعاصي ، هم أعزُّ منه وأمنع ،لم يغيِّروا عليه ، إلاّ أصابهم اللهُ عزّ وجلّ منه بعقاب[2]» .

(١٢٢٥) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله عن جرير بن عبدالله قال :

رأيت رسول الله ﷺ يَفْتِلُ عُرْفَ فرسٍ بإصبعه وهو يقول : «الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخير : الأجرُ والمَغْنَمُ ، إلى يوم القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٢٢٦) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل قال : حدّثني قَيس قال : قال لي جرير بن عبدالله :

قال لي رسول الله ﷺ : «ألا تُريحُني من ذي الخَلَصة» . وكان بيتاً في خَثْعَم ، يُسَمّى كعبة اليمانية . قال : فانطلقْتُ في خمسين ومائة فارس من أَحْمَسَ ، وكانوا أصحاب خيلٍ ، فأخبرْتُ رسولَ الله أنّي لا أَثْبُتُ على الخيل . فضربَ في صدري حتى رأيْتُ أَثَرَ أصابعهِ في صدري وقال : «اللهمّ ثَبِّتْه ، واجعلْه هادياً مهديّاً» فانطلق إليها فكَسَرَها وحرَّقَها . فأرسل إلى

---

(١) المسند ٣٦٠/٥ . والطبراني ٢٣/٢ (٢٣٥٠) عن شريك عن أبي إسحق الشيباني - سليمان بن أبي سليمان - عن عامر الشعبي . وقال البوصيري في الإتحاف ٢٥٢/٣ (٢٦٣٤) رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل ورجاله ثقات . ووثق أيضاً الهيثمي رجاله ٤٢/٣ ، ٤٢٢/٩ .
وقد روى الحديث عن عدد من الصحابة ، وفيه الأمر بالاستغفار له ، وبالصلاة عليه . ينظر مسلم ٦٥٦/٢ - ٦٥٨ (٩٥١-٩٥٣) .

(٢) المسند ٣٦٣/٤ . ورواه ٣٦٤/٤ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحق عن عبيدالله بن جرير عن أبيه . وهو من طريق أبي إسحق عن عبيدالله في ابن ماجه ١٣٢٩/٢ (٤٠٠٩) ، وأبي يعلى ٤٩٧/١٣ (٧٥٠٨) وصحيح ابن حبّان ٥٣٦/١ (٣٠٠) من طريق ابن إسحق عن ابن جرير عن جرير في أبي داود ١٢٢/٤ (٤٣٣٩) ، وحسّنه الألباني ، وهو عند الطبراني ٣٣١/٢ ، ٣٣٢ (٢٣٧٩ ، ٢٣٨٣) عن المنذر وعبدالله ابني جرير ، كلاهما عن أبيه .

(٣) المسند ٣٦١/٤ ، ومسلم ١٤٩٣/٣ (١٨٧٢) من طريق يونس .

النبيَّ ﷺ يُبَشِّرُه ، فقال جرير لرسول الله : والذي بعثَكَ بالحقِّ ، ما جِئْتُك حتى تركْتُها كأنّها جملٌ أجربُ . فبرَّكَ[1] رسول الله على خيل أحمسَ ورجالها . خمس مرّات .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٢٢٧) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن محمد بن أبي إسماعيل ، حدّثنا عبدالرحمن بن هلال العَبسي قال : قال جرير بن عبدالله :

جاء ناسٌ من الأعراب فقالوا : يا نبيَّ الله ، يأتينا ناسٌ من مُصَدِّقيك يظلمونا . قال : «أرْضُوا مُصَدِّقيكم» قالوا : وإن ظَلَم؟ قال : «أرْضوا مُصَدِّقيكم» قال جرير : فما صَدَرَ عنّي مُصَدِّق منذ سَمِعْتُها من نبيِّ الله ﷺ إلاّ وهو عنّي راضٍ[3] .

قال : وقال رسول الله : «من يُحْرَمِ الرِّفقَ يُحْرَمِ الخير» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١٢٢٨) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن أبي حَيّان قال : حدّثني الضّحّاك خال المنذر بن جرير عن المنذر بن جرير قال :

كنتُ مع أبي جرير بالبوازيج[5] في السّواد ، فراحت[6] البَقَر ، فرأى بقرة أنكرَها ، فقال : ما هذه البقرة؟ قال : بقرة لَحِقَت بالبقر . فأمر بها فطُرِدَت حتى توارت ، ثم قال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا يُؤوي الضّالّةَ إلاّ الضّالُّ»[7] .

---

(١) في طبعة المسند «فبارك» .

(٢) المسند ٣٦٢/٤ ، والبخاري ١٥٤/٦ ، ١٨٩ (٣٠٢٠ ، ٣٠٧٦) . وفي مسلم ١٩٢٥/٤ ، ١٩٢٦ (٢٤٧٦) من طريق خالد بن بيان وإسماعيل ، كلاهما عن قيس به .

(٣) المسند ٣٦٢/٤ ، ومسلم ٧٥٧/٢ (٩٨٩) .

(٤) الحديث بتمامه في المسند ٣٦٢/٤ . وهو في مسلم من طريق محمد بن أبي إسماعيل في موضعين ٦٨٥/٢ (٩٨٩) ، ٢٠٠٣/٤ (٢٥٩٢) . ويحيى بن سعيد القطّان شيخ أحمد ، من رجال الشيخين .

(٥) البوازيج : بلد بالعراق ، قرب دجلة .

(٦) في المسند «فراجعت» ولا معنى له .

(٧) المسند ٣٦٢/٤ ، وابن ماجة ٨٣٦/٢ (٢٥٠٣) ، وأبوداود ١٣٩/٢ (١٧٢٠) ، والمعجم الكبير ٣٣٠/٢ (٢٣٧٦ ، ٢٣٧٧) ، وشرح مشكل الآثار ١٤٩/١٢ (٤٧١٩) . والضّحّاك بن المنذر ، خال المنذر لم يرو عنه غير أبي حيّان التّيمي ، واضطرب في روايته عنه . ينظر تهذيب الكمال ٤٨١/٣ ، وتعليق محقّق شرح المشكل . وقد صحّحه الشيخ ناصر .وللحديث شاهد عند مسلم عن زيد بن خالد ١٣٥١/٣ (١٧٢٥) : «من آوى ضالّة فهو ضالّ ، ما لم يعرّفها» .

(١٢٢٩) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن شَريك عن عاصم عن أبي وائل عن جرير قال :

قال رسول الله ﷺ : المهاجرون والأنصار بعضُهم أولياءُ بعض ، والطُّلَقاء من قريش ، والعُتَقاء من ثقيف ، بعضُهم أولياء بعض إلى يوم القيامة»[١] .

الطُّلَقاء : الذين أطلقَهم يوم الفتح ومنّ عليهم .

(١٢٣٠) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن جرير قال :

قال رسول الله ﷺ : «بُنِي الإسلامُ على خمس : شهادة أن لا إله إلاّ الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وحَجّ البيت . وصوم رمضان»[٢] .

(١٢٣١) الحديث التاسع عشر: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : حدّثنا أبومعاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همّام قال :

بالَ جريرٌ ، ثم توضّأَ ومسحَ على خُفَّيه . فقيل : تفعلُ هذا! فقال : نعم ، رأيتُ رسول الله

---

(١) المسند ٣٦٣/٤ . وفي المعجم الكبير ٣١٤/٢ ، ٤١٥ (٢٣١٠ ، ٢٣١١) عن أبي بكر بن عياش ، وعمرو بن قيس عن عاصم . وصحّحه ابن حبّان من طريق أبي بكر عن عاصم ٢٥٠/١٦ (٧٢٦٠) ، وحسّن المحقّق إسناده ، لأن رجاله رجال الصحيح عدا عاصم ، صدوق . وصحّح الحاكم والذهبي الحديث ٨٠/٤ من طريق الأعمش عن موسى بن عبدالله عن عبدالرحمن هلال عن جرير .

قال البوصيري في الإتحاف ٦٠/١ بعد أن نقل الحديث من طريقي داود وجابر : هذا حديث ضعيف من الطريقين : أما الطريق الأولى ففيها داود الأودي . . . والطريق الثاني فيها جابر الجعفي . . . وضعّفه كثيرون . ولكن الهيثمي مال إلى تصحيح إسناد أحمد – المجمع ٥٢/١ .

وصحّ الحديث فيما رواه الشيخان عن ابن عمر : البخاري ٨/١ (٤٩) ، ومسلم ٤٥/١ (١٦) .

(٢) المسند ٣٦٣/٤ ، ومن طريق جابر في مسند أبي يعلى ٤٨٩/٣ (٧٥٠٢) وفي إسناده جابر الجعفي ضعيف . وقد روى كذلك عن داود الأودي عن الشعبي ، وداود ضعيف أيضاً . [قال البوصيري في الإتحاف ٦٠/١ بعد أن نقل الحديث من طريقي داود وجابر : هذا حديث ضعيف من الطريقين ، أما الطريق الأولى ففيها داود الأودي . . . والطريق الثانية فيها جابر الجُعفي . . . ولكن الهيثمي مال إلى تصحيح إسناد أحمد – المجمع ٥٢/١ . وصحّ الحديث بما رواه الشيخان عن ابن عمر : البخاري ٨/١ (٤٩) ، ومسلم ٤٥/١ (١٦)] .

بالَ ثم توضأَ ومسحَ على خُفَّيه .

قال الأعمش : قال إبراهيم : فكان يُعْجِبُهم هذا الحديثُ ، لأن إسلامَ جرير كان بعد نزول «المائدة» .

أخرجاه(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال :حدّثنا زياد بن عبدالله بن عُلاقة عن عبدالكريم بن مالك الجَزَري عن مجاهد عن جرير بن عبدالله البَجَلي قال :

أنا أسلمْتُ بعدَ نزول «المائدة» وأنا رأيتُ رسول الله ﷺ يمسحُ بعدَما أسلمْت(٢) .

(١٢٣٢) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله قال :

كُنّا جلوساً عند النبيّ ﷺ ، فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : «إنكم ستُعْرَضون على ربِّكم عزّ وجلّ فترَونه كما ترَون هذا القمر ليلةَ البدر ، لا تُضامون فيه ، فإن استطعْتم ألاّ تُغلبوا على صلاة قبلَ طلوع الشمس وقبلَ غروبها فافعلوا» ثم قرأ : ﴿وسبِّحْ بحَمْدِ ربِّكَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ الغُروب﴾ [ق:٣٩] .

أخرجاه(٣) .

(١٢٣٣) الحديث الحادي والعشرون: حدثنا الترمذيّ قال : حدّثنا هنّاد قال : حدّثنا أبومعاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله :

أنّ رسول الله ﷺ بَعَثَ سريّة إلى خَثْعم ، فاعتصمَ ناسٌ بالسُّجود ، فأسرع فيهم القتلُ ،

---

(١) مسلم ٢٢٧/١ (٢٧٢) . وهو في البخاري ٤٩٤/١ (٣٨٧) من طريق شعبة عن الأعمش . وفي المسند ٣٥٨/٤ من طريق أبي معاوية . وكان بعض العلماء يرى أن المسح كان قبل نزول سورة «المائدة» .

(٢) المسند ٣٦٣/٤ ومن طريقه في الكبير ٣٥٧/٢ (٢٥٠٣) وزياد ثقة ، وسائر رجاله رجال الصحيحين .

(٣) المسند ٣٦٥/٤ . وأخرجه البخاري ٣٣/٢ (٥٥٤) وفيه الأطراف ، ومسلم ٤٣٩/١ ، ٤٤٠ (٦٣٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به .

فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ ، فأمرَهم بنصف العَقْل ، وقال : «أنا بريء من كلِّ مسلم يُقيم بين أظهر المُشركين» قالوا : يا رسول الله ، ولِمَ؟ قال : «لا تراءى ناراهما» .

وقد رُوي هذا مُرسلاً عن قيس عن رسول الله ﷺ ، وهو أصحُّ من ذكر جرير[1] .

* * * *

---

(١) الترمذي ١٣٢/٤ ، ١٣٣ (١٦٠٤ ، ١٦٠٥) المرفوع والمرسل ، وصحّح المرسل عن قيس ، ونقل ذلك عن البخاريّ . ورواه أبوداود ٤٥/٣ (٢٦٤٥) من طريق هناد به ، وقال : رواه هشيم ومعمر (وفي التحفة ٤٣٠/٢ أن صوابه : معتمر) وخالد الواسطي وجماعة ، ولم يذكروا جريراً . كما رواه النسائي ٣٦/٨ من طريق إسماعيل ، مرسلاً . وصحّح الألباني الحديث فيها ، وفي إرواء الغليل ٢٩١/٥ (١٢٠٧) . ونقله الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٥٦/٥ عن قيس ، ونسبه للطبراني وقال : رجاله ثقات .

(٦٧)

مسند جَعْدَة بن خالد بن الصِمَّة الجُشَمِيّ

مولى أبي إسرائيل[1] .

(١٢٣٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا شعبة قال : حدّثنا أبوإسرائيل الجُشَميّ عن شيخ لهم يقال له جَعدة :

أن النبيّ ﷺ رأى لرجلٍ رؤيا ، قال فبعث إليه فجعلَ يقصُّها عليه ، وكان الرّجلُ عظيمَ البطن ، قال : فجعل يقول بإصبعه في بطنه : «لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك» .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعت أبا إسرائيل قال : سمعْتُ جَعدة قال :

سمعْتُ النبيَّ ﷺ - ورأى رجلاً سميناً ، فجعلَ النبيُّ ﷺ يؤمِيء إلى بطنه ويقول: «لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك» .

قال : وأُتي النبيُّ ﷺ برجل ، فقالوا : إنّ هذا أرادَ أن يقتلَك . فقال له النبيُّ ﷺ : «لم تُرَعْ ، [لم تُرَعْ] ، ولو أردْتَ ذلك لم يُسَلِّطْك اللهُ عليَّ»[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٦١٧/٢ ، والاستيعاب ٢٤٢/١ ، وتهذيب الكمال ٤٥٢/١ ، والإصابة ٢٣٧/١ .
وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) الأول في المسند ٣٣٩/٤ ، والثاني ٢٠٣/٢٥ (١٥٨٦٨) . وقد روى صدرَ الحديث من طريق شعبة الحاكمُ والذهبي ١٢١/٤ ، ١٢٢ ، وصحّحا إسناده . وقال الهيثمي عن الحديث بتمامه : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي إسرائيل الجشمي ، وهو ثقة - المجمع ٣٤/٥ ، ٢٢٩/٨ . وقال ابن حجر في التهذيب ٣٧٢/١ في ترجمة جعدة : وروى عن النبي ﷺ عند النسائي حديثاً واحداً بسند صحيح (عمل اليوم والليلة ٣٠٥ (١٠٧٢) من طريق شعبة) ولكن محقّق المسند ضعّف إسناده ، لأن أبا إسرائيل ، شعيباً الجشمي ، لم يَرو عنه غير شعبة ، ولم يوثّقه غير ابن حبان .

(٦٨)

مسند جعفر بن أبي طالب[١]

وهو حديث الهجرة إلى النَّجاشيّ .

(١٢٣٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني محمد بن مسلم بن شهاب عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عن أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ قالت :

لما نَزَلْنا أرضَ الحبشة جاورْنا بها خيرَ جار : النَّجاشيّ ، أمِنّا على ديننا ، وعبَدْنا الله لا نُؤذَى ولا نسمعُ شيئاً نكرهُه . فلمّا بلغ ذلك قُريشاً ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشيّ فينا رجلين جَلْدَين[٢] ، وأن يُهدوا للنجاشيّ هدايا ممّا يُسْتَطْرَفُ من مَتاع مكّة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأُدُم[٣] ، فجمعوا له أَدَماً كثيراً ، ولم يتركوا من بطارقته بِطريقاً إلاّ أهدَوا له هديّة ، ثم بعثوا بذلك مع عبدالله بن أبي ربيعة المخزوميّ وعمرو بن العاص ، وأمروهما أمرَهم ، وقالوا لهما : ادفَعوا إلى كلّ بطريق هديّته قبلَ أن تُكلِّموا النجاشيَّ فيهم ، ثم قدّموا للنجاشيّ هداياه ، ثم سَلُوه أن يُسْلِمَهم إليكم قبل أن يُكلِّمَهم .

قال : فخرَجا فقَدِما على النجاشيّ ونحن عندَه بخير دار وخير جار ، فلم يبقَ من بطارقته بِطريقٌ إلا دَفَعا إليه هديَّته قبل أنْ يُكلِّما النجاشيّ ، ثم قالا لكلّ بِطريق : إنّه قد صَبَأ[٤] إلى بلد الملك منا غلمانٌ سفهاءُ ، فارقوا دينَ قومهم ولم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مُبْتَدَع لا نعرفُه نحن ولا أنتم ، قد بَعَثَنا إلى الملك فيهم أشرافُ قومهم لِيَرُدُّوهم إليهم ، فإذا كلَّمْنا الملك فيهم فأشِيروا عليه بأن يُسلِمَهم إلينا ولا يُكَلِّمَهم ، فإن قومهم أعلى بهم عيناً وأعلمُ بما عابوا عليهم ، فقالوا لهما : نعم . ثم إنّهما قرّبا هداياهم إلى النجاشيّ

---

(١) الطبقات ٢٤/٤ ، ومعرفة الصحابة ٥١/٢ ، والآحاد ٢٧٥/١ ، والاستيعاب ٢١١/١ ، وتهذيب الكمال ٤٦٤/١ ، والسير ٢٠٦/١ ، والإصابة ٢٣٩/١ .

(٢) الجلد : القويّ .

(٣) الأدم : الجلد .

(٤) صبا : مال . وصبأ : خرج من دين قومه .

فقبلها منهما ، ثم كلّماه فقالا له : أيّها الملك ، إنّه قد صَبَأَ إلى بلدك منّا غلمان سفهاءُ فارقوا دينَ قومِهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثَنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لِتَرُدَّهم إليهم ، فهم أعلى بهم عيناً ، وأعلمُ بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه . قالت : ولم يكن شيءٌ أبغضَ إلى عبدالله ابن أبي ربيعة وعمرو بن العاص أن يسمع النجاشيُّ كلامهم . فقالت بطارقتُه حولَه : صدقوا أيّها الملك ، قومُهم وأعلى بهم عيناً ، وأعلمُ بما عابوا عليهم ، فأسْلِمْهم إليهما فلْيَرُدّاهم إلى بلادهم وقومهم . قال : فغضب النجاشيّ ثم قال : لاها ايم الله إذاً ، لا أُسْلِمُهم إليهما ، ولا أُكادُ ، أقواماً جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني علي مَنْ سواي حتى أدعوَهم فأسألَهم ما يقول هذان في أمرهم ، فإن كانوا كما يقولان أسلمْتُهم إليهما ورددْتُهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك مَنَعْتُهم منهما وأحسنْتُ جِوارَهم ما جاوروني .

قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله فدعاهم ، فلمّا جاءهم رسولُه اجتمعوا ثم قال بعضهم : ما تقولون للرجل إذا جِئْتموه؟ قالوا : نقول والله ما عَلِمنا وما أمرَنا به نبيُّنا ﷺ ، كائنٌ في ذلك ما هو كائن . فلمّا جاؤوه وقد دعا النجاشيّ أساقِفتَه ، فنشروا مصاحفهم حوله . سألَهم فقال : ما هذا الذي فارقْتُم فيه قومَكم ولم تدخلوا في ديني ولا دين أحدٍ من هذه الأمم؟ قالت : فكان الذي كلَّمَه جعفرُ بن أبي طالب ، فقال له :

أيُّها الملك ، كُنّا قوماً أهلَ جاهليّة ، نعبدُ الأصنامَ ، ونأكلُ المَيتةَ ، ونأتي الفواحشَ ، ونقطعُ الأرحام ، ونُسيء الجِوارَ ، يأكلُ القويّ منّا الضعيفَ ، فكُنّا على ذلك حتى بعثَ اللهُ عزّ وجلّ رسولاً منّا نعرِفُ نسبَه وصِدقَه وأمانته وعفافَه ، فدعانا إلى اللهِ لنُوَحِّدَه ونعبُدَه ، ونخلعَ ما كُنّا نعبُدُ وآباؤنا من دونهِ من الحجارة والأوثان ، وأمرَنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصِلة الرَّحِمِ ، وحُسن الجوار ، وكفٌّ عن المحارم والدّماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزُّور ، وأكل مالِ اليتيمَ ، وقذف المُحْصَنَة . وأمرَنا أن نعبدَ اللهَ لا نُشركُ به شيئاً ، وأمرَنا بالصّلاة والزّكاة والصّيام – قالت : فعدَّدَ عليه أُمورَ الإسلام – فصدَّقْناه وآمنّا به واتَّبَعْناه على ما جاء به ، فعبدْنا اللهَ وحده ولم نشرك به شيئاً ، وحرَّمْنا ما حرَّم علينا ، وأحْلَلْنا ما أحلَّ لنا . فعدا علينا قومُنا فعذّبونا وفتنونا عن ديننا لِيَرُدُّونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عزّ وجلّ ، وأن نستحلَّ ما كنّا نستحلُّ من الخبائث ، قهرونا وظلمونا وشقُّوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا .

خرجْنا إلى بلدك ، واخْتَرناك على مَنْ سواك ، ورَغِبْنا في جوارك ، ورجَونا ألاّ نُظْلَمَ عندك أيُّها الملك .

فقالت : قال له النجاشيُّ : هل معك ممّا جاء به عن الله شيء؟ قالت : فقال له جعفر : نعم . فقال له النجاشيُّ : فاقْرَأْه عليّ . قالت : فقرأَ عليه صَدْراً من (كهيعص) ، قالت : فبكى - والله - النجاشيُّ حتى أخْضَلَ لحيتَه ، وبكَتْ أساقفتُه حتى أخضلوا مصاحفَهم حين سمعوا ما تُلِي عليهم . ثم قال النجاشيُّ : إنّ هذا - والذي جاء به موسى - ليخرجُ من مشكاةٍ واحدةٍ ، انطلقوا ، فوالله لا أُسْلِمُهم إليكم أبداً ولا أُكاد .

قالت أمُّ سلمة : فلمّا خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لآتينّه غداً أعيبُهم عندَه بما[١] أسْتَأْصِلُ به خضراءَهم . قالت : فقال له عبدالله بن أبي ربيعة - وكان أتقى الرّجلين فينا : لا تفعلْ ، فإنّ لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا . قال : والله لأُخْبِرَنّه أنّهم يزعمون أن عيسى ابن مريم عبدٌ . قال : ثم غدا عليه الغدَ فقال له : أيُّها الملك ، إنّهم يقولون في عيسى ابن مريم قولاً عظيماً ، فأرْسِلْ إليهم فسَلْهُم عمّا يقولون فيه . قالت : فأرسلَ إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزلْ بنا مثلُها ، فاجتمع القومُ ، فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألَكم عنه؟ قالوا : نقول والله فيه ما قال اللهُ عزّ وجلّ ، وما جاءَ به نبيُّنا ، كائنٌ في ذلك ما هو كائن . فلمّا دخلوا عليه قال لهم : ما يقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : يقولون فيه الذي جاء به نبيُّنا ، هو عبدُ الله ورسوله وروحه ، وكَلِمتُه ألقاها إلى مريمَ العذراءِ البتول . فضرب النجاشيُّ يدَه إلى الأرض ، فأخذَ منها عوداً فقال : ما عدا عيسى ابنُ مريم ما قلتَ هذا العودَ . فتناخَرَت بطارقتُه حولَه حين قال ما قال ، فقال : وإن نَخَرْتُم والله ، اذهبوا أنتم سُيومٌ بأرضي - والسُّيوم : الآمِنون - مَن سبَّكم غُرِّم ، ثم من سبَّكم غُرِّم ، ثم من سبّكم غُرِّم ، ما أُحِبُّ إلى أن لي دَبْراً ذهباً وإنّي آذيتَ رجلاً منكم - والدَّبْر بلغة الحبشة : الجَبَل . رُدُّوا عليهما هداياهما فلا حاجةَ لي بها ، فوالله ما أخَذَ الله منّي الرّشوةَ حين ردَّ عليّ مُلكي فآخذَ الرُّشوة فيه ، وما أطاعَ الناسَ فِيَّ فأطيعهم فيه .

قالت : فخرجا من عنده مقبوحَين ، مردوداً عليهما ما جاءا به . وأقمْنا عنده بخير دارٍ مع خير جار .

---

(١) أثبت في المسند : «لأنبئنّه غداً عيبهم عنده ثم . . .» .

قالت : فوالله إنّا على ذلك إذ نزل به - يعني من يُنازعه في مُلكه . قالت : فوالله ما عَلِمْنا حُزناً قطُّ كان أشدَّ من حزنٍ حَزِنّاه عند ذلك ، تَخَوُّفاً أن يظهر ذلك على النجاشيّ ، فيأتي رجلٌ لا يعرف من حقّنا ما كان النجاشيّ يعرف منه .

قالت : فسار النجاشيّ وبينهما عَرض النيل ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : من رجلٌ يخرج حتى يحضُرَ وقعةَ القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت : فقال الزُّبير : أنا . قالت وكان من أحدثِ القومِ سِنّاً ، فنفخوا له قِربةً فجعلَها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها مُلتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضَرَهم . قالت : ودعَونا الله للنجاشيّ بالظُّهور على عدوّه والتَّمكين له في بلاده - فاستوسقَ[1] له أمر الحبشة ، فكنّا عنده في خير منزلٍ حتى قَدِمْنا على رسول الله ﷺ وهو بمكّة[2] .

* * * *

---

(١) استوسق : اجتمع .

(٢) المسند ٣/٢٦٣ (١٧٤٠) ، والمعجم الكبير ٢/١٠٩-١١١ (١٤٧٨ ، ١٤٧٩) وحسّن محقّق المسند إسناده ، لأن فيه ابن إسحق . قال الهيثمي في المجمع ٦/٢٧ - وجعله عن أمّ سلمة : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحق ، وقد صرّح بالسماع .
ولم يذكر الإمام أحمد لجعفر غير هذا الحديث ، وأعاده ٥/٢٩٠ . وقد جُعل الحديث في الأطراف والإتحاف في مسند أمّ سلمة . وجعله ابن كثير في الجامع ٣/٩٤ في مسند جعفر .

(٦٩)
مسند جُنادة بن أبي أميّة

واسم أبي أمية كبير - أبي عبدالله الأزدي[(١)] .

(١٢٣٦) **الحديث الأول:** حدّثنا قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا لَيث : قال : حدّثني يزيدُ بن أبي حبيب عن أبي الخير أن جنادة بن أبي أميّة حدّثه :

أنّ رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضُهم : إنّ الهجرة قد انقطعت . فاختلفوا في ذلك . قال : فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، إنّ أُناساً يقولون : إنّ الهجرة قد انقطعت ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الهجرةَ لا تنقطعُ ما كان الجهاد»[(٢)] .

(١٢٣٧) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرثد بن عبدالله اليَزَنيّ عن حُذيفة الأزديّ عن جَنادة الأزدي قال :

دخلْت على رسول الله ﷺ في يوم جُمعةَ في سبعةٍ من الأزدِ أنا ثامنُهم وهو يتغدّى ، فقال : «هَلُمُّوا إلى الغداء» فقُلْنا : يا رسولَ الله ، إنّا صيام . فقال : «أصُمْتُم أمس؟» قُلْنا : لا . قال : «فتصومون غداً؟» قلنا : لا . قال : «فأفْطِروا» . قال : فأكَلْنا مع رسول الله ﷺ . فلمّا خرجَ وجلسَ على المِنبر دعا بإناء من ماءٍ ، فشربَ وهو على المنبر والنّاسُ ينظرون ، يُريهم أنّه لا يصومُ يومَ الجمعة[(٣)] .

* * * *

---

(١) ينظر في ترجمته : الطبقات ٢٠٦/٧ ، ٣٤٧ والاستيعاب ٢٤٤/١ ، وتهذيب الكمال ٤٨٢/١ ، والإصابة ٢٤٧/١ . ينظر جامع المسانيد ١١٧/٣ ، والإتحاف ٧٨/٤ .

(٢) المسند ٦٢/٤ ، ٣٧٥/٥ . قال في المجمع ٢٥٤/٥ : رجاله رجال الصحيح . وصحّحه الشيخ الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢٣٩/٤ (١٦٧٤) ، وتحدّث عن طرقه وشواهده . وأبوالخير هو مرثد بن عبدالله اليزني .

(٣) الحديث عن المسند في الجامع ١١٧/٣ ، والإتحاف ٧٨/٤ ، والأطراف ٢٠٨/٢ (٢١١٥) ولم يرد في المطبوع من المسند . وساقه في التحفة ٢٣٨/٢ عن النسائي - قال المحقّق : لعلّه في الكبرى - من طريق محمد بن إسحق وغيره عن يزيد . وصحّحه الحاكم ٦٠٨/٣ من طريق محمد بن إسحق ، على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي . وقال ابن حجر في الفتح ٢٣٤/٤ عن حديث جويرية الذي بهذا المعنى : وله شاهد من حديث جنادة بن أبي أميّة عند النسائي بإسناد صحيح .

(٧٠)

مسند جُندب بن جُنادة بن كعب

أبي ذَرّ الغِفاريّ

ويقال : اسمه جُنْدب بن السَّكَن ، ويقال : بُرَير ، ويقال : جُنادة . والأوّل أصحّ[1] .

(١٢٣٨) الحديث الأول: حديث إسلام أبي ذرّ :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال عن عبدالله بن صامت قال : قال أبوذرّ :

خرجْنا من قومنا غِفار - وكانوا يُحِلُّون الشهرَ الحرام - أنا وأخي أُنيس وأمُّنا[2] ، فانطلَقْنا حتى نَزَلْنا على خالٍ لنا ذي مالٍ وذي هيئة ، فأكرَمنا خالُنا وأحسنَ إلينا ، فحسدَنا قومُه ، فقالوا له : إنّك إذا خرجْتَ عن أهلك خلفَك إليهم أُنيس ، فجاءَ خالُنا فنثا ما قيل له . قال : فقلتُ : أمّا ما مضى من معروفك فقد كدَّرْتَه ، ولا جِماعَ لنا فيما بعد . قال : فقرَّبنا صِرْمَتنا فاحتملْنا عليها ، وتغطّى خالُنا بثوبه وجعلَ يبكي . قال : فانطلقْنا حتى نزلْنا بحضرة مكّة . قال : فنافرَ أُنيسٌ رجلاً عن صِرْمتنا وعن مثلها ، فأتى الكاهنَ فخيَّرَ أُنيساً ، فأتانا بصِرمتنا ومثلها . وقد صلَّيْت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ثلاث سنين . قال : فقلتُ : لمن؟ قال : للّه . قلتُ : فأين توجَّهُ؟ قال : حيث وجَّهَني اللهُ عزّ وجلّ . قال : وأُصلّي عشاءً حتى إذا كان آخر الليل أُلْقِيتُ كأنّي خِفاءٌ ، حتى تعلُوَني الشمسُ .

قال : فقال أُنيس : إنّ لي حاجةً بمكّة ، فاكْفِني حتى آتيَك . قال : فانطلق فراثَ عليّ ، ثم أتاني ، فقلتُ : ما حَبَسَكَ؟ قال : لقيتُ رجلاً يَزْعُمُ أن اللهَ أرسلَه ، على دينك . قال : قلتُ : ما يقول النّاسُ له؟ قال : يقولون : إنّه شاعر ، وساحر ، وكاهن ، وكان أُنيس شاعراً .

---

(١) ينظر الطبقات ١٦٥/٤ ، والآحاد ٢٢٨/٢ ، والاستيعاب ٢١٤/١ ، وتهذيب الكمال ٢٣٠٣/٨ ، والسير ٤٦/٢ ، والإصابة ٦٣/٤ .

وجعل الحميديّ مسنده رابع المقدّمين بعد العشرة ، واتّفق الشيخان على اثني عشر حديثاً ، وانفرد مسلم بتسعة عشر ، والبخاري باثنين . وأُسند عنه كما في التلقيح ٣٦٤ - مائتان وواحد وثمانون حديثاً .

(٢) وهي رملة بنت الوقيعة ، أسلمت .

قال : فقد سَمِعْتُ قول الكاهن فما يقول بقولهم ، وقد وضعْتُ قوله على أقراء الشّعر ، فوالله ما يَلْتَئم على لسان أحد أنّه شعر . والله إنّه لصادق وإنّهم لكاذبون . قال : فقلتُ له : هل أنت كافيَّ حتى أنطلقَ فأنظرَ؟ قال : نعم ، فكُنْ من أهل مكّة على حَذَرٍ ، فإنّهم قد شَنِفوا له وتجهّموا له .

فانطلقْتُ حتى قَدِمْتُ مكّة ، فتضَعَّفْتُ رجلاً منهم فقلت : أين هذا الرّجلُ الذي تَدْعونه الصابىء؟ قال : فأشارَ إليّ ، قال : الصابىء . فمال أهلُ الوادي عليّ بكلّ مَدَرة[1] وعَظم ، حتى خَرَرْتُ مغشياً عليّ ، فارتفعْتُ حين ارتفعتُ كأنّي نُصُب أحمرُ ، فأتيْتُ زمزَمَ ، فشرِبْتُ من مائها وغسلْتُ عنّي الدّمَ ، فدخلتُ بين الكعبة وأستارها ، فلَبِثْتُ به يا ابن أخي ثلاثين من بين ليلة ويوم ، مالي طعام إلاّ ماءُ زمزم ، فسَمِنْتُ حتى تكسّر عُكَن[2] بطني ، وما وجدْتُ على كبدي سَخْفَةَ جوع .

قال : فبينما أهلُ مكّة في ليلة قَمْراء إضحيان[3] ، فضرب الله على أصمخة[4] أهل مكّة ، وما يطوف بالبيت غيرُ امرأتين ، فأتَتا عليّ وهما تدعوان إسافاً ونائلة ، فقُلْتُ : أنْكِحوا أحدَهما الآخر ، قال : فما ثناهما ذلك ، فأتَتا عليّ فقلت : وَهَنٌ مثلُ الخشبة ، غير أنّي لم أكْنِ . قال : فانْطَلَقَتا تُوَلْوِلان وتقولان : لو كان هنا أحدٌ من أنفارنا . قال : فاستقبلَهما رسولُ الله ﷺ وأبوبكر وهما هابطان من الجبل ، فقال : «مالكما؟» قالتا : الصابىء بين الكعبة وأستارِها . قالا[5] : «ما قالَ لكما»؟ قالتا : قال لنا كلمةً تملأ الفم .

فجاء رسولُ الله ﷺ هو وصاحبه حتى استلمَ الحَجَر ، فطاف بالبيت ثم صلّى ، قال : فأتيْتُه ، فكنتُ أوّلَ من حيّاه بتحيّة الإسلام ، فقال : «وعليك السلامُ ورحمة الله . ممّن أنت؟» قلت : من غِفار . فأهوى بيده فوضعها على جبهته ، فقلتُ في نفسي : كَرِهَ أنّي انتميتُ إلى غِفار ، قال : فأرَدْتُ أن آخذَ بيده ، فقدَعني صاحبُه وكان أعلمَ به منّي ، قال : «متى كنتَ ها هنا؟» قال : كنتُ ها هنا منذ ثلاثين بين يوم وليلة . قال : «فمن كان

---

(١) المدرة : الطين اليابس .

(٢) العُكن جمع عُكْنة : وهو ما يطوى ويتثنّى من البطن سِمَناً .

(٣) القمراء : المُقمرة . والإضحيان : المضيئة .

(٤) الأصمخة جمع صماخ : خرق الأذن .

(٥) في مسلم «قال» .

يُطْعِمُك؟» قلتُ : ما كان لي طعامٌ إلاّ ماء زمزمَ . قال : فسَمِنْتُ حتى تكسّرَ عُكَنُ بطني ، وما وجدْتُ على كبدي سَخْفةَ جوع . فقال رسول الله ﷺ : «إنّها مباركة ، إنها طعام طُعم» قال أبوبكر : ائذن لي يا رسول الله في إطعامه الليلة . قال : ففعل . فانطلق النبيّ ﷺ وانطلقْتُ معهما حتى فتح أبوبكر باباً ، فجعلَ يقبِضُ لنا من زبيب الطائف ، قال : وكان ذلك أوّلَ طعام أكلْتُه بها .

فلَبِثْتُ ما لَبِثْتُ ، ثم قال النبيّ ﷺ : «إنّي قد وُجِّهْتُ إلى أرض ذات نَخْلٍ ، ولا أحسَبُها إلاّ يثربَ ، فهل أنت مُبَلِّغٌ عنّي قومَك لعلّ الله عزّ وجلّ أن ينفعَهم بك ويأجُرُك فيهم؟» .

قال : فانطلقْتُ حتى أتيتُ أخي أُنيساً ، فقال لي : ما صنعت؟ قلتُ : صنعْتُ أنّي أسلمْتُ وصدّقْتُ . ثم أتيْنا أُمّنا فقالت : مالي رغبةٌ عن دينكما ، وإنّي قد أسلمْتُ وصدَّقتُ . فتحمَّلْنا حتى أتيْنا قومنا غفار ، فأسلم بعضُهم قبلَ أن يقدَمَ رسول الله ﷺ المدينة ، وقال بعضهم[١] : إذا قَدِمَ رسول الله أسلَمْنا . فقَدِم رسول الله ﷺ المدينة وأسلم بقيّتهم ، وجاء أسلم[٢] فقالوا : يا رسولَ الله ، إخواننا نُسْلِم على الذي أسلموا عليه ، فأسلَموا ، فقال رسول الله ﷺ : «غِفارٌ غَفَرَ اللهُ لها ، وأسلمُ سالمَها الله» .

انفرد بإخراجه مسلم من هذه الطّريق[٣] . وقد أخرجاه من حديث ابن عبّاس عن أبي ذرٍّ مختصراً[٤] .

نثا : أخبر .

والصِّرمه : القطعة من الإبل نحو الثلاثين .

ومعنى قوله : نافر ، فاخر . فخيَّره : أي حكم بأنّه خير .

والخِفاء : كساء يُطرح على السِّقاء .

وأقراء الشعر : أنواعه وطرقه .

وقوله : فتضعّفْتُ رجلاً : أي رأيتُه ضعيفاً .

---

(١) عبارة مسلم «فأسلم نصفهم . . . وقال نصفهم» .

(٢) في الأصول المخطوطة «وجاءوا» والمثبت هو الصواب ، من المسند ومسلم .

(٣) المسند ١٧٤/٥ ، ومسلم ١٩١٩/٤ (٢٤٧٣) من طريق سليمان بن المغيرة . ويزيد شيخ أحمد من رجال الشيخين .

(٤) البخاري ١٧٣/٧ (٣٨٦١) ، ومسلم ١٩٢٣/٤ (٢٤٧٤) .

والنُّصُب : حجر يذبحون عليه فيحمرّ بالدّماء .

والسَّخْفة : الخِفّة .

والمراد بالهَن : الذَّكَر .

والأنفار : من النّفر .

وقَدَعني : كفّني .

وقوله : «طعام طُعم» : أي يُشْبِعُ منه .

وشنِفوا : أبغضوا . وتجهّموا : تنكَّرت وجوهُهم .

(١٢٣٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعْتُ الأعمش يحدّث عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن الحارث عن حبيب بن حِماز عن أبي ذرّ قال :

أقبلْنا مع رسول الله ﷺ ، فنزلْنا ذا الحُلَيفة ، فتعجَّلَتْ رجالٌ إلى المدينة ، وبات رسول الله ﷺ وبتْنا معه ، فلمّا أصبح سأل عنهم ، فقيل : تعجّلوا إلى المدينة ، فقال : «تعجّلوا إلى المدينة والنساء ، أما إنّهم سيَدَعُونها أحسنَ ما كانت» ثم قال : «ليت شعري ، متى تخرجُ نارٌ من اليمن من جبل الوِراق ، تُضيءُ منها أعناقُ الإبل بُروكاً ببُصرى كضَوء النَّهار»(١) .

(١٢٤٠) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع أبواليمان قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن عبدالله بن أبي حُسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْم عن أبي ذرّ قال :

كنتُ أخدِمُ النبيَّ ﷺ ، ثم آتي المسجدَ إذا أنا فَرَغْتُ من عملي فأضطجعُ فيه ، فأتاني النبيّ ﷺ يوماً وأنا مضطجع ، فغمزَني برجله فاستويْتُ جالساً ، فقال لي : «يا أبا ذرّ ، كيف تصنع إذا أُخْرِجْتَ منها؟» فقلت : أرجِع إلى مسجد النبيّ ﷺ وإلى بيتي . قال :

(١) المسند ١٤٤/٥ . وصحّح إسناده الحاكم من طريق الأعمش ٤٤٢/٤ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه ابن حبّان ٢٥٥/١٥ (٦٨٤١) من طريق وهب . وقال الهيثمي - المجمع ١٥/٨ : رجاله رجال الصحيح غير حبيب ، وهو ثقة . وقريب منه ما ذكره محقّق ابن حبّان . وقد ذكر ابن حجر حبيباً في التعجيل ٨٤ ، وأن ابن حبّان جعله في ثقات التابعين ، وأن في اسم أبيه خلافاً .

«فكيف تصنعُ إذا أُخْرِجْتَ منها؟» فقلت : إذن آخذ سيفي فأضربَ به من يُخْرِجني . فجعل النبي ﷺ يدَه على منكبي فقال : «غفراناً أبا ذرٍّ - ثلاثاً - بل تنقادُ معهم حيث قادوك ، وتنساقُ معهم حيث ساقوك ، ولو عبدٌ أسود» .

قال أبوذرٍّ : فلمّا نُفيتُ إلى الرَّبَذة أقمتُ الصلاة ، فتقدَّمَ رجلٌ أسودُ كان فيها على نَعَم الصَّدَقة ، فلمّا رآني أخذ ليرجعَ وليُقَدِّمَني . فقلتُ : كما أنت ، بل أنقادُ ، لأمر رسول الله ﷺ(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدثنا كَهْمَس بن الحسن قال : حدّثنا أبوالسّليل عن أبي ذرّ قال :

جعل رسولُ الله ﷺ يتلو عليَّ هذه الآية : ﴿**ومَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ له مَخْرَجاً . .**﴾ حتى فرغَ من الآية [الطلاق:٢] ثم قال : «يا أبا ذرٍّ ، لو أنَّ الناسَ كلَّهم أخذوا بها كَفَتْهم» قال : فجعلَ يَتلوها ويردِّدُها عليّ حتى نَعَسْتُ . ثم قال : «يا أبا ذرّ ، كيف تَصْنَعُ إذا أُخْرِجْتَ من المدينة؟» قلت : إلى السَّعَة والدَّعة ، أنطلق فأكون حمامةً من حمام مكّة . قال : «كيف تصنعُ إذا أُخْرِجْتَ من مكّة؟» قال : قلت : إلى السَّعة والدَّعة ، إلى الشام والأرض المقدَّسة . قال : «وكيف تصنعُ إذا أُخْرِجْتَ من الشّام؟» قلتُ : إذن - والذي بعثك بالحقِّ - أضعُ سيفي على عاتقي . قال : «أوَ خيرٌ من ذلك؟» قلت : أو خير من ذلك؟ قال : «تسمعُ وتطيعُ وإن كان عبداً حبشيّاً»(٢) .

❖ **طريق لبعضه:**

حدثنا أحمد قالَ : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا زهير عن مطرِّف الحارثي عن أبي

---

(١) المسند ١٤٤/٥ ، وفيه شهر بن حوشب ، كثير الإرسال والأوهام . التقريب ٢٤٧/١ . وإسماعيل بن عيّاش الحمصي ، ثقة في روايته عن الشاميين ، مُخَلِّط في غيرهم . وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين ، مكّي . ينظر التقريب ٥٣/١ . وللحديث طريق أخرى ضعيفة في المسند ١٥٦/٥ ، وابن حبّان ٥٣/١٥ (٦٦٦٨) .

(٢) المسند ١٧٨/٥ . وأخرج ابن ماجة من طريق كهمس : «إنّي لأعرف آية لو أخذ الناس كلُّهم بها لكَفَتْهم» وذكر الآية . قال في الزوائد : رجاله ثقات ، غير أنه منقطع ، وأبوالسّليل (ضريب بن نُقير) لم يدرك أبا ذرّ . وصحّح هذا الجزء الحاكم على شرطهما . من طريق كهمس ، ووافقه الذهبي ٤٩٢/٢ . لم ينبّها إلى الانقطاع . وصحّحه بتمامه ابن حبّان ٥٣/١٥ (٦٦٦٩) . وقال الهيثمي ٢٢٦/٥ : رجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن أبا السليل لم يدرك أبا ذرّ . وبهذا أعلّه محقّق ابن حبّان ، وضعّفه الألباني .

الجَهم عن خالد بن وُهبان(١) عن أبي ذرٍّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «كيف أنت وأئمّةٌ من بعدي يستأثرون بهذا الفيء؟» قلت : إذنْ - والذي بعثَك بالحقِّ - أضعُ سيفي على عاتقي ثم أضربُ به حتى ألقاك أو ألحقَ بك . قال : «أفلا أدُلُّك على خيرٍ من ذلك؟ تصبِرُ حتى تلقاني»(٢) .

(١٢٤١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا إسماعيل ابن عيّاش عن مُعان بن رِفاعة عن أبي خلف عن أنس بن مالك عن أبي ذرٍّ

عن النبيِّ ﷺ قال : «الإسلامُ ذَلولٌ لا يُرْكَبُ إلاّ ذَلولاً»(٣) .

(١٢٤٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا ابن عيّاش عن البَخْتريّ بن عُبيد بن سلمان عن أبيه عن أبي ذرٍّ

عن النبيِّ ﷺ أنه قال : «اثنان خيرٌ من واحد ، وثلاثةٌ خيرٌ من اثنين ، وأربعةٌ خيرٌ من ثلاثة . فعليكم بالجماعة ، فإنّ الله عزّ وجلّ لن يجمعَ أُمّتي إلاّ على هدى»(٤) .

(١٢٤٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحجّاج قال : حدّثنا عبدالله قال : حدّثنا ابن لَهيعة حدّثنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجَيشانيّ أتى إلى أبي أُميّة في منزله فقال : إنّي سمعْتُ أبا ذرٍّ يقول :

إنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إذا أحبَّ أحدُكم صاحِبَه فليأتِه في منزله فلْيُخْبِرْه أنّه يُحبُّه للّه» وقد جئتُك في منزلك(٥) .

---

(١) يقال بضمّ الواو وفتحها . كذا في المسند . وينظر تهذيب الكمال ٣٧١/٢ .

(٢) المسند ١٧٩/٥ . ومن طريق زهير في سنن أبي داود ٢٤١/٤ (٤٧٥٩) ، وضعّفه الألباني . والسنّة لابن أبي عاصم ٧٤٢/٢ (١١٣٨) وضعّف المحقّق إسناده لجهالة خالد . وحكم ابن حجر على خالد بأنه مجهول . التقريب ١٥٣/١ .

(٣) المسند ١٤٥/٥ . وإسناده ضعيف . قال الهيثمي في المجمع ٦٧/١ : في إسناده أبوخلف الأعمى ، منكر الحديث ، وأبوخلف رماه ابن معين بالكذب . التقريب ٧١٢/٢ . كما أن فيه مُعاناً ، وهو ليّن الحديث ، كثير الإرسال . التقريب ٥٩١/٢ .

(٤) المسند ١٤٥/٥ . قال الهيثمي ١٨٢/١ : رواه أحمد ، وفيه البختريّ ، وهو ضعيف . والبختريّ ضعيف متروك ، وأبوه عبيد مجهول . التقريب ٦٦/١ ، ٣٨٣ .

(٥) المسند ١٤٥/٥ . وفي إسناده عبدالله بن لهيعة . قال الهيثمي ٢٨٤/١٠ : رواه أحمد ، وإسناده حسن . ومال الشيخ ناصر إلى تصحيحه ؛ لأنّه من رواية ابن المبارك عن ابن لهيعة - الصحيحة ٧٧٧/١ (٤١٧) ، ٤٣٢/٢ (٧٩٧) . وينظر إتحاف الخيرة ٥٠٩/١٠ (١٠٢٦١) .

(١٢٤٤) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن بُرْد أبي العلاء عن عُبادة بن نُسَيّ عن غُضَيف بن الحارث :

أنّه مرّ بعمر بن الخطّاب ، فقال : نعم الفتى غُضَيفٌ : فلَقِيه أبوذرٍّ فقال : أي أخي ، استغفرْ لي . فقال : أنت صاحبُ رسولِ الله وأنت أحقُّ أن تستغفر لي . فقال : إنّي سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : نعِم الفتى غُضَيفٌ ، وقد قال رسول الله ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ ضربَ بالحقّ على لسان عمر وقلبه»[١] .

(١٢٤٥) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن ابن هُبيرة عن أبي تميم الجيشاني قال : سمعْتُ أبا ذرٍّ يقول :

كنتُ مُخاصِرَ النبيّ ﷺ يوماً إلى منزله ، فسمعْتُه يقول : «غيرُ الدَّجّال أخوفُ على أُمّتي من الدَّجّال» . فلمّا خشيتُ أن يدخلَ قلتُ : «يا رسول الله ، أيّ شيء أخوفُ على أُمّتك من الدّجّال؟ قال : «الأئمةَ المُضلِّين»[٢] .

(١٢٤٦) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثنا سليمان عن مجاهد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أدُلّك على كنزٍ من كُنوز الجنّة؟ لا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بالله»[٣] .

(١٢٤٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعَوانة عن سُليمان الأعمش عن مُجاهد عن عُبيد بن عُمير الليثي عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُعْطِيتُ خمساً لم يُعْطَهُنّ أحدٌ من قبلي : بُعِثْتُ إلى الأحمر والأسود . وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً . وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ كان

---

(١) المسند ١٤٥/٥ ، وفضائل الصحابة ٢٥٢/١ (٣١٧) ، وصحّح المحقّق إسناده . وقد روى ابن أبي عاصم في السنة ٨٣٧/٢-٨٣٩ (١٢٨٢-١٢٨٥) أحاديث صحيحة فيها المرفوع من الحديث .

(٢) المسند ١٤٥/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٢٤١/٥ : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف . وقال الألباني - الصحيحة ١١٠/٤ (١٥٨٢) : رجاله ثقات ، إلاّ أن ابن لهيعة سيء الحفظ ، وذكر للحديث شواهد .

(٣) المسند ١٥١/٥ . وإسناد صحيح . ورجاله ثقات رجال الشيخين . ورواه ابن ماجة ١٢٥٦/٢ (٣٨٢٥) من طريق وكيع عن سليمان الأعمش . وقال البوصيري : إسناد حديث أبي ذرّ صحيح ، رجاله ثقات . وصحّحه الألباني . وينظر صحيح ابن حبّان ١٠١/٣ (٨٢٠) ، والمجمع ١٠٠/١٠-١٠٢ .

قبلي ، ونُصِرْتُ بالرُّعب ، فَيَرْعَبُ العدوُّ وهو منّي مسيرةَ شهر . وقيل لي : سَلْ تُعْطَه ، فاختبأتُ دَعوتي شفاعةً لأمّتي ، فهي نائلة منكم - إن شاء الله - من لَقِيَ الله عزّ وجلّ لا يُشرِكُ به شيئاً»[1] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق عن الأعمش . . فذكره . وقال[2] : كان مجاهد يرى أن الأحمرَ الإنس ، والأسود الجنّ .

قلت : والذي عليه المفسِّرون أن الأحمرَ العجمُ ، والأسودَ العربُ ، والغالب على ألوان العرب السُّمْرَة ، وعلى ألوان العجم البياض . وقال أبوعمرو : المراد بالأحمر الأبيض ، ومنه قوله لعائشة : «يا حُميراء»[3] .

(١٢٤٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم التّيمي عن أبيه عن أبي ذرٍّ قال :

كنتُ مع رسول الله ﷺ في المسجد حين وَجَبَتِ الشمس ، فقال : «يا أبا ذرٍّ ، تدري أين تذهب الشمسُ؟» قلتُ : الله ورسوله أعلم . قال : «فإنّها تذهبُ حتى تسجدَ بين يدَي ربِّها عزّ وجلّ ، فتستأذنَ في الرُّجوع فيُؤْذَنَ لها ، وكأنّها قد قيل لها : ارْجعي من حيثُ شئتِ ، فترجع إلى مطلعها ، فذلكَ مستقرّها» ثم قرأ : ﴿والشَّمْسُ تَجْري لِمُسْتَقَرٍّ لها﴾ [يس : ٣٨] .

أخرجاه[4] .

---

(١) المسند ١٤٨/٥ . وصحّحه ابن حبّان ٣٧٥/١٤ (٦٤٦٢) من طريق أبي عوانة . والحاكم والذهبي على شرط الشيخين ، من طريق الأعمش ٤٢٤/٢ . وقال في المجمع ٢٦٢/٨ : رجاله رجال الصحيح . وهو كما قال . وأخرج أبوداود ١٣٢/١ (٤٨٩) من طريق الأعمش : «جُعِلَتْ لي الأرض طهوراً ومسجداً» وصحّحه الألباني . وقد روى البوصيري في الإتحاف ٦٢/٩-٦٤ أحاديث ، وقال : أصله في الصحيحين وغيرهما .

(٢) أي الأعمش - المسند ١٤٥/٥ . فيه ابن إسحق ، لكنه متابع .

(٣) ورد هذا في حديث أخرجه ابن ماجة ٨٢٦/١ (٢٤٧٤) . وقال عنه البوصيري : هذا إسناد ضعيف ، لضعف علي بن زيد بن جدعان . وقال بعضهم : كلُّ حديث ورد فيه «الحميراء» ضعيف ، واستثنى من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عبدالجبار بن الورد . . . . قال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ومسلم . وينظر المستدرك ١١٩/٣ .

(٤) المسند ١٥٢/٥ . وهو في البخاري من طرق عن الأعمش - ينظر أطرافه ٢٩٧/٦ (٣١٩٩) . وفي مسلم ١٣٨/١ ، ١٣٩ (١٥٩) عن يونس والأعمش عن إبراهيم بن يزيد التّيمي . ومحمد بن عبيد من رجال الشيخين .

(١٢٤٩) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم عن أبي ذرّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «صومُ شهر الصّبر وثلاثة أيّام من كلّ شهر صوم الدّهر ، ويُذْهِبُ مَغَلَّةَ الصّدر» قال : وقلت : وما مَغَلَّةُ الصدر؟ قال : «رجس الشيطان»(١) .

(١٢٥٠) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان عن أبي ذَرّ

عن النبيّ ﷺ قال : «من صام ثلاثة أيّام من كلّ شهرٍ فقد صام الدّهرَ كلَّه»(٢) .

(١٢٥١) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : حدّثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني محمد بن أبي حَرملة عن عطاء بن يَسار عن أبي ذَرّ قال :

أوصاني حِبّي بثلاثٍ لا أدَعُهنّ إن شاء الله : بصلاة الضُّحى ، وبالوتر قبل النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كلّ شهر»(٣) .

(١٢٥٢) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن يحيى بن سامٍ عن موسى بن طَلْحَة عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كان منكم صائماً من الشّهر ثلاثة أيام فليصمِ الثلاث البيض»(٤) .

---

(١) المسند ١٥٤/٥ . ورجاله ثقات ، إلاّ أن الرجل التميمي مجهول ، فهذا يضعّف إسناده . وقد صحّت أحاديث في هذا المعنى . ينظر في هذا الباب مجمع الزوائد ١٩٨/٣-٢٠٠ ، وإتحاف الخيرة ٤١٠/٣ - ٤١٢ . وينظر الأحاديث التالية .

(٢) المسند ١٤٥/٥ . وهو في سنن الترمذي من طريق عاصم ١٣٥/٣ (٧٦٢) ، وقال : حسن صحيح ، وذكر أن أبا عثمان يرويه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وهو من طريق عاصم أيضاً في سنن ابن ماجة ٥٤٥/١ (١٧٠٨) ، والنسائي ٢١٩/٤ ، وصحّحه الألباني فيها . ورواه النسائي أيضاً من طريق عاصم عن أبي عثمان عن رجلٍ عن أبي ذرّ . وضعّف الألباني هذه الرواية .

(٣) المسند ١٧٣/٥ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا سليمان ، أخرج له أصحاب السنن ، وهو ثقة . والحديث من طريق إسماعيل في النسائي ٢١٧/٤ ، وصحيح ابن خزيمة ١٤٤/٢ ، ٢٢٧ (١٠٨٣ ، ١٢٢١) ، وصحّحه الألباني .

(٤) المسند ١٥٢/٥ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا يحيى بن سام ، مقبول . التقريب ٦٥٩/٢ .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سليمان عن يحيى ابن سام عن موسى بن طلحة عن أبي ذرٍّ أنه قال:

قال رسول لله ﷺ : «إذا صُمْتَ من الشّهر ثلاثاً ، فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة»(١) .

(١٢٥٣) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُسين قال : حدّثنا يزيد [ابن عطاء عن يزيد] بن أبي زياد عن مجاهد عن رجلٍ عن أبي ذرّ قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : «أتدرون أيُّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ؟» قال قائل : الصلاة والزّكاة ، وقال قائل : الجهاد . قال : «أحبُّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الحبُّ في الله والبُغضُ في الله»(٢) .

(١٢٥٤) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيوب عن أبي قِلابة عن رجلٍ من بني عامر قال :

كنتُ كافراً فهداني الله عزّ وجلّ للإسلام ، وكنت أعزُبُ عن الماء ومعي أهلي ، فتُصيبُني الجَنابةُ ، فوقع ذلك في نفسي ، وقد نُعِتَ لي أبوذرّ ، فحَجَجْتُ فدخلتُ مسجد مِنَى فعَرَفْتُه بالنَّعت ، فإذا شيخ معروق آدم ، عليه حِلّةٌ قِطْرِيٌّ(٣) ، فذهبتُ حتى قُمتُ إلى جانبه وهو يُصلّي ، فسلّمْتُ عليه فلم يردّ عليّ ، ثم صلّى صلاة أتمّها وأحسَنَها وأطْوَلَها ، فلمّا فرغ ردّ عليّ ، قلت : أنت أبوذرّ؟ قال : إنّ أهلي ليزعُمون ذلك . قلتُ : كنتُ كافراً فهداني اللهُ عزّ وجلّ للإسلام ، وأهَمَّني ديني ، وكنتُ أعزُبُ عن الماء ومعي أهلي

---

(١) المسند ١٦٢/٥ . وإسناده كسابقه . ومن طريق شعبة أخرجه الترمذي ١٣٤/٣ (٧٦١) ، والنسائي ٢٢٢/٤ ، وصحّحه ابن خزيمة ٣٠٢/٣ (٢١٢٨) . وقال الترمذي : حسن . وذكر أحاديث الباب . وقال الألباني : حسن صحيح . وصحّحه ابن حبّان ٤١٤/٨ (٣٦٥٥) من طريق يحيى ، وحسّن المحقّق إسناده ، وحسّنه البغوي في شرح السنة ٣٥٥/٦ (١٨٠٠) .

(٢) المسند ١٤٦/٥ . وفي سنن أبي داود عن خالد بن عبدالله عن يزيد بن أبي زياد ١٩٨/٤ (٤٥٩٩) «أفضل الأعمال الحبّ في الله والبغض في الله» وضعّف الألباني الحديث : لضعف يزيد بن عطاء ، ويزيد بن أبي زياد ، وجهالة أحد رجاله - الضعيفة ٤٧٦/٣ (١٣١٠) ، ٣١٤/٤٢ (١٨٢٣) .

(٣) معروق : قليل اللحم والأدم . القطريّ : نوع من البرود ، فيه حمرة .

فتُصيبني الجَنابة ، فوقعَ ذلك في نفسي . فقال : هل تعرف أبا ذرٍّ؟ قلتُ : نعم . قال : فإنّي اجتويتُ المدينة[1] فأمر لي رسول الله ﷺ بذَودٍ من إبل وغنم ، فكنت أكون فيها ، فكنت أعزُب عن الماء ومعي أهلي ، فتُصيبني الجنابة ، فوقع في نفسي أنّي قد هلكْتُ ، فقعدْتُ على بعيرٍ منها ، فانتهيتُ إلى رسول الله ﷺ نصف النّهار وهو جالسٌ في ظلِّ المسجد في نفرٍ من أصحابه ، فنزلتُ عن البعير ثم قلتُ : يا رسول الله ، هلكْتُ . قال : «وما أهلَكَك» فحدَّثْتُه ، فضحك ، فدعا إنساناً من أهله ، فجاءت جارية سوداء بعُسٍّ[2] من ماءٍ ما هو بملآنَ ، إنّه لَيَتَخَضْخَضُ ، فاستترتُ بالبعير ، فأمرَ رسولُ الله رجلاً من القوم فستَرني ، فاغتسلْتُ ثم أتَيْتُه فقال : «إنّ الصعيدَ الطيِّبَ طهور ما لم تَجِدَ الماء ، ولو إلى عشر حِجَج ، فإذا وجدْتَ الماءَ فأَمْسِسْ بَشَرَتك»[3] .

(١٢٥٥) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا المبارك بن فُضالة عن أبي نَعامة قال : حدّثني عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ :

أن رسول الله ﷺ قال : «يا أبا ذرّ ، إنّها ستكون عليكم أئمّة يؤخِّرون الصلاة ، فإذا أدركْتُموهم فصلُّوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتَكم معهم نافلة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١٢٥٦) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن سعيد الجُريري عن عبدالله بن بُريدة الأسلميّ عن أبي الأسود عن أبي ذرّ قال :

---

(١) اجتوى المكان : لم يوافقه .

(٢) العُسّ : القدح .

(٣) المسند ١٤٦/٥ . وفيه العامريّ الذي لم يُسَمّ . ولكنه سُمّي في كثير من المصادر : عمرو بن بُجدان . وهو في سنن الترمذي ٢١١/١ (١٢٤) من طريق خالد الحذّاء ، وسُمّي الرجل ، واقتصر على المسند منه فقط . قال الترمذي : حسن صحيح . وذكر أنه روي عن أبي قلابة عن رجل من بني عامر لم يُسَمّ . وهو بطوله في أبي داود ٩٠/١ (٣٣٢) وسُمّي العامريّ ، وفي ٩١/١ (٣٣٣) من طريق أيّوب ولم يُسَمّ . واقتصر النسائي ١٧١/١ على المسند منه ، وسمّى المجهول . وصحّحه الحاكم والذهبي ١٧٦/١ من طريق خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان . وصحّحه ابن حبّان من طريقي خالد الحذّاء وأيوب عن أبي قلابة عن عمرو ١٣٥/٤ - ١٤٠ (١٣١١-١٣١٣) ، والرواية الأخيرة مقصورة على المسند منه . وصحّحه المحقّق ، وأطال في تخريجه . وصحّحه الشيخ ناصر .

(٤) المسند ١٥٩/٥ ، ومسلم ٤٤٨/١ ، ٤٤٩ (٦٤٨) عن أبي نعامة وغيره عن ابن الصامت . وهاشم أبوالنضر من رجال الشيخين . والمبارك ، من رجال السنن عدا النسائي ، لا بأس به ، وهو متابع .

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أحسن ما غيّرْتُم به هذا الشيبَ الحِنّاءُ والكَتَم»[1] .

(١٢٥٧) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن مُطَرِّف قال :

قعدتَ إلى نفرٍ من قريش ، فجاء رجل فجعلَ يُصلّي ، يركعُ ويسجد ، ثم يقوم ، ثم يركع ويسجدُ لا يقعدُ . فقلتُ : والله ما أرى هذا يدري : ينصرفُ على شَفْع أو على وِتْر . فقالوا : ألا تقومُ إليه فتقولَ له؟ فقمتُ فقلتُ : يا عبدالله ، ما أراك تدري : تنصرف على شفع أو على وتر . فقال : ولكنّ الله يدري ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من سَجَدَ للّه سجدةً كتبَ اللهُ له بها حسنة ، وحطّ عنه بها خطيئةً ، ورفع له بها درجة» فقلت : من أنت؟ فقال : أبوذرّ . فرجعتُ إلى أصحابي فقلتُ : جزاكم اللهُ من جُلساءَ شرّاً ، أمرْتُموني أن أُعَلِّمَ رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ[2] .

(١٢٥٨) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا الحارث بن حَصيرة قال : حدّثنا زيد بن وهب قال :

قال أبوذرّ : لأن أحلفَ عشر مرّات أن ابن صائدٍ هو الدَّجّال أحبُّ إليَّ من أن أحلفَ مرّة واحدة أنّه ليس به .

قال : وقال : إن رسول الله ﷺ بعثَني إلى أُمّه فقال : «سَلْها : كم حَمَلَتْ به؟» قال فأتيتُها فسألْتُها : كَم حَمَلْتِ به؟ قالت : اثني عشر شهراً . قال : ثم أرسلَني إليها فقال : «سَلْها عن صَيحته حين وقع» . فرجعتُ إليها فسألْتُها ، فقالت : صاحَ صَيحة الصبيِّ ابنِ شهر . ثم قال له رسول الله ﷺ : «إنّي قد خَبَأْتُ لك خبيئاً» قال : خبأتَ لي خَطْمَ شاةٍ

---

(١) المسند ١٥٠/٥ . وبالإسناد نفسه في سنن أبي داود ٨٥/٤ (٤٢٠٥) ، والمعجم الكبير ١٥٣/٢ (١٦٣٨) ، وصحيح ابن حبّان ٢٨٧/١٢ (٥٤٧٤) . وصحّحه المحقّق ، وذكر أن معمراً سمع عن الجُريري قبل الاختلاط . وله طرق عن عبدالله بن بريدة في النسائي ١٣٩/٨ ، وابن ماجة ١١٦٩/٢ (٣٦٢٢) ، والترمذي ٣٠٠/٩ ، ٣٠١ (٣٦٨١ ، ٣٦٨٢) .

والكَتَم : نبات أحمر ، يصبغ به .

(٢) المسند ١٤٨/٥ . وذكر الهيثمي في المجمع بعض الروايات وقال : وبعضها رجاله رجال الصحيح ٢٥١/٢ . وفي تلخيص الحبير ٥١٦/٢ قال ابن حجر : وعلي بن زيد ضعيف . قال : ولكن رواه أحمد والبيهقي من طريق الأحنف بن قيس نحوه . وهذه الطريق في المسند ١٦٤/٥ بإسناد صحيح . وفي الترغيب ٣٢٦/١ (٢٥٥٧) : وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح .

عفراءَ والدُّخان . قال : فأراد أن يقول : والدُّخان ، فلم يستطع ، فقال الدّخّ الدّخّ . فقال رسول الله ﷺ : «أخْسَأ ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَك»(١) .

وخطم الشاة : خطامها . والعفراء : البيضاء .

والمعنى : أضمرتَ في نفسك ذلك .

(١٢٥٩) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شُعبة قال : أخبرني حُميد بن هلال سمع عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : يقطع صلاةَ الرجل إذا لم يكن بين يدَيه كآخرة الرَّحل : المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ الأسود» . قلت : ما بالُ الأسود من الأحمر؟ قال : ابن أخي ، سألتُ رسول الله ﷺ كما سألْتَني ، فقال : «الكلبُ الأسودُ شيطان» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٢٦٠) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مرحوم ، قال : حدّثني أبوعمران الجَوني عن عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ قال :

ركب رسولُ الله ﷺ حماراً وأردَفَني خلفَه ، وقال : «يا أبا ذرّ ، إنْ(٣) أصابَ الناسَ جوعٌ شديد لا تستطيع أن تقومَ من فراشك إلى مسجدك ، كيف تصنع؟» قلتُ : اللهُ ورسوله أعلم . فقال : «تَعَفَّفْ .

يا أبا ذرٍّ ، أرأيتَ إنْ أصابَ الناسَ موتٌ شديد ، يكون البيت فيه بالعبد - يعني القبر - كيف تصنعُ؟» قلتُ : الله ورسولُه أعلم . قال : «اصبر .

يا أبا ذرّ . أرأيْتَ إن قتلَ النّاسُ بعضُهم بعضاً حتى تغرقَ حجارةُ الزّيت(٤) من الدّماء ،

---

(١) المسند ١٤٨/٥ . وشرح مشكل الآثار ٢٨٨/٧ ، ٢٨٩ (٢٨٥٩ ، ٢٨٦٠) . قال الهيثمي ٥/٨ : رجاله رجال الصحيح ، غير الحارث بن حصيرة ، وهو ثقة .

والحارث صدوق يخطىء ، رمي بالرفض . التقريب ٩٧/١ . قال العقيلي - الضعفاء ٢٧١/١ في ترجمة الحارث : ولا يتابع الحارث على هذا ، وله غير حديث منكر . ثم أشار إلى أن أصل حديث «الدجّال» في الصحيحين .

(٢) المسند ١٤٩/٥ ، ومسلم ٣٦٥/١ من طرق عن شعبة وغيره عن حُميد بن هلال .

(٣) في المسند «أرأيت إن . . .» .

(٤) فسّرها ابن حبّان : موضع بالمدينة .

كيف تصنع؟» قلتُ : اللهُ ورسولُه أعلم . قال : «اقْعُدْ في بيتك ، وأَغْلِق عليك بابَك» قلتُ : فإن لم أُتْرَكْ . قال : «فأْتِ من أنت منهم فكن فيهم» قلت . فآخذ سلاحي؟ قال :«إذن تشاركَهم فيما هم فيه . ولكن إن خشيتَ أن يروعَك شعاعُ السيف ، فألْقِ طرفَ ردائك على وجهك كي يبوءَ بإثمه وإثمك»[(١)] .

(١٢٦١) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد قال : حدّثنا أبوعمران الجَوني عن عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ :

أن رسول الله ﷺ قال : «يا أبا ذرٌ ، إذا طَبَخْتَ فأكثِرِ المَرَق ، وتعاهدْ جيرانَك . أو اقْسِم بين جيرانك» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٢)] .

(١٢٦٢) الحديث الخامس والعشرون: وبالإسناد عن أبي ذرّ قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ، ما آنيةُ الحوض؟ قال : «والذي نفسي بيده ، لآنيتُه أكثرُ من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المُظلمة المُصْحية . آنيةُ الجنّة من شرب منها لا يظمأ آخرَ ما عليه ، يَشخُبُ[(٣)] فيه ميزابان من الجنّة ، من شَرِبَ منه لم يظمأْ ، عَرضُه مثلُ طوله ، ما بين عمّان إلى أيلةَ . ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العَسل» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٤)] .

(١٢٦٣) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن فُضيل قال : حدّثني فُلَيت العامريّ عن جَسرة العامريّة عن أبي ذرٌ قال :

صلّى رسول الله ليلةً فقرأ آية حتى أصبح ، يركع بها ، ويسجد بها : **﴿إنْ تُعَذّبْهم فإنّهم عِبادُك وإنْ تَغْفِرْ لهم فإنّكَ أنتَ العزيزُ الحَكيم﴾** [المائدة:١١٨] فلمّا أصبح قلتُ : يا رسول الله ، ما زِلْتَ تقرأُ هذه الآية حتى أصبَحْتَ ، تركعُ بها ، وتسجدُ بها . قال : «إنّي سألْتُ ربّي

---

(١) المسند ١٤٩/٥ . ورجاله رجال الصحيح . وقد صحّحه ابن حبان ٧٩/١٥ (٦٦٨٥) ، ووافقه المحقّق . وينظر المستدرك ١٥٦/٢ ، ٤٢٣/٤ .

(٢) المسند ١٤٩/٥ ، ومسلم ٢٠٢٥/٤ (٢٦٢٥) . وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦١/١ (١١٤) بهذا الإسناد .

(٣) يشخب : يسيل .

(٤) المسند ١٤٩/٥ ، ومسلم ١٧٩٨/٤ (٢٣٠٠) .

عزّ وجلّ الشّفاعة لأمّتي فأعطانيها ، وهي نائلةٌ إن شاء الله لمن لا يُشرك بالله شيئاً»[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى قال : حدّثنا قُدامَة بن عبدالله قال : حدّثتني جَسرة بنت دَجاجة أنها انطلقت معتمرةً ، فانتهتْ إلى الرَّبَذة ، فسمعْتُ أبا ذرّ يقول :

قام رسول الله ﷺ ليلةً من الليالي في صلاة العشاء فصلّى بالقوم ، ثم تخلَّفَ أصحابٌ له يُصلّون ، فلمّا رأى قيامَهم وتخلُّفَهم انصرفَ إلى رحله ، فلما رأى القومَ قد أخلَوا المكانَ رجع إلى مكانه فصلّى ، فجئتُ فقُمْتُ خلفَه ، فأومأ إليَّ بيمينه ، فقمتُ عن يمينه ، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفَه ، فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله ، فقُمْنا ثلاثتنا ، يُصلّي كلُّ رجل منّا بنفسه ، ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو ، وقام بآية من القرآن يُردِّدها حتى صلّى الغداة ، فلمّا أصبحْنا أومأتُ إلى عبدالله بن مسعود : أن سَلْه : ما أراد إلى ما صنعَ البارحة؟ فقال ابن مسعود بيده : لا أسألُه عن شيء حتى يُحْدِثَ إليَّ . فقلتُ : بأبي وأُمّي ، قمتَ بآية من القرآن ومعك القرآنُ ، لو فعل هذا بعضُنا وَجَدْنا عليه! قال : «دعوتُ لأمّتي» . قلتُ : فماذا أُجِبْتَ؟ أو : ماذا رُدَّ عليك؟ قال : «أُجِبْتُ بالّذي لو اطّلَعَ عليه كثير منهم طلعةً تركوا الصلاة» قلت : «أفلا أُبَشِّرُ النّاس؟ قال : «بلى» . فانطلقت مُعْنِقاً[٢] قريباً من قذفة بحجر ، فقال عمر : يا رسول الله ، إنّك إنْ تَبعثْ إلى النّاس بهذا يكسلوا عن العبادة . فناداه : أن ارجع ، فرجع . وتلك الآية : ﴿إنْ تُعَذِّبْهم فإنَّهُم عِبادُك وإنْ تَغْفِرْ لهم فإنَّكَ أنتَ العزيزُ الحَكيم﴾[٣] .

(١٢٦٤) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُفيان قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مُراوح عن أبي ذرٍّ قال :

قلتُ : يا رسول الله ، أيُّ العمل أفضل؟ قال : «إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيله» قال :

---

(١) المسند ١٤٩/٥ . ومحمد بن فُضَيل من رجال الشيخين . وجَسْرة العامرية تابعيّة ثقة . أما فُلَيت العامري ، ويقال أفلت ، فهو صالح الحديث ، مقبول . واختلف فيه : هل هو وقدامة بن عبدالله الآتي في الحديث التالي واحد ، أو اثنان؟ إلى الأوّل مال ابن حجر ، وإلى الثاني المزّي . ينظر التقريب ٤٨٥/٢ ، وتهذيب الكمال ٢٨١/١ ، ١١٠/٦ ، ٥٢٣/٨ .

(٢) مُعْنق : مُسرع .

(٣) المسند ١٧٠/٥ . وأخرجه مختصراً النسائي ١٧٧/٢ ، وابن ماجة ٤٢٩/١ (١٣٥٠) ، والحاكم ١٤٢/١ وصحّحه ، ووافقه الذهبي ، كلّهم عن يحيى بن سعيد عن قدامة .

قلتُ : فأيُّ الرِّقاب أفضل؟ قال : «أنْفَسُها عند أهلها ، وأغلاها ثمناً» قال : قلت : فإن لم أجدْ؟ قال : «تُعينُ صانعاً ، أو تصنع لأخرق[1]» قلت : فإن لم أستطع؟ قال : «كُفَّ أذاك عن النَّاس ، فإنَّها صدقة تَصَدَّقُ بها عن نفسك» .

أخرجاه[2] .

(١٢٦٥) الحديث الثامن والعشرون: حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا عليّ بن إسحق قال : قال عبدالله : حدَّثني يونس عن الزّهريّ قال : سمعْتُ أبا الأحوص مولى لبني ليث يحدِّثُنا في مجلس ابن المسيَّب وابن المسيَّب جالس - أنّه سمع أبا ذرٍّ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «لا يزال اللهُ عزّ وجلّ مُقْبِلاً على العبدِ في صلاته ما لم يلتفت ، فإذا صرفَ وجهَه انصرف عنه»[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدَّثنا أحمد قال : حدَّثنا هارون قال : حدَّثنا ابنُ وهب قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : سمعت أبا الأحوص مولى بني ليث يحدِّثنا في مجلس ابن المسيَّب - وابن المسيّب جالس - أنّه سمع أبا ذرٍّ يقول :

إنّ رسول الله ﷺ قال : «إذا قام أحدُكم إلى الصلاة فإنّ الرّحمة تُواجِهُه ، فلا يُحَرِّكِ الحصى» أو «لا يَمَسَّ الحصى»[4] .

---

(١) الأخرق : من لا يحسن العمل .

(٢) المسند ١٥٠/٥ . والبخاري ١٤٨/٥ (٢٥١٨) ، ومسلم ٨٩/١ (٨٤) ، كلاهما من طريق هشام بن عروة به .

(٣) المسند ١٧٢/٥ . ورجاله ثقات غير أبي الأحوص مولى بني ليث . قال ابن حجر : لم يرو عنه غير الزهريّ ، مقبول . التقريب ٦٩٢/٢ . ووثقه ابن حبّان - تهذيب الكمال ٢٢٧/٨ .

وقد أخرج الحديث من طريق عبدالله - ابن المبارك - النسائي ٨/٣ ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦١/٤ (١٤٢٨) ، وصحّحه المحقّق ، وحسّن إسناده . وأخرجه أبوداود ٢٣٩/١ (٩٠٩) من طريق يونس ، وبه صحّحه ابن خزيمة ٢٤٤/١ (٤٨٢) ، والحاكم ٢٣٦/١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبوالأحوص هذا مولى بني الليث ، تابعي من أهل المدينة ، وثّقه الزهري ، وروى عنه ، وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه . ووافقه الذهبي . وضعّف الألباني إسناده .

(٤) المسند ١٥٠/٥ . وفي إسناده أبوالأحوص ، المتقدّم . والحديث في السنن من طريق ابن شهاب الزهري : أبوداود ٢٤٩/١ (٩٤٥) ، والنسائي ٦/٣ ، وابن ماجة ٣٢٨/١ (١٠٢٧) ، والترمذي ٢١٩/٢ (٣٧٩) ، وحسّنه ، وذكر أحاديث الباب ، وصحّحه ابن خزيمة ٥٩/٢ (٩١٣ ، ٩١٤) ، وابن حبّان ٤٩/٦ ، ٥٠ (٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤) . ومال الألباني إلى تضعيف إسناده . وينظر إتحاف المهرة ٤٤٣/٢ ، ٤٤٤ .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن عيسى عن عبدالرحمن[1] عن أبي ذرّ قال :

سألت النبيّ ﷺ عن كلّ شيء ، حتى سألْتُه عن مسح الحصى ، فقال : «واحدةً ، أو دَعْ»[2] .

(١٢٦٦) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التّيمي عن أبيه عن أبي ذرّ قال :

سألْتُ رسول الله ﷺ : أيّ مسجد وُضِعَ في الأرض أوّلُ؟ قال : «المسجدُ الحرام» . قلتُ : ثم أيٌّ؟ قال : «المسجد الأقصى» قلت : كم بينهما؟ قال : «أربعون سنة» قلتُ : ثمّ أيّ : قال : «ثم حيثما أدركْتَ الصلاة فصَلِّ ، فكلُّها مسجد» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٢٦٧) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن الجُرَيري عن أبي السَّلِيل عن نعيم بن قَعْنَب الرِّياحي قال :

أتيتُ أبا ذرّ فلم أجده ، ورأيتُ المرأة فسألْتُها ، فقالت : هو ذاك في ضيعة له ، فجاء يقود - أو جاء يسوق - بعيرين ، قاطراً أحدَهما في عَجُز صاحبه ، في عُنقِ كلٍّ واحدٍ منهما قربة ، فوضع القربتين ، قلت : يا أبا ذرّ ، ما كان أحدٌ من النّاس أحبَّ إليّ أن ألقاه منك ، ولا أبغضَ إليّ أن ألقاه منك . قال : للّهِ أبوك ، وما يجمع هذا؟ قال : قلت : إنّي كنتُ وأدتُ في الجاهلية ، فكنتُ أرجو من لقائك أن تُخبِرَني أنّ لي توبةً ومخرجاً ، وكنتُ أخشى من لقائك

---

(١) ابن أبي ليلى ، محمد بن عبدالرحمن . وعيسى هو ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبدالرحمن أبوه .

(٢) المسند ١٦٣/٥ . وفي إسناده ابن أبي ليلى ، صدوق . سيء الحفظ . وقد صحّحه ابن خزيمة ٦٠/٢ (٩١٦) ، وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٦٢/٤ (١٤٢٩) عن سفيان ، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن عبدالله بن عيسى بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذرّ . ومال الألباني إلى تضعيف إسناده لسوء حفظ ابن أبي ليلى . ولكن للحديث رواية صحيحة عند أبي داود الطيالسي ٦٤/١ (٤٧٠) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي ذرّ . وله شاهد في الصحيحين ، عن معيقيب - الجمع ٣٩٣/١ (٦٣٤) .

(٣) المسند ١٥٠/٥ . والبخاري ٤٠٧/٦ (٣٣٦٦) ، ومسلم ٣٧٠/١ (٥٢٠) من طريق الأعمش .

أن تُخْبِرَني أن لا توبة لي . قال : أفي الجاهليّة؟ قلت : نعم . قال : عفا الله عمّا سلف .

ثم عاج برأسه إلى المرأة فأمر لي بطعام ، فالتوت عليه ، ثم أمرَها فالتوت عليه ، حتى ارتفعت أصواتُهما ، قال : إيهاً ، دعينا عنك ، فإنّكن لا تَعدون ما قال لنا فيكنّ رسول الله ﷺ . قلت : وما قال لكم فيهنّ رسول الله ﷺ ؟ قال : «المرأة ضِلَعٌ ، فإن ذهبتَ تُقَوِّمُها تكسِرْها ، وإن تَدَعْها ففيها أَوَدٌ وبُلْغة[1]» . فولّت فجاءت بثريدة كأنّها قطاة ، فقال : كُلْ ، ولا أَهُولَنَّك ، إنّي صائم . ثم قام يُصلّي ، فجعل يُهَذِّبُ الرُّكوع ويُخَفِّفُه ، ورأيْتُه يتحرّى أن أشبعَ أو أُقارب ، ثم جاء فوضعَ يدَه معي ، فقلتُ : إنّا للّه وإنّا إليه راجعون! فقال : مالك؟ فقلت : من كنتُ أخشى من النّاس أن يَكْذِبَني فما كنتُ أخشى أن تَكْذِبَني . فقال : للّه أبوك ، إنْ كذبتُك كذبة منذ لقيتَني . فقلتُ : ألم تُخْبِرْني أنّك صائم ثم أراك تأكل؟ قال : بلى ، إنّي صمت ثلاثة أيام من هذا الشهر فوجب لي أجرُه ، وحلّ لي الطعامُ معك[2] .

(١٢٦٨) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا شعبة ، قال علي بن مُدْرِك أخبرني قال : سمعْتُ أبازرعة يحدّث عن خَرَشَة بن الحُرّ عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «ثلاثةٌ لا يكلِّمُهم اللهُ ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم» قلت : يا رسول الله ، من هم؟ خَسِروا وخابوا . قال : فأعاده رسول الله ثلاث مرّات ، قال : «المُسْبِلُ ، والمُنْفِقُ سلعته بالحلف الكاذب ، والمنّان» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن رِبعيّ بن حِراش عن أبي ذرّ

عن النبي ﷺ : «إنّ الله عزّ وجلّ يُحِبُّ ثلاثة ويُبغض ثلاثة : يُبغض الشيخ الزّاني ،

---

(١) الأود : العوج . والبلغة : ما يكتفى به ويتبلّغ به من الطعام وغيره .

(٢) المسند ٥/١٥٠ . ورواه النسائي في الكبرى (التحفة ٩/١٨٨) . وهو من طريق الجريري عن أبي العلاء بن عبدالله بن نعيم في الأدب المفرد ٣٩٦/١ (٧٤٧) ، وحسّن الشيخ الألباني إسناده .

ونعيم بن قعنب ذكره ابن حبّان في ثقات التابعين . التقريب ٦٢٦/٢ . وسائر رجاله رجال الصحيح .

(٣) المسند ١٤٨/٥ ، ومسلم ١٠٢/١ (١٠٦) عن شعبة ، ومن طرق أخرى . وعفّان من رجال الشيخين .

والفقيرَ المختال ، والمكثر البخيل . ويُحِبُّ ثلاثة : رجلٌ كان في كتيبةٍ ، فكرّ يحميهم حتى قُتِل أو فتح اللهُ عليه ، ورجلٌ كان في قومٍ فأدلجوا فنزلوا من آخر الليل ، وكان النومُ أحبَّ إليهم ممّا يُعْدَل به ، وقام يتلو آياتي ويتملَّقُني ، ورجل كان في قوم ، فأتاهم رجلٌ يسألُهم بقرابةٍ بينه وبينهم ، فبَخِلوا عنه ، وخلف بأعقابهم حيث لا يراه إلاّ اللهُ ومن أعطاه[1]» .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن الجُريري عن أبي العلاء بن الشِّخِّير عن ابن الأحمس قال :

لقيتُ أبا ذرّ فقلتُ : بَلَغَني عنك أنّك تُحَدِّثُ حديثاً عن رسول الله ﷺ . فقال : أما إنه لا تخالُني أكذب على رسول الله ﷺ بعدما سمِعْتُه منه ، فما الذي بلَغك عنّي؟ قلت : بلَغَني أنّك تقول : «ثلاثةٌ يُحِبُّهم اللهُ وثلاثةٌ يشنؤهم اللهُ عزّ وجلّ» قال : قُلْتُه وسَمِعْتُه .

قلتُ : فمن هؤلاء الذين يُحبهم الله؟ قال : الرجل يلقى العدوَّ في فئة ، فيَنْصِبُ لهم نحره حتى يُقتلَ أو يُفتحَ لأصحابه ، والقوم يسافرون فيطول سُراهم ، حتى يُحِبُّوا أن يَمَسُّوا الأرضَ ، فينزلون ، فيَتَنَحّى أحدُهم فيُصلّي حتى يوقظَهم لرحيلهم . والرَّجُل يكون له الجارُ يؤذيه جوارُه ، فيصبرُ على أذاه حتى يفرّقَ بينهما موتٌ أو ظَعْن» .

قلت : ومن هؤلاء الذين يشنؤهم؟ قال : «التّاجر الحلاّف ، أو قال : البائع الحلاّف . والفقير المختال . والبخيل المنّان[2] .

(١٢٦٩) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي عن أبي ذرّ قال :

---

(١) المسند ١٥٣/٥ . ورواه أيضاً قبله عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذرّ . فجعل بين ربعي وبين أبي ذرّ زيداً . ومن هذه الطريق الثانية أخرجه الترمذي ٦٠١/٤ (٢٥٦٨) وصحّحه ، والنسائي ٢٠٧/٣ ، و٨٤/٥ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٤١٦/١ ، وابن حبّان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ (٣٣٤٩ ، ٣٣٥٠) . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ١٥١/٤ . ورجاله رجال الصحيح غير أبي الأحمس ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل . الجرح ٣١٥/٩ ، والتعجيل ٥٣٠ . وأخرج الحديث الطحاوي في شرح المشكل ٢١٣/٧ ، ٢١٤ (٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣) من طريق الجزيري . وللحديث طريق آخر صحيح : عن الأسود بن شيبان عن أبي العلاء عن مطرّف بن عبدالله . المسند ١٧٦/٥ . والطحاوي ٢١٤/٧ (٢٧٨٤) ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، ومحقّق شرح المشكل .

قال رسول الله ﷺ : «أيّما رجلٍ كشف ستراً فأدخلَ بصرَه من قَبلِ أن يؤذنَ له فقد أتى حدّاً لا يَحِلُّ أن يأتيَه ، ولو أنّ رجلاً فقأَ عينه لهُدِرَتْ . ولو أنّ رجلاً مرَّ على باب لا سِترَ عليه فرأى عورةَ أهله فلا خطيئة عليه ، إنّما الخطيئة على أهل البيت»[1] .

(١٢٧٠) **الحديث الثالث والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مكّي بن إبراهيم قال : حدّثنا عُبيدالله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عمٍّ لأبي ذرٍّ عن أبي ذرٍّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من شَرِبَ الخمرَ لم يقبلِ اللهُ له صلاةً أربعين ليلةً ، فإنْ تابَ تابَ الله عليه ، فإن عاد كان مثل ذلك» فما أدري في الثالثة أم في الرابعة قال رسول الله ﷺ «فإن عاد كان حَتماً على الله أن يسقيَه من طينة الخَبال» قالوا : يا رسول الله ، وما طينة الخَبال؟ قال : «عُصارة أهل النار»[2] .

(١٢٧١) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن غيلان قال : حدّثني رشدين عن سالم بن غَيلان التُّجِيبي حدّثه أن سليمان بن أبي عثمان حدّثه عن حاتم بن أبي عديّ - أو عديّ بن حاتم - الحِمصّي عن أبي ذرّ قال :

قلت لرسول الله ﷺ : «إنّي أُريد أن أبيتَ عندك الليلة فأُصلّيَ بصلاتك . قال : «لا تستطيع صلاتي» فقام رسول الله ﷺ يغتسل ، فسُتِرَ بثوب وأنا مُحَوِّل ، فاغتسل ، ثم فعَلْتُ مثل ذلك ، ثم قام يُصلّي وقُمْتُ معه ، حتى جعلْتُ أضربُ برأسي الجُدُرات من طول صلاته ، ثم أتاه بلال للصلاة فقال : «إنك[3] يا بلالُ لَتُؤَذِّنُ إذا كان الصُّبحُ ساطعاً في السّماء ، وليس ذلك الصبح ، إنما الصُّبحُ هكذا معترضاً» . ثم دعا بسَحور فتسحّر[4] .

---

(١) المسند ١٨١/٥ . وفيه عبدالله بن لهيعة ، وفيه كلام . ومن طريق ابن لهيعة أخرجه الترمذي ٦٠/٥ (٢٧٠٧) وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أُمامة . وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرف مثل هذا إلاّ من حديث ابن لهيعة . وجعل الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة ، فيه ضعف ٢٩٨/٦ ، ٤٦/٨ . ومثله في الترغيب ٤٢٨/٣ (٤٠٢٢) . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ١٧١/٥ . وفيه رجل لم يُسمّ . وشهر وعُبيدالله ليسا قويين . ينظر مجمع الزوائد ٧١/٥ . وروى الترمذي ٢٥٧/٤ (١٨٦٣) مثله عن ابن عمر ، وحسّنه ، وكذلك البغوي في شرح السنة ٣٥٧/١١ (٣٠١٦) . ورواه ابن ماجة ١١٢٠/٢ (٣٣٧٧) عن ابن عمرو ، وصحّح الحاكم والذهبي ١٤٦/٤ حديث ابن عمرو .

(٣) في المسند «فقال : أفعلْت؟ قال : نعم . قال : إنكّ» .

(٤) المسند ١٧١/٥ . وإسناده ضعيف . فرشدين بن سعد ضعيف . وسليمان بن أبي عثمان ، وحاتم بن عديّ ، أو عديّ ابن حاتم مجهولان . وذكر الحديث البوصيري في الإتحاف ٤٣٨/٣ (٣٠٥٨ ، ٣٠٥٩) وقال : رواه أبويعلى وأحمد ابن حنبل ، ومدار إسناديهما على سليمان ، وهو مجهول . وفي حاتم أو عديّ ينظر التعجيل ٢٨٥ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لهيعة عن سالم بن غَيلان عن سليمان بن أبي عثمان عن عديّ بن حاتم الحمصيّ عن أبي ذرّ

عن النبيّ ﷺ قال لبلال : «يا بلالُ ، أنت تؤذّن إذا كان الصبح ساطعاً في السماء ، وليس ذلك بالصبح ، إنّما الصُّبْحُ هكذا معترضاً» ثم دعاه بسَحوره . وكان يقول : «لا تزالُ أُمّتي بخير ما أخّروا السّحور وعجّلوا الفطر»[١] .

(١٢٧٢) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود قال : حدّثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورّق العِجليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «أرى ما لا تَرَون ، وأسمعُ ما لا تسمعون . أطّتِ السّماء[٢] ، وحُقَّ لها أن تَئِطّ ، ما فيها موضع أربع[٣] إلاّ عليه مَلَكٌ ساجد . لو علمتم ما أعلمُ لضَحِكْتم قليلاً ولبَكَيْتُم كثيراً ، ولا تلذّذتم بالنّساء على الفُرُشات ، ولخرَجْتُم على - أو إلى - الصُّعُدات تجأرون إلى الله عزّ وجلّ» .

فقال أبوذرّ : لوَدَدْتُ أنّي شجرة تُعْضَدُ[٤] .

(١٢٧٣) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا أبوعامر الخزّاز عن أبي عمران الجوني عن عبدالله[٥] بن الصّامت عن أبي ذرّ

عن النبي ﷺ أنّه قال : «لا تَحْقِرَنّ من معروفٍ شيئاً ، فإن لم تَجِدْ فالْقَ أخاك بوجهٍ طَلق» .

انفرد بإخراجه مسلم[٦] .

---

(١) المسند ١٧٢/٥ . وإسناده كسابقه ، ففيه مع سليمان وعديّ ابنُ لهيعة ، وهو ضعيف .

(٢) أطّ الشيءُ : أخرج صوتاً .

(٣) في المسند «أربع أصابع» .

(٤) المسند ١٧٣/٥ . ومن طريق إسرائيل في الترمذي ٤٨١/٤ (٢٣١٢) وقال : حسن غريب . وابن ماجة ٤٠٢/٢ (٤١٩٠) ، والطحاوي ١٦٨/٣ (١١٣٥) ، وحسّن محقّق المشكل لغيره ، لأن إبراهيم صدوق فيه لين . وحسّن الحديث الألباني . وذكره في الصحيحة ٢٩٩/٤ (١٧٢٢) . وأورد البوصيري في الإتحاف ٤٨٧/٩ (٩٤٢٦) قول أبي ذرّ «لوددت . .» عن مسدّد ، وقال : رجاله ثقات .

(٥) في الأصول «عبادة» وهو وهم .

(٦) المسند ١٧٣/٥ ، ومسلم ٢٠٢٦/٤ (٢٦٢٦) من طريق أبي عامر . وروح من رجال الشيخين .

(١٢٧٤) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعْتُ حرملة يحدّث عن عبدالرحمن بن شماسة عن أبي بَصرة عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يُسَمّى فيها القيراطُ ، فإذا فَتَحْتُموها فأحْسِنوا إلى أهلها ، فإنّ لهم ذِمّةً ورَحِماً ، أو قال : ذِمّة وصِهْراً» . فإذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لَبِنةٍ فاخرج منها» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

وقوله : «فإنّ لهم ذمّة ورحماً» قولان : أنّ هاجر أمّ إسماعيل كانت قبطيّة . والثّاني : أن مارية أمّ إبراهيم كانت قبطيّة .

وقوله : «إذا رأيتَ رجلين يختصمان في موضع لبِنة» يشير إلى كثرة النّاس وازدحامهم[٢] .

(١٢٧٥) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود ، قال : حدّثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان قال : حدّثني أبي عن مكحول أن عمر بن نُعَيم حدّثه أن أبا ذرّ حدّثهم :

أن رسول الله ﷺ يقول : «إن الله عزّ وجلّ يقبلُ عبدَه[٣] ، أو : يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب» قيل : وما وقوع الحجاب؟ قال : «تخرج النّفسُ وهي مُشركة»[٤] .

(١٢٧٦) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال :حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن حُميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ

---

(١) المسند ١٧٣/٥ ، ومسلم ١٩٧٠/٤ (٢٥٤٣) .

(٢) ينظر كشف المشكل ٣٧٤/١ ، وشرح النووي ٣٣١/١٥ .

(٣) كذا في الأصول . وفي المسند «يقبل توبة عبده» .

(٤) المسند ١٧٤/٥ . وبعده عن عمر بن نُعيم عن أسامة بن سلمان عن أبي ذرّ . ويبدو أنّه الصواب ، أو أن في هذا انقطاعاً ، لأن ابن حجر ذكر في التعجيل ٣٠٦ ، عمر بن نعيم ، شامي ، عن أسامة بن سليمان ، وعنه مكحول . وفي ٢٧ ذكر أسامة بن سلمان ، روى عن أبي ذرّ ، وروى عنه عمر بن نعيم . وذكرهما ابن حبّان في الثقات .

ورواه ابن حبّان ١٩٣/٢ ، ٣٩٤ (٦٢٦ ، ٦٢٧) من طريق ابن ثوبان . وضعّف المحقّق إسناده لجهالة حال عمر وشيخه أسامة . ومع ذلك صحّحه الحاكم ٢٥٧/٤ ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي ٢٠١/١٠ : وفيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثّقه جماعة ، وضعّفه آخرون! ففي إسناده جهالة وضعف وانقطاع .

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «إن ناساً من أُمّتي سِيماهم التَّحليقُ ، يقرءون القرآن لا يُجاوِزُ حلوقَهم ، يَمرُقون من الدّين كما يَمرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيّة ، هم شَرُّ الخَلْق والخليقة» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٢٧٧) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن ابن عجلان قال : حدّثني سعيد عن أبيه عن عبدالله بن وَديعة عن أبي ذرّ

عن النبيّ ﷺ قال : «من اغتسل أو تطهَّرَ ، فأحسنَ الطُّهور ، ولبِسَ من أحسن ثيابه ، ومسَّ ما كتب الله له من طيب أو دُهنِ أهلِه ، ثم أتى الجمعةَ ، فلم يَلْغُ ، ولم يفرِّق بين اثنين ، غفرَ الله له ما بينه وبين الجمعة الأُخرى»(٢) .

(١٢٧٨) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل عن جابر بن ثابت بن سعد - أو سعيد - عن أبي ذرّ :

أن النبيّ ﷺ رجمَ امرأةً ، فأمَرَني أن أحفِرَ لها ، فحَفَرْتُ لها إلى سُرَّتي(٣) .

(١٢٧٩) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا المسعودي قال : أنبأني أبوعمر الدّمشقي عن عُبيد بن الخَشْخاش عن أبي ذرّ قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في المسجد ، فجلسْتُ ، فقال : «يا أباذرٍّ ، هل صلَّيْتَ؟ قلت : لا . قال : «قم فصَلِّ» فقمتُ فصلَّيْتُ ثم جلستُ ، فقال : «يا أبا ذرّ ، تعوَّذ بالله من شرِّ شياطين

---

(١) المسند ١٧٦/٥ ، ومسلم ٧٥٠/٢ (١٠٦٧) من طريق حُميد . ومَن تحته من رجال الشيخين .

(٢) المسند ١٧٧/٥ . ورجاله ثقات . وهو في سنن ابن ماجة ٣٤٩/١ (١٠٩٧) قال البوصيري : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه ابن خزيمة ١٣١/٢ ، ١٥٧ (١٧٦٤ ، ١٨١٢) : وصحّحه الحاكم ٢٩٠/١ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . واعترض البوصيري في الإتحاف ١٢/٣ (٢١٢٦) بأن مسلماً لم يخرج لابن وديعة شيئاً . وهو كما قال ، فقد أخرج له البخاري - التهذيب ٣١٤/٤ ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٧/١ . ومحمد بن عجلان روى له مسلم وأصحاب السنن والبخاري تعليقاً .

والحديث أخرجه البخاري ٣٧٠/٢ (٨٨٣) عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان . قال ابن حجر : أما ابن عجلان فهو دون ابن أبي ذئب في الحفظ ، فروايته مرجوحة ، مع أنه محتمل أن يكون ابن وديعة سمعه من أبي ذرّ وسلمان جميعاً .

(٣) المسند ١٧٨/٥ . قال في المجمع ٢٧٢/٦ : فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . أقول : وفيه أيضاً ثابت بن سعد - أو سعيد - لم يذكر في التعجيل ، وليس في رجال التهذيب من اسمه هكذا ممّن روى عن أبي ذرّ أو روى عنه الجعفي ، فكأنه مجهول . قال ابن كثير في الجامع ٧٠٠/١٣ (١٣٠٠) : تفرَّد به .

الإنس والجنّ» . قال : قلتُ : يا رسول الله ، وللإنس شياطين؟ قال : «نعم» .

قلتُ : يا رسول الله ، الصلاة؟ قال : خيرُ موضوع ، من شاء أقلّ ، ومن شاء أكثر . قال : قلتُ : يا رسول الله ، فالصوم؟ قال : «قَرْضٌ مجزيّ[1] ، وعند الله مزيد» .

قلت : يا رسول الله ، فالصدقة؟ قال : «أضعاف مضاعفة» . قلت : يا رسول الله ، فأيّها أفضل؟ قال : «جُهدٌ من مُقِلّ ، أو سِرٌّ إلى فقير» .

قلت : يا رسول الله ، أيُّ الأنبياء كان أوّل؟ قال : «آدم» قلت : يا رسول الله ، ونبيٌّ كان؟ قال : «نعم ، نبيّ مُكَلَّم» . قال : قلت : يا رسول الله ، كم المرسلون؟ قال : «ثلاثمائة وبضعة عشر جمّاً غَفيراً» وقال مرّة ، «خمسة عشر» .

قلت : يا رسول الله ، أيّما أُنزل عليك أعظم؟ قالَ : «آية الكرسي» : ﴿اللهُ لا إلهَ إلاّ هوَ الحَيُّ القَيُّوم﴾[2] [البقرة : ٢٥٥] .

(١٢٨٠) **الحديث الثالث والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا هشام عن واصل عن يحيى بن عُقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي ذرّ

عن النبيّ ﷺ قال : «عُرِضَتْ عليّ أُمّتي بأعمالها حسنةً وسيّئةً ، فرأيتُ من محاسن أعمالها إماطةَ الأذى عن الطّريق ، ورأيتُ من سيّء أعمالها النُّخاعةَ في المسجد لم تُدْفَن» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) في المصادر «فرض مجزىء» وكتبت في المخطوطات «قرض» . والكلمة الأخرى محتملة «مجزيّ» أو «مجزىء» .

(٢) المسند ١٧٨/٥ . قال الهيثمي ١٦٤/١ : رواه أحمد والبزّار والطبراني في الأوسط بنحوه ، وعند النسائي طرف منه . وفيه المسعودي ، وهو ثقة لكنه اختلط . ويُزاد عليه : عُبيد : ليّن الحديث . التقريب ٣٨٣/١ . وأبوعمر - ويقال : عمرو - ضعيف . التقريب ٧٤٨/٢ .

والحديث من طريق المسعودي في مسند الطيالسي ٦٥ (٤٧٨) ، وجزء منه في النسائي ٢٧٥/٨ ، وضعّف الألباني إسناده . وأخرج الحاكم جزءاً منه من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشيباني (كذا) وصحّحه هو والذهبي .

(٣) المسند ١٧٨/٥ . ورواه قبله عن واصل عن يحيى بن عُقيل عن يحيى بن يعمر ، قال : وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الدّيلي عن أبي ذرّ . وقد رواه كذلك مسلم ٣٩٠/١ (٥٥٣) من طريق واصل ، والبخاري في الأدب المفرد ١٢١/١ (٢٣٠) ، وابن حبّان ٥١٩/٤ (١٦٤٠) ، كلّهم ذكروا أبا الأسود بين يحيى وأبي ذرّ . ورواه ابن ماجة ١٣١٤/٢ (٣٦٨٣) دون ذكر أبي الأسود ، وصحّحه الألباني . وفي كتب الرجال أن يحيى سمع من أبي ذرّ ، ومن أبي الأسود . فيكون قد روى الحديث عنهما ، وهو ثقة .

(١٢٨١) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حجّاج بن أرطاة عن عبدالملك بن المغيرة الطائفي عن عبدالله بن المقدام عن ابن شدّاد عن أبي ذرّ قال :

كنتُ مع رسول الله ﷺ ، فأتى رجلٌ فقال : إنّ الأَخِر[١] قد زنا . فأعرض عنه ، ثمّ ثنّى[٢] ، ثم ثلّث ، ثم ربّع ، فنزل النبيّ ﷺ ، فأمرَنا فحفرْنا له حفرة ليست بالطّويلة ، فرُجِمَ . فارتحلَ رسولُ الله ﷺ كئيباً حزيناً ، فسِرْنا حتى نزلْنا منزلاً ، فسُرّي عن رسول الله ﷺ ، فقال لي : «يا أبا ذرّ ، ألم ترَ إلى صاحبكم ، غُفِرَ له وأُدْخِلَ الجنّة»[٣] .

الأَخِر : المُدْبر المُتَخلّف .

(١٢٨٢) الحديث الخامس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا عوف عن مهاجر أبي خالد قال : حدّثني أبوالعالية قال : حدّثني أبومسلم قال :

قلتُ لأبي ذرٍّ : أيُّ قيام الليل أفضل؟ قال أبوذرٍّ : سألْتُ رسول الله ﷺ كما سألْتَني ، شكّ عوف ، فقال : «جوفُ الليل الغابر» أو : «نصف الليل ، وقليلٌ فاعلُه»[٤] .

(١٢٨٣) الحديث السادس والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدثنا عبدالجليل بن عطيّة ، حدّثنا مزاحم بن معاوية الضبّيّ عن أبي ذرّ :

أن النبيّ ﷺ خرج زمن الشّتاء والورق يتهافت ، فأخذ بغُصنَين من شجرة ، فجعل الورق يتهافتُ ، فقال : «يا أبا ذرّ» . قلت : لبّيْك يا رسول الله . قال : «إنّ العبدَ المسلم يُصلّي الصلاة يريدُ بها وجهَ الله عزّ وجلّ ، فتتهافتُ ذنوبُه كما يتهافتُ هذا الورق عن هذه الشجرة»[٥] .

(١٢٨٤) الحديث السابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر حدّثنا أبوبكر بن عيّاش عن مُطرِّف عن أبي الجهم عن خالد بن وُهبان عن أبي ذرّ قال :

---

(١) الأخِر على وزن كَتِف ، وليست ممدودة كما يُتوهّم .

(٢)) (ثم ثنى) ليست في المسند .

(٣) المسند ١٧٩/٥ . وفي إسناده الحجّاج ، هو مدلّس ، وعنعنه . ينظر الجمع ٢٦٩/٦ ، فقد أعلّه بهذا .

(٤) المسند ١٧٩/٥ . وفيه المهاجر وأبومسلم الجذمي ، مقبولان . التقريب ٦٠٥/٢ ، ٧٦٥ . وقد صحّحه ابن حبّان من طريق عوف ٣٠٤/٦ (٢٥٦٤) ، وضعّفه المحقّق لضعف المهاجر .

(٥) المسند ١٧٩/٥ وقال الهيثمي في المجمع ٢٥١/٢ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . على أن مزاحم بن معاوية جهله أبوحاتم ، ووثّقه ابن حبّان . التعجيل ٣٩٨ .

قال رسول الله ﷺ : «من فارق الجماعة شبراً خلع رِبقة الإسلام من عنقه»[1] .

(١٢٨٥) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا البخاري قال : حدّثنا يحيى بن بُكير قال : حدّثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : كان أبوذرّ يحدّث :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكّة ، فنزل جبريل ففرَج صدري ثم غسله بماء زمزمَ ، ثم جاء بطَسْتٍ من ذهبٍ ممتلىء حكمةً وإيماناً فأفرَغه في صدري ثم أطبقَه ، ثم أخذ بيدي فعَرَجَ بي إلى السّماء ، فلمّا جئتُ إلى السماء الدُّنيا قال جبريلُ لخازن السماء : افتحْ ، قال : من هذا : قال جبريل ، قال : وهل معك أحد؟ قال : نعم ، معي محمّد ، قال : أُرسل إليه؟ قال : نعم . فلمّا فتحَ عَلَونا السماء الدُّنيا ، فإذا رجلٌ قاعدٌ ، على يمينه أسْوِدَة وعلى يساره أسْوِدَة ، فإذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك ، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى ، فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح والابن الصالح ، قلتُ لجبريل : من هذا؟ قال : هذا آدمُ ، وهذه الأَسْوِدَةُ عن يمينه وعن شماله نَسَمُ بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنّة ، والأسوِدة التي عن شماله أهل النّار ، فإذا نظرَ عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى . ثم عرج بي إلى السماء الثّانية ، فقال لخازنها : افتح ، فقال له خازنها مثل ما قال الأوّل ، ففتح» قال أنس : فذكر أنّه وجدَ في السماوات آدمَ وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ، ولم يُثْبِتْ كيف منازلُهم ، غير أنه ذكر أنّه وجدَ آدم في السماء الدُّنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة . قال أنس : «فلمّا مرّ جبريل بالنبيّ ﷺ بإدريس قال : مرحباً بالنبيّ الصالح والأخ الصالح ، قلت : من هذا؟ قال : هذا إدريس . ثم مررت بموسى فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح والأخ الصالح ، فقلت : من هذا؟ قال : هذا موسى . ثم مررت بعيسى فقال : مرحباً بالأخ الصالح والنبيّ الصالح ، قلت : من هذا؟ قال : هذا عيسى . ثم مررْتُ بإبراهيم ، فقال : مرحباً بالنبيّ الصالح والابن الصالح ، قلت : من هذا؟ قال : هذا إبراهيم» .

---

(١) المسند ١٨٠/٥ . وفيه خالد بن وهبان ، قال عنه ابن حجر في التقريب ١٥٣/١ : مجهول . ولكن الحاكم انتصر لخالد هذا ، فقد روى الحديث من طريق مطرِّف ١١٧/١ ، قال : خالد بن وهبان لم يجرّح في رواياته ، وهو تابعيّ معروف ، إلاّ أن الشيخين لم يخرجاه . قال : وقد روي هذا المتن عن عبدالله بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما . وقال الذهبي مؤيّداً : خالد لم يُضعّف . وقد أخرج أبوداود الحديث من طريق زهير وأبي بكر بن عيّاش ومندل عن مطرّف ٢٤١/٤ (٤٧٥٨) ، وصحّحه الألباني .

قال الزُّهريّ : فأخبرَني ابن حزم أن ابن عبّاس وأبا حيّة الأنصاريّ كانا يقولان : قال النبيّ ﷺ : «ثم عُرج بي حتى ظهرْت لمستوى أسمعُ فيه صريف الأقلام» . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : «ففرضَ اللهُ عزّ وجلّ على أُمّتي خمسين صلاة ، فرجعْتُ حتى مَرَرْتُ على موسى ، فقال : ما فرضَ اللهُ على أُمّتك؟ قلتُ : فرض خمسين صلاة ، قال : فارجِعْ إلى ربّك ، فإنَّ أُمّتك لا تطيقُ ذلك ، فوضع شَطْرَها ، فرجعْتُ إلى موسى فقلت : وضَعَ شَطرَها ، فقال : ارجع إلى ربِّك ، فإنّ أُمّتَك لا تُطيق ذلك ، فرجَعْتُ فوضع شَطرها ، فرَجَعْت إليه فقال : ارجعْ إلى ربِّك ، فإنَّ أمّتك لا تطيق ذلك ، فرجَعْتُ فقال : هي خمس وهي خمسون ، لا يُبَدّل القول لديّ . فرجعتُ إلى موسى فقال : ارجعْ إلى ربّك ، فقلتُ : قد استَحْيَيْتُ من ربّي .

ثم انطلق بي حتى انتهى إلى سدرة المُنْتَهى ، فغَشِيَتْنا ألوانٌ لا أدري ما هي ، ثم أُدْخِلْتُ الجنّة ، فإذا فيها جنابذُ اللؤلؤ ، وإذا ترابُها المسك» .

أخرجاه[١] .

والجنابذ : القِباب[٢] .

(١٢٨٦) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث قال : حدّثني أبي شعيبُ بن الليث قال : حدّثني الليث بن سعد قال : حدّثني يزيدُ بن أبي حبيب عن بكر بن عمرو عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن ابن حُجَيرة الأكبر عن أبي ذرّ قال :

قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا تستعملُني؟ فضرب بيده على قلبي ثم قال : «يا أبا ذرّ ، إنّك ضعيف ، وإنّها أمانة ، وإنّها يوم القيامة خِزي وندامة ، إلاّ من أخذَها بحقّها وأدّى الذي عليه فيها»[٣] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا عبيد الله بن يزيد قال : حدّثنا

---

(١) البخاري ١/٤٥٨ (٣٤٩) . ومسلم ١/١٤٨ (١٦٣) من طريق يونس .

(٢) ويروى : حبائل . وينظر شرح الحديث في الفتح .

(٣) مسلم ٣/١٤٥٧ (١٨٢٥) . وهو في المسند من طريق الحارث بن يزيد ٥/١٧٣ .

سعيد بن أبي أيوب عن عبيدالله بن أبي جعفر القرشيّ عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذرٍّ

أن رسول الله قال : «يا أبا ذرّ ، إنّي أراكَ ضعيفاً ، وإنّي أُحِبُّ لك ما أُحِبُّ لنفسي ، لا تأمَّرَنّ على اثنين ، ولا تولّيَنَّ مال يتيم» .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم(١) .

(١٢٨٧) الحديث الخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن عكرمة ابن عمّار قال : حدّثني أبوزُميل سِماك الحنفي قال : حدّثني مالك بن مَرْثَد بن عبدالله قال : حدّثني أبي مَرْثدٌ قال :

سألْتُ أبا ذرٍّ قلت : كيف(٢) سألْتَ رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ قال : أنا كنتُ أسألَ النّاسِ عنها ، قلتُ : يا رسولَ الله ، أخْبِرْني عن ليلة القدر ، أفي رمضان هي أو غيره؟ قال : «بل هي في رمضان» . قلتُ : تكون مع الأنبياء ما كانوا ، فإذا قُبِضوا رُفِعَتْ ، أم هي إلى يوم القيامة؟ قال : «بل هي إلى يوم القيامة» قال : قلت : في أيّ رمضان هي؟ قال : «التمسوها في العشر الأُول والعشر الأُخَر» ثم حدّث رسول الله وحدّث ، ثم اهْتَبَلْتُ غفلته فقلتُ : في أيّ العَشرين هي؟ قال : «ابتغوها في العشر الأواخر ، لا تسألْني عن شيءٍ بعدها» ثم حدّث رسول الله ، ثم اهْتَبَلْتُ غفلته فقلتُ : يا رسول الله ، أقسمْتُ عليك بحقّي عليك لما أخبَرْتَني ، في أيّ العَشر هي؟ فغَضِبَ عليَّ غضباً لم يغضبْ عليّ مثلَه منذ صَحِبْتُه ، وقال : «التمسوها في السبع الأواخر ، لا تسألْني عن شيءٍ بعدها»(٣) .

(١٢٨٨) الحديث الحادي والخمسون: حدّثنا مسلم قال : حدثنا عبدالله بن محمد ابن أسماء قال : حدّثنا مهدي قال : حدّثنا واصل عن يحيى بن عُقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدُّؤلي عن أبي ذرّ

---

(١) مسلم ١٤٥٧/٣ (١٨٢٦) . ومن طريق أبي عبدالرحمن عبيدالله بن يزيد - باختصار - في المسند ١٨٠/٥ .

(٢) في المسند «كنت» .

(٣) المسند ١٧١/٥ . ومَرْثد مقبول - كما قال ابن حجر في التقريب ٥٧٥/٢ . ولكن الذهبي قال : فيه جهالة ، ما روى عنه سوى ولده مالك . الميزان ٨٧/٤ . وروى الحديث الهيثمي في المجمع ١٨٠/٣ وقال : ومرثد هذا لم يرو عنه غير ابنه مالك ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه الحاكم ٤٣٧/١ من طريق عكرمة ، وصحّحه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وابن مرثد ثقة ، وأبوه - كما ذكرنا ، ولكن مسلماً لم يخرج لهما!!

عن النبيّ ﷺ : أنه قال : «يُصبح على كلّ سُلامى[1] من أحدكم صدقة ، فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تحميدة صدقةٌ ، وكلُّ تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهيٌ عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضُّحى» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٢٨٩) **الحديث الثاني والخمسون :** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدّارمي قال : حدّثنا مروان بن محمد الدّمشقي قال : حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذرّ

عن النبيّ ﷺ فيما روى عن ربّه تبارك وتعالى أنّه قال : «يا عبادي ، إنّي حرّمْتُ الظُّلْمَ على نفسي وجعلْتُه بينكم مُحَرّماً ، فلا تَظالموا . يا عبادي ، كلُّكم ضالٌّ إلاّ من هدَيْتُه ، فاسْتَهْدوني أهْدِكم . يا عبادي ، كلُّكم جائعٌ إلاّ من أطْعَمْتُه ، فاستطعموني أُطْعِمْكم . يا عبادي ، كلُّكم عارٍ إلاّ من كَسَوْتُه ، فاستكسوني أكسُكم . يا عبادي ، إنّكم تُخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفرُ الذُّنوب جميعاً ، فاستغفروني أغفرْ لكم . يا عبادي ، إنّكم لن تبلُغوا ضَرّي فتَضُرُّوني ، ولن تبلغوا نَفعي فتنفعوني . يا عبادي ، لو أنّ أوّلكم وآخرَكم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أتقى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ، ما زاد ذلك في مُلكي شيئاً . يا عبادي ، لو أنّ أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنّكم كانوا على أفجر قلب رجلٍ واحدٍ ، ما نقص ذلك من مُلكي شيئاً . يا عبادي ، لو أنّ أوّلَكم وآخرَكم وإنسَكم وجنَّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ وسألوني ، فأعطيتُ كلّ واحدٍ مسألتَه ، ما نقص ذلك ممّا عندي إلاّ كما ينقص المِخْيَطُ إذا أُدْخِلَ البحر . يا عبادي ، إنّما هي أعمالُكم أُحْصِيها لكم ثم أوَفِّيكم إيّاها ، فمن وجدَ خيراً فَلْيَحْمَدِ الله ، ومن وجَدَ غيرَ ذلك فلا يلومَنّ إلاّ نفسه» .

قال سعيد : كان أبوإدريس الخَولاني إذا حدّث بهذا الحديث جثا على رُكبتيه .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

---

(١) السلامى : عظام الأصابع ، ويراد به جميع عظم البدن .

(٢) مسلم ٤٩٨/١ (٧٢٠) ، ومن طريق مهدي بن ميمون في المسند ١٦٧/٥ .

(٣) مسلم ١٩٩٤/٤ (٢٥٧٧) . وله طريق أُخرى فيه عن عبدالصمد عن همّام عن قتادة عن ابن قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ذرّ . وهذه في المسند ١٦٠/٥ .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال :حدّثنا ابن نمير قال : حدّثنا موسى بن المسيّب عن شهر عن عبدالرحمن بن غَنْم عن أبي ذرّ

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول : يا عبادي ، كلُّكم مذنبٌ إلاّ من عافيت ، فاستغفروني أَغْفِرْ لكم . وكلُّكم فقيرٌ إلاّ من أغنيتُ . . . . إنّي جوادٌ ماجدٌ واجدٌ ، أفعلُ ما أشاء ، عطائي كلام ، وعذابي كلام ، إذا أردتُ شيئاً فإنّما أقول له كُن فيكون»[1] .

(١٢٩٠) الحديث الثالث والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شِمر بن عطيّة ، عن أشياخه عن أبي ذرّ قال :

قلتُ : يا رسول الله ، أوْصِني .قال : «إذا عَمِلْتَ سيّئة فأتْبِعْها حسنة تَمْحُها» .

قال : قلتُ : يا رسول الله ، أمِنَ الحسنات : لا إله إلاّ الله؟ قال : «هي أفضل الحسنات»[2] .

(١٢٩١) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن عبدالله بن شقيق قال :

قلتُ لأبي ذرّ : لو رأيتُ رسولَ الله لسألْتُه . قال : وما كنتَ تسألُه؟ قال : أسأله : هل رأى ربَّه عزّ وجلّ؟ فقال : إنّي قد سألْتُه ، فقال : «قد رأيتُه نوراً ، أنّى أراه؟» .

هكذا رواه أحمد[3] .

وهذا الحديث ممّا انفرد به مسلم ، فأخرجه على وصفين :

الوصفُ الأوّل : حدثنا مسلم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبدالله بن شقيق عن أبي ذرّ قال :

---

(١) المسند ١٧٧/٥ . وهو حديث طويل ، اقتصر المؤلّف على جُمل من أوله وآخره .وشهر بن حوشب كثير الأوهام . وهو من طريق موسى بن المسيّب الثقفي في سنن ابن ماجة ١٤٢٢/٢ (٤٢٥٧) ، ومن طريق شهر ابن حوشب في الترمذي ٥٦٦/٤ (٢٤٩٥) ، وقال : حديث حسن . وضعّفه الألباني بهذه السياقة .

(٢) المسند ١٦٩/٥ . قال الهيثمي ٨٤/١٠ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن شمر حدّث عن أشياخه عن أبي ذرّ ، ولم يُسَمِّ أحداً منهم .

(٣) المسند ١٤٧/٥ وإسناده صحيح على شرط - كما سيأتي .

سأَلْتُ رسول الله ﷺ : هل رأيتَ ربَّك؟ قال : «نورٌ ، أنّى أراه» .

الوصف الثاني : حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن بشّار قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : حدّثنا أبي عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال :

قلتُ لأبي ذرّ : لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسأَلْتُه . فقال : عن أي شيء كنتَ تسأَلُه؟ قال : كنتُ أسألُه : هل رأيتَ ربَّك؟ قال أبوذرّ : قد سأَلْتُه فقال : «رأيتُ نوراً»[١] .

فهذا الحديث قد اختلفت ألفاظه ، وقد ذكر أبوبكر الخلاّل[٢] في كتاب «العلل» أنّ أحمد بن حنبل سُئل عن هذا الحديث فقال : ما زِلْتُ مُنكراً لهذا الحديث ، وما أدري ما وجهُه . وقال أبوبكر محمد بن إسحق بن خُزيمة : في القلب من صحّة سند هذا الحديث شيء ؛ لأن عبدالله بن شقيق كأنه لم يُثبت أبا ذرّ ولم يعرفْه ، لأنّه قال : أتيتُ فإذا رجلٌ قائمٌ ، فقالوا : هذا أبوذرّ .

قلتُ : فنجيب على تقدير الصحّة بجوابين : أحدهما : أن يكون المعنى : كيف أراه وحجابُه النور ، فالنور مانع . والثّاني : أنّ أبا ذرّ أسلم قديماً ، ثم قَدِم بعد الخندق ، فيحتمل أن يكون سألَ رسولَ الله ﷺ قبلَ المعراج ، فأخبرَه أنّ النّور يمنع من رؤيته ، وقد قال بعد المعراج : «رأيتُ ربّي»[٣] .

(١٢٩٢) الحديث الخامس والخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن صَعْصَعة بن معاوية قال :

أتيتُ أبا ذرّ قلت : ما لك[٤]؟ قال : لي عملي .

قلتُ : حدِّثْني . قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلمين يموتُ بينهما ثلاثةٌ من أولادهما لم يبلُغوا الحِنْثَ إلاّ غُفِرَ لهما» .

---

(١) كلاهما في مسلم ١/١٦١ (١٧٨) .

(٢) وهو أحمد بن محمد بن هارون ، أحد أئمّة الحنابلة ، له «السنة» و«العلل» و«الجامع في الفقه» . توفّي سنة ٣١١هـ . ينظر السير ١٤/٢٩٧ .

(٣) نقل المؤلّف الكلام بأطول من هذا في كتاب كشف المشكل ١/٢٧١ . وينظر التوحيد لابن خزيمة ١٠٦ ، والفتاوى لابن تيمية ٣/٣٨٦ ، ٦/٥٠٧ ، وشرح النووي ٣/١٥ ، وصحيح ابن حبّان ١/٢٥٤ وما بعدها . وينظر أيضاً باب : «الرؤية» في السنّة لابن أبي عاصم ١/٣٠٦ وما بعدها .

(٤) في المسند «ما مالك؟» .

قلت : حدِّثني . قال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : «ما من مُسلْم يُنْفِقُ من كلِّ مالٍ له زوجَين في سبيل الله إلاّ استقبلَتْه حَجَبَةُ الجنّة ، كلُّهم يدعوه إلى ما عندَه» . قلتُ : كيف ذاك؟ قال : إن كان رجالاً فرجلين ، وإن كانت إبلاً فبعيرين . وإن كانت بقراً فبقرتين(١) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : عبدالملك بن عمرو قال : حدثنا قُرّة عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال :

لقيتُ أبا ذرّ بالرَّبَذة فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أنفقَ زوجَين من ماله في سبيل الله عزّ وجلّ ابْتَدَرَتْه حَجَبَةُ الجنّة» .

وقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من مسلمَين يموتُ لهما ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحِنْث ، إلاّ أدخلَهم الله الجنّة بفضل رحمته إيّاهم»(٢) .

(١٢٩٣) الحديث السادس والخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين قال : حدّثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خَرَشَة بن الحُرّ عن المعرور بن سويد عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُعْطِيتُ خواتيمَ سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش ، لم يُعْطَهنّ نبيٌّ قبلي»(٣) .

---

(١) المسند ١٥١/٥ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا صعصعة ، له صحبة . أخرج له النسائي وابن ماجة ، والبخاري في «الأدب المفرد» وأخرج النسائي الحديث في قسمين ٢٤/٤ ، ٤٨/٦ من طريق يونس ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٨٦/٢ . وهو من طريق الحسن في المعجم الكبير ١٥٤/٢ (١٦٤٤) وابن حبّان ٥٠١/١ (٤٦٤٣) وقال البوصيري في الإتحاف ٢١١/٣ (٢٥٤٠) بعد أن رواه من طريق صعصعة : رواه مسدّد بسند صحيح . وصحّحه الشيخ ناصر - ينظر الصحيحة ٣٢٩/٥ (٢٢٦٠) .

(٢) المسند ١٥٣/٥ ، ورجاله رجال الشيخين ، عدا صعصعة كما سبق . ومن طريق عبدالملك بن عمرو أبي عامر العقدي ، صحّحه ابن حبّان ٥٠٢/١٠ (٤٦٤٥) .

(٣) المسند ١٥١/٥ . ومثله في ١٨١/٥ ، ولكن شيخ أحمد فيه حجّاج ، ورجاله ثقات . وقد جاء الحديث في الإتحاف ١١٧/١٤ ، والأطراف ١٦٥/٦ في ترجمة «خرشة عن أبي ذرّ» وفيه : عن خرشة بن الحرّ أو عن المعرور . وفي جامع المسانيد ٧٠٩/١٣ خرشة ، ولكن فيه : عن خرشة عن المعرور! ثم تكرّر في ترجمة المعرور وفيه أيضاً : عن خرشة عن المعرور ٧٧٨/١٣ . وخرشة ومعرور ثقتان ، من رجال الشيخين ، وكلاهما روى عن أبي ذرّ .

(١٢٩٤) **الحديث السابع والخمسون**:حدّثنا البخاري ومسلم قالا : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد عن عبدالعزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذرّ قال :

خرجْتُ ليلةً مع الليالي فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده ليس معه إنسانٌ ، قال : فظننتُ أنّه يكره أن يمشيَ معه أحدٌ ، قال : فمشيتُ معه ساعة ، فقال : «إنّ المُكثرين هم المُقلّون يوم القيامة إلاّ من أعطاه الله خيراً فنَفَحَ فيه يمينَه وشمالَه وبين يدَيه ووراءَه ، وعَمِلَ فيه خيراً» .

قال : فمشيتُ معه ساعة ، فقال لي : «اجْلِسْ هاهنا» فأجلسَني في قاع حوله حجارة ، فقال لي : «اجْلِسْ هاهنا حتى أرجعَ إليك» فانطلق في الحرّة حتى لا أراه ، فلَبِثَ عنّي ، فأطال اللُّبْثَ ، ثم إنّي سَمِعْتُه وهو مُقبل وهو يقول : «إنّ سرق وإن زنى» قال : فلمّا جاء لم أصبرْ حتى قلت : يا نبيّ الله ، من تُكلّم في جانب الحرّة؟ فإنّي ما سَمِعْتُ أحداً يرجعُ إليك شيئاً . قال : «ذاك جبريلُ ، عرض لي في جانب الحَرَّة فقال : بَشِّرْ أُمّتَك أنّه مَن مات لا يُشرِك بالله شيئاً دخل الجنّة» قلتُ : يا جبريلُ ، وإن سرقَ وإن زنا؟ قال : نعم . قلت : وإن سرق وإن زنا؟ قال : نعم . قلت : وإن سرق وإن زنا؟ قال : نعم ، وإن شَرِبَ الخمر»[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذرّ قال :

كنتُ أمشي مع النبيّ ﷺ في حَرّة المدينة عشاءً ونحن ننظرُ إلى أُحُد ، فقال : «يا أبا ذرّ» قلتُ : لبّيك يا رسول الله ، قال : «ما أُحِبُّ أن لي أُحُداً ذاك عندي ذهباً ، أُمسي ثالثةً وعندي منه دينارٌ إلاّ ديناراً أرصُدُه - يعني لدين ، إلاّ أن أقولَ به في عباد الله هكذا» وحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره .

قال : ثم مَشَينا فقال : «يا أبا ذرّ إنّ المُكْثِرين هم المُقِلّون يوم القيامة ، إلاّ من قال هكذا وهكذا وهكذا» فحثا عن يمينه وبين يديه وعن يساره .

قال : ثم مشينا فقال : «يا أبا ذرّ ، كما أنت حتى آتيَك» قال : فانطلق حتى توارى عنّي . قال : فسَمِعْتُ لَغَطاً وصوتاً ، قلت : لعلّ رسول الله ﷺ عُرض له ، فهَمَمْتُ أن

---

(٢) البخاري ١١/٢٦٠ (٦٤٤٣) ، ومسلم ٢/٦٨٧ (٩٤) .

أتبعه ، ثم ذكرْتُ قوله : «لا تَبْرَحْ حتى آتيَكَ» فانتظرته حتى جاء ، فذكرْتُ له الذي سمعْتُ ، فقال : «ذاك جبريلُ أتاني فقال : مَنْ مات من أمّتك لا يُشْرِك بالله شيئاً دخلَ الجنّة . قال : قلت : وإن زنا وإن سرق؟ قال : «وإن زنا وإن سرق»[1] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدثنا عبدالصَّمَد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا حسين عن ابن بُرَيدة أن يحيى بن يعمر حدّثه أن أبا الأسود الدؤلي حدّثه أنّ أبا ذرّ حدّثه قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ فقال : «ما من عبد قال : لا إله إلاّ الله ، ثم مات على ذلك إلاّ دخل الجنّة» قلتُ : وإن زنا وإن سرق؟ قال : «وإن زنا وإن سرق» قلت : وإن زنا وإن سرق؟ ثلاثاً . ثم قال في الرّابعة : «على رَغم أنف أبي ذرّ» . قال : فخرج أبوذرّ يجرّ إزارَه وهو يقول : وإن رَغِمَ أنفُ أبي ذرّ .

وكان أبوذرّ يحدّث بهذا بعدُ ويقول : وإن رَغِمَ أنف أبي ذرّ .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٢٩٥) **الحديث الثامن والخمسون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد وابن نُمير – المعنى – قالا : حدّثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذرّ قال :

أتيتُ رسول الله وهو في ظلّ الكعبة فقال : «هم الأخسرون وربِّ الكعبة . هم الأخسرون وربِّ الكعبة» فأخذني غَمٌّ ، وجعلْتُ أتنفّسُ ، قال : قلت : هذا شيء حدث فيّ . قال : قلت : من هم ، فِداكَ أبي وأمّي؟ قال : «الأكثرون ، إلاّ من قال في عباد الله هكذا وهكذا ، وقليل ما هم .

ما من رجلٍ يموتُ يترك غنماً أو إبلاً أو بقراً لم يُؤدِّ زكاتَها إلاّ جاءته يوم القيامة أعظمَ ما تكون وأسمنَ ، حتى تطأَه بأظلافها ، وتنطَحُه بقرونها ، حتى يُقْضى بين النّاس ، ثم يعود أُولاها على أُخراها» وقال ابن نُمير : «كلّما نَفِدت أُخراهما عادت عليه أولاها» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

---

(١) المسند ١٥٢/٥ ، والبخاري ٦١/١١ (٦٢٦٨) ، ومسلم ٦٨٧/٢ (٩٤) .

(٢) المسند ١٦٦/٥ ، ومسلم ٩٥/١ (٩٣) . وهو في البخاري ٢٨٣/١٠ (٥٨٢٧) من طريق عبدالوارث أبي عبدالصمد .

(٣) المسند ١٥٢/٥ . والبخاري ٣٢٣/٣ (١٤٦٠) ، ومسلم ٦٨٦/٢ (٩٩٠) كلاهما من طريق الأعمش وسائر رواته رجال الشيخين .

(١٢٩٦) الحديث التاسع والخمسون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذرّ قال :

كان يسقي على حوض له ، فجاء قوم فقال : «أيُّكم يُوردُ على أبي ذرّ ويحتسب شعراتٍ من رأسه؟ فقال رجلٌ : أنا . فجاء الرّجل فأوردَ عليه الحوضَ فدقَّه ، وكان أبوذرٌ قائماً فجلس ثم اضطجع ، فقيل له : يا أبا ذرٍّ ، لِمَ جلسْتَ ثم اضطجعتَ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال لنا : «إذا غَضِبَ أحدُكم وهو قائم فليجلسْ ، فإن ذهب عنه الغضبُ وإلاّ فلْيَضْطَجع»(١) .

(١٢٩٧) الحديث الستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد ، قال : حدّثنا زائدة قال : حدّثنا يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب قال :

بينما النبيُّ ﷺ يخطبُ إذ قام أعرابيٌّ فيه جَفاء فقال : يا رسول الله ، أكلَنا الضَّبُع . فقال رسول الله ﷺ : «غير ذلك أخوفُ لي عليكم ، حين تُصَبُّ عليكم الدُّنيا صَبّاً ، فيا ليت أُمّتي لا يتحلّون الذّهَب»(٢) .

الضَّبع : السَّنَة . والمراد : الجَدب .

(١٢٩٨) الحديث الحادي والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذرّ :

أن النبيَّ ﷺ قال : «اتّقِ الله حيثما كُنْتَ ، وأتْبعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها ، وخالقِ النّاسَ بخُلُقٍ حَسَن»(٣) .

---

(١) المسند ١٥٢/٥ . ورجاله ثقات . وروى أبوداود المسند منه فقط ٢٤٩/٤ (٤٧٨٢) ، ولم يذكر فيه أبا الأسود . وصحّحه الألباني . ثم ذكر عن داود عن بكر بن عبدالله المزني ، أن أبا ذرّ . . . قال : وهذا أصحّ الحديثين . وصحّحه ابن حبّان أيضاً ٥٠١/١٢ (٥٦٨٨) دون ذكر أبي الأسود . وحكم المحقّق أن فيه انقطاعاً ، وذكر أن الإمام أحمد وصله ، وأن رجاله رجال الصحيح . وقال الهيثمي في المجمع ٧٣/٨ عن حديث أحمد : رجاله رجال الصحيح .

(٢) المسند ١٥٢/٥ . وفي الترغيب ٨٣/٤ (٤٧٦٨) والمجمع ٥٠/٥ : رجال أحمد رجال الصحيح (زياد فيه مقالة) .

(٣) المسند ١٥٣/٥ . ومن طريق سفيان في الترمذي ٣١٢/٤ (١٩٨٧) . قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، هذا حديث حسن صحيح ، ثم روى عن محمود بن غيلان الحديث عن سفيان عن حبيب عن ميمون عن معاذ . قال محمود : والصحيح حديث أبي ذرّ . وحسّن الألباني الحديث . أما الحاكم فصحّحه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٥٤/١ . ورجال الحديث وإن كانوا ثقات ، إلاّ أن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع أبا ذرّ ، بل أرسل عنه - ينظر الجرح والتعديل ٢٣٤/٨ ، والمراسيل لأبي حاتم ٢١٤ .

(١٢٩٩) الحديث الثاني والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن المعرور بن سُويد عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «يقولُ الله عزّ وجلّ : مَن عَمِلَ حسنةً فله عشرُ أمثالها وأزيدُ ، ومن عَمِلَ سيِّئة فجزاؤها مثلُها أو أغفرُ . ومن عَمِلَ قُراب الأرضِ خطيئةً ثم لَقِيني لا يشركُ بي شيئاً جعلْتُ له مثلَها مغفرة . ومن اقتربَ إليّ شِبراً اقتَرَبْتُ إليه ذِراعاً ، ومن اقتربَ إليّ ذِراعاً اقتربْتُ إليه باعاً ، ومَن أتاني يمشي أتيْتُه هَرولة» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا عبدالحميد قال : حدّثنا شهر قال : حدّثنا ابن غَنْم : أن أبا ذرٍّ حدَّثه

عن رسول الله ﷺ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ يقول : يا عبدي ، ما عبدتَّني ورَجَوْتَني فإنّي غافرٌ لك ما كان فيك . ويا عبدي ، إن لَقِيتَني بقُراب الأرض خطيئةً ما لم تُشْرك بي لَقِيتُك بقُرابها مغفرة»[٢] .

(١٣٠٠) الحديث الثالث والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شيبان قال : حدثنا منصور عن رِبْعي عن خَرَشة بن الحُرّ عن أبي ذرّ قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أخذَ مضجعه من الليل قال : «اللهمَّ باسمِك نموتُ ونحيا» . وإذا استيقظ قال : «الحمدُ للّه الذي أحيانا بعدَما أماتنا وإليه النُّشور»[٣] .

أخرجاه في الصحيحين[٤] . ولفظ حديثهما : «باسمك اللهمّ أموت وأحيا» .

(١٣٠١) الحديث الرابع والستّون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مؤمّل قال : حدّثنا

---

(١) المسند ١٥٣/٥ ، ومسلم ٢٠٦٨/٤ (٢٦٨٧) .

(٢) المسند ١٥٤/٥ . وهو حديث صحيح . وشهر وإن كان فيه مقالة ، لكن حديث عبدالحميد بن بهرام عنه صحيح . ينظر التهذيب ٣٤٦/٤ .

(٣) المسند ١٥٤/٥ . وإسناد صحيح ، وهو حديث صحيح .

(٤) كذا قال . والحديث في البخاري وحده من طريق منصور عن ربعي ١٣٠/١١ (٦٣٢٥) . أما مسلم فقد أخرجه عن البراء لا عن أبي ذرّ ٢٠٨٣/٤ (٢٧١١) .

حمّاد قال : حدّثنا حجّاج الأسود[1] قال : سمعْتُ أبا الصّدّيق يحدّث ثابتاً البُنانيّ عن رجل عن أبي ذرّ :

أنّ النبيّ ﷺ قال : «إنّكم في زمان عُلماؤه كثير ، خطباؤه قليل ، من ترك فيه عشيرَ[2] ما يعلم هَوى - أو قال : هلك ، وسيأتي على النّاسِ زمانٌ يَقِلُّ علماؤه ، ويكثُر خطباؤه . من تَمَسّكَ بعَشير ما يعلم نجا»[3] .

(١٣٠٢) الحديث الخامس والستّون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ليث بن سعد عن عُبيدالله بن أبي جعفر ، عن الحِمْصي عن أبي طالب عن أبي ذرّ قال :

سمعْتُ رسول الله يقول : «مَنْ زنّى[4] أَمَةً لم يَرَها تزني جلَده الله يومَ القيامة بسوطٍ من نار»[5] .

(١٣٠٣) الحديث السادس والستّون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال شعبة أخبرنا عن مهاجر أبي الحسن من بني تيم الله مولىً لهم قال :

رَجَعْنا من جنازة فمَرَرْنا بزيد بن وهبٍ ، فحدّث عن أبي ذرّ قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فأراد المؤذّنُ أن يؤذّنُ للظُّهر ، فقال رسول الله ﷺ : «أبْرِد» ، ثم أراد أن يؤذّنَ فقال له : «أبرد» ثم أراد أن يؤذّن ، فقال له : «أبرد» قال : حتى رأينا

---

(١) في المسند : قال مؤمّل : وكان رجلاً صالحاً .

(٢) العشير : العشر .

(٣) المسند ١٥٥/٥ . ومؤمّل صدوق ، سيء الحفظ . وبكر بن عمرو ، أبوالصدّيق الناجي ، وحمّاد بن سلمة ، من رجال الصحيح . أما حجّاج الأسود ، ابن أبي زياد ، فثقة صالح الحديث . الجرح ١٦٠/٣ . ولكن في الحديث من لم يُسَمَّ ، وبه أعلّ الهيثمي الحديث ١٣٢/١ .

(٤) زنّى : رماها بالزّنا .

(٥) المسند ١٥٥/٥ . والحمصي وأبوطالب مجهولان . قال في التعجيل ٤٩٦ : أبوطالب عن أبي ذرّ ، وعنه الحمصي . قلت : كذا رأيتُه في المسند ، ووقع في «الكنى» لأبي أحمد تبعاً للبخاري : الجهضميّ ، ولم يذكر له اسماً ولا حالاً ، ولا لأبي طالب . وفي «الثقات» لابن حبّان : أبوطالب الضبعي عن ابن عبّاس وعنه قتادة ، فما أدري هو هذا أو غيره . وقال ٥٣٥ : الحمصي عن أبي طالب عن أبي ذرّ ، وعنه عبيدالله بن أبي جعفر ، مجهول .

والحديث من طريق الليث في التاريخ الكبير ٤٥/٩ .

فيءَ التُّلول[1] . ثم قال : «إنّ شدّة الحرِّ من فَيْح جهنّم ، فإذا اشتدَّ الحرُّ فأبْرِدوا بالصلاة» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٣٠٤) الحديث السابع والستّون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد عن عبدالله بن الصّامت قال : قال أبوذرّ :

قلتُ : يا رسول الله ، الرجلُ يُحِبُّ القومَ لا يستطيعُ أن يعملَ بأعمالهم . قال : «أنتَ يا أبا ذرٍّ مع من أحْبَبْتَ» قال : قلت : فإنّي أُحِبُّ اللهَ ورسوله ، يعيدُها مرَّةً أو مرّتين[3] .

(١٣٠٥) الحديث الثامن والستّون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا حمّاد قال : حدثنا أبوعمران عن عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ :

أنّه قال : يا رسول الله ، الرجلُ يعملُ العملَ ويحمَدُه النّاسُ عليه ، ويُثنون عليه به . فقال رسول الله ﷺ : «تلك عاجلُ بُشرى المؤمن» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١٣٠٦) الحديث التاسع والستّون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبدالله بن الصامت :

أنّه كان مع أبي ذرّ ، فخرج عطاؤه ، ومعه جارية ، فجعلت تقضي حوائجه ، فَفَضل معها سبعة ، فأمرَها أن تشتري به فلوساً . قال : قُلْت : لو ادَّخَرْتَه للحاجة تنوبُك أو الضّيف ينزل بك . قال : إنّ خليلي عَهِدَ إليَّ أن : «أيّما ذهبٍ أو فضّة أُوكِيَ عليه فهو جمر على صاحبه حتى يُفْرِغَه في سبيل الله عزّ وجلّ»[5] .

---

(١) في المسند «فصلّى» .

(٢) المسند ١٦٢/٥ . ومن طريق شعبة في البخاري ١٨/٢ (٥٣٥) ، ومسلم ٤٣١/١ (٦١٦) .

(٣) المسند ١٥٦/٥ . ورجاله رجال الشيخين ، عدا ابن الصامت فهو من رجال مسلم . وأخرجه البخاري في «المفرد» ١٨٢/١ (٣٥١) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال به ، وهو كذلك في سنن أبي داود ٣٣٣/٤ (٥١٢٦) ، وصحيح ابن حبّان ٣١٥/٢ (٥٥٦) ، وصحّح الألباني وشعيب إسناده .

(٤) المسند ١٥٦/٥ . وحمّاد هو ابن سلمة ، لأنه الذي يروي عن بهز . وهو في مسلم ٢٠٣٤/٤ (٢٦٤٢) ، وابن حبّان ٨٩/٢ (٣٦٧) من طرق عن حمّاد بن زيد عن أبي عمران الجوني . والحمّادان يرويان عن أبي عمران .

(٥) المسند ١٥٦/٥ ، والمعجم الكبير ١٥١/٢ (١٦٣٤) . ورجاله ثقات . قال البوصيري ٥٣/١٠ (٩٥٨٥) : رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند صحيح .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا همّام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبدالله بن الصّامت ، سمع أبا ذرّ قال :

إنّ خليلي ﷺ عَهِدَ إليّ : «أيّما ذهبٍ أو فضّة أُوكيَ عليه فهو كَيٌّ على صاحبه حتى يُفْرِغَه في سبيل الله عزّ وجلّ إفراغاً»[1] .

(١٣٠٧) **الحديث السبعون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد[2] قال : حدّثني أبوصالح عن رجل من بني أسد عن أبي ذرّ أنّ أبا ذرّ أخبره قال :

قال رسول الله ﷺ : «أشدُّ أُمَّتي حُبّاً لي قوم يكونون - أو يجيئون - بعدي ، يَوَدُّ أحدُهم أنه أعطى أهلَه وماله وإنّه رآني»[3] .

(١٣٠٨) **الحديث الحادي والسبعون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن سُليمان بن مُسهر عن خَرشَة بن الحُرّ عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «يا أبا ذرّ ، اُنْظُرْ إلى أرفع رجل في المسجد» قال : فنظرتُ ، فإذا رجلٌ عليه حُلّةٌ ، قال : قلت : هذا . قال لي : «انظر أوضعَ رجل في المسجد» قال : فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق[4] . قال : قلت : هذا . فقال رسول الله ﷺ : «لَهذا عند الله أخيرُ يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا»[5] .

(١٣٠٩) **الحديث الثاني والسبعون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن أبي هلال عن بكر عن أبي ذرّ

---

(١) المسند ١٦٥/٥ ، وإسناده صحيح .

(٢) الأوّل - شيخ أحمد : يحيى بن سعيد القطّان . والثاني الذي روى عن أبي صالح ذكوان السمّان : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري . وكلاهما من رجال الصحيح ، روى لهما الجماعة .

(٣) المسند ١٧٠/٥ . وإسناده ضعيف ، لأن فيه مجهولاً . وسائر رجاله ثقات . وقد رواه البوصيري في الإتحاف ١٦٣/٤ (٣٥٦٨) عن مسدّد وابن أبي شيبة ، قال : بسند ضعيف ، لجهالة التابعيّ . ومثله في المجمع ٦٩/١٠ .
ويشهد للحديث ما رواه أبوهريرة : البخاري ٦٠٤/٦ (٣٥٨٩) ، ومسلم ١٨٣٦/٤ ، ٢١٧٨ (٢٣٦٤ ، ٢٨٣٢) .

(٤) أخلاق : ثياب بالية .

(٥) المسند ١٥٧/٥ . وهو في صحيح ابن حبّان ٤٥٦/٢ (٦٨١) من طريق الأعمش ، وفيه بعد «في المسجد» في الموضعين : «في عينيك» . قال الهيثمي ٢٦١/١٠ : رواه أحمد بأسانيد ، ورجالها رجال الصحيح . وهو كما قال . وينظر ٢٦٨/١٠ .

أن النبيّ ﷺ قال : «أُنظر ، فإنّك ليس بخير من أحمرَ ولا أسود ، إلاّ أن تَفْضُلَه بتقوى»[1] .

(١٣١٠) **الحديث الثالث والسبعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شعبة عن واصل الأحدب عن المعرور بن سويد قال :

رأيتُ أبا ذرٍّ وعليه حُلّةٌ وعلى غلامه مثلُه ، فسألْتُه عن ذلك ، فذكر أنه سابَّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ ، فعيَّره بأُمّه ، قال : فأتى الرجلُ النبيَّ ﷺ فذكرَ ذلك له ، فقال النبيُّ ﷺ : «إنّك امرؤ فيه جاهليّة . إخوانُكم خَوَلُكم[2] ، جعلَهم اللهُ تحت أيديكم . فمن كان أخوه تحت يده فلْيُطْعِمْه ممّا يأكلُ ، وليَكْسُه ممّا يلبس ، ولا تُكَلِّفوهم ممّا يَغلِبُهم ، وإن كلَّفْتموهم فأعينوهم عليه» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن مورّق عن أبي ذرّ

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «من لاءمَكم من خدمكم فأطعموهم ممّا تأكلون ، وألبسوهم ممّا تلبسون ، أو قال : تكتسون . ومن لا يلائمكم فبيعوه ، لا تُعَذِّبوا خَلْقَ اللهِ عزّ وجلّ»[4] .

(١٣١١) **الحديث الرابع والسبعون** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن عمر بن ذرّ قال : قال مجاهد عن أبي ذرّ قال :

---

(١) المسند ١٥٨/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٨٧/٨ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن بكر بن عبدالله المزنيّ لم يسمع من أبي ذرّ . وهو كذلك ، إلاّ أن أبا هلال الراسبي ، محمد بن سليم قال عنه ابن حجر في التقريب ٥٢٠/٢ : صدوق فيه لين .

(٢) الخول : الخدم .

(٣) المسند ١٦١/٥ ، ومن طريق شعبة في البخاري ٨٤/١ (٣٠) ، ومسلم ١٢٨٣/٣ (١٦٦١) . وله فيهما طرق أخر .

(٤) المسند ١٦٨/٥ رجاله ثقات . وهو عند أبي داود ٣٤١/٤ (٥١٦١) من طريق جرير عن منصور . وفي تهذيب الكمال ٢٤٨/٧ أن مورّقاً سمع من أبي ذرّ . ولكن المحقّق نقل عن عدد من الأئمّة إرساله عن أبي ذرّ وعدم سماعه منه . وعليه يكون الحديث مقطوعاً .

قال رسول الله ﷺ : «لم يَبْعَثِ اللهُ عزّ وجلّ نبياً إلاّ بِلُغةِ قومه»[1] .

(١٣١٢) الحديث الخامس والسبعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عُقيل عن يحيى بن يعمَر عن أبي الأسود الدّؤلي عن أبي ذرّ قال :

قيل : يا رسول الله ، ذهب أهل الدُّثور بالأجور ، يُصَلُّون كما نُصلّي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدّقون بفُضول أموالهم . قال : «أوَ ليس قد جعل الله لكم ما تَصَدَّقُون به : إنّ بكلّ تسبيحة صدقةً ، وبكلّ تكبيرة صدقة ، وبكلّ تهليلة صدقة ، وبكلّ تحميدة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونَهي عن المنكر صدقة ، وبُضع أحدكم صدقة .» قالوا : يا رسول الله ، يأتي أحدُنا شهوتَه ويكون له فيها أجر؟ فقال : «أرَأَيْتُم لو وضعها في الحرام ، أليس كان تكون عليه وزرٌ؟» قالوا : بلى . قال : «فكذلك إذا وضعها في الحلال يكون له الأجر» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

والدُّثور : الأموال الكثيرة . يقال : ماء دَثر : أي كثير .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا علي بن مبارك عن يحيى عن زيد بن سلاّم عن أبي سلاّم قال : قال أبوذرّ :

قلتُ[3] : يا رسول الله ، من أين أتصدّق وليس لي مال؟ قال : «إنّ من أبواب الصّدقة التكبير ، وسبحان الله ، والحمد للّه ، ولا إله إلاّ الله ، وأستغفرُ الله ، وتأمرُ بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتعزِلُ الشّوكةَ عن طريق النّاس والعَظمَ والحجرَ ، وتهدي الأعمى ، وتُسْمِعُ الأصمَّ والأبكمَ حتى يفقه ، وتَدُلّ المُسْتَدِلّ على حاجة له قد عَلِمْتَ مكانها ، وتسعى بشدّة ساقَيك إلى اللّهفان المُستغيث ، وتَرفعُ بشدَّةِ ذراعَيك مع الضعيف ، كلُّ ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك ، ولك في جماعك زوجتك أجر» قال أبوذرّ : كيف

---

(١) المسند ١٥٨/٥ . ورجاله ثقات . وقد ذكره ابن كثير في التفسير – سورة إبراهيم ٤ ﴿وما أرسلْنا من رسول إلاّ بلسان قومه﴾ وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذرّ . وهو كما قال .

(٢) المسند ١٦٨/٥ . ومن طريق مهدي بن ميمون أخرجه مسلم ٦٩٧/٢ (١٠٠٦) ، والبخاري في الأدب المفرد ١١٩/١ (٢٢٧) .

(٣) قبله في المسند : «على كلّ نفس في كلّ يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه . قلت» .

يكون لي أجر في شهوتي؟ فقال رسول الله ﷺ : «أرأيتَ لو كان لك ولدٌ فأدْرَك ورجوتَ أجره[1] فمات ، أكنتَ تحتسبُ به؟» قلت : نعم . قال : «فأنت خَلَقْتَه؟» قلت : بل اللهُ خلقه . قال : «أفأنت هَدَيْتَه؟» قال : بل الله هداه . قال : «فأنت كنتَ ترزُقُه؟» قال : بل الله كان يرزُقُه . قال : «فكذلك فَضَعْه في حلاله ، وجَنِّبْه حرامه ، فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماتَه ، ولك أجر»[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن الحارث عن عُمر بن سعيد عن بشر بن عاصم عن عاصم عن أبي ذرّ قال :

قلتُ : يا رسول الله ، سبقَنا أصحابُ الأموال والدُّثور سَبقاً بَيِّناً ، يُصلُّون ويصومون كما نصلّي ونصوم ، وعندهم أموال يتصدّقون بها وليست عندنا أموال . فقال رسول الله ﷺ : ألا أُخْبِرُك بعمل إن أخذْتَ به أدركْتَ من كان قبلك ، وفُتَّ من يكون بعدَك ، إلاّ أحداً أخذ بمثل عملك؟ تُسَبِّحُ خلافَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتكبِّرُ ثلاثاً وثلاثين ، وتُحَمِّدُ أربعاً وثلاثين»[3] .

(١٣١٣) الحديث السادس والسبعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا سلاّم أبوالمنذر عن محمد بن واسع عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ قال :

أمرَني خليلي ﷺ بسبع : أمرَني بحبّ المساكين والدُّنُوّ منهم ، وأمرَني أن أنظُرَ إلى مَن هو دوني ولا أنظرَ إلى من هو فوقي ، وأمرَني أن أصِلَ الرّحم وإن أدْبَرَتْ ، وأمرَني ألاّ أسألَ أحداً شيئاً ، وأمرَني أن أقول بالحقّ وأن كان مُرّاً ، وأمرَني ألاّ أخاف في الله لومة لائم ، وأمرَني أن أُكْثِرَ من قول : لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه ، فإنّهن من كَنز تحت العرش»[4] .

---

(١) في المسند «خيره» .

(٢) المسند ١٦٨/٥ . ورجاله ثقات : عبدالملك هو أبوعامر العقدي . ويحيى هو ابن أبي كثير . وأبوسلاّم ممطور ، وحفيده زيد ثقتان . ولكن أبا سلام مختلف في روايته أو إرساله عن أبي ذرّ . والحديث في السنن الكبرى للنسائي - عشرة النساء ، من طريق ابن مثنى عن أبي عامر . . التحفة ١٨٦/٩ .

(٣) المسند ١٥٨/٥ . وإسناده صحيح . رجاله ثقات ، غير عاصم بن سفيان الثقفي ، فصدوق . والحديث في سنن ابن ماجة ٢٩٩/١ (٩٢٧) ، وصحيح ابن خزيمة ٣٦٨/١ (٧٤٨) كلاهما من طريق بشر . وصحّحه الألباني في الصحيحة ١١٧/٣ (١١٢٥) .

(٤) المسند ١٥٩/٥ . ورجاله ثقات ، غير سلاّم بن سليمان المزني ، أبي المنذر ، صدوق يهم . التقريب ٢٣٧/١ . وصحّحه ابن حبّان من طريق محمد بن واسع ١٩٤/٢ (٤٤٩) . وينظر المجمع ٩٦/٣ ، ١٥٧/٨ .

(١٣١٤) **الحديث السابع والسبعون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا صفوان عن أبي المثنّى أنّ أبا ذرّ قال :

بايَعَني رسول الله خمساً ، وأوْثَقني سبعاً ، وأشهدَ اللهَ عليّ تسعاً : أنّي لا أخافُ في الله لومة لائم . قال : فدعاني رسول الله ﷺ فقال : «هل لك إلى بيعة ولك الجنّة» قلت : نعم ، وبسطتُ يدي ، فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط عليّ : «ألاّ تسألَ النّاسَ شيئاً» قلتُ : نعم . قال : «ولا سوطَك إن سقط منك حتى تنزلَ إليه فتأخذَه»[١] .

(١٣١٥) **الحديث الثامن والسبعون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي ذرّ :

أن رسول الله ﷺ قال : «ستّة أيّام ثم اعقل يا أبا ذرّ ما يقال لك بعدُ» فلمّا كان يوم السابع قال : «أُوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرك وعلانيته ، وإذا أسأتَ فأحْسِنْ ، ولا تسألَنّ أحداً شيئاً . ولا تَقْبِضْ أمانة ، ولا تَقضِ بين اثنين»[٢] .

(١٣١٦) **الحديث التاسع والسبعون :** حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء :

أنّ دخل على أبي ذرّ وهو بالرَّبَذة وعنده امرأة سوداء مُشْبَعة[٣] ، ليس عليها أثر المَجاسِدِ ولا الخَلوق . قال : فقال : أفلا تنظرون إلى ما تأمرُني به هذه السُّويداء؟ تأمرني أن آتيَ العراق . فإذا أتيتُ العراق مالوا عليَّ بدُنياهم . وإنّ خليلي ﷺ عَهِد إليَّ أنّ دون جسر جهنّم طريقاً ذا دَحَض ومَزَلَّة ، وإنّا إن نأتِ عليه وفي أحمالنا اقتدار - ويروى اضطمار - أحرى أن ننجوَ من أن نأتيَ عليه ونحن مواقير[٤] .

---

(١) المسند ١٧٢/٥ . قال الهيثمي ٩٥/٣ : رجاله ثقات . ويصحّ حكم الهيثمي إذا كان أبوالمثنّى هو ضمضم الأملوكي ، وهو الذي وثقه ابن حبّان ، وروى له ابن ماجة وأبوداود حديثاً . وقد ذكر أنّه روى عنه صفوان بن عمرو السكسكي ، لكن لم أقف على من ذكر أنه روى عن أبي ذرّ . أما إذا كان غيره فيكون مجهولاً .

(٢) المسند ١٨١/٥ . وفي الترغيب ٦٣١/١ (١١٩٥) والمجمع ٩٦/٣ رجاله ثقات . مع أن ابن لهيعة فيه خلاف . أما درّاج بوالسمح فضعيف في روايته عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو . التقريب ١٦٥/١ .

(٣) سوداء مشبعة : شديدة السواد .

(٤) المسند ١٥٩/٥ . ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي ٢٦١/١٠ ، والبوصيري - الإتحاف ٥٣/١٠ ، ٥٤ (٩٥٨٦) .

والاقتدار : التوسّط . والاضطمار : الخفّة . ومواقير : أصحاب أحمال . ومراده تفضيل الفقر على الغنى .

المجاسد من الجِساد : وهو الزّعفران . والمعنى أنها خَلَقٌ ، لا طيب عليها ولا زينة .

(١٣١٧) الحديث الثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عاصم عن داود عن الوليد بن عبدالرحمن عن جُبير بن نُفير عن أبي ذرّ قال :

صُمْنا مع رسول الله ﷺ رمضان ، فلم يقم بنا شيئاً من الشّهر ، حتى إذا كانت ليلة أربع وعشرين قام بنا رسول الله ﷺ حتى كاد أن يذهب ثلثُ الليل ، فلمّا كانت الليلة التي تليها لم يقم بنا ، فلمّا كان ليلة ستّ وعشرين قام بنا رسول الله ﷺ حتى كاد يذهب شطر الليل . قال : قلتُ : يا رسول الله ، لو نفّلْتَنا بقيَّةَ ليلتنا . قال : «إنّ الرّجلَ إذا قام مع الإمام حتى ينصرف حُسِبَ له قيامُ ليلة» فلمّا كانت الليلة التي تليها لم يقم بنا ، فلمّا كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله ﷺ أهله ، واجتمع له الناسُ ، فصلّى بنا رسول الله ﷺ ، حتى كاد يفوتُنا الفلاح . قلتُ : وما الفلاح؟ قال : السّحور . ثم لم يقم يا ابن أخي شيئاً من الشهر[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثنا معاوية بن صالح قال : حدّثني أبوالزّاهريّة عن جُبير بن نفير عن أبي ذرّ قال :

قُمنا مع رسول الله ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان إلى ثلث الليل الأوّل ، ثم قال «لا أحسَبُ ما تطلبون إلاّ وراءكم» ثم قُمْنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ، ثم قال «لا أحسَبُ ما تطلبون إلاّ وراءَكم» فقمْنا معه ليلة سبع وعشرين ، حتى أصبح وسكت[2] .

(١٣١٨) الحديث الحادي والثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي مسعود عن أبي عبدالله الجَسري عن عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ

---

(١) المسند ١٥٩/٥ . وقد أخرج الحديث في كتب السنن من طرق عن داود بن أبي هند ، والرواية فيها : «فلم يُصلِّ بنا حتى بقي سبع من الشهر . . .» أبوداود ٥٠/٢ (١٣٧٥) ، وابن ماجة ٤٢٠/١ (١٣٢٧) ، والنسائي ٨٣/٣ ، ٢٠٢ ، والترمذي ١٦٩/٣ (٨٠٦) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن خزيمة ٣٣٧/٣ (٢٢٠٦) ، وابن حبّان ٢٨٨/٦ (٢٥٤٧) . وصحّحه الألباني في صحيح السنن .

(٢) المسند ١٨٠/٥ ، وصحّحه ابن خزيمة ٣٣٧/٣ (٢٢٠٥) . وقال البنا في الفتح الرّباني ٢٨٥/١٠ : سنده جيّد . ووافقه الألباني .

عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «أحبُّ الكلام إلى الله عزّ وجلّ أن يقولَ العبدُ : سبحانَ الله وبحمده» .

انفردَ بإخراجه مسلم[1] .

(١٣١٩) **الحديث الثاني والثمانون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سليمان عن منذر الثّوريّ عن أشياخ عن أبي ذرّ

أنّ رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان ، فقال : «يا أبا ذرّ ، تدري فيم تنتطحان؟» قال : لا . قال : «لكنّ الله يدري ، وسيقضي بينهما»[2] .

(١٣٢٠) **الحديث الثالث والثمانون :** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج وهاشم قالا : حدّثنا ليث قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماسة .

أنّ معاوية بن حُديج مرّ على أبي ذرّ وهو قائم عند فرس له ، فسأله : ما تعالج من فرسك هذا؟ : قال : أظنّ أنّ هذا الفرس قد استُجيبَ له دعوة . قال : وما دعاء بهيمة من البهائم؟ قال : والّذي نفسي بيده ، ما من فرسٍ إلاّ وهو يدعو كلَّ سَحَرٍ فيقول : اللهمّ أنت خوّلْتَني[3] عبداً من عبادك ، وجعلْتَ رزقي بيده ، فاجعَلْني أحبَّ إليه من أهله وماله وولده[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدثنا يحيى بن سعيد عن عبدالحميد بن جعفرقال حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حُديج عن أبي ذرّ قال :

---

(١) المسند ١٦١/٥ . ومسلم ٢٠٩٣/٤ (٢٧٣١) ، والبخاري في المفرد ٣٣٢/١ (٦٣٨) من طريق شعبة . وأبومسعود هو سعيد بن إياس الجريري .

(٢) المسند ١٦٢/٥ . ومسند الطيالسي ٦٥ (٤٨٠) من طريق شعبة ، وفيه : . . . عن منذر الثوري يحدّث عن أصحابه . ففيه مجهول ، ولذا قال البوصيري في الإتحاف ٣٦٨/١٠ (١٠٠٧٥) : رواه أبوداود الطيالسي ، وأبوبكر بن أبي شيبة ، وأبويعلى الموصلي ، وأحمد بن حنبل ، ومدار أسانيدهم على التابعي ، ولم يُسَمَّ .

(٣) خوّلْتني : ملّكتني .

(٤) المسند ١٦٢/٥ . وهو بمعناه ١٧٠/٥ من طريق عبدالحميد بن جعفر عن يزيد عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج ، وكلا الإسنادين صحيح : فيزيد روى عن سويد وعبدالله بن شماسة ، وسويد روى عن معاوية ، وابن شماسة روى عن معاوية ، وكلُّهم ثقات . ومن طريق يزيد عن سويد عن معاوية أخرجه النسائي ٢٢٣/٦ ، وصحّح الحاكم إسناده ٩٢/٢ ، ١٤٤ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني .

قال رسول الله : «إنّه ليس من فرس عربيٍّ إلاّ يؤذنُ له مع كلِّ فجر يدعو بدعوتين ، يقول : اللهمّ إنّك خوّلْتَني من خوّلْتَني من بني آدمَ ، فاجعَلْني من أحبِّ أهله وماله إليه ، أو أحبَّ أهله وماله إليه»(١) .

(١٣٢١) الحديث الرابع والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرني أبوحسين عن أيّوب بن بُشَير بن كعب العدوي عن رجل من عَنَزَة أنّه قال لأبي ذرّ حين سُيِّر من الشام :

إنّي أُريد أن أسألَك عن حديث من حديث رسول الله ﷺ . قال : إذن أخبرَك به إلاّ أن يكون سرّاً . قال : قلت له : ليس بسرٍّ : هل كان رسول الله ﷺ يُصافِحُكم إذا لَقيتُموه؟ قال : ما لقيتُه قطُّ إلاّ صافَحَني . وبعثَ إليَّ يوماً ولستُ في البيت ، فلمّا جئتُ أُخْبِرْتَ برسوله ، فأتيتُه وهو على سريرٍ له ، فالتَزَمني ، فكانت أجودَ وأجودَ(٢) .

(١٣٢٢) الحديث الخامس والثمانون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذرّ قال :

دخل على رسول الله ﷺ رجلٌ يُقال له عَكّاف بن بِشر التميمي ، فقال له النبيُّ ﷺ : «يا عَكّاف ، هل لك من زوجة؟» فقال : لا . قال : «ولا جارية؟» قال :ولا جارية . قال : «وأنت موسر بخير؟» قال : وأنا مُوسر بخير . قال : «أنت إذن من إخوان الشياطين ، لو كُنْتَ من النَّصارى كنتَ من رُهبانهم ، إنّ سُنَّتَنا النّكاح . شرارُكم عُزّابكم ، وأراذل موتاكم عُزّابكم . أبالشيطان تَمَرَّسون! ما للشيطان من سلاح أبلغُ في الصالحين من النساء ، إلاّ المتزوّجون ، أولئك المُطَهَّرون المُبَرَّءون من الخَنا . ويحَك يا عكّاف ، إنّهنّ صواحب أيوبَ وداودَ ويوسف وكُرْسُف» فقال له بشر بن عطيّة : ومن كُرْسُف يا رسول الله؟ قال : «رجلٌ كان يعبدُ الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام ، يصومُ النّهارَ ويقوم الليلَ ، ثم إنّه كفرَ بالله العظيم بسبب امرأة عَشقَها ، وتركَ ما كان عليه من عبادة الله عزّ وجلّ ، ثم استدركَه اللهُ عزّ وجلّ ببعض ما كان منه ، فتاب عليه . ويحَك يا عَكّاف ، تزوَّجْ ، وإلاّ فأنت من

---

(١) المسند ١٧٠/٥ . وينظر التعليق السابق .

(٢) المسند ١٦٧/٥ ومن طريق حمّاد عن أبي الحسين خالد بن ذكوان في سنن أبي داود ٣٥٤/٤ (٥٢١٤) ، وفيه العَنَزيّ مجهول . وقد ضعّفه الألباني .

المُذَبْذَبين» . قال : زوِّجْني يا رسول الله . قال : «زوَّجْتُك كريمة بنت كلثوم الحميري»[١] .

محمد بن راشد ضعيف[٢] . والرّواية عن مجهول .

(١٣٢٣) الحديث السادس والثمانون : حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا يزيد قال][٣] : حدّثنا الوليد بن جُميع القرشي قال : حدّثنا أبوالطُّفيل عامر بن واثلة عن حُذيفة بن أَسيد قال :

قام أبوذرّ فقال : يا بني غفار ، قولوا ولا تحلفوا[٤] ، فإنّ الصادق المصدوق حدّثني : «أنّ النّاس يُحشرون على ثلاثة أفواج : فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعَون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم ، وتحشرهم إلى النّار» . فقال قائل منهم : هذان قد عرفناهما ، فما بال الذين يمشون ويسعون؟ قال : «يُلقي الله عزّ وجلّ الآفة على الظّهر حتى لا يبقى ظهر ، حتى إنّ الرّجل لتكونُ له الحديقةُ المُعجِبة فيعطيها الشارف ذات القَتَب[٥] فلا يقدر عليها»[٦] .

(١٣٢٤) الحديث السابع والثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد ومحمد بن يزيد قالا : حدثنا العوّام ، قال : عن القاسم بن عوف الشيباني عن رجل قال :

كُنّا قد حَمَلْنا لأبي ذرّ شيئاً نريد أن نُعطيَه إيّاه ، فأتَيْنا الرَّبَذة ، فسألْنا عنه فلم نجده ،

---

(١) المسند ١٦٣/٥ . وحكم المؤلّف عليه بضعف إسناده . وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٣/٤ : رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله ثقات . قال البخاري عن حديث عكّاف : لم يقم حديثه . وقال العقيلي : غير متابع . الضعفاء ٣٥٩/٣ . وقد ذكر ابن حجر في الإصابة ٤٨٨/٢ ، ٤٨٩ طرق حديث عكّاف - في ترجمته - وقال : والطرق المذكورة كلّها لا تخلو من ضعف واضطراب . وينظر الآحاد ٩١/٣ (١٤١٠) ، وتخريج المحقّق .

(٢) محمد بن راشد ، أبويحيى المكحولي ، روى له أصحاب السنن . واختلف فيه . ينظر الضعفاء للمؤلّف ٥٨/٣ ، وتهذيب الكمال ٣٠٥/٦ ، والتقريب ٥١٥/٢ .

(٣) ما بين المعقوفين أخلّت بها النسخ ، وهي من المصادر .

(٤) في المسند «لا تختلفوا» .

(٥) الظّهر : ما يحمل عليه . والشارف ذات القَتَب : الناقة ورَحلها .

(٦) المسند ١٦٤/٥ . وهو في النسائي ١١٦/٤ من طريق الوليد . وضعّفه الألباني . وأخرج الحديث الحاكم ٣٦٧/٢ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : صحيح على شرط مسلم ، ولكنه منكر ، وقد قال ابن حبّان في الوليد : فَحُشَ تفرُّدُه حتى بطل الاحتجاج به . وقال ٥٦٤/٤ صحيح الإسناد إلى الوليد ولم يخرجاه . قال الذهبي : الوليد قد روى له مسلم متابعة ، واحتجّ به النسائي .

قيل : استأذنَ في الحجّ فأُذِنَ له ، فأتيْناه بالبلدة وهي منى ، فبينا نحن عنده إذ قيل : إنّ عثمان صلّى أربعاً ، فاشتدّ ذلك على أبي ذرّ وقال قولاً شديداً ، وقال : صلَّيْتُ مع رسول الله فصلّى ركعتَين ، وصلَّيْتُ مع أبي بكر وعمر . ثم قام أبوذرّ فصلّى أربعاً ، فقيل له : عِبْتَ على أمير المؤمنين شيئاً ثم صنعْتَه! قال : الخلافُ أشدُّ ، إنّ رسول الله خطبنا فقال : «إنّه كائن بعدي سلطان فلا تُذِلُّوه ، فمن أراد أن يُذِلَّه فقد خلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه ، وليس بمقبول منه[1] حتى يَسُدَّ ثُلْمَته التي ثَلَمَ وليس بفاعل ، ثم يعود فيكون ممن يُعِزُّه»[2] .

أمرَنا رسول الله ﷺ ألاّ يغلبونا على ثلاث : أن نأمرَ بالمعروف ، وننهى عن المنكر ، ونعلّم الناس السُّنَن[3] .

(١٣٢٥) الحديث الثامن والثمانون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد عن عبدالله ابن المؤمَّل عن قيس بن سعد عن مجاهد عن أبي ذرّ :

أنّه أخذ بحلقة باب الكعبة فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا صلاة بعد العصر حتى تغربَ الشمسُ ، ولا بعدَ الفجرِ حتى تطلُعَ الشمسُ ، إلاّ بمكّة ، إلاّ بمكّة»[4] .

ابن المؤمّل ضعيف ، أحاديثه مناكير[5] .

(١٣٢٦) الحديث التاسع والثمانون : حدثّنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا حسين المعلّم عن ابن بُرَيدة قال : حدّثني يحيى بن يعمرَ أن أبا الأسود حدّثه عن أبي ذرّ :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «ليس من رجلٍ ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه إلاّ كفر . ومن ادّعى ما ليس له فليس منّا وليتبوّأ مقعدَه من النّار . ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : عدوّ الله - وليس كذلك ، إلاّ حار[6] عليه . ولا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسق ولا يرميه بالكفر

(١) في المسند «فليس بمقبول منه توبة» .

(٢) في المجمع «يعزّره» .

(٣) المسند ١٦٥/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٢١٩/٥ : فيه راوٍ لم يُسَمّ وبقية رواته ثقات .

(٤) المسند ١٦٥/٥ ، حكم المؤلّف بضعف إسناده . قال ابن حجر في الأطراف ١٨٥/٦ (٨٠٧١) : منقطع . وقال ابن خزيمة بعد أن أخرجه من طريق عبدالله بن المؤمّل المخزومي عن حميد عن مجاهد عن أبي ذرّ ٢٢٦/٤ (٢٧٤٨) : أنا أشكّ في سماع مجاهد من أبي ذرّ . وينظر السنن الكبرى ٤٦١/٢ .

(٥) الضعفاء والمتروكون ١٣٧/٢ ، وتهذيب الكمال ٢٩٨/٤ ، والتقريب ٣١٧/١ .

(٦) حار : رجع .

إلاّ ارتدّت عليه وإن لم يكن صاحبُه كذلك» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(١٣٢٧) الحديث التسعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّي لأعرفُ آخرَ أهل النّار خُروجاً من النّار ، وآخرَ أهل الجنّة دخولاً الجنّة : يُؤتى برجلٍ فيقول : نحُّوا كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها . قال : فيقال : عَمِلْتَ كذا يوم كذا وكذا ، وعملت كذا يوم كذا وكذا ، فيقول : يا ربّ ، عملْتُ أشياء لم أرَها هاهنا» قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجذه ، قال : «فيقال له : فإنّ لك مَكان كلّ سيئة حسنةً» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٣٢٨) الحديث الحادي والتسعون : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر :

أنّ أبا ذرٍّ حضره الموت وهو بالرَّبَذَة ، فبكتِ امرأتُه ، فقال : ما يُبكيك؟ قالت : أبكي أنّه لا يدَ لي بنعشك[3] ، وليس عندي ثوبٌ يَسَعُك كَفَناً . قال : لا تبكي ، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ ذات يومٍ وأنا عندَه في نَفَرٍ يقول : «ليموتَنّ رجلٌ منكم بفَلاة من الأرض ، يَشْهَدُه عصابةٌ من المؤمنين» قال : فكلّ من كان معي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية[4] فلم يبق غيري ، قد أصبحْتُ بالفلاة أموت ، فراقبي الطّريق ، فإنّك سوف ترين ما أقول ، فإنّي والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ . قالت : فأنّى : وقد انقطع الحاجّ؟ قال : راقبي الطريق . فبينا هي كذلك إذ هي بقوم تَخِدُ بهم رواحلهم كأنّهم الرّخَم[5] فأقبلَ القومُ حتى وقفوا

---

(١) المسند ١٦٦/٥ إلى قوله : «إلاّ حار عليه» وباقي الحديث ١٨١/٥ .
ورواه مسلم بهذا الإسناد إلى قوله : «إلا حار عليه» ٧٩/١ (٦١) . وروى أجزاء منه البخاري من طريق عبدالوارث والد عبدالصمد ٥٣٩/٦ (٣٥٠٨) ، ٤٦٤/١٠ (٦٠٤٥) .

(٢) المسند ١٧٠/٥ . ومسلم ١٧٧/١ (١٩٠) من طريق ابن معاوية - محمد بن خازم - وغيره عن الأعمش .

(٣) في المسند «بنفسك» .

(٤) في المسند «وفرقة» .

(٥) تَخِدُ : تسرع . والرّخَم : جمع رخمة ، طائر .

عليها ، فقالوا : مالكِ؟ قالت : امرؤٌ من المسلمين تُكَفِّنونه ، وتُؤْجَرون فيه ، قالوا : ومن هو؟ قالت : أبوذَرّ . ففدُّوه بآبائهم وأُمّهاتهم ، ووضعوا سِياطَهم في نحورها ، يبتدرونه ، فقال : أَبْشِروا ، فأنتم النَّفَرُ الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ، أبشِروا ، سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «ما من امرأين مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسَبا وصبَرا فيريان النّار أبداً» ثم أصبحْتُ اليومَ حيث ترَون ، ولو أنّ ثوباً من ثيابي يَسَعُني لم أُكَفَّن إلاّ فيه ، فأَنْشُدُكم الله ، لا يُكَفِّنِّي رجلٌ منكم كان أميراً ولا عريفاً أو بريداً . فكُلُّ القوم قد نال من ذلك شيئاً ، إلاّ فتى من الأنصار كان مع القوم ، قال : أنا صاحبك ، ثوبان في عَيبتي من غزل أمي ، وأحد ثوبي هذين اللذين عليّ . قال : أنت صاحبي فكَفِّنّي[1] .

* * * *

آخر المسند

(١) المسند ١٦٦/٥ . ومن طريق ابن خثيم صحّحه ابن حبّان ٥٦/١٥ ، ٦٠ (٦٦٧٠ ، ٦٦٧١) ، وقوّاه المحقّق ، وأطال في تخريجه وذكر مصادره .

(٧١)

مسند جُنْدُب بن عبدالله بن سفيان
أبي عبدالله البَجَليّ العَلَقيّ

وعَلَق بن بَجيلة ، ويجيء عنه الحديث كثيراً يُنسب فيه إلى جدّه ، فيُقال : جندب بن سفيان[1] .

(١٣٢٩) الحديث الأول : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا سلاّم بن أبي مُطيع عن أبي عمران الجَوني عن جُنْدب قال :

قال رسول الله ﷺ : «اقرؤوا القرآنَ ما ائتلفتْ عليه قلوبُكم ، فإذا اختلفْتُم فقُوموا» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٣٣٠) الحديث الثاني : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسْعَر عن عبدالملك بن عُمير عن جندب العَلَقيّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أنا فَرَطُكم على الحوض» .

أخرجاه[3] .

(١٣٣١) الحديث الثالث: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ الحسن يقول : حدّثنا جُنْدُب بن

---

(١) ينظر الآحاد ٢٩٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٥٧٧/٢ ، والاستيعاب ٢١٨/١ ، والتهذيب ٤٨٣/١ ، والسير ١٧٤/٣ ، والإصابة ٢٥٠/١ .

ومسنده في الجمع في المقدّمين بعد العشرة - المسند ٣٢ . وله سبعة أحاديث للشيخين ، وخمسة لمسلم وحده . وفي التلقيح ٣٦٦ ، أنه روى ثلاثة وأربعين حديثاً .

(٢) المسند ٣١٣/٤ . والبخاري ١٠١/١٠ (٥٠٦٠ ، ٥٠٦١) عن عبدالرحمن عن سلاّم . ومن طرق عن أبي عمران الجوني في مسلم ٢٠٥٣/٤ ، ٢٠٥٤ (٢٦٦٧) .

(٣) المسند ٣١٣/٤ . وبهذا الإسناد وغيره في مسلم ١٧٩٢/٤ (٢٢٨٩) . وهو في البخاري ٤٦٥/١١ (٦٥٨٩) عن شعبة عن عبدالملك .

عبدالله البَجَلي في هذا المسجد ، فما نَسِينا ، ولا نخشى أن يكون كذبَ على رسول الله ﷺ قال :

قال رسول الله ﷺ : «خرجَ برجل ممّن كان قبلكم جُرحٌ ، فجَزِعَ ، وأخذ سِكّيناً فجزَّ بها يدَه ، فما رَقَأَ الدمُ حتى مات ، فقال الله عزّ وجلّ : بادَرَني عبدي بنفسه ، فحرَّمْتُ عليه الجنّة» .

أخرجاه(١) .

(١٣٣٢) **الحديث الرابع** : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال : سمعْتُ جندباً يقول :

اشتكى النبيُّ ﷺ فلم يَقُمْ ليلةً أو ليلتين ، فأتَتِ امرأةٌ فقالت : يا محمّد ، ما أرى شيطانَك إلاّ تركَك . فأنزلَ الله عزّ وجلّ : **﴿والضُّحى والليلِ إذا سَجَى . ما وَدَّعَكَ ربُّكَ وما قَلَى﴾** [سورة الضحى] .

أخرجاه(٢) .

(١٣٣٣) **الحديث الخامس**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَبيدة بن حُميد قال : حدّثني الأسود بن قيس عن جُنْدُب بن سُفيان البَجَليّ :

أنّه صلّى مع رسول الله ﷺ يومَ أضحى ، قال : فانصرفَ رسولُ الله ﷺ فإذا هو باللحم وذبائح الأضحى ، فعرفَ رسول الله ﷺ أنها ذُبِحَتْ قبلَ أن نُصلّيَ ، فقال رسول الله ﷺ : «مَن كان ذبحَ قبلَ أن يُصلّيَ فليذبحْ مكانَها أُخرى ، ومن لم يكنْ ذبحَ حتى صلَّيْنا فليذبحْ باسم الله» .

أخرجاه(٣) .

(١٣٣٤) **الحديث السادس** : حدّثنا أحمد قال حدّثنا وكيع وعبدالرحمن قالا : حدّثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهَيل قال : سمعْتُ جُندباً يقول :

---

(١) الحديث بهذا الإسناد في مسلم ١٠٧/١ (١١٣) وذكر صدره وقال : وذكره نحوه ، محيلاً على الذي قبله ، وفي ألفاظه اختلاف عمّا هنا . وهو في البخاري ٤٩٦/٦ (٣٣٦٤) من طريق جرير ، وألفاظه أقرب إلى ما ذكر ابن الجوزي هنا منسوباً إلى مسلم . وقريب منه في المسند ٣١٣/٤ من طريق الحسن .

(٢) المسند ٣١٣/٤ ، والبخاري ٨/٢ (٥١٢٤) ، ٣/٩ (٤٩٨٣) ، ومسلم ١٤٢١/٣ ، ١٤٢٢ (١٧٩٧) .

(٣) المسند ٣١٢/٤ ، والبخاري ٦٣٠/٩ (٥٥٠٠) ، ومسلم ١٥٥٠/٣ ، ١٥٥١ (١٩٦٠) من طرق عن الأسود . وعَبيدة من رجال البخاري ، ثقة .

قال رسول الله ﷺ «من يُسَمِّع يُسَمِّعِ اللهُ به ، ومن يرائي يرائي الله به» .

أخرجاه[1] .

وفي لفظ البخاريّ زيادة : «من شاقّ شقّ الله عليه يوم القيامة»[2] .

(١٣٣٥) الحديث السابع : حدثنا البخاري قال : حدثنا أبونُعيم قال : حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال : سمعْتُ جندباً يقول :

بينما رسول الله ﷺ يمشي ، إذ أصابَه حَجَرٌ فعثَرَ ، فدَمِيَتْ إصبعُه ، فقال : «هل أنتِ إلاّ إصبعٌ دَمِيتِ ، وفي سبيل الله ما لَقِيتِ» .

أخرجاه[3] .

(١٣٣٦) الحديث الثامن : حدّثنا مسلمٌ قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي قال : حدّثنا إسماعيل عن خالد عن أنس بن سيرين قال : سمعْتُ جندباً القَسْريّ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «من صلّى صلاة الصُّبح فهو في ذمّة الله عزّ وجلّ ، فلا يَطْلُبَنَّكم الله من ذمّته بشيء ، فإنّه من يَطلُبْه من ذمّته بشيء ، يُدْرِكْه ثم يُكبَّه على وجهه في نار جهنّم» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

(١١٣٧) الحديث التاسع : حدّثنا مسلم قال : حدّثني سويد بن سعيد عن مُعتمر ابن سليمان عن أبيه ، قال : حدّثنا أبوعمران الجَوني عن جُندب :

---

(١) المسند ٣١٣/٤ . ومسلم ٢٢٨٩/٤ (٢٩٨٧) من طريق وكيع عن سفيان الثوري . والبخاري ٣٣٥/١١ (٦٤٩٩) عن يحيى بن سعيد وأبي نعيم عن سفيان .

قال ابن حجر ٣٣٦/١١ : وقد ثبتت الياء في آخر كل منهما (يرائي) . أما الأولى فللإشباع ، وأما الثانية فكذلك ، أو التقدير : فإنّه يُرائي به الله .

(٢) في البخاري ١٢٨/١٣ (٧١٥٢) : حدّثنا إسحق الواسطي حدّثنا خالد عن الجريري عن طريق أبي تميمة قال : شهدت صفوان وجُندباً وهو يوصيهم . . . وفيه : «من سمَّع سمَّع الله به ، ومن شاقّ شقّق الله عليه يوم القيامة» وذكر في الفتح روايات .

(٣) البخاري ٥٣٧/١٠ (٦١٤٦) ، وفي ١٩/٦ (٢٨٠٢) عن أبي عوانة عن الأسود . وعن طريق أبي عوانة وسفيان بن عُيينة عن الأسود في مسلم ١٤٢١/٣ (١٧٩٦) . وهو في المسند ٣١٢/٤ من طريق شعبة عن الأسود .

(٤) مسلم ٤٥٤/١ (٦٥٧) ، وهو في المسند من طريق الحسن عن جندب ٣١٢/٤ .

أنّ رسول الله ﷺ حدّث : «أنّ رجلاً قال : والله لا يغفرُ اللهُ لفلان ، وأنّ الله عزّ وجلّ قال : من ذا الذي يتألّى[1] عليّ ألاّ أغفِرَ لفلان ، فإنّي قد غفرتُ لفلان ، وأحْبَطْتُ عملك» أو كما قال .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٣٣٨) **الحديث العاشر :** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا هُرَيم بن عبدالأعلى قال : حدّثنا المعتمر قال : سمعْتُ أبي يحدّث عن أبي مِجْلَز عن جُندب بن عبدالله البَجَليّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من قُتِلَ تحتَ رايةٍ عُمّيّة[3] ، يدعو عصبيّة أو ينصرُ عصبيّة فقِتلةٌ جاهليّة» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

العمّيّة : الأمر المُلْبِس لا يُدْرَى ما وجهُه . وكذلك العصبيّة . والمقصود أن يقاتل للهوى لا بإذن الشرع . وقال أحمد بن حنبل : هو الأمر الذي لا يُستبان وجهُه[5] .

(١٣٣٩) **الحديث الحادي عشر :** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال : حدّثنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا مُعتمر قال : سمعْت أبي يحدّث [أن خالداً الأشجّ ، ابن أخي صفوان حدّث][6] عن صفوان أنّه حدّث :

أن جندب بن عبدالله البجليّ بعث إلى عَسْعَس بن سلامة زمنَ فتنةِ ابن الزُّبير فقال : اجمعْ لي نفراً من إخوانك حتى أُحَدِّثَهم . فبعثَ إليهم رسولاً ، فلمّا اجتمعوا جاء جندبٌ وعليه بُرْنُسٌ أصفرُ ، فقال : تحدَّثوا بما كُنْتُم تتحدّثون به ، حتى دار الحديث ، فلمّا دار الحديث إليه حَسَرَ البُرْنُسَ عن رأسه فقال : إنّي أتيتُكم ، وإنّي أُريد أن أُخبركم عن نبيّكم :

إنّ رسول الله ﷺ بعثَ بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين ، وإنّهم التقَوا ،

---

(١) يتألّى : يحلف .

(٢) مسلم ٤/٢٠٢٣ (٢٦٢١) .

(٣) بضم العين وكسرها .

(٤) مسلم ٣/١٤٧٨ (١٨٥٠) .

(٥) ينظر الكشف ٢/٥١ ، وشرح النووي ١١/٤٨١ .

(٦) ما بين معقوفين سقط من الأصول ، وهو من مسلم والتحفة .

فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصدَ إلى رجل من المسلمين قصدَ له فقتله ، وإن رجلاً من المسلمين قصد غَفْلَته ، قال : وكُنّا نتحدّث أنه أُسامة بن زيد ، فلمّا رفعَ عليه السيف قال : لا إله إلاّ الله ، فقتلَه . فجاء البشيرُ إلى النبيِّ ﷺ ، فسألَه وأخبره ، حتى أخبره خبرَ الرجل كيف صنع ، فدعاه فسأله ، فقال : «لِمَ قَتَلْتَه؟» . قال : يا رسول الله ، أوجعَ في المسلمين وقتلَ فلاناً وفلاناً - وسمّى له نفراً ، وإنّي حملْتُ عليه ، فلمّا رأى السيفَ قال : لا إله إلاّ الله . قال رسول الله ﷺ : «أَقَتَلْتَه؟» قال : نعم . قال : «فكيف تصنع بـ لا إله إلاّ الله إذا جاءتْ يومَ القيامة؟» قال : يا رسول الله ، استغفرْ لي . قال : «وكيف تصنع بـ لا إله إلاّ الله إذا جاءتْ يوم القيامة؟ ، فجعلَ لا يزيد على أن يقول : «كيف تصنع بـ لا إله إلاّ الله إذا جاءتْ يوم القيامة؟» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٣٤٠) **الحديث الثاني عشر :** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا زكريا بن عَديٍّ عن عُبيدالله بن عمرو بن زيد بن أبي أُنيسة عن عمرو بن مُرّة عن عبدالله بن الحارث النَّجراني قال : حدّثني جُندب قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ قبلَ أن يموتَ بخمس وهو يقول : «إنّي أبرأُ إلى الله عزّ وجلّ أن يكونَ لي منكم خليل ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد اتّخذَني خليلاً كما اتّخذَ إبراهيمَ عليه السلام خليلاً ، ولو كُنْتُ مُتَّخِذاً من أُمّتي خليلاً لاتَّخَذْتُ أبابكر خليلاً ، وإنّ مَنْ كان قبلَكم كانوا يتّخذون قبورَ أنبيائهم وصالحيهم مساجدَ ، فلا تتّخذوا القبورَ مساجدَ ، إنّي أنهاكم عن ذلك» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٣٤١) **الحديث الثالث عشر :** حدّثنا أحمد ، قال : حدّثنا عبدالصَّمَد قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا الجُرَيريّ عن أبي عبدالله الجُشَميّ عن جندب قال :

جاء أعرابيٌّ فأناخَ راحِلَته ثم عقلَها ، ثم صلّى خلف رسول الله ﷺ ، فلمّا صلّى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلقَ عقالَها ثم رَكِبها ، ثم نادى : اللهمَّ ارْحَمْني ومحمّداً ، ولا تُشْرِك

---

(١) مسلم ٩٧/١ (٩٧) .

(٢) مسلم ٣٧٧/١ (٥٣٢) .

في رحمتنا أحداً . فقال رسول الله ﷺ : «أتقولون هذا أضلُّ أم بعيرُه؟ ألم تسمعوا ما قال؟» قالوا : بلى . قال : «لقد حَظَرْتَ رحمة واسعة . إنّ الله عزّ وجلّ خلق مائة رحمة ، فأنزلَ رحمةً يتعاطف بها الخلقُ جِنُّها وإنسُها وبهائمُها ، وعنده تسعٌ وتسعون . أتقولون هو أضلّ أم بعيره؟»(١) .

* * * *

---

(١) المسند ٣١٢/٤ ، والمعجم الكبير ١٦١/١ (١٦٦٧) . وهو في سنن أبي داود ٢٧١/٤ (٤٨٨٥) باختصار . وينظر ضعيف أبي داود . والحديث صحّح الحاكم والذهبي إسناده عن يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي عبدالله الحيري (الجسري) عن جندب ٢٤٨/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٢١٧/١٠ : رواه أبوداود باختصار ، وأحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبي عبدالله الجشمي ، ولم يضعّفه أحد .
وأبوعبدالله الجشمي روى له أبوداود هذا الحديث ، ورواه المزّي . وجعله ابن حجر مجهولاً . تهذيب الكمال ٣٥٥/٨ ، والتقريب ٧٤١/٢ . والحديث صحيح لغيره .
وقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة : «إن للّه مائة رحمة . . .» كما رواه مسلم عن سلمان . وروى البخاري عن أبي هريرة دعاء الأعرابي ، وقول النبي ﷺ : «لقد تحجّرت واسعاً» ينظر الجمع ١٧/٣ ، ٣٦٠ ، ٢٣٧ (٢١٨٣ ، ٢٨٣٧ ، ٢٤٩٩) .

(٧٢)

مسند جُنْدُب بن مَكِيث بن عبدالله الجُهَنيّ(١)

(١٣٤٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : قال أبي : حدّثني ابن إسحق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبدالله بن خُبَيب الجهني عن جندب بن مكيث الجهنيّ قال :

بعث رسول الله ﷺ غالبَ بن عبدالله الكلبي - كَلب ليث - إلى بني مُلَوِّح بالكَديد ، وأمرَه أن يُغيرَ عليهم ، فخرج وكنت في سريّته ، فمضينا حتى كنّا بقُدَيد لقينا بها الحارثَ ابن مالك - وهو ابن البَرصاء الليثيّ ، فأخذْناه ، فقال : إنّما جئتُ لأُسْلِمَ ، فقال غالب بن عبدالله : إن كنت إنما جئتَ مسلماً فلن يضرَّك رباطُ يوم وليلة ، وإن كنتَ على غير ذلك استوثقْنا منك . قال : فأوْثَقَه رِباطاً ، ثم خلف عليه رجلاً أسود كان معنا ، فقال : امكُثْ معه حتى نَمُرَّ عليك ، فإن نازعَك فاحْتَزَّ رأسه .

قال : ثم مضَيْنا حتى أتيْنا بطن الكَديدِ ، فنزلْناه عُشَيْشِيَةً بعد العصر ، فبعثني أصحابي في رَبِّيَة(٢) ، فعمدت إلى تلٍّ يُطلعني على الحاضر ، فانبطحت عليه ، وذلك قبل المغرب ، فخرج رجلٌ منهم فنظر فرآني منبطحاً على التلّ ، فقال لامرأته : والله إنّي لأرى على هذا سواداً ما رأيتُه أوّلَ النهار ، فانظري لا تكونُ الكلاب اجترّت بعض أوعيتك . قال : فنظرتْ ، فقالتْ : لا والله ، ما أفقدُ شيئاً ، فقال : ناوليني قوسي وسهمين من نبلي . قال : فناولَتْه ، فرماني بسهم فوضعَه في جنبي ، قال : فنزعْتُه فوضعْتُه فلم أتحرّك ، ثم رماني بآخر فوضعَه في رأس مَنْكبي ، فنزعْتُه فوضعْتُه ولم أتحرّك ، فقال لامرأته : والله لقد خالطه سهماي ، ولو كان زائلةً لتحرّك ، فإذا أصبحْتِ فاتْبعي سهميّ فخُذيهما ، لا تمضغهما عليّ الكلاب . قال : وأمهلْناهم حتى راحت رائحتُهم ، حتى إذا احتلبوا وعطّنوا(٣) وسكنوا وذهبت عَتمةٌ

---

(١) الطبقات ٢٥٨/٤ ، والآحاد ٥٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٥٨٢/٢ ، والاستيعاب ٢١٨/١ ، والتهذيب ٤٨٤/١ ، والإصابة ٢٥٢/١ .

(٢) ويروى : ربيئة ، والرَّبيئة : الطليعة . والربّيَة : العين والجاسوس .

(٣) عطّنت الإبل : رويت ثم بركت .

من الليل شننّا عليهم الغارة ، فقتلنا من قتلْنا منهم ، واسْتَقْنا الغنَمَ ، فوجَّهْنا قافلين ، وخرج صريخ القوم إلى قومهم مُغَوِّثاً ، وخرَجْنا سِراعاً حتى نمرَّ بالحارث بن البرصاء وصاحبه ، فانطلقْنا به معنا ، وأتانا صريخُ النّاس ، فأتانا ما لا قِبَلَ لنا به ، حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلاّ بطن الوادي ، أقبل سيلٌ حال بيننا وبينهم ، بعثَه الله تعالى من حيث شاء ، ما رأَيْنا قبل ذلك مطراً ولا خالاً[1] ، فجاء بما لا يقدِرُ أحد أن يقوم عليه ، فلقد رأَيْناهم وقوفاً ينظرون إلينا ما يقدر أحدٌ منهم أن يتقدّم ، ونحن نَجوزُها سِراعاً حتى أسنَدْناها في المُشَلَّل ، ثم صَدَرْناها عنا فأعْجَزْنا القوم بما في أيدينا[2] .

* * * *

آخر حرف الجيم

(١) الخال : السحاب .

(٢) المسند ٢٥/١٦٩ (١٥٨٤٤) . وهو من طرق عن ابن إسحق : أبوداود ٣/٥٦ (٢٦٧٨) ، باختصار ، والآحاد ٥/٥٥ (٢٥٩١) ، والمعجم الكبير ٢/١٧٨ (١٧٢٦) . ووثّق الهيثمي رجاله ، وقال ٦/٢٠٥ : فقد صرّح ابن إسحق بالسماع في رواية الطبراني . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ٢/١٢٤ ، ووافقه الذهبي! مع أن رجاله لم يخرج لهم مسلم جميعاً . وقد ضعّف الألباني الحديث ، وضعّف محقق المسند إسناده ، وتحدّث عن مصادره .

حرف الحاء

(٧٣)

مسند حابس
أبي حيَّة التَّميميّ[١]

(١٣٤٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حرب قال : حدّثنا يحيى ابن أبي كثير قال : حدّثني حيّة بن حابس أن أباه أخبره :

أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا شيءَ في الهام . والعينُ حقٌّ . وأصدقُ الطير الفَأل»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٨٩/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٨٣/٢ ، والاستيعاب ٣٥٩/١ والتهذيب ٢/٢ ، والإصابة ٢٧١/١ .
وقيل : لا صحبة له .

(٢) المسند ٧٠/٥ . ومسند أبي يعلى ١٥٥/٣ (١٥٨٢) . قال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب : في إسناد حديثه اضطراب . وقال ابن حجر في الإصابة : واختلف على يحيى بن أبي كثير فيه ، ولم نجده إلاّ من طريقه . وقال الهيثمي في المجمع ١٠٨/٥ : وفيه حيّة بن حابس ، لم يرو عنه غير يحيى . والحديث من طريق يحيى في الترمذي ٣٥٧/٤ (٢٠٦١) ، والأدب المفرد ٩٤/٣ (٩١٤) ، والآحاد ٣٨٩/٢ (١١٧٩) . وصحّحه الألباني لغيره .
وحرب هو ابن شدّاد اليشكري .
والهامُ : جمع هامة : وهو طائر ، كان للعرب فيه اعتقادات .

(٧٤)

مسند الحارث بن أُقَيش[1]

(١٣٤٤) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن أبي بكر المُقَدَّمِيّ قال : حدّثنا بشر بن المُفَضَّل عن داود بن أبي هند عن عبدالله بن قيس عن الحارث بن أقيش قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلمَين يموت لهما أربعة أولاد إلاّ أدخلَهما الله الجنّة» . قالوا يا رسول الله ، وثلاثة؟ قال : «وثلاثة» . قالوا : يا رسول الله ، واثنان؟ قال : «واثنان» .

«وإنّ من أُمّتي لمن يَعْظُم للنّار حتى يكونَ أحدَ زواياها ، وإنّ من أُمّتي لمن يَدْخُل بشفاعته الجنّةَ أكثرُ من مُضَر»[2] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤٧/٧ ، والآحاد ٢٩٣/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٨٧/٢ ، والاستيعاب ٢٨٧/١ ، والتهذيب ١١/٢ ، والإصابة ٢٧٢/١ .

ويقال ابن وُقيش .

(٢) المسند ٣١٢/٥ . وهو في المسند ٢١٢/٤ عن محمد بن أبي عديّ عن داود ، وعن حسن بن موسى عن حمّاد بن سلمة عن داود . وقد اختلف في الحكم على الحديث : فقد صحّحه الحاكم ٧١/١ ، ٥٩٣/٤ من طريق داود على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي! وقال الهيثمي في المجمع ١١/٣ : رجاله ثقات . وقال ابن حجر في الإصابة : أخرج ابن ماجة حديثه في الشفاعة بسند صحيح . والحديث من طريق داود في سنن ابن ماجة ٤٤٦/٢ (٤٣٢٣) . وفي الزوائد أن عبدالله بن قيس لم يروَ عنه غير داود . قال : ليس إسناده بالصافي . وجعله الألباني في ضعيف ابن ماجة . وقال البخاري في التاريخ الكبير ٢٦١/٢ : إسناده ليس بذاك . وينظر الآحاد ٢٩٣/٢ (١٠٥٥) ، ومسند أبي يعلى ٥٣/٣ (١٥٨١) .

وعبدالله بن قيس ، روى له ابن ماجة هذا الحديث ، ووثّقه ابن حبّان . التهذيب ٢٤٥/٤ .

(٧٥)

مسند الحارث بن حسّان البَكريّ الذُّهْليّ[(١)]

(١٣٤٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : حدّثني أبوالمنذر سلاّم بن سليمان النحويّ قال : حدّثنا عاصم بن أبي النَّجود عن أبي وائل عن الحارث البكريّ قال :

خرجْتُ أشكو العلاء بن الحَضْرَميّ إلى رسول الله ﷺ ، فمررْتُ بالرَّبَذة ، فإذا عجوز من بني تميم مُنْقَطَعٌ بها ، فقالت لي : يا عبدالله ، إنّ لي إلى رسول الله حاجةً ، فهل أنت مُبلغي إليه؟ قال : فحملْتُها ، فأتيْتُ المدينة ، فإذا المسجدُ غاصٌ بأهله ، وإذا راية سوداءُ تخفِقُ ، وبلال متقلّد السيفَ بين يَدَي رسول الله ﷺ ، فقُلْتُ : ما شأنُ النّاس؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهاً .

قال : فجَلَسْتُ ، فدخلَ منزلَه - أو قال : رَحْلَه ، فاستأذنْتُ عليه فأذِنَ لي ، فدخلْتُ فسلَّمْتُ ، فقال : «هل كان بينكم وبين تميم شيء؟» قلتُ : نعم ، وكانت لنا الدَّبْرَةُ عليهم ، ومررتُ بعجوز من بني تميم مُنْقَطع بها وسألَتْني أن أحمِلَها إليك ، وهاهي بالباب . فأذِنَ لها فدخلت . فقلتُ : يا رسول الله ، إنْ رأيتَ أن تجعلَ بيننا وبين تميم حاجزاً فاجعل الدَّهناء . فحَمِيَتِ العجوز واستوفَزَتْ وقالت : يا رسول الله ، فإلى أين تضطرُّ مُضَرَك؟ . قال : قلت : إنّ مثلي ما قال الأولُ : مِعْزى حَمَلَتْ حَتفَها ، حَمَلْتُ هذه ، ولا أشعرُ أنها كانت لي خصماً ، أعوذ بالله ورسوله أن أكونَ كوافد عاد . قال «هيه ، وما وافد عاد»؟ وهو أعلم بالحديث مني ، ولكن يستطعمه .

قلت : إنّ عاداً قَحِطوا فبعثوا وافداً لهم يقال له : قَيْل ، فمرّ بمعاوية بن بكر ، فأقام عنده شهراً يسقيه الخمر ، وتغنّيه جاريتان يقال لهما الجرادتان . فلمّا مضى الشهر خرج إلى جبال مَهرة[(٢)] ، فقال : «اللهمّ إنّك تعلمُ أني لم أجيء إلى مريض فأداويه ، ولا إلى أسيرٍ فأُفاديه ،

---

(١) الطبقات ١٠٩/٦ ، والآحاد ٢٨٦/٣ ومعرفة الصحابة ٧٨٨/٢ ، والاستيعاب ٢٩١/١ ، والتهذيب ١٣/٢ ، والإصابة ٢٧٦/١ .

وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٩ أنه روى حديثاً واحداً .

(٢) في هذه الرواية في المسند «تهامة» ، وفي التي قبلها «مهرة» .

اللهمّ اسقِ عاداً ما كنتَ تسقيه . فمرّت سحابات سودٌ ، فنودي منها : اخْتَر ، فأومأ إلى سحابة منها سوداء ، فنودي منها : خذها رماداً رِمْدِداً[1] لا تبقى من عاد أحداً ، قال : فما بلغَني أنّه بعث عليهم من الرّيحِ إلاّ كقدر ما يجري في خاتمي هذا حتى هَلَكوا .

قال أبو وائل : وصدق . قال : وكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافداً لهم قالوا : لا تكن كوافد عاد[2] .



(١) الرِّمْدِد : الشديد الدقّة والاحتراق .

(٢) المسند ٣٠٦/٢٥ (١٥٩٥٤) وقبله عن عفّان عن سلاّم . وهو في سنن الترمذي ٣٦٤/٥ (٣٢٧٣) من طريق سلاّم ، وقال : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلاّم . . . وأخرج ابن ماجة صدره ٩٤١/٢ (٢١٨٦) من طريق عاصم . وحسّن محقّق المسند إسناده ، وأطال في تخريجه ، والألباني في الصحيحة ١٣٧/٥ (٢١٠٠) .

(٧٦)

مسند الحارث بن خَزَمة[١]

(١٣٤٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا محمد بن سلَمة عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عبّاد عن أبيه عبّاد بن عبدالله بن الزّبير قال :

أتى الحارثُ بن خَزَمة بهاتين الآيتين من آخر «براءة» ﴿لَقَدْ جاءَكم رسولٌ من أَنفُسِكم . .﴾ إلى عمر بن الخطّاب فقال : من معك على هذا؟ قال : لا أدري ، والله ، إنّي أشهدُ لسمعتُها من رسول الله ﷺ ، ووعيْتُها وحفظْتُها ، فقال عمر : وأنا أشهدُ لسَمِعْتُها من رسول الله ﷺ . قال : لو كانت ثلاثَ آيات لجَعَلْتُها سورة على حِدة ، فانظروا سورة من القرآن فضَعوها فيها ، فوضعها في آخر «براءة»[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٣٤١/٣ ، ومعرفة الصحابة ٧٧١/٢ ، والاستيعاب ٢٩٣/١ ، والإصابة ٢٧٧/١ .

(٢) المسند ٢٤٠/٣ (١٧١٥) . وحكم المحقّق بضعف إسناده لتدليس ابن إسحق ، ولانقطاعه : لأنّ عبّاداً لم يدرك قصّة جمع القرآن . ثم نقل كلام الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند - في إنكاره هذا الحديث .
وقد قال ابن كثير في الجامع ٢١٥/٣ عن الحديث : تفرَّد به أحمد .

(٧٧)

مسند أبي قَتَادة

الحارث بن رِبْعي بن بَلْدَمة الأنصاريّ

قيل : اسمه عمرو . والأوّل أشهر(١)

(١٣٤٧) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا غَيلان بن جرير عن عبدالله بن مَعْبَد الزِّمّاني عن أبي قتادة :

أنّ رجلاً سأل النبيَّ ﷺ عن صومه . فغَضِبَ ، فقال عمر : رضيتُ - أو رَضينا بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً . قال : ولا أعلمُه إلاّ قد قال : وبمحمّد ﷺ رسولاً ، وببيعتنا بيعةً . فقام عمرُ - أو رجلٌ آخر - فقال : يا رسول الله ، رجلٌ صامَ الأبد؟ قال : «لا صام ولا أفطرَ» ، أو : «ما صام وما أفطر» . قال : صوم يومين وإفطار يوم؟ قال : «ومن يُطيقُ ذلك»؟ قال : إفطار يومين وصوم يوم؟ قال : «ليتَ اللهَ قوّانا لذلك» . قال : صوم يوم وإفطار يوم؟ قال : «ذاك صوم أخي داود» . قال : صوم الإثنين والخميس؟ قال : «ذاك يوم وُلِدْتُ فيه ، وأُنزل عليَّ فيه» قال: صوم يوم عرفة؟ قال : «يُكفِّرُ السّنة الماضية والباقية» قال : صوم يوم عاشوراء؟ قال : «يكفّر السنة الماضية» .

انفرد بإخراج مسلم(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن حرملة بن إياس عن أبي قتادة قال :

---

(١) الطبقات ٩٤/٦ ، والآحاد ٤٣٤/٣ ، ومعرفة الصحابة ٧٤٩/٢ ، والاستيعاب ١٦١/٤ ، والتهذيب ٤٠٢/٨ ، والسير ٤٤٩/٢ ، والإصابة ١٥٧/٤ . وينظر المعجم الكبير ١٢٧٠/٣ .

وجعل الحميدي مسنده في الجمع (٥١) في المقدّمين بعد العشرة ، وله أحد عشر حديثاً للشيخين ، وحديثان للبخاري وحده ، وثمانية لمسلم وحده . وأُخرج له مائة وسبعون حديثاً كما في التلقيح ٣٦٤ .

(٢) المسند ٢٩٧/٥ . ومسلم ٨١٨/٢ - ٨٢٠ (١١٦٢) من طرق عن شعبة وغيره عن غيلان بن جرير .

قال رسول الله ﷺ : «صومُ يومِ عرفة يُكَفِّرُ سنتين : ماضية ومستقبلة . وصوم عاشوراء يكفّر سنة ماضية» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٣٤٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالأعلى عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة :

أن نبيّ الله ﷺ نهى أن يُخلَطَ شيءٌ منه بشيء ، ولكن لِيُنْبَذْ كلُّ واحدٍ منهما على حدة[٢] .

يعني : الزَّهو والبُسْر .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبان بن يزيد قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدّثني عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه

أن النبيّ ﷺ نهى عن خليط البُسر والتّمر ، وعن خليط الزّبيب والتّمر ، وعن خليط الزّهو والرُّطَب .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

والزّهو : ما أزهى ، وهو أن يحمرّ أو يصفرّ ، وإذا خُلِطَ بالبُسْر تعاوَنا على الاشتداد .

(١٣٤٩) الحديث الثالث: حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبدالله بن الزّبير عن عمرو بن سُلَيم عن أبي قتادة :

أنّ رسول الله ﷺ كان يُصَلّي وهو حاملٌ أُمامةَ بنت زينب ، فإذا ركع وسجد وضعَها وإذا قام حمَلَها .

---

(١) المسند ٢٩٦/٥ . وهو حديث صحيح . لكن مسلماً لم يخرجه كما قال المؤلّف ، بل لم يخرج لحرملة ، وإنما أخرج له النسائي هذا الحديث ، في الكبرى ١٥١/٢ (٢٨٠٠) أما إذا أراد أن مسلماً أخرج أصله ومعناه - فهو ما سبق .

(٢) المسند ٢٩٥/٥ . ومسلم ١٥٧٥/٣ ، ١٥٧٦ (١٩٨٨) من طرق عن يحيى . ومن تحته رجال الشيخين .

(٣) المسند ٣٠٧/٥ . ومسلم ١٥٧٦/٣ (١٩٨٨) . وقد تبع المؤلّف في هذا الحكم الحميدي ، الذي جعل هذا الحديث من أفراد مسلم ، كما تبعه ابنُ الأثير في الجامع . وقد روى الحديث في البخاري ٦٧/١ (٥٦٠٢) من طريق يحيى بن أبي كثير . وينظر الجمع ٤٥٩/١ (٧٣٦) ، وجامع الأصول ١٣٠/٥ .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(١٣٥٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن صالح بن كيسان سمعه من أبي محمد ، سمعه من أبي قتادة

أنّه أصاب حمارَ وحش - يعني وهو مُحِلٌّ وهم مُحرِمون ، فسألوا النبيَّ ﷺ ، فأمرَهم بأكله[2] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن بن مهديّ : مالك عن أبي جعفر عن أبي النَّضر مولى عمر بن عُبيدالله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة :

أنّه كان مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان ببعض طريق مكّة تخلَّفَ مع أصحاب له مُحرمين وهو غير محرم ، فرأى حماراً وحشيّاً ، فاستوى على فرس ، فسألَ أصحابَه أن يُناولوه سوطَه ، فأَبَوا ، فسألهم رمحَه فأبَوا ، فأخذه ثم شدّ على الحمار فقتله ، فأكل منه بعضُ أصحاب النبيّ وأبى بعضُهم ، فلما أدركوا رسولَ الله ﷺ سألوه عن ذلك ، فقال : «إنّما هي طُعمة أطعَمَكُموها الله عزّ وجلّ»[3] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن هشام الدَّستوائيّ قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة قال :

أحرمَ رسول الله ﷺ عام الحديبية ولم يُحرم أبوقتادة ، قال : وحُدِّث عن رسول الله ﷺ أن عدوّاً بغَيقة[4] . فانطلقَ رسول الله ﷺ ، قال : فبينما أنا مع أصحابي يضحكُ بعضُهم إلى بعض ، نظرتُ فإذا أنا بحمار وحش ، فاستعنْتُهم فأبَوا أن يُعينوني ، فحملتُ عليه فأثبتُّه ، فأكلْنا من لحمه ، وخشينا أن نُقْتَطَعَ ، فانطلقْتُ أطلبُ رسول الله ﷺ ، فجعلْتُ أرفعُ

---

(١) المسند ٢٩٥/٥ . والبخاري ٥٩٠/١ (٥١٦) ومسلم ٣٨٥/١ ، ٣٨٦ (٥٤٣) عن مالك وغيره .

(٢) المسند ٢٩٦/٥ . والبخاري ٢٦/٤ (١٨٢٣) ، ومسلم ٨٥١/٢ (١١٩٦) أطول ممّا هو هنا . وأبومحمد ، هو نافع ، مولى أبي قتادة .

(٣) المسند ٣٠١/٥ . ومن طريق مالك في البخاري ٦١٣/٩ (٥٤٩٠) ، ومسلم ٨٥٢/٢ (١١٩٦) .

(٤) وهو ماء بين مكة والمدينة . الفتح ٢٣/٤ . وينظر شرح الحديث فيه .

فرسي شَأواً ، وأسير شأواً ، ولَقيتُ رجلاً من بني غفار في جوف الليل ، فقلت : أين تركْتَ رسول الله ﷺ ؟ فقال : تركتُه وهو بتَعْهِن وهو ممّا يلي السُّقيا ، فأدركْتُه فقُلْتُ : يا رسول الله ، إنّ أصحابك يُقرئونك السلام ورحمة الله ، وقد خشُوا أن يُقتطعوا دونك ، فانتظرهم ، وقد أصبْتُ حمارَ وحش وعندي منه فاضلة ، فقال للقوم : «كلوا» وهم مُحرمون[1] .

معاني هذه الطّرقِ كلُّها في الصحيحين .

(١٣٥١) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا الحجّاج ابن أبي عثمان قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا نُوديَ للصلاة فلا تقوموا حتى تَرَوني» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٣٥٢) الحديث السادس: حدّثنا أحمد فقال : حدّثنا ابن مهدي قال :حدّثنا زهير قال : حدّثني محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة عن مَعبد بن كعب بن مالك أن أبا قتادة قال :

كنّا مع رسول الله ﷺ جُلوساً في مجلس ، إذ مرّت جنازة ، فقال رسول الله ﷺ : «مستريح ومُستَراحٌ منه» قال : قُلْنا : يا رسول الله ، ما المُستريح؟ قال : «العبدُ المؤمنُ يستريحُ من نَصَب الدُّنيا وأذاها إلى رحمة الله عزّ وجلّ» قلنا : وما المُستراح منه؟ قال : «العبدُ الفاجرُ ، يستريحُ منه العباد والبلاد والشّجرُ والدّوابّ» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٣٥٣) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا محمد بن إسحق قال : حدّثني ابن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : «إيّاكم وكثرةَ الحديث عنّي ، من قال

---

(١) المسند ٣٠١/٥ ، ومن طريق هشام في مسلم ١٥٣/٢ (١١٩٦) ، ومن طريق يحيى في البخاري ٢٢/٤ (١٨٢١) .

(٢) المسند ٢٩٦/٥ ، وبهذا الإسناد وغيره في مسلم ٤٢٢/١ (٦٠٤) . ومن طريق يحيى في البخاري ١١٩/٢ (٦٣٧) .

(٣) المسند ٣٠٢/٥ ، ومن طريق ابن حلحلة في البخاري ٣٦٢/١١ (٦٥١٢) ، ومسلم ٦٥٦/٢ (٩٥٠) . وسائر رجال الإسناد ثقات .

عنّي فلا يقولَنّ إلاّ حقاً وصدقاً ، فمن قال عليّ ما لم أقلْ فلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النّار»[١] .

(١٣٥٤) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا محمد بن النُّوشجان أبوجعفر السّويدي قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «أسوأُ النّاس سرقةً الذي يسرقُ من صلاته» قالوا : يا رسول الله وكيف يسرقُ من صلاته؟ قال : «لا يُتِمُّ ركوعَها ولا سجودَها» أو قال : «لا يقيمُ صُلْبَه في الرُّكوع والسُّجود»[٢] .

(١٣٥٥) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أبوالعُمَيس عن عامر بن عبدالله بن الزُّبير بن الزُّرَقيّ عن أبي قتادة :

أنّ النبيّ ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يمينه على فَخِذه اليُمنى وأشار بإصبعه[٣] .

(١٣٥٦) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد أن سعيد بن أبي سعيد المقبُريّ أخبره أن عبدالله بن أبي قتادة أخبره أنّ أباه كان يحدّث :

أنّ رجلاً سأل النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قُتِلْتُ في سبيل الله صابراً

---

(١) المسند ٢٩٧/٥ . وهو حديث صحيح ، وابن إسحق حسن الحديث ، أخرج له مسلم متابعة ، والبخاري تعليقاً ، وصرّح هنا بالتحديث ، وابن كعب هو معبد ، كما في بعض الروايات . وأخرجه من طريق ابن إسحق ابن ماجة ١٤/١ (٣٥) ، والطحاوي في شرح المشكل ٣٦٧/١ (٤١٤) ، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١١١/١ . وصحّحه الألباني - ينظر الصحيحة ٣٤٦/٤ (١٧٥٣) .

(٢) المسند ٣١٠/٥ . ومن طريق الوليد بن مسلم في المعجم الكبير ٢٤٢/٣ (٣٢٨٣) ، وصحيح ابن خزيمة ٣٣١/١ (٦٦٣) ، والحاكم ٢٢٩/١ ، وصحّحه على شرطهما ، ووافقه الذهبي . وقال البوصيريّ بعد أن ذكره مع أحاديث الباب : الوليد بن مسلم مدلّس ، وقد رواه بالعنعنة . الإتحاف ٣٧٩/٢ . ولكن الهيثمي حكم على رجاله بأنهم رجال الصحيح ١٢٣/٢ . أما ابن النوشجان شيخ أحمد ، فهو من رجال التعجيل ٣٨٠ ، وثّقه ابن حبّان .

(٣) المسند ٢٩٧/٥ . وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال الصحيح . أبوالعُمَيس : عتبة بن عبدالله بن عتبة . والزّرقي : عمرو بن مُسلم .
وينظر أحاديث الباب في تلخيص الحبير ٤٢٤/١ - ٤٢٦ .

مُحْتَسِباً مُقْبلاً غيرَ مُدْبِر ، كفَّرَ الله به خطاياي؟ قال رسول الله ﷺ : «إنْ قُتِلْتَ في سبيل الله صابراً مُحتسباً مُقبلاً غيرَ مُدْبِرٍ ، كفَّرَ الله عزّ وجلّ خطاياك» . ثم إنّ النبيَّ ﷺ لَبِثَ ما شاء الله ، ثم سأله الرجلُ فقال : إن قُتِلْتُ في سبيل الله مُقبلاً غيرَ مُدبر ، كَفَّرَ الله عنّي خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ : «إنْ قُتِلْتَ في سبيل الله مُقبلاً غيرَ مُدْبِرٍ كَفَّرَ الله عنك خطاياكَ ، إلاّ الدَّينَ ، كذلك قال لي جبريلُ آنِفاً» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٣٥٧) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

أُتي النبي ﷺ بجنازة ليُصَلِّيَ عليها ، فقال : «عليه دين؟» قالوا : نعم ، ديناران . قال : «أتَرَكَ لهما وفاء» قالوا : لا . قال : «صَلُّوا على صاحبكم» قال أبوقتادة : هما عليّ يا رسول الله . فصلّى عليه رسول الله ﷺ[2] .

(١٣٥٨) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إيّاكم وكثرةَ الحَلف في البيع ، فإنّه يُنَفِّقُ ثم يَمْحَقُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٣٥٩) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارورن قال : حدّثنا هشام عن محمد قال :

كنّا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا ، فرأى كوكباً انقضّ فنظروا إليه ، فقال أبوقتادة : إنّا قد نُهِينا أن نُتْبِعَه أبصارَنا[4] .

---

(١) المسند ٢٩٧/٥ ، ومسلم ١٥٠١/٣ (١٨٨٥) .

(٢) المسند ٢٩٧/٥ . وبهذا الإسناد صحّحه ابن حبّان ٣٢٩/٧ (٣٠٥٨) وحسّن المحقّق إسناده من أجل محمد ابن عمرو بن علقمة الليثي .

وقد روى من طريق آخر عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه ، في النسائي ٦٥/٤ ، وابن ماجة ٨٠٤/٢ (٢٤٠٧) ، والترمذي ٣٨١/٣ (١٠٦٩) . وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٢٩٧/٥ . ومسلم ١٢٢٨/٣ (١٥٠٧) عن الوليد بن كثير عن معبد . فابن إسحق متابع .

(٤) المسند ٢٩٩/٥ ورجاله ثقات . وعن أيوب عن ابن سيرين صحّحه الحاكم ٢٨٦/٤ ، ووافقه الذهبي .

(١٣٦٠) **الحديث الرابع عشر:** حدثنا أحمد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: «إنّكم إلاّ تدركوا الماء غداً تعطشوا» وانطلقَ سَرَعانُ النّاسِ يريدون الماء، ولَزِمْتُ رسول الله ﷺ، فمالت برسول الله راحلتُه، فنَعَسَ رسول الله ﷺ فدَعَمْتُه فادَّعَم، ثم مال، فدعمْتُه فادّعم، ثم مال حتى كاد ينجفل عن راحلته فدعَمْتُه، فانتبه فقال: «من الرجلُ؟» قلتُ: أبوقتادة. قال: «منذُ كم كان مسيرَكَ؟» قلتُ: منذُ الليلةِ. قال: «حَفِظَكَ اللهُ كما حَفِظْتَ رسولَه». ثم قال: «لو عرَّسْنا» فمال إلى شجرة فنزل فقال: «انْظُر، هل ترى أحداً؟» قال: قلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة. فقال: «احفظوا علينا صلاتنا» فقُمْنا، فما أيقظَنا إلاّ حرُّ الشمس، فانتَبهْنا، فركب رسول الله ﷺ فسار، وسِرْنا هُنَيَّةً، ثم نزل فقال: «أمعكم ماء؟» قلت: نعم، معي مِيضأة فيها شيء من ماء. قال: «ائتِ بها» فأتيتُه بها، فقال: «مَسُّوا منها، مَسّوا منها». «فتوضأ القوم وبَقِيت جَرعة، فقال: «ازْدَهِر بها يا أبا قتادة، فإنّه سيكون لها نبأ» ثم أذّنَ بلالٌ، وصلُّوا الرّكعتين قبل الفجر، ثم صلُّوا الفجرَ، ثم ركب وركبنا، فقال بعضهم لبعض: فرَّطْنا في صلاتنا. فقال رسول الله ﷺ: «ما تقولون؟ إنْ كان أمرُ دنياكم فشأنُكم، وإن كان أمرُ دينكم فإليّ» قُلْنا: يا رسول الله، فرّطْنا في صلاتنا. فقال: «لا تفريطَ في النوم، إنّما التفريط في اليَقَظة، فإذا كان ذلك فصلُّوها، ومن الغد وقتها».

ثم قال: «ظُنّوا بالقوم» قالوا: إنّك قُلتَ بالأمس: «إلاّ تُدركوا الماء غداً تعطشوا». والنّاس بالماء، فقال: «أصبح النّاس وقد فقدوا نبيَّهم، قال بعضُهم: إنّ رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبوبكر وعمر، فقالا: أيّها الناسُ، إن رسول الله ﷺ لم يكن ليسبقَكم إلى الماء ويُخَلِّفَكم، وإن يُطِعِ النّاسُ أبابكر وعمر يَرْشُدوا» قالها ثلاثاً.

فلمّا اشتدّت الظهيرةُ رُفِعَ لهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، هَلَكْنا، عَطِشْنا، انقطعتِ الأعناق. فقال: «لا هُلْكَ عليكم» ثم قال: «يا أبا قتادة، ائتِ بالميضأة» فأتيتُه بها، فقال: «احْلُلْ لي غُمَري» يعني قَدَحَه، فحَلَلْتُه فأتيْتُه به، فجعل يصُبُّ فيه ويسقي النّاس. فازدحم النّاسُ، فقال رسول الله ﷺ: «أيُّها الناسُ، أحْسِنُوا المَلأَ، فكلُّكم سيصدر عن رِيّ» فشربَ القومُ حتى لم يَعُدْ غيري وغيرُ رسول الله ﷺ، فصبَّ لي فقال: «اشربْ يا أبا قتادة» قلت: اشربْ أنت يا رسول الله ﷺ. قال: «إنّ ساقي القومِ آخرُهم» فشربتُ

وشرب بعدي ، وبقي في المِيضأة نحو ممّا كان فيها ، وهم يومئذٍ ثلاثمائة .

قال عبدالله : فسَمِعَني عمرانُ بن حُصين وأنا أحدِّث هذا الحديث في المسجد الجامع ، فقال : مَنِ الرجل؟ قلتُ : أنا عبدالله بن رباح الأنصاريّ . قال : القومُ أعلم بحديثهم ، انظر كيف تُحدّث ، فأني أحد السبعة تلك الليلة . فلمّا فرغتُ قال : ما كنتُ أحسب أنّ أحداً يحفظُ هذا الحديثَ غيري .

قال حمّاد : وحدّثنا حُميد الطويل عن بكر بن عبدالله المُزَنيّ عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة عن النبيّ ﷺ بمثله ، وزاد : قال : كان رسول الله ﷺ إذا عرّسَ وعليه ليلٌ توسَّدَ يمينَه ، وإذا عَرَّسَ الصُّبحَ وضعَ رأسَه على كفِّه اليمنى وأقام ساعدَه[1] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة . . . فذكر نحوه ، وقال فيه : فصلّى صلاة الصبح ثم قال : «إنّ كان النّاسُ أطاعوا أبابكر وعمرَ فقد رَفَقوا بأنفسهم . وأصابوا ، وإن خالفوهما فقد خَرِقوا بأنفسهم .» وكان أبوبكر وعمر حيث فقدوا رسول الله ﷺ قالا للناس : أقيموا بالماء حتى تصبحوا ، فأبَوا عليهما ، وانتهى إليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا يَهلِكون عطشاً[2] .

انفرد بإخراج هذا الحديث مسلم بجميع طرقه .

والتعريس : نزول آخر الليل .

ومعنى ازدهر : احتفظ .

❖ طريق لبعضه:

حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت البُناني عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة قال :

ذُكر للنبيّ ﷺ نومُهم عن الصلاة ، فقال : «إذا نَسِيَ أحدُكم صلاةً أو نام عنها فلْيُصَلِّها إذا ذكرَها» .

---

(١) المسند ٥/٢٩٨ . وإسناده صحيح .

(٢) المسند ٥/٣٠٢ . وإسناده صحيح . وأخرج الحديث مسلم قال : حدثنا شيبان بن فرّوخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة ١/٤٧٢ (٦٨١) .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[1] .

(١٣٦١) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عدي عن الحجّاج[2] عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

إن رسول الله ﷺ قال : «إذا شَرِبَ أحدُكم فلا يَتَنَفَّس في الإناء ، وإذا دخلَ في الخلاء فلا يتمسَّحْ بيمينه . وإذا بال فلا يَمَسَّ ذكَرَه بيمينه» .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٣٦٢) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ يُصلّي ، فيقرأ في الظهر والعصر في الرّكعتين الأُوليين بسورتين وأمِّ الكتاب ، وكان يُسمعنا أحياناً الآية . ويقرأ في الركعتين الأُخريين بأمِّ الكتاب . وكان يُطيلُ أوّلَ ركعة من صلاة الفجر ، وأوّل ركعة من صلاة الظهر .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

(١٣٦٣) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سُمَير قال :

قَدِمَ علينا عبدالله بن رباح ، فوجدْتُه قد اجتمعَ عليه ناسٌ من الناس ، فقال : حدَّثَنا أبوقتادة فارس رسول الله ﷺ قال :

بعثَ رسول الله ﷺ جيش الأُمراء وقال : «عليكم زيدُ بن حارثة ، فإن أُصيب زيد فجعفر ، فإن أُصيبَ جعفر فعبدالله بن رواحة الأنصاريّ» . فوثب جعفر فقال : بأبي أنت

---

(١) الترمذي ٣٣٤/١ (١٧٧) وفيه : حسن صحيح . وذكر أحاديث في الباب . والحديث في سنن ابن ماجة ٢٢٨/١ (٦٩٨) ، والنسائي ٢٩٤/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٩٥/٢ (٩٨٩) ، وصحيح ابن حبّان ٣١٧/٤ (١٤٦٠) ، وصحّحه الألباني .

(٢) وهو الحجّاج بن أبي عثمان ، الصوّاف .

(٣) المسند ٣١١/٥ ورجاله رجال الصحيح . ومن طرق عن يحيى في البخاري ٢٥٣/١ (١٥٣) ومسلم ٣٣/١ (٤٥١) .

(٤) المسند ٣٠٠/٥ . ومن طريق أبان في مسلم ٣٣٣/١ (٤٥١) ، ومن طريق يحيى في البخاري ٢٤٣/٢ (٧٥٩) . ويونس بن محمد من رجال الشيخين .

وأمي يا رسول الله ، ما كنتُ لأرهبَ أن تستعملَ عليّ زيداً . قال : «امضُوا ، فإنّك لا تدري أيُّ ذلك خير» فانطلقَ الجيشُ ، فلبِثوا ما شاء الله ، ثم إن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبرَ وأمرَ أن يُنادى بالصلاة جامعة ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا أُخْبِرُكم عن جيشكم هذا الغازي؟ إنّهم انطلقوا حتى لقوا العدوّ فأُصيب زيدٌ شهيداً فاستغفروا له» فاستغفرَ له النّاس «ثم أخذَ اللواءَ جعفرُ بن أبي طالب ، فشدّ على القوم حتى قُتِلَ شهيداً ، أشهدُ له بالشهادة ، فاستغفِروا له . ثم أخذَ اللواءَ عبدُالله بن رواحة ، فأثبتَ قدمَيه حتى أُصيب شهيداً ، فاستغفِروا له . ثم أخذَ اللواءَ خالدُ بن الوليد ولم يكن من الأمراء ، هو أمَّر نفسَه» فرفع رسول الله ﷺ إصبعَيه وقال : «اللهمّ هو سيفٌ من سيوفك فانصُرْه» فيومئذ سُمّي خالدٌ سيفَ الله . ثم قال له النبيُّ ﷺ : «انفِرُوا وأَمِدُّوا إخوانكم ، ولا يَتَخَلَّفنَّ أحدٌ» فنفرَ الناسُ في حرٍّ شديد ، مشاةً ورُكباناً[1] .

(١٣٦٤) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عبدالعزيز بن رُفيع عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تَسُبّوا الدَّهرَ ، فإنّ اللهَ هو الدَّهرُ»[2] .

(١٣٦٥) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن المقرىء قال : حدّثنا حَيوةُ قال : حدّثنا أبوصخر حُميد بن زياد أن يحيى بن النّضر حدّثه عن أبي قتادة أنه حضر ذلك ، قال :

أتى عمرو بن الجَموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيتَ إن قاتلتُ في سبيل الله حتى أُقتلَ ، أمشي برجلي هذه صحيحةً في الجنة؟ وكانت رجلُه عرجاء . فقال رسول الله ﷺ : «نعم» . فقتلوه يومَ أُحدٍ هو وابنُ أخيه ومولىً لهم ، فمرّ عليه رسول الله ﷺ فقال : «كأنّي أنظرُ إليك تمشي برجلك هذه صحيحةً في الجنّة» فأمرَ بهما رسول

---

(١) المسند ٣٠٠/٥ . ورجاله رجال الصحيح ، غير خالد ، وهو ثقة . وأخرجه الطحاوي من طريق الأسود في شرح المشكل ١٦٦/١٣ (٥١٧٠) ، وابن حبّان في صحيحه ٥٢٢/١٥ (٧٠٤٨) ، وينظر تخريج المحقّق . ووثّق البوصيري رواته - الإتحاف ٣٠٠/٩ (٩٠١٨) .

(٢) المسند ٢٩٩/٥ ، ورجاله ثقات . قال الهيثمي ٧٤/٨ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وقال البوصيري ، بعد أن ذكر الحديث عن أحمد وغيره : وهذا حديث صحيح ، وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة . الإتحاف ٢٤٠/٧ (٧١٩٨) .

الله ﷺ ومولاهما فجُعلوا في قبر واحد[١] .

(١٣٦٦) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه :

أنّه شهد النبيَّ ﷺ صلّى على ميّت ، فسَمِعْتُه يقول : «اللهمَّ اغفِرْ لحيِّنا وميِّتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأُنثانا» .

قال يحيى : وحدّثني أبوسلمة بن عبدالرحمن بهؤلاء الثماني كلّهم وزاد كلمتين : «اللهمّ من أحيَيْتَه منّا فأحْيِه على الإسلام ، ومن تَوَفَّيْتَه فتَوَفَّهُ على الإيمان»[٢] .

(١٣٦٧) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن أبيه قال : حدّثني عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دُعي لجنازة سألَ عنها ، فإن أُثني عليها خيرٌ قام فصلّى عليها ، وإن أثني عليها غيرُ ذلك قال لأهلها : «شأنكم بها» ولم يُصَلِّ عليها[٣] .

(١٣٦٨) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا عُبيدالله بن أبي جعفر عن ابن أبي قتادة عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «من قعدَ على فراشِ مُغيبة قَيَّضَ الله يومَ القيامة ثعباناً»[٤] .

---

(١) المسند ٢٩٩/٥ . قال الهيثمي في المجمع ٣١٨/٩ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن نضر الأنصاري ، وهو ثقة .

(٢) المسند ٢٩٩/٥ ورجاله ثقات . قال الهيثمي ٣٦/٣ : رجال رجال الصحيح . وهو في شرح مشكل الآثار ٤٢٧/٢ (٩٦١) من طريق همّام . وقد أخرج أبوداود الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ٢١١/٣ (٣٢٠١) وصحّحه الألباني . وأخرج الترمذي مثله ٣٤٣/٣ (١٠٢٤) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه ، وذكر أحاديث الباب ، ومنها حديث يحيى عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه .

(٣) المسند ٢٩٩/٥ . وصحّحه ابن حبّان ٣٢٨/٧ (٣٠٥٧) . ومن طريق إبراهيم أبي يعقوب صحّحه الحاكم ٣٦٤/١ ، ووافقه الذهبي . قال الهيثمي في المجمع ٦/٣ : رجاله رجال الصحيح . وقوله صحيح .

(٤) المسند ٣٠٠/٥ . وابن لهيعة ضعيف . وأخرجه من طريق ابن لهيعة الطبراني في الكبير ٢٤١/٣ (٣٢٧٨) ، والأوسط ١٤٠/٤ (٣٢٣٧) ، ونسبه له الهيثمي - دون أحمد ، وقال : وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وهو ضعيف - المجمع ٢٦١/٦ .

والمُغيبة : التي غاب عنها زوجها لغزو .

(١٣٦٩) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن أسيد عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ قال : «من ترك الجُمعة ثلاث مرّات من غير ضرورة طُبعَ على قلبه»(١) .

(١٣٧٠) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا أبوجعفر الخَطْميّ عن محمد بن كعب القُرَظي :

أنّ أبا قتادة كان له على رجلٍ دَينٌ ، وكان يأتيه يتقاضاه فيختبىء منه ، فجاء ذات يوم ، فخرج صبيٌّ فسألَه عنه ، فقال : نعم ، هو في البيت يأكلُ خَزيرة ، فناداه : يا فلانُ ، أُخْرُجْ ، فقد أُخْبِرْتُ أنّك هاهنا ، فخرج إليه ، فقال : ما يُغَيِّبُك عنّي؟ قال : إنّي مُعسر وليس عندي . قال : آللهِ إنّك لمُعسر؟ قال : نعم . فبكى أبوقتادة ثم قال : سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن نَفَّسَ عن غريمه أو محا عنه ، كان في ظلّ العرش يومَ القيامة» .

انفرد بإخراجه مسلم ، فذكره بمعناه(٢) .

(١٣٧١) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى وموسى بن داود قالا : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبوالزُّبير عن جابر عن أبي قتادة

أنّه رأى رسولَ الله ﷺ يبولُ مُسْتَقْبِلَ القبلة(٣) .

---

(١) المسند ٣٠٠/٥ ومن طريق يعقوب بن محمد الزهري عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أخرجه الحاكم ٤٨٨/٢ ، وصحّح إسناده على شرط الشيخين ، واعترض الذهبي ليعقوب - وهو ليس في إسناد أحمد - وقال عنه : واهٍ . وقال الهيثمي في المجمع ١٥٩/٢ : رواه أحمد ، وإسناده حسن . كما حسّن الحافظ إسناده في التلخيص ٥٦٢/٢ بعد أن ذكر أحاديث في الباب .
ومن أحاديث الباب ما رواه ابن ماجة ٣٥٧/١ (١١٢٦) من طريق أسيد عن عبدالله بن أبي قتادة عن جابر . وصحّح البوصيري إسناده ، ووثّق رجاله . وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٣٠٨/٥ ، أبوجعفر الخطمي عمير بن يزيد ، صدوق ، وسائر رواته ثقات . إلاّ أن محمد بن كعب القرظيّ اختلف في سماعه عن بعض الصحابة أو إرساله عنهم . والحديث في صحيح مسلم ١١٩٦/٣ (١٥٦٣) بإسناد آخر .

(٣) المسند ٣٠٠/٥ ، ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٢٤٠/٣ (٣٢٧٦) . وروى الترمذي ١٥/١ (٩) الحديث عن جابر بن عبدالله ، ثم روى عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة (١٠) قال : وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث . ثم روى حديثاً صحيحاً في الباب عن ابن عمر . وصحّح الألباني حديثي جابر وابن عمر ، وضعّف حديث أبي قتادة .

(١٣٧٢) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن عُليّ بن رباح عن أبي قتادة

عن رسول الله ﷺ قال : «خيرُ الخيل الأدهمُ ، الأقرحُ ، الأرثمُ المُحَجَّلُ ثلاثٌ[1] ، مطلقُ اليمين ، فإن لم يكن أدهم فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَة»[2] .

الأقرح : الذي في غرّته بياضٌ قدر دِرهم أو دون .

والأرثم : الذي بجَحْفلته العليا بياض . والجَحْفلة : الشَّفَة[3] .

(١٣٧٣) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : أخبرني مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن حُميدة ابنة عُبيد بن رفاعة عن كبشة ابنة كعب بن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة

أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً ، فجاءت هِرَّةٌ تشربُ منه ، فأصغى[4] لها الإناء حتى شَرِبَتْ . قالت كبشةُ : فرآني أنظرُ إليه ، فقال : أتعجبين يا بنت أخي؟ فقالت : نعم . فقال : إنّ رسول الله ﷺ قال : «إنّها ليست بنَجَس ، أنّها من الطوّافين عليكم والطوّافات» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[5] .

---

(١) في إعراب الحديث للعكبري ١٧٤ : الصواب أن يرفع ، فيكون التقدير : المحجّل ثلاثٌ منه . وثلاث مرفوع بالمُحَجَّل ، ولا يجوز جرّه ، لأنهم أجمعوا على أنّه لا يجوز إضافة ما فيه الألف واللام إلى النكرة . ولو كان : المحجّل الثلاث لجاز الجرّ .

(٢) المسند ٥/٣٠٠ . وفيه ابن لهيعة ، ولكنه توبع من يحيى بن أيّوب الغافقي ، وهو ثقة . ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة ويحيى ٤/١٧٦ (١٦٩٦ ، ١٦٩٧) ، وقال : حسن صحيح غريب . وابن ماجة ٢/٩٣٣ (٢٧٨٩) ، والحاكم ٢/٩٢ ، وابن حبّان ١٠/٥٣١ (٤٦٧٦) كلهّم من طريق يحيى . قال الحاكم : غريب ، صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . وصحّحه الألباني .

(٣) والأدهم : الأسود . والمحجّل : الذي في قوائمه بياض . والكميت : بين السواد والحمرة . ومطلق - ويروى : طلق : أي لا تحجيل فيه .

(٤) أصغى : أمال .

(٥) المسند ٥/٣٠٣ . ومن طريق مالك في الترمذي ٨/١٥٣ (٩٢) وقال : حسن صحيح . والنسائي ١/٥٥ ، ١٧٨ ، وأبي داود ١/١٩ (٧٥) ، وابن ماجة ١/١٣١ (٣٦٧) ، وصحّحه ابن خزيمة ١/٥٥ (١٠٤) ، والحاكم والذهبي ١/٥٩ ، وابن حبّان ٤/١١٤ (١٢٩٩) ، وأخرجه الطحاوي في المشكل ٧/٧٤ (٢٦٥٥) . وصحّحه المحققون .

(١٣٧٤) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شعبة عن عبدربّه عن أبي سلمة قال :

إنْ كُنْتُ لأرى الرُّؤيا تُمْرِضُني ، فلقيتُ أبا قتادة ، فقال : وأنا إن كُنتُ لأرى الرُّؤيا تُمْرِضُني حتى سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الرُّؤيا الصالحة من الله عزّ وجلّ ، فإذا رأى أحدُكم ما يُحِبُّ فلا يُحَدِّثْ بها إلاّ من يُحِبُّ ، فإذا رأى ما يكره فليتفلْ عن يساره ثلاثاً ، وليتعوّذ بالله من الشّيطان وشرِّها ، ولا يُحَدِّثْ بها أحداً ، فإنّها لا تَضُرُّه» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٣٧٥) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر قال : أخبرني عبدالله بن محمد بن عقيل قال :

قَدِمَ معاوية المدينة ، فتلقّاه أبوقتادة فقال : أما إن رسول الله ﷺ قال : «إنّكم ستلقَون بعدي أَثَرَةً» قال : فَبِمَ أمركم؟ قال : أنْ نَصْبِرَ . قال : فاصْبِروا إذن[٢] .

(١٣٧٦) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاريّ قال : حدّثنا محمد بن يحيى بن حَبّان عن عمرو بن سُليم بن خَلدة الأنصاريّ عن أبي قتادة قال :

دخلْتُ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ بين ظَهْرَي النّاس ، فقال رسول الله ﷺ : «ما منعَك أن تركعَ ركعتين قبلَ أن تجلسَ؟» قال : قلت : إنّي رأيتُك جالساً والنّاس جلوسٌ . قال : «فإذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فلا يجلس حتى يركعَ ركعتين» .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

---

(١) المسند ٥/٣٠٣ . ومن طريق شعبة في البخاري ١٢/٤٣٠ (٧٠٤٤) ، وله فيه طرق أخرى - ينظر ٦/٣٣٨ (٣٢٩٢) . وهو في مسلم من طرق عن عبدربه بن سعيد ، وغيره ٤/١٧٧١ ، ١٧٧٢ (٢٢٦١) .

(٢) المسند ٥/٣٠٤ . وابن عقيل ضعّفوا حديثه . ولكن الحديث يشهد له ما روي في الصحيحين عن أسيد بن حضير ، وعبدالله بن زيد ، وأنس - ينظر الجمع ١/٤٣٩ ، ٤٨٦ (٧٠٨ ، ٧٧٧) ، ٢/٤٩٤ ، ٦١٦ (١٨٥٧ ، ٢٢٢٦) .

(٣) المسند ٥/٣٠٥ . ومن طريق زائدة في مسلم ١/٤٩٥ (٧١٤) ، وله فيه طرق أخرى . ومن طريق عامر ابن عبدالله عن عمرو بن سليم الزرقي في البخاري ١/٥٣٧ (٤٤٤) . ومعاوية من رجال الشيخين .

(١٣٧٧) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك قال : حدّثني الأوزاعيُّ قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه

عن النبيِّ ﷺ قال : «إنّي لأقومُ في الصلاة أُريد أن أُطوِّلَ فيها ، فأسمع بكاءَ الصبيِّ فأتَجَوَّزُ في صلاتي كراهيةَ أن أَشُقَّ على أُمِّه» .

انفرد بإخراجه البخاريّ[١] .

(١٣٧٨) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمّه محمد بن شهاب قال : حدّثني أبوسلمة بن عبدالرحمن قال : قال أبوقتادة :

قال رسول الله ﷺ : «من رآني فقد رأى الحقّ» .

أخرجاه في الصحيحين . زاد البخاري : «إنّ الشَّيطانَ لا يتراءى بي»[٢] .

(١٣٧٩) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي أفلح وهو عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمّد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال :

خَرَجْنا مع رسول الله ﷺ عامَ حُنين ، فلمّا التقَينا كانت للمسلمين جَولةٌ ، فرأيتُ رجلاً من المشركين علا رجلاً من المسلمين ، فاستدرت[٣] له حتى أتيتُه من ورائه ، حتى ضربتُه بالسيف على عاتقه ، فأقبلَ عليَّ فضمَّني ضَمَّةً وجدْتُ منها ريحَ الموت ، ثم أدركَه الموتُ فأرسلَني ، فلَحِقْتُ عمرَ بن الخطّاب فقُلْتُ : ما بالُ النّاس؟ قال : أمرُ الله . ثم إنّ النّاسَ رجعوا ، وجلس النبيُّ ﷺ فقال : «مَن قَتَلَ قتيلاً له عليه بيِّنةٌ فله سَلَبُه» فقُمْتُ فقلْتُ : مَن يَشهدُ لي؟ ثم جلسْتُ ، ثم قال : «من قَتَلَ قتيلاً له عليه بيّنة فله سَلَبُه» فقمتُ فقلْتُ : مَن يَشهدُ لي؟ ثم جلسْتُ ، ثم قال الثالثة مثله[٤] ، فقال رجل : صدَق يا رسولَ الله وسَلَبُه عندي ، فأرْضه عنّي . فقال أبوبكر الصِّدِّيق : لاها الله إذن ، لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من

---

(١) المسند ٣٠٥/٥ . والبخاري ٢٠١/٢ (٧٠٧) من طريق الأوزاعيّ .

(٢) المسند ٣٠٦/٥ . ومسلم ١٧٧٦/٤ (٢٢٦٧) وينظر البخاري ٣٨٣/١٢ (٦٩٩٥ ، ٦٩٩٦) .

(٣) ويروى «فاستدبرت» .

(٤) في البخاري ومسلم : «فقال رسول الله ﷺ : «مالك يا أبا قتادة؟» فاقتصصت عليه القصّة» .

أُسْدِ الله يُقاتلُ عن الله ورسوله فيُعطيك سَلَبَه . فقال رسول الله ﷺ : «صَدَقَ ، فأعْطِه» فبعْتُ الدِّرْعَ ، فابتعْتُ به مَخْرفاً في بني سلمة ، فإنّه لأوّل مالٍ تأثّلْتُه في الإسلام[1] .

واسم أبي محمّد : نافع .

(١٣٨٠) **الحديث الرابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى وحسين بن محمد قالا : حدّثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال :

بينما نحن نصلّي مع النبي ﷺ إذ سمع جَلَبة رجال ، فلما صلّى دعاهم فقال : «ما شأنُكم»؟ قالوا : يا رسول الله ، استعجلْنا إلى الصلاة . قال : «فلا تفعلوا ، إذ أتيْتُم الصلاةَ فعليكم بالسّكينة ، فما أدركْتُم فصلُّوا ، وما سُبِقْتُم فأتِمُّوا» .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٣٨١) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي مَسْلَمة قال : سمعْتُ أبا نضرة يحدّث عن أبي سعيد الخُدري قال : أخبرَني من هو خيرٌ مني : أبوقتادة :

أنّ رسول الله ﷺ قال لعمّار حين جعلَ يحفِرُ الخندق ، وجعل يمسحُ رأسَه ويقول : «بؤسَ ابنِ سميّة ، تقتلُك الفئةُ الباغية» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٣٨٢) **الحديث السادس والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج بن النُّعمان قال : حدّثنا هُشيم قال : حدّثنا الحُصَين بن عبدالرحمن قال : حدّثنا عبدالله بن أبي قتادة الأنصاريّ عن أبيه قال :

سَرَينا[4] مع رسول الله ﷺ ونحن في سفر ذات ليلة ، فقلنا : يا رسول الله ، لو عَرَّسْتَ

---

(١) البخاري ٦/٢٤٧ (٣١٤٢) ، ومسلم ٣/١٣٧٠ (١٧٥١) من طريق مالك .
وتأثّلته : امتلكته .

(٢) المسند ٥/٣٠٦ . والبخاري ٢/١١٦ (٦٣٥) عن شيبان ، ومسلم ١/٤٢١ ، ٤٢٢ (٦٠٣) عن معاوية بن سلام وشيبان ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير . وشيخا أحمد ثقتان .

(٣) المسند ٥/٣٠٦ ، ومسلم ٤/٢٢٣٥ (٢٩١٥) .

(٤) في المسند والبخاري «سِرْنا» .

بنا ، قال : «إنّي أخافُ أن تناموا عن الصلاة ، فمن يُوْقِظُنا للصلاة؟» قال بلال : أنا يا رسول الله ، قال : فعرَّس بالقوم . فاضطجعنا واستندَ بلال إلى راحلته ، فغَلَبْتُه عيناه ، فاستيقظ رسولُ الله ﷺ وقد طلع حاجب الشمس ، فقال : «يا بلالُ ، أين ما قلتَ لنا؟» قال : يا رسول الله ، والذي بعثَكَ بالحقّ ، ما أُلْقِيَتْ عليَّ نومةٌ مثلُها . فقال ﷺ : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ قبض أرواحَكم حين شاء ، وردَّها عليكم حين شاء» . ثم أمرَهم فانتشروا لحاجتهم ، وتوضّأوا ، فارتفعتِ الشمس ، فصلّى بهم الفجر .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(١٣٨٣) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هارون بن معروف قال : حدّثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني أبوصخر أن يحيى بن النَّضر الأنصاريّ حدَّثه أنّه سمع أباقتادة يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول على المِنبر للأنصار : «ألا إنّ النّاس دِثاري والأنصار شِعاري . لو سلكَ الناسُ وادياً وسَلَكَتِ الأنصار شعبة ، لاتَّبَعْتُ شعبة الأنصار . ولولا الهجرةُ لكُنْتُ رجلاً من الأنصار . فمن وَلِيَ أمرَ الأنصار فليُحْسِن إلى مُحْسِنهم ، وليتجاوزْ عن مسيئهم . ومن أفزَعهم فقد أفزعَ هذا الذي بين هاتين» . وأشار إلى نفسه[2] .

(١٣٨٤) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيميّ قال : حُدِّثْتُ عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه

أن رسول الله ﷺ قال : «أتقرءون خلفي؟» قالوا : نعم . قال : «فلا تفعلوا إلاّ بأمّ القرآن»[3] .

(١٣٨٥) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة :

---

(١) المسند ٣٠٧/٥ ، والبخاري ٦٦/٢ (٥٩٥) ، عن حصين . وبنحوه عن هشيم ٤٤٧/١٣ (٧٤٧١) . .

(٢) المسند ٣٠٧/٥ . ومن طريق عبدالله بن وهب صحّحه الحاكم ٧٩/٤ ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع ٣٨/١٠ : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير يحيى بن النّضر ، وهو ثقة . ووافقهم الألباني في الصحيحة ٥٨٧/٢ (٩١٧) .

وأبوصخر هو حميد بن زياد ، وينظر الحديث التاسع والعشرون من هذا المسند .

(٣) المسند ٣٠٩/٥ . وفيه انقطاع بين سليمان التيمي وعبدالله بن أبي قتادة ، قال الهيثمي ١١٤/٢ : رواه أحمد ، وفيه رجل لم يُسَمَّ . وذكر أحاديث في هذا الباب .

أنَّ رسول الله ﷺ توضّأ ثم صلّى بأرض الحَرّة عند بيوت السُّقيا ، ثم قال : «اللهمّ إنّ إبراهيمَ خليلَك وعبدَك ونبيُّك ، دعاك لأهل مكّة ، وأنا عبدُك ورسولُك أدعوك لأهل المدينة مثلَ ما دعاك به إبراهيم لأهل مكّة : أن تُبارِكَ لهم في صاعهم ومُدّهم وثمارهم . اللهمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كما حبَّبْتَ إلينا مكّة ، واجعلْ ما بها من وباء بخُمّ . اللهمّ إنّي قد حَرَّمْتُ ما بين لابَتَيها كما حَرّمتَ على لسان إبراهيمَ الحرم»[1] .

* * * *

(١) المسند ٣٠٩/٥ . وابن خزيمة ١٠٦/١ (٢١٠) بالإسناد نفسه ، ولم يسق لفظه ، وأحال على حديث قبله عن عليّ بن أبي طالب . وقال الهيثمي في المجمع ٣٠٧/٣ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . ويشهد له ما رواه مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد ١٠٠٠/٢ ، ١٠٠١ (١٣٧٣ ، ١٣٧٤) .

(٧٨)

مسند الحارث بن زياد الساعديّ الأنصاريّ[١]

(١٣٨٦) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر بن أبي حميد الساعديّ عن حمزة بن أبي أُسيد قال: سمعتُ الحارث بن زياد صاحبَ رسول الله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من أحبَّ الأنصارَ أحبَّه اللهُ حين يلقاه، ومن أبغضَ الأنصارَ أبغضَه اللهُ حين يلقاه»[٢].

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبدالرحمن بن الغَسيل قال: أخبرنا حمزة بن أبي أُسيد - وكان أبوه بدرياً - عن الحارث بن زياد الساعديّ الأنصاري:

أنّه أتى رسول الله ﷺ يومَ الخندق وهو يُبايعُ النّاس على الهجرة، فقال: يا رسول الله، بايعْ هذا. قال: «ومن هذا؟» قال: ابن عمّي. فقال رسول الله ﷺ: «لا، إنا نعلم أنّ النّاس يهاجرون إليكم ولا تهاجرون إليهم. والذي نفسُ محمّد بيده، لا يُحبُّ رجلٌ الأنصارَ حتى يلقى الله تبارك وتعالى، إلاّ لقيَ اللهَ تبارك وتعالى وهو يُحِبُّه، ولا يُبْغِضُ الأنصارَ رجلٌ حتى يلقى الله تعالى، إلاّ لَقِيَ الله تعالى وهو يُبْغِضُه»[٣].

* * * *

---

(١) الطبقات ٩٦/٦، والآحاد ٢٦/٤، ومعرفة الصحابة ٧٧٣/٢، والاستيعاب ٢٩٥/١، والتهذيب ١٤/٢، والإصابة ٢٧٨/١.

(٢) المسند ٢٢١/٤. وصحّحه ابن حبّان ٢٦٢/١٦ (٧٢٧٣)، وصحّح المحقّق إسناده، وذكر مصادره.

(٣) المسند ٣٠٣/٢٤ (١٥٥٤٠)، ومن طرق عن عبدالرحمن الغسيل في شرح المشكل ٤٨/٧، ٤٩ (٢٦٣٦ - ٢٦٣٨) وقوّى المحقّق إسناده، وذكر مصادر له.

(٧٩)

مسند الحارث بن ضِرار - ويقال: ابن أبي ضِرار أبي مالك الخُزاعي[١]

(١٣٨٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سابق قال : حدّثنا عيسى بن دينار قال : حدّثني أبي أنّه سمع الحارث بن ضرار الخزاعيّ يقول :

قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ، فدَخَلْتُ فيه وأقرَرْتُ به ، ودعاني إلى الزكاة فأقرَرْتُ بها ، وقلت : يا رسول الله ، أرجعُ إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة ، فمن استجاب لي جمعْتُ زكاته ، فيرسل إليّ رسول الله ﷺ رسولاً لإبّان كذا وكذا ليأتِيَكَ ما جمعتُ من الزّكاة . فلمّا جمع الحارث الزكاة ممّن استجاب له وبلغ الإبّانُ الذي أراد رسولُ الله ﷺ أن يبعثَ إليه ، احتبسَ عليه الرسولُ فلم يأتِه ، فظنّ الحارث أنّه قد حدَث فيه سَخْطةٌ من الله عزّ وجلّ ورسوله ، فدعا بسَرَوات قومه ، فقال لهم : إنّ رسول الله ﷺ كان وقّت لي وقتاً يُرسلُ إليّ رسولَه ليقبضَ ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول الله ﷺ الخُلفُ ، ولا أرى حَبْسَ رسوله إلاّ من سَخطة كانت ، فانطلِقوا فنأتي رسول الله ﷺ . وبعث رسول الله ﷺ الوليدَ بن عُقبة إلى الحارث ليقبضَ ما كان عنده ممّا جمع من الزكاة ، فلمّا أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق ، فَرِق[٢] فرجع ، فأتى رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنّ الحارث منعَني الزكاة وأراد قتلي ، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث ، فأقبل الحارث بأصحابه إذ استقبلَ البعثَ ، وفصلَ من المدينة لَقِيَهم الحارث ، فقالوا : هذا الحارث ، فلمّا غَشِيهم قال لهم : إلى من بُعِثْتُم؟ قالوا : إليك . قال : ولِمَ؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ كان بعثَ إليكَ الوليد بن عقبة ، فزعمَ أنّك مَنَعْتَه الزّكاة

---

(١) ينظر الآحاد ٣٢٢/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٨٣/٢ ، والاستيعاب ٢٩٩/١ ، والإصابة ٢٨١/١ ، والتعجيل ٥٤ .
وسُمّي في المعجم الكبير ٢٧٤/٣ : الحارث بن سرار . ونبّه ابن كثير في التفسير ٢٢٠/٤ أنّه خطأ . وينظر حاشية الأطراف ٢٢٤/٢ .

(٢) فَرِق : خاف .

وأردْتَ قتله . قال : لا والذي بعثَ محمّداً بالحقّ ، ما رأيتُه بَتّةً ولا أتاني . فلمّا دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال : «مَنَعْتَ الزّكاة وأردْت قتلَ رسولي؟» قال : لا والذي بعثَك بالحقّ ، ما رأيتُه ولا أتاني ، وما أقبلتُ إلاّ حين احتبس عليّ رسولُ رسول الله ﷺ خشيتُ أن تكون كانت سَخطةٌ من الله ورسوله . قال : فنزلت «الحجرات» ﴿يا أيُّها الذّينَ آمَنُوا إنْ جاءكم فاسِقٌ . . .﴾ إلى قوله ﴿ . . . حكيم﴾[1] [٦-٨] .

* * * *

(١) المسند ٢٧٩/٤ . قال الهيثمي في المجمع ١١٢/٧ : رجال أحمد ثقات . وقد أخرج الحديث المفسّرون : فمن ذلك ما قاله ابن كثير ٢٢٠/٤ : وقد ذكر كثير من المفسرين أن هذه الآية نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط حين بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني المصطلق ، وقد روي ذلك من طرق ، ومن أحسنها ما رواه الإمام أحمد . . . ، وذكر الحديث . وقال السيوطي في الدرّ المنثور ٨٧/٦ : أخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وابن مردويه بسند جيّد . . . .

(٨٠)

مسند الحارث بن عبدالله بن أوس الثَّقَفيّ[١]

(١٣٨٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز وعفّان قالا : حدّثنا أبوعوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن عن الحارث بن عبدالله بن أوس الثَّقَفيّ قال :

سألْتُ عمرَ بن الخطّاب عن المرأة تطوف بالبيت ثم تحيض . فقال : ليكن آخرَ عهدها الطّوافُ بالبيت . فقال الحارث : كذلك أفتاني رسول الله ﷺ . فقال عمر : أَرِبْتَ عن يدَيك ، سألْتَني عن شيءٍ سألْتَ عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف[٢] .

ومعنى أربت عن يديك : ذهبتا .

* * * *

---

(١) وقيل : الحارث بن أوس . معرفة الصحابة ٧٨٥/٢ ، والتهذيب ١٢/٢ ، والإصابة ١٨١/١ .

(٢) المسند ١٧٤/٢٤ (١٥٤٤٠) . وصحّح المحقّق إسناده . وأخرجه أبوداود ٢٠٨/٢ (٢٠٠٤) من طريق أبي عوانة ، وصحّحه الألباني ، قال : لكنه منسوخ . وله إسناد آخر في الترمذي ٢٨٢/٢ (٩٤٦) .

قال ابن حجر في الإصابة : روى حديثه أبوداود والنسائي (في الكبرى) والترمذي ، وإسناده صحيح .

(٨١)

مسند الحارث بن عمرو السَّهمي، ثم الباهليّ[1]

(١٣٨٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثني يحيى بن زُرارة السَّهمي قال : حدّثني أبي عن جدّي الحارث بن عمرو :

أنّه لقي رسول الله ﷺ في حَجّة الوداع فقال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، استغفرْ لي . قال : «غفرَ اللهُ لكم» قال : وهو على ناقته العَضباء . قال : فاستدرْتُ له من الشِّقِّ الآخر أرجو أن يَخُصَّني دون القوم ، فقلتُ : استغفِرْ لي . فقال : «غفرَ الله لكم» .

قال رجلٌ : يا نبيّ الله ، الفرائع والعتائر؟ قال : «من شاءَ فرَّعَ ومن شاء لم يُفَرِّعْ ، ومن شاءَ عَتَرَ ، ومن شاء لم يَعْتِر . في الغنم أُضحية» .

ثم قال : «ألا إنّ دماءَكم وأموالكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا في بلدكم هذا»[2] .

الفرائع جمع فَرَع . والفرع والفرعة : هو أوّل ما تلده الناقة ، كانوا يذبحون ذلك لآلهتهم .

والعتيرة : شاة كانوا يذبحونها في رجب ، فتكون في معنى ذلك .

من شاء فرّع وعتر : أي ذبح ذلك للّه عزّ وجلّ .

* * * *

---

(١) الآحاد ٤٥٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٨٢/٢ ، والاستيعاب ٣٠١/١ ، والتهذيب ٢٢/٢ ، والإصابة ٢٨٥/١ .

(٢) المسند ٣٤٢/٢٥ (١٥٩٧٢) ، وشرح المشكل ٩٠/٣ (١٠٦٦) ، وحسّن المحقّق إسناده . والحديث في النسائي ١٦٨/٧ ، ١٦٩ ، والأدب المفرد ٦٤٣/٢ (١١٤٨) ، وصحّحه الحاكم ٢٣٢/٤ ، ٢٣٦ ، ووافقه الذهبي . وضعّفه الألباني في ضعيف النسائي ، والإرواء ١٤٠/٤ (١١٨١) ولكنه ذكر أنه يشهد للحديث أحاديث أخرى .

(٨٢)

مسند الحارث بن عمرو الأنصاريّ

عمّ البراء بن عازب[١]

(١٣٩٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : حدّثنا أشعث عن عديّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال :

مرّ بي عمّي الحارث بن عمرو ومعه لواءٌ قد عقدَه له النبيُّ ﷺ . فقُلْتُ : أيْ عمٍّ ، أين بعثَك النبيُّ ﷺ ؟ قال : بعثَني إلى رجلٍ تزوّجَ امرأة أبيه ، فأمرَني أن أضربَ عُنُقَه[٢] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٧٦٨/٢ ، والاستيعاب ٣٠١/١ ، والتهذيب ٢٣/٢ ، والإصابة ٢٨٥/١ . وبعضهم قال : خال البراء بن عازب .

(٢) المسند ٢٩٢/٤ - مسند البراء - وسنن ابن ماجة ٨٦٩/٢ (٢٦٠٧) عن هشيم وحفص بن غياث عن أشعث . والترمذي ٦٤٣/٣ (١٣٦٢) عن حفص عن أشعث . وقال : حسن غريب ، ثم ذكر الاختلاف في إسناده ، والنسائي ٩/٦-١٠ من طريق عديّ ، وصحّحه الحاكم من طريق عديّ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١٩١/٢ ، وابن حبّان ٤٢٣/٩ (٤١١٢) . وصحّحه الألباني - ينظر الإرواء ١٨/٨ (٢٣٥١) .

(٨٣)

مسند الحارث بن عوف بن أُسيد

أبي واقد الليثي

وقيل الحارث بن مالك . ويقال : عوف بن الحارث(١)

(١٣٩١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن القاسم عن الأوزاعيّ عن حسّان بن عطيّة عن أبي واقد الليثي قال : قُلْتُ :

إنّا بأرضٍ تُصيبنا مَخْمَصة ، فما يحلّ لنا من المَيْتة؟ قال : «إذا لم تَصْطَبِحوا ولم تَغْتَبِقوا ولم تَحْتَفِئوا بها بقلاً ، فشأنُكم بها»(٢) .

الصَّبوح : شرب الغداة ، والغَبوق : شرب العشيّ .

وتحتفئوا قد نُقِلَتْ على ثلاثة أوجه : أحدها هكذا ، وهو مأخوذ من الحَفَأ مقصور مهموز : وهو أصل البَرْدِيّ . والثاني : تحتفّوا بتشديد الفاء ، من حفّت المرأة وجهها . والثالث : تختفوا بخاء معجمة . قال الأصمعيّ : أي تستخرجون البقل . يقال : اختفيت الشيء : إذا استخرجْته(٣) .

(١٣٩٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن

---

(١) الآحاد ١٦٧/٢ ، ومعرفة الصحابة ٧٥٧/٢ ، والاستيعاب ٢١١/٤ ، والتهذيب ٤٥٤/٨ ، والسير ٥٧٤/٢ ، والإصابة ٢١٢/٤ ، وينظر المعجم الكبير ٢٤٢/٣ .

ومسنده في الجمع (١٠٠) مع المقلّين . له حديث متّفق عليه ، وحديث لمسلم . وفي التلقيح ٣٦٧ أن له أربعة وعشرين حديثاً .

(٢) المسند ٢١٨/٥ . ومحمد بن القاسم الأسدي كُذّب - التقريب ٥٤٧/٢ . ورواه أحمد أيضاً عن الوليد بن مسلم - وصرّح بالتحديث - عن الأوزاعيّ . قال الهيثمي ١٦٨/٤ : رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح ، إلاّ أن المزّي قال : لم يسمع حسّان بن عطية من أبي واقد . ورواه الحاكم ١٢٥/٤ عن أبي عاصم الضحّاك عن الأوزاعي وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . قال الذهبي : فيه انقطاع .

(٣) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد ٥٩/١ ، ٦١ ، وللمؤلّف ٢٢٦/١ ، والنهاية ٤١١/١ .

الزهريّ عن سنان بن أبي سنان الدُّؤلي عن أبي واقد الليثي قال :

خرجْنا مع رسول الله ﷺ قِبَلَ حُنَين ، فمَرَرْنا بسدرة ، فقلتُ : يا رسول الله ، اجعلْ لنا هذه ذاتَ أنواط كما للكفّار ذات أنواط . وكان الكُفّار ينوطون[1] سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها . فقال النبيُّ ﷺ : «الله أكبر ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (اجْعَلْ لنا إلهاً كما لَهَمُ آلِهة) . إنّكم تركبون سَنَنَ الذين من قبلكم»[2] .

(١٣٩٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا مالك عن ضَمرة بن سعيد عن عُبيدالله بن عبدالله

أن عمر بن الخطّاب سألَ أبا واقد الليثيّ : بِمَ كان رسول الله ﷺ يقرأُ في العيد؟ قال : بـ (ق) و(اقْتَرَبَت) .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٣٩٤) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرَني عبدالله بن عثمان عن نافع بن سَرْجس قال :

عُدْنا أبا واقد في وجعه الذي مات فيه ، فسَمِعْتُه يقول : كان النبيُّ ﷺ أخفَّ الناسِ صلاةً على الناس ، وأطولَ الناسِ صلاةً لنفسه ، صلّى الله عليه وسلّم[4] .

(١٣٩٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار قال : حدّثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال :

قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينة وبها ناسٌ يعمِدون إلى أَليات الغنم وأسنمة الإبل

---

(١) ينوطون : يعلّقون .

(٢) المسند ٢١٨/٥ . وهو من طريق عن الزهري في الترمذي ٤١٢/٥ (٢١٨٠) ، وقال : حسن صحيح . وأبي يعلى ٣٠/٣ (١٤٤١) ، والمعجم الكبير ٢٤٣/٤ ، ٢٤٤ (٣٢٩٠ - ٣٢٩٤) ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٢١٧/٥ ، ومسلم ٦٠٧/٢ (٨٩١) من طريق مالك وفُليح عن ضَمرة .

(٤) المسند ٢١٨/٥ . ونافع بن سرجس ، من رجال الشيخين ، وثّقه ابن حبّان . التعجيل ٤١٩ . وهو في المعجم الكبير ٢٥٠/٣ (٣٣١٠) ، ومن طريق عبدالله بن عثمان في مسند أبي يعلى ٣١/٣ (١٤٤٢) . وقال الهيثمي في المجمع ٧٣/٢ : رجاله موثّقون .

فيَجُبُّونها ، فقال رسول الله ﷺ : «ما قُطعَ من البهيمة وهي حيّةٌ فهو ميْتَة»(١) .

(١٣٩٦) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن واقد بن أبي واقد الليثي عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ قال لنسائه في حجّته : «هذه ، ثم ظهورَ الحُصُر»(٢) .

(١٣٩٧) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبوعامر(٣) قال : حدّثنا هشام ابن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثيّ قال :

كُنّا نأتي النبيَّ ﷺ إذا أُنْزِلَ عليه ، فيُحَدِّثُنا ، فقال لنا ذات يوم : «إنّ اللهَ عزّ وجلّ قال : إنّا أنزلْنا المالَ لإقامِ الصلاة وإيتاء الزّكاة ، ولو كان لابن آدم وادٍ لأحبَّ أن يكونَ له ثانٍ ، ولو كان له واديان لأحبّ أن يكون إليهما ثالث ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلاّ التُّراب ، ثم يتوبُ اللهُ على من تاب»(٤) .

(١٣٩٨) **الحديث الثامن:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثني مالك عن إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة أن أبا مُرّة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي :

أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسٌ في المسجد والنّاسُ معه ، إذ أقبلَ ثلاثةُ نفرٍ ، فأقبل

---

(١) المسند ٢١٨/٥ . وإسناده صحيح . وهو من طرق عن عبدالرحمن بن عبدالله في سنن أبي داود ١١١/٣ (٢٨٥٨) ، والترمذي ٦٢/٤ (١٤٨٠) وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلاّ من حديث زيد بن أسلم . والعمل على هذا عند أهل العلم . والمعجم الكبير ٢٤٨/٣ (٣٣٠٤) ، وشرح مشكل الآثار ٢٣٧/٤ (١٥٧٢) ، وصحّحه الحاكم على شرط البخاري ٢٣٩/٤ ، وجعله الذهبي على شرطهما . على أن مسلماً لم يخرج لعبدالرحمن بن دينار .

(٢) المسند ٢١٨/٥ ، ومن طريق عبدالعزيز في سنن أبي داود ١٤٠/٢ (١٧٢٢) ، ومسند أبي يعلى ٣٢/٣ (١٤٤٤) وعندهما : عن ابنٍ لأبي واقد . وصحّح ابن حجر إسناده في الفتح ٧٤/٤ ، وصحّحه الألباني .
وظهور الحُصُر : أي الزمن بيوتكن .

(٣) في الأطراف : ٢٣٠/٨ حدّثنا أبوالنضر . . وعلّق المحقّق أن أبا النّضر وأبا عامر شيخان لأحمد .

(٤) المسند ٢١٨/٥ . وهو في المعجم الكبير ٢٤٧/٣ ، ٢٤٨ (٣٣٠٠ - ٣٣٠٣) من طريق هشام وغيره عن زيد بن أسلم . قال الهيثمي ١٤٣/٧ : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وحسّن الألباني الإسناد ، وصحّح الحديث لشواهده - الصحيحة ١٨٢/٤ (١٦٣٩) .

اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد . قال : فوقفا على رسول الله ﷺ ، فأما أحدُهما فرأى فُرْجةً في الحَلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفَهم ، وأما الثّالث فأدبرَ ذاهباً ، فلمّا فرغَ رسول الله ﷺ قال : «ألا أُخبِرُكم عن النَّفَرِ الثلاث؟ أمّا أحدُهم فأوى إلى الله فآواه الله ، وأمّا الآخرُ فاستحيا فاستحيا اللهُ منه ، وأما الآخر فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنه» .

أخرجاه(١) .

* * * *

(١) البخاري ١٥٦/١ (٦٦) . وهو من طريق مالك في مسلم ١٧١٣/٤ (٢١٧٦) ، ومن طريق إسحق بن عبدالله في المسند ٢١٩/٥ .

(٨٤)

مسند الحارث بن مالك بن قيس اللَّيثي

ويُعرف بأمّه البرصاء[١]

(١٣٩٩) حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن هارون وسفيان بن عُيينة قالا: حدّثنا زكريا عن الشَّعبي عن الحارث بن مالك، ابن برصاء قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول يومَ فتح مكّة: «لا تُغْزَى مكّةُ بعدها إلى يوم القيامة»[٢].

* * * *

(١) الآحاد ١٧١/٢، ومعرفة الصحابة ٧٨٠/٢، والاستيعاب ٢٩٥/١، والتهذيب ٢٥/٢، والإصابة ٢٨٨/١.

(٢) المسند ٣٤٣/٤. ورواه أحمد ١٣٠/٢٤، ١٣١ (١٥٤٠٤، ١٥٤٠٥) عن شيخيه يحيى بن سعيد ومحمد بن زكريا - ابن أبي زائدة به. وهو من طرق عن زكريا: الترمذي ١٣٦/٤ (١٦١١) وقال: حسن صحيح، وهو حديث زكريا بن أبي زائدة عن الشعبيّ، فلا نعرفه إلاّ من حديثه. والآحاد ١٧٢/٢ (٩٠٩)، والمعجم الكبير ٢٥٦/٣، ٢٥٧ (٣٣٣٠ - ٣٣٣٨)، وشرح المشكل ١٢٦/٤ (١٥٠٩). وقد أُعِلَّ الحديث بعنعنة زكريا، وعنده تدليس. وينظر الصحيحة ٥٥٢/٥ (٢٤٢٧).

(٨٥)

مسند الحارث الأشعريّ[١]

(١٤٠٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوخلف موسى بن خلف[٢] – وكان يُعَدُّ من البُدَلاء – قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلاّم عن جدّه ممطور عن الحارث الأشعريّ :

أنّ نبيَّ الله ﷺ قال : «إنّ الله عزّ وجلّ أمرَ يحيى بن زكريا عليه السلام بخَمْس كلمات أن يعملَ بهنّ ، وأن يأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهنّ . فكاد يُبطىءُ ، فقال له عيسى : إنّك قد أُمِرْتَ بخمس كلمات أن تعملَ بهنّ وتأمرَ بني إسرائيل أن يعملوا بهنّ ، فإمّا أن تُبَلِّغَهُنَّ وإمّا أن أُبَلِّغَهُنَّ . فقال : يا أخي ، إنّي أخشى إن سَبَقْتَني أن أُعَذَّبَ أو يُخسَفَ بي . قال : فجمع يحيى بن زكريا بني إسرائيل في بيت المقدسِ حتى امتلأ المسجدُ ، فقعد على الشُّرَف ، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال : إنّ اللهَ أمَرَني بخمس كلمات أن أعملَ بهنّ وآمركم أن تعملوا بهنّ :

فأوَّلُهنّ : أن تَعبدوا الله ولا تُشركوا به شيئاً ، فإنّ مَثَلَ ذلك مَثَلُ رجلٍ اشترى عبداً من خالص ماله بوَرِق أو ذهب ، فجعل يعمل ويؤدّي غَلَّته إلى غير سيّده ، فأيُّكم يَسُرُّه أن يكونَ عبدُه كذلك؟ وإنّ الله خَلَقكم ورزَقَكم ، فاعبدوه ولا تُشركوا به شيئاً .

وآمُرُكم بالصّلاة ، فإن الله يَنْصِبُ وجهَه لوجه عبده مالم يلتفت ، فإذا صلَّيْتُم فلا تَلْتَفِتوا .

وآمُرُكم بالصّيام ، فإنّ مَثَلَ ذلك كمثلِ رجل معه صُرَّةٌ من مِسك ، في عصابةٍ كلُّهم يَجِدُ ريحَ المسك ، وإن خُلوفَ فمِ الصائم عندَ اللهِ أطيبُ من ريح المسك .

وآمُرُكم بالصّدقة ، فإنّ مَثَلَ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ أسرَه العدوُّ ، فشَدُّوا يدَيه إلى عنقه ، وقَدّموه ليضربوا عنقَه ، فقال لهم : هل لكم أن أفتديَ نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسَه منهم بالقليل والكثير حتى فكّ نفسَه .

---

(١) الآحاد ٤/٤٥٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/٨٠٠ ، والاستيعاب ١/٢٨٩ ، والتهذيب ٢/١٢ ، والإصابة ٢/٢٧٤ .
وذكر في التلقيح ٣٧١ أن له ستة أحاديث .

(٢) ينظر التهذيب ٧/٢٥٧ .

وآمُرُكم بذِكر الله كثيراً ، فإنّ مَثَلَ ذلك كَمَثَل رجلٍ طلبَه العدوُّ سِراعاً في أثره ، فأتى حِصناً حصيناً فتحصَّن فيه ، وإنّ العبدَ أحصنُ ما يكون من الشّيطان إذا كان في ذكر الله» .

قال : وقال رسول الله ﷺ : «وأنا آمُرُكم بخمس ، اللهُ أمرَني بهنّ : السّمع والطّاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيل الله ، فإنّه من خرجَ من الجماعة قِيدَ شبرٍ فقد خلعَ رِبَقَ الإسلام من عُنُقه ، إلاّ أن يُراجِعَ . ومن دعا بدعوى جاهليّة فهو في جُثا جهنّم .» قالوا : يا رسول الله ، وإنْ صامَ وإن صلّى؟ قال : «وإن صام وإن صلّى وزعم أنّه مسلم . فادعوا المسلمين بأسمائهم ، بل بما سمّاهم الله عزّ وجلّ : المسلمين المؤمنين عبادَ الله»[1] .



(١) المسند ١٣٠/٤ . وإسناده صحيح . وهو من طريق أبان بن يزيد عن يحيى في الترمذي ١٣٦/٥ (٢٨٦٣) ، قال الترمذي : حسن صحيح غريب . وصحّحه ابن خزيمة ١٩٥/٣ (١٨٩٥) ، والحاكم في مواضع ١١٧/١ ، ١١٨ ، ٢٣٦ ، ٤٢١ ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ١٢٤/١٤ (٦٢٣٣) وصحّح الألباني وشعيب إسناده .

(٨٦)

مسند أبي سعيد بن المُعَلّى

واسمُه الحارث . ويقال : عبدالله بن أوس . وقيل : اسمه رافع ، والأوّل أشهر(١) .

(١٤٠١) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثنا خُبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلّى قال :

كنتُ في الصلاة ، فدعاني رسولُ الله ﷺ فلم أُجِبْه حتى صلَّيْتُ ، فأتَيْتُه فقال : «ما منعَك أن تأتيَني؟» قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، إنّي كنتُ أُصلِّي . قال : «ألم يَقُلِ اللهُ عزّ وجلّ : ﴿يا أيُّها الذين آمَنُوا اسْتَجِيبوا للّهِ وللرسول إذا دعاكم لما يُحْيِيكم﴾ [الأنفال : ٢٤] ثم قال : لأُعَلِّمَنَّك أعظمَ سورة في القرآن قبلَ أن تخرجَ من المسجد» . فأخذ بيدي ، فلمّا أراد أن يخرج من المسجد قلتُ : يا رسول الله ، قلتَ : لأُعَلِّمَنَّك أعظمَ سورةٍ في القرآن . قال : «نعم . الحمد للّه ربِّ العالمين ، هي السبعُ المثاني والقرآن العظيمُ الذي أوتيتُه» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(١٤٠٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالوليد قال : حدّثنا أبوعَوانة عن عبدالملك بن عُمير عن ابن أبي المُعَلّى عن أبيه :

أن النبيَّ ﷺ خطبَ يوماً فقال : «إنّ رجلاً خَيَّرَه ربُّه عزّ وجلّ بين أن يعيشَ في الدنيا ما شاء أن يعيشَ فيها ، ويأكل من الدُّنيا ما شاء أن يأكل منها ، وبين لقاءِ ربِّه ، فاختار لقاءَ ربّه» قال : فبكى أبوبكر ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : ألا تعجبون من هذا الشيخ ، يبكي أنْ ذكرَ رسولُ الله ﷺ رجلاً صالحاً خيَّره ربُّه بين لقائه وبين الدُّنيا ، فاختار لقاء

---

(١) الطبقات ٤/٨٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٧٤ ، والاستيعاب ٤/٩٠ ، والتهذيب ٨/٣١٨ ، والإصابة ٤/٨٨ .
وهو ممّن أخرج له البخاري حديثاً واحداً – الجمع – المسند (١٢٨) الحديث (٣٠٢١) . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٠ أن له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/٢١١ . والبخاري ٨/١٥٦ (٤٤٧٤) وفيه أطراف الحديث .

ربّه . وكان أعلمَهم بماقال رسول الله ﷺ . فقال أبوبكر : بل نفديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا . فقال رسول الله ﷺ : «ما من النّاس أحدٌ أمنُّ علينا في صُحبته وذاتِ يدِه من ابن أبي قُحافة ، ولو كنتُ مُتَّخِذاً خَليلاً لاتَّخذْتُ ابن أبي قحافة . ولكن وُدٌّ وإخاء إيمان ، ولكن وُدٌّ وإخاء إيمان - مرّتين - وإن صاحبكم خليلُ الله عزّ وجلّ»(١) .

* * * *

---

(١) أخرجه أحمد ٢٦٦/٢٥ (١٥٩٢٢) في مسند أبي المعلّى ، ثم أعاده ٢١١/٤ في حديث أبي سعيد بن المعلّى . والحديث أخرجه الترمذي ٥٦٧/٥ (٣٦٥٩) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك بن عُمير عن ابن أبي المعلّى . وقال : وفي الباب عن أبي سعيد . وهذا حديث حسن غريب . ومن طريق أبي الوليد الطيالسي في المعجم الكبير ٣٢٨/٢٢ (٨٢٥) في مسند أبي المعلّى . وأخرجه مقتصراً على آخره الطحاوي في شرح المشكل ٣٩/٣ (١٠٠٦) . والحديث في الاستيعاب ١٨١/٤ ، وتهذيب الكمال ٤٣٣/٨ ، كلاهما في ترجمة أبي المعلّى ، ابن لوذان . وقد ضُعِّف إسناد الحديث لجهالة حال ابن أبي المعلّى - كما في التقريب ٨٠٠/٢ .

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدريّ في الصحيحين : الجمع ٤٤٦/٢ (١٧٦١) .

(٨٧)

مسند الحارث التّميمي(١)

(١٤٠٣) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يزيد بن عبدربّه قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن حسّان الكناني أن مسلم بن الحارث التميميّ حدّثه عن أبيه قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «إذا صلّيْتَ الصُّبحَ فقل قبلَ أن تُكلِّمَ أحداً من النّاس: اللهمّ أَجِـرْني من النّار - سبع مرّات. فإنّك إن متَّ من يومك ذلك كتب الله عزّ وجلّ لك جَوازاً(٢). وإذا صلّيت المغربَ فقل قبل أن تُكَلِّمَ أحداً من الناس: اللهمّ أجِرْني من النّار - سبع مرّات. فإنّك إن متَّ من ليلتك تلك كتب الله عزّ وجلّ لك جَوازاً من النّار»(٣).

(١٤٠٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن بحر قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا عبدالرحمن بن حسّان الكناني عن مسلم بن الحارث التميميّ عن أبيه:

أنّ النبيَّ ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة له إلى مَنْ بعده من ولاة الأمر، وختمَ عليه(٤).

* * * *

---

(١) تختلف المصادر في اسمه: الحارث بن مسلم، أو مسلم بن الحارث، والثاني أرجح. ينظر الآحاد ٤١٧/٢، ومعرفة الصحابة ٧٩٤/٢، والاستيعاب ٣٩٩/٣، والتهذيب ٩٥/٧، والإصابة ٣٩٤/٣، والمعجم الكبير ٤٣٢/١٩.

(٢) ويروى «جِواراً» بالراء.

(٣) المسند ٢٣٤/٤، ومن طريق عبدالرحمن في سنن أبي داود ٣٢٠/٤ (٥٠٧٩)، والآحاد ٤١٧/٢ (١٢١٢)، والكبير ٤٣٣/١٩ (١٠٥٠، ١٠٥٢)، وصحيح ابن حبّان ٣٦٦/٤ (٢٠٢٢). وضعّفه الألباني - الضعيفة ١٢٧/٤ (١٦٢٤).

(٤) المسند ٢٣٤/٤، وهو مع الذي قبله في أبي داود ٣٢١/٤ (٥٠٨٠)، وابن حبّان ٣٦٦/٤ (٢٠٢٢)، وهو في الكبير ٤٣٤/١٩ (١٠٥٣). وقال الهيثمي ١٠٢/٨: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما ثقات. ولكن الشيخ الألباني ضعّف ما قبله لضعف ابن الصحابي، وهو علّة الحديث، فإنّه غير معروف. وينظر تعليق محقّق ابن حبّان على الحديث.

(٨٨)

مسند حارثة بن النُّعمان بن نُفَيْع

ابن زيد بن عُبيد الأنصاريّ . شهد بدراً ، ورأى جبريل مرّتين ، وكُفّ بصره[١] .

(١٤٠٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن الزُّهريّ قال : أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال :

مَرَرْتُ على رسول الله ﷺ ومعه جبريلُ عليه السلام جالسٌ في المقاعد ، فسلَّمْتُ عليه ثم أجَزْتُ ، فلمّا رجعْتُ وانصرف النبيُّ ﷺ قال : «هل رأيتَ الذي كان معي؟» قلت : نعم . قال : فإنّه جبريل عليه السلام ، وقد ردَّ عليك السلام[٢] .

(١٤٠٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الرّجال قال : سمعْتُ عمر مولى غُفْرة يحدّث عن ثعلبة بن أبي مالك عن حارثة بن النعمان قال :

قال رسول الله ﷺ : «يَتّخِذُ أحدُكم السائمة ، فيشهدُ الصلاة في جماعة فتتعذّرُ عليه سائمتُه ، فيقول : لو طلبتُ لسائمتي مكاناً هو أكلأُ من هذا ، فيتحوّل ولا يشهد إلاّ الجمعة ، فتتعذّر عليه سائمتُه فيقول : لو طلبتُ لسائمتي مكاناً هو أكلأُ من هذا ، فيتحوّلُ فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة ، فيُطبَعُ على قلبه»[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٧١/٣ ، والآحاد ١٦/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٣٦/٢ ، والاستيعاب ٢٨٢/١ ، والسير ٣٧٨/٢ ، والإصابة ٢٩٨/١ ، والتعجيل ٨٢ .
وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) المسند ٤٣٣/٥ ، وإسناده صحيح . وهو بهذا الإسناد في الآحاد ١٦/٤ (١٩٦١) ، والمعجم الكبير ٢٢٨/٣ (٣٢٢٦) . قال الهيثمي في المجمع ٣١٦/٩ ، ٣١٧ : رجالهما - أحمد والطبراني - رجال الصحيح .

(٣) المسند ٤٣٣/٥ . ومن طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال وغيره عن عمر مولى غفرة في الكبير ٢٢٩/٣ (٣٢٢٩ ، ٣٢٣٢) . قال الهيثمي ١٩٥/٢ : عمر بن عبدالله مولى غفرة ، ضعيف . وقال المنذري في الترغيب ٥٧٥/١ ، (١٠٨٣) رواه أحمد من رواية عمر مولى غفرة ، وهو ثقة عنده .

(٨٩)

مسند حارثة بن وَهب[١]

(١٤٠٧) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن مَعْبد بن خالد قال : سمعْتُ حارثة بن وهب قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «تصدَّقُوا ، فيوشِكُ الرجلُ يمشي بصدقته فيقول الذي أُعطيها : لو جئتَ بها أمسِ قَبِلْتُها ، وأمّا الآن فلا حاجة لي فيها ، فلا يجد من يقبلها» .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

(١٤٠٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن حارثة بن وهب الخُزاعيّ قال :

صلَّيْتُ مع النبيّ ﷺ الظهر أو العصر بمنىً أكثرَ ما كان النّاسُ وآمنَه ، ركعتين .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(١٤٠٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبدالرحمن عن سفيان عن مَعْبد بن خالد عن حارثة بن وهب قال :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أُنَبِّئُكم بأهل الجنّة؟ كلُّ ضعيف مُتَضَعَّف ، لو أقسمَ على الله عزّ وجلّ لأبرّه . ألا أُنبِّئُكم بأهل النّار؟ كلُّ عُتُلٍّ جَوّاظٍ مُستكبر» وقال وكيع : «كُلُّ جَوّاظ جَعْظَريّ مستكبر» .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

---

(١) الآحاد ٣١٨/٤ ، ومعرفة الصحابة ٧٤٤/٢ ، والاستيعاب ٢٨٤/١ ، والتهذيب ٣٥/٢ ، والإصابة ٢٩٩/٢ .
وقد جعل الحميديّ مسنده الثالث في المقدّمين بعد العشرة . وله أربعة أحاديث متّفق عليها ، كلّها هنا ، وذكر المؤلف في التلقيح ٣٧٤ أنّه أخرج له ستة أحاديث .

(٢) المسند ٣٠٦/٤ ، ومسلم ٧٠٠/٢ (١٠١١) . وهو من طريق شعبة في البخاري ٢٨١/٣ (١٤١١) .

(٣) المسند ٣٠٦/٤ ، والبخاري ٥٦٣/٢ (١٠٨٣) ، ومسلم ٤٨٣/١ ، ٤٨٤ (٤٩٦) عن أبي إسحق .

(٤) المسند ٣٠٦/٤ – في موضعين . والبخاري ٦٦٣/٨ (٤٩١٨) وفيه الطرق ، ومسلم ٢١٩٠/٤ (٢٨٥٣) عن سفيان وشعبة عن معبد .

والمُتَضَعَّف بفتح العين : وهو الذي يستضعفه النّاسُ .

والعُتُلّ : الشديد .

والجوّاظ : المتكبّر المختال .

والجعظريّ : الفظّ الغليظ .

(١٤١٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا حَرَميّ بن عمارة قال : حدثنا شعبة عن مَعْبَد بن خالد سمع حارثة بن وهب يقول : سمعْتُ النبيَّ ﷺ وذكر الحوضَ فقال : «كما بين المدينة وصنعاء» .

زاد ابن أبي عديّ عن شعبة : فقال المستورد : «ألم تسمعْه قال : الأواني؟ قال : لا . قال المستورد : «ترى فيه الآنية مثل الكواكب» .

أخرجاه [١] .

* * * *

(١) البخاري ٤٦٥/١١ (٦٥٩١ ، ٦٥٩٢) ، ومسلم ١٧٩٧/٤ (٢٢٩٨) .

(٩٠)

مسند حِبّان بن بُحٍّ الصُّدائي[١]

(١٤١١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا بكر بن سَوادة عن زياد بن نُعيم عن حِبّان بن بُحّ الصُّدائيّ

عن النبيّ ﷺ أنه قال : «إنّ قومي كفروا ، فأُخْبِرْتُ أنّ النبيَّ ﷺ جهَّزَ إليهم جيشاً ، فأتيت فقلت : إنّ قومي على الإسلام ، فقال : «أكذاك؟» فقلتُ : نعم . قال : فاتَّبَعْتُه ليلتي إلى الصباح ، فأذَّنْتُ بالصلاة لما أصْبَحْتُ ، وأعطاني إناءً توضَّأْتُ منه ، فجعل النبيُّ ﷺ أصابعه في الإناء ، فانفجرَ عيوناً ، فقال : «من أراد منكم أن يتوضّأ فليتوضّأ» فتوضّأتُ وصلَّيْتُ ، وأمَّرَني عليهم ، وأعطاني صَدَقَتَهم .

فقام رجل إلى النبيِّ ﷺ فقال : فلان ظلَمَني . فقال النبيُّ ﷺ : «لا خيرَ في الإمرة لمسلم» .

ثم جاء رجلٌ يسألُ صدقة ، فقال له رسول الله ﷺ : «إنّ الصَّدقة صُداعٌ في الرأس ، وحريقٌ في البطن - أو داء» . فأعطيتُه صحيفتي ، أو صحيفةَ إمْرتي وصَدَقتي . فقال : «ما شأنُك؟» قلت : كيفَ أقبلُها وقد سَمِعْتُ منك ما سَمِعْتُ . فقال : «هو ما سمعت»[٢] .

* * * *

---

(١) وقيل : بفتح الحاء وكسرها . وقيل : حيّان . الإصابة ٣٠٣/١ . وينظر معرفة الصحابة ٨٧٧/٢ ، والاستيعاب ٣٦٣/١ ، والتعجيل ٨٢ ، والمعجم الكبير ٣٦/٤ .

(٢) المسند ١٦٨/٤ ، والمعجم الكبير ٣٦/٤ (٣٥٧٥) ، وفيه ابن لهيعة . قال الهيثمي : ٢٠٢/٥ عن ابن لهيعة : حديثه حسن ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجال أحمد ثقات .

(٩١)

مسند حُبْشيّ بن جُنادة السّلوليّ[١]

(١٤١٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وأبوأحمد الزُّبيري قالا : حدّثنا إسرائيل وحدّثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا شريك ، كلاهما عن أبي إسحق عن حُبشي بن جُنادة السّلولي وكان قد شهد حَجّة الوَداع - قال :

قال رسول الله ﷺ : «عليٌّ منّي ، وأنا منه ، ولا يؤدّي عنّي إلاّ أنا أو عليّ»[٢] .

(١٤١٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حُبشيّ بن جنادة وكان ممّن شهدَ حجّة الوداع قال :

قال رسول الله ﷺ : «اللهمّ اغْفِرْ للمُحَلّقين» ، قالوا : يا رسول الله ، والمقصّرين؟ قال : «اللهمّ اغفر للمُحَلّقين» قالوا : يا رسول الله ، والمقصّرين . قال : «اللهمّ اغفرْ للمُحَلّقين» قالوا : يا رسول الله ، والمقصّرين؟ قال : في الثالثة : «والمقصّرين»[٣] .

(١٤١٤) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم وابن أبي بُكير وأبوأحمد الزُّبيري قالوا : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حبشيّ بن جُنادة قال :

قال رسول الله ﷺ : «من سألَ من غير فَقر فإنّما يأكلُ الجَمْرَ»[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات ١١١/٦ ، والآحاد ١٨٢/٣ ، ومعرفة الصحابة ٨٩٦/٢ ، والاستيعاب ٣٨٩/٢ ، والتهذيب ٤١/٢ ، والإصابة ٣٠٣/١ .

(٢) المسند ١٦٤/٤ ، ١٦٥ . وهو عن شريك في سنن ابن ماجة ٤٤/١ (١١٩) ، والترمذي ٥٩٤/٥ (٣٧١٩) قال الترمذي : حسن غريب . والآحاد ١٨٣/٣ (١٥١٤) ، وفي الكبير ١٦/٤ (٣٥١١ - ٣٥١٣) عن شريك وقيس بن الربيع عن أبي إسحق . وحسّنه الألباني ، وتحدّث عنه في الصحيحة ٦٣٢/٤ (١٩٨٠) . وأورد ابن عديّ في الكامل ٨٤٨/٢ ، ٨٤٩ هذا الحديث واللذين بعده ، وهو يرى أن في الإسناد نظراً .

(٣) المسند ١٦٥/٤ ، ومن طريق إسرائيل وقيس بن الربيع عن أبي إسحق في الكبير ١٥/٤ ، ١٦ (٣٥٠٩ ، ٣٥١٠) ونسبه الهيثمي لهما ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح - المجمع ٢٦٥/٣ . وللحديث شواهد في الصحيحين .

(٤) المسند ١٦٥/٤ ، والآحاد ١٨٣/٣ (١٥١٣) ، والكبير ١٥/٤ (٣٥٠٦ - ٣٥٠٨) عن إسرائيل وقيس عن أبي إسحق . وصحّحه ابن خزيمة ١٠٠/٤ (٢٤٤٦) من طريق إسرائيل ، ووافقه الألباني . ونسبه الهيثمي ٩٦/٣ للطبراني ، وصحّحه .

(٩٢)

مسند حَبّة بن خالد السَّوائي[1]

(١٤١٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سلاّم ، أبي شُرَحْبيل عن حبّة وسَواء ابني خالد قالا :

دَخَلْنا علِى النبي ﷺ وهو يُصْلِحُ شيئاً ، فأعنّاه ، فقال : «لا تَيْأَسا من الرّزق ما تَهَزَّزت[2] رؤوسكما ، فإنّ الإنسانَ تَلِدُهُ أُمّه أحمرَ ليس عليه قِشرةٌ ، ثم يرزقُه اللهُ عزّ وجلّ»[3] .

* * * *

(١) الطبقات ١٠٧/٦ ، والآحاد ١٣٨/٣ ومعرفة الصحابة ٨٩٩/٢ ، والتهذيب ٤٤/٢ ، والإصابة ٣٠٣/١ .

(٢) ويروى «تهزهزت» .

(٣) المسند ١٨٦/٢٥ (١٥٨٥٥) ، والآحاد ١٣٨/٣ (١٤٦٦) ، والكبير ٧/٤ ، (٣٤٧٩ ، ٣٤٨٠) ، وابن ماجة ١٣٩٤/٢ (٤١٦٥) وصحّح البوصيري إسناده استناداً إلى توثيق ابن حبّان لسلاّم . ولكن الألباني ضعّف الحديث .

(٩٣)

مسند أبي جمعة

حَبيب بن سِباع

ويقال : ابن وهب . ويقال : حبيب بن جُنيد . ويقال : جُنيد بن سبع . ويقال : جنبذ بالباء والذّال ، والأوّل أشهر(١) .

(١٤١٦) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن يزيد أن عبدالله بن عوف حدّثه أنّ أبا جمعة حبيب بن سباع حدّثه :

أنّ النبيّ ﷺ عامَ الأحزاب صلّى المغربَ ، فلمّا فرغَ قال : «هل علم أحدٌ منكم أنّي صلَّيْتُ العصرَ؟» قالوا : لا يا رسول الله ، ما صلَّيْتَها . فأمرَ المؤذّنَ فأقامَ ، فصلّى العصرَ ثم أعادَ المغرب(٢) .

(١٤١٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا الأوزاعيّ قال : حدّثني أَسيد بن عبدالرحمن عن خالد بن دُرَيك عن ابن مُحيريز قال :

قلتُ لأبي جمعة : حدِّثني حديثاً سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ : قال : نعم ، أحدِّثُك حديثاً جيّداً :

تَغَدَّينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبوعبيدة بن الجرّاح ، فقال : يا رسول الله ، أحدٌ خير منّا ، أسْلَمْنا معك ، وجاهَدْنا معك؟ قال : «نعم ، قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يَرَوني»(٣) .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٣٥٢/٧ ، والآحاد ١٥١/٤ ، ومعرفة الصحابة ٨٢٦/٢ ، والاستيعاب ٣٢٩/١ ، ٣٨/٤ ، والتهذيب ٢٧٨/٨ ، والإصابة ٣٢/٤ .

(٢) المسند ١٠٦/٤ ، ومن طريق ابن لهيعة في المعجم الكبير ٢٣/٤ (٣٥٤٢) ، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وكذلك قال الهيثمي ٣٢٩/١ . وجزم بذلك الحافظ في الفتح ٦٩/٢ فقال : وفي صحّة هذا الحديث نظر ؛ لأنّه مخالف لما في الصحيحين . . . فصار ضعيفاً إسناداً ومتناً .

(٣) المسند ١٠٦/٤ ، والمعجم الكبير ٢٢/٤ (٣٥٣٧) ، وشرح مشكل الآثار ٢٥٤/٦ (٢٤٥٩) وصحّحه المحقّق . ومن طريق الأوزاعيّ صحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٨٥/٤ . وقال الهيثمي في المجمع ٦٩/١٠ : أحد أسانيد أحمد رجاله ثقات . وقال الحافظ في الفتح ٦/٧ : إسناده حسن .

(٩٤)

مسند حَبيب بن مَسْلَمة الفِهريّ(١)

(١٤١٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حمّاد بن خالد الخيّاط عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مَسلمة :

أنّ رسول الله ﷺ نفّلَ الرُّبُعَ بعد الخُمس في بَدْأته ، ونفَّلَ الثُّلُثَ بعد الخُمس في رَجعته(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٢٨٧/٧ ، والآحاد ١٢٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٢٠/٢ ، والاستيعاب ٣٢٧/١ ، والتهذيب ٥٢/٢ ، والإصابة ٣٠٨/١ .

وفي التلقيح ٣٧١ أنه له سبعة أحاديث .

(٢) المسند ١٦٠/٤ ورواه قبله وبعده بأسانيد أُخر . وله طرق في الكبير ١٨/٤-٢٠ (٣٥١٨ - ٣٥٣٢) ، ومن طرق عن مكحول في سنن أبي داود ٨٠/٣ (٢٧٤٩) ، وابن ماجة ٥١/٢ (٢٨٥٣) ، وصحيح ابن حبّان ١٦٥/١١ (٤٨٣٥) ، وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ١٣٣/٢ ووافقه الذهبي وصحّحه الألباني وشعيب .

(٩٥)

مسند الحجّاج بن عمرو الأنصاريّ[١]

(١٤١٩) حدثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا حجّاج الصوّاف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن الحجّاج بن عمرو الأنصاري قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من كُسِرَ أو عَرِجَ فقد حلّ وعليه حَجّةٌ أُخرى» قال : فذكرْت ذلك لابن عبّاس وأبي هريرة ، فقالا : صدق[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٥/٢٠٤ ، والآحاد ٤/١٧٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٢٧ ، والاستيعاب ١/٣٤٥ ، والتهذيب ٢/٦٢ ، والإصابة ١/٣١٢ .

(٢) المسند ٢٤/٥٠٨ (١٥٧٣١) ، وبهذا الإسناد في السنن : أبي داود ٢/١٧٣ (١٨٦٢) ، وابن ماجة ٢/١٠٢٨ (٣٠٧٧) ، والنسائي ٥/١٩٨ ، والترمذي ٣/٢٧٧ (٩٤٠) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الحاكم على شرط البخاري ، من طريق الحجّاج ، ووافقه الذهبي ١/٤٧٠ . وصحّحه المحققون .

(٩٦)

مسند حجّاج الأسلميّ[١]

(١٤٢٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : : حدّثنا هشام قال : أخبرني أبي عن حجّاج بن حجّاج عنه أبيه - رجل من أسلم قال :

قلتُ : يا رسول الله ، ما يُذْهِبُ عنّي مَذَمّة الرّضاع؟ قال : «غُرَّةٌ : عبدٌ أو أَمَة»[٢] .

المَذمّة : يروى بكسر الذال وفتحها ، فالمكسورة من الذِّمام ، والمفتوحة من الذّمّ[٣] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٣٤٤/٤ ، والاستيعاب ٣٤٥/١ ، والتهذيب ٦٣/٢ ، والإصابة ٣١٣/١ .
وفي التلقيح ٣٧١ أنه له ستة أحاديث .

(٢) المسند ٢٥/٧ (١٥٧٣٣) . ورجاله ثقات ، غير حجّاج بن حجّاج ، مقبول . وهو من طرق عن هشام في أبي داود ٢٢٤/٢ (٢٠٦٤) ، والنسائي ١٠٨/٦ ، والترمذي ٤٥٩/٣ (١١٥٣) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن حبّان ٤٣/١٠ (٤٢٣٠) . وجعله الألباني في ضعيف السنن .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ١٦٩/٢ : المَذَمّة بالفتح مفعلة من الذّمّ ، وبالكسر : من الذّمة والذِّمام . وقيل : هي بالكسر والفتح : الحقُّ والحُرمة التي يُذَمّ مُضَيِّعُها . والمراد بمذمّة الرضاع : الحقّ اللازم بسبب الرّضاع ، فكأنّه سأل : ما يسقط عنّي حقّ المرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملاً؟ وكانوا يستحبّون أن يعطوا للمرضعة عند فِصال الصبي شيئاً سوى أجرتها .

(٩٧)

مسند حَدْرَد بن أبي حَدْرَد

أبي خِراش السُّلَمي، ويقال، الأسلمي[١]

(١٤٢١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن يزيد قال : حدّثنا حَيوة بن شُريح قال : حدّثنا أبوعثمان الوليد بن أبي الوليد المدني أن عمران بن أنس حدّثه عن أبي خراش السُّلَمي :

أنّه سمع النبيَّ ﷺ يقول : «من هَجَرَ أخاه سنةً فهو كسَفك دمه»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٢٠٥/٥ ، ومعرفة الصحابة ٨٧٥/٢ ، والاستيعاب ٣٨٩/١ ، والتهذيب ٧٢/٢ ، والإصابة ٣١٥/١ .
وفي التلقيح ٣٧٩ أنه ممّن له حديث واحد .

(٢) المسند ٢٢٠/٤ ، وسنن أبي داود ٢٧٠/٤ (٤٩١٥) ، والأدب المفرد ٢٠٩/١ (٤٠٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ١٦٣/٤ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه الألباني في الأحاديث الصحيحة ٥٩٩/٢ (٩٢٨) .

(٩٨)

مسند حُذيفة بن أَسيد بن الأغور

ويقال : الأغوس . بالغين المعجمة في الموضعين ، وبعد الواو راء في الأول ، وسين مهملة في الثاني . ويُكنى أبا سَريحة الغِفاري . وبعضهم يجعل بين أَسيد والأغوس خالداً[(١)] .

(١٤٢٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن أبي الطُّفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «يدخلُ المَلَكُ على النُّطفة بعدما تستقرُّ في الرَّحِمِ بأربعين ليلةً ، فيقول : يا ربِّ ، ماذا؟ أشقيٌّ أم سعيد؟ أذكرٌ أم أُنثى؟ فيقول الله ، فيكتبان ، فيقولان : ماذا؟ أذكر أم أنثى؟ فيقول الله عزّ وجلّ ، فيكتبان ، ويُكتبُ عملُه وأثَرُه ومصيبتُه ورزقُه ، ثم تُطوى الصحيفة فلا يُزاد على ما فيها ولا ينقص» .

انفرد بإخراجه مسلم[(٢)] .

(١٤٢٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن فُرات عن أبي الطُّفَيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال :

أشرفَ علينا رسول الله ﷺ من غرفة ونحن نتذاكرُ الساعة ، فقال : «لا تقومُ الساعة حتى ترَون[(٣)] عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها ، والدّخان ، والدّابة ، وخروج يأجوج

---

(١) الطبقات ٦/١٠١ ، ومعرفة الصحابة ٢/٦٩١ ، والاستيعاب ١/٢٧٨ ، والتهذيب ٢/٧٣ ، والإصابة ١/٣١٦ . وينظر المعجم الكبير ٣/١٨٩ .

وهو ممّن أخرج له مسلم . وحده حديثين - الجمع- المسند ١٦٤ .

(٢) المسند ٤/٦ ، ومسلم ٤/٢٠٣٧ (٢٦٤٤) عن سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار به .

(٣) كذا في الأصول والمسند . والوجه حذف النون . قال العكبري - إعراب الحديث ١٧٩ : ولا وجه له ، لأن «حتى» هنا بمعنى إلى أن .

ومأجوج ، وخروج عيسى ابن مريم ، والدَّجّال ، وثلاثة خسوف : خسف بالمغرب ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق - أو تحشر - النّاس ، تبيت معهم حيث باتوا ، وتَقيلُ معهم حيث قالوا» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٤٢٤) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصَّمَد قال : حدّثنا المُثَنّى قال : حدثنا قتادة عن أبي الطُّفيل عن حذيفة بن أسيد :

أنّ رسول الله ﷺ خرج عليهم يوماً فقال : «صَلُّوا على صاحبِكم ، مات بغير بلادكم» قالوا : من هو يا رسول الله؟ قال : «أصحمة النَّجاشي»[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٦/٤ . وهذه رواية عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان . أما رواية سفيان بن عيينة عن فرات ففيها اختلاف بعض الألفاظ ، ومسلم ٢٢٢٥/٤ (٢٩٠١) عن سفيان بن عيينة عن فُرات القزّاز .

(٢) المسند ٧/٤ . وإسناده صحيح . ومن طريق المثنّى بن سعيد في سنن ابن ماجة ٤٩١/١ (١٥٣٧) ، ومن طريق المثنّى وغيره في الكبير ١٧٨/٣ ، ١٧٩ (٣٠٤٦-٣٠٤٨) . وصحّحه الألباني . وروى ابن حبّان في صحيحه أحاديث في المعنى عن عدد من الصحابة ٣٦٤/٧-٣٦٩ (٣٠٩٧-٣١٠٢) .

(٩٩)

مسند حُذيفة بن اليمان[١]

(١٤٢٥) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن منصور عن أبي وائل عن حُذيفة :

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا قام من الليل ، يَشُوصُ فاه بالسِّواك .

أخرجاه في الصحيحين[٢] .

والشَّوص : الدَّلك .

(١٤٢٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن المستورد عن صِلة عن حذيفة قال :

صلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ ، فكان يقول في ركوعه : «سبحان ربّي العظيم» وفي سجوده : «سبحان ربّي الأعلى» .

قال : وما مرَّ بآية رحمة إلاّ وقفَ عندَها فسأل ، ولا آيةِ عذابٍ إلاّ تعوَّذ منها[٣] .

(١٤٢٧) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن أبي إسحق عن مسلم ابن نُذَير[٤] عن حذيفة قال :

أخذ رسول الله ﷺ بعَضَلة ساقي - أو ساقه - وقال : «هذا موضع الإزار ، فإن أَبَيْتَ

---

(١) الطبقات ٥٩/٦ ، ٩٤ ، ٢٣٠/٧ ، والآحاد ٤٦٥/٢ ، ومعرفة الصحابة ٦٨٦/٢ ، والمعجم الكبير ١٧٨/٣ ، والاستيعاب ٢٧٦/١ ، والتهذيب ٧٢/٢ ، والسير ٣٦١/٢ ، والإصابة ٣١٦/١ .

وجعل الحميدي مسنده في «الجمع» الخامس بعد العشرة المقدّمين ، وفيه سبعة وثلاثون حديثاً : اثنا عشر للشيخين ، وثمانية للبخاريّ وحده ، وسبعة عشر لمسلم وحده .

(٢) المسند ٣٨٢/٥ . وفي البخاري ومسلم من طرق عن منصور بن المعتمر : البخاري ٣٥٦/١ (٢٤٥) ، ٣٧٥/٢ (٨٨٩) ، ومسلم ٢٢٠/١ (٢٥٥) .

(٣) المسند ٣٨٢/٥ ، وهو حديث صحيح : المستورد بن الأحنف من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وأخرجه أبوداود ٢٣٠/١ (٨٧١) ، والنسائي ١٧٦/٢ ، والترمذي ٤٨/٢ (٢٦٢) بالإسناد نفسه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وهو بزيادة في مسلم ٥٣٦/١ (٧٧٢) من طريق الأعمش .

(٤) نصّ الإمام ابن حجر على أنّ «نُذير» مصغّر . قال : مقبول . التقريب ٥٨٣/٢ .

فأسفل ، فإن أبيتَ فلا حقَّ للإزار فيما دون الكعبين»[1] .

(١٤٢٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مُصعب بن سَلاَّم قال : حدّثنا الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن رِبعيّ بن حِراش قال : سمعْتُ حذيفة يقول :

ضربَ لنا رسول الله ﷺ أمثالاً : واحد[2] وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر ، فضرب لنا رسول الله ﷺ مثلاً وترك سائرَها . قال : «إنّ قوماً كانوا أهلَ ضَعف ومَسْكنة ، قاتلَهم أهلُ تَجَبُّرٍ وعَداء ، فأظهرَ اللهُ أهلَ الضَّعف عليهم ، فعمَدوا إلى عدوِّهم فاستعملوهم وسلّطوهم ، فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقَونه»[3] .

(١٤٢٩) **الحديث الخامس:** حدّثنا[4] أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عبدالملك عن ربعيّ عن حذيفة قال :

كان النبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضعَ يدَه اليُمنى تحت خدّه اليُمنى ، وقال : «ربِّ قِني عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك - أو : تجمعُ عِبادَك»[5] .

(١٤٣٠) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا شريك عن عبدالملك بن عُمير عن ربعيّ بن حِراش عن حُذيفة قال :

كان رسول الله ﷺ إذا أخذَ مضجعه من الليل وضعَ يدَه اليُمنى تحت خدّه الأيمن وقال : «اللهمّ باسمك أحيا وباسمك أموت» . فإذا استيقظ من الليل قال : «الحمدُ للّه الذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النُّشور» .

---

(١) المسند ٣٨٢/٥ . وقد روي الحديث من طرق عن أبي إسحق : الترمذي ٢١٧/٤ (١٧٨٣) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجة ١١٨٢/٢ ، ١١٨٣ (٣٥٧٢) ، والنسائي ٢٠٦/٨ . وصحّحه ابن حبّان ٢٦٤/١٢ (٥٤٤٨) وقال المحقّق : إسناده قويّ . وصحّحه الألباني .

(٢) في الأطراف «واحداً» . ولكلّ وجه . قال العكبري - الإعراب ١٨٠ : وتقديره : هي واحد . ولو نصب جاز ، على أن يكون بدلاً من «أمثال» .

(٣) المسند ٤٠٧/٥ . ومصعب صدوق ، وكذا الأجلح . أما قيس فنقل ابن حجر في التعجيل ٣٤٦ توثيق ابن حبّان وابن خلفون له . قال ابن كثير في الجامع ٣١٩/٣ (١٨٧٤) : تفرّد به - أي الإمام أحمد . ونسبه البوصيري في الإتحاف ٢٥٤/١٠ (٩٩٢١) لابن أبي شيبة . وقال الهيثمي ٢٣٥/٥ : فيه الأجلح الكِندي ، وهو ثقة وقد ضُعّف ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٤) ورد في ك خطأ (وبه عن حذيفة قال) .

(٥) المسند ٣٨٢/٥ . والترمذيّ ٤٣٩/٥ (٣٣٩٨) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

انفرد بإخراجه البخاري[١] . وقد أخرجه مسلم من حديث البراء بن عازب[٢] .

(١٤٣١) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : قال أبو إدريس عائذ بن عبدالله الخَولانيّ : سمعْتُ حذيفة بن اليمان يقول :

واللهِ إنّي لأعلمُ بكُلّ فِتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة ، وما ذاك أن يكونَ رسول الله ﷺ حدَّثني من ذلك شيئاً أسرَّه إليّ لم يكن حَدَّثَ به غيري ، ولكن رسولَ الله ﷺ قال وهو يُحَدّث مجلساً أنا فيه ، سُئِل عن الفِتَن وهو يَعُدّ الفِتَن : «فيهنّ ثلاثٌ لا يَذَرْن شيئاً منهنّ كرياح الصَّيف ، منها صِغار ومنها كِبار» قال حذيفة : فذهب أولئك الرّهطُ كلُّهم غيري .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(١٤٣٢) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبي قال : سمعْتُ الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال :

ذُكِرَ الدَّجّال عند رسول الله ﷺ فقال : «لأنا لِفتنةِ بعضِكم أخوفُ عندي من فِتنة الدَّجّال ، ولن ينجوَ أحدٌ ممّا قبلَها إلاّ نجا منها ، وما صُنِعَت فتنةٌ منذ كانت الدّنيا صغيرةٌ ولا كبيرة إلاّ لفتنة الدَّجّال»[٤] .

(١٤٣٣) **الحديث التاسع:** حدثنا أحمد قال : حدثنا يحيى بن أبي بُكير قال : حدّثنا عبيدالله بن إياد بن لَقيط قال : سمعْتُ أبي يذكر عن حُذيفة قال :

سُئل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال : «علمُها عندَ ربّي ، لا يُجَلِّيها لوقتها إلاّ هو ، ولكن أُخْبِركم بمشاريطها وما يكون بين يَدَيها : إنّ بين يَدَيها فتنةً وهَرْجاً» قالوا : يا رسول

---

(١) المسند ٣٨٧/٥ . وهو في البخاري من طرق عن سفيان عن عبدالملك ١١٣/١١ (٦٣١٢) وفيه الأطراف . وشريك - وإن رُمي بسوء الحفظ - إلاّ أنه متابع .

(٢) مسلم ٢٠٨٣/٤ (٢٧١٠) . وينظر الجمع ٥٢٢/١ ، ٥٣٨ (٨٥١ ، ٨٥١م) .

(٣) المسند ٣٨٨/٥ ، ومسلم ٢٢١٦/٤ (٢٨٩١) من طريق يونس عن ابن شهاب . ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وأبوه وصالح ثقات من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣٨٩/٥ . ورجاله رجال الشيخين . قال الهيثمي ٣٣٨/٧ : رجاله رجال الصحيح . وقريب منه بإسناد آخر عن حذيفة في صحيح ابن حبّان ٣١٨/١٥ (٦٨٠٧) .

الله ، الفتنة قد عَرَفْناها ، فالهرج ما هو؟ قال : «بلسان الحبشة : القتل . قال : ويُلقى بين النّاس التناكر ، فلا يكادُ أحدٌ يعرفُ أحداً»(١) .

(١٤٣٤) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن عدي بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن حذيفةَ أنّه قال :

أخبرَني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعةُ ، فما منه شيءٌ إلاّ قد سألْتُه إلاّ أنّي لم أسألْه : ما يُخْرِجُ أهلَ المدينة من المدينة؟ .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٤٣٥) **الحديث الحادي عشر:** حدثنا البخاريّ قال : [حدّثنا محمد بن المثنّى](٣) قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا ابن جابر(٤) قال : حدّثني بُسْر بن عبدالله الحضرمي أنّه سمع أبا إدريس الخولاني أنّه سمع حذيفةَ بن اليمان يقول :

كان الناسُ يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسألُه عن الشرّ مخافةَ أن يُدركَني ، فقلتُ : يا رسول الله ، إنّا كُنّا في جاهليّة وشرّ ، فجاءنا اللهُ بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شرّ؟ قال : «نعم» . قلت : وهل بعد ذلك الشرّ من خير؟ قال : «نعم ، وفيه دَخَنٌ» قلت : وما دَخَنُه؟ قال :« قوم يَهدون بغير هديي ، تعرفُ منهم وتُنكر» . قلت : فهل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال : «دعاةٌ على أبواب جهنّم ، من أجابَهم قذفوه فيها» . قلت : يا رسول الله ، صِفْهم لنا . قال : «هم من جلدتنا ، ويتكلّمون بألسنتنا» . قلتُ : فما تأمرني إن أدركَني ذلك؟ قال : «تلزمُ جماعةَ المسلمين وإمامَهم» قلتُ : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال : «فاعْتَزِلْ تلك الفِرقَ كلَّها ، ولو أن تَعَضَّ بأصل شجرة حتى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنت على ذلك» .

أخرجاه .

---

(١) المسند ٣٨٩/٥ . قال ابن كثير ٢٩٤/٢ (١٨٢٩) تفرّد به . وفي المجمع ٣١٢/٧ : رجاله رجال الصحيح . ولكن إياداً لم يسمع من حذيفة .

(٢) المسند ٣٨٦/٥ ، ومسلم ٢٢١٧/٤ (٢٨٩١) .

(٣) سقط من الأصول . ورواية البخاري ٢٥/١٣ (٧٠٨٤) ، ومسلم ١٤٧٥/٣ (١٨٤٧) عن محمد بن المثنّى عن الوليد بن مسلم . ورواه البخاري أيضاً ٦١٥/٦ (٣٦٠٦) عن يحيى بن موسى عن الوليد .

(٤) وهو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزديّ .

وقوله : من جلدتنا : أي من قومنا ، يعني العرب[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثيّ عن خالد بن خالد اليشكريّ[٢] قال :

خرجْتُ زمانَ فُتِحَتْ تُسْتَرُ حتى قَدِمْتُ الكوفة ، فدخلْتُ المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجلٌ صَدَعٌ[٣] من الرّجال ، حسنُ الثَّغْر ، يُعرفُ فيه أنّه من رجال أهل الحجاز ، فقلتُ : من الرّجلُ؟ فقال القوم : أوَ ما تعرفُه؟ فقُلْتُ : لا . قالوا : هذا حذيفة بن اليمان . فقعدْتُ وحدّثَ القومَ فقال :

إنّ النّاس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنتُ أسألُه عن الشرّ ، فأنكر ذلك القومُ ، فقال : إنّي سأخبرُكم بما أنكرْتُم :

جاء الإسلام حين جاء ، فجاء أمرٌ ليس كأمر الجاهلية ، فكنت أسأله عن الشرّ ، فقلتُ : يا رسول الله ، أيكون بعدَ هذا الخير شرٌّ كما كان قبله؟ قال : «نعم» قلتُ : فما العصمةُ يا رسول الله؟ قال : «السيف» . قلت : وهل بعد هذا السيف بقيّة؟ قال : «نعم ، أمارة على أقذاء ، وهُدنة على دَخَن» قلت : ثم ماذا؟ قال : ثم تنشأُ دعاةُ الضلالة ، فإن كان للّه عزّ وجلّ يومئذٍ في الأرض خليفةٌ فجَلَدَ ظهرَك وأخذَ مالَك فالْزَمْه ، وإلاّ فَمُتَ وأنت عاضٌّ على جَذْل شجرة» قلت : ثم ماذا؟ قال :«ثم يخرج الدَّجّال بعد ذلك معه نار ونهر ، فمن وقع في ناره وَجَبَ أجرُه وحُطَّ وِزْرُه ، ومن وقع في نهره وَجَبَ وِزْرُه وحُطَّ أجرُه» قلتُ : ثم ماذا؟ قال : «يُنْتَجُ المُهْرُ فلا يُرْكَبُ حتى تقومَ الساعة»[٤] .

قلت : قوله : صَدَع : أي رَبْعَه من الرّجال[٥] .

---

(١) ينظر أقوال العلماء في هذا - الفتح ٣٦/١٣ .

(٢) ينظر الأقوال في اسمه في حاشية صحيح ابن حبّان ٣٠١/١٣ .

(٣) الصّدع بسكون الدال وفتحها . وقد اختصر المؤلّف من الحديث عبارات في مواضع .

(٤) المسند ٤٠٣/٥ ، وسنن أبي داود ٩٥/٤ (٤٢٤٤) من طريق قتادة . قال الألباني : حسن . وتحدّث عنه في الصحيحة ٣٩٩/٤ (١٧٩١) .

(٥) الرّبعة : الرجل بين الطول والقِصَر .

وقوله : العصمة السيف . كان قتادة يقول : المراد بالسيف ها هنا الرِّدّة التي كانت في زمن أبي بكر[١] .

وقوله : على أقذاء : أي فساد من القلوب شُبِّه بأقذاء العين .

وقوله : هُدنة على دَخَن . الهدنة : السكون . والدَّخَن : الدخان . والمعنى أنّها على غير صفاء .

والجِذل : أصل الشجرة يقطع .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة قال : حدّثنا حُمَيد ابن هلال قال : حدّثنا نصر بن عاصم اللّيثيّ قال : أتيتُ اليَشكُرِيَّ في رَهط[٢] فقلْنا : أتيناك نسألُك عن حديث حذيفة ، قال :

أقبلْنا مع أبي موسى قافلين ، وغَلَتِ الدَّوابُّ بالكوفة ، فاستأذنْتُ أنا وصاحبٌ لي أبا موسى فأذِنَ لنا ، فقَدِمْنا الكوفة باكراً ، فقلتُ لصاحبي : إنّي داخلٌ المسجد ، فإذا قامت السُّوقُ خرجتُ إليك . قال : فدخلتُ المسجد ، فإذا فيه حَلقة يستمعون إلى حديث رجلٍ ، فقُلْتُ لرجل إلى جنبي : من هـذا؟ فقال : هذا حذيفة ، فدنوتُ فسمعْتُه يقول :

كان النّاس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشرّ ، وعرفتُ أن الخير لن يسبقَني ، قلت : يا رسول الله ، أبعدَ هذا الخير شرّ؟ قال : «يا حذيفة ، تعلَّمْ كتابَ الله واتَّبعْ ما فيه» ثلاث مرار . قال : قلت : يا رسول الله ، أبعدَ هذا الخير شرّ ، قال : «فتنة وشرّ» قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الشرِّ خيرٌ . قال : «هُدنة على دَخَن ، وجماعة على أقذاء» . قال : قلتُ : يا رسول الله ، الهدنة على دَخَن ما هي؟ قال : «لا ترجعُ قلوبُ أقوام على الذي كانت عليه» قال : قلت : يا رسول الله ، أبعد هذا الخير شرٌّ؟ قال : «فتنة عمياء صمَّاء ، عليها دعاةٌ على أبواب النّار ، وأن تموتَ يا حذيفةُ وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خيرٌ لك من أن تَتْبَعَ أحداً منهم»[٣] .

---

(١) المسند ٤٠٣/٥ .

(٢) في المسند «من بني ليث» وقد اختصر المؤلِّف من هذا الحديث عدّة عبارات من مواضع مختلفة ، كسابقه .

(٣) المسند ٣٨٦/٥ ، وسنن أبي داود من طريق سليمان ٩٦/٤ (٤٢٤٦) . ومثله في صحيح ابن حبّان ٢٩٨/١٣ (٥٩٦٣) . وصحّح محقّق ابن حبّان إسناده ، وأطال في تخريجه ، وحسّنه الألباني . وينظر المستدرك ٤٣٢/٤ .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثني السَّفْر بن نُسَير الأزديّ(١) عن حذيفة بن اليمان أنّه قال :

يا رسول الله ، إنّا كنّا في شرّ ، فذهب الله عزّ وجلّ بذلك الشرّ وجاء بالخير على يدَيك ، فهل بعد الخير من شرّ؟ قال : «نعم» قال : ما هو؟ قال : «فِتَنٌ كقِطع الليل المظلم ، يتبع بعضُها بعضاً ، تأتيكم مُشتبهةً كوجوه البقر ، لا ندري أيّاً من أيٍّ»(٢) .

(١٤٣٦) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبومالك عن ربعيّ بن حراش عن حذيفة :

أنّه قدم من عند عمر فقال : لمّا جلسنا إليه أمس سأل أصحابَ محمد ﷺ : أيُّكم سمع قولَ رسول الله ﷺ في الفِتَن؟ فقالوا : نحن سمعْناه . فقال : لعلّكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله؟ قالوا : أجل . قال : لستُ عن تلك أسأل ، تلك تكفِّرُها الصلاةُ والصيامُ والصدقة ، ولكن أيُّكم سمع قولَ النبيّ ﷺ في الفِتَن التي تموجُ موجَ البحر؟ قال : فأُسْكِتَ القوم ، فظنَنْتُ أنّه إيايَ يُريدُ ، قلت : أنا . قال : أنت للّه أبوك؟ قال : قلتُ :

«تُعْرَضُ الفِتَنُ على القلوب عَرْضَ الحصير ، فأيُّ قلبٍ أنكرَها نُكِت(٣) فيه نُكْتَةٌ بيضاء ، وأيُّ قلبٍ أُشْرِبَها نُكِتَ فيه نُكْتَةٌ سوداء ، حتى يصيرَ القلبُ على قلبين : أبيضَ مثل الصفا ، لا تضرُّه فتنة ما دامت السموات والأرض . والآخر أسود مُرْبَدّاً كالكوز مُجَخِّياً – وأمال كفَّه – لا يعرفُ معروفاً ولا يُنكر منكراً ، إلاّما أُشْرِب من هواه» .

انفرد بإخراجه مسلم ، وزاد فيه : قال حذيفة : وحدَّثْتُه أنّ بينك وبينها باباً مغلقاً . وسيأتي في الحديث بعده(٤) .

وقوله : عرض الحصير ، يعني أن الفتن تُحيط بالقلوب فتصير القلوب كالمحصور المحبوس .

والصفا : الحجر الأملس .

---

(١) السَّفْر بن نُسير ، ضعيف ، روى له ابن ماجة – التقريب ٢١٥/١ . وعبارة المسند : عن السَّفْر بن نسير وغيره .

(٢) المسند ٣٩١/٥ . وإسناده ضعيف . قال ابن كثير ٣٤٩/٢ (١٩٢٩) : تفرّد به .

(٣) نُكِت : نقط .

(٤) المسند ٣٨٦/٥ ، ومسلم ١٢٨/١ – ١٣٠ (١٤٤) عن سعد بن طارق أبي مالك ونعيم بن أبي هند عن ربعي .

والمُرْبادّ(١) الذي في لونه رُبدة : وهو لون بين السّواد والغبرة .

والمُجَخّي : المائل . والمعنى : أنّه قد مال عن الاستقامة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

كُنّا جلوساً عند عمر فقال : أيّكم يحفظُ قولَ رسول الله ﷺ في الفتنة؟ قلتُ : أنا . قال : إنّك لجريء . قلت : «فتنةُ الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفّرُها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» قال : ليس هذا أريد ، ولكن الفتنة التي تموج كموج البحر . قلت : ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين ، إنّ بينك وبينها باباً مغلقاً . قال : أيُكسرُ أم يُفتح؟ قلت : بل يُكسر يا أمير المؤمنين . قال : إذن لا يغلق أبداً . قلنا : أكان عمرُ يعلم من البابُ؟ قال : نعم ، كما يعلمُ أنّ دون غدٍ ليلةً . إنّي حدّثْتُه حديثاً ليس بالأغاليط . فهِبْنا حذيفةَ أن نسأله : من الباب ، فأمرْنا مسروقاً فسأله ، فقال : الباب عمر .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(١٤٣٧) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الطيالسي قال : حدّثنا داود بن إبراهيم الواسطيّ قال : حدّثني حبيب بن سالم عن النُّعمان بن بشير قال :

كُنّا قُعوداً في المسجد ، فجاء أبوثعلبة الخُشَني فقال : يا بشير بن سعد ، أتحفظ حديث رسول الله في الأُمراء؟ فقال حذيفة : أنا أحفظ خُطبته . فجلس أبوثعلبة ، فقال حذيفة :

قال رسول الله : «تكون النبوّةُ فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعُها الله إذا شاء أن يرفعَها ، ثم تكون خلافةٌ على منهاج النبوّة ، فتكونُ ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها . [ثم تكون مُلْكاً عاضّاً ، فيكون ما شاء الله أن يكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها](٣) ثم يكون مُلْكاً جَبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها .

---

(١) رواية المسند التي أثبتها المؤلّف «مُرْبَدّاً» ، وهذه رواية مسلم ، وهما بمعنى .

(٢) المسند ٤٠١/٥ ، وهو من طريق يحيى وغيره عن الأعمش في البخاري ٨/٢ (٥٢٥) ، وينظر فيه الأطراف . ومسلم - السابق .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من المخطوطات .

ثم تكون خلافة علي منهاج نبوّة» ثم سكت .

قال جبير : فلما قام عمر بن عبدالعزيز ، وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته ، فكتبتُ إليه بهذا الحديث أذكّره إيّاه ، فقلتُ له : إنّي أرجو أن يكون أميرُ المؤمنين عمرُ بعد المُلك العاضّ والجبريّة ، فأدخل كتابي على عمر بن عبدالعزيز ، فسُرَّ به وأعجبه[1] .

(١٤٣٨) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : حدّثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظرُ الآخر :

حدّثنا : «أن الأمانة نزلت في جَذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعَلموا من القرآن وعَلِموا من السنّة» .

ثمّ حدّثنا عن رفع الأمانة فقال : «ينام الرجلُ النّومة ، فتُقبض الأمانة من قلبه ، فيَظَلُّ أَثَرُها مِثلَ أثَر [الوَكْتِ[2] ، ثم ينام النومة ، فتُقْبض الأمانة من قلبه فيظلُّ أَثَرُها مِثْلَ أثر][3] المجْل ، كجَمْر دَحْرَجْتَه على رجلِك فتراه[4] مُنْتَبِراً وليس فيه شيء» . قال : ثم أخذ حصى فدحرَجَه على رجله ، قال : «فيُصبحُ الناسُ يتبايعون ، لا يكادُ أحدٌ يؤدّي الأمانة ، حتى يُقالَ : إنّ في بني فلانٍ رجلاً أميناً ، حتى يقال للرجل : ما أجلدَه وأظرفَه وأعقلَه ، وما في قلبه حبّة من خردلٍ من إيمان» .

ولقد أتى عليَّ زمان وما أُبالي أيّكم بايعْتُ : لئن كان مسلماً ليَرُدَّنّه عليَّ دينُه ، ولئن كان نصرانياً أو يهودياً ليَرُدَّنّه عليَّ ساعيه . فأمّا اليومَ فما كنتُ لأُبايعَ منكم إلاّ فلاناً وفلاناً .

أخرجاه في الصحيحين[5] .

والمَجْل : أثر العمل .

---

(١) المسند ٢٧٣/٤ - مسند النعمان بن بشير . وهو في مسند الطيالسي ٥٨ (٤٣٨) قال : حدّثنا داود بن إبراهيم - وكان ثقة . . . وقال الهيثمي ١٩١/٥ : رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزّار أتمّ منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، ورجاله ثقات . وقد تحدّث عنه الألباني في الصحيحة ٣٤/١ (٥) .

(٢) الوكت : الأثر اليسير .

(٣) ما بين معقوفين من المصادر .

(٤) في البخاري ومسلم «فنفط فتراه . .» ونفط : انتفخ .

(٥) المسند ٣٨٣/٥ . ومسلم ١٢٦/١ (١٤٣) ، وعن سفيان عن الأعمش في البخاري ٣٣٣/١١ (٦٤٩٧) .

والمُنْتَبر : المُنْتَفِط .

وساعيه : رئيسه الذي يحكم عليه وينصفني منه .

(١٤٣٩) الحديث الخامس عشر: وبالإسناد عن حذيفة

أنّه دخل المسجد فإذا رجلٌ يصلّي ممّا يلي أبواب كِندة ، فجعل لا يُتِمُّ الركوعَ ولا السجود ، فلمّا انصرفَ قال له حذيفة : منذ كم هذه صلاتك؟ قال : منذ أربعين سنة . قال له حذيفة : ما صلَّيْتَ منذ أربعين سنة ، ولو مِتَّ وهذه صلاتك لمِتَّ على غير الفِطرة التي فطرَ اللّهُ عليها محمّداً ﷺ . ثم أقبلَ يُعَلِّمُه ، فقال : إن الرّجل لَيُخفِفُ في صلاته ، وإنّه ليُتِمُّ الرُّكوع والسُّجود .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

(١٤٤٠) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : الأعمش أخبرنا عن أبي وائل عن حذيفة قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ أتى سُباطة قومٍ فبال وهو قائم ، ثم دعاني بماءٍ ، فأتيْتُه فتوضّأ ومسح على خُفَّيه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية عن الأعمش عن منصور[3] عن أبي وائل عن حذيفة :

أنّ أبا موسى كان يبولُ في قارورة ويقول : إن بني إسرائيل كان إذا أصابَ أحدَهم البولُ قرض مكانَه ، فقال حذيفة : وَدِدت أن صاحبكم لا يُشَدِّدُ هذا التشدُّدَ ، لقد رأيتُني مع رسول الله ﷺ ، فانتهَينا إلى سُباطة قوم ، فقام يبولُ كما يبولُ أحدُكم ، فذهبْتُ أتنحّى عنه ، فقال : «أُدْنُه» فدنوتُ منه حتى كنتُ عند عَقِبيه .

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ . و هو في البخاري ٢٧٤/٢ (٧٩١) عن الأعمش وغيره عن أبي وائل باختصار . وينظر الفتح ٢٧٤/٢ .

(٢) المسند ٣٨٢/٥ ، ومسلم ٢٢٨/١ (٢٧٣) عن الأعمش . وقريب منه في البخاري ٣٢٩/١ (٢٢٦) من طريق منصور .

(٣) لم أقف على هذا السند في المسند . ولم يذكر في الأطراف أو الإتحاف أو الجامع . وفي ٣٨٢/٥ عن جرير عن منصور . والحديث في البخاري ٣٢٩/١ (٢٢٦) عن شعبة ، وفي مسلم ٢٢٨/١ (٢٧٣) عن جرير ، كلاهما عن منصور به .

الطريقان متّفق عليهما .

(١٤٤١) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة سَلَمة بن الهيثم عن حذيفة قال :

كُنّا إذا حَضَرْنا مع النبي ﷺ على طعام لم نَضَعْ أيدِيَنا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضعَ يدَه . وإنّا حَضَرْنا معه طعاماً ، فجاءت جارية كأنّما تُدْفَعُ ، فذهَبَتْ تضعُ يدَها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، وجاء أعرابيٌّ كأنّما يُدْفَعُ ، فذهب يضَعُ يدَه في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيده ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ الشيطانَ يستحِلُّ الطّعامَ إذا لم يُذكر اسمُ الله عليه ، وإنّه جاء بهذه الجارية لِيَسْتَحِلَّ بها ، فأخذْتُ بيدها ، وجاء بهذا الأعرابيِّ ليستحلَّ به ، فأخذْتُ بيده . والذي نفسي بيده ، إنّ يدَه في يدي مع يدها» يعني الشيطان .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٤٤٢) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا سفيان عن أبي مالك الأشجعيّ عن رِبعي بن حِراش عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «كلُّ معروف صدقة» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٤٤٣) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا أبومالك الأشجعيّ عن ربعي بن حِراش[٣] عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ ممّا أدرك الناسُ من كلام[٤] النبوّة الأُولى : إذا لم تَسْتَحْيِ فاصنعْ ما شئت»[٥] .

---

(١) المسند ٣٨٣/٥ ، ومسلم ١٥٩٧/٣ (٢٠١٧) .

(٢) المسند ٣٩٧/٥ ، ومسلم ٦٩٧/٢ (١٠٠٥) من طريق أبي مالك الأشجعيّ .

(٣) في الأصول (عن ربعيّ عن أبي مسعود عن حذيفة) ولم ترد في المصادر . وقد يكون الصواب «عن ربعي عن أبي مسعود ، وعن حذيفة» . لأنّه روي عنهما .

(٤) ويروى «من أمر» .

(٥) المسند ٣٨٣/٥ ، وإسناده صحيح . وهو في شرح مشكل الآثار ١٩٥/٤ (١٥٣٦) عن عبّاد بن العوّام عن أبي مالك به . وصحّحه المحقّق على شرط مسلم ، لأن أبا مالك من رجاله . وأخرج البخاري الحديث في صحيحه ٥١٥/٦ (٣٤٨٣) عن ربعيّ عن أبي مسعود . وقال ابن حجر ٥٢٣/٦ : ليس ببعيد أن يكون ربعيّ سمعه من أبي مسعود ومن حذيفة جميعاً .

(١٤٤٤) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «أَحْصوا لي كم يَلْفِظُ بالإسلام» قلنا : يا رسول الله ، أتخافُ علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ قال : «إنّكم لا تدرون لعلّكم أن تُبتلوا» قال : فابتُلينا حتى جعل الرجلُ منّا لا يصلّي إلاّ سرّاً .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٤٤٥) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن يونس عن حُميد بن هلال - وعن غيره[٢] عن ربعيّ بن حِراش عن حذيفة

عن النبي ﷺ قال : «إنّه سيكون أُمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدّقهم بكَذِبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منّي ولسْتُ منه ، ولا يَرِدُ عليَّ الحوضَ ، ومن لم يُصَدِّقْهم بكَذِبهم ولم يُعِنْهم على ظلمهم فهو منّي وأنا منه ، وسيَرِدُ عليّ الحوض»[٣] .

(١٤٤٦) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن مُسْتَوْرِد بن أحنف عن صلة بن زُفَر عن حُذيفة قال :

صلَّيْتُ مع النبيِّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فافتتحَ «البقرة» فقرأ حتى بلغ رأس المائة ، فقلت : يركعُ ، ثم مضى حتى بلغ المائتين ، فقلت : يركع ، ثم مضى حتى ختمها ، فقلت : يركع . قال : [ثم افتتح سورة «آل عمران» حتى ختمها ، قال : فقلت : يركع][٤] . قال : ثم افتتح سورة «النساء» فقرأها ثم ركع ، فقال في ركوعه «سبحان ربّي العظيم» قال : وكان ركوعُه بمنزلة قيامه ، ثم سجد ، فكان سجوده مثل ركوعه ، وقال في سجوده : «سبحان ربّي

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ ، ومسلم ١٣١/١ (١٤٩) . وفي البخاري ١٧٧١/٦ (٣٠٦٠) من طريق سفيان عن الأعمش .

(٢) كذا في الأصول وجامع المسانيد . وفي المسند والأطراف «أو عن غيره» .

(٣) المسند ٣٨٤/٥ ، والمعجم الكبير ١٦٨/٣ (٣٠٢٠) عن عبدالملك بن عمير عن ربعيّ ، وفي الأوسط ٢٢٢/٩ (٨٤٨٦) عن حميد بن مالك عن ربعيّ . قال ابن كثير - الجامع ٣٠٧/٣ (١٨٥٠) تفرّد به . وقال الهيثمي ٢٥٠/٥ عن رجاله : رجال الصحيح . وقد صحّح ابن حبّان أحاديث في الباب عن كعب بن عجرة وخبّاب وأبي سعيد ٥١٧/١ - ٥١٩ (٢٨٢-٢٨٦) وينظر تعليق المحقّق ، وينظر أيضاً مجمع الزوائد ٢٤٩/٥ - ٢٥١ .

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند ومسلم .

الأعلى» . قال : وكان إذا مرّ بآية رحمةٍ سأل ، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها عذاب تعوَّذَ ، وإذا مرَّ بآية تنزيه للّه عزّ وجلّ سبَّحَ .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال حدثنا سُريج بن النُّعمان قال : حدّثنا حمّاد عن عبدالملك بن عُمير قال : حدثني ابن عمٍّ لحذيفة عن حذيفة قال :

قمتُ مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فقرأ السَّبْعَ الطُّوَل في سبع ركعات . وكان إذا رفع رأسَه من الرُّكوع قال : «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَه» ثم قال : «الحمدُ للّه ذي المَلَكوت والجَبَروت والكِبرياء والعَظَمَة» وكان ركوعُه مثلَ قيامه ، وسجودُه مثلَ ركوعه ، فانصرف وقد كادت تنكسر رجلاي(٢) .

(١٤٤٧) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شُعبة عن قَتادة عن أبي مِجْلَز لاحق بن حُميد قال :

قعد رجلٌ في وسط حَلْقة ، فقال حذيفة : ملعون من قعدَ في وسط الحَلْقة ، على لسان محمّد ﷺ(٣) .

قال شعبة : لم يُدرك أبو مِجْلز حذيفة(٤) .

(١٤٤٨) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن مِسْعَر قال : حدّثني واصل عن أبي وائل عن حذيفة :

أن النبيَّ ﷺ لَقِيَه في بعض طرق المدينة ، فأهوى إليه ، قال : قلتُ : إنّي جُنُب ،

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ ، ومسلم ٥٣٦/١ (٧٧٢) عن أبي معاوية وغيره عن الأعمش .

(٢) المسند ٣٨٨/٥ ، وفيه راوٍ لم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله ثقات . وقد روى أبوداود ٢٣١/١ (٨٧٤) ، والنسائي ١٩٩/٢ ، ٢٣١ عن حذيفة بإسناد آخر ، حديثاً قريباً من هذا ، وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٣٩٨/٥ ، وهو من طريق شعبة في الترمذي ٨٣/٥ (٢٧٥٣) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . ومن طريق قتادة في سنن أبي داود ٢٥٨/٤ (٤٨٢٦) . ومن طريق شعبة صحّحه الحاكم على شرطهما ، ووافقه الذهبي ٢٨١/٤ . ولكن الألباني جعله في الضعيفة ٩٧/٢ (٦٣٨) .

(٤) المسند – السابق . ووثّق العلماء أبا مجلز ، وروى له الجماعة ، ولكن ذكروا أنّه كان يرسل ، ومن ذلك عدم لقياه حذيفة . ينظر تهذيب الكمال ٥٠٧/٧ ، وتهذيب التهذيب ١١١/٦ .

قال : «إنَّ المؤمنَ لا ينجُس» .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٤٤٩) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة

عن النبيِّ ﷺ قال : «لا تقولوا : ما شاء وشاء فلان ، قولوا : ما شاء الله ثم شاء فلان»[٢] .

(١٤٥٠) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشَّعثاء عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زَهْدَم الحنظليّ قال :

كُنّا مع سعيد بن العاص بطَبَرِستان ، فقال : أيُّكم صلّى مع رسول الله ﷺ الخوف؟ فقال حذيفة : أنا . قال سفيان : فوصف مثل حديث ابن عبّاس وزيد بن ثابت[٣] .

قلتُ : فنذكر حديث ابن عبّاس[٤] :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجَهم عن عبدالله بن عبدالله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال :

صلّى رسول الله ﷺ صلاةَ الخَوف بذي قَرَد - أرض من أرض بني سُليم - فصفّ النّاس خلفَه صفَّين : صفّاً يوازي العدوّ ، وصفّاً خلفَه ، فصلّى بالصفّ الذي يليه ركعة ، ثم نكص هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، فصلّى بهم ركعة أخرى[٥] .

---

(١) المسند ٣٨٤/٥ ، ومن طريق مسعر في مسلم ٢٨٢/١ (٣٧٢) . ويحيى ثقة .

(٢) المسند ٣٨٤/٥ ، ومن طريق شعبة في سنن أبي داود ٢٨٥/٤ (٤٩٨٠) ، وعمل اليوم والليلة ٢٨٥ (٩٩١) ، وشرح مشكل الآثار ٢١٨/١ (٢٥٦) ، وصحّح محقّق المشكل إسناده ، وجعله الألباني في الأحاديث الصحيحة ٢٦٣/١ (١٣٧) .

(٣) المسند ٣٨٥/٥ . ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير ثعلبة ، فتابعي ثقة ، وقيل : صحابي ، روى له أبوداود والنسائي . التقريب ٨٢/١ . وهو حديث صحيح ، أخرجه تامّاً بهذا الإسناد النسائي ١٦٧/٣ ومن طريق سفيان أخرجه أبوداود ١٦/٢ (١٢٤٦) وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٣/٢ (١٣٤٣) ، والحاكم ٣٣٥/١ ، وابن حبّان ٣٠٢/٦ (١٤٥٢) .

(٤) وقد رواه أحمد في مسند حذيفة قبل الحديث السابق .

(٥) المسند ٣٨٥/٥ . وهو حديث صحيح ، وإسناده صحيح . رواه النسائي ١٦٩/٣ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢٩٤/٢ (١٣٤٤) ، وابن حبّان ١٢٢/٧ (٢٨٧١) من طريق سفيان . وسيرد الحديث في مسندي زيد ، وعبدالله بن عبّاس .

(١٤٥١) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة قال :

نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير والدِّيباج وآنية الذهب والفضّة ، وقال : «هو لهم في الدُّنيا ولنا في الآخرة» .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٤٥٢) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحق عن صلة بن زُفَر عن حذيفة قال :

جاء السيّدُ والعاقِبُ[٢] إلى النبيّ ﷺ فقالا : يا رسول الله ، ابعث معنا أمينَك . قال : «سأبعثُ معكم أميناً حقَّ أمين» فتشرّفَ[٣] لها النّاس ، فبعثَ أبا عُبيدة بن الجرّاح .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٤٥٣) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن عاصم بن بَهدلة عن زرّ عن حذيفة

أن رسول الله ﷺ قال : «لقيتُ جبريلَ عند أحجار المِراء[٥] ، فقلتُ : يا جبريلُ ، إنّي أُرسلْتُ إلى أُمّة أُميّة : الرجل والمرأة والغلام والجارية والشيخ العاسي[٦] الذي لم يقرأ كتاباً قطّ . فقال : إنّ القرآن أُنزِلَ على سبعة أحرف»[٧] .

---

(١) المسند ٥/٣٨٥ . وهو من البخاري ١٠/٩٤ (٥٦٣٢) ، ومسلم ٣/١٦٣٧ (٢٠٦٧) من طريق شعبة ، وله فيها طرق أخر . ينظر أطرافه في البخاريّ ٩/٥٥٤ (٥٤٢٦) .

(٢) وهما صاحبا نجران : السيد : هو الأيهم أو شرحبيل . والعاقب : عبد المسيح . ينظر الفتح ٨/٩٤ .

(٣) تشرّف ، ومثله استشرف : تطلّع .

(٤) المسند ٥/٣٨٥ . وهو من طرق عن أبي إسحق في البخاري ٧/٩٣ (٣٧٤٥) ، ٨/٩٣ (٤٣٨٠) ، ومسلم ٤/١٨٨٢ (٢٤٢٠) .

(٥) أحجار المراء : موضع قريب من المدينة .

(٦) العاسي : الكبير . وفي بعض المصادر «القاسي» و«الفاني» .

(٧) المسند ٥/٤٠٠ . ومن طريق حمّاد بن سلمة أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ٨/١١٠ (٣٠٩٨) ، وحسّن شعيب إسناده من أجل عاصم . وقال الهيثمي ٢/١٥٣ : وفيه عاصم ، وفيه كلام لا يضرّ . ورواه الترمذي ٥/١٧٨ (٢٩٤٤) عن عاصم عن زرّ عن أبيّ ، وقال : حسن صحيح . وذكر أحاديث الباب ، ومنها : عن حذيفة .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع وعبدالرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن رِبعي بن حِراش قال: حدّثني من لم يَكْذِبْني - يعني حذيفة قال:

لقيَ النبيُّ ﷺ جبريلُ عند أحجار المِراء فقال: «إنّ أُمَّتَك يقرءون القرآن على سبعة أحرف، فمن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما عُلِّم ولا يرجعْ عنه».

وقال عبدالرحمن: «إنّ من أمّتك الضعيفَ، فمن قرأ على حرف فلا يتحوَّلُ منه إلى غيره رغبةً عنه»[1].

(١٤٥٤) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً، فما ترك شيئاً يكون بين يدَي الساعة إلاّ ذكره في مقامه ذلك، حَفِظه من حَفِظَه ونَسِيَه من نَسِيَه. قال حذيفة: فإنّي لأرى أشياء قد كنتُ نسيتُها، فأعرفُها كما يعرف الرجلُ وجه الرجلِ قد كان غائباً عنه، يراه فيعرفه.

أخرجاه في الصحيحين[2].

(١٤٥٥) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن شيخ يقال له هلال عن حذيفة قال:

سألْتُ رسول الله ﷺ عن كلّ شيء حتى مَسْح الحَصى[3]، فقال: «واحدة، أو دَعْ»[4].

---

(١) المسند ٣٨٥/٥، ٤٠١. ورجاله رجال الشيخين، عدا إبراهيم بن مهاجر، روى له مسلم وأصحاب السنن. قيل: لا بأس به. التهذيب ١٣٩/١. قال الهيثمي في المجمع ١٥٤/٧ عن حديث أحمد: فيه راوٍ لم يُسَمَّ. وليس كذلك!.

(٢) المسند ٣٨٥/٥. والبخاري ٤٩٤/١١ (٦٦٠٤) من طريق سفيان، ومسلم ٢٢١٧/٤ (٢٨٩١) من طريق الأعمش.

(٣) أي في الصلاة.

(٤) المسند ٣٨٥/٥. قال الهيثمي في المجمع ٨٩/٢: فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام. وهو صدوق سيء الحفظ. التهذيب ٤٠٢/٦، والتقريب ٥٣٥/٢. وهلال مولى ربعي، وثّقه ابن حبّان. التهذيب ٤٣٧/٧، والتعجيل ٤٣٤.

وللحديث شاهد رواه مسلم عن معيقيب ٣٨٧/١، ٣٨٨ (٥٤٦)، وآخر صحّحه ابن خزيمة ٦٠/٢ (١٩١٦) عن أبي ذرّ.

(١٤٥٦) الحديث الثاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن عبدالملك بن عُمير عن مولى[١] لربعيّ عن ربعيّ عن حذيفة قال :

كنّا عند النبيّ ﷺ جلوساً ، فقال : «إني لا أدري ما قَدْرُ بقائي فيكم ، فاقتدُوا باللَّذَين من بعدي- وأشار إلى أبي بكر وعمر - وتمسّكوا بعهد عمّار ، وما حدّثكم ابن مسعود فصدّقوه»[٢] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة [عن زائدة][٣] عن عبدالملك بن عمير عن رِبعيّ عن حذيفة :

أن النبي ﷺ قال : «اقتدوا باللَّذَين من بعدي : أبي بكر وعمر»[٤] .

(١٤٥٧) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا أبوالعُمَيس عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن لحذيفة عن أبيه :

أن النبي ﷺ كان إذا دعا ، لرجل ، أصابَته وأصابَت ولدَه وولدَ ولدِه[٥] .

(١٤٥٨) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا رَزِين بن حبيب الجُهَني عن أبي الرُّقاد العبسي عن حذيفة قال :

إن كان الرّجلُ ليتكلّمُ بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً ، وإنّي لأسمعُها من أحدكم في المجلس عشر مرار[٦] .

(١٤٥٩) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن سليمان

---

(١) مولى ربعي : هو هلال المذكور في الحديث السابق .

(٢) المسند ٣٨٥/٥ . وهو في ابن ماجة ٣٧/١ (٩٧) وفي الترمذي ٥٧٠/٥ (٣٦٦٣)من طريق ربعيّ ، واقتصرا على ذكر فضل أبي بكر .

(٣) (عن زائدة) من المسند والأطراف . وسفيان روى عنه زائدة ، وروى أيضاً عن عبدالملك . ومن الطريقين روى الحديث في المشكل ، فقد يكون ما ورد هنا صحيحاً ، ولكن ما أثبتاه مراعاة للأشهر .

(٤) المسند ٣٨٢/٥ . وقد رواه الطحاوي في شرح المشكل ٢٥٦/٣-٢٥٨ (١٢٢٤-١٢٣٣) من طرق عن حذيفة ، ومال المحقّق إلى تصحيحه ، وصحّحه الألباني في الصحيحة ٢٣٤/٣ (١٢٣٣) من طرق عدّة .

(٥) المسند ٣٨٥/٥ ، قال الهيثمي في المجمع ٢٧١/٨ : رواه أحمد عن ابن لحذيفة عن حذيفة ، ولم أعرفه .

(٦) المسند ٣٨٦/٥ . والمصنف لابن أبي شيبة ٤٤/١٥ (١٩٠٦٨) وإسناده حسن : أبوالرُّقاد ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح ٣٧٠/٩ ، ولم يذكر فيه شيئاً . ورَزين صالح الحديث ، روى له الترمذي . التهذيب ٤٨٣/٢ .

قال : حدّثنا كثير أبوالنضر عن ربعيّ بن حِراش قال :

انطَلَقْتُ إلى حذيفةَ بالمدائن لياليَ سار النّاس إلى عثمان ، فقال : يا ربعيّ ، ما فعلَ قومُك ، قلت : عن أيٍّ بالهم تسأل؟ قال : من خرج منهم إلى هذا الرّجل؟ فسمَّيْتُ رجالاً فيمن خرج إليه ، فقال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن فارقَ الجماعةَ ، واستذلّ الإمارة ، لقي الله عزّ وجلّ ولا وجه له عنده»[1] .

(١٤٦٠) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنضر قال : حدثنا شيبان عن عاصم عن زرّ بن حُبيش قال :

أتيتُ على حذيفة بن اليمان وهو يحدّث عن ليلة أُسري بمحمد ﷺ وهو يقول : « . . . حتى أتيا على بيت المقدس[2] . قال : قلتُ : بل دخلَه رسول الله ﷺ ليلتئذ وصلّى فيه . قال : ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهَك ولا أدري ما اسمك . قال : قلتُ : أنا زِرّ ابن حُبيش . قال : فما عِلمك بأن رسول الله ﷺ صلّى فيه ليلتئذ . قال : قلتُ : القرآن يخبرني بذلك . قال : من تكلّم بالقرآن فَلح ، اقرأ . قال : فقرأت : ﴿سُبْحانَ الذي أسْرَى بعَبدِه لَيلاً من المَسجدِ الحَرامِ إلى المَسجدِ الأقصى﴾ [فاتحة الإسراء] قال : يا أصلع ، هل تجدُ : صلّى فيه؟ قُلْتُ : لا . قال : والله ما صلّى فيه رسول الله ﷺ ليلتئذ ، لو صلّى فيه لكُتب عليكم صلاة فيه كَما كُتب عليكم صلاة في البيت العتيق ، والله ما زايَلا البراقَ حتى فُتِحَت لهما أبوابُ السماء ، فرأيا الجنّةَ والنّار ، ووعدَ الآخرة أجمعَ ، ثم عادا عَودهما على بدئهما . قال : ثم ضحك حتى رأيْتُ نواجذَه . قال : ويُحَدِّثون أنه رَبَطَه ، لا يفرّ منه[3] ، وإنّما سَخَّرَه له عالم الغيب والشهادة . قلت : أبا عبدالله ، أيُّ دابّةٍ البُراق؟ قال : دابّة أبيض طويل ، هكذا خطوُهُ مدَّ البصر[4] .

---

(١) المسند ٣٨٧/٥ . قال الهيثمي ٢٢٥/٥ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، وصحّحه الحاكم والذهبي ١١٩/١ .

(٢) في المسند : فانطلقت أو انطلقْنا حتى أتينا على بيت المقدس ، فلم يدخلاه .

(٣) في المسند «أليفرّ منه؟» .

(٤) المسند ٣٨٧/٥ . ومن طريق عاصم في الترمذي ٢٨٧/٥ (٣١٤٧) قال : حسن صحيح . وهو في مسند الطيالسي ٥٥ (٤١١) عن حمّاد بن سلمة عن عاصم به . وقال عنه البوصيري في الإتحاف ١٠٣/٨ (٧٧٣١) : وإسناد رجاله ثقات . وصحّح الحاكم إسناده من طريق عاصم ٣٥٩/٢ ، ووافقه الذهبي . وصحّحه ابن حبّان ٢٣٣/١ (٤٥) من طريق عاصم . وحسّن محققه إسناده ، وكذلك الألباني ، وذلك لأن حديث عاصم لا يرقى إلى درجة الصحيح .

(١٤٦١) **الحديث السابع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا وَهب بن جرير قال: حدّثنا هشام بن حسّان عن محمد عن أبي عُبيدة بن حذيفة عن حذيفة قال:

سأل رجلٌ على عهد رسول الله ﷺ، فأمسكَ القومُ، ثم إنّ رجلاً أعطاه فأعطى القومُ فقال النبي ﷺ: «من سنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره ومن أجور من يَتْبَعُه غير مُنْتَقِص من أجورهم شيئاً. ومن سنَّ شرّاً فاستُنَّ به كان عليه وِزرُه ومن أوزار من يَتْبَعْه غيرَ مُنْتَقِصٍ من أوزارهم شيئاً»[١].

(١٤٦٢) **الحديث الثامن والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن قال: حدّثنا ابن لَهيعةَ قال: حدّثنا عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب أنّه حدثه أن مولى شُرَحبيل ابن حسنة حدّثه أنه سمع عُقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان يقولان:

قال رسول الله ﷺ: «كُلْ ما رَدَّت عليك قوسُك»[٢].

(١٤٦٣) **الحديث التاسع والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا خلف بن الوليد قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عكرمة بن عمّار عن محمد بن عبدالله الدؤلي قال: قال عبدالعزيز أخو حذيفة: قال حذيفة:

كان رسول الله ﷺ إذا حَزَبَه أمرٌ صلّى[٣].

(١٤٦٤) **الحديث الأربعون:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سليمان الهاشميّ قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهليّ عن حُذيفة بن اليمان

أن النبيّ ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لتأمُرُنَّ بالمعروف، ولتَنْهَوُنّ عن المنكر، أو ليُوشِكَنَّ الله عزَّ وجل أن يبعثَ عليكم عقاباً من عنده، ثم لَتَدْعُنَّه فلا يستجيبُ لكم»[٤].

---

(١) المسند ٣٨٧/٥. ورجاله رجال الشيخين غير أبي عبيدة، وهو مقبول. ومن طريق وهب أخرج الطحاوي الحديث في شرح المشكل ٢٣١/١ (٢٥١) ومن طريق هشام أخرجه الحاكم ٥١٦/٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وللحديث شاهد عن مسلم، من حديث جرير - الجمع ٣٢٧/١ (٥٠٦).

(٢) المسند ٣٨٨/٥، وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وجهالة مولى شرحبيل. ويشهد لمعنى الحديث ما رواه الشيخان عن عديّ بن حاتم وأبي ثعلبة الخشني. الجمع ٣٣٣/١ (٥١٤)، ٤٦٠/٣ (٢٩٩٦).

(٣) المسند ٣٨٨/٥. ومن طريق يحيى بن زكريا في أبي داود ٣٥/٢ (١٣١٩). وحسّنه الألباني.

(٤) المسند ٣٨٨/٥، ورجاله ثقات، عدا الأشهليّ، مقبول. ومن طريق عبدالعزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر عن عمرو، أخرجه الترمذي ٤٠٦/٤ (٢١٦٩) وقال: حسن، وصحّحه الألباني.

(١٤٦٥) الحديث الحادي والأربعون: وبالإسناد عن حذيفة :

أن النبيَّ ﷺ قال : «لا تقوم الساعةُ حتى تقتلوا إمامَكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويَرِثَ دُنياكم شرارُكم . ويكونَ أسعدَ النّاس بالدُّنيا لُكع ابن لُكع»[١] .

(١٤٦٦) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

أتيْنا حذيفة فقلْنا : دُلَّنا على أقرب النّاس برسول الله ﷺ هَدْياً وسَمْتاً ودَلاًّ[٢] نأخذُ عنه ونسمع منه . فقال : كان من أقربِ الناس برسول الله ﷺ هَدياً وسَمْتاً ودَلاًّ ابن أمّ عبدٍ حتى يتوارى عنّي في بيته . ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابنَ أم عبدٍ من أقربهم إلى الله عزّ وجلّ زُلْفة .

انفرد بإخراجه البخاري[٣] .

(١٤٦٧) الحديث الثالث والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همّام قال :

كان رجلٌ يرفع إلى عثمان الأحاديث من حذيفة ، فقال حذيفة : سمعتُ النبي ﷺ يقول : «لا يدخلُ الجنّة قَتَّات» يعني نَمّاماً .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٤٦٨) الحديث الرابع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج بن النُّعمان قال : حدّثنا هُشَيم عن مغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود ، وحُصَين عن أبي وائل عن حذيفة ، قالا :

---

(١) المسند ٣٨٩/٥ ، وهو فيه حديثان ، قوله : ويكون أسعد . . حديث ثان . والأوّل منهما أخرجه الترمذي من طريق عبدالعزيز بن محمد عن عمرو ٤٠٧/٤ (٢١٧٠) ، وقال : حسن ، ومثله في ابن ماجة ١٣٤٢/٢ (٤٠٤٣) ، وضعّفه الألباني - ينظر الضعيفة ٦٦/٥ (٢٠٤٦) . أما الثاني فأخرجه الترمذي ٤٢٧/٤ (٢٢٠٩) من طريق عبدالعزيز بن محمد وإسماعيل بن جعفر عن عمرو ، وقال : حسن غريب ، وصحّحه الألباني .

(٢) الهدي والسموت والدَّلّ : السيرة والطريقة والحالة .

(٣) المسند ٣٨٩/٥ ، والبخاري ١٠٢/٧ (٣٧٦٢) من طريق أبي إسحق . وحسين وإسرائيل ثقتان .

(٤) المسند ٣٨٩/٥ . والبخاري من طريق سفيان الثوري عن منصور ٤٧٢/١٠ (٦٠٥٦) ، ومسلم ١٠١/١ (١٠٥) عن منصور عن إبراهيم ، ومن طرق أخرى .

قال رسول الله ﷺ : «أنا فَرَطُكم على الحوضَ ، أنْظُرُكم . ليُرْفَعَنّ لي رجالٌ منكم حتى إذا عرفْتُهم أُخْتُلِجوا من دوني ، فأقول : ربِّ ، أصحابي أصحابي ، فيقال : إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك .»

أخرجاه[1] .

(١٤٦٩) **الحديث الخامس والأربعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدّثنا علي بن مُسْهِر عن سعد عن طارق عن ربعيّ بن حِراش عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن حوضي لأبعدُ من أيلة من عدن . والذي نفسي بيده ، إنّي لأذودُ عنه الرّجال كما يذودُ الرجلُ الإبلَ الغريبة عن حوضه» . قالوا : يا رسول الله ، وتَعرِفُنا؟ قال : «نعم» تَرِدون عليّ غُرّاً مُحَجَّلين من آثار الوضوء ، ليست لأحدٍ غيركم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حمّاد عن عاصم عن زِرّ عن حذيفة :

أن رسول الله ﷺ قال : «بين حوضي كما بين أيلة ومُضَر ، آنيتُه أكثرُ - أو قال : مثلُ - عدد نجوم السماء ، ماؤه أحلى من العسل ، وأشدُّ بياضاً من اللّبن ، وأبردُ من الثّلجِ ، وأطيب ريحاً من المسك ، من شَرِبَ منه لم يظمأ بعدَه أبداً»[3] .

(١٤٧٠) **الحديث السادس والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شعبة عن قتادة عن أبي نَضْرة عن قيس قال :

---

(١) المسند ٣٩٣/٥ . وفي البخاري ٤٦٣/١١ (٦٥٧٦) ، ومسلم ١٧٩٦/٤ ، ١٧٩٧ (٢٢٩٧) كلاهما من طرق عن شعبة عن مغيرة عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود . ومن طرق عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة وهشيم من رجال الشيخين . وسُريج من رجال البخاري .

(٢) مسلم ٢١٧/١ (٢٤٨) .

(٣) المسند ٣٩٠/٥ . عاصم حسن الحديث وسائر ورجاله ثقات . وقد صحّ الحديث وما فيه من صفات الحوض عن غير ما صحابيّ : ينظر البخاري ٤٦٣/١١ - ٤٦٦ (٦٥٧٥ - ٦٥٩٣) ومسلم ١٧٩٢/٤ - ١٨٠١ (٢٢٨٩ - ٢٣٠٥) . وينظر الفتح ٤٧١/١١ .

قلتُ لعمّار : أرأيتُم صنيعكم هذا الذي صَنَعْتُم فيما كان من أمر عليٍّ ، أرأيٌ رأيْتُمُوه أم شيءٌ عَهِدَ إليكم رسولُ الله ﷺ ؟ فقال : لم يَعْهَدْ إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يَعْهَدْه إلى الناس كافّة ، ولكن حذيفة أخبرَني عن النبيِّ ﷺ أنّه قال : «في أصحابي اثنا عشر مُنافقاً ، منهم ثمانية لا يدخلون الجنّة حتى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِياط»[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا الوليد بن عبدالله بن جُمَيع عن أبي الطُّفَيل قال :

كان بين حذيفة وبين رجلٍ من أهل العقبة ما يكون بين النّاس ، فقال : أَنْشُدُك الله ، كم كان أصحاب العقَبة؟ فقال له القومُ : أَخْبِرْه إذ سألكَ . فقال الرجل : كنّا نُخْبَرُ أنّهم أربعة عشر . قال : فإن كنتَ منهم فقد كان القومُ خمسةَ عشر . وأشهدُ بالله ، إن اثني عشر منهم حربٌ للّه ولرسوله في الحياة الدُّنيا ويومَ يقومُ الأشهاد . وعَذَر[٢] ثلاثة قالوا : ما سَمِعْنا مناديَ رسول الله ﷺ وما عَلِمْنا ما أراد القوم . وقد كان في حَرَّة فمشى ، فقال للنّاس : «إنّ الماء قليل ، فلا يَسْبِقْني إليه أحد» فوجدَ قوماً قد سبقوه ، فلعنَهم يومئذٍ .

انفرد بإخراج الطريقين مسلم[٣] .

وهذه العقبة كانت في طريق تبوك ، وقف له جماعة من المنافقين ليفتكوا به[٤] .

(١٤٧١) **الحديث السابع والأربعون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة قال : حمّاد بن أبي سليمان[٥] عن رِبعيّ بن حِراش عن حذيفة بن اليمان :

---

(١) المسند ٥/٣٩٠ ، ومسلم ٤/٢١٤٣ (٢٧٧٩) .

(٢) في نسختي ك ، ت «وعدّ» وفي المسند «وعدنا» . وفي جامع المسانيد ٣/٤٠٧ (٢٠٣٧) «وعدّد» والمثبت هنا من س ، وهو موافق لمسلم .

(٣) المسند ٥/٣٩٠ ، عن محمد بن عبدالله بن الزبير وأبي نعيم . وهو في مسلم ٤/٢١٤٤ (٢٧٧٩) من طريق أبي أحمد الكوفي ، محمد بن عبدالله بن الزبير عن الوليد .

(٤) ينظر كشف المشكل ١/٢٩٢ .

(٥) في مطبوع المسند سقط ، ففيه : حدّثنا حسن عن حمّاد بن أبي سليمان . وينظر الأطراف ٢/٢٦٦ (٢٢٣٩) .

أن رسول الله ﷺ قال : «يخرجُ قومٌ من النّار بعدما مَحَشَتْهم النّار ، يُقال لهم : الجهنّميّون»(١) .

(١٤٧٢) الحديث الثامن والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عثمان البَتّيّ عن نعيم بن أبي هند عن حذيفة قال :

أسندْتُ النبيَّ ﷺ إلى صدري ، فقال : «من قال لاإلهَ الاّ الله ابتغاءَ وجه الله خُتِمَ له بها ، دخلَ الجنّة . ومن صام يوماً ابتغاءَ وجهِ الله خُتِمَ له بها ، دخلَ الجنّة . ومن تصدّق صدقة ابتغاءَ وجهِ الله خُتِم له بها دخَلَ الجنّة»(٢) .

(١٤٧٣) الحديث التاسع والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا إسرائيل عن ميسرة عن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زِرّ بن حُبيش عن حذيفة بن اليمان قال :

سألَتْني أُمّي : منذ متى عهدُك بالنبيّ ﷺ ؟ فقلتُ لها : منذ كذا وكذا . فنالَت منّي وسبَّتني . فقلتُ لها : دعيني ، فإنّي آتي مع النبيَّ ﷺ فأصلّي معه المغرب ثم لا أدَعُه حتى يستغفرَ لي ولكِ . قال : فأتيتُ النبيَّ ﷺ فصلَّيْتُ معه المغرب ، فصلّى النبي ﷺ العشاء ثم انفتَلَ ، فتَبِعْتُه ، فعرض له عارضٌ فناجاه ، ثم ذهب فاتَّبَعْتُه ، فسمع صوتي فقال : «مَن هذا»؟ فقلت : حذيفة . قال : «مالك؟» فحدَّثْتُه بالأمر ، فقال : «غفرَ اللهُ لكَ ولأمّك» . ثم قال : «أما رأيت العارِضَ الذي عرض لي قُبيلُ؟» قلت : بلى . قال : «فهو مَلَكٌ من الملائكة ، لم يَهْبِط إلى الأرض قطُّ قبل هذه الليلة ، استأذنَ ربّه عزّ وجلّ أن يُسَلِّمَ

---

(١) المسند ٣٩١/٥ ، والسنة ٥٧٧/١ ، ٥٧٨ (٨٦٠ - ٨٦٢) عن حمّاد بن سلمة وغيره عن حمّاد بن أبي سليمان ، والشريعة ١٢٣٥/٣ (٨٠٥) من طريق حمّاد بن أبي سليمان ، وهو في مسند الطيالسي ٥٦ (٤١٩) عن أبي مالك عن ربعيّ . وقد صحّحه العلماء : فقد نسبه ابن حجر في المطالب ٢٨٢/٤ (٤٦٢٢) لابن أبي شيبة ، وقال : حسن صحيح . ونسبه البوصيري في الإتحاف ٤٠٥/١٠ (١٠١٢٢) للطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد ، وقال : رواتهم ثقات . وفي المجمع ٣٨٣/١٠ : رواه أحمد من طريقين ، ورجالهما رجال الصحيح .

وقد روى البخاريّ في صحيحه ٤١٨/١١ (٦٥٦٦) عن عمران : «يخرج من النّار قوم بشفاعة محمّد ﷺ ، فيدخلون الجنّة ، ويُسمَّون الجهنميّين» .

(٢) المسند ٣٩١/٥ . وقد ذكره الهيثمي في المجمع ٣٢٧/٢ وقال : رجاله موثّقون . وفي ٢١٨/٧ قال : رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتّيّ ، وهو ثقة [روى له أصحاب السنن ، ووُثّق] .

عليٌّ ويُبَشِّرَني أن الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنّة ، وأنّ فاطمة سيِّدة نساء أهل الجنّة »[1] .

(١٤٧٤) الحديث الخمسون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا زهير بن حرب قال : حدّثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التَّيمي عن أبيه قال :

كُنّا عند حذيفة ، فقال رجلٌ : لو أدركْتُ رسول الله ﷺ قاتلْتُ معه فأبْلَيْتُ . فقال حذيفة : أنتَ كنتَ تفعل ذاك؟ لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ ليلةَ الأحزاب وأخَذَتْنا ريحٌ شديدة وقُرٌّ[2] ، فقال رسول الله ﷺ : «ألا رجلٌ يأتيني بخبر القوم جعلَه اللهُ عزّ وجلّ معي يوم القيامة؟» فسكتْنا فلم يُجِبْه منّا أحد . فقال : «ألا رجلٌ يأتينا بخبر القوم جعله اللهُ معي يوم القيامة» فسكَتنا فلم يُجِبْه منّا أحد . ثم قال : «ألا رجلٌ يأتينا بخبر القوم جعلَه اللهُ عزّ وجلّ معي يوم القيامة» فلم يُجِبْه منّا أحد ، فقال : «قُمْ يا حذيفة ، فأْتِنا بخبر القوم» فلم أجدْ بُدّاً إن دعاني باسمي أن أقوم . قال : «اذهب» فأتِني بخبر القوم ولا تَذْعَرْهم عليّ . «فلمّا ولَّيتُ من عنده جعلتُ كأنّما أمشي في حمّام حتى أتَيْتُهم ، فرأيتُ أبا سفيان يَصْلي[3] ظهره بالنّار ، فوضعتُ سهماً في كَبِد القوس فأردْتُ أن أرميَه ، فذكرت قول رسول الله ﷺ : «لا تَذْعَرْهم عليَّ» ولو رَمَيْتُهُ لأصَبْتُه . فرجعتُ وأنا أمشي في مثل الحمّام ، فلما أتيْتُه فأخبرْتُه خبرَ القوم وفَرَغْتُ قَرِرْتُ ، فألبسَني رسول الله ﷺ فَضْلَ عباءة كانت عليه يُصلّي فيها ، فلم أزل نائماً حتى أصبحْتُ ، فلمّا أصبحْتُ قال : «قُمْ يا نَومانُ» .

انفرد بإخراجه مسلم[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثني أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القُرَظيّ قال :

---

(١) المسند ٥/٣٩١ ، والترمذي ٥/٦١٩ (٣٧٨١) من طريق إسرائيل ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه . وصحّحه الألباني ، وذكره في الصحيحة ٦/١٦٧ (٢٥٨٥) وأخرج جزءاً منه مصحّحاً من طريق إسرائيل ابنُ خزيمة ٢/٢٠٦ (١١٩٤) ، والحاكم والذهبي ١/٣١٢ ، وابن حبّان ١٦/٦٨ (٧١٢٦) .

(٢) القُرّ : البرد .

(٣) يصلى : يدفىء .

(٤) مسلم ٣/١٤١٤ (١٧٨٨)

قال فتىً منّا من أهل الكوفة لحذيفة بن اليمان : يا أبا عبدالله ، رأيتُم رسولَ الله ﷺ[1]؟ قال : نعم با ابن أخي . قال : فكيف كنتم تصنعون؟ قال : والله لقد كُنّا نَجْهَدُ . قال : والله لو أَدْرَكْناه ما تَرَكْناه يمشي على الأرض ، ولَجَعَلْناه على أعناقنا . فقال حذيفة :

يا ابن أخي ، والله لقد رأيْتُنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، وصلّى رسول الله ﷺ من الليل هَوِيّاً ، ثم التفتَ إلينا فقال : «مَن رجلٌ يقومُ فينظرُ لنا ما فعلَ القومُ يشرط له رسولُ الله أن يَرْجِعَ فيُدْخِلَه اللهُ الجنّة؟» فما قام رجلٌ . ثم صلّى رسول الله ﷺ هَوِيّاً من الليل ، ثم التفتَ إلينا فقال : «من رجلٌ يقومُ فينظرُ لنا ما فعل القومُ ثم يرجع ، يَشرطُ له رسول الله الرَّجعة ، أسأل اللهَ عزّ وجلّ أن يكونَ رفيقي في الجنّة؟» فما قام رجل من القوم مع شدّة الخوف وشدّة الجوع وشدّة البرد . فلمّا لم يقم أحدٌ دعاني رسول الله ﷺ ، فلم يكن لي بدٌّ من القيام حين دعاني ، فقال : «يا حذيفةُ ، اذهبْ فادخلْ في القوم فانظرْ ما يفعلون ، ولا تُحْدِثَنَّ شيئاً حتى تأتِيَنا» قال : فذهبْتُ فدخلتُ في القوم ، والريح وجنودُ الله عزّ وجلّ تفعلُ ما تفعلُ ، لا تُقِرُّ لهم قِدراً ولا ناراً ولا بناء ، فقام أبوسفيان بن حرب فقال : يا معشر قُريش ، لينظرِ امرؤٌ من جليسه . قال حذيفة : فأخذْتُ بيد الرجل الذي إلى جنبي فقلتُ : من أنت؟ قال : أنا فلان بن فلان . ثم قال أبوسفيان : يا معشرَ قريش ، والله إنّكم ما أصبَحْتُم بدار مقام ، لقد هلكَ الكُراعُ ، وأخْلَفَتْنا بنو قريظة ، وبلغَنا عنهم الذي نكْرَه ، ولَقِينا من هذه الريح الذي تَرَون . واللهِ ما تطمئنّ لنا قِدْرٌ ، ولا تقوم لنا نارٌ ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتَحِلوا فإنّي مرتَحِل . ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه ، ثم ضربه فوثبَ على ثلاث ، فما أطلق عِقالَه إلاّ وهو قائم ، ولولا عَهدُ رسول الله ﷺ : «لا تُحْدِث شيئاً حتى تأتيَني» ثم شئتُ ، لقَتَلْتُه بسهم . قال حذيفة : ثم رجعتُ إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلّي في مِرط لبعض نسائه مُرَحّل[2] ، فلمّا رآني أدْخَلَني إلى رَحله ، وطرح عليه طرف المِرط ، ثم ركع وسجدَ وإنّي لَفيه ، فلمّا سلّم أخبَرْتُه الخبر . وسَمِعَتْ غطفانُ بما فعلت قريش فانشمروا إلى بلادهم[3] .

---

(١) في المصادر «وصحبتموه» .

(٢) المُرَحّل : الذي فيه صور الرّحال .

(٣) المسند ٣٩٢/٥ . ونقله ابن كثير في الجامع ٣٨٧/٣ (١٩٩٧) وقال : تفرّد به ، وفي البداية ١١٣/٤ عن ابن إسحق ، وقال : منقطع من هذا الوجه . كما رواه في التفسير ٥١٨/٣ ، والطبري في التفسير ٨٠/٢١ . ومحمد ابن إسحق في هذا الحديث صرّح بالتحديث ، وسائر رواته ثقات . إلاّ أن محمد بن كعب لم يثبت سماعه من حذيفة . ويشهد لمعناه الحديث السابق .

(١٤٧٥) **الحديث الحادي والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا ابن هُبيرة أنّه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : أخبرني سعيد أنّه سمع حذيفة بن اليمان يقول :

غاب عنّا رسولُ الله ﷺ يوماً فلم يخرج حتى ظننّا أنه لن يخرج ، فلمّا خرج سجد سجدةً فظننّا أنّ نفسَه قد قُبِضَتْ فيها ، فلمّا رفع رأسه قال : «إنّ ربّي عزّ وجلّ استشارَني في أُمّتي ، ماذا أفعلُ بهم . فقلْتُ : ما شئتَ أيْ ربِّ ، هم خَلقُك وعبادُك . فاستشارَني الثانيةَ فقلتُ له كذلك . فقال : لا أُحْزِنُك في أمّتِك يا محمّد . وبشّرَني أنّ أوّل من يَدْخلُ الجنّةَ من أُمّتي معي سبعون ألفاً ، مع كلّ ألف سبعون ألفاً ، ليس عليهم حساب . ثم أرسل إليّ فقال : أُدْعُ تُجَبْ ، وسَلْ تُعْطَ . فقلتُ لرسوله : أو معطِيَّ ربّي سُؤْلي؟ قال : ما أرسلَني إلاّ ليُعْطِيَك . ولقد أعطاني ربّي عزّ وجلّ ولا فخرَ ، وغفرَ لي ما تقدّمَ من ذنبي وما تأخّر وأنا أمشي حيّاً ، وأعطاني ألاّ تجوعَ أُمّتي ولا تُغْلَبَ ، وأعطاني الكوثرَ ، فهو نهر في الجنّة يسيل في حوضي ، وأعطاني العزَّ والنّصرَ والرُّعبَ يسعى بين يدَي أُمّتي شهراً ، وأعطاني أنّي أوّلُ الأنبياء أَدخل الجنّة . وطيَّبَ لي ولأُمّتي الغنيمة ، وأحلّ لنا كثيراً ممّا شدّدَ على مَنْ قبلنا ، ولم يجعل علينا من حَرَج»[١] .

(١٤٧٦) **الحديث الثاني والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي المغيرة عن حذيفة قال :

كان في لساني ذَرَبٌ على أهلي ، فلم أَعْدُه إلى غيره ، فذكرْتُ ذلك للنبيّ ﷺ ، فقال : «أين أنت من الاستغفار يا حذيفة؟ إنّي لأستغفرُ اللهَ في كلّ يوم مائةَ مرّة وأتوبُ إليه» .

قال : فذكرْتُه لأبي بردة بن أبي موسى ، فحدّثني عن أبي موسى أن رسول لله ﷺ قال : «إنّي لأستغفرُ اللهَ كلّ يومٍ وليلةٍ مائة مرّةٍ وأتوب إليه»[٢] .

(١٤٧٧) **الحديث الثالث والخمسون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال :

---

(١) المسند ٥/٣٩٣ وفيه ابن لهيعة . قال في المجمع ١٠/٧١ : رواه أحمد بإسناد حسن .

(٢) المسند ٥/٣٩٤ . وروى مختصراً من طريق أبي إسحق عند ابن ماجة ٢/١٥٢٤ (٣٨١٧) . قال في الزوائد : في إسناده أبوالمغيرة مضطرب الحديث عن حذيفة ، وضعّفه الألباني . وهو في صحيح ابن حبّان ٣/٢٠٥ (٩٢٦) وضعّف المحقّق إسناده لجهالة حال أبي المغيرة ، ومع ذلك حكم عليه الحاكم بأنه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ١/٥١١ ، ٢/٣٥٧ .

حدّثنا الأعمش عن عبدالرحمن بن ثَروان عن عمرو بن حنظلة قال : قال حذيفة :

«واللهِ لا تَدَعُ مُضَرُ عبداً للّه مؤمناً إلاّ فتنوه أو قتلوه ، أو يَضْرِبَهم اللهُ عزّ وجلّ والملائكة والمؤمنون ، حتى لا يمنعوا ذَنَب تَلْعة[1]» فقال له رجل : أتقول هذا يا عبدالله وأنت رجل من مضر! قال : لا أقول إلاّ ما قال رسول الله ﷺ[2] .

قال أحمد : لا يُحتجّ بحديث عبدالرحمن بن ثروان[3] .

(١٤٧٨) الحديث الرابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا أبومالك الأشجعي سعد بن طارق قال : حدّثنا رِبعيّ بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال :

حدّثنا رسول الله ﷺ : «لأنا أعلمُ بما مع الدّجّال من الدّجّال ، معه نهران يجريان : أحدهما رأيَ العين ماءٌ أبيضُ ، والآخر رأيَ العين نارٌ تأجّجُ . فإمّا أدْرَكَنّ واحدٌ[4] منكم فليأتِ النهر الذي يراه ناراً ، ثم ليغمِسْ ثم ليُطأطىء رأسَه فليشرب ، فإنّه ماء بارد . وإنّ الدّجّال ممسوحُ العين اليُسرى ، عليها ظَفَرة غليظة[5] ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه كلّ مؤمن : كاتب وغير كاتب» .

أخرجاه في الصحيحين[6] .

---

(١) يقال : فلان لا يمنع ذنب تلعة : إشارة إلى الذلّ والضعف . ينظر النهاية ١٧٠/٢ .

(٢) المسند ٣٩٥/٥ ، وشرح مشكل الآثار ٢٣/٣ (٩٨٩) وصحّحه المحقّق . وصحّح البوصيري إسناده عن الطيالسي ٢٢٣/١٠ (٩٨٦٠) ، ومن طريق الأعمش صحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ٤٧٠/٤ . مع أن ثروان لم يخرج له مسلم . وعمرو بن حنظلة من رجال التعجيل ٣٠٩ ، وثّقه ابن حبّان ، وينظر المجمع ٣١٦/٧ .

(٣) عبدالرحمن روى له الجماعة غير مسلم . ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ٣٢١/٢ ، والتهذيب ٣٨٢/٤ ، والتقريب ٣٣٢/١ ، والضعفاء والمتروكون ٩/٢ .

(٤) ويروى «واحداً» .

وقد علّق العكبري في إعراب الحديث ١٨٥ على رواية الرفع ، أن الإشكال في إلحاق النون لفظ الماضي ، وأنّه لما أريد بالماضي المستقبل ألحق به نون التوكيد تنبيهاً على أصله .

(٥) الظفرة : جلدة تغطّي البصر .

(٦) المسند ٣٨٦/٥ . وهذه الرواية في مسلم ٢٢٤٩/٤ ، ٢٢٥٠ (٢٩٣٤) من هذه الطريق وغيرها .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعوانة قال : حدّثنا عبدالملك بن عُمير عن ربعي قال :

قال عقبة بن عمرو[1] لحذيفة : ألا تُحَدِّثُنا ما سمعْتَ من رسول الله ﷺ يقول : قال : سمعْتُه يقول :

«إنّ مع الدّجّال إذا خرج ماءً وناراً ، الذي يرى النّاسُ أنّها نارٌ فماء بارد . وأمّا الذي يرى النّاس أنّه ماء فنار تحرق . فمن أدرك ذلك منكم فليقعْ في الذي يرى أنّها نار ، فإنّها ماءٌ عذب بارد» .

قال حذيفة : وسمِعْتُه يقول : «إنّ رجلاً ممّن كان قبلَكم أتاه ملَكٌ لِيَقْبِضَ نَفْسَه ، فقال : هل عَمِلْتَ من خير؟ فقال : ما أعلم . قيل له : أُنظُرْ . قال : ما أعلم شيئاً ، غير أنّي كنتُ أُبايُعُ النّاسَ وأجازِفُهم[2] ، فأُنْظِرُ المُعْسِرَ ، وأتجاوز عن الموسر . فأدخلَه اللهُ الجنّة» .

وسَمِعْتُه يقول : «إنّ رجلاً حضرَه الموتُ ، فلمّا أَيِسَ من الحياة أوصى أهله : إذا أنا مِتُّ فاجمعوا لي حَطَباً كثيراً جَزْلاً ، ثم أَوقدوا فيه ناراً ، حتى إذا أكلتْ لحمي وخلص إلى عظمي فامْتَحَشَتْ ، فخُذوها فاذروها في اليَمّ ، ففعلوا ، فجمعه اللهُ عزّ وجلّ إليه ، وقال له : لِمَ فعلْتَ ذلك؟ قال : من خَشيتك . قال : فغفر الله له» .

فقال عقبة بن عمرو : وأنا سَمِعْتُه يقول ذلك ، وكان نَبّاشاً .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

❖ **طريق لبعضه:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «الدَّجّال أعورُ العين اليُسرى ، جُفال الشّعر ، معه جنّة ونار ، فنارُه جنّة ، وجنّته نار» .

---

(١) وهو الصحابي أبومسعود الأنصاريّ .

(٢) في البخاري «وأجازيهم» . وفي المسند والمخطوطات كما هو هنا . وينظر الفتح ٤٩٧/٦ .

(٣) المسند ٣٩٥/٥ ، ومن طريق أبي عوانة في البخاري ٤٩٤/٦ (٣٤٥٠ - ٣٤٥٢) وروى مسلم الجزء الأول والثاني منه مفرّقين ٢٢٥٠/٤ (٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥) ، ١١٩٤/٣ ، ١١٩٥ (١٥٦٠) .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

ومعنى جُفال الشّعر : كثير الشّعر .

(١٤٧٩) الحديث الخامس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا أبوأسامة عن الوليد بن جُميع قال : حدّثنا أبوالطُّفيل قال : حدّثنا حذيفة بن اليمان قال :

ما مَنَعني أن أشهدَ بدراً إلاّ أنّي خرجتُ وأبي حُسَيلٌ فأخذَنا كفّارُ قريش ، فقالوا : إنّكم تريدون محمّداً . قلنا : ما نريده ، ما نريدُ إلاّ المدينة . فأخذوا علينا عهدَ الله وميثاقه لَنَنْصَرِفَنّ إلى المدينة ولا نقاتلُ معه . فأتيْنا رسول الله ﷺ فأخْبَرْناه ، فقال : «انْصَرِفا نفي لهم بعهدهم ونستعين اللهَ عليهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٤٨٠) الحديث السادس والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا الحجّاج بن فُرافِصة قال : حدّثني رجل عن حذيفة بن اليَمان :

أنّه أتى النبيَّ ﷺ فقال : بينا أنا أُصلّي إذ سمعْتُ متكلّماً يقول : اللهمَّ لك الحمدُ كلّه ، ولك الملك كلّه ، بيدك الخيرُ كلّه ، إليك يرجعُ الأمرُ كلّه ، علانيتُه وسِرُّه ، فأهلٌ أن تُحْمَد ، إنّك على كلّ شيء قدير . اللهمّ اغفرْ لي جميع ما مضى من ذُنوبي ، واعْصِمْني فيما بقيَ من عُمُري ، وارْزُقْني عملاً زاكياً ترضى به عنّي . فقال النبيُّ ﷺ : «ذاك مَلَكٌ أتاك يعلِّمُك تحميدَ ربّك عزّ وجلّ»[3] .

(١٤٨١) الحديث السابع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ بن هشام قال : وجدْتُ في كتاب أبي بخطّ يده[4] ، عن قتادة عن أبي مَعْشَر عن إبراهيم النّخعي عن همّام عن حذيفة :

---

(١) المسند ٣٨٣/٥ ، ومسلم ٢٢٤٨/٤ (٢٩٣٤) .

(٢) المسند ٣٩٥/٥ ، ومسلم ١٤١٤/٣ (١٧٨٧) .

(٣) المسند ٣٩٥/٥ . وفيه راوٍ مجهول ، وسائر رجاله رجال الصحيح سوى الحجّاج ، روى له أبوداود والنسائي ، وهو صدوق . قال الهيثمي ٩٩/١٠ : رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسَمّ ، وبقيّة رجاله ثقات . وجعله ابن كثير في الجامع ٤٣٨/٣ (٢١٠١) ممّا تفرّد به الإمام أحمد .

(٤) في المسند : ولم أسمعه منه .

عن النبيِّ ﷺ قال : «في أُمّتي كذّابون ودجّالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة . وإنّي خاتم النبيّين ، لا نبيَّ بعدي»(١) .

(١٤٨٢) الحديث الثامن والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم بن بَهدلة عن زِرّ بن حبيش قال :

تسحَّرْتُ ثم انطلقْتُ إلى المسجد ، فمررْتُ بمنزل حُذيفة بن اليمان ، فدخلْتُ عليه ، فأمر بلِقْحة ، فحُلِبَتْ وبِقِدْر فسُخِّنَت ، ثم قال : ادْنُ فكُل ، فقلت : إنّي أُريدُ الصوم . فقال : وأنا أريد الصوم . فأكلْنا وشربنا ، وأتيْنا المسجد ، فأُقيمت الصلاة ، فقال حذيفة : هكذا فعل بي رسول الله ﷺ . قلتُ : أبعدَ الصُّبح؟ قال : نعم ، هو الصُّبح ، غير أن لم تطلعِ الشمسُ . قال : وبين بيت حذيفة وبين المسجد كما بين مسجد ثابت وبستان حَوْط .

وقد قال حمّاد أيضاً : وقال حذيفة : هكذا صنعتُ مع النبيِّ ﷺ ، وصنع بي النبيُّ ﷺ(٢) .

(١٤٨٣) الحديث التاسع والخمسون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن ابن عون عن محمد قال : قال جندب :

لمّا كان يوم الجَرَعة ، وثَمّ رجلٌ ، فقلتُ : واللهِ ليُهْرَاقَنَّ اليومَ دماء . فقال الرجل : كلاّ والله ، قال : قلتُ : بلى والله ، قال : كلاّ والله . قلتُ : بلى والله ، قال : كلاّ والله ، إنّه لحديثُ رسول الله ﷺ حدَّثَنيه . قلتُ : واللهِ إني لأراكَ جليسَ سوء منذ اليوم ، تسمعني أحلِفُ وقد سمعْتَه من رسول الله ﷺ ، لا تنهاني . ثم قلتُ : مالي وللغضب ، فتركْتُ الغضب وأقبلْتُ أسألُه ، وإذا الرجلُ حذيفة .

---

(١) المسند ٣٩٦/٥ ، والمعجم الكبير ١٧٠/٣ (٣٠٢٦) عن معاذ . قال الهيثمي ٣٣٥/٧ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، والبزّار ، ورجال البزّار رجال الصحيح . وصحّحه الألباني على شرط مسلم – الصحيحة ٦٥٤/٤ (١٩٩٩) ، لأن أبا معشر ، زياد بن كليب الكوفيّ ، من رجاله ، ثقة .

وقد أخرج الحديث الطحاويّ في شرح مشكل الآثار ٣٩٧/٧ (٢٩٥٣) من طريق معاذ ، وضعّف المحقّق إسناده ، وجعل أبا معشر : نجيح بن عبدالرحمن السندي . وصنيع الألباني هو الصواب ، فنجيح الضعيف لم يرو عن النخعيّ ولم يرو عنه قتادة ، وقد توفي نجيح سنة ١٧٠هـ ، وقتادة سنة ١١٧هـ ، أما زياد فروى عن إبراهيم النخعيّ ، وروى عنه قتادة .

(٢) المسند ٣٩٦/٥ ، ورجاله ثقات . وقد أخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١٢٦/١٤ (٥٥٠٥) من طريق حمّاد ابن سلمة . والحديث من طرق عن عاصم عن زرّ ، وعن غيره ، مختصر ، في سنن النسائي ١٤٢/٤ ، ١٤٣ ، وابن ماجة ٥٤١/١ (١٦٩٥) ، وحسّنه الألباني وشعيب .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

والجَرَعة بفتح الراء : اسم مكان بظاهر الكوفة ، خرج إليه أهلُ الكوفة يَرُدُّون سعيد بن العاصي ، وكان عثمان أمَّرَه عليهم ، فقالوا : ما نريده .

(١٤٨٤) **الحديث الستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونعيم قال : حدّثنا يونس عن الوليد بن العَيزار قال : قال حذيفة :

بِتّ بآل رسول الله ﷺ ليلةً ، فقام رسول الله ﷺ يصلّي وعليه طَرَف اللِّحاف ، وعلى عائشة طرَفه ، وهي حائض لا تُصلّي[2] .

(١٤٨٥) **الحديث الحادي والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا حجّاج عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه عن حذيفة قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من شَرَطَ لأخيه شرطاً لا يريدُ أن يَفِيَ له به ، فهو كالمُدلي جارَه إلى غير مَنَعة»[3] .

(١٤٨٦) **الحديث الثاني والستون:** حدثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا أبوبكر عن عاصم بن بَهدلة عن أبي وائل عن حذيفة قال :

سمعْتُ النبيَّ ﷺ يقول : «أنا محمّد ، وأحمد ، ونبيُّ الرَّحمة ، ونبيُّ التَّوبة ، والحاشر ، والمُقَفِّي ، ونبيّ الملاحم»[4] .

---

(١) المسند ٣٩٩/٥ . ومسلم ٢٢١٩/٤ (٢٨٩٣) من طريق عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين به . ومحمد بن أبي عديّ ، ثقة ، من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٤٠٠/٥ . قال ابن كثير ٣٩٩/٣ (٢٠٢٢) : تفرّد به . وفي المجمع ٥٢/٢ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(٣) المسند ٤٠٤/٥ . ورجاله ثقات عدا الحجاج . قال الهيثمي في المجمع ١٧٠/٤ ، ٢٠٨ : فيه الحجّاج بن أرطاة ، وهو ثقة مدلّس ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وجعله ابن كثير في الجامع ٣٦٤/٣ (١٩٥٥) ممّا تفرّد به الإمام أحمد .

(٤) المسند ٤٠٥/٥ ومن طريق أبي بكر شعبة في الشريعة ١٤٨٥/٣ ، ١٤٨٦ (١٠١٠ ، ١٠١١) . وصحّحه ابن حبّان ٢٢١/١٤ (٦٣١٥) عن عاصم عن زرّ عن حذيفة ، وحسّن محقّقاً الشريعة وابن حبّان إسناده من أجل عاصم . قال الهيثمي في المجمع ٢٨٧/٨ : رواه أحمد والبزّار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عاصم ابن بهدلة ، وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وينظر إتحاف الخيرة ٥/٩ (٨٤٨٣) .
ويشهد للحديث ما رواه الشيخان عن جبير بن مطعم ، ومسلم عن أبي موسى - الجمع ٢٦٦/٣ (٢٨٥٠) ، ٢٠/١ (٤٨٧) .

(١٤٨٧) **الحديث الثالث والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عمرو بن عاصم عن حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة

عن النبيّ ﷺ قال : «لا ينبغي لمسلم أن يُذِلَّ نفسَه» قيل : وكيف يُذِلُّ نفسَه؟ قال : «يتعرّض لبلاء لا يُطيق»[١] .

(١٤٨٨) **الحديث الرابع والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن الحكم بن عُتيبة قال : حدّثنا المغيرة بن حَذَف عن حذيفة :

أن رسول الله أشركَ بين المسلمين البقرة عن سبعة[٢] .

(١٤٨٩) **الحديث الخامس والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا عبدالعزيز بن مسلم قال : حدّثنا يحيى بن عبدالله الجابر قال :

صلَّيْتُ خلف عيسى مولى لحذيفة بالمدائن على جنازة ، فكبَّرَ خمساً ، ثم التفت إلينا فقال : ما وَهِمْتُ ولا نَسِيتُ ، ولكن كبَّرْتُ كما كبَّر مولاي ووليُّ نعمتي حذيفة بن اليمان : صلّى على جنازة فكبَّر خمساً ، ثم التفت إلينا فقال : ما نَسِيتُ ولا وَهِمْتُ ، ولكن كبَّرْتُ كما كبَّرَ رسول الله ﷺ ، صلّى على جنازة فكبَّر خمساً[٣] .

(١٤٩٠) **الحديث السادس والستون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا حبيب بن سُليم العَبسي عن بلال العَبسي عن حذيفة :

أنّه كان إذا مات له ميّت قال : لا تُؤذنوا به أحداً ، إنّي أخاف أن يكونَ نعياً ، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ ينهى عن النّعي[٤] .

---

(١) المسند ٤٠٥/٥ ، وابن ماجة ١٣٣٢/٢ (٤٠١٦) ، والترمذي ٤٥٣/٤ (٢٢٥٤) وقال : حسن غريب . وفي إسناده عندهم عليّ بن زيد ، ابن جُدعان ، متكلّم فيه ، والحسن فيه عنعنة . وقد تحدّث الألباني عن الحديث وطرقه في الأحاديث الصحيحة ١٧٠/٢ (٦١٣) .

(٢) المسند ٤٠٥/٥ ، ورجاله رجال الصحيح عدا المغيرة بن حذف ، فمن رجال التعجيل ٤٠٩ ، قال : وثّقه ابن خلفون . ونقل الحديث الهيثمي في المجمع ٢٢٩/٣ وقال : رواه أحمد ، ورجاله ثقات . وللحديث شواهد ، منها ما روي عن جابر في صحيح مسلم - ينظر الجمع ٣٧٨/٢ (١٦١٣) .

(٣) المسند ٤٠٦/٥ . قال الهيثمي ٣٧/٣ : ويحيى الجابر فيه كلام . أما عيسى البزّار مولى حذيفة فوثقه ابن حبّان ، وضعفّه الدارقطني - التعجيل ٣٢٩ .

(٤) المسند ٤٠٦/٥ ومن طريق حبيب عن بلال بن يحيى العبسي في ابن ماجة ٤٧٤/١ (١٤٧٦) ، والترمذي ٣١٣/٣ (٩٨٦) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وقال الألباني : حسن .

(١٤٩١) الحديث السابع والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غُفْرة عن رجلٍ من الأنصار عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ لكلّ أُمّة مجوساً ، وإن مجوسَ هذه الأُمّة الذين يقولون : لا قَدَرَ ، فمن مَرِضَ منهم فلا تعودوه ، ومن مات فلا تشهدوه ، وهم شيعة الدَّجّال ، حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يُلْحِقَهم به»[١] .

(١٤٩٢) الحديث الثامن والستون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرّة عن أبي البختريّ عن حذيفة قال :

كنّا مع النبي ﷺ في جنازة ، فلمّا انتهَينا إلـى القبر قعد على شَفَته ، فجعل يردِّدُ بصرَه فيه ، ثم قال : «يُضْغَطُ المؤمنُ فيـه ضَغْطَةً تزولُ منهـا حمائلُه ، ويُمْـلأُ علـى الكافر ناراً . »

ثم قال : «ألا أُخْبِرُكُم بشرِّ عباد الله؟ الفظُّ المُسْتَكْبِر ، ألا أُخْبِرُكُم بخير عباد الله؟ الضعيف المُسْتَضْعَفُ ذو الطِّمْرَين[٢] ، لو أقسمَ على الله لأَبَرَّ قَسَمَه»[٣] .

محمد بن جابر ضعيف بمرّة[٤] .

(١٤٩٣) الحديث التاسع والستون: حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوكُرَيب قال : حدّثنا ابن فُضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وعن ربعيّ ابن حِراش عن حذيفة ، قالا :

---

(١) المسند ٤٠٦/٥ . وفيه رجل مجهول ، وعمر بن عبدالله المدني ، مولى غُفرة ، كثير الإرسال ، لا يُحتجّ به . التهذيب ٣٦٥/٥ .

ومن طريق سفيان أخرجه أبوداود ٢٢٢/٤ (٤٦٩٢) ، وابن أبي عاصم في السنة ٢٣٥/١ (٣٣٨) ، وضعّفه الألباني . وأخرج المؤلّف في العلل المتناهية أحاديث في هذا الباب وضعّفها ، ومنها حديث عن حذيفة ١٥٠/١ (٢٣٨) وقال : هذا حديث لا يصحّ ، ونقل تضعيف ابن حبّان وأبي معشر لمولى غُفرة .

(٢) الطِّمر : الثوب الخَلَق البالي .

(٣) المسند ٤٠٧/٥ . ومن قوله : «ألا أخبركم بشرّ . .» في المجمع ٢٦٧/١٠ : وقال الهيثمي : رواه أحمد ، وفيه محمد بن جابر ، وقد وُثّق على ضعفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

وقد جعل ابن الجوزيّ الحديث في الموضوعات ٢٣١/٣ ، وقال : هذا حديث لا يصحّ ، محمد بن جابر ليس بشيء . وقد ردَّ عليه ابن حجر في القول المسدّد ٣٥ . وينظر اللآلىء ٢٣١/٢ .

(٤) وهو محمد بن جابر بن سيّار اليمامي السُّحَيميّ . وينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد ، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٦ ، والضعفاء والمتروكون ٤٥/٣ .

قال رسول الله ﷺ : «أضلَّ الله عزّ وجلّ عن يوم الجمعة من كان قبلَنا ، فكان لليهود يومُ السبت ، وكان للنصارى يومُ الأحد ، فجاء الله تعالى بنا ، فهدانا الله عزّ وجلّ ليوم الجُمعة ، فجُعِلت الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تَبَعٌ لنا يومَ القيامة ، نحن الآخِرون من أهل الدُّنيا والأوّلون يومَ القيامة ، المقضيُّ لهم قبلَ الخلائق» .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٤٩٤) **الحديث السبعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا محمد بن فُضَيل عن أبي مالك الأشجعيّ عن ربعيّ عن حذيفة قال :

قال رسول الله ﷺ : «فُضِّلْنا على النّاس بثلاث : جُعِلَتْ صفوفُنا كصفوف الملائكة ، وجُعِلَتْ لنا الأرضُ كلُّها مسجداً وطَهوراً ، وجُعِلَتْ تُربتُها لنا طَهوراً إذا لم نجدِ الماء» .

انفرد بإخراجه مسلم[2] .

(١٤٩٥) **الحديث الحادي والسبعون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن طَريف البَجَليّ قال : حدّثنا محمد بن فُضيل قال : حدّثنا أبومالك الأشجعيّ عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وأبومالك عن ربعيّ بن حِراش عن حذيفة قالا :

قال رسول الله ﷺ : «يجمعُ اللهُ عزّ وجلّ النّاس ، فيقومُ المؤمنون حتى تُزْلَفَ[3] لهم الجنّة ، فيأتون آدمَ فيقولون : يا أبانا ، استفْتِح لنا الجنّة . فيقول : وهل أخرجَكم من الجنّة إلاّ خطيئة أبيكم ، لستُ صاحب ذلك ، اذهبوا إلى إبراهيم[4] خليل الله عزّ وجلّ . قال : فيقول إبراهيم : لستُ بصاحبِ ذلك ، إنّما كنت خليلاً من وراءَ وراءَ ، اعمِدوا إلى موسى الذي كلّمه اللهُ عزّ وجلّ تكليماً . فيأتون موسى ، فيقول : لستُ بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمةِ الله وروحه ، فيقول عيسى : لستُ بصاحب ذلك ، فيأتون محمّداً ﷺ ، فيقوم فيؤذن له ، وتُرسَلُ الأمانةُ والرَّحِم ، فيقومان جنبَي الصِّراط يميناً وشمالاً ، فيمرُّ أوّلُكم كالبرق»

---

(١) مسلم ٢/٥٨٦ (٨٥٦) .

(٢) مسلم ١/٣٧١ (٥٢٢) . وفي المسند ٥/٣٨٣ عن أبي معاوية عن أبي مالك عن ربعي ، وفيه التفضيل الأول والثاني ، وخواتيم سورة البقرة .

(٣) تزلف : تقرّب .

(٤) في مسلم «إلى ابني إبراهيم» .

قـال : قلتُ : بأبي أنت وأمّي ، أيُّ شيءٍ كـمَرِّ البـرق . قـال : ألَم تَرَوا إلى البـرق كـيف يمـرُّ ويرجع في طَرفة عين . ثم كمرّ الرِّيح ، ثم كمرّ الطَّير وشدّ[(١)] الرِّجال ، تجري بهـم أعمالُهم ، ونبيُّكم قائمٌ على الصِّراط يقول : ربِّ ، سلِّمْ سلِّمْ ، حتى تعجِزَ أعمالُ العباد ، حتى يجيءَ الرجلُ فلا يستطيعُ السَّيرَ إلاّ زحفاً . قال : وفي حافتَي الصِّراط كلاليبُ معلَّقة مأمورة تأخذُ من أُمِرَتْ به ، فمخدوشٌ ناجٍ ، ومكدوس في النّار» .

والذي نفسي أبي هريرة بيده ، إن قعر جهنّم لسبعين خريفاً[(٢)] .

انفرد بإخراجه مسلم[(٣)] .

* * * *

---

(١) الشدّ : الجري .

(٢) في المطبوع «لسبعون» . وهما روايتان ، لكلّ منهما وجه . ينظر النووي ٣/٧٢ .

(٣) مسلم ١/١٨٦ (١٩٥) .

(١٠٠)

مُسْنَدُ حِذْيَم بن عمرو السَّعديّ(١)

(١٤٩٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن بَحر قال : حدّثنا جرير بن عبدالحميد بن مُغيرة عن موسى بن زياد بن حِذيم السَّعدي عن أبيه عن جده حِذيم بن عمرو :

أنّه شَهِدَ رسولَ ﷺ ، في حَجّة الوَداع فقال : «إنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم عَلَيْكُم حرامٌ كحُرمة يومكم هذا ، وكحُرمة شهركم هذا ، وكحُرمة بلدكم هذا»(٢) .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٨٨١/٢ ، والاستيعاب ٣٦٢/١ ، والتهذيب ٧٧/٢ ، والإصابة ٣١٧/١ .

(٢) المسند ٣٣٧/٤ . زياد وابنه موسى مقبولان كما قال الحافظ في التقريب ١٨٥/١ ، ٦٠٨/٢ . ومن طريق جرير أخرجه الطبرانيّ في الكبير ٧/٤ (٣٤٧٨) وصحّحه ابن خزيمة ٢٥٠/٤ (٢٢٠٨) .

والحديث صحيح لغيره : فقد رواه البخاري عن ابن عباس ، ومسلم عن جابر- الجمع ١١٣/٢ ، ٣٧٣ (١١٧٦ ، ١٦١١) .

(١٠١)

مسند حَرْمَلَة بن عبدالله بن أوس العَنبريّ(١)

(١٤٩٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا قُرّة بن خالد عن ضِرغامة بن عُلَيبة بن حرملة العَنبريّ قال : حدّثني أبي عن أبيه قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه ، أوصِني . فقال : «اتَّقِ اللهَ عزَّ وجلَّ . وإذا كنتَ في مجلسٍ فقُمْتَ منه فسَمِعْتَهم يقولون ما يُعجِبُك فأْتِه ، وإذَا سَمِعْتَهم يَقُولُون ما تكره فاتْرُكْه»(٢) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣٩٨/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٦٢/٢ ، والاستيعاب ٣٦٠/١ ، والتهذيب ٨٣/٢ ، والإصابة ١٣٩/١ . وذكره ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٧٤ فيمن لهم ثلاثة أحاديث .

(٢) المسند ٣٠٥/٤ ، والكبير ٦/٤(٣٤٧٦) من طريق قرّة . وحسّن ابن حجر في الإصابة إسناده ، ووثّق الهيثمي رجاله- المجمع ٣٢٢/١ . وينظر ٢٢٨/٤ . ولكن ضرغامة وأباه عُليبة مجهولان ، لذا جعل الشيخ ناصراً الحديث في السلسلة الضعيفة ، وأطال الحديث فيه ٦٧٩/٣ (١٤٨٩) .

(١٠٢)

مسند حسّان بن ثابِت[١]

(١٤٩٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن الزُّهري عن سعيد قال :

مرّ عمرُ بحسّان وهو يُنشدُ في المسجد ، فلَحَظَ إليه ، قال : «قد كنتُ أُنشِدُ فيه مع من هوَ خيرٌ منك . ثمَّ التفتَ إلى أبي هريرة فقال : سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : أجِبْ عَنّي ، اللّهمَّ أيّده بروحِ القُدُس»؟ . قال : نَعَم[٢] .

(١٤٩٩) **الحديث الثّاني:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا معاوية بن هشام : قال : حدثنا سفيان عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن عبدالرحمن بن بَهمان عن عبدالرحمن بن حسّان عن أبيه قال :

لعنَ رسولُ الله ﷺ زوّاراتِ القُبور[٣]

* * * *

---

(١) الآحاد ٤/١٠١ ، ومعرفة الصحابة ٢/٨٤٥ ، والاستيعاب ٢/ ٥١٢ ، والتهذيب ٢/ ٩٦ ، والسير ٢/٥٢١ ، والإصابة ١/ ٣٢٥ .

(٢) المسند ٥/٢٢٢ . وإسناده صحيح . وبهذا الإسناد أخرجه البخاري ٦/ ٣٠٤ (٣٢١٢) ومسلم٤/١٩٣٢ (٢٤٨٥) ولكن من مسند أبي هريرة- الجمع ٣/ ٣٢ (٢٢١٠) .

(٣) المسند ٢٤/ ٤٢٤ (١٥٦٥٧) عن معاوية وقبيصة كلاهما عن سفيان الثوري . وعبد الرحمن بن بهمان مقبول . وهو في سنن ابن ماجة ١/ ٥٠٢ (١٥٧٤) ، وصحّح البوصيريّ إسناده ، ووثّق رجاله والآحاد ٤/١٠١ (٢٠٧١) ، والكبير ٤/ ٤٢ (٣٥٩١) وحسّنه الألباني .

(١٠٣)

مسند الحسن بن عليّ بن أبي طالب(١)

(١٥٠٠) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثني بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحَوراء السّعديّ قال :

قلتُ للحسن بن علي : «ما تَذْكُر من رسول الله ﷺ ؟ قال : أذكُرُ أنّي أخذْتُ تمرةً من تمر الصَّدَقة ، فألْقَيْتُها في فمي ، فانتزَعَها رسولُ الله ﷺ بلُعابها فألقاها في التَّمر . فقال له رجل : ما عليك لو أكلَ هذه التّمرة؟ قال : «إنّا لا نأكلُ الصدقة» .

قال : وكان يقول : «دَعْ ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك ، فإنّ الصّدقَ طُمَأنينة ، وإن الكَذِبَ ريبة» .

قال : وكان يعلّمنا هذا الدُّعاء : «اللّهمَّ اهْدِني فيمن هَدَيْت ، وعافِني فيمن عافَيْت ، وتولّني فيمن تولّيْت ، وبارك لي فيما أعطيْت ، وقِني شرَّ ما قَضَيْت ، إنّه لا يَذِلُّ من والَيْت» وربما قال : «تباركْتَ وتعالَيْت»(٢) .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة . . فذكر نحوه ، وزاد فيه : «إنّك تقضي ولا يُقضى عليك»(٣) .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد الزُّبيريّ قال : حدّثنا العلاء بن صالح قال : حدّثنا بُرَيد بن أبي مريم عن أبي الحَوراء قال :

كنّا عند حسن بن عليّ فسُئل : ما عَقَلْتَ من رسول الله ﷺ ؟ قال : كنتُ أمشي معه ، فمرّ على جَرين من تمر الصدقة ، فأخذْتُ تمرةً فألقيْتُها في فيّ ، فأخذَها بلُعابي ، فقال

---

(١) الآحاد ١/ ٢٩٧ ، ومعرفة الصحابة ٢/٦٥٤ ، والاستيعاب ١/ ٣٦٨ ، والتهذيب ٢/ ١٤٣ ، والسير ٣/٢٤٥ ، والإصابة ١/٣٢٧ . وينظر المعجم الكبير ٣/٥ .

(٢) المسند ٣/ ٢٤٨ (١٧٢٣) ومن طريق شعبة في مسند أبي يعلى ٢/١٣٢ (٦٧٦٢) ، وصحيح ابن حبّان ٢/٤٩٨ (٧٢٢) . وإسناده صحيح . وأخرج مقطّعاً في المسند وغيره . ينظر تخريج المحققين للحديث .

(٣) المسند ٣/ ٢٥٢ (١٧٢٧) ، وإسناده صحيح . وينظر حواشي المسند .

بعض القوم : وما عليك لو تركتَها؟ قال : «إنّا آلَ محمّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصدقة» .

قال : وعَقلْت منه الصلوات الخمس[(١)] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا ثابت عن عُمارة قال : حدّثني ربيعة بن شَيبان :

أنّه قال للحسن بن علي : ما تذكرُ من رسول الله ﷺ ؟ قال : أدخلَني غرفةَ الصَّدَقة ، فأخذْتُ منها تمرةً فألقيْتُها في فمي ، فقال رسول الله ﷺ : أَلْقِها ، فإنّها لا تَحِلُّ لرسول الله ﷺ ولا لأحد من أهل بيته»[(٢)] .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحق عن بُرَيد عن أبي الحَوراء عن الحسن قال :

علَّمَني رسولُ الله ﷺ كلماتٍ أقولُهنّ في قُنوت الوتر : «اللهمَّ اهْدِني فيمن هَدَيْت ، وعافِني فيمن عافَيْت ، وتولَّني فيمن تولَّيْت ، وبارِكْ لي فيما أعطَيْت ، وقِني شرَّ ما قضيت ، فإنّك تَقضي ولا يُقضى عليك ، إنّه لا يَذِلُّ من والَيْت ، تباركْتَ ربَّنا وتعالَيْتَ»[(٣)] .

(١٥٠١) **الحديث الثاني**: حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا عَفّان قال] : حدّثنا يزيد - يعني بن إبراهيم التُّسْتَريّ قال : حدّثنا محمد - يعني ابن سيرين قال :

نُبِّئْتُ أنّ جنازةً مرَّت على الحسن بن عليّ وابن عبّاس ، فقام الحسن وقعدَ ابن عبّاس ، فقال الحسن لابن عبّاس : ألم ترَ أن النبيَّ ﷺ مرَّت به جنازة فقام؟ فقال ابن عبّاس : بلى ، وقد جلس . فلم يُنْكِرِ الحسنُ ما قال ابن عبّاس[(٤)] .

---

(١) المسند ٣/ ٢٥٠ (١٧٢٥) ، وإسناده صحيح .

(٢) المسند ٣/ ٢٥٠ (١٧٢٤) ، وإسناده صحيح . ثابت وإن كان فيه لين ، لكنه متابع . ومن طريق ثابت صحّحه ابن خزيمة ٤/ ٦٠ (٢٣٤٩) وصحّحه الألباني لغيره .

(٣) المسند ٣/ ٢٤٥ (١٧١٨) وصحّح المحقّقون إسناده ، وذكروا مصادره . وبهذا الإسناد صحّحه ابن خزيمة ١٥١/٢ (١٠٩٥) وصحح إسناده الألباني .

(٤) المسند ٣/ ٢٥١ (١٧٢٦) ، والطبراني ٨٧/٣ (٢٧٤٦) ، ومن طريق ابن سيرين في النسائيّ ٠٤٦/٤ ورجاله ثقات ، إلا أن بين ابن سيرين والحسن رجلاً مجهولاً ، ولذا حسنّه محقّقو المسند لغيره ، أما الألباني فصحّح إسناده .

❖ **وقد رُوي عنه ضدّ هذا:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد عن الحجّاج بن أرطاة عن محمد بن علي عن الحسن بن علي :

أنّه مرّت بهم جنازة ، فقام القومُ ولم يَقُمِ الحسنُ ، فقال الحسن : ما صَنَعْتُم؟ إنّما قام رسول الله ﷺ تأذّياً بريح اليهوديّ[1] .

(١٥٠٢) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن شريك عن أبي إسحق عن هُبيرة قال :

خَطَبَنا الحسن بن عليٍّ فقال : لقد فارقَكُم رجلٌ بالأمس ، لم يسبِقْه الأوّلون بعلم ، ولم يُدْرِكْهُ الآخرون ، كان رسول الله ﷺ يَبْعَثُه بالرّاية ، جبريلُ عن يمينه وميكائيلُ عن شماله ، لا ينصرفُ حتى يُفْتَحَ له[2] .

❖ **طريق آخر فيه زيادة:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن عمرو بن حُبشيّ قال :

خطَبَنا الحسنُ بن عليّ بعد قَتل عليّ فقال : لقد فارَقَكم رجلٌ بالأمس ، ما سبقَه الأوّلون بعلم ، ولا أدركَه الآخرون . إنْ كان رسول الله ﷺ لَيَبْعَثُه ويُعطيه الرّاية ، فلا ينصرفُ حتى يُفتحَ له . وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلاّ سبعمائة درهم من عطائه ، كان يرصُدُها لخادمٍ لأهله[3] .

* * * *

---

(١) المسند ٣/ ٢٤٨ (١٧٢٢) . وضعّف المحقّق إسناده : لتدليس الحجّاج ، وانقطاعه بين محمد بن عليّ والحسن ، فمحمد لم يدرك الحسن .

(٢) المسند ٣/ ٢٤٦ (١٧١٩) ، وعن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحق عن هبيرة بن يريم صحّحه ابن حبّان ١٥/٣٨٣ (٦٩٣٦) ، وأطال المحقّق في تخريج الحديث .

(٣) المسند ٣/ ٢٤٧ (١٧٢٠) وحسّنه المحقّق ، لأن عمرو بن حبشي وثّقه أن حبّان ، وسائر رجاله ثقات .

(١٠٤)

مسند الحُسَين بن عليّ بن أبي طالب[١]

(١٥٠٣) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا ثابت بن عُمارة عن ربيعة بن شَيبان قال :

قلتُ للحسين بن علي : ما تَعْقِلُ من رسول الله ﷺ؟ قال : صَعَدْتُ غرفة ، فأخذْتُ تمرةً فلُكْتُها في فيّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «أَلْقِها ، فإنّا لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقة»[٢] .

(١٥٠٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير ويعلى قالا : حدّثنا حجّاج - يعني ابن دينار الواسطي عن شُعيب بن خالد عن حسين بن علي قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنه من حُسْن إسلام المرء قِلّةَ الكلام فيما لا يعنيه»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا عبدالله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : «من حُسن إسلامِ المَرءِ تَرْكُه ما لا يَعنيه»[٤] .

(١٥٠٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع وعبدالرحمن قالا : حدّثنا سفيان عن مُصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن أبيها . قال عبدالرحمن بن حسين بن عليّ قال :

---

(١) الآحاد ١/ ٣٠٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٦٦١ ، والاستيعاب ١/ ٣٧٧ ، والتهذيب ٢/ ١٨٣ ، والسير ٣/ ٢٨٠ ، والإصابة ١/٣٣١. وينظر المعجم الكبير ٣/ ٩٨ .
وهو ممن أخرج لهم ثمانية أحاديث التلقيح ٣٧٠ .

(٢) المسند ٣/ ٢٥٥ (١٧٣١) . وإسناده صحيح ، وسبق عن الحسن .

(٣) المسند ٣/ ٢٥٥ (١٧٣٢) وضعف المحقّق إسناده لانقطاعه بين شعيب والحسين ، وحسّنه لشواهده التي ذكرها .

(٤) المسند ٣/ ٢٥٩ (١٧٣٧) ، والطبرانيّ ٣/١٢٨ (٢٨٨٦) . قال الهيثميّ في المجمع ٨/ ٢١ : رجال أحمد والكبير ثقات . وضعّف محقّق المسند إسناده لضعف عبدالله بن عمر العمريّ ، ولكنّه حسّنه بشواهده .

قال رسول الله ﷺ : للسائلِ حقٌّ وإنْ جاء على فَرَسٍ»[١] .

(١٥٠٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا يزيدُ وعبّاد بن عبّاد قالا : حدّثنا هشام بن أبي هشام - قال عبّاد : ابن زياد - عن أمّه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين بن علي :

عن النبيّ ﷺ قال : «ما من مُسلم ولا مُسلمة يُصابُ بمصيبة فيَذكُرُها وإن طالَ عهدُها - قال عبّاد : قَدُمَ عهدُها - فيُحْدِثُ لذلك استرجاعاً ، إلاّ جدَّدَ الله تبارك وتعالى له عند ذلك ، فأعطاه مثلَ أجرها يومَ أُصيب بها»[٢] .

(١٥٠٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو وأبوسعيد قالا : حدّثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غَزِيّة عن عبدالله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه :

أن النبيّ ﷺ قال : «البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عندَه ثم لم يُصَلِّ عليّ» وقال أبوسعيد : «فلم يُصَلِّ عليّ»[٣] .

(١٥٠٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا شريك بن عبدالله عن أبي إسحق عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحَوراء عن الحسين بن عليّ قال :

علَّمَني جدّي - أو قال : النبيُّ ﷺ كلماتٍ أقولُهنّ في الوتر . . . فذكر الحديث[٤] .

---

(١) المسند ٣/ ٢٥٤ (١٧٣٠) ، ومسند أبي يعلى ١٢/١٥٤ (٦٧٨٤) عن وكيع عن سُفيان به . وهو من طريق سُفيان في سنن أبي داود ٢/ ١٢٦ (١٦٦٥) . وقد ضعّف محقّق المسند إسناده ، وجوّده محقّق مسند أبي يعلى ، والخلاف بينهم في يعلى بن أبي يحيى ، فهو مجهول ، وجعل الألباني الحديث ضعيفاً .

(٢) المسند ٣/ ٢٥٦ (١٧٣٤) ، وأبو يعلى ١٢/ ١٤٨ (٦٧٧٧) ، وابن ماجه ١/ ٥١٠ (١٦٠٠) من طرق عن هشام . قال البوصيريّ : في إسناده ضعف ، لضعف هشام بن زياد . . . وقد ضعّفه الألباني والمحقّقون .

(٣) المسند ٣/ ٢٥٧ (١٧٣٦) ، والترمذي ٥/ ٥١٥ (٣٥٤٦) وقال : حسن صحيح غريب ، ومسند أبي يعلى ١٢/١٤٧ (٦٧٧٦) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ١/٥٤٩ ، وابن حبّان ٣/ ١٨٩ (٩٠٩) . والألباني والمحقّقون .

(٤) المسند ٣/ ٢٥٧ (١٧٣٥) ، وأبويعلى ١٢/ ١٥٦ (٦٧٨٦) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحق ، والخلاف فيه : هل هو عن الحسن كما سبق (١٥٠٠) أو عن الحسين . وينظر تفصيل كلام المحقّقين في ذلك ، والمصادر التي أحالا عليها .

وقد ذكرْنا الحديث بهذه الطريق في مسند الحسن .

(١٥٠٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابنُ جُريج قال : سمعْتُ محمد بن عليّ يزعم عن حسين وابن عبّاس ، أو عن أحدهما أنّه قال :

إنّما قام رسولُ الله ﷺ من أجل جنازة يهوديّ مرَّ عليها ، فقال : «آذاني ريحُها»[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٥٦/٣ (١٧٣٣) . ومحمد بن علي لم يسمع من حسين أو ابن عبّاس . وقد مرّ الحديث عن

(١٠٥)

مسند الحَكَم بن حَزْن الكُلَفيّ[١]

(١٥١٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن موسى . قال عبدالله : وسَمِعْتُه أنا من الحكم قال : حدّثنا شهاب بن خِراش قال : حدّثني شعيب بن رُزَيق الطائفي قال : كنتُ جالساً عندَ رجلٍ يقال له الحكم بن حزن الكُلَفي ، وكانت له صحبة ، فأنشأ يحدِّثُنا ، قال :

قَدِمْتُ إلى رسول الله ﷺ سابعَ سبعةٍ - أو تاسع تسعة ، قال : فأذنَ لنا فدخلْنا ، فقلْنا : يا رسول الله ، أتيْناك لتدعوَ لنا بخيرٍ . قال : فدعا لنا بخير ، وأمرَ لنا فأُنْزِلْنا ، وأمرَ لنا بشيءٍ من تمر ، والشأنُ إذ ذاك دُونٌ ، فلَبِثْنا عند رسول الله ﷺ أيّاماً شَهِدْنا فيها الجمعة ، فقامَ رسول الله ﷺ متوكِّئاً على قوس - أو قال على عصا ، فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، كلمات خفيفات طيِّبات مباركات ، ثم قال : «يا أيُّها النّاس ، إنّكم لن تفعلوا ولن تُطيقوا كلَّ ما أُمِرْتُم به ، ولكن سَدِّدوا وأبشروا»[٢] .

* * * *

---

(١) ينظر الطبقات ٥٢/٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٧١٠ ، والاستيعاب ١/ ٣١٨ ، والتهذيب ٢/ ٢٤٠ ، والإصابة ٣١٨/١ .

(٢) المسند ٤/ ٢١٢ ، ومسند أبي يعلى ١٢/ ٢٠٤ (٦٨٢٦) . ومن طريق شهاب في مسند أبي داود ٢٨٧/١ (١٠٩٦) ، والمعجم الكبير ٣/ ٢١٣ (٣١٦٥) ، وصحيح ابن خزيمة ٢/ ٣٥٣ (١٤٥٢) . وذكر الألباني في تعليقه على ابن خزيمة أن في إسناده ضعفاً ، وحسّنه في صحيح أبي داود .

(١٠٦)

مسند الحَكَم بن سُفيان

ويقال : سفيان بن الحكم . ويقال : ابن أبي سفيان[١]

(١٥١١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ قال : حدّثنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان . أو سفيان بن الحكم قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ بال وتوضأ ونَضَحَ فرجه بالماء[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٣/ ٢٢٨ ، والاستيعاب ١/ ٣١٨ ، والتهذيب ٢/٢٤١ ، والإصابة /٣٤٤١ . واختلف في صحبته .

(٢) المسند ٤/ ١٧٩ ، ٢١٢ . وذكره في ٢٤/ ١٠٤ ، ١٠٦(١٥٣٨٤ ، ١٥٣٨٦) من طرق عن منصور.ومن طريق منصور أخرجه أبوداود ٤٣/١ (١٦٦) ، والحاكم ١/ ١٧١ . ومال الألباني إلى تصحيحه . وقد ضعّف محقق المسند الحديث لاضطرابه . وفصّل الكلام فيه ، ونقل كلام الأئمّة في ذلك ، فليراجع .

(١٠٧)

مسند الحكَم بن عمرو الغِفاري[١]

(١٥١٢) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدثنا بَهز قال : حدّثنا ابن المغيرة قال : حدّثنا حميد - يعني ابن هلال عن عبدالله بن الصّامت قال :

أراد زياد أن يبعثَ عمران بن حُصَين على خُراسان ، فأبى عليه ، فقال له أصحابُه : أتَرَكْتَ خراسان أن تكون عليها! فقال : إنّي والله ما يَسُرُّني أن أصْلَى بحَرِّها وتَصْلَون ببَردها ، إنّي أخاف إذا كنتُ في نُحور العدوّ أن يأتيَني كتابٌ من زياد ، فإن أنا مَضَيْتُ هَلَكْتُ ، وإن رجعْتُ ضُرِبَتْ عُنُقي . قال : فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها ، فانقاد لأمره ، فقال عمران : ألا أحدٌ يدعو لي الحكم . فانطلق الرسول ، فأقبل الحكمُ إليه ، فدخلَ عليه ، فقال عمران للحكم : أسَمِعْتَ رسول الله ﷺ يقول : «لا طاعةَ لأحدٍ في معصية الله تبارك وتعالى»؟ قال : نعم . فقال عمران : للّه الحمدُ ، واللّه أكبر[٢] .

(١٥١٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدّثنا شعبة عن عاصم الأحول قال : سمعْتُ أبا حاجب يحدّث عن الحكم بن عمرو الغفاري[٣] .

أن رسول الله ﷺ نهى أن يتوضّأ الرجلُ بفَضل وَضوء المرأة[٤] .

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٦٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٧٠٨ ، والاستيعاب ١/ ٣١٣ ، والتهذيب ٢/ ٢٤٧ ، والإصابة ١/ ٣٤٥ .
وهو ممّن روى له البخاري دون مسلم ، وله عنده حديث واحد- الجمع (٣٠٣٠) في تحريم الحمر الأهلية ، ولم يذكر هنا .

(٢) المسند ٥/ ٦٦ ، وإسناده صحيح ، ابن المغيرة هو سليمان . وقال الهيثميّ - المجمع ٥/ ٢٢٩ : رجال أحمد رجال الصحيح .
وقد صحّ عند الشيخين عن عليّ : «لا طاعة لمخلوق في معصية الله» . الجمع ١/ ١٦٣ (١٣٢) .

(٣) انتقل ناسخ س من هذا الحديث إلى الذي يليه فقال : دخلت . . .

(٤) المسند ٥/ ٦٦ ، ومسند الطيالسي ١٧٦ (١٢٥٢) ، ومسند أبي داود ١/ ٢١ (٨٢) ، وابن ماجه ١/ ١٣٠ (٣٧٣) ، والترمذيّ ١/ ٩٣ (٦٤) وقال : حسن ، والنسائيّ ١/ ١٧٩ . وصحّح الحديث ابن حبّان ٤/ ٧١ (١٢٦٠) وينظر تخريج المحقّق ، وصحّحه الألباني . ونقل في حاشية سنن ابن ماجه أن البخاري لم يصحّح الحديث ، وأنه إن ثبت فهو منسوخ .

(١٥١٤) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم قال : حدّثنا عبدالصمد ابن حبيب بن عبدالله الأزديّ قال : حدّثني أبي عن الحكم بن عمرو الغفاريّ قال :

دخلْتُ أنا وأخي رافع بن عمرو على عمر بن الخطّاب وأنا مخضوب بالحِنّاء وأخي مخضوبٌ بالصُّفرة ، فقال لي عمر بن الخطّاب : هذا خضاب الإسلام . وقال لأخي : هذا خضاب الإيمان[١] .

(١٥١٥) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عديّ عن سليمان عن أبي تميمة عن دُلْجة بن قيس :

أن الحكم الغفاريّ قال لرجل ، أو قال له رجل : أتذكر حين نهى النبيُّ ﷺ عن النَّقير والمُقَيَّر ، أو أحدهما - وعن الدُّبّاء والحَنْتم؟ قال : نعم ، وأنا أشهد بذلك[٢] .

قال عبدالله بن أحمد : حدّثني بعض أصحابنا قال : سمعتُ عارِماً يقول : تدرون لِمَ سُمّي دُلْجة؟ قالوا : لا . قال : أدلجوا به إلى مكة ، فوضَعَتْه أمّه في الدُّلجة في ذلك الوقت ، فسُمّي دُلجة[٣] .

* * * *

(١) المسند ٥/٦٧ . وإسناده ضعيف حبيب وابنه عبد الصمد ليسا قويّين . ينظر التهذيب ٢/٤٩ ، ٤/٥٠٨ . والتقريب ١/١٠٤ ، ٣٥٦ ، ولهما حديث واحد رواه أبو داود (٢٤١٠) ، وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٢١٣ ، ومن طريق سليمان التيميّ في الكبير ٣/ ٢٠٩ (٣١٥٣) والحديث صحيح ، ودلجة من رجال التعجيل ١٢٠ ، وثقّه ابن حبّان ، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً ٣/٤٤٢ . وسائر رجاله ثقات . وللحديث شواهد صحيحة .

(٣)المسند - السابق .

(١٠٨)

مسند حَكيم بن حِزام[١]

(١٥١٦) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عروة بن الزُّبير عن حكيم بن حزام قال :

قلتُ : يا رسول الله ، أرأيتَ أُموراً كنتُ أتحنَّثُ بها في الجاهلية من عَتاقة وصِلة رحم ، هل لي فيها أجر؟ فقال له النبيّ ﷺ : «أسْلَمْتَ على ما سَلَف لك من خير»؟[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عُبيد بن إسماعيل قال : حدّثنا أبوأُسامة عن هشام قال : أخبرَني أبي

أن حكيم بن حزام أعتقَ في الجاهليـة مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، فلمّا أسلمَ حمل على مائة بعير ، وأعتق مائة رقبة . قال : فسألْتُ رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أرأيتَ أشياء كنتُ أصنَعُها في الجاهلية ، كنت أتحنّثُ بها - يعني أتبرَّرُ بها . قال : فقال رسول الله ﷺ : «أسْلَمْتَ على ما سَلَفَ لك من خير»[٣] .

الطريقان في الصحيحين .

(١٥١٧) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هُشيم بن بشير قال : حدّثنا أبوبشر عن يوسف بن ماهَك عن حكيم بن حزام قال :

قلتُ : يا رسول الله ، يأتيني الرجلُ يسألُني البيعَ ليس عندي ، أفأبيعه منه ثم أبتاعه

---

(١) الآحاد ١/ ٤١٩ ، ومعرفة الصحابة ٢/٧٠١ ، والاستيعاب ١/ ٣١٩ ، والتهذيب ٢/ ٢٥٨ ، والسير ٣/٤٤ ، والإصابة ١/ ٣٤٨ وينظر المعجم الكبير ٣/ ١٨٦ .

وهو من المقلّين - الجمع ٩٨ . وله أربعة أحاديث متّفق عليها . أما ابن الجوزي فذكر أنه أُخرج له أربعون حديثاً . التلقيح ٣٦٦ .

(٢) المسند ٢٤/ ٣٤ (١٥٣١٨) ، ومن طريق معمر في البخاري ٣/ ٣٠١ (١٤٣٦) ومن طريق الزهري في مسلم١/١١٣ ، ١١٤(١٢٣) .

(٣) البخاري ٥/ ١٦٩ (٢٥٣٨) ومن طريق هشام في مسلم ١/ ١١٤ (١٢٣) .

من السوق؟ فقال : «لا تبع ما ليس عندك»[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف ابن ماهَك يحدّثُ عن حكيم بن حِزام قال :

بايعتُ رسول الله ﷺ ألا أخِرّ إلاّ قائماً . وقلتُ : يا رسول الله ، الرجل يسألُني البيع وليس عندي؟ قال : «لا تَبعْ ما ليس عندك»[2] .

(١٥١٨) الحديث الثالث: حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عِصمة عن حكيم بن حزام قال :

قلت : يا رسول الله ، إنّي رجلٌ أبتاعُ هذه البيوع ، فما يَحِلُّ لي منها ، وما يحرم عليّ منها؟ قال : «يا ابن أخي لا تبيعَنّ شيئاً حتى تَقْبِضه»[3] .

(١٥١٩) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا سعيد بن

---

(١) المسند ٢٤/ ٢٥ (١٥٣١١) وبه في النسائي ٧/ ٢٨٩ ، والترمذي ٣/ ٥٣٤ (١٢٣٢) وقال الترمذي : حسن . ومن طريق أبي بشر في أبي داود ٣/ ٢٨٣ (٣٥٠٣) ، وابن ماجه ٢/ ٧٣٧ (٢١٨٧) . وصحّحه الألباني . وضعّف محقّقو المسند إسناده لانقطاعه . فيوسف لم يسمع من حكيم .

(٢) المسند ٢٨/٢٤ (٥٣١٢) وحكم المحقّقون على إسناده كسابقه ، وفصّلوا الكلام في مظانّه . وصدره في النسائي ٢٠٥/٢ من طريق شعبة ، وصحّح الألباني إسناده . وشرح المشكل ١٩٥/١ (٢٠٤) من طريق أبي بشر ، ولم يشر المحقّق إلى الانقطاع فيه ، كما أنّه صحّح في تعليقه على ابن حبّان ٣٥٩/١١ رواية يوسف عن حكيم .

(٣) لم يرد الحديث في المسند المطبوع . وذكره ابن حجر في الأطراف ٢/ ٢٨٣ (٢٢٧٢) ، والإتحاف ٣٢٧/٤ . وذكر المحقّق في الموضعين أنه لم يجده ، ولكن جاء فيه – خطأ : سُفيان بدل شيبان . وشيبان بن عبد الرحمن التيميّ ، روى له الجماعة ، وروى عنه حسن بن موسى الأشيب شيخ أحمد ، وروى عن يحيى ، وقد ذكر رواية شيبان هذه المزّي في التحفة ٣/ ٧٦ عن النسائيّ . قال المحقّق : لعلّه في الكبرى .
والحديث في المسند ٢٤/ ٣٢ (١٥٣١٦) من طريق هشام عن يحيى عن رجلٍ عن يوسف عن عبد الله بن عصمة ، وفي ابن حبّان ١٢/ ٣٥٨ (٤٩٨٣) عن همّام عن يحيى عن أبي يعلى بن حكيم عن يوسف عن عبدالله بن عصمة . فصرّح بالرجل المجهول ، وحسّن المحقّق إسناده لأجل عبد الله بن عصمة ، وصحّحه لغيره ، وينظر التعليق عن الحديث في المسند وابن حبّان .

أبي عروبة عن قتادة عن أبي الخليل عن عبدالله بن الحارث الهاشميّ عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «البَيِّعان بالخِيار ما لم يتفرّقا ، فإن صدقا وبَيَّنا رُزقا بركةَ بيعهما ، وإن كذَبا وكتَما مُحِقَتْ بركةُ بيعهما» .

أخرجاه[1] .

(١٥٢٠) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمّد بن يوسف قال : حدّثنا الأوزاعيّ عن الزُّهري عن سعيد بن المسيَّب وعروة بن الزّبير أن حكيم بن حزام قال :

سألْتُ رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألْتُه فأعطاني ، ثم قال : «يا حكيمُ ، إنّ هذا المال خَضِرٌ حُلو ، فمن أخذَه بسَخاوة نفسٍ بُورِكَ له فيه ، ومن أخذَه بإشراف نفسٍ لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع . واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلى» . قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثَك بالحقّ ، لا أَرْزَأُ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارقَ الدُّنيا .

وكان أبوبكر يدعو حكيماً ليُعْطِيَه العطاء فيأبى أن يقبلَ منه شيئاً . ثم إن عمر دعاه ليُعطِيَه فأبى أن يقبلَه . فقال : يا معشرَ المسلمين ، إنّي أعرِض عليه حقَّه الذي قسمَ الله له من هذا الفيء ، فيأبى أن يأخذَه . ولم يرزأْ حكيمٌ أحداً من النّاس بعد رسول الله ﷺ حتى توفّي .

أخرجاه[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام قال :

سألْتُ رسول الله ﷺ من المال فألْحَفْتُ ، فقال لي : «يا حكيم ، ما أنكرَ مسألَتَك! يا حكيمُ ، إن هذا المالَ خَضِرةٌ حُلوة ، وإنّما هو مع ذلك أوساخُ أيدي النّاس ، ويدُ الله فوق يد

---

(١) المسند ٢٤/ ٣٠ (١٥٣١٤) . ومن طريق شُعبة عن قتادة في البخاري ٤/ ٣٠٩ (٢٠٧٩) ، ومسلم ٣/ ١١٦٤ (١٥٣٢) وأبو الخليل هو صالح بن أبي مريم .

(٢) البخاري ٥/ ٣٧٧ (٢٧٥٠) . وهو من طريق سُفيان في مسلم ٢/ ٧١٧ (١٠٣٥) ، والمسند ٢٤/ ٣٤١ (١٥٥٧٤) . دون قول حكيم في آخره .

المعطي ، ويدُ المُعْطي فوق يدِ المُعْطِى ، وأسفلُ الأيدي أيدي المُعْطَى»[١] .

(١٥٢١) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبيد عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «إن خيرَ الصدقة عن ظهر غِنىً ، واليَدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى ، وابدأ بمن تعول»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : سمعتُ هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى ، وابدأْ بمن تعول . ومن يستغنِ يُغْنِه الله ، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّه الله»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نمير قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن حكيم بن حزام قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اليد العليا خير من اليدِ السُّفلى ، ولْيَبدأ أحدُكم بمن يعول . وخيرُ الصدقة ما كان عن ظهر غِنىً . ومن يَسْتغنِ يُغنِه الله ، ومن يستعفَّ يُعِفَّه الله» قلت : ومنك يا رسول الله؟ قال : «ومنّي» .

قال حكيم : قلت : لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب أبداً[٤] .

(١٥٢٢) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عَتّاب بن زياد قال : حدّثنا

---

(١) المسند ٢٤/٣٧ (١٥٣٢١) ورجاله رجال الصحيح عدا مسلم بن جندب ، وهو ثقة . ومن طريق ابن أبي ذئب صحّحه الحاكم والذهبيّ ٣/٤٨٤ . وينظر تخريج محقّق المسند للحديث .

(٢) المسند ٢٤/ ٣٣ (١٥٣١٧) وإسناده صحيح .

(٣) المسند ٢٤/ ٤٢ (١٥٣٢٦) وإسناده صحيح . وقد أخرج الحديث البخاري ٣/ ٢٩٤ (١٤٢٧) من طريق هشام ، وفيه : «اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة عن غنى ومن يستعفف . . .» ورواه مسلم ٢/ ٧١٧ (١٠٣٤) من طريق عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة مثل حديث البخاري . وهو ما سمّاه الحميدي : المتّفق عليه من ترجمتين (٢٨٦٨) .

(٤) المسند ٢٤/٣٤٤(١٥٥٧٨) ، وهو صحيح إسناداً ومتناً .

عبدالله بن المبارك قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : حدّثني عُبيدالله بن المغيرة عن عراك ابن مالك أن حكيم بن حزام قال :

كان محمّدٌ أحبَّ رجلٍ في النّاس إليَّ في الجاهلية ، فلمّا تنبّأ وخرج إلى المدينة شهد حكيمُ بن حزام الموسمَ وهو كافر ، فوجد حُلّةً لذي يَزَنَ تُباعُ ، فاشتراها بخمسين ديناراً ليُهْدِيَها لرسول الله ﷺ ، فقدمَ بها عليه المدينة ، فأراده على قبضها هديّةً فأبى . قال عُبيدالله : حَسِبت أنّه قال : «إنّا لا نَقْبلُ شيئاً من المشركين ، ولكن إن شئْتَ أخذْناها بالثمن» قال : فأعطيْتُه حين أبى عليَّ الهديّة[1] .

(١٥٢٣) الحديث الثامن: حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : وجدتُ في كتاب أبي بخطّ يده : حدّثنا سعيد - يعني ابن سليمان قال : حدّثنا عبّاد بن العوّام عن سفيان بن حُسين عن الزُّهري عن أيوب بن بشير الأنصاري عن حكيم بن حزام :

أنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصّدقات : أيُّها أفضل؟ قال : «على ذي الرَّحِمِ الكاشح»[2] .

(١٥٢٤) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا محمد بن عبدالله الشُّعَيثي عن العبّاس بن عبدالرحمن المدني عن حكيم بن حزام قال :

قال رسول الله ﷺ : «لا تُقامُ الحدودُ في المساجد ، ولا يُستقادُ فيها»[3] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/ ٣٩ (١٥٣٢٣) وصحّح المحقّق إسناده . وهو مع زيادة من طريق الليث في الكبير ٣/٤٠٢ (٣١٢٥) ، وصحّحه الحاكم ٣/ ٤٨٤ . وقال الهيثميّ المجمع ٤/ ١٥٤ : إسناده رجاله ثقات .

(٢) المسند ٢٤/ ٣٦ (١٥٣٢٠) قال الهيثميّ ٣/ ١١٩ : إسناده حسن . وصحّحه محقّق المسند ، وضعّف إسناده لضعف سُفيان الواسطيّ في روايته عن الزهريّ .

(٣) المسند ٢٤/ ٣٤٤ (١٥٥٧٩) وقد صوّب محقّق الأطراف ٢/ ٢٨٠ سنده إلى «القاسم بن عبدالرحمن المزنيّ» واعتمد في ذلك على تصويب ابن حجر لذلك في التعجيل ٢١٠ ، ولكن محقّق المسند انتصر لهذه الرواية التي هي في نسخة والمصادر ، وأطال في التعليق عليه ، وضعّف إسناده لجهالة العباس .

(١٠٩)

مسند حمزة بن عمرو بن عُوَيمر

أبي صالح الأسلميّ[١]

(١٥٢٥) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا سعيد بن منصور قال: حدّثنا المُغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزّناد قال: حدَّثني محمد بن حمزة الأسلميّ عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ أمَّرَه على سريّة، قال: فخرجْتُ فيها، فقال: «إنْ أخذْتُم فلاناً فأحْرِقوه بالنّار». فلمّا ولَّيْتُ ناداني فقال: «إنْ أخذْتُموه فاقتلوه؛ فإنّه لا يعذِّبُ بالنّار إلاّ ربُّ النّار»[٢].

(١٥٢٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن سليمان بن يسار عن حمزة بن عمرو الأسلميّ:

أنّه سأل رسول الله ﷺ عن الصوم في السَّفَر. فقال: «إن شِئْتَ صُمْتَ، وإن شِئْتَ أفطرْتَ».

انفرد بإخراجه مسلم[٣].

(١٥٢٧) الحديث الثالث: وبالإسناد عن حمزة:

أنّه رأى رجلاً على جملٍ آدمَ يتَّبَّعُ رِحالَ النّاس بمنى، ونبيُّ الله ﷺ شاهدٌ، والرّجلُ يقول: لا تصوموا هذه الأيّام، فإنّها أيّام أكل وشرب.

---

(١) الآحاد ٤/ ٣٣٨، ومعرفة الصحابة ٢/ ٦٨٠، والاستيعاب ١/ ٢٧٦، والتهذيب ٢/ ٢٩٥.
وله في مسلم حديث واحد - الجمع (٣٠٧٤) وفي التلقيح أنه من أصحاب التسعة - ٣٧٠.

(٢) المسند ٢٥/ ٤٢١ (١٦٠٣٤)، وسنن أبي داود ٣/٥٤ (٢٦٧٣). ومن طريق المغيرة في أبي يعلى ٣/١٠٥ (١٥٣٦). فقد صحّح المحقّقان والألباني الحديث.

(٣) المسند ٢٥/ ٤٢٣ (١٦٠٣٧) وضعّف المحقّق إسناده: فقتادة لم يسمع من سليمان، وسليمان لم يسمع من حمزة. وأطال في تخريجه والتعليق عليه. ولكن للحديث طرقاً في صحيح مسلم ٢/٧٨٩، ٧٩٠ (١١٢١، ١١٢١م). يصحّ بها.

قال قتادة : فذُكر لنا أن ذلك المنادي كان بلالاً[1] .

(١٥٢٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا أسامة بن زيد قال : أخبرني محمد بن حمزة أنّه سمع أباه يقول :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «على ظَهر كلّ بعير شيطانٌ ، فإذا رَكِبْتُمُوها فسَمُّوا اللهَ عزّ وجلّ ، ثم لا تُقَصِّروا عن حاجاتكم»[2] .

* * * *

---

(١) المسند ٢٥/ ٤٢٥ (١٦٠٣٨) . وإسناده فيه انقطاع كسابقه ، ولكن له شواهد تصحّحه ، ينظر تخريج محقّق المسند .

(٢) المسند ٢٥/ ٤٢٦ (١٦٠٣٩) ، وحسّن المحقّق إسناده ، وكذلك الألباني . وصحّحه من طريق أسامة بن زيد الليثيّ ابن خزيمة ٤/ ١٤٣ (٢٥٤٦) ، والحاكم والذهبيّ ١/ ٤٤٤ ، وابن حبّان ٤/٦٠٢ (١٧٠٣) . وقال الهيثميّ في المجمع ١٠/١٣٤ : رجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن حمزة ، وهو ثقة .

(١١٠)

مسند حُمَيْل بن بَصْرة

أبي بَصرة الغفاريّ[١]

(١٥٢٩) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا شيبان عن عبدالملك عن عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أنّه قال :

لقي أبوبَصرة الغفاريّ أبا هريرة وهو جاءٍ من الطُّور ، فقال : من أين أقبلْتَ؟ قال : من الطُّور ، صلَّيْتُ فيه . قال : أما لو أدركْتُك قبل أن ترتَحِلَ إليه ما رَحَلْتَ ، إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى»[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني يزيد ابن أبي حبيب عن مَرْثد بن عبدالله اليَزَني عن أبي بَصرة الغفاريّ قال :

لقيتُ أبا هريرة وهو يسيرُ إلى مسجد الطُّور ليُصلِّيَ فيه ، فقلتُ له : لو أدركْتُك قبل أن تَرْتَحِلَ ما ارتحلْتَ . قال : ولم؟ قلت : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا»[٣] .

---

(١) الآحاد ٢/ ٢٥١ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٨٨٨ ، والاستيعاب ٤/ ٢٤ ، والتهذيب ٢/ ٣١٥ ، والإصابة ١/ ٣٥٧ ، ٤/ ٢٢ . الطبقات ٣٤٦١/٧ .

وله في الجمع حديث واحد لمسلم (٣١٠٣) .

(٢) المسند ٦/٧ ، ومن طريق عبد الملك بن عُمير في الكبير ٢/ ٢٧٧ (٢١٦٠) . وقال الهيثميّ في المجمع ٤/٦ : رواه أحمد ، والبزار بنحوه ، والطبراني في والكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات أثبات .

(٣) المسند ٦/ ٣٩٧ ورجاله ثقات ، وقد صرّح ابن إسحق بالتحديث ، والكبير ٢/ ٢٧٧ (٢١٦١) ، وقد صحّح الألباني في الضعيفة ١/ ٦٤ هذا الحديث . ويشهد لحديث : «لا تُشَدُّ الرحال . .» ما رواه البخاري عن أبي سعيد وأبي هريرة – الجمع ٢/ ٤٣٣ (١٧٤٨) ، ٣/ ٢٢ (٢١٩٤)

(١٥٣٠) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يونس قال: حدّثنا ليث عن أبي وهب الخَولانيّ عن رجل قد سمّاه عن أبي بَصرة الغفاريّ صاحب رسول الله ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال: «سألْتُ ربّي عزّ وجلّ أربعاً، فأعطاني ثلاثاً ومَنَعَني واحدة: سألْتُ اللّهَ عزّ وجلّ ألاّ يجمعَ أُمّتي على ضلالة، فأعطانيها، وسألْتُ اللّهَ عزّ وجلّ ألاّ يُظْهِرَ عليهم عَدُوّاً من غيرهم، فأعطانِيها. وسألْتُ اللهَ عزّ وجلّ ألا يُهْلِكَهم بالسِّنين كما أُهْلِكَت الأممُ من قَبلِهم، فأعطانِيها. وسألْتُ اللهَ عزّ وجلّ ألاّ يُلْبِسَهم شِيَعاً ويذيقَ بعضَهم بأسَ بعض، فمَنَعَنيها»[1].

(١٥٣١) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن خَير بن نُعيم الحضرميّ عن عبدالله بن هُبيرة السبائيّ- وكان ثقةً - عن أبي تميم الجَيْشاني عن أبي بصرة الغفاريّ قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلمّا انصرف قال: «إن هذه الصلاة قد عُرِضَتْ على مَن كان قبلَكم فتوانَوا فيها وتركوها، فمن صلاّها ضَعَّفَ له أجرَها ضِعفَين. ولا صلاةَ بعدها حتى يُرَى الشاهد». والشاهد: النجم.

انفرد بإخراجه مسلم[2].

(١٥٣٢) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحق قال: أخبرنا ابن لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرةَ عن أبي تميم الجَيشاني عن أبي بَصرة الغفاري قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ لما هاجرتُ وذلك قبل أن أُسْلِمَ، فحلبَ لي شُوَيهةً كان يحلِبُها لأهله، فشَرِبْتُها، فلمّا أصبحتُ أسلمْتُ، وقال عِيال رسول الله ﷺ: نَبيتُ الليلةَ كما بِتْنا البارحةَ جياعاً، فحلبَ لي رسول الله ﷺ فشَرِبْتُها ورَوِيتُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أَرَوِيتَ؟»

---

(١) المسند ٣٩٦/٦ وفيه راوٍ لم يُسمَّ. وفي المعجم الكبير ٢٨/٢ (٢١٧١) عن الليث عن أبي هانىء الخولانيّ عمّن حدّثه عن أبي بَصرة، وأبوهانىء هو حميد بن هانىء، روى عنه الليث- التهذيب ٣١٠/٢. وفي المسند والإتحاف والأطراف (أبووهب). وفي التهذيب ٤٥٦/٨ أبووهب الجيشاني.. روى عنه الليث. وروي الحديث بمعناه عن ثوبان وسعد في مسلم ٢٢١٥/٤، ٢٢١٦ (٢٢٨٩، ٢٢٩٠)..

(٢) المسند ٣٩٧/٦، ومسلم ١/ ٥٦٨ (٨٣٠).

فقلْت : يا رسول الله ، قد رَوِيت ، ما شَبِعْتُ ولا رَويتُ قبل اليوم . فقال النبيُّ ﷺ : «إنّ الكافرَ يأكلُ في سبعة أمعاء ، وإنّ المؤمن يأكل في مِعىً واحد»(١) .

(١٥٣٣) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثنا عبدالله بن هُبيرة قال : سمعْتُ أبا تميم الجَيشاني يقول : سمعْتُ عمرو بن العاص يقول : أخبرَني رجلٌ من أصحاب النبيّ ﷺ :

أن رسول الله ﷺ قال : «إنّ اللّه عزّ وجلّ زادَكم صلاةً فصلُّوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح : الوتر» ألا وإنّه أبو بَصرة الغفاري .

قال أبوتميم : فكنتُ أنا وأبوذرّ قاعدَين ، فأخذَ بيدي أبوذرّ فانطلَقْنا إلى أبي بصرة ، فوجدْناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص ، فقال أبوذرّ : يا أبا بصرة ، أنت سمعْتَ النبيّ ﷺ يقول : «إنّ الله زادَكم صلاةً فصلّوها بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح : الوتر الوتر»؟ قال : نعم . قال : آنت سمعتَه؟ قال : نعم . قال : آنت سمِعْتَه؟ قال : نعم(٢) .

(١٥٣٤) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبد الرحمن قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيّوب قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب أن كليب بن ذُهل أخبرَه عن عُبيد بن جَبر قال :

رَكِبْتُ مع أبي بصرة الغفاريّ صاحب رسول الله ﷺ في سفينة من الفُسطاط في رمضان ، فدفع ثم قرّب غداءه ، ثم قال : اقتربْ ، فقلتُ : ألستَ بين البيوت ، فقال أبوبصرة : أرَغِبْتَ عن سنّة رسول الله ﷺ !(٣) .

---

(١) المسند ٦/ ٣٩٧ . وفيه ابن لهيعة ، وسائر رجاله رجال الصحيح . إلا أن الهيثميّ قال : رجاله رجال الصحيح ٣٤/٥ . ويشهد لـ « أن الكافر . . .» ما رواه الشيخان عن ابن عمر وأبي هريرة - الجمع ٢١٦/٢(١٣٣٢) ، ٢٢١/٣ (٢٤٦١) .

(٢) المسند ٦/ ٣٩٧ . وفي ٦/ ٧ حدّثنا علي بن إسحق عن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن ابن هبيرة . . مثله . وهو في الكبير ٢/ ٢٧٩ (٢١٦٧) . من طريق ابن لهيعة . ومن الطريقين رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ (٤٤٩١ ، ٤٤٩٢) وصحّحه المحقّق ، قال الهيثميّ في المجمع ٢٤٢/٢ : وله إسنادان عند أحمد أحدهما [وهو الذي عن ابن المبارك] رجاله رجال الصحيح ، خلا عليّ بن إسحق السلميّ شيخ أحمد ، وهو ثقة . وينظر السلسلة الصحيحة ٢٢١/١ (١٠٨) .

(٣) المسند ٦/ ٣٩٨ ، والمعجم الكبير ٢/ ٢٧٩ (٢١٦٩) ومن طريق سعيد في سنن أبي داود ٢/ ٣١٨ (٢٤١٢) وبإسناد أحمد صحّحه ابن خزيمة ٣/ ٢٦٥ (٢٠٤٠) وصحّحه الألباني ، وضعّف إسناده .

(١٥٣٥) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا وكيع قال : حدّثنا عبدالحميد ابن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي بصرة قال

قال رسول الله ﷺ : «إنّا غادون على يهود ، فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلّموا عليكم فقولوا : وعليكم»[1] .

* * * *

(١) المسند ٦/٣٩٨ . وقبله عن أبي عاصم عن عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله ، ومن طريق حسن عن ابن لهيعة عن يزيد عن مرثد عن أبي بصرة . وذكرُ مرثد في الإسناد هو الصواب ، وقد روى الجماعة عن يزيد عن مرثد ، ولا يعرف ليزيد رواية عن أبي بصرة . ومن طرق عن يزيد عن مرثد عن أبي بصرة في المعجم الكبير ٢/٢٧٧ ، ٢٧٨ (٢٦١٢ ، ٢١٦٤) والأدب المفرد ٢/٦١٩ (١١٠٢) ، وعمل اليوم والليلة ١٣٢ (٣٨٨-٣٩٠) . وصحّحه الألباني .

(١١١)

مسند حَمَل بن مالك بن النّابغة الهُذَليّ[١]

(١٥٣٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا ابن جُرَيج قال : أخبرنا عمرو ابن دينار أنّه سمع طاوساً يخبر عن ابن عبّاس عن عمر :

أنّه نَشَدَ قضاءَ رسول الله ﷺ في ذلك ، فجاء حَمَلُ بن مالك بن النابغة فقال : لَكُنْتُ بين بيتَي امرأتين ، فضربَت إحداهما الأخرى بِمِسْطَح[٢] فقتلَتْها وجنينَها ، فقضى رسولُ الله في جنينها بغُرّة ، وأن تُقتلَ بها .

قلتُ لعمرو : لا ، أخبرَني[٣] عن أبيه بكذا وكذا . فقال : لقد شكَّكْتَني[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٧/ ٢٤ ، والآحاد ٢/ ٣٠٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٨٩١ ، والاستيعاب ١/٣٦٥ ، والتهذيب ٢/ ٢٩٨ والإصابة ١/ ٣٥٢ .

وفي التلقيح ٣٧٦ أنه له حديثين .

(٢) المسطح : عمود الخيمة .

(٣) أي ابن طاوس .

(٤) المسند ٤/ ٧٩ . رجاله رجال الصحيح . ومن طريق ابن جريج في سنن أبي داود ٤/ ١٩١ (٤٥٧٢) ، وابن ماجه ٢/ ٨٨٢ (٢٦٤١) ، والنسائي٨/٢١ ، وصحّحه ابن حبّان ١٣/ ٣٧٨ (٦٠٢١) ، وصحّحه الألباني . وقد أخرجه أحمد في مسند ابن عبّاس ٥/ ٤٠٤ (٣٤٣٩) . وينظر تخريج محقّق المسند : مسند ابن عبّاس ، وصحيح ابن حبّان .

(١١٢)
مسند حَنظلة بن حِذْيَم[1]

(١٥٣٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا ذَيّال بن عُبيد ابن حَنظلة قال : سمعْتُ حنظلة بن حِذْيم جدّي

أن جدّه حنيفة قال لحِذْيم : اجمع لي بَنيّ ، فإنّي أريدُ أن أُوصيَ . فجمعهم ، فقال : إنّ أوّل ما أوصي أنّ ليتيمي هذا الذي في حِجري مائةً من الإبل التي كنّا نسمّيها في الجاهلية المُطَيَّبة . فقال حِذيم : يا أبتِ ، إنّي سمعْتُ بنيك يقولون : إنّما نُقِرُّ بهذا عند أبينا ، فإذا مات رَجَعْنا فيه . قال : فبيني وبينكم رسولُ الله ﷺ ، فقال حِذيم : رَضينا .

فارتفع حِذيم وحَنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم ، فلما أتوا النبيَّ ﷺ سلَّموا عليه ، فقال ، يعني حنيفة : إنّي خشيتُ أن يفجأَني الكِبَرُ ، فأردْتُ أن أُوصيَ ، وإنّي قلت : إن أوّل ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حِجري مائةً من الإبل كنّا نسمّيها في الجاهلية المُطَيَّبة ، قال : فغضِبَ النبيُّ ﷺ حتى رأيْنا الغضبَ في وجهه ، وكان قاعداً فجثا على ركبتَيه وقال : «لا ، لا ، لا . الصَّدَقة خَمس ، وإلاّ فعَشر ، وإلاّ فخَمس عشرة ، وإلاّ فعشرون ، وإلاّ فخمس وعشرون ، وإلاّ فثلاثون ، وإلاّ فخمسٌ وثلاثون ، فإن كثُرَت فأربعون» .

قال : فودّعوه ، ومع اليتيم عصا . فقال رسول الله : «عَظُمَت هذه هراوة يتيم!» .

قال : إنّ لي بنين ذوي لِحىً ودون ذلك ، وإنّ ذا أصغرُهم ، فادعُ الله تعالى له . فمسحَ رأسَه ، وقال : «بارك الله فيكم» . أو قال : «بورك فيك» .

قال ذيّال : فلقد رأيتُ حنظلة يُؤتى بالإنسان الوارم وجهُه ، أو بالبهيمة الوارمةِ الضَّرع ، فيتفُلُ على يدَيه ويقول : باسم الله ، ويضع يدَه على رأسه ويقول : على موضع كفّ رسول الله ﷺ ، فيمسحُه عليه . قال ذيّال : فيذهبُ الوَرَمُ[2] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٨٥٧/٢ ، والاستيعاب ١/ ٢٨٢ ، والتهذيب ٢/ ٣١٧ ، والإصابة ٣٥٨/١ .
وله ثلاثة أحاديث - التلقيح ٣٧٤ .

(٢) المسند ٦٧/٥ ، وقد حذف المؤلّف منه عبارات في مواضع . ورواه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٥٠ في ترجمة حذيم بن حنيفة ، من طريق الذيّال بن عبيد . وهو باختصار من طريق الذيّال في المعجم الكبير ٤/ ١٤ (٣٥٠٠ ، ٣٥٠١) . وقال الهيثميّ في المجمع ٣/ ٢١٣ : رواه أحمد ، ورجاله ثقات .

(١١٣)

مسند حنظلة بن الرّبيع بن المُرَقَّع الكاتب[١]

(١٥٣٨) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبونُعيم قال : حدّثنا سفيان عن سعيد الجُريري عن أبي عثمان النَّهدي عن حنظلة التميمي الأُسيدي الكاتب قال :

كُنّا عند رسول الله ﷺ ، فذَكَرْنا الجنّة والنّار حتى كأنّا رأيَ عين ، فأتيْتُ أهلي وولدي فضَحِكْتُ ولعَبِتُ ، وذَكَرْت الذي كُنّا فيه ، فخرجْتُ فلَقِيتُ أبابكر فقلتُ : نافَقْتُ نافَقْتُ . فقال : إنّا لنفعله . فأتيتُ النبيَّ ﷺ فذكرْتُ ذلك له ، فقال : «يا حنظلةُ ، لو كُنْتُم تكونون كما تكونون عندي لصافَحَتْكُم الملائكةُ على فُرُشكم أو في طُرُقكم - أو كلمةً نحو هذا - يا حنظلةُ ، ساعةً وساعةً» .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٥٣٩) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن أبي الزِّناد . وحدّثنا حسين بن محمد وإبراهيم بن أبي العباس قالا : حدّثنا ابن أبي الزِّناد عن أبيه[٣] عن المُرُقِّع بن صيفي عن حنظلة الكاتب قال :

غزَونا مع النبيّ ﷺ ، فمرَرْنا على امرأةٍ مقتولة وقد اجتمع عليها النّاس ، فأفرجوا له ، فقال : «ما كانت هذه تقاتل!» ثم قال لرجل : «انطلق إلى خالد بن الوليد فقُل له : إن رسول الله يأمرُك ألاّ تقتلَ ذُرِّيّةً ولا عَسِيفاً»[٤] .

---

(١) الطبقات ١٢٣/٦ ، والآحاد ٤٠٦/٢ ، ومعرفة الصحابة ٨٥٤/٢ ، والاستيعاب ٢٧٨/١ ،والإصابة ٣٥٩/١ .
وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً (الجمع ٣١٢٨) . وجعله في التلقيح ٣٧٠ ممّن روى ثمانية أحاديث .

(٢) المسند ١٧٨/٤ ، ومسلم ٢١٠٦/٤ ، ٢١٠٧ (٢٧٥٠) من طريق جعفر بن سليمان وعبدالوارث وسفيان ، كلّهم عن الجُريري ، بأطول من هذا .

(٣) قال سفيان الثوري في روايته : عن أبي الزِّناد عن المرقّع . والآخران : عن ابن أبي الزّناد عن أبيه عن المرقّع .

(٤) المسند ١٧٨/٤ . ورواه قبل ٢٥/ ٣٧٠ (١٥٩٩٢- ١٥٩٩٥) من طريق في مسند رباح (أو رياح) أخي حنظلة .
وأسانيد الحديثين صحيحة . ولكن العلماء اختلفوا في روايته لأحدهما ، أو أنه لهما .
فقد جعله ابن حجر في الأطراف ٢/ ٢٨٨ (٢٢٨١) في مسند حنظلة ، ولم يفرد لأخيه ترجمة ، ولكن في الإتحاف جعل لهما ترجمتين ، وأورد الحديث فيهما ٣٤٣/٤ ، ٥٣١ ، ورواه الطبرانيّ في الكبير عنهما =

(١٥٤٠) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصَّمَد وعفّان قالا : حدّثنا همّام قال : حدثنا قتادة عن حنظلة الكاتب قال :

سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من حافظَ على الصلوات الخمس : رُكوعِهنّ وسجودِهنّ ووضوئهنّ ومواقيتهنّ ، وعلم أنّهنّ حقٌّ من عند الله ، دخل الجنّة - أو قال : وجبت له الجنّة»[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا سعيد عن قتادة عن حنظلة الأُسيدي :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «مَن حافظ على الصلوات الخمس : على وضوئهما ومواقيتها وركوعها وسجودها ، يراها حقّاً للّه عليه ، حُرِّم على النّار»[٢] .

* * * *

= ١٠/٤ (٣٤٨٩) ، ٥/ ٧٢ ، ٧٣ (٤٦١٧ - ٤٦٢٢) وكذلك الطحاوي في شرح المشكل ١٥/ ٤٣٧- ٤٣٩ (٦١٣٦- ٦١٣٨) ، ومثلهما ابن حبّان ١١/ ١١٠ ، ١١٢ (٤٧٨٩ ، ٤٧٩١) ، وذكر أنه محفوظ عنهما . أما ابن أبي عاصم في الآحاد ٢/ ٤٠٧ (١٢٠٣) فرواه لحنظلة ، ثم ذكر بعد ترجمة لرباح ، قال : ليس له حديث . وهو لرباح عند أبي داود ٣/ ٥٣ (٢٦٦٩) ، وأبي يعلى ٣/ ١١٥ (١٥٤٦) وصحّحه الحاكم ٢/ ١٢٢ لرباح أيضاً . أما ابن ماجه فرواه ٢/٤٩٨ (٢٨٤٢) (٢٨٤٢) عن حنظلة ، ثم عن رباح ، ونقل عن أبن أبي شيبة : يخطىء الثوري فيه (أي في نسبته لحنظلة) ورجح الألباني أن يكون الحديث من رواية رباح - الصحيحة ٣١٤/٢ (٧٠١) . وينظر الحديث (١٦٩٣)

والعسيف : الأجير .

(١) المسند ٤/ ٢٦٧ .

(٢) المسند ٤/ ٢٦٧ ومن طريق سعيد في الكبير ٤/ ١٢ (٣٤٩٤ ، ٣٤٩٥) . ورجاله ثقات كما قال الهيثمي- المجمع ١/ ٢٩٤ . وينظر الترغيب١/ ٣٢٢ (٥٤٥) . لكن فيه انقطاعاً ، فقد ذكر المزّي في التهذيب أن قتادة لم يذكر حنظلة .

(١١٤)

مسند حَوشب[1]

(١٥٤١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق[2] قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن عبدالله بن هُبيرة عن حسّان بن كُريب :

أنّ غلاماً منهم تُوفّي ، فوجَدَ عليه أبواه أشدَّ الوَجْد . فقال حوشبٌ صاحبُ النبيِّ ﷺ : ألا أُخْبِرُكم بما سَمِعْتُ من رسول الله ﷺ يقول في مثل ابنك؟ إن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أَدَّبَ - أو دَبَّ - وكان يأتي مع أبيه إلى النبيّ ﷺ ، ثم إن ابنَه توفّي فوجد عليه أبوه قريباً من ستّة أيّام لا يأتي النبيَّ ﷺ . فقال النبيُّ ﷺ : «لا أرى فلاناً» قالوا : يا رسول الله ، إن ابنَه تُوفّيَ فوجد عليه . فقال رسول الله ﷺ : «يا فلان ، أتُحِبُّ أن ابنَك عندك الآنَ كأنشط الصّبيان نشاطاً؟ أتُحِبُّ أنّ ابنَك عندك كأجرأ الغلمان جُرْأة؟ أتُحِبُّ أن ابنكَ عندك كَهلاً كأفضل الكهول؟ أو يقال لك : ادخل الجنّة ثوابَ ما أُخِذَ منك؟»[3] .

* * * *

آخر حرف الحاء

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٢/ ٨٧٩ ، والاستيعاب ١/ ٣٩١ ، والإصابة ١/ ٣٦٢ ، ٣٨١ ، والتعجيل ١٠٩ .

(٢) في المسند (من كتابه) .

(٣) المسند ٢٥/ ١٦٧ (١٥٨٤٣) . قال الهيثميّ ٣/ ١٢ : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام . قال محقّق المسند : إسناده ضعيف ، ابن لَهيعة سيء الحفظ ، وباقي رجال الإسناد ثقات . . .

حرف الخاء

(١١٥)

مسند خارجةَ بن حُذافة بن غانم العَدَويّ(١)

(١٥٤٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالله بن راشد عن عبدالله بن أبي مرّة عن خارجة بن حذافة العدويّ قال :

خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ غَداة ، فقال : «لقد أمدّكُم اللهُ بصلاة هي خيرٌ لكم من حُمْر النَّعَم» . قلنا : وما هي يا رسول الله؟ قال : «الوِتْرُ ، فيما بين صلاتي العشاء إلى طلوع الفجر»(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٤/ ١٤٢ ، ٧/ ٣٤٤ ، والآحاد ٢/ ١١٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٦٢ والتهذيب ٢/ ٣٣١ ، والإصابة ٣٩٩/١ . وينظر جامع المسانيد ٨/٤ .
وهو ممن أُخرج لهم ثلاثة أحاديث - التلقيح ٣٧٤ .

(٢) نقل الحديث في المصادر عن الإمام أحمد ، وأخلّت به النسخة المطبوعة . الأطراف ٢/ ٢٩٢ ، والإتحاف ٤/ ٣٤٨ ، وجامع المسانيد .
والحديث من طريق يزيد بن هارون في الآحاد ٢/ ١١٢ (٨١٦) . ومن طرق عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب في أبي داود ٦١/٢ (١٤١٨) ، وابن ماجه ١/ ٣٦٩ (١١٦٨) ، والترمذي ٢/ ٣١٤ (٤٥٢) وقال : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٣٠٦/١ ، وبيّنا أن علّته عند الشيخين تفرّد التابعيّ عن الصحابيّ . وقد اعترض أحمد شاكر في تحقيق الترمذي عليه ، وذكر بعض طرقه . وصحّحه الألباني- ينظر الارواء ٢/ ٥٦ (٤٢٤) ، وتعليقه محقق الكبير .

(١١٦)

مسند خالد بن أبي جَبَل العَدْواني[١]

(١٥٤٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله : وسَمِعْتُه أنا منه قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفَزاريّ عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفيّ عن عبدالرحمن بن خالد العَدواني عن أبيه :

أنه أبصر رسولَ الله ﷺ في مُشَرَّق ثقيف[٢] ، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النَّصرَ ، قال : فسَمِعْتُه يقول : ﴿والسَّماءِ والطَّارق﴾ حتى خَتَمها . قال : فوعَيْتُها في الجاهلية وأنا مشرك ، ثم قرأْتُها في الإسلام . قال : فدَعْتني ثَقيف فقالوا : ماذا سَمِعْتَ من هذا الرجل؟ فقرأْتُها عليهم ، فقال من معهم من قُريش : نحن أعلمُ بصاحبنا ، لو كُنّا نعلمُ ما يقولُ حقّاً لاتَّبَعْناه[٣] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٢/ ٤٧٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٤٧ ، والإصابة ١/ ٤٠٢ ، والتعجيل ١١١ .

(٢) مشرّق ثقيف : سوقهم . النهاية ٢/٤٦٤ .

(٣) المسند ٤/٣٣٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ١٩٧ (٤١٢٦ ، ٤١٢٧) من طريق مروان . قال الهيثميّ ٧/١٣٩ : رواه أحمد والطبراني ، وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يجرّحْه أحد ، وبقيّة رجاله ثقات . وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ١٤٠ (١٧٧٨) من طريق مروان ، قال الألباني : عبد الرحمن بن خالد مجهول . والطائفي يخطىء ويهم ، ولذا جعل إسناده ضعيفاً . وقال الحسيني عن عبد الرحمن : مجهول . وردّه ابن حجر بقوله : صحّح ابن خزيمة حديثه ، ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات – التعجيل ٢٤٨ . وينظر في عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي– التقريب ١/ ٢٩٨ .

(١١٧)

مسند أبي أيّوب

خالد بن زيد بن كُليب الأنصاريّ[1]

(١٥٤٤) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا علي بن عاصم قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن عثمان بن جُبير عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال:

جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ فقال: عِظْني وأوْجِزْ. فقال: «إذا قُمْتَ في صلاتك فصَلِّ صلاةَ مُوَدِّع، ولا تَكَلَّمْ بكلام تعتذرُ منه غداً، وأَجْمِعِ الإياسَ ممّا في أيدي النّاس[2]».

(١٥٤٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا عبدالله بن لَهيعة قال: حدّثني حُيَيُّ بن عبدالله المعافِريّ عن أبي عبدالرحمن الحُبُلِي قال:

كُنّا في البحر وعلينا عبدالله بن قيس الفَزاريّ ومعنا أبو أيّوب الأنصاري، فمرّ بصاحب المقاسم وقد أقام السَّبيَ، فإذا امرأة تبكي، فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: فرَّقوا بينها وبين ولدها. قال: فأخذ بيد ولدها فوضعه في يدها، فانطلق صاحب المقاسمِ إلى عبدالله بن قيس فأخبره، فأرسل إلى أبي أيوب: ما حمَلَكَ على ما صنَعْتَ؟ قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من فَرَّقَ بين والدة وولدها فرّقَ اللهُ بينه وبين أحبّته يومَ القيامة»[3].

---

(١) الطبقات ٣/ ٣٦٨، والآحاد ٣/ ٤٣٩، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٣٣، والاستيعاب ٤/ ٥، والتهذيب ٢/ ٣٤٤، والسير ٢/٤٠٢، والإصابة ١/ ٤٠٤.

ومسنده (٤٠) في المقدّمين بعد العشرة عند الحميدي، له سبعة أحاديث للشيخين، وواحد للبخاري، وخمسة لمسلم. وفي التلقيح ٣٦٤: أحاديثه مائة وخمسة وخمسون.

(٢) المسند ٥/٤١٢. ومن طريق ابن خثيم عند ابن ماجه ٢/ ١٣٩٦ (٤١٧١)، والمعجم الكبير ٤/ ١٥٥ (٣٩٨٧). وضعّف البوصيري إسناده لضعف عثمان بن جبير. لكنّه ذكر في إتحاف الخيرة ٩/٣٥٠ (٩٤٨٩) أن له شاهداً من حديث سعد، صححه الحاكم ٤/ ٣٢٦. وذكر الحديث الألباني في الصحيحة ١/ ٧٥٨ (٤٠١)، وبيّن ضعف إسناده، ولكنّه قال: له شواهد تدلّ على أن له أصلاً.

(٣) المسند ٥/٤١٢ وفي إسناده ابن لَهيعة وحييّ، وينظر التالي.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا الترمذي قال : حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال : أخبرنا عبدالله بن وَهب قال : أخبرني حُيَيٌّ بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن عن أبي أيوب قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من فرَّقَ بين والدة وولدها فرَّقَ الله بينه وبينَ أحبّتِه يومَ القيامة»[1] .

(١٥٤٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا المقرىء قال : حدّثنا حَيوة بن شريح قال : حدثنا بقيّة قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان قال : حدّثني أبورُهم السَّمَعي أنّ أبا أيّوب حدّثه :

أن رسول الله ﷺ قال : «من جاء يَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً ، ويقيمُ الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويصوم رمضان ، ويجتنبُ الكبائر ، فإن له الجنّة» .

وسألوه : ما الكبائر؟ قال : «الإشراك باللّه ، وقتل النّفس المؤمنة ، وفرار يوم الزّحف»[2] .

(١٥٤٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شُريح بن عُبيد : أن أبا رُهم السَّمَعي كان يحدِّثُ أنّ أبا أيّوب الأنصاريّ حدّثه :

أن النبيّ ﷺ كان يقول : «إنّ كلّ صلاةٍ تحُطُّ ما بين يدَيها من خطيئة»[3] .

(١٥٤٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا

---

(١) الترمذي ٣/ ٥٨٠ (١٢٨٣) ، ٤/ ١١٤ (١٥٦٦) ، وقال : حسن غريب . قال : وفي الباب عن عليّ ، والعمل على هذا عند أهل العلم . . . ومن طريق عبد الله بن وهب صحّحه الحاكم على شرط مسلم ٢/ ٥٥ ، وسكت الذّهبي . مع أن حُيَياً لم يخرج لـه مسلم . قال الحافظ في التلخيص ٣/ ٩٦٦ : في إسناده حُييّ ابن عبد الله المعافري ، مختلف فيه . وحُييّ روى له أصحاب السنن . قال في التقريب ١/ ١٤٦ : صدوق يهم .

(٢) المسند ٥/٤١٣ . ومن طريق بقيّة في النسائي ٧/٨٨ ، ومن طريق حيوة في المعجم الكبير ٤/ ١٢٨ (٣٨٨٥) وصحّحه الحاكم والذهبيّ بإسناد آخر عن أبي أيوب الأنصاريّ ١/ ٢٣ ، وجوّد الألباني إسناده في حديثه عن أحاديث الباب - الإرواء ٥/ ٢٥ (١٢٠٢) وينظر الحديث السادس .

(٣) المسند ٥/ ٤١٣ ومن طريق إسماعيل في المعجم الكبير ٤/ ١٢٦ (٣٨٧٩) والحكم بن نافع وأبو رُهم ثقتان ، وإسماعيل صدوق عن أهل بلده ومنهم ضمضم . أما ضمضم فصدوق يَهِم . ولذا حَسَّنَ إسنادَه المنذري في الترغيب ١/ ٣١٤ (٥٢٨) ، والهيثمي في المجمع ١/ ٣٠٣ .

ابنُ لَهيعة قال : حدّثنا أبوقَبيل عن عبدالله بن ناشر من بني سريع قال : سمعت أبا رُهم قاصٌ أهلِ الشام يقول : سمعْتُ أبا أيّوب الأنصاريّ يقول :

إنّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم : «إنّ ربّكم عزّ وجلّ خيَّرَني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنّة عفواً بغيرحساب وبين الخَبيئة عنده لأمّتي» فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله ، أيَخْبَأ ذلك ربُّك؟ فدَخَل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبِّرُ ، فقال : «إنّ ربّي زادَني مع كلّ ألف سبعين ألفاً والخَبيئة عنده» قال أبو رُهم : يا أبا أيّوب ، وما تظنّ خَبيئَةَ رسول الله ﷺ ؟ فأكلَه النّاسُ بأفواههم ، فقالوا : وما أنت وخبيئةَ رسول الله؟ فقال أبوأيوب : دعوا الرّجل عنكم ، أُخبرُكم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظنّ ، بل كالمُسْتَيقن : إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول : ربٌّ ، من شَهِدَ أن لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريكَ له وأن محمّداً عبده ورسوله مصدّقاً لسانَه قلبُه ، فأَدْخِلْه الجنّة[1] .

(١٥٤٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا زكريا بن عديّ قال : أخبرنا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد بن مَعدان أن أبا رُهم السَّمَعي حدّثهم عن أبي أيّوب قال :

قال رسول الله ﷺ : «من عبدَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئاً ، وأقامَ الصلاةَ ، وآتى الزكاة ، وصام رمضان ، واجتنب الكبائر ، فله الجنّة - أو أُدْخِلَ الجنّة» .

فسأله : ما الكبائر؟ فقال : «الشّرك بالله ، وقتل نفسٍ مسلمة ، والفِرارُ يومَ الزّحف»[2] .

(١٥٥٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حيوة بن شُريح قال : حدّثنا

---

(١) المسند ٥/ ٤١٣ . وهو في المعجم الكبير ٤/ ١٢٧ (٣٨٨٢) من طريق ابن لَهيعة ، وفيه عبّاد بن ناشرة . قال في المجمع ٣٧٨/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عبّاد بن ناشرة من بني سريع ، ولم أعرفه ، وابن لَهيعة ضعّفه الجمهور . وقال ١٠/ ٤١٩ : رواه أحمد والطبراني ، وفي إسنادهما ضَعف . وقال البوصيريّ في الإتحاف ٤٩٧/١٠ (١٠٢٤٤) :رواه أحمد والطبراني ، ومدار إسناديهما على ابن لَهيعة ، وهو ضعيف .
وقد وردَ اسم الراوي الذي من بني سريع في الإتحاف ٤/ ٣٨٩ (٤٤٢٠) ، والأطراف ٦/ ٦١ (٧٤٤٥) عبدالله ابن ناشر ، كما في المسند . ولم يذكره ابن حجر في التعجيل في عبد الله ، ولا عبّاد . وذكر ابن أبي حاتم في الجرح ٥/ ١٨٥ عبد الله بن ناشر الكناني . ولكنه لم يرو عن أبي رُهم ، ولم يرو عنه أبوقبيل ، ويبدو أنه آخر ، وعليه فإن ابن ناشرة مجهول ، وابن لهيعة ضعيف . فالإسناد ضعيف .

(٢) المسند ٥/ ٤١٣ . وهو طريق آخر للحديث الثالث ، الذي رواه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرىء ، عن حيوة عن بقية .

بقيّة قال : حدّثني بَحير بن سعد عن خالد بن مَعْدان عن المِقدام بن معدي كرب عن أبي أيّوب الأنصاريّ .

أن النبيَّ ﷺ : «كِيلوا طعامكم يُبارَكْ لكم فيه»(١) .

(١٥٥١) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا ثابت أبو زيد قال : حدّثنا عاصم عن عبدالله بن الحارث عن أفلح مولى أبي أيوب عن أبي أيّوب :

أن النبيَّ ﷺ نزل عليه ، فنزل النبيُّ ﷺ في السُّفل وأبوأيّوب في العُلْو ، فانتبه أبوأيوب ليلةً فقال : نمشي فوقَ رأسِ رسولِ الله ﷺ ! فتنحَّوا فباتوا في جانب . ثم قال للنبيّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : «السُّفل أرفقُ بي» فقال : لا أعلو سقيفةً أنت تحتها . فتحوّل النبيُّ ﷺ في العُلْوِ وأبوأيّوب في السُّفْل . فكان يصنع للنبيّ ﷺ طعاماً ، فإذا جيء به سألَ عن موضع أصابع النبيّ ﷺ ، فيَتَتَبَّعُ أصابعَ النبيّ ﷺ . فصنع له طعاماً فيه ثوم ، لمّا رُدّ إليه سأل عن موضع أصابع النبيّ ﷺ(٢) ، فقيل له : لم يأكلْ ، ففَزِع وصَعِدَ إليه فقال : أحرامٌ هو؟ قال : «لا ، ولكنّي أكرهُه» قال : فإنّي أكرهُ ما تَكْرَهُ ، أو كَرِهْتَ .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا زكريا بن عديّ قال : حدثنا بقيّة عن بَحير بن سعد عن خالد ابن معدان عن جُبير بن نُفير عن أبي أيوب قال :

لمّا قَدِمَ رسول الله ﷺ اقترعتِ الأنصار : أيُّهم يُؤوي رسول الله ﷺ ، فقَرَعَهم أبوأيوب ، فآوى رسولَ الله ﷺ ، فكان إذا أُهدي لرسول الله ﷺ طعامٌ أَهدى لأبي أيوب . قال : فدخل أبوأيوب يوماً فإذا قصعةٌ فيها بصل ، فقال : ما هذا ، قالوا : أرسل بها رسولُ الله

---

(١) المسند ٥/ ٤١٤ ومن طريق بقية في ابن ماجه ٢/٧٥١ (٢٢٣٢) ، قال البوصيري : في إسناده بقيّة ، وهو مدلّس . لكنه صرّح بالتحديث في رواية أحمد . وصحّحه الألباني ، الحديث صحيح رواه البخاريّ عن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن ثور عن خالد عن المقدام عن النبيّ ﷺ ٤/ ٣٤٥ (٢١٢٨) .

(٢) انتقل نظر ناسخ ك من (أصابع النبي ﷺ) السابق إلى هنا ، فأسقط جزءاً .

(٣) المسند ٥/ ٤١٥ ، ومسلم ٣/ ١٦٢٣ (٢٠٥٣) من طريق ثابت ، أبي زيد الأحول . وأبوسعيد من رجال البخاري .

ﷺ . فقال : يا رسول الله ، ما منعَك من هذه القَصعة؟ قال : «رأيتُ فيها بصلاً» ، قال : ولا يَحِلُّ لنا البصل؟ قال : «بلى ، فكُلوه ، ولكن يغشاني ما لا يغشاكم»(١) .

(١٥٥٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن إسحق قال : حدّثنا ابن لهيعة عن عُبيد الله بن أبي جعفر عن عمرو بن الأسود عن أبي أيوب قال :

قال رسول الله ﷺ «يدُ الله مع القاضي حين يقضي ، ويدُ الله مع القاسم حين يقسم»(٢) .

(١٥٥٣) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثني ليث قال : حدَّثني محمد بن قيس قاصُّ عمر بن عبدالعزيز عن أبي صِرمة عن أبي أيّوب الأنصاريّ أنّه قال حين حَضَرَتْهُ الوفاة :

قد كنتُ كتمتُ منكم شيئاً سمعْتُه من رسول الله ﷺ يقول : «لولا أنّكم تُذنبون لخلقَ الله قوماً يُذنبون فيغفر لهم» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

(١٥٥٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سعيد بن منصور الخراساني قال : حدّثنا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي قال : سَمِعْتُ ابن شهاب يقول : أشهدُ على عطاء بن يزيد الليثي أنّه حدّثني عن أبي أيّوب الأنصاريّ

عن رسول الله أنّ قال : «ما من رجلٍ يغرس غَرساً إلاّ كتب اللهُ له من الأجر قَدْرَ ما يخرجُ من ثمر ذلك الغَرْس»(٤) .

---

(١) المسند ٥/ ٤١٤ ، والمعجم الكبير ٤/ ١٨٦ (٤٠٩١) من طريق بقية ، والنسائي - الكبرى ٤/ ١٤٨ (٦٦٢٩) ويشهد له السابق .

(٢) المسند ٥/ ٤١٤ وفيه ابن لَهيعة ضعيف ، وسائر رواته ثقات . وبهذا الإسناد في السنن الكبرى ١٠/١٣٢ ، ونقل الزيلعي في نصب الراية ٤/ ٦٨ عن البيهقي قوله في هذا الحديث : تفرّد به ابن لَهيعة . وقال الهيثميّ ٤/ ١٩٦ : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وفيه ضعف .

(٣) المسند ٥/ ٤١٤ ، وهو في مسلم ٤/ ٢١٠٥ (٢٧٤٨) عن ليث عن محمد بن قيس عن أبي صرمة- المازنيّ .

(٤) المسند ٤١٥/٤ ، والمعجم الكبير ١٤٨/٤ (٣٩٦٨) من طريق عبدالله بن عبدالعزيز . قال الهيثمي في المجمع ٧٠/٤ : رواه أحمد ، وفيه عبدالله بن عبدالعزيز ، وثّقه مالك وسعيد بن منصور ، وضعّفه جماعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ومثله عند البوصيري في الإتحاف ٣٣٥/٤ (٣٩٦٣) . وفي الترغيب ٣٥٦/٣ (٣٨٢٨) : رواته محتجّ بهم في الصحيح ، إلاّ عبدالله بن عبدالعزيز الليثيّ . وحسّنه محقّقو الترغيب بشواهده .

(١٥٥٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن راشد اليافعي عن حبيب بن أوس عن أبي أيّوب الأنصاريّ أنّه قال :

كُنّا عند النبيّ ﷺ يوماً ، فقرّب طعاماً ، فلم أرَ طعاماً كان أعظم بركةً منه أوّل ما أكَلْنا ، ولا أقلّ بركة في آخره . قلنا : كيف هذا يا رسول الله؟ قال : «لأنّا ذَكَرْنا اسمَ الله حين أكَلْنا ، ثم قَعَدَ بعدُ مَن أكل ولم يُسَمِّ ، فأكلَ معه الشيطان»[١] .

(١٥٥٦) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا آدم قال : حدّثنا ابن أبي ذئب قال : حدّثنا الزُّهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا أتى أحدُكم الغائطَ فلا يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولا يُولِّها ظهرَه ، شرِّقوا أو غرِّبوا»[٢] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : أملى عليٌّ معمر بن راشد قال : أخبرنا الزهريّ عن عطاء بن يزيد عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إذا أتى أحدُكم الغائطَ فلا يَسْتَقْبِلَنّ القبلةَ ، ولكن ليُشَرِّقْ أو ليُغَرِّب» .

قال : فلمّا قَدِمْنا الشّام وجدْنا مراحيضَ جُعِلَتْ نحو القبلة ، فننحرف ونستغفر الله عزّ وجلّ[٣] .

الطريقان في الصحيحين .

(١٥٥٧) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن واصل الرّقاشي عن أبي سَوْرة عن أبي أيوب قال :

---

(١) المسند ٥/ ٤١٥ ، وإسناده ضعيف . وفي المجمع ٥/ ١٦ : رواه أحمد ، وفيه راشد بن جندل وحبيب بن أوس ، وكلاهما ليس لهما إلا راوٍ واحد ، وبقيّة إسناده رجال الصحيح ، خلا ابن لَهيعة ، وحديثه حسن . وقد روى مسلم حديثاً عن حذيفة ٣/ ١٥٩٧ (٢٠١٧) وفيه : « . . إن الشيطان يستحلُّ الطعام إلا يذكر اسم الله عليه» .

(٢) البخاريّ ١/٢٤٥ (١٤٤) ، ومن طريق الزهري في مسلم ١/ ٢٢٤ (٢٦٤) ، والمسند ٥/٤١٧ .

(٣) المسند ٥/٤١٦ . ومن طريق الزهري في البخاري ١/٤٩٨ (٣٩٤) ، ومسلم - السابق .

قال رسول الله ﷺ : «حَبّذا المُتَخَلِّلون» . قيل : وما المُتَخَلِّلون؟ قال : «في الوضوء والطعام»(١) .

(١٥٥٨) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن عبدالرحمن بن السائب عن عبدالرحمن بن سُعاد عن أبي أيّوب :

أن النبيّ ﷺ قال : «الماء من الماء»(٢) .

(١٥٥٩) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الحجّاج عن الزّهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الأنصاريّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ أفضلَ الصَّدَقةِ الصَّدَقَةُ على ذي الرَّحمِ الكاشح(٣)» .

(١٥٦٠) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا عُبيدة عن إبراهيم عن سَهم بن مِنجاب عن قَزَعة عن القَرْثع عن أبي أيّوب الأنصاري قال :

أدمنَ رسولُ الله ﷺ أربع ركعات عند زوال الشمس . فقلت : يا رسول الله ، ما هذه الرّكعات التي أراك قد أدْمَنْتَها؟ قال : «إنّ أبوابَ السماء تُفتح عند زوال الشمس فلا تُرْتَجُ حتى تُصَلَّى الظهرُ ، فأُحبُّ أن يصعدَ لي فيها خير . قال : قلتُ : يا رسول الله ، تقرأُ فيهنّ كلِّهن؟ قال : «نعم» قلتُ : ففيها سلام فاصل؟ قال : «لا»(٤) .

---

(١) المسند ٤١٦/٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١١ ، ٢١٢ (٤٠٦١ ، ٤٠٦٢) وواصل وأبو سورة ضعيفان ، لذا ضعّف الأئمّة الحديث . ينظر الكامل ٢٥٤٧/٧ وإتحاف الخيرة ١/ ٤٣٨ ، والإرواء ٧/ ٣٤ (١٩٧٥) .

(٢) المسند ٤١٦/٥ . وابن السائب وابن سعاد مقبولان . ومن طريق سفيان أخرجه النسائي ١١٥/١ ، وابن ماجة ١٩٩/١ (٦٠٧) وأخرج الترمذي الحديث ١٨٦/١ (١١٢) عن ابن عبّاس . وذكر أحاديث الباب ، وفيها : عن أبي أيوب . والحديث صحيح بشواهده الكثيرة . ينظر الفتح ٣٩٨/١ ، ٣٩٩ ، وتعليق أحمد شاكر على الترمذي .

(٣) المسند ٤١٦/٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ١٣٩ (٣٩٢٣) وقال الهيثميّ في المجمع ١١٩/٣ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه الحجّاج بن أرطاة ، وفيه كلام . وقال البوصيري في الإتحاف ٣/ ٣٦٩ (٢٨٨٨) : رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند فيه الحجّاج بن أرطاة ، وذكر الحديث عن أمّ كلثوم وصحّحه . وينظر أحاديث الباب في المجمع .

والكاشح : العدوّ ، المبغض .

(٤) المسند ٤١٦/٥ . وهو باختصار من طريق عبيدة بن مُعَتِّب في ابن ماجه ١/ ٣٦٥ (١١٥٧) ، وأبي داود ٢/ ٢٣ (١٢٧٠) . قال أبو داود : بلغني عن يحيى بن سعيد القطّان ، قال : لو حدَّثت عن عبيدة بشيء لحدّثتُ عنه بهذا الحديث . قال أبو داود : عُبيدة ضعيف . ورواه ابن خزيمة ٢/ ٢٢١ ، ٢٢٢ (١٢١٤) وقال : وعبيدة ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره . وقد حسّن الألباني إسناده ، لأنّ له طرقاً يرتقي بها إلى درجة الحسن .

(١٥٦١) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا أبومعاوية قال: حدّثنا سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال:

قال رسول الله ﷺ: «من صامَ رمضانَ ثم أتبعَه سِتّاً من شوّال، فذلك صيامُ الدَّهر».

انفرد بإخراجه مسلم[١].

(١٥٦٢) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا قُتيبة بن سعيد قال: حدّثنا عبدالله بن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال:

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «بادِروا بصلاة المغرب قبل طُلوع النَّجم»[٢].

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا إسماعيل قال: أخبرنا محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مَرْثد بن عبدالله اليَزَنيّ قال:

قَدِمَ علينا أبوأيّوب غازياً وعقبةُ بن عامر يومئذٍ على مصر، فأخَّرَ المغربَ، فقام له أبوأيّوب فقال: ما هذه الصلاةُ يا عقبة؟ قال: شُغِلْنا. قال: أما والله ما بي إلاّ أن يَظُنَّ النّاسُ أنّك رأيتَ رسول الله ﷺ يصنعُ هذا. سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تزالُ أُمّتي بخير - أو على الفِطرة - ما لم يؤخِّروا المغربَ إلى أن تَشْتَبِكَ النُّجومُ»[٣].

(١٥٦٣) الحديث العشرون: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى عن شعبة قال: حدّثني عون بن أبي جُحيفة عن أبيه عن البراء عن أبي أيوب:

أنّ النبيّ ﷺ خرجَ بعدما غربتِ الشمسُ، فسمعَ صوتاً، فقال: «يهودُ تُعَذَّبُ في قُبورها».

---

(١) المسند ٥/٤١٧. ومن طرق سعد بن سعيد في مسلم ٢/ ٨٢٢ (١١٦٤).

(٢) المسند ٥/ ٤١٥. وفي إسناده ابن لَهيعة، ورواية قتيبة عنه مقبولة.

(٣) المسند ٥/٤١٧. ومن طريق ابن إسحق في سنن أبي داود ١/ ١١٣ (٤١٨)، وصحّحه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي ١/ ١٩٠ غير آخذين بعدم رواية مسلم لابن إسحق احتجاجاً. وفي هذا الحديث لم يصرّح ابن إسحق بالتحديث. وروى الحديث أبو حاتم في علل الحديث ١/ ١٧٧ (٥٠٦) ثم قال: ورواه حيوة وابن لَهيعة عن يزيد... قال: وحديث حيوة أصحّ.

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٥٦٤) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا واصل عن أبي سورة عن أبي أيوب :

أن رسول الله ﷺ كان إذا توضّأ تمضمضَ ومسحَ لحيتَه من تحتها بالماء[٢] .

(١٥٦٥) الحديث الثاني والعشرون: وبالإسناد عن أبي أيوب :

أن رسول الله ﷺ كان يستاكُ من الليل مرّتَين أو ثلاثاً ، وإذا قام يُصلّي من الليل صلّى أربع ركعات لا يتكلّم ، ولا يأمر بشيء ، ويسلّمُ بين كلِّ ركعتين[٣] .

(١٥٦٦) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا أبومالك الأشجعيّ قال : حدّثنا موسى بن طلحة عن أبي أيّوب الأنصاريّ

عن النبيّ ﷺ قال : «إنّ أسلم وغِفار - أو مزينة وأشجع وجهينة ومَن كان من بني كعب ، مواليّ دون النّاس ، والله ورسولُه مولاهم» .

انفرد بإخراجه مسلم[٤] .

(١٥٦٧) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا سفيان[٥] عن الزُّهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال :

---

(١) المسند ٥/ ٤١٧ ، والبخاري ٣/ ٢٤١ (١٣٧٥) ، ومسلم ٤/ ٢٢٠٠ (٢٨٦٩) كلاهما عن يحيى بن سعيد القطّان .

(٢) المسند ٥/ ٤١٧ ، وابن ماجه ١/ ١٤٩ (٤٣٣) ، و المعجم الكبير ٤/ ١٧٨ (٤٠٦٨) كلاهما من طريق واصل ، وواصل بن السّائب الرقاشيّ ، وأبو سورة - ابن أخي أبي أيوب ، ضعيفان- التقريب ٢/٦٤٤ ، ٧٢٩ . لذا ضعّفه البوصيريّ في الزوائد ، والإتحاف ١/ ٤٣٤ ، ٤٣٥ (٨٣٣ ، ٨٣٤) ، قال في المجمع ٢٣٨/١ : واصل متروك .

(٣) المسند ٥/ ٤١٧ . وإسناده كسابقه . وهو في الكبير ٤/ ٢٤٧ (٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧) . قال في المجمع ٢٧٤/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه واصل بن السائب ، وهو ضعيف . ولم يُعِلّه بأبي سورة ، وكذلك سابقه .

(٤) المسند ٥/ ٤١٧ . ومسلم ٤/ ١٩٥٤ (٢٥١٩) وفيه «الأنصار» بدل «أسلم» و«من بني عبدالله» بدل «بني كعب» .

(٥) وهو ابن حسين .

قال رسول الله ﷺ : «أَوْتِرْ بخمس ، فإن لم تستطع فبثلاث ، فإن لم تستطع فبواحدة ، فإن لم تستطع فأَوْمِيء إيماء»[1] .

(١٥٦٨) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرَني زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبدالله بن حُنين مولى ابن عبّاس أنّه أخبره عن أبيه عبدالله بن حُنين[2] قال :

كنتُ مع ابن عبّاس والمِسور بالأبواء ، فتحدَّثْنا حتى ذُكِرَ غَسل المُحْرِمِ رأسَه ، فقال المِسور : لا ، وقال ابن عبّاس : بلى . فأرسلَني ابن عبّاس إلى أبي أيّوب : يقرأُ عليك ابنُ أخيك عبدالله بن عبّاس السلام ويسألُك : كيف كان رسول الله ﷺ يغسِلُ رأسَه مُحرماً؟ قال : فوجَدَه يغتسلُ بين قَرْنَي بئرٍ وقد سترَ عليه بثوب ، فلما استبنْتُ له ضمّ الثوبَ إلى صدره حتى بدا لي وجهُه ورأسُه ، وإنسانٌ قائمٌ يصبُّ على رأسه ، فأقبلَ بهما وأدبر . فقال المِسْور لابن عبّاس : لا أُماريك أبداً .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٥٦٩) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهز قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن عبدالله بن مَوْهَب[4] وأبوه عثمان بن عبدالله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيّوب الأنصاريّ :

أنّ رجلاً قال : يا رسول الله ، أَخْبِرْني بعمل يُدْخِلُني الجنّة . فقال القوم : «ما لَه ، ما لَه؟» فقال النبيُّ ﷺ : «أَرَبٌ ما لَه»» قال : «تعبدُ الله ولا تُشْرِكُ به شيئاً ، وتُقيمُ الصلاة ، وتوتي الزّكاة ، وتَصِلُ الرّحِمَ . ذَرْها» كأنّه كان على راحلته .

---

(١) المسند ٥/٤١٨ . والحديث من طرق عن الزُّهريّ في سنن أبي داود ٢/٦٢ (١٤٢٢) ، وابن ماجه ١/٣٧٦ (١١٩٠) ، والنسائي ٣/٢٣٨ ، وصحيح ابن حبّان ٦/ ١٦٧ (٢٤٠٧) ، وصحّحه الحاكم ١/٣٠٢ ، وقال الهيثميّ ٢/ ٢٤٤ : رجاله رجال الصحيح . وصحّحه الألباني . وسفيان بن حسين أجمعوا على توثيقه إلا في روايته عن الزهريّ ، وهذه منها ، ولكنّه متابع .

(٢) وهذا واحد من أسانيد جمعها الإمام أحمد في هذا الحديث .

(٣) المسند ٥/٤٢١ . ومن طريق زيد بن أسلم في البخاري ٤/٥٥ (١٨٤٠) ، وأخرجه مسلم عن ابن جريج وغيره عن زيد ٢/٨٦٤ (١٢٠٥) . وروح من رجال الشيخين .

(٤) ينظر الفتح ٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٥

أخرجاه في الصحيحين[١] .

وقوله : «أرب» أي حاجة . و«ما» صلة[٢] .

(١٥٧٠) **الحديث السابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا شعبة عن عديّ بن ثابت عن عبدالله بن يزيد عن أبي أيوب :

أن رسول الله ﷺ جمعَ بين المغرب والعشاء بالمُزدلفة .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(١٥٧١) **الحديث الثامن والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن منصور عن هلال بن يِساف عن الرَّبيع بن خُثَيم عن عمرو ابن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيّوب

عن النبيّ ﷺ قال : «أَيَعْجِزُ أحدُكم أن يقرأَ ثُلُثَ القرآنِ في ليلة ، فإنّه من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد . اللهُ الصَّمَد﴾ في ليلة فقد قرأ ليلتئذ ثُلُثَ القرآن[٤] .

(١٥٧٢) **الحديث التاسع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا شعبة عن محمد بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيّوب

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : «إذا عطَسَ أحدُكم فلْيَقُل : الحمدُ للّه على كلّ حال . وليقلِ الذي يردُّ عليه : يرحمُكم الله . وليقل هو : يهديكم اللهُ ويُصْلحُ بالَكم»[٥] .

---

(١) المسند ٥/ ٤١٨ . والبخاري ١٠/ ٤١٤ (٥٩٨٣) ، ومسلم ١/ ٤٣ ، ٤٤ (١٣) .

(٢) ينظر روايات الجملة ، وضبطها ، والقول فيها ، في كشف المشكل ٢/ ٨٨ ، والفتح ٢٦٢/٣ .

(٣) المسند ٥/ ٤١٨ . ومن طريق عدي في البخاري ٣/ ٥٢٣ (١٦٧٤) ، ومسلم ٢/ ٩٣٧ (١٢٨٧) . ووكيع وشعبة من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٥/ ٤١٨ . وفي النسائي ٢/ ١٧٢ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن . . . قال أبوعبدالرحمن النسائي : ما أعرف إسناداً أطول من هذا ، وهو في الترمذي ٥/ ٥١٣ (٢٨٩٦) من طريق عبدالرحمن ، وفيه : عن أمرأة أبي أيوب الأنصاريّ وحسّنه . وصحّحه الألباني .
ويشهد للحديث ما رواه البخاري عن أبي سعيد ، ومسلم عن أبي الدرداء : الجمع ٤٥٩/٢ (١٨٧٩) ، ٤٦٨/١ (٧٥٤) .

(٥) المسند ٤٢٢/٥ . وفيه ٤١٩/٥ عن محمد بن جعفر وحجّاج عن شعبة به . ومن طريق شعبة في الترمذي ٧٧/٥ (٢٧٤١) . وأشار إلى اضطراب عبد الرحمن بن أبي ليلى في رواية هذا الحديث ، فقد كان يرويه أحياناً عن أبي أيوب ، وأحياناً عن علي . وينظر الحاكم ٢٦٦/٤ وهو من طريق شعبة في المعجم الكبير ٤/ ١٦١ (٤٠٠٩) وصحّحه الألباني .

(١٥٧٣) **الحديث الثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رُهم السَّمَعي عن أبي أيّوب الأنصاري

عن النبيّ ﷺ أنّه قال : مَن قال حين يُصبحُ : لا إلهَ إلاّ اللّهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، يحيي ويميتُ وهو على كلّ شيءٍ قدير - عشر مرّات ، كَتَبَ الله عزّ وجلّ بكلّ واحدة قالها عشر حسنات ، وحطّ عنه بها عشر سيّئات ، ورفعَه بها عشرَ درجات ، وكُنّ له كعَشر رقاب ، وكُنّ له مَسْلَحةً[١] من أوّل النّهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذٍ عملاً يقهرُهنّ . فإن قال حين يُمسي فمثلُ ذلك»[٢] .

(١٥٧٤) **الحديث الحادي والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا موسى بن داود قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن أسلم أبا عمران حدَّثه أنّه سمع أبا أيّوب يقول :

صَفَفْنا يومَ بدر ، فبَدَرَتْ منّا بادرة أمامَ الصّفّ ، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال : «معي معي»[٣] .

(١٥٧٥) **الحديث الثاني والثلاثون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدَّثني محمد بن إبراهيم التَّيمي عن عمران بن أبي يحيى عن عبدالله بن كعب بن مالك عن أبي أيّوب الأنصاري

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من اغتسلَ يومَ الجمعة ومسَّ من طيب إن كان عنده ، ولَبِسَ من أحسن ثيابه ، ثم خرج حتى يأتيَ المسجد فيركعَ إن بدا له ، ولم يُؤذِ أحداً ، ثم

---

(١) المسلحة : القوم يحملون السلاح للحراسة .

(٢) المسند ٥/ ٤٢٠ والمعجم الكبير ٤/ ١٢٧ (٣٨٨٣) . قال الهيثميّ في المجمع ١٠/١١٥ : رجال أحمد ثقات . وقد روى ابن ماجه عن ابن عبّاس الزرقي مثله- دون تحديد العدد «عشرة» ٢/١٢٧٢ (٣٨٦٧) وصحّحه الألباني . كما روى الشيخان عن أبي هريرة «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير ، في يوم مائة مرة ، كانت له . .» ينظر الجمع ٣/ ١٥٥ (٢٣٨١) .

(٣) المسند ٥/٤٢٠ . قال الهيثميّ في المجمع ٥/ ٣٢٩ : فيه ابن لَهيعة وفيه ضعف ، والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً . أما ابن كثير فرواه في البداية ٣/ ٢٧١ بهذا الإسناد وقال : والذي في التراجم أن أبا أيوب الأنصاريّ شهد بدراً .

أنصتَ إذا خرجَ إمامُه حتى يُصلِّيَ ، كانت كفّارة لما بينها وبين الجمعة الأُخرى»[1] .

(١٥٧٦) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش عن المسيَّب بن رافع عن علي بن مُدرك قال :

رأيتُ أبا أيّوب نزَعَ خُفَّيه ، فنظروا إليه ، فقال : أما إنّي قد رأيتُ رسول الله ﷺ يمسحُ عليهما ، ولكن حُبِّبَ إليَّ الوضوء[2] .

(١٥٧٧) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا الحجّاج بن أرطاة عن مكحول قال : قال أبوأيّوب :

قال رسول الله ﷺ : «أربعٌ من سُنَنِ المُرسلين : التعطُّر ، والنِّكاح ، والسِّواك ، والحَياء»[3] .

❖ طريق آخر:

حدثنا الترمذي قال : حدّثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا حفص بن غياث عن الحجّاج عن مكحول عن أبي الشِّمال عن أبي أيّوب . . . فذكره .

قال الترمذي : هذا أصحُّ من الحديث الذي لم يُذكر فيه أبوالشّمال[4] .

(١٥٧٨) الحديث الخامس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدّثنا مالك عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد حدّثه عن أبي أيوب الأنصاري

عن النبي ﷺ أنّه قال : «لا يَحِلُّ لمُسلم أن يهجُرَ أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان ، فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا ، وخيرُهما الذي يبدأُ بالسلام» .

---

(١) المسند ٥/٤٢٠ ، والمعجم الكبير ٤/١٦٠ ، ١٦١(٤٠٠٦ ، ٤٠٠٨) من طرق عن ابن إسحق ، وصحّحه ابن خزيمة من طريق يعقوب ٣/ ١٣٨ (١٧٧٥) ، وحسن الألباني إسناده . وقال الهيثميّ في المجمع ٢/ ١٧٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . وابن إسحق صرّح بالتحديث .

(٢) المسند ٥/ ٤٢١ والمعجم الكبير ٤/ ١٧٠ (٤٠٤٠) وعزاه البوصيري في الإتحاف ١/ ٥١٦ (١٠٣٠- ١٠٣٢) إلى عدد من المصادر ، وصحّح إسناده ، وهو كما قال .

(٣) المسند ٥/٤٢١ قال الألباني في الإرواء ١/ ١١٦ (٧٥) : فيه علّتان : الانقطاع بين مكحول وأبي أيوب وعنعنة الحجّاج بن أرطاة ، وهو ضعيف .

(٤) الترمذي ٣/ ٣٩١ (١٠٨٠) وقال : حسن غريب ، وذكر أحاديث الباب ، وذكر أن غير واحد روَوا عن الحجّاج عن مكحول عن أبي أيوب ، ولم يذكروا فيه أبا الشمال ، وأن حديث حفص أصحّ .

أخرجاه في الصحيحين[١] .

(١٥٧٩) الحديث السادس والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال :

أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهَه على القبر ، فأقبل عليه فإذا هو أبوأيّوب ، فقال : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «لا تبكوا على الدّين إذا وَلِيه أهلُه ، ولكن ابكوا عليه إذا وَلِيَه غيرُ أهله»[٢] .

(١٥٨٠) الحديث السابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن قال : حدّثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدّثني شُرَحبيل بن شريك المعافريّ عن أبي عبدالرحمن الحُبُليّ قال : سمعْتُ أبا أيّوب الأنصاريّ يقول :

قال رسول الله ﷺ : «غَدوةٌ في سبيل الله أو رَوحةٌ خيرٌ ممّا طَلَعَتْ عليه الشمسُ وغَرَبَت» .

انفرد بإخراجه مسلم[٣] .

(١٥٨١) الحديث الثامن والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بُكير عن عُبيد بن تِعْلَى قال :

غزَونا مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد ، فأتى بأربعة أعلاج[٤] من العدوّ ، فأمر بهم وقُتِلوا صَبراً بالنَّبل ، فبلغَ ذلك أبا أيّوب ، فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ نهى عن قتل الصَّبر[٥] .

---

(١) المسند ٥/ ٤٢٢ ومن طريق مالك في البخاري ١٠/ ٤٩٢ (٦٠٧٧) ، ومسلم ٤/ ١٩٨٤ (٢٥٦٠) .

(٢) المسند ٥/ ٤٢٢ وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم ٤/ ٥١٥ ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثميّ ٥/ ٢٤٨ : فيه كثير ابن زيد ، وثّقه أحمد وغيره ، وضعّفه النسائي وغيره . وقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالضعف لضعف داود وكثير ، وجعله في الأحاديث الضعيفة ١/ ٣٧٥ (٣٧٣) ، واعترض للحاكم والذهبي والهيثميّ .

(٣) المسند ٥/ ٤٢٢ . ومن طريق أبي عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد ، في مسلم ٣/ ١٥٠٠ (١٨٨٣) .

(٤) الأعلاج جمع علج : وهو الشديد القويّ .

(٥) المسند ٥/ ٤٢٢ . ورجاله ثقات ، وهو حديث صحيح . ومن طرق عن ابن أبي وهب أخرجه أبو داود ٣/٦٠(٢٦٨٧) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٥٩ (٤٠٠٢) وابن حبّان في صحيحه ١٢/ ٤٢٤ (٥٦١٠) . قال في الفتح ٩/ ٥٦٠ : إسناده قويّ ، وقيل : عن بكير عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاريّ . قال ابن حجر : وهو الصحيح - التهذيب ٤١/٤ . وضعّف الألباني الحديث في ضعيف أبي داود .

(١٥٨٢) الحديث التاسع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب :

أنّه كان في سَهوة[١] له ، فكانت الغولُ تجيء فتأخذ ، فشكاها إلى النبيّ ﷺ فقال : «إذا رأيْتَها فقل : باسم الله ، أجيبي رسول الله» . قال : فجاءت ، فقال لها ، فأخذَها ، فقالت له : إنّي لا أعود ، فأرسلَها ، فجاء ، فقال له النبيُّ ﷺ : «ما فعلَ أسيرُك .؟» فقال أخذتُها ، فقالت : لا أعود ، فأرسلْتُها ، فقال : «إنها عائدة» . فأخذتُها مرّتين أو ثلاثاً ، كلّ ذلك تقول : لا أعودُ ، ويجيء إلى النبيِّ ﷺ ، فيقول : «ما فعل أسيرُك؟» فيقول : أخذْتُها ، فتقول : لا أعود ، فيقول : «إنها عائدة فأخذْتُها ، فقالت : أَرْسِلْني وأُعلِّمُك شيئاً تقوله ، فلا يقربُك شيء : آية الكرسي . فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَه ، فقال : «صَدَقَتْ وهي كذوب»[٢] .

(١٥٨٣) الحديث الأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حُجَين قال : حدّثنا ليث بن سعد عن أبي الزُّبير عن سفيان بن عبدالرحمن عن عاصم بن سفيان الثّقفي :

أنّهم غَزَوا غزوة السَّلاسل ، ففاتهم الغزوُ ، فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعندَه أبوأيّوب وعقبة بن عامر ، فقال عاصم : يا أبا أيّوب ، فاتنا الغزوُ العامَ ، وقد أُخبِرْتُ أنّه من صلّى في المساجد الأربعة غُفِرَ له ذنبُه . فقال : ابنَ أخي ، أدُلُّكَ على أيسرَ من ذلك : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن تَوضّأ كما أُمِرَ غُفِرَ له ما قدّم من عملٍ» أكذاك يا عقبة؟ قال : نعم[٣] .

(١٥٨٤) الحديث الحادي والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا الوليد بن أبي الوليد عن أيوب بن خالد بن أبي أيّوب الأنصاريّ عن أبيه عن جدّه أبي أيّوب :

أن رسول الله ﷺ قال له : «اكتُمِ الخِطْبَةَ ، ثم توضَّأْ فأحْسِنْ وضوءك ، ثم صَلِّ ما كتب

---

(١) السهوة : خزانة توضع فيها الأشياء .

(٢) المسند ٥/ ٤٢٣ ، والترمذي ١٤٦/٤(٢٨٨٠) قال : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن أبيّ بن كعب . وهو في شرح مشكل الآثار ١٤٦/٢(٢٨٨٠) ، والمعجم الكبير ١٦٢/٤(٤٠١١) من طريق سفيان . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤٢٣/٥ ، ومن طرق عن ليث في النسائي ٩٠/١ ، وابن ماجه ٤٤٧/١(١٣٩٦) ، والمعجم الكبير ١٥٦/٤(٣٩٩٤) ، وصحّحه ابن حبّان ٣١٧/٣(١٠٤٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير سفيان ، وثّقه ابن حبّان ، وحسّن الألباني الحديث .

الله لك ، ثم احْمَدْ ربَّك ومجِّدْه ، ثم قل : اللهمّ إنّك تقدِرُ ولا أقدِر ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنت علاّمُ الغيوب . فإنْ رأيتَ لي في فلانة - تُسَمِّيها باسمها - خيراً في ديني ودُنياي وآخرتي[1] ، وإن كانت غيرُها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي ، فاقضِ لي بها» أو قال : «فاقْدِرْها لي»[2] .

(١٥٨٥) الحديث الثاني والأربعون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير عن الأعمش عن أبي ظَبيان قال :

غزا أبو أيّوب الرّوم فمرض ، فلما حُضِرَ قال : إذا أنا مِتُّ فاحملوني ، فإذا صافَفْتُم العدوَّ فادفنوني تحتَ أقدامكم ، فسأحدِّثُكم حديثاً سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ ، لولا حالي هذا ما حَدَّثْتُكُموه :

سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «من مات لا يُشركُ بالله شيئاً دخلَ الجنّة»[3] .

* * * *

---

(١) في بعض المصادر «فاقدُرها لي» .

(٢) المسند ٤١٩/٥ ، والمعجم الكبير ١٧٠/٤ ، ١٧١ (٤٠٤١-٤٠٤٥) من طريق الأعمش به . وبعض روايات الطبراني فيها ذكر أشياخ بين أبي ظبيان وأبي أيّوب . وللحديث شواهد في الصحيحين : البخاري ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ (١٢٨ ، ١٢٩) ، (٩٢-٩٤) .

(٣) المسند ٤٢٣/٥ ، ثم ذكره بعده عن هارون عن ابن وهب عن حيوة عن الوليد . . . ولم يذكر لفظه . ومن طريق حيوة في المعجم الكبير ٤/ ١٣٣ (٣٩٠١) ، والمستدرك/٣١٤١ ، وقال الحاكم : رواته ثقات . ووافقه الذهبيّ . وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٢٢٦ (١٢٢٠) ، وابن حبّان ٩/ ٣٤٨ (٤٠٤٠) ولكن المحقّقين مالوا إلى تضعيف إسناده ، وجعله الألباني في الأحاديث الضعيفة ٤٠٩/٦ (٢٨٧٥) .

(١١٨)

مسند خالد بن عَدِيّ[١]

(١٥٨٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالرحمن المقرىء[٢] قال : حدّثنا حَيوة قال : حدّثني أبوالأسود : أن بُكير بن عبدالله بن الأشجّ أخبره أن بُسرَ بن سعيد أخبره عن خالد ابن عديّ

عن رسول الله ﷺ أنّه قال : «من جاءَه من أخيه معروفٌ من غير إشرافٍ ولا مسألةٍ فليقبلْه ولا يردَّه ، فإنّما هو رِزق ساقَه اللهُ عزّ وجلّ إليه»[٣] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٦٠ ، والآحاد ٥/ ٢٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٥٠ ، والاستيعاب ١/ ٤١٤ ، والإصابة ١/ ٤٠٩ ، والتعجيل ١١٤ .

(٢) وهو عبد الله بن يزيد .

(٣) المسند ٤/ ٢٢٠ ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٢٢٦) ، والمعجم الكبير ٤/ ١٩٦) (٤١٢٤) وصحّح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ٢/ ٦٢ ، ووافقه الذهبي ، وصحّحه ابن حبّان ٨/ ١٩٥ (٣٤٠٤) ، وقال الهيثميّ في المجمع ٣/ ١٠٣ عن رجال أحمد : رجال الصحيح . وقال الحافظ في الإصابة : إسناده صحيح .

(١١٩)

مسند خالد بن عُرْفُطة بن صُعَيرِ العُذْرِيَ

ويقال : عرفطة بن أبرهة[١] .

(١٥٨٧) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا حمّاد ابن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عُرْفُطة قال :

قال رسول الله ﷺ : «يا خالد ، إنّها ستكون بعدي أحداثٌ وفِتَنٌ واختلاف ، فإن استطعْتَ أن تكونَ عبدَالله المقتولَ لا القاتلَ ، فافعلْ»[٢] .

(١٥٨٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، قال عبدالله : وسمعْتُه أنا من عبدالله قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا زكريا ابن أبي زائدة قال : حدّثنا خالد بن سلمة قال : حدّثنا مسلم مولى خالد بن عرفطة :

أن خالد بن عرفطة قال للمختار : هذا رجلٌ كذّاب . ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوّأ مَقْعَدَه من جهنّم»[٣] .

(١٥٨٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا شعبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعْتُ عبدالله بن يسار قال :

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٦٣ ، ٦/ ٩٨ والآحاد ١/ ٤٦٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٤٤٥ ، والاستيعاب ١/ ٤١٢ ، والتهذيب ٢/ ٥٨ والإصابة ١/ ٤٠٩ .
وفي التلقيح ٣٧٣ أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٥/ ٢٩٢ ، ومن طريق حماد في المعجم الكبير ٤/ ١٨٩ (٤٠٩٩) والآحاد ١/ ٤٦٦ (٦٤٦) ، والحاكم ٣/٢٨١ ٤/٥١٧ والمجمع ٧/ ٣٠٥ ، والحديث علّته في عليّ بن زيد ، ابن جدعان ، ضعّف ، وسائر رجاله ثقات .

(٣) المسند ٥/ ٢٩٢ ، وبه في الآحاد ١/ ٤٦٧ (٦٤٧) ، والكبير ٤/ ١٨٩ (٤١٠٠) . قال الهيثميّ ١/١٤٨ : فيه مسلم مولى خالد بن عرفطة ، لم يروِ عنه غير خالد بن سلمة . وحديث : «من كذب عليّ متعمداً . .» صحيح ، متواتر عن عدد من الصحابة .

كنتُ جالساً مع سليمان بن صُرَد وخالد بن عُرْفُطة ، فذكروا رجلاً مات من بطنه ، فكأنهما اشتَهيا أن يُصَلِّيا عليه ، فقال أحدُهما للآخر : ألم يقل النبيُّ ﷺ : «مَن قتلَه بطنُه ، فإنّه لن يُعَذَّبَ في قبره»؟ فقال الآخر : بلى[1] .

* * * *

(١) المسند ٩٢/٥ . ورجاله ثقات . ومن طرق عن شعبة في النسائي ٩٨/٤ ، والكبير ١٨٩/٤ (١٤٠١) ، وصحيح ابن حبان ١٩٥/٩ (٢٩٩٣) وبإسناد أخر إلى خالد بن عرفطة في الترمذي ٣٧٧/٣ (١٠٦٤) وقال : هذا حديث حسن غريب في هذا الباب . وقد روي من غير هذا الوجه . وصحّحه الألباني .
وسيأتي في مسند سليمان بن صرد (٢٣٠٧) .

(١٢٠)

مسند خالد بن الوليد[1]

(١٥٩٠) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب قال : حدّثنا عبدالله - يعني ابن المبارك قال : حدّثنا يونس عن الزُّهري قال : أخبرَني أبوأُمامة بن سهل بن حُنيف الأنصاريّ : أن ابن عبّاس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره :

أنّه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة زوج النبيّ ﷺ ، وهي خالته وخالة ابن عبّاس ، فوجد عندها ضَبّاً مَحنوذاً[2] قَدِمَتْ به أختُها حُفَيدة بنت الحارث من نجد ، فأهوى رسول الله ﷺ يدَه إلى الضَّبِّ ، فقالت امرأةٌ من النِّسوة الحضور : أَخْبِرْنَ رسولَ الله ﷺ ما قَدَّمْتُن إليه . قلن : هو الضَّبُّ يا رسول الله . فرفع رسول الله ﷺ يدَه عن الضَّبِّ ، فقال خالد بن الوليد : أحرامٌ الضَّبُّ يا رسول الله؟ قال : «لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي . فأجِدُني أعافُه» . قال خالد : فاجترَرْتُه ، فأكلْتُه ورسول الله ﷺ ينظر إليّ فلم ينهَني .

أخرجاه[3] .

(١٥٩١) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب عن سلَمة بن كُهَيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال :

كان بيني وبين عمّار بن ياسر كلامٌ ، فأغْلَظْتُ له في القول ، فانطلق عمّار يشكوني إلى النبيّ ﷺ ، فجاء خالدٌ وهو يشكوه إلى النبيّ ﷺ ، قال : فجعل يُغْلِظُ له ولا يزيدُه إلاّ غِلظةً ، والنبيّ ﷺ ساكتٌ لا يتكلّم ، فبكى عمّار وقال : يا رسول الله ، ألا تراه؟ فرفع النبيّ ﷺ رأسَه وقال : «من عادى عمّاراً عاداه الله ، ومن أبغضَ عمّاراً أبغضَه الله» . قال

---

(١) الطبقات ٤/ ١٩٠ ، ٧/ ٢٧٦ ، والآحاد ٢/ ٢٤ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٢٥ ، والاستيعاب ١/ ٤٠٥ ، والتهذيب ٢/ ٣٧١ ، والسير ١/ ٣٦٦ ، والإصابة ١/٤١٢ .

ومسنده في الجمع (٨٦) في المقلّين ، فقد اتّفق الشيخان على حديثٍ له ، وانفرد البخاري بآخر . وله ثمانية عشر حديثاً - التلقيح ٣٦٨ .

(٢) المحنوذ : المشويّ .

(٣) المسند ٤/ ٨٩ ، والبخاري ٩/٥٣٤ (٥٣٩١) من طريق عبد الله ، ومسلم ٣/ ١٥٤٣ (١٩٤٦) من طريق يونس ، وعتّاب بن زياد ، شيخ أحمد ، ثقة .

خالد : فخرجْتُ ، فما كان شيءٌ أحبَّ إليَّ من رضا عمّار ، فلَقِيتُه فرَضِيَ[1] .

(١٥٩٢) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالملك قال : حدّثنا محمد بن حرب قال : حدّثنا سليمان بن سُليم عن صالح بن يحيى بن المقدام عن جدّه المقدامِ بن معد يكرب قال :

غَزَونا مع خالد بن الوليد الصائفةَ[2] ، فقَرِمَ أصحابُنا إلى اللحم ، فسألوني رَمَكَةً لي ، فَدَفَعْتُها إليهم ، فحبَلوها[3] ، فقلتُ : مكانَكم حتى آتيَ خالداً ، فأسأله ، فأتيْتُه فسألته ، فقال :

غَزَونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ، فأسرعَ النّاسُ في حظائر يهود ، فأمرَني أن أناديَ : «الصلاة جامعة ، ولا يدخلُ الجنّةَ إلاّ مسلم» ثم قال : «يا أيّها النّاس ، إنّكم قد أسرَعْتُم في حظائر يهود . ألا لا تَحِلُّ أموالُ المعاهَدِين إلاّ بحقّها ، وحرامٌ عليكم لحومُ الحُمُر الأهلية ، وخيلِها ، وبغالِها ، وكلُّ ذي ناب من السِّباع ، وكلُّ ذي مِخْلَبٍ من الطَّير»[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبدربّه قال : حدّثنا بقيّة بن الوليد قال : حدّثنا ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معديكرب عن أبيه عن جدّه عن خالد بن الوليد قال :

نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير[5] .

---

(١) المسند ٤/ ٨٩ ، والمعجم الكبير ٤/ ١١٣ (٣٨٣٥) من طريق العوّام ، ومن طريق يزيد صحّحه الحاكم والذهبيّ ٣/ ٣٩٠ ، وابن حبّان ١٥/ ٥٥٦ (٧٠٨١) . وقال الهيثميّ ٩/ ٢٩٦ : رجاله رجال الصحيح .

(٢) في القاموس : الصائفة : غزوة الروم . لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج .

(٣) قَرِمَ إلى الشيء : اشتاق إليه . والرَّمَكة : الفرس . وحَبَلَه ربطه بالحبال .

(٤) المسند ٤/ ٨٩ ، ومن طريق محمد بن حرب في الكبير ٤/ ١١٠ (٣٨٢٧) ، وأبي داود ٣/ ٣٥٦ (٣٨٠٦) . قال ابن حجر في التلخيص ٤/ ١٠٥٦ : حديث خالد لا يصحّ . قال أحمد : إنه حديث منكر . وقال أبوداود : إنه منسوخ .

(٥) المسند ٤/ ٨٩ . وهو ضعيف . وهو من طريق بقيّة في النسائي ٧/ ٢٠٢ ، وأبي داود ٣/ ٣٥٢ (٣٧٩٠) ، وابن ماجه ١٠٦٦ (٣١٩٨) ، والمعجم الكبير ٤/ ١١٠ (٣٨٢٦) . قال أبو داود : لا بأس بلحوم الخيل ، وليس العمل عليه . وهذا منسوخ . وقد أكل لحوم الخيل جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقال السنديّ- كما في حاشية ابن ماجة :اتّفق العلماء على أنه حديث ضعيف ، وذكر بعضهم أنه منسوخ ، فالحديث ضعيف لأنه معارَضٌ بأحاديث إباحة الخيل . كما أن سنده ليس بذاك ، فصالح ليّن ، وأبوه يحيى مستور . التقريب ١/ ٢٥٢ ، ٢/ ٦٦٧ .

(١٥٩٣) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نَجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال :

تناول أبوعبيدة رجلاً بشيء ، فنهاه خالد بن الوليد ، فقال : أغضبْتَ الأمير ، فأتاه ، فقال : إنّي لم أُرِدْ أن أُغْضِبَك ، ولكنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إنّ أشدَّ النّاس عذاباً يوم القيامة أشدُّ[١] عذاباً للنّاس في الدُّنيا»[٢] .

(١٥٩٤) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعَوانة عن عاصم عن أبي وائل عن عَزْرة بن قيس عن خالد بن الوليد قال :

كتب إليَّ أميرُ المؤمنين حين ألقى الشامُ بَوانِيَه بَثْنِيّةً وعَسَلاً ، فأمرَني أن أسيرَ إلى الهند ، والهندُ في أنفسنا يومئذٍ البصرةُ . قال : وأنا لذلك كاره ، فقام رجلٌ فقال لي : يا أبا سليمان ، اتّقِ الله ، فإنّ الفِتَنَ قد ظهرت . قال : فقال : وابنُ الخطّاب حيٌّ! إنّما تكون بعدَه والنّاس بذي بِلّيان - وذي بِلِّيان[٣] بمكان كذا وكذا ، فينظر الرجل ، فيتفكّر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثلَ ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشرّ ، فلا يجده . قال : وتلك الأيّام التي ذكر رسول الله ﷺ : «بين يدي الساعة أيّام الهَرْج» فنعوذ بالله أن تُدْرِكَنا وإيّاكم تلك الأيّامُ[٤] .

البواني : أضلاع الصدر . والبَثْنية : الناعمة . ويقال : الزُّبدة . وفي لفظ : فصارت بثنيّة وعسلاً . وهذا مثل يقال لمن اطمأنّ : قد ألقى بوانيه .

(١٥٩٥) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثنا صفوان ابن عمرو قال : حدّثني عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعيّ وخالد بن الوليد :

---

(١) في المسندَ «أشد النّاس عذاباً» .

(٢) المسند ٤/ ٩٠ والكبير ٤/ ١١٠ (٣٨٢٤) من طريق سُفيان . قال في المجمع٥/٢٣٧ : رجاله رجال الصحيح ، خلا خالد بن حكيم ، وهو ثقة . وخالد من رجال التعجيل . ١١١ وثّقه ابن معين .

(٣) كذا في الأصول والمعجم الكبير والمجمع . وفي المسند «بذي بِلّيان أو بذي بِلِيان» وكأنه إشارة إلى لغتين فيه .

(٤) المسند ٤/ ٩٠ والمعجم الكبير ٤/ ١١٦ (٣٨٤١) ، والأوسط ٩/ ٢١٧ (٨٤٧٤) وقال : لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو عوانة . قال الهيثميّ في المجمع ٧/٣١٠ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

أما عاصم فحسن الحديث واما عزرة فيبدو أن الاشارة إليه ، فقد ذكره الذهبيّ في الميزان ٣/ ٦٦ وقال : من قدماء التابعين ، يَروي عنه أبو وائل وحده . وفات صاحب التعجيل ذكره .

أنّ رسول الله ﷺ لم يُخَمِّسِ السَّلَبَ(١) .

(١٥٩٦) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن علي الجُعفي عن زائدة عن عبدالملك بن عمير قال :

استعمل عمر أبا عبيدة بن الجرّاح على الشّام وعزل خالد بن الوليد ، فقال خالد بن الوليد : بُعِثَ عليكم أمينُ هذه الأمّة ، سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أمين هذه الأمّة(٢) أبوعبيدة بن الجرّاح» فقال أبوعبيدة : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «خالدٌ سيفٌ من سيوف الله ، ونِعم فتى العشيرةِ»(٣) .



(١) المسند ٤/ ٩٠ ، وإسناده صحيح ، وهو من طريق صفوان عند أبي داود ٣/٧٢(٢٧٢١) ، وأبي يعلى ١٣/١٤٨ ، ١٤٩ (٧١٩١ ، ٧١٩٢) وصحّحه الألباني .

(٢) سقط من ك ، س : (سمعتُ . . . الأمة) فجاء فيها : (بعث عليكم أمين هذه الأمة أبو عبيدة) .

(٣) المسند ٤/ ٩٠ . قال الهيثميّ ٩/ ٣٥١ : رجاله رجال الصحيح ، إلا أن عبدالملك لم يدرك أبا عبيدة . ولكن للحديث شواهد . ينظر الصحيحة ٣/ ٢٣٩ (١٢٣٧) ، ٤/٤٤١ (١٨٢٦) .

(١٢١)

مسند خبّاب بن الأرتّ[١]

(١٥٩٧) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعْتُ سعيد بن وهب يقول : سمعْتُ خبّاباً يقول :

شكَونا إلى رسول الله ﷺ شدّة الرّمضاء فلم يُشْكِنا . فقال شعبة : يعني في الظُّهر .

انفرد بإخراجه مسلم[٢] .

(١٥٩٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال : قال الزُّهري : حدَّثني عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن عبدالله ابن خبّاب عن أبيه خبّاب بن الأرتّ مولى بني زهرة ، وكان قد شَهِدَ بدراً مع رسول الله ﷺ أنّه قال :

راقَبْتُ رسول الله ﷺ ليلةً صلاّها كلَّها حتى كان مع الفجر ، فسلّم رسول الله ﷺ من صلاته ، فقلتُ : يا رسول الله ، لقد صلَّيْتَ الليلةَ صلاةً ما رأيْتُك صلَّيْتَ نحوها . فقال رسول الله ﷺ : «أجل ، إنّها صلاة رَغَب ورَهَب . سألْتُ ربّي عزّ وجلّ فيها ثلاث خصال ، أعطاني اثنتين ومنعَني واحدة : سألْتُ ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُهْلِكَنا بما أهلكَ به الأُممَ قبلَنا ، فأعطانيها . وسألْتُ ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُظهرَ علينا عدوّاً من غيرنا ، فأعطانيها . وسألْتُ ربّي عزّ وجلّ ألاّ يُلْبِسَنا شِيَعاً فمنعنيها»[٣] .

---

(١) الطبقات ٣/ ١٢١ ، ٦/ ٩٣ ، والآحاد ١/ ٢١٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٠٦ ، والاستيعاب ١/٤٢٣ ، والتهذيب ٢/ ٣٧٨ ، والسير ٢/ ٣٢٣ ، والإصابة ١/ ٤١٦ .
ومسنده في المُقلّين – له ثلاثة أحاديث متّفق عليها ، وحديثان للبخاري ، وحديث لمسلم – الجمع (٩٤) .
وفي التلقيح ٣٦٦ : أحاديثه اثنان وثلاثون .

(٢) المسند ١٠٨/٥ ، ومسلم ١/ ٤٣٣ (٦١٩) من طريق أبي إسحق . وسائر رجاله ثقات .
والرمضاء : الرمال الحارة . ولم يُشكِنا لم يُزل شكوانا .

(٣) المسند ١٠٨/٥ ، وإسناده صحيح . وهو من طريق شعيب في النسائي ٣/ ٢١٦ ، ومن طريق الزُّهريّ في الترمذي ٤/ ٤٠٩ (٢١٧٥) وقال : حسن غريب صحيح . وصحّحه ابن حبّان من طريق ابن شهاب الزُّهريّ ١٦/ ٢١٨ (٧٢٣٦) ، وصحّحه الألباني .

(١٥٩٩) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن عُمارة بن عُمير يحدّث عن أبي معمر ، قال :

قُلْنا لخبّاب : بأي شيءٍ كُنْتُم تعرِفون قراءةَ رسول الله ﷺ في الظُّهر والعصر؟ قال : باضطراب لحيته .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

(١٦٠٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن خبّاب قال :

هاجَرْنا مع الرسول ﷺ نبتغي وجه الله عزّ وجلّ ، فوجب أجرُنا على الله تعالى ، فمنّا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً ، منهم مصعب بن عُمير ، قُتِلَ يومَ أُحد ، فلم نجد شيئاً نُكفِّنُه فيه إلاّ نَمِرةً ، كُنّا إذا غطَّينا بها رأسَه خرجت رجلاه ، وإذا غطَّينا رجليه خرج رأسُه . فأمرَنا رسولُ الله ﷺ أن نُغطِّيَ بها رأسه ، ونجعلَ على رجلَيه إذْخِراً[٢] . ومنّا مَن أينعت له ثمرتُه ، فهو يَهْدِبُها . يعني يجتنيها[٣] .

(١٦٠١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال :

أتَيْنا خبّاب بن الأرتّ نعودُه وقد اكتوى في بطنه سبعاً ، فقال : لولا أنّ رسول الله ﷺ نهانا أن ندعوَ بالموت لدعوْتُ به ، فقد طال بي مرضي .

ثم قال : إنّ أصحابَنا الذين مضَوا لم تَنْقُصهم الدُّنيا شيئاً ، وإنّا أصبْنا بعدهم ما لا نجدُ له موضعاً إلاّ التُّراب .

قال - وكان يبني حائطاً : وإنّ المسلمَ يُؤجَرُ في نفقته كلِّها إلاّ في شيء يجعله في التّراب .

---

(١) المسند ٥/ ١٠٩ . وهو في البخاري من طرق عن الأعمش ٢/٢٣٢ (٧٤٦) ، وفيه الأطراف . ووكيع من رجال الشيخين .

(٢) الإذخر : نبات طيب الرائحة .

(٣) المسند ٥/ ١٠٩ وبهذا الإسناد في البخاري ٣/ ١٤٢ (١٢٧٦) ، ومسلم ٢/ ٦٤٩ (٩٤٠) . وجعله الحميدي في المتّفق عليه (٢٨٤٣) ، ولم تذكر النسختان : أخرجاه .

أخرجاه[1] .

(١٦٠٢) **الحديث السادس:** وبالإسناد عن خبّاب قال :

شكَونا إلى رسول الله ﷺ وهو يومئذٍ متوسِّدٌ بُردةً في ظلّ الكعبة ، فقلْنا : يا رسول الله ، ألا تستنصرُ اللهَ عزّ وجلّ لنا . فجلسَ محمراً وجهُه فقال : «واللهِ لقد كان مَن كان قبلَكم يُؤخَذُ فيُجْعَلُ المناشير على رأسه ، فيُفرق بفرقتين ، ما يَصْرِفُه ذلك عن دينه . ولَيُتِمَّنَّ اللهُ عزّ وجلّ هذا الأمرَ حتى يسيرَ الرّاكب ما بين صنعاء وحضرموت ، لا يخافُ إلاّ اللهَ عزّ وجلّ والذّئبَ على غنمه» .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

(١٦٠٣) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش قال : حدّثنا مسلم عن مسروق عن خبّاب بن الأرتّ قال :

كنت رجلاً قيناً[3] ، وكان لي على العاص بن وائل دَين ، فأتيْتُه أتقاضاه ، فقال : لا والله ، لا أقضيكَ دَينك حتى تكفُرَ بمحمّد . فقُلْتُ : والله لا أكفرُ بمحمّد ﷺ حتى تموتَ ثم تُبعثَ . قال : فإذا متُّ ثم بُعِثْتُ جئتَني ولي ثَمّ مالٌ وولدٌ ، فأعطيتُك : فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿أَفَرَأَيْتَ الذّي كَفَرَ بِآيَاتِنا وقالَ لأوتَيَنَّ مالاً وَوَلَداً . . .﴾ إلى قوله : ﴿ . . وَيأتِينا فَرْداً﴾ [مريم : ٧٧-٨٠] .

أخرجاه[4] .

(١٦٠٤) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا أيّوب عن حميد بن هلال عن رجلٍ من عبدالقيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال :

دخلوا قريةً ، فخرج عبدالله بن خبّاب ذَعِراً يَجُرُّ رداءه ، فقال : لم تُرَعْ ، قال : والله لقد رُعْتُموني . قالوا : أنت عبدالله بن خبّاب صاحبِ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل

---

(١) المسند ٥/ ١١٠ . وهو بتمامه من طريق إسماعيل في البخاري ١٠/ ١٢٧ (٥٦٧٢) ، وجزأه الأول من طرق عن إسماعيل في مسلم ٤/ ٢٠٦٤ (٢٦٨١) .

(٢) المسند ٥/ ١١٠ ، والبخاري ٦/ ٦١٩ (٣٦١٢) .

(٣) القين : الحدّاد .

(٤) المسند ١١١/٥ . ومن طريق أبي معاوية وغيره عن الأعمش في مسلم٢١٥٣/٤ (٢٧٩٥) ، ومن طريق عن الأعمش في البخاري ٤/ ٣١٧ (٢٠٩١) وفيه الأطراف .

سَمِعْتَ من أبيك حديثاً يُحَدِّثُه عن رسول الله ﷺ تُحَدِّثناه؟ قال : نعم ، سَمِعْتُه يحدّث عن رسول الله ﷺ : أنّه ذكر فتنةً القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خيرٌ من الماشي ، والماشي فيها خيرٌ من السّاعي ، قال : «فإن كنتَ[1] فيها فكُن عبدَالله المقتول» قال أيّوب : ولا أعلمُه إلاّ قال : «ولا تكن عبدالله القاتل» قالوا : أنت سمعت هذا من أبيك يحدِّثُه عن رسول الله ﷺ؟ قال : نعم . قال : فقدّموه على ضفّة النهر فضربوا عُنُقه ، فسال دمُه ، فكان دمُه كأنّه شراك نعلٍ ما ابْذَقَرّ ، وبقروا أمّ ولده عمّا في بطنها[2] .

ابذقرّ : تفرّق . والمعنى . ما امتزج بالماء .

(١٦٠٥) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا أبو يونس القُشيري عن سماك عن حرب عن عبدالله بن خبّاب بن الأرتّ قال : حدّثني أبي خبّاب ابن الأرتّ قال :

إنّا لقُعود على باب رسول الله ﷺ ننتظرُ أن يخرجَ لصلاة الظهر ، إذ خرج علينا فقال : «اسمعوا» . فقلنا : سَمِعْنا ، ثم قال : «اسمعوا» . فقلنا : سَمِعْنا . فقال : «إنّه سيكونُ عليكم أُمراءُ فلا تُعينوهم على ظلمهم ، ولا تُصَدِّقوهم بكذبهم ، فإنّه من أعانهم على ظُلمهم وصَدَّقَهم بكَذِبهم فلن يَرِدَ عَليّ الحوضَ»[3] .

* * * *

(١) في المسند «فإن أدركْت ذاك . . .» .

(٢) المسند ٥/ ١١٠ ، وأبو يعلى ١٣/ ١٧٦ (٧٢١٥) من طريق إسماعيل ، والطبرانيّ ٤/ ٥٩ ، ٦٠ ، (٣٦٢٩-٣٦٣١) من طرق عن حميد . وقال الهيثميّ في المجمع ٧/ ٣٠٥ : ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس ، وبقية رجاله ثقات .

(٣) المسند ٥/ ١١١،وهو من طريق حاتم بن أبي صغيرة أبي يونس في المعجم الكبير ٤/ ٥٩ (٣٦٢٧) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ على شرط مسلم ٧٨/١ ، وابن حبّان ١/ ٥١٨ (٢٨٤) . وقال في المجمع ٢٥١/٥ : رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خبّاب وهو ثقة . لكن الإمام ابن حجر ذكر في الإتحاف ٤/ ٥١٧ : فيه انقطاع ، فسماك لم يدرك عبد الله بن خبّاب . . . ونقل المحقّق ما يؤكّد ذلك .

(١٢٢)

مسند خُبيب بن يساف بن عِنَبة[١] بن عمرو بن خَدِيج أبي عبدالرحمن الأنصاري

شهد بدراً . قال الدّارقطني : وفي الأنصار خَدِيج ، وليس فيهم حُدَيج بالحاء المهملة[٢] .

(١٦٠٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا المُسْتَلِم بن سعيد الثّقفي قال : حدّثنا خُبيب بن عبدالرحمن عن أبيه عن جدّه قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ وهو يريدُ غزواً ، أنا ورجلٌ من قومي ولم نُسلم ، فقلت : إنّا نستحيي أن يشهدَ قومُنا مشهداً لا نشهدُه معهم . قال : «أوَ أَسْلَمْتُما؟» قلنا : لا ، قال : «فإنّا لا نستعينُ بالمشركين على المشركين» قال : فأسلَمْنا وشهدنا معه ، فقَتَلْتُ رجلاً وضربَني ضربة ، فتزوّجْتُ بابنته بعدُ ، فكانت تقول : لا عَدِمْتُ رجلاً وشّحك هذا الوشاح . فأقول : لا عَدِمْتِ رجلاً عجّل أباكِ إلى النّار[٣] .

* * * *

(١) وردت في بعض المصادر (عتبة) وفي بعضها (عقبة) وحرّر ضبطها وحروفها ابن حجر .

(٢) الآحاد ٥/ ٢٣٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٨٨ ، والاستيعاب ١/ ٤٣٤ ، والإصابة ١/ ٤١٧ ، والتعجيل ١١٦ . وينظر المؤتلف والمختلف ٢/٦٢٠ .

(٣) المسند ٤٢/٢٥ (١٥٧٦٣) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٢٣ (٤١٩٤) ، والآحاد ٥/ ٢٣٣ (٢٧٦٣) ، وشرح مشكل الآثار ٦/ ٤١٣ (٢٥٧٧) ، وصحّحه الحاكم ٢/ ٢١ ، وقال الهيثميّ في المجمع ٥/ ٣٠٦ : رجال أحمد ثقات ، وينظر تعليق محقّقي المسند وشرح المشكل .

(١٢٣)

مسند خِداش بن سلامة

أبي سلامة السَلَميّ[(١)]

(١٦٠٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن يوسف عن سفيان عن منصور عن عُبيد ابن علي عن أبي سلامة قال :

قال رسول الله ﷺ : «أُوصي الرّجُل بأُمّه ، أُوصي الرّجُلَ بأُمّه ، أُوصي الرّجُلَ بأمّه ، أُوصي الرجلَ بأبيه . أُوصي الرّجلَ بأبيه . أُوصيه بمولاه الذي يليه وإن كان عليه فيه أذىً يُؤذيه»[(٢)] .

* * * *

(١) الأحاد ٤/ ٤٢٩ ، ٥/ ٩٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٩١ ، والاستيعاب ١/ ٤٢٥ ، والتهذيب ٢/ ٣٨٠ ، والإصابة ٤١٩/١ .

(٢) المسند ٤/ ٣١١ ، ومن طرق عن منصور في ابن ماجه ٢/ ١٢٠٦ (٣٦٥٧) ، والمعجم الكبير ٢١٩/٤ ، ٢٢٠ (٤١٨٤ - ٤١٨٦) ، والأوسط ٢٢٣/٣ (٢٤٧٠) . قال الطبراني في الأوسط : لا يُروى هذا الحديث عن خداش إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به منصور . وقال الحافظ في الإصابة : تفرّد بحديثه منصور بن المعتمر عن عبيدالله بن علي بن عرفطة . ويقال : عن عرفطة عنه . وقال البخاري : لم يثبت سماعه من النبي ﷺ . قال ابن السَّكن مختلف في إسناده . وقال ابن قانع : واه . وذكره الألبانيُّ في الإرواء مع شواهد على الحديث بمعناه . وقال : رجاله ثقات غير عبيد ، مجهول ٣/ ٣٢١ ، ٣٢٢ (٨٣٧) . وينظر التقريب ٣٧٩/١ .

(١٢٤)

مسند خَرَشة بن الحارث

أبي الحارث المُرادي[١]

(١٦٠٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن خَرَشة بن الحارث

عن النبيّ ﷺ قال : «لا يَشْهَدْ أحدُكم قتيلاً ، لعلّه أن يكونَ قُتِلَ ظلماً فتصيبَه السُّخْطة»[٢] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٢/ ٩٩٨ والاستيعاب ١/ ٤٤٠ ، والإصابة ١/ ٤٢٢ ، والتعجيل ١١٦ .
وفي التلقيح ٣٨٠ : له حديث واحد .

(٢) المسند ٤/ ١٦٧ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٨ (٤١٨١) من طريق ابن لَهيعة - وهو ضعيف ، وحسّن الهيثميّ حديثه مع ضعفه - المجمع ٦/ ٢٨٧ ، ٧/ ٣٠٣ . وقال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٦٨ (٣٦١٣) بعد أن نسبه لأحمد والطبراني : رجالهما رجال الصحيح ، خلا ابن لَهيعة .

(١٢٥)

مسند خَرَشَةَ المُحاربيّ[1]

(١٦٠٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن بحر قال : حدّثنا محمد بن حِمير الحمصي قال : حدّثنا ثابت بن عجلان قال : سمعْتُ أبا كثير المُحاربيّ يقول : سمْعتُ خَرَشَةَ يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «ستكونُ بعدي فتنةٌ ، النائمُ فيها خيرٌ من اليقظان ، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم ، والقائمُ فيها خيرٌ من السّاعي ، فمَن أَتَتْ عليه فلْيَمْشِ بسيفه إلى صفاةٍ[2] فلْيَضْرِبْه بها حتى ينكسرَ ، ثم ليضطجعْ لها حتى تنجليَ عمّا انجلت»[3] .

* * * *

---

(١) ينظر الآحاد ٣/ ٣٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٩٨ ، والاستيعاب ١/ ٤٤٠ ، والإصابة ١/ ٤٢٢ ، والتعجيل ١١٦ وينظر حاشية أبي يعلى ١٢/ ٢٥٥ .

(٢) الصفاة : الصخرة الكبيرة الملساء .

(٣) المسند ٤/ ١٠٦ ، ومن طرق عن ثابت في مسند أبي يعلى ١٢/ ٢٥٥ (٦٨٥٤) ، والآحاد ٣/ ٣٣ (١٣١٩) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٨ (٤١٨٠) . قال الهيثميّ في المجمع ٧/٢٠٣ : فيه أبو كثير المحاربي ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وجعله ابن حجر في التعجيل ٥١٦ مجهولاً . وحسّن محقّق مسند أبي يعلى إسناده ، لأن أبا كثير لم يذكر فيه جرح ولا تعديل ، وبقيّة رجاله ثقات .

(١٢٦)

مسند خُرَيم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك أبي يحيى

فهو يُنسب إلى جدّه فيقال : خُريم بن فاتك[١] .

(١٦١٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدّثنا شيبان بن عبدالرحمن عن الرُّكين بن الربيع عن أبيه عن عمّه فلان[٢] بن عُميلة عن خريم بن فاتك الأسديّ :

عن النبي ﷺ قال : «النّاس أربعة ، والأعمال ستّة :

فالنّاس مُوَسَّع له في الدّنيا والآخرة ، ومُوَسَّع له في الدُّنيا مقتور عليه في الآخرة ، ومقتور عليه في الدُّنيا مُوَسَّع له في الآخرة ، وشقيٌّ في الدُّنيا وفي الآخرة .

والأعمال : موجِبتان ، ومِثل بمِثل ، وعشرة أضعاف ، وسبعمائة ضعف . فالموجبتان من مات مؤمناً لا يشرك بالله عزّ وجلّ شيئاً ، فوَجَبَتْ له الجنّةُ ، ومن مات كافراً وَجَبَتْ له النار ، ومن همَّ بحسنة فلم يعملْها فعَلِمَ اللهُ أنّه قد أشعرَها قلبَه وحرَصَ عليها كُتِبَتْ له حسنة . ومن همّ بسيئة لم تكتب عليه . ومن عملها كُتِبَتْ واحدة لم تُضاعف عليه . ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها . ومن أنفق نفقةً في سبيل الله عزّ وجلّ كانت له بسبعمائة ضعف»[٣] .

---

(١) الطبقات ٦/ ١١٢ والآحاد ٢/ ٢٨٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٧٨ ، والاستيعاب ٤٢٦/١ والتهذيب ٣٨٢/٢ ، والإصابة ٤٢٣/١ .

وقد روى له أصحاب السنن وأخرج له عشرة أحاديث . التلقيح ٣٦٩ .

(٢) جاء اسمه في بعض الروايات والمصادر يُسَير .

(٣) المسند ٤/ ٣٤٥ ورواه بأسانيد أخر ٤/ ٣٢١ ، ٣٤٦ ، ومن طرق عن الرّكين في المعجم الكبير٤/٢٠٤ - ٢٠٦ (٤١٥١- ٤١٥٥) ، وصحّحه الحاكم ٢/ ٨٧ ، ومن طريق شيبان صحّحه ابن حبّان ٤/ ٤٥ (٦١٧١) وصحّح المحقق إسناده ، لأن رجاله رجال الصحيح ، غير يسير ، وهو ثقة .

وأخرج النسائي ٤٦/٦ ، والترمذي ١٤٣/٤ (١٦٢٥) من طريق ركين : «من أنفق نفقةً في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف» . قال الترمذي : حديث حسن ، إنّما نعرفه من حديث الرّكين بن الربيع . وصحّحه الألباني . وقال في المجمع ١/ ٢٦ : رجاله ثقات .

(١٦١١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن أبي إسحاق عن شِمْر بن عطية عن خُريم قال :

قال رسول الله ﷺ : «لولا أنّ فيك اثنتين كنتَ أنت» قال : إن واحدة لتكفيني . قال : تُسْبِلُ إزارك ، وتُوَفِّرُ شعرَك» قال : لا جَرَم ، والله لا أفعل[١] .

(١٦١٢) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيدة قال : حدّثني سفيان العصفري عن أبيه عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن فاتك الأسدي قال :

صلّى رسول الله ﷺ صلاة الصُّبح ، فلمّا انصرف قام قائماً فقال : «عُدِلَتْ شهادة الزُّور بالإشراك بالله عزّ وجلّ» ثم تلا هذه الآية : ﴿فاجْتَنِبوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ للّهِ غَيْرَ مُشْرِكينَ به﴾[٢] [الحجّ : ٣٠] .



(١) المسند ٤/٣٢١ . ومن طرق عن أبي إسحق في الآحاد ٢/ ٢٨٥ (١٠٤٤) ، والكبير ٢- ٢٠٧- ٢٠٨ (٤١٥٦- ٤١٦١) . والحاكم ٤/ ١٩٥ ، وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وقال الهيثميّ : ٥/ ١٢٥ رجال أحمد رجال الصحيح . وشِمر ثقة ، ولكن لم يروِ له الشيخان ، أو أحدهما . ولم يدرك خريماً ، أرسل عنه ، التهذيب ٣/٤٠٥ .

(٢) المسند ٤/٣٢١ . وبهذا الإسناد في ابن ماجه ٢/ ٧٩٤ (٢٣٧٢) ، وأبي داود ٣/٣٠٥ ، (٣٥٩٩) ، والترمذي ٤/٤٧٥ (٢٣٠٠) وقال : هذا عندي أصحّ [من حديث رواه عن أيمن بن خريم أن النبي ﷺ . . .] والمعجم الكبير ٤/٢٠٩ (٤١٦٤) . وجعل الألباني الحديث في ضعيف السنن . وحبيب بن النعمان الأسدي ، وزياد العصفريّ والد سُفيان مقبولان عند الحافظ- التقريب١/١٠٥ ، ١٨٨ ، وسائر رواته ثقات .

(١٢٧)

مسند خُزَيمة بن ثابت الأنصاريّ[1]

(١٦١٣) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن مهديّ قال : حدّثنا شعبة عن الحكم وحمّاد عن إبراهيم عن أبي عبدالله الجَدَليّ عن خُزيمة بن ثابت

عن النبيّ ﷺ أنّه قال في المسح على الخُفَّين : «يوم وليلة للمقيم ، وثلاثة أيام ولياليهنّ للمسافر»[2] .

(١٦١٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن قال : حدّثنا سفيان عن عبدالله بن شدّاد [عن رجل][3] عن خزيمة بن ثابت

أن رسول الله ﷺ نهى أن يأتيَ الرَّجلُ امرأته في دُبُرها[4] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : سمعت أبي يحدّث عن يزيد بن عبدالله بن

---

(١) ينظر الطبقات ٤/ ٢٧٩ ، ٦/ ١٢١ ، والآحاد ٤/ ١١٥ ، ومعرفة الصحابة ٩١٣/٢ ، والاستيعاب ٤١٦/١ ، والتهذيب ٣٨٢/٢ ، والسير ٢/ ٤٨٥ ، والإصابة ١/ ٤٢٤ .
وفي التلقيح ٦٦ أن خزيمة أُخرج له ثمانية وثلاثون حديثاً .

(٢) المسند ٥/ ٢١٣ ومن طريق شعبة بهذا الإسناد في سنن أبي داود ١/ ٤٠ (١٥٧) . وعن إبراهيم التيميّ عن عمرو بن ميمون عن الجدلي عن ابن ماجه ١/ ١٨٤ (٥٥٣) ، والترمذي ١٥٨/١ (٩٥) وقال الترمذي : حسن صحيح ، وذكر أحاديث الباب ، ونقل عن يحيى بن معين تصحيحه هذا الحديث . وصحّح الحديث ابن حبّان ٤/ ٥٨ (١٣٢٩) وما بعدها ، وأطال المحقّق في الحديث عن طرق الحديث ورواياته . ونقل ابن حجر في التلخيص ١/ ٢٥٣ عن البخاري عدم تصحيحه للحديث ، لأن الجدلي لا يعرف له سماع من خزيمة ، ثم نقل تصحيح ابن معين له ، وردّ على النووي في تضعيفه للحديث . ونقل عن أبي زرعة : الصحيح من حديث إبراهيم التيميّ عن عمرو بن ميمون عن الجدلي عن خزيمة مرفوعاً . والصحيح عن إبراهيم النخعي عن الجدلي بلا واسطة .

(٣) في النسخ الثلاث دون (عن رجل) . ولا يصحّ فقد ثبتت في المسند ، والأطراف ٢/ ٣٠٨ ، والإتحاف ٢٣٨/٤ . ورواه النسائي في الكبرى كذلك- التحفة ١٢٧/٣ . وقال المزيّ في التهذيب ١٦١/٤ : روى حديث «إتيان النساء في أدبارهنّ حرام» . عن رجل عن خزيمة . وذكر أنّ ابن حبّان وثّقه ، وأنّ ابن معين قال : لا بأس به .

(٤) المسند ٢١٣/٥ ، وفيه مجهول .

أسامة بن الهاد أن عُبيدالله بن الحصين الوائلي[1] حدّثه أن هَرَمي بن عبدالله الواقفي حدّثه أنّ خزيمة بن ثابت الخَطْمي حدّثه :

أن رسول الله ﷺ قال : «لا يستحيي اللهُ من الحقّ ، لا يستحيي اللهُ من الحقّ - ثلاثاً . لا تأتوا النساء في أعجازهن»[2] .

(١٦١٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بشر قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عمرو بن خزيمة المدني عن عمارة بن خُزيمة عن خزيمة بن ثابت الأنصاري :

أن النبيّ ﷺ ذكر الاستطابة فقال : «ثلاثة أحجار ليس فيها رَجيع»[3] .

(١٦١٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثني أبوجعفر الخَطمي قال : سمعْتُ عمارة بن عثمان بن سهل بن حُنيف يحدّث عن خزيمة بن ثابت :

أنّه رأى في منامه أنّه يقبّل النبيّ ﷺ ، فأتى النبيّ ﷺ فأخبره بذلك ، فناولَه[4] النبيُّ ﷺ ، فقبّل جَبهتَه[5] .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبوجعفر الخَطْميّ عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال :

رأيتُ في المنام كأنّي أسجُدُ على جَبهة النبيّ ﷺ ، فأخبرْتُ بذلك رسولَ الله

---

(١) ينظر حاشية الأطراف ٣٠٨/٢ .

(٢) المسند ٢١٥/٥ . ومن طرق عن هرمي في الكبير ٨٨/٤-٩٠ (٣٧٣٣ - ٣٧٤٣) . وصحّحه ابن حبّان ٥١٢/٩ (٤١٩٨) من طريق يعقوب ، وصحّحه المحقّق . قال المزي ٤٢/٥ عن الحديث (ترجمة عبيدالله) : في إسناده خلاف كبير .

(٣) المسند ٢١٣/٥ ، ومن طريق هشام في أبي داود ١٣/١ (٤١) ، وابن ماجة ١١٤/١ (٣١٥) وصحّحه الألباني .

(٤) في المجمع «فنام له» .

(٥) المسند ٥/ ٢١٤ . قال الهيثمي في المجمع ٧/ ١٨٥ : وفيه عمارة بن عثمان ، ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي . وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وقال في التقريب ٤٢٤/١:عمارة مقبول . روى له النسائي .

ﷺ[1] ، فأقنعَ النبيُّ ﷺ رأسه هكذا ، فوضع جبهته على جبهة النبيِّ ﷺ[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سكن بن نافع[3] الباهلي قال : حدّثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزُّهري قال : أخبرني عُمارة بن خزيمة :

أن خزيمة رأى في المنام أنّه يسجُدُ على جَبهة رسول الله ﷺ . قال : فأتى خزيمةُ رسولَ الله ﷺ فحدَّثه ، فاضطجعَ له رسولُ الله ﷺ ثم قال : «صدِّقْ رؤياك» فسجدَ على جَبهة رسول الله ﷺ[4] .

(١٦١٧) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه

عن النبي ﷺ قال : «من أصابَ ذنباً أُقيمَ عليه حدُّ ذلك الذنب ، فهو كفّارته»[5] .

(١٦١٨) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا أبوالأسود أنّه سمع عروة يحدّثُ عن عُمارة بن خزيمة الأنصاريّ يحدّث عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ قال : «يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول : من خلقَ السمواتِ؟ فيقول : الله ، ثم يقول : من خلقَ الأرضَ؟ فيقول الله . حتى يقول : من خلقَ اللهَ؟ فإذا وجدَ أحدُكم

---

(١) في المسند : «فقال إن الروح لتلقى الروح» .

(٢) المسند ٥/ ٢١٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ٨٤ (٣٧١٧) عن طريق حمّاد . قال الهيثميّ ٧/ ١٨٥ : رواه أحمد بأسانيد ، أحدُها هذا ، وهو متّصل .

(٣) في الأصول والمسند «رافع» وصوابه من المصادر .

(٤) المسند ٥/ ٢١٦ . وصالح ضعيف يعتبر به - التقريب١/ ٢٤٨ ، أما سكن فذكره في التعجيل ١٥٧ ، والجرح ٤/٢٨٨ ، ولم يُذكر فيه شيء . وقد روى ابن حبّان الحديث في صحيحه ١٦/ ٩٨ (٧١٤٩) من طريق ابن شهاب عن خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت أن خزيمة . . ولم يصحّحه المحقّق ، وجمع طرق الحديث ورواياته ، كما ذكر البوصيري في الإتحاف ٨/ ٢٧٨ (٨٠٦٤- ٨٠٦٧) بعض رواياته .

(٥) المسند ٥/ ٢١٤ ، والكبير ٤/ ٨٧ (٣٧٢٨) . قال البوصيري - الإتحاف ٥/ ٢٧٠ (٤٧٨٠) : وله شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث عبادة عن الصامت . [انظر الجمع ١/ ٤١٥ (٦٦٧)] وقال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٦٨ : فيه راوٍ لم يُسَمَّ ، وهو ابن خزيمة ، وبقيّة رجاله ثقات .

ذلك فليقل : آمَنْتُ بالله ورسوله»[١] .

(١٦١٩) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس وخلف بن الوليد قالا : حدّثنا أبومَعشر عن محمد بن عُمارة بن خزيمة بن ثابت قال :

ما زال جدّي كافّاً سلاحه يومَ الجَمَل حتى قُتِلَ عمّار بصفّين ، فسلَّ سيفَه ، فقاتل حتى قُتِلَ . قال : سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «تقتلُ عمّاراً الفئةُ الباغية»[٢] .

* * * *

---

(١) المسند ٥/ ٢١٤ وفيه ابن لَهيعة ، وفيه ضعف . ينظر إتحاف الخيرة ١/ ١٧١ (٢٢٩ ، ٢٣٠) . وللحديث شاهد صحيح رواه الشيخان عن أبي هريرة . الجمع ٣/ ٩٣ (٢٢٨٠) .

(٢) المسند ٥/ ٢١٤ . ومن طريق أبي معشر في المعجم الكبير ٤/ ٥٨ (٣٧٢٠) ، قال الهيثميّ في المجمع٧/٢٤٥ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه أبو معشر ، وهو ليّن .

وقد روى مسلم بإسناده إلى أمّ سلمة أن عمّاراً تقتله الفئة الباغية ٤/ ٢٢٣٦ (٢٩١٦) .

(١٢٨)

مسند الخَشخاش العَنبريّ[١]

(١٦٢٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هشيم قال : أخبرنا يونس بن عُبيد قال : أخبرني مُخْبِرٌ عن حصين بن أبي الحُرّ عن الخشخاش العنبري قال :

أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي ، فقال : «ابنُك هذا؟» قلت : نعم . قال : «لا يجني عليك ولا تجني عليه»[٢] .

* * * *

---

(١) الطبقات ٣٣/٧ ، والآحاد ٢/ ٤٠٩ ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٩٦ ، والاستيعاب ١/ ٤٤٧ ، والتهذيب ٣٨٣/٢ ، والإصابة ٤٢٧/١ .

وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) المسند ٣٤٥/٤ ، وبالإسناد نفسه عن يونس عن حصين ، بإسقاط المخبر . ومثله في ابن ماجه ٨٩٠/٢ (٢٦٧١) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢١٧ (٤١٧٧) . وفي الآحاد ٢/ ٤٠٩ (١٢٠٤) . عن يونس بن عبيد عن الوليد بن مسلم عن الحصين . وذكر المزّيّ في ترجمة حصين ٢/ ٢١٥ وهو - حفيد الخشخاش : أن الصواب ذكر الوليد . وقال ابن حجر في الإصابة : إسناده لا بأس به . وصحّحه الألباني .

(١٢٩)

مسند خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاريّ[1]

(١٦٢١) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحق عن عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن عليّ الأسلميّ عن خُفاف بن إيماء بن رَحَضة الغِفاريّ قال :

صلّى بنا رسول الله ﷺ الصُّبح ونحن معه ، فلمّا رفع رأسه من الرّكعة الأخيرة قال : «لعن اللهُ لحياناً ورعلاً وذَكواناً[2] وعُصيّه عَصَتِ اللهَ ورسوله . أسلمُ سالمَها الله ، وغِفار غفرَ الله لها» . ثم وقع رسول الله ﷺ ساجداً ، فلما انصرفَ أقبلَ على النّاس فقال : «يا أيّها الناس ، إنّي لسْتُ أنا قُلتُ هذا ، ولكنّ الله عزّ وجلّ قاله» .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٦٢٢) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال :

حدّثني – عن افتراش رسولِ الله ﷺ فَخِذَه اليسرى في وسط الصلاة وفي آخرها ، وقعودِه على وَرِكه اليُسرى ، ووضعِه يدَه اليسرى على فخذه اليُسرى ، ونصبِه قدمَه اليمنى ، ووضعِه يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ونَصْبِه إصبَعه السبّابة يوحّد بها ربّه عزّ وجلّ – عمرانُ بن أبي أنس وكان ثقةً[4] عن مِقْسَم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : حدّثني رجلٌ من أهل المدينة قال :

---

(١) الأحاد ٢/ ٢٣٩ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٨٥ ، والاستيعاب ١/ ٤٣٦ ، والتهذيب ٢/ ٣٨٨ ، والإصابة ١/ ٤٤٨ .
وله في مسلم حديث واحد–الجمع (٢٨٩٣) وعدّه أن الجوزي في التلقيح ٣٧٢ من أصحاب خمسة الأحاديث .

(٢) هكذا بصرف الكلمتين .

(٣) المسند ٤/ ٥٧ . ومسلم ١/ ٤٧٠ (٦٧٩) من طريق الليث . . . بن سعد عن عمران ، باختصار . وهذه متابعة لابن إسحق تقوّي إسناد أحمد .

(٤) عمران . . . فاعل (حدّثني . . .) .

صلَّيْتُ في مسجد بني غِفار ، فلمّا جلسْتُ في صلاتي افترشْتُ فخذي اليُسرى وجلسْتُ على وَرِكي اليسرى ، ووضَعْتُ يدى اليُسرى على فخذي اليُسرى ، ونَصَبْتُ صدر قدمي اليمنى ، ووضَعْتُ يدي اليمنى على فخذي اليمنى[1] ، ونصبت إصبعي السبّابة ، فرآني خُفاف بن إيماء بن رَحَضة - وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ - وأنا أصنع ذلك . قال : فلمّا انصرفْتُ من صلاتي قال لي : أي بُنَيّ ، لِمَ نَصَبْتَ إصبَعَك هكذا؟ فقلتُ له : رأيتُ النّاس يصنعون ذلك . قال : فإنّك أصَبْتَ ، إنّ رسول الله ﷺ كان إذا صلّى يصنع ذلك ، فكان المشركون يقولون : إنّما يصنع هذا محمّد بإصبعه ، يسحرُ بها ، وكذبوا ، إنما كان رسول الله يصنع ذلك يوحّد بها ربَّه عزّ وجلّ[2] .

* * * *

(١) ليس في المسند ولا في السنن الكبرى «وجلست على وركي . . . اليمنى» . وهو في المجمع .

(٢) المسند ٥٧/٤ ، والسنن الكبرى ١٣٣/٢ ، وفيه مجهول ، وسائر رجاله ثقات ، غير ابن إسحق ، فهو حسن الحديث . وقد روى الحديث مختصراً أبويعلى ٢٠٧/٢ (٩٠٨) عن هارون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد ابن عياض عن عمران بن أبي أنس عن مِقسم عن الحارث ، فجعل المجهول الحارث . وقال المحقّق : رجاله ثقات غير يزيد . وهو في الكبير ٢١٧/٤ (٤١٧٦) باختصار من طريق ابن إسحق عن عمران عن مقسم عن خفاف - بإسقاط المجهول . وقال الهيثمي في المجمع ١٣٤/٢ : رواه أحمد ، وأبويعلى بنحوه ، وسمّى المبهم الحارث ، ولم أجد من ترجمه ، ولم يُسَمّه أحمد .

(١٣٠)

مسند خُويلد بن خالد بن بُجَير

أبي عقرب

قال الصُّوريّ : إنّما هو : أبوعقرب بن خُويلد(١) .

(١٦٢٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن أبي عقرب عن أبيه قال :

سألْتُ النبيَّ ﷺ عن الصوم ، فقال : «صُمْ من الشّهر يوماً» قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنّي أقوى . فقال رسول الله ﷺ : «إني أقوى ، إنّي أقوى(٢)! صُمْ يومين من كلّ شهر» قال : قلتُ : يا رسول الله ، زِدني ، فقال رسول الله ﷺ : «زِدني ، زِدني! صُمْ ثلاثةَ أيّامٍ من كلِّ شهر»(٣) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٦/ ١٢ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٩٧٢ ، والاستيعاب ٤/ ١٣٢ ، والتهذيب ٨/ ٣٧٤ ، والإصابة ٤٥٢/١ ، ٤/ ١٣٥ .

وهو من أصحاب الحديث الواحد - التلقيح ٣٦٨ .

(٢) سقط من ك (إنّي أقوى إنّي أقوى) .

(٣) المسند ٤/ ٣٤٧ ، ومن طرق عن الأسود في النسائي ٤/ ٢٢٥ ، والأدب المفرد ١/ ٣٨٥ (٧٣١) . وقال ابن حجر في الإصابة : إسناده حسن . وصحّحه الألباني .

(١٣١)

مسند خُويلد بن عَمرو
أبي شُرَيح الكعبِي

كذا سمّاه البخاريّ ومسلم . وقال أبوبكر البرقي : اسمه كعب[١] .

(١٦٢٤) الحديث الأوّل: حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا مالك قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الكعبي قال :

قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلْيُكْرِم جارَه . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقلْ خيراً أو ليصمت . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفه ، جائزتُه يومٌ وليلةٌ ، والضيافة ثلاثة أيّام ، فما كان فوق ذلك فهو صَدَقة ، لا يَحِلُّ له أن يَثْوِيَ عنده حتى يُحْرِجَه» .

أخرجاه[٢] .

(١٦٢٥) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون وحجّاج قالا : حدّثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبُري عن أبي شُريح الكعبيّ :

أن النبيَّ ﷺ قال : «واللهِ لا يؤمن ، والله لا يُؤمن ، والله لا يؤمن» قالها ثلاث مرّات . قالوا : وما ذاك يا رسول الله؟ قال : «الجارُ الذي لا يأمنُ جارُه بوائقَه» قالوا : وما بوائقُه؟ قال : «شَرُّه» .

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٢١ ، والآحاد ٤/ ٢٨٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩٦٠ ، والاستيعاب ٤/ ١٠٢ ، والتهذيب ٣٣٣/٨ ، والإصابة ٤/ ١٠٢ .

ومسنده في الجمع (١٠٧) مع المقلّين . اتّفق الشيخان على حديثين له . وانفرد البخاري بثالث . وأحاديثه عشرون – التلقيح ٣٦٧ .

(٢) المسند ٦/٣٨٥ ، ورواه ٤/٣١ من طرق أخرى عن سعيد بن أبي سعيد . وهو من طريق الليث ومالك عن سعيد في البخاري ١٠/ ٤٤٥ ، ٥٣١ (٦٠١٩ ، ٦١٣٥) ، ومن طرق عن سعيد في مسلم ١٣٥٢/٣ ، ١٣٥٣ (٤٨) . ويحيى بن سعيد القطّان ثقة .

انفرد بإخراجه البخاريّ[١] .

(١٦٢٦) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا سعيد المقبُريّ عن أبي شُرَيح العَدَويّ :

أنّه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعثُ البعوث إلى مكّة[٢] : ائذنْ لي أيُّها الأمير أحدّثْك قولاً قامَ به رسولُ الله ﷺ الغدَ من يوم الفتح ، سَمِعَتْه أُذناي ، ووعاه قلبي ، وأبصَرتْه عيناي حين تكلّم به :

أن حَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : «إنّ مكّة حرَّمَها اللهُ ولم يحرِّمْها النّاسُ ، فلا يَحِلُّ لامرىءٍ يؤمنُ بالله واليوم الآخر أن يَسْفِكَ بها دماً ، ولا يَعْضِدَ[٣] بها شجرة . فإن أحدٌ ترخَّصَ لقتالِ رسول الله فيها فقولوا : إنّ الله عزّ وجلّ أذِنَ لرسوله ولم يأذنْ لكم ، وإنّما أذِنَ لي فيها ساعةً من نهار ، وقد عادت حُرمتُها اليومَ كحُرمتها بالأمس . فليبلغِ الشاهدُ الغائبَ» .

أخرجاه ، وفيه زيادة : فقال عمرو : وأنا أعلمُ بذلك منك يا أبا شريح ، إنّ الحرمَ لا يُعيذُ عاصياً ولا فارّاً بدم ، ولا فارّاً بخُرْبة[٤] .

الخُربة : مضمومة الخاء : أُذن المزادة . والخارب : سارق الإبل[٥] .

(١٦٢٧) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن سلمة الحَرّاني عن ابن إسحق عن الحارث بن فُضيل عن سفيان بن أبي العوجاء السُّلَمي عن أبي شُرَيح الخزاعيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من أُصيب بدَم أو خَبْلٍ - والخَبْل : الجِراح - فهو بالخيار بين إحدى ثلاث : إمّا أن يَقْتَصَّ ، أو يأخُذَ العَقْلَ ، أو يَعْفُوَ . فإن أراد رابعةً فخُذوا على يدَيه ،

---

(١) المسند ٤/ ٣١ عن حجّاج وروح ، فيه ٦/ ٣٨٥ عن يزيد ، كلُّهم عن ابن أبي ذئب به . وأخرج البخاري ١٠/٤٤٣ (٦٠١٦) من طريق محمد بن أبي ذئب . وشيوخ أحمد في هذا الحديث كلّهم ثقات .

(٢) أي لقتال ابن الزبير ، بأمر من يزيد ، إذ امتنع ابن الزبير عن مبايعة يزيد .

(٣) يعضد : يقطع .

(٤) المسند ٣١/٤ . وحجّاج بن محمد من رجال الشيخين . وأخرجه البخاري ١/ ١٩٧ (١٠٤) ، ومسلم ٩٨٧/٢ (١٣٥٤) من طريق الليث .

(٥) في الفتح ١/ ١٩٨ : بفتح الخاء : السرقة ، وبالضم الفساد . وينظر غريب الحديث للمؤلّف ٢٦٩/١ ، ٢٧٠ .

فإن فعلَ شيئاً من ذلك ثم عدا بعدُ فقَتَلَ فله النّار خالداً فيها مُخَلَّداً»[1] .

(١٦٢٨) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثني أبي قال : سمعْتُ يونس يُحَدِّثُ عن الزهريّ عن مسلم بن يزيد أحد بني سعد بن بكر : أنّه سمع أبا شُريح الخُزاعي ثم الكَعبيّ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ وهو يقول :

أَذِنَ لنا رسول الله ﷺ يوم الفتح في قتال بني بكر حتى أَصَبْنا منهم ثأرنا – وهو بمكّة ، ثم أمر رسول الله ﷺ برفع السَّيف ، فلقي رهطٌ منّا رجلاً من هُذَيل في الحرم يَؤمُّ رسولَ الله ﷺ ليُسْلِمَ ، وكان وَتَرَهم[2] في الجاهلية ، فكانوا يطلبونه فقتلوه ، وبادروا أن يَخْلُصَ إلى رسول الله ﷺ فيأمَنَ ، فلمّا بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ غَضِبَ غضباً شديداً ، وقال : والله ما رأيتُه غضبَ غضباً أشدّ منه . فسعَيْنا إلى أبي بكر وعمر وعليّ نستشفعهم ، وخَشِينا أن نكونَ قد هَلَكْنا . فلمّا صلّى رسول الله ﷺ الصلاة قام فأثنى على الله عزّ وجلّ بما هو أهلُه ، ثم قال : «أمّا بعدُ ، فإن اللهَ هو حرَّمَ مكّةَ ولم يُحَرِّمْها النّاسُ ، وإنّما أحلَّها لي ساعةً من النّهار أمسِ ، وهي اليومَ حرامٌ كما حرَّمَها اللهُ عزّ وجلّ أوّلَ مرّة . وإنّ أعْتى[3] النّاس على الله عزّ وجلّ ثلاثة : رجل قتلَ فيها . ورجلٌ قتلَ غيرَ قاتله . ورجلٌ طلبَ بِذَحْلٍ في الجاهلية . وإنّي والله لأَدِيَنّ[4] هذا الرجلَ الذي قَتَلْتُم» فوداه رسول الله ﷺ[5] .

(١٦٢٩) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا صفوان قال : حدّثنا عبدالله ابن سعيد عن أبيه عن أبي شريح عن عمرو الخزاعي قال :

---

(١) المسند ٤/ ٣١ وهو من طرق عن ابن إسحق في سنن ابن ماجه ٢/ ٨٧٦ (٢٦٢٣) ، وسنن أبي داود ٤/ ١٦٩ (٤٤٩٦) ، وشرح مشكل الآثار ١٢/ ٤٢٦ (٤٩٠٤) ، وضعف محقّق المشكل إسناده لضعف سُفيان بن أبي العوجاء ، وضعّف الحديث الألباني . لضعف سُفيان ، وتدليس ابن إسحق وينظر الإرواء ٧/ ٢٧٨ .

(٢) وَتَرهم : قتل منهم .

(٣) أعتى : أشدّ ظلماً .

(٤) الذَّحْل : الثأر . ولأدِيَن : أي أؤدّي دِيَته .

(٥) المسند ٤/ ٣١ ورجاله ثقات غير مسلم بن يزيد ، وثّقه ابن حبّان ، وهو من رجال التعجيل ، ولم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً . الجرح ٨/ ١٩٩ ، والثقات ٥/ ٤٠٠ ، والتعجيل ٤٠٢ ، وقد روى المؤلّف قريباً منه سابقاً (الحديث الثالث) ، ورواه بمعناه ٦/ ٣٨٥ ، وكلاهما بإسناد صحيح . كما روى ابن حبّان ١٣/ ٣٤٠ (٥٩٩٦) عن ابن عمرو حديثاً قريباً منه ، وصحّح الحاكم جزءاً من حديث أبي شريح بإسناد آخر ٤/ ٣٤٩ . وينظر التاريخ الكبير ٧/ ٢٧٧ .

قال رسول الله ﷺ : «إيّاكم والجلوسَ على الصُّعُدات . فمن جلس منكم على الصعيد فَلْيُعْطِهِ حقّه» قُلْنا : يا رسول الله ، وما حقُّه؟ قال : «غُضوض البصر ، وردُّ التحيّة ، وأمرٌ بمعروف ، ونهي عن منكر»[1] .

* * * *

آخر حرف الخاء

---

(١) المسند ٦/ ٣٨٥ ، والمعجم الكبير ٢٢/ ١٨٧ (٤٨٨) وقال الهيثميّ في المجمع ٨/ ٦٤ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عبد الله بن سعيد (المقبريّ) ، وهو ضعيف جداً . وقال عنه في التقريب ٢٩١/١ : متروك . وصفوان بن عيسى الزهريّ شيخ أحمد ، ثقة ، ولكن الحديث ورد من طرق صحيحة منها ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الجمع ٢/ ٤٣٥ (١٧٤٩) .

حرف الدال

(١٣٢)

مسند دِحْيَةَ بَن خَليفة الكَلبيّ(١)

(١٦٣٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج ويونس قالا : حدّثنا ليث قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن منصور الكلبي عن دحية بن خليفة :

أنّه خرج من قريته إلى قريب من قرية عُقبةَ في رمضان ، ثم إنّه أفطرَ وأفطرَ معه ناسٌ ، وكره آخرون أن يُفطروا ، فلمّا رجع إلى قريته قال : والله لقد رأيتُ اليوم أمراً ما كنتُ أظنُّ أن أراه : إنّ قوماً رَغِبوا عن هَدي رسول الله ﷺ وأصحابه ، يقول ذلك للذين صاموا . ثم قال عند ذلك : اللّهمّ اقْبِضْني إليك(٢) .

(١٦٣١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا عُمَر من آل حذيفة عن الشّعبي عن دحية الكلبي قال :

قلت : يا رسول الله ، ألا أحملُ لك حماراً على فَرَسٍ فتُنْتجَ لك بغلاً فتركَبَها؟ قال : «إنّما يفعلُ ذلك الذين لا يعلمون»(٣) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٤/ ١٨٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠١٢ ، والاستيعاب ١/ ٤٦٣ ، والتهذيب ٢/ ٤٣٢ ، والسير ٢/٥٥٠ ، والإصابة ٤٦٣/١ .

وأخرج له أربعة أحاديث . التلقيح ٣٧٣ .

(٢) المسند ٦/ ٣٩٨ . في مسند أبي بصرة الغفاريّ . ومن طريق الليث في أبي داود ٢/ ٣١٩ (٢٤١٣) ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٢٤ (٤١٩٧) وصحّحه ابن خزيمة ٣/ ٢٦٦ (٢٠٤١) وفي إسناده منصور بن سعيد الكلبي ، وثّقه بعضهم . وجهله بعضهم ، وينظر الكامل ٧/ ٢٣٠ ، والتقريب ٢/ ٦٠٣ وضعّف الألباني الحديث .

(٣) المسند ٤/ ٣١١ ورواه الطبراني في الأوسط ٩/ ٥٢١ (٤٩٩٣) عن وكيع عن عمر بن حُسيل بن حذيفة بن اليمان قال : سمعت الشعبي يقول : قال دحية الكلبي : يا رسول الله . . . قال : لم يرو هذا الحديث عن دحية إلا الشعبي ولا عن الشعبي إلا عن عمر بن حُسيل ، تفرّد به وكيع ، [كذا] وقال الهيثميّ في المجمع ٢٦٨/٥ رجال أحمد رجال الصحيح ، خلا عمر بن حسيل ، ووثّقه ابن حبّان . وذكر أن الطبراني في الأوسط جعله مرسلاً . وقد أشار إلى إرسال الشعبي هذا الحديث عن دحية البخاري في التاريخ الكبير ١٤٧/٦ ، وابن أبي حاتم في الجرح ١٠٣/٦ .

(١٣٣)

مسند دُكَين بن سَعيد الخَثْعَميّ

وبعضهم يقول : سُعيد بضم السين ، وهو غلط[١] .

(١٦٣٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس عن دُكين بن سعيد الخَثعمي قال :

أتينا رسولَ الله ونحن أربعون وأربعمائه نسألُه الطعام ، فقال النبيُّ ﷺ لعمر : «قُمْ فأعْطِهم» فقال : يا رسول الله ، ما عندي إلاّ ما يُقَيِّظُني والصبية . (قال وكيع : القيظ في كلام العرب أربعة أشهر) قال : «قُمْ فأعطِهم» . قال عمر : يا رسول الله ، سمعٌ وطاعةٌ . فقام عمر وقُمْنا معه ، فصَعِد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حُجرته ، ففتَح الباب ، فإذا في الغرفة من التّمر شبيه بالفصيل الرّابض[٢] ، قال : شأنكم . قال : فأخذ كلُّ رجلٍ منّا حاجتَه ما شاء . قال : ثم التفتُّ وإنّي لمن آخرهم ، فكأنّا لم نَرْزأ منه تمرة[٣] .

* * * *

آخر حرف الدّال

---

(١) الطبقات ٦/ ١١١ ، والآحاد ٢/ ٣٤٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠١٥ ، والاستيعاب ١/ ٤٦٥ ، والتهذيب ٤٣٦/٢ ، والإصابة ٤٦٥/١ .

(٢) الفصيل : ولد الناقة أو البقرة ، الفطيم . والرابض : الجالس .

(٣) المسند ٤/ ١٧٤. ومن طريق إسماعيل بن أبي خالد في المعجم الكبير ٤/ ٢٢٨ (٤٢٠٧) وصحّحه ابن حبّان ١٤/ ٤٦٢ (٦٥٢٨) . ومن طريق قيس في أبي داود ٤/ ٣٦٠ (٥٢٣٨) وصحّح إسناده الهيثميّ والألباني وشعيب .

حرف الذّال

(١٣٤)

مسند ذي الأصابـع[١]

(١٦٣٣) حدّثنا عبدالله بن أحمد : حدّثني أبوصالح الحَكَم بن موسى قال : حدّثنا ضَمرة بن ربيعة عن عثمان بن عطاء عن أبي عمران عن ذي الأصابع قال :

قُلْنا : يا رسول الله ، إن ابتُلينا بعدَك بالبقاء ، أين تأمُرُنا ، قال : «عليك ببيت المقدس ، فعلّه أن ينشأَ لك ذُرِّيَّةٌ يَغدون إلى ذلك المسجد ويروحون»[٢] .

* * * *

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١٠٣١ ، والاستيعاب ١/ ٤٧٢ ، والإصابة ١/ ٤٧١ ، والتعجيل ١٢١ . وفي التلقيح ٣٧٦ أن له حديثين .

(٢) المسند ٤/ ٦٧ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٣٨ (٤٢٣٨) وقال الهيثميّ في المجمع ٤/ ١٠ : رواه الطبراني في الكبير ، وعبد الله في زياداته على أبيه ، وفيه عثمان بن عطاء ، وثّقه دُحيم وضعّفه الناس . وفي التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٤ بعد أن ذكر الهيثم بن خارجة عن ضمرة . . . قلنا : يا رسول الله . قال : وإسناده ليس بالقائم .

(١٣٥)

مسند ذي الغُرَّة

واسمه يعيش، الجُهَني[١]

(١٦٣٤) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال: حدّثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال: حدّثنا عَبيدة بن حُميد عن عُبيدة الضَّبِّي[٢] عن عبدالله بن عبدالله - يعني قاضي الرَّيّ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ذي الغُرّة قال:

عَرَضَ أعرابيٌّ لرسول الله ﷺ ورسولُ الله ﷺ يسير، فقال: يا رسول الله، تُدْرِكُنا الصلاةُ ونحن في أعطان الإبل، فنصلّي فيها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا» قال: أفيتوضّأُ من لحومها؟ قال: «نعم» قال: أفنُصلّي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم»، قال: أفنتوضّأ من لحومها؟ قال: «لا»[٣].

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ١٢٦، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٣، والاستيعاب ١/ ٤٧٢، والإصابة ١/ ٤٧٤، والتعجيل ١٢١.

(٢) سقط (عن عبيدة الضبي) في بعض المصادر، وليس صواباً.

(٣) المسند ١١٢/١٥. قال الهيثمي - المجمع ٢٥٥/١: رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الكبير (وسمّاه يعيش الجهنيّ ٣٧٦/٢٢ (٧٠٩) بإسناد آخر) قال: ورجال أحمد موثّقون. وينظر الإصابة، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢٥/١ (٣٨). والحديث صحيح، يشهد له ما رواه الإمام مسلم عن جابر بن سمرة - الجمع ٣٣٩/١ (٥٢٣).

ويذكر هنا أن حديثي ذي الأصابع، وذي الغُرّة جاءا في طبعة الميمنية على أنهما من حديث الإمام أحمد، والصواب أنهما من زيادات ابنه كما هو هنا. وجاءا في طبعة عالم الكتب على الوجه الصحيح.

(١٣٦)

مسند ذي المِخْمَر الحبشي

ابن أخي النجاشيّ

وقال البخاريّ : ذو مِخْبَر . وقال ابن سعد : مِخْمَر أصوب[١] .

(١٦٣٥) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر قال : حدّثنا حريز عن يزيد بن صُبَيح[٢] عن ذي مِخمر - وكان رجلاً من الحبشة ، يخدم النبيَّ ﷺ ، قال :

كُنّا معه في سفر ، فأسرعَ السيرَ حين انصرف ، وكان يفعلُ ذلك لقلّة الزاد ، فقال له قائل : يا نبيَّ الله ، قد انقطعَ النّاسُ وراءَك . فحبسَ وحبسَ الناسُ معه حتى تكاملوا إليه ، فقال لهم : «هل لكم أن نَهْجَعَ هَجْعةً» أو قال له قائل . فنزل ونزلوا ، فقال : «مَنْ يَكْلَؤُنا الليلة؟» فقلت : أنا ، جعلَني الله فداءَك . فأعطاني خِطامَ ناقته فقال : «هاكَ ، لا تكونَنَّ لُكَعَ» فأخذْتُ بخِطام ناقة النبيِّ ﷺ وبخِطام ناقتي ، فتنحَّيْتُ غير بعيد ، فخَلَّيْتُ سبيلهما ترعيان ، فإنّي كذاك أنظر إليهما حتى أخذَني النوم ، فلم أشعر بشيء حتى وجدْتُ حرَّ الشمس على وجهي ، فاستيقظت فنظرتُ يميناً وشمالاً ، فإذا أنا بالراحلتين منّي غير بعيد ، فأخذْتُ بخِطام ناقة النبيِّ ﷺ وبخطام ناقتي ، فأتيت أدنى القوم فأيقظتُه ، فقلت : أصلَّيْتم؟ قال : لا ، فأيقظَ الناسُ بعضهم بعضاً حتى استيقظَ النبيُّ ﷺ ، فقال : «يا بلالُ ، هل في المِيضأة ماءٌ»؟ قال : نعم ، جعلني الله فِداءك . فأتاه بوضوء فتوضّأ وضوءاً لم يَلُتَّ[٣] منه التراب ، فأمر بلالاً فأذّن ، ثم قام النبيُّ ﷺ فصلّى الرّكعتين قبلَ الصبح وهو غيرُ عَجِل ، ثم أمره فأقام الصلاة فصلّى وهو غير عَجل ، فقال له قائل : يا نبيّ الله ، أفرَّطْنا؟

---

(١) الطبقات ٧/ ٢٩٧ ، والآحاد ٥/ ١٢٠ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٦ ، والاستيعاب ١/ ٤٧٢ ، والتهذيب ٢/٤٤٤ ، والإصابة ١/ ٤٧٦ . وينظر التاريخ الكبير٣/٢٦٤ .

(٢) يقال ابن صالح ، وابن صُليح ، وابن صبيحَ الرّحَبي روى له أبو داود ، ووثّقه ابن حبّان - التهذيب ٨/١٣١ .

(٣) يلتّ : يخلط ، ورواية أبي داود : يُلَثْ . يقال لاث الشيءَ بالتراب : أي لطخه به . وكلتاهما تعنيان : خفّة الوضوء .

قال : «لا ، قبضَ اللهُ أرواحَنا ، وقد ردَّها إلينا وقد صلَّيْنا»[١] .

(١٦٣٦) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعي عن حسّان بن عطيّة عن خالد بن مَعدان ، عن ابن نفير عن ذي مخمر

عن النبيّ ﷺ قال : «تُصالحون الرّوم صُلحاً أماناً ، فتغزون أنتم وهم عدوّاً من ورائهم ، فتَسلمون وتغنمون ، ثم تنزلون بمَرْج ذي تُلول ، فيقوم رجلٌ من الروم فيرفعُ الصليب ويقول : غَلَب الصليبُ ، فيقوم إليه رجلٌ من المسلمين فيقتلُه ، فيغدُرُ القومُ ، وتكون الملاحم ، فيجمعون لكم فيأتونكم في ثمانين غاية ، مع كلّ غاية عشرة آلاف»[٢] .

* * * *

---

(١) المسند ٤/٩٠. وهو في سنن أبي داود ١/ ١٢١ (٤٤٥) من طريق جرير مختصراً ، وقد صحّحه الألباني . ومن طريق جرير في الأوسط ٥/ ٥٣٣ (٤٦٥٩) : وقال الهيثميّ ١/ ٣٢٤ : روى أبو داود طرفاً منه ، ورواه أحمد والطبراني في الأوسط ، ورجال أحمد ثقات .

(٢) المسند ٤/١٩ ورواه عن روح عن الأوزاعيّ عن حسان عن خالد عن ذي مخمر . وجبير بن نفير وخالد ، كلاهما سمع الحديث من ذي مخمر . وروي الحديث من طرق عن الأوزاعي عند أبي داود ٣/٨٦ (٢٧٦٧) ، ٤/١٠٩ ، ١١٠ (٤٢٩٢ ، ٤٢٩٣) وابن ماجه ٢/ ١٣٦٩ (٤٠٨٩) وصحّحه ابن حبّان ١٥/١٠١ (٦٧٠٨) وينظر (٦٧٠٩) . وقد صحّحه الحاكم ٤/ ٤٢١ عن حسّان عن ذي مخمر ، بإسقاط مَنْ بينهما ، ووافقه الذهبي على ما فيه! وقد صحّح الحديث الألباني ومحقّق ابن حبّان ، وذكر الأخير مصادر الحديث وطرقه .

(١٣٧)

مسند ذي اللِّحية[١] بن عمرو بن قُرط الكِلابيّ

(١٦٣٧) حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا أبوعبدالله البصري قال : حدّثنا سهل ابن أسلم العدويّ قال : حدّثنا يزيد بن أبي منصور عن ذي اللِّحية الكلابيّ قال :

قلتُ : يا رسول الله ، أنعملُ في أمرٍ مُسْتأنَفٍ[٢] أو في أمرٍ قد فُرِغَ منه؟ قال : «بل في أمرٍ قد فُرِغَ منه»؟ قال : ففيم العمل؟ قال : «اعملوا ، فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له»[٣] .

* * * *

---

(١) ذو اللحية قبل ذي المخمر في الترتيب الصحيح .

ينظر معرفة الصحابة ١٠٣٢/٢ ، والاستيعاب ٤٧٦/١ ، والتهذيب ٤٤٣/٢ ، والإصابة ٤٧٥/١ .

(٢) مستأنف : جديد ، لم يفرغ منه .

(٣) المسند ٤/ ٦٧ وهو من زيادات عبد الله ، لا من رواية الإمام أحمد كما في المطبوع . ورواه عبد الله أيضاً عن يحيى بن معين عن أبي عبيدة الحدّاد عن عبد العزيز بن مسلم عن يزيد به . والحديث في الكبير ٢٣٧/٤ (٤٢٣٥ ، ٤٢٣٦) وقد نسب لهما الهيثميّ في المجمع ٧/ ١٩٧ ، وقال : رجاله ثقات . ورُوي الحديث صحيحاً بمعناه عن عليّ عند الشيخين - الجمع ١/ ١٦٣ (١٣٢) ، وعن جابر لمسلم - الجمع ٢/ ٤٠٤ (١٦٩٥) .

(١٣٨)

مسند ذي اليدَين

قيل : إن اسمه الخرباق . وقيل : عمير بن عبد عمرو بن نضلة ، أبي محمد السّلمي[١] .

(١٦٣٨) حدّثنا عبدالله بن أحمد[٢] قال : حدّثني محمد بن المثنّى قال : حدّثنا معدي بن سليمان قال : حدّثنا شعيث[٣] بن مُطير عن أبيه مُطير ، ومُطير حاضر يُصَدِّقُه مقالَتَه ، قال :

كيف كنت أخبرتُك؟ قال : يا أبتاه ، كنتَ أخبرتني أنّك لَقِيَكَ ذو اليدين بذي خُشُب ، فأخبرَكَ أن رسولَ الله ﷺ صلّى بهم إحدى صلاتَي العَشيّ وهي العصر ، فصلّى ركعتين ، وخرج سَرَعانُ الناس وهم يقولون : أَقَصُرَتِ الصلاة؟ : أَقَصُرتِ الصلاة؟ فقام رسول الله ﷺ واتَّبَعَه أبوبكر وعمر ، فلَحِقَه ذو اليدين فقال : يا رسول الله ، أَقَصُرت الصلاة أم نُسِيت؟ قال : «ما قَصُرَتِ الصلاةُ وما نسيتُ» ثم أقبل على أبي بكر وعمر فقال : «ما يقول ذو اليدَين؟» فقالا : صدقَ يا رسول الله ، فرجع رسول الله ، وثاب النّاس ، فصلّى ركعتين ثم سلَّم ، ثم سجدَ سجدتَي السَّهو[٤] .

* * * *

---

(١) الطبقات : ٣/ ١٢٤ والآحاد ٥/ ١١٦ ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٩ ، والاستيعاب ١/ ١٤٧٩ ، والإصابة ١/ ٤٧٧ ، والتعجيل ١٢٢ .
وله حديثان كما في التلقيح ٣٧٦ .

(٢) وهو عن عبد الله لا عن أحمد كما في المطبوع .

(٣) في بعض المصادر شعيب . ينظر التعجيل ١٧٨ .

(٤) المسند ٤/ ٧٧ والآحاد ٥/ ١١٦ (٢٦٥٥) ، والكبير ٤/٢٣٣ (٤٢٢٤) وذكر الهيثميّ روايتين للحديث ٢/١٥٣ وقال : رواهما عبد الله بن أحمد ممّا زاده في المسند ، وفيه معدي بن سليمان ، قال أبوحاتم : شيخ ، وضعّفه النسائي . ولم يذكر حال باقي رجال الإسناد ، فشعيث من رجال التعجيل ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً . ٤/ ٣٨٦ . أما مطير فجعله ابن حجر في التقريب مجهول الحال ٢/٥٨٨ . ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم شيئاً ٨/٣٩٣ . وصحّ حديث السهو ، وتذكير ذي اليدين نبيّ الله ﷺ ، عند الشيخين من حديث أبي هريرة بطرق متعدّدة ، جمعها الحميدي في الجمع ٣/١٨٢ ، ١٨٣ (٢٤١٤) .

(١٣٩)

مسند ذؤيب بن حَلْحَلَةَ بن عمرو
أبي قَبيصَةَ الخُزاعي الكَعبي

ويقال : ذؤيب بن حبيب(١) .

(١٦٣٩) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة عن سِنان ابن سلَمة عن ابن عبّاس : أن ذُؤيباً أخبره :

أن النبيَّ ﷺ بعث معه ببَدَنَتَين ، وأمره إن عَرَضَ لهما شيء أو عَطِبَتا أن ينحرَهما ، ثم يغمسَ نعالَهما في دمائهما ، ثم يضربَ بنعل كلٍّ واحدة صفحتها ويُخلِّيها للنّاس ، فلا يأكل منها هو ولا أحدٌ من أصحابه .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

* * * *

آخر حرف الذال

---

(١) الآحاد ٤/ ٢٨٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٢٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٦٩ ، والتهذيب ٢/ ٤٤٢ ، والإصابة ٤٧٨/١ .

وله حديث واحد عند مسلم . الجمع (٣٠٧٦) وهو المذكور هنا . وجعله ابن الجوزي في التلقيح ٣٧٣ ممّن أخرجَ لهم أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ٢٢٥ . وأخرجه عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به . وهو في مسلم من طريق سعيد عن قتادة به٢/ ٩٦٣ (١٣٢٦) . وعبد الرزّاق ومعمر إماما ثقتان .

حرف الرّاء

(١٤٠)

مسند راشد بن حُبَيش[1]

(١٦٤٠)حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث الصنعانيّ عن راشد بن حُبيش :

أن رسول الله ﷺ دخل على عُبادة بن الصامت يعودُه في مرضه ، فقال رسول الله ﷺ : «أتعلمون من الشهيدُ من أمّتي؟» فأرَمَّ[2] القومُ ، فقال عُبادة : سانِدوني ، فأسندوه ، فقال : يا رسول الله ، الصابر المحتسب . فقال رسول الله ﷺ : «إنّ شهداء أُمّتي إذن لقليل ، القتلُ في سبيل الله شهادة ، والطّاعون شهادة ، والغرق شهادة ، والبَطن شهادة ، والنُّفَساء يَجُرُّها ولدُها بسُرَره إلى الجنّة» قال : فزاد فيها أبوالعوّام سادِنُ بيت المقدس : والحَرَق والسَّيل[3] .

* * * *

(١) الآحاد ٥/ ٢٦٣ ، ومعرفة الصحابة ٢/١١٢٠ ، والإصابة ١/ ٤٨٢ ، وتعجيل المنفعة ٨٥ .

(٢) أرمّ : سكت .

(٣) المسند ٢٥/ ٣٧٨ (١٥٩٩٨) . قال في المجمع ٥/ ٣٠٢ : رجاله ثقات . وحكم عليه محقّق المسند بالصحّة لغيره ، وأن في إسناده ضعفاً وانقطاعاً ، وذكر مصادره وشواهده .

(١٤١)

مسند رافع بن خَديج(١)

(١٦٤١) الحديث الأوّل: حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر :

كان يُكري مزارِعَه على عهد النبيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وصدراً من إمارة معاوية ، ثم حُدِّثَ عن رافع بن خديج : أن النبيَّ ﷺ نهى عن كِراء المَزارع . فذهب ابن عمر إلى رافع ، فذهَبتُ معه ، فسأله ، فقال : نهى النبيُّ ﷺ عن كِراء المزارع . فقال ابن عمر : قد عَلِمْتَ أنّا كنّا نُكري مزارعَنا على عهد رسول الله ﷺ بما على الأربعاء وبشيء من التِّبن(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا محمد قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس سمع رافع بن خديج قال :

كُنّا أكثر أهل المدينة مُزْدَرَعاً ، كُنّا نُكري الأرض بالناحية فيها مُسَمّى لسيِّدِ الأرض . قال : فربما أصاب ذلك وتسلمُ الأرض ، وتُصاب الأرض ويسلم(٣) ذلكَ ، فنُهِينا ، وأمّا الذهب والوَرِق فلم يكن يومئذٍ(٤) .

---

(١) الآحاد ٤/ ١١٩ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٤٤ ، والاستيعاب ١/ ٤٨٣ ، والتهذيب ٢/ ٤٤٨ ، والسير ٣/١٨١ ، والإصابة ١/ ٤٨٣ .

ومسنده الثامن والخمسون عند الحميدي في الجمع ، المقدّمين بعد العشرة ، له خمسة أحاديث متّفق عليها ، وثلاثة لمسلم .

(٢) البخاري ٥/ ٢٣ (٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤) ، ومسلم ٣/ ١١٨٠ (١٥٤٧) عن أيوب وللحديث طرق وروايات كثيرة في مسلم .

(٣) (الأرض وتسلم) سقطت من ك ، س . وعبارة البخاري : «فممّا يصاب ذلك وتسلم الأرض ، وممّا يصاب الأرض ويسلم ذلك» ونقل في تفسيرها : أن ممّا بمعنى كثيراً ، أو بمعنى ربما .

(٤) البخاري ٥/ ٩ (٢٣٢٧) . ومسلم ٣/ ١١٨٣ (١٥٤٧) عن يحيى بن سعيد وغيره عن حنظلة . ومحمد هو ابن مقاتل . وعبد الله ابن المبارك .

الطريقان في الصحيحين .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا عِكرمة عن أبي النجاشي مولى رافع بن خَديج قال :

سألتُ رافعاً عن كراء الأرض ، قلت : إنّ لي أرضاً أُكريها ، فقال رافع : لا تُكْرِها بشيء ، فإنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن كانت له أرض فلْيَزْرَعْها ، فإن لم يزرعْها فلْيُزْرِعْها أخاه ، فإن لم يفعلْ فليَدَعْها» فقلتُ : أرأيتَ إن تركْتُه وأرضي ، فإن زرعها ثم بعث إليّ من التِّبن . قال : لا تأخذْ منه شيئاً ولا تِبناً . قلت : إنّي لم أُشارِطْه ، إنما أهدى إليّ . قال : لا تأخذ منها شيئاً[1] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : سمعْتُ عَمراً سمع ابن عمر قال :

كُنّا نُخابِرُ ولا نرى بذلك بأساً ، حتّى زعم رافع أن رسول الله ﷺ نهى عنه ، فتركناه .

انفرد بهذا اللفظ مسلم[2] .

(١٦٤٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن ابن عجلان عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خَديج

عن النبيّ ﷺ قال : «أصْبِحوا بالصُّبح ، فإنّه أعظم لأُجوركم أو أعظم للأجر» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[3] .

---

(١) المسند ٤/ ١٤١ . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، فعكرمة من رجاله . أما هاشم بن القاسم ، أبو النضر ، وأبو النجاشي عطاء بن صهيب فمن رجال الشيخين . والحديث بمعناه في مسلم عن عبدالرحمن بن مهدي عن عكرمة .

(٢) المسند ٢٥/ ١٠٢ (١٥٨٠٣) ، ٤/ ١٤٢ ، ومسلم ٤/ ١١٧٩ (١٥٤٧) وسفيان هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن دينار .

(٣) المسند ٤/١٤٠ ، وأبو داود ١/ ١١٥ (٤٢٤) ، وابن ماجه ١/ ٢٢١ (٦٧٢) ، ومن طريق ابن عجلان في النسائي ١/ ٢٧٢ . ورواه الترمذي ١/ ٣٨٩ (١٥٤) من طريق ابن إسحق عن عاصم . قال : ورواه محمد بن عجلان أيضاً عن عاصم . وقال : حسن صحيح . ومن طريق ابن إسحق صحّحه ابن حبّان ٤/ ٣٥٧ (١٤٩١) وصحّح الألباني الحديث .

والإسفار : تأخير الفجر إلى أن يتيقّن طلوعه .

(١٦٤٣) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا محمد بن يوسف قال : حدّثنا السائب بن يزيد ابن أخت النَّمِر عن رافع بن خَديج :

أنّ النبيَّ ﷺ قال : «شرُّ الكَسب ثَمَنُ الكَلب ، وكَسْبُ الحَجّام ، ومَهْرُ البَغِيّ»[١] .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج قال :

قال رسول الله ﷺ : «ثمن الكلب خبيث ، ومَهْرُ البَغِيّ خبيث ، وكسبُ الحجّام خبيث»[٢] .

وقال : «أفطر الحاجمُ والمحجوم»[٣] .

(١٦٤٤) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن رافع بن خديج

عن النبي ﷺ قال : «لا قَطْعَ في ثَمَر ولا كَثَر»[٤] .

---

(١) المسند ٤/ ١٤٠ .

(٢) المسند ٢٥/ ١٤٨ (١٥٨٢٧) . وقد روى الترمذي الطريق الثاني عن عبد الرزّاق ، وقال : حسن صحيح ٣/٥٧٤ (١٢٧٥) . لكن المؤلّف فاته أن ينبّه على أن الحديث في مسلم : فقد روى الطريق الأول عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف . والثاني عن عبد الرزّاق عن معمر . . . وله أيضاً طرق أخرى - مسلم ٣/١١٩٩ (١٥٦٨) . والمؤلّف في عمله هذا متابع الحميدي في إغفال هذا الحديث .

(٣) المسند ٢٥/ ١٤٨ (١٥٨٢٣) وإسناده صحيح . والترمذي ٣/ ١٤٤ (٧٧٤) قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح . وذكر عن أحمد بن حنبل أنه قال : أصحُّ شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج . وبهذا الإسناد صحّحه الحاكم ١/ ٤٢٨ ، والذهبي ، وابن خزيمة ٣/ ٢٢٧ (١٩٦٤) ، وابن حبّان ٨/ ٣٠٦ (٣٥٣٥) .

(٤) المسند ٢٥/ ١٠٣ (١٥٨٠٤) ، ومن طريق يحيى في أبي داود ٤/ ١٣٦ (٤٣٨٨) مع قصّة . ورواه النسائي ٨/٨٧ من طرق عدّة عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ عن محمد بن يحيى عن رافع . ورواه الترمذي ٤/٤٢ (١٤٤٩) من طريق الليث عن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمّه واسع بن حبّان أن رافع بن خديج . . . وذكر الترمذيّ أن الحديث روي بذكر واسع بن محمد بين يحيى ورافع وبتركه . وقد أطال محقّق المسند في الحديث عنه ، وحكم بانقطاعه بين محمد بن يحيى ورافع ، ونقل الروايات المختلفة في ذلك . ومال الألباني إلى تصحيح الحديث . ينظر نصب الراية ٣/٣٦١ ، والإرواء ٨/٧٢ (٢٤١٤) .

الكَثَر : جُمّار النخل :

(١٦٤٥) الحديث الخامس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن سفيان قال : حدّثني أبي عن عَباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج عن جدّه رافع بن خديج قال :

قلتُ : يا رسول الله ، إنّا لاقو العدوِّ غداً وليست معنا مُدىً . قال : «ما أنهر[١] الدَّمَ وذُكِرَ اسْمُ الله عليه ، فكُلْ ، ، ليس السِّنَّ والظُّفُرُ ، وسأحدِّثُك : أمّا السِّنُّ فعظم ، وأما الظُّفُر فمُدَى الحبش» .

قال : وأصَبْنا نَهْبَ إبلٍ وغنم ، فنَدَّ[٢] منها بعيرٌ ، فرماه رجلٌ بسهم فحبَسَه ، فقال رسول الله ﷺ : «إنّ لهذه الإبل أوابدَ[٣] كأوابد الوحش ، فإذا غلبَكم منها شيء فافعلوا به هكذا» .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٦٤٦) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوأسامة قال : حدّثنا الوليد بن كثير قال : حدّثنا بُشَير بن يسار مولى بني حارثة : أنّ رافع بن خديج وسَهل بن أبي حَثمة حدّثاه :

أن رسول الله ﷺ نهى عن المُزابنة : التّمر بالتّمر ، إلاّ أصحاب العرايا فإنّه قد أذن لهم[٥] .

قد ذكرْنا تفسير المزابنة والعرايا في مسند جابر بن عبدالله[٦] .

(١٦٤٧) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبيه عن عَباية بن رفاعة قال : أخبرني رفاعة بن خديج :

---

(١) المُدَى جمع مُدية : السكين . أنهر الدم : أساله .

(٢) ندّ : هرب .

(٣) الأوابد : النافرة المتوحّشة .

(٤) المسند ٤/ ١٤٠ . ومن طريق سفيان عن أبيه سعيد بن مسروق في البخاري ٥/ ١٣٨ (٢٥٠٧) ، وانظر طرقه في ٥/ ١٣١ (٢٤٨٨) ، وهو في مسلم ٣/ ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ (١٩٦٨) عن سفيان عن أبيه ، ومن طرق أخر .

(٥) المسند ٤/ ١٤٠ والحديث في البخاري ٥/ ٥٠ (٢٣٨٠) ، ومسلم ٣/ ١١٧٠ (١٥٤٠) عن أبي أسامة- حمّاد ابن أسامة - وهذا دليل قاطع على عدم رجوعه للأصول ، بل هو معتمد في ذلك على الجمع للحميديّ ، وقد فاته أن يذكر هذا الحديث فيما في الصحيحين ، وتابعه هنا المؤلّف .

(٦) ينظر الحديث (٩٠١) .

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «الحُمّى من فَور جهنّم ، فأبردوها بالماء» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٦٤٨) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنّضر قال : حدثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال : سمعْتُ عَباية بن رفاعة بن خديج يحدّث :

أنّ جدّه حين مات ترك جاريةً وناضِحاً(٢) وغلاماً حَجّاماً وأرضاً ، فقال رسول الله ﷺ في الجارية ، فنهى عن كسبها . قال شعبة : مخافة أن تبغي . وقال : «ما أصابَ الحجّامُ فاعْلِفوه النّاضح» .

وقال في الأرض : «ازرعْها أو ذَرْها»(٣) .

(١٦٤٩) الحديث التاسع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا شريك عن أبي إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن رافع بن خديج قال :

قال رسول الله ﷺ : «من زرع أرضاً بغير إذن أهلها فله نفقتُه ، وليس له من الزّرع شيء»(٤) .

(١٦٥٠) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا بكر بن مُضر عن يزيد بن عبدالله عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبدالله بن عمرو عن رافع بن خديج قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ إبراهيم حرَّمَ مكّةَ ، وإنّي أُحرِّمُ ما بين لابَتَيها» يريد المدينة(٥) .

---

(١) المسند ٤/ ١٤١ ، والبخاري ٦/ ٣٣٠ (٣٢٦٢) ، ومسلم ٤/١٧٣٣ (٢٢١٢) .

(٢) الناضح : الدابة يستقى عليها .

(٣) المسند ٤/ ١٤١ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٥ (٤٤٠٥) . وقال الهيثميّ في المجمع ٤/ ٩٦ بعد أن نسبه لأحمد : مرسل صحيح الإسناد . وقد ذكر الألباني الحديث في الصحيحة ٣/ ٣٩٠ (١٤٠٠) وقال : إسناد جيد ، رجاله ثقات (ولم يشر إلى إرساله) قال : وللحديث شواهد تقوّيه ، وذكرها .

(٤) المسند ٢٥/ ١٣٨ (١٥٨٢١) . قال المحقّق : حديث صحيح بطرقه ، وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك ، ولانقطاعه ، فإن عطاء لم يسمع من رافع . . . ومن طريق شريك أخرجه أبو داود ٣/٢٦١ (٣٤٠٣) ، وابن ماجه ٢/ ٨٢٤ (٢٤٦٦) ، والترمذي ٣/٦٤٨ (١٣٦٦) قال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه من حديث أبي إسحق إلا من هذا الوجه من حديث شريك ، ثم نقل تحسين الإمام البخاري له ، وأنه لا يعرفه إلا من رواية شريك . وقد صحّحه الألباني .

(٥) المسند ٤/١٤١ ، ومسلم ٢/ ٩٩١ (١٣٦١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سريج قال : حدّثنا فُليح عن عُتبة بن مسلم عن نافع بن جُبير قال :

خطب مروانُ النّاس ، فذكر مكّة وحُرْمَتَها ، فناداه رافع بن خديج فقال : إنّ مكّةَ إنْ تكن حَرَماً فإنّ المدينةَ حَرَم ، حرّمَها رسولُ الله ﷺ ، وهو مكتوب عندنا في أديمٍ خَولانيٍّ إن شئتَ أنْ نُقْرِئَكَه فعلْنا . فناداه مروان : أجلْ ، قد بلغَنا ذلك .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٦٥١) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر قال : حدّثنا عثمان بن محمد عن رافع بن خديج :

أن رسول الله ﷺ رأى الحُمْرة قد ظهرت فكرِهَها ، فلما مات رافعُ بن خديج جعلوا على سريرة قطيفة حمراء ، فعجب الناس من ذلك[٢] .

(١٦٥٢) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة عن الأوزاعيّ قال : حدّثنا أبوالنجاشيّ قال : حدّثنا رافع بن خديج قال :

كنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ صلاة العصر ، ثم نَنْحَرُ الجَزورَ فيُقسم عشرَ قِسَم ، ثم نطبخُ فنأكلُ لحماً نضيجاً قبل أن تغيبَ الشمس . قال : وكنّا نصلّي المغرب على عهد رسول الله ﷺ فينصرفُ أحدُنا وإنّه لينظر إلى مواقع نَبْله .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

---

(١) المسند ٤/ ١٤١ ومن طريق عُتبة وهو في مسلم - السابق .

(٢) المسند ٤/١٤١ . وإسناده حسن : أبو سعيد من رجال الشيخين ، وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المسور ، روى له مسلم والبخاري تعليقاً ، وأصحاب السنن ، وهو ثقة . التهذيب ٤/ ١٠٢ . وعثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي ، ثقة ، روى له أصحاب السنن . التهذيب ٥/ ١٣٦ . ولكن لم يثبت سماعه عن رافع .

(٣) المسند ٤/ ١٤١ . ومن طرق عن الأوزاعي في البخاري ٥/ ١٢٨ (٢٤٨٥) ، ومسلم ١/٤٣٥ (٦٢٥) . وأبوالمغيرة عن عبد القدوس بن الحجّاج ، من رجال الشيخين .

(١٦٥٣) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس قال : حدّثنا حمّاد - يعني ابن زيد - قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار عن سهل بن أبي حَثمة ورافع بن خديج :

أنّ عبدالله بن سهل ومُحَيِّصة بن مسعود أتَيا خيبرَ في حاجة لهما ، فتفرّقا ، فقُتِل عبدالله بن سهل ، فوجدوه قتيلاً ، قال : فجاء مُحَيِّصة وحُوَيِّصة ابنا مسعود ، وجاء عبدالرحمن بن سهل أخو القتيل ، وكان أحدثَهما ، فأتَوا النبيَّ ﷺ ، فتكلّمَ ، فبدأ الذي أولى بالدم ، وكان هذان أسنَّ ، فقال النبيُّ ﷺ : «كبِّر الكُبْرَ» ، فتكلّما في أمر صاحبهما ، فقال رسول الله ﷺ : «اسْتَحِقُّوا صاحبَكم - أو قتيلكم - بأيمان خمسين منكم» قالوا : يا رسول الله ، أمرٌ لم نَشْهَدْه ، كيف نحلِف؟ قال : «فتُبرِّئُكم يهودُ بخمسين يميناً منهم» فقالوا : قومٌ كفّار . قال : فوداه رسول اللّه ﷺ من قِبَله .

قال : فدخَلْتُ مِرْبَداً لهم ، فركَضَتْني ناقةٌ من تلك الإبلِ التي وَداها رسول الله ﷺ برجلها ركضةً[1] .

(١٦٥٤) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا المسعودي عن وائل أبي بكر عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خَديج عن جدّه رافع بن خديج قال :

قيل : يا رسول الله ، أيُّ الكَسبِ أطيب؟ قال : «عملُ الرّجل بيده . وكلُّ بيع مبرور»[2] .

(١٦٥٥) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاريّ عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال :

---

(١) المسند ٤/ ١٤٢ والحديث من طريق حمّاد بن زيد عند البخاري ١٠/ ٥٣٤ (٦١٤٢) ، ومسلم ١١٩٢/٣ (١٦٦٩) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة . ولكن الحميديّ لم يذكره في مسند رافع ، فتَبِعه مؤلّفنا .

(٢) المسند ٤/ ١٤١ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٦ (٤٤١١) . قال الهيثميّ ٤/ ٦٣ : فيه المسعوديّ وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ، وصحّحه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٥٩/٢ (٦٠٧) وتحدّث عن طرقه .

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «العامل بالحقّ على الصدقة كالغازي في سبيل الله حتى يرجعَ إلى بيته»(١) .

(١٦٥٦) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا رشدين بن سعد عن موسى بن أيوب الغافقي عن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع ابن خديج قال :

ناداني رسول الله وأنا على بطن امرأتي ، فقمتُ ولم أُنزل ، فاغتسلْتُ وخرجْتُ إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرْتُه أنَّكَ دعوتَني وأنا على بطن امرأتي ، فقمتُ فلم أُنزل ، فاغتسَلْتُ ، فقال رسول الله ﷺ : «لا عليك ، الماء من الماء» قال رافع : ثم أمرَنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بالغُسل(٢) .

(١٦٥٧) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني محمد بن عمرو بن عطاء : أنّ رجلاً من بني حارثة حدّثه أن رافع بن خديج حدّثهم :

أنّهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر ، فلما نزل رسول الله ﷺ للغداء علّق كلّ رجلٍ بخطامِ ناقته ثم أرسلْناهنّ في الشّجر ، قال : ثم جلسْنا مع رسول الله ﷺ ، قال : ورحالُنا على أباعرنا . قال : فرفع رسول الله ﷺ رأسه ، فرأى على رحالنا أكسية لنا فيها خيوط من عِهن أحمر . قال : فقال رسول الله ﷺ : «ألا أرى هذه الحمرة قد عَلَتْكم» قال :

---

(١) المسند ٤/ ١٤٣ . وقد صرّح ابن إسحق بالتحديث . وهو من طريق ابن إسحق في أبي داود ١٣٢/٣ (٢٩٣٦) وابن ماجة ١/ ٥٧٨ (١٨٠٩) والترمذي ٣/ ٣٧ (٦٤٥) عن ابن إسحق ويزيد بن عياض عن عاصم . وقال : حسن صحيح ، ويزيد بن عياض ضعيف عند أهل الحديث ، وحديث محمد بن إسحق أصحُّ . وقد صحّح الحديث ابن خزيمة ٤/ ٥١ (٢٣٣٤) ، وصحّحه الحاكم ١/ ٤٠٦ على شرط مسلم- على عادته في أحاديث ابن إسحق- ووافقه الذهبي . وقال الهيثميّ في المجمع ٨٧/٣ : فيه ابن إسحق ، وهو ثقة لكنه مدلّس ، وبقيّة رجال رجال الصحيح . وأشرنا إلى تصريحه بالسماع . وجعل الألباني الحديث حسناً صحيحاً .

(٢) المسند ١٤٣/٥ ، والمعجم الكبير ٤/ ٢٦٧ (٤٣٧٤) ، والأوسط ٢٦٥/٧ (٦٥٠٩) كلاهما من طريق رشدين ، وسمّى ولدَ رافع سهلاً . وقال في الأوسط : لم يرو هذا الحديث عن سهل بن رافع إلا موسى بن أيوب ، تفرّد به رِشدين . وفي الحديث رِشدين ، ضعيف ، وفيه مجهول ، وسهل أيضاً غير معروف . وقد أعلّ الهيثمي الحديث برشدين ، قال عنه مرّة : ضعيف ، ومرّة : سيء الحفظ . المجمع ٢٦٩/١ ، ٢٧١

فقمنا لقول رسول الله ﷺ حتى نَفَرَ بعض إبلنا ، فأخَذْنا الأكسية فنَزَعْناها منها[١] .

(١٦٥٨) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عَباية بن رفاعة عن جدّه رافع بن خديج قال :

إنّ جبريل – أو مَلَكاً – جاء إلى النبيّ ﷺ فقال : «ما تَعُدُّون من شهد بدراً فيكم؟» . قالوا : خيارنا . قال : كذلك هم عندنا خيارُنا من الملائكة»[٢] .

هذا الحديث كذا وقع في المسند . والظاهر أنّه غلط من بعض الرُّواة ، وإنّما هو حديث رفاعة بن رافع عن النبيّ ﷺ . ورافع هذا هو ابن مالك بن العجلان بن عمرو الزّرقي ، وليس هو رافع بن خديج ، فإن ذاك ابن خديج بن رافع ، وقد أخرجْناه في ترجمة رفاعة بن رافع على الصحّة ، من حديث يحيى بن سعيد أيضاً . ويحتمل أن يكون رافع بن خديج قد سمعه من النبيّ ﷺ[٣] .

(١٦٥٩) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا مسلم قال : حدثنا عبّاس بن عبدالعظيم قال : حدّثنا النَّضْر بن محمد قال : حدّثني عكرمة بن عمّار قال : حدّثني أبوالنجاشيّ قال : حدّثني رافع بن خديج قال :

قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينة وهم يأبُرون النخل – يقول : يُلَقِّحون النخل – فقال : «ما تصنعون؟» قالوا : كُنّا نصنعُه . قال : «لعلّكم لو لم تفعلوا كان خيراً» قال : فتركوه ، فنَفَضَتْ أو فنَقَصَتْ . قال : فذكروا ذلك له ، فقال : «إنّما أنا بَشَر ، إذا أمرْتُكم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمَرْتُكم بشيءٍ من رأي ، فإنّما أنا بَشَر» . قال عكرمة : أو نحو هذا .

---

(١) المسند ٢٥/ ١١٤ (١٥٨٠٧) وأبو داود ٤/ ٥٣ (٤٠٧٠) . والمعجم الكبير ٤/ ٢٨٨ (٤٤٤٩) كلاهما عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو . وقد ضعّف إسناده الشيخ ناصر ، ومحقق المسند ، لابهام الراوي عن رافع . وينظر الحديث الحادي عشر من هذا المسند .

(٢) المسند ٢٥/ ١٣٦ (١٥٨٢٠) وابن ماجه ١/ ٥٦ (١٦٠) والمعجم الكبير ٤/ ٢٧٧ (٤٤١٢) . وصحّحه ابن حبّان عن طريق سُفيان ١٦/ ٢٠٧ (٧٢٢٤) . وصحّحه الألباني .

(٣) قال ابن حبّان في صحيحه بعد رواية حديث رافع : روى هذا الخبر جريرُ بن عبدالحميد عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه ، وكان أبوه وجدُّه من أهل العقبة ، قال : أتى جبريل إلى رسول الله ﷺ . . وقد رواه سفيان الثوريّ عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جدّه رافع بن خديج . وسفيان أحفظ من جرير وأتقن وأفقه ، وكان إذا حفظ الشيء لم يبال بمن خالفه . وينظر الفتح ٣٢١/٧ وتعليق محققي المسند . وسيأتي الحديث عن رفاعة (١٦٧٩) .

انفرد بإخراجه مسلم[1] .

(١٦٦٠) **الحديث العشرون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا محمد بن أبي عمر المكّي قال : حدّثنا سفيان عن عمر بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال :

أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أميّة وعُيَينة بن حصن والأقرع ابن حابس ، كلَّ إنسانٍ منهم مائةً من الإبل ، وأعطى عبّاس بن مرداس دون ذلك ، فقال عبّاس :

أتجعلُ نَهْبي[2] ونَهْبَ العُبَـيـدِ بين عُيَينةَ والأَقْرَعِ

فما كان بدرٌ ولا حابسٌ يفوقان مِرداسَ في المجمعِ

وما كنتُ دونَ امرىءٍ منهما ومن تَخْفِضِ اليومَ لا يُرْفَعِ

قال : فأتمَّ له رسول الله ﷺ مائة .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

والعُبيد : اسم فرسه . وبدر أبوعيينة . وحابس أبوالأقرع .

* * * *

---

(١) مسلم ٤/ ١٨٣٥ (٢٣٦٢) .

(٢) النّهب : الغنيمة .

(٣) مسلم ٢/ ٧٣٧ (١٠٦٠) .

(١٤٢)

مسند رافع بن رفاعة[١]

(١٦٦١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا عِكرمة - يعني ابن عمّار قال : حدّثني طارق بن عبدالرحمن القرشيّ قال :

جاء رافع بن رفاعة إلى مجلس الأنصار فقال : لقد نهانا النبيُّ ﷺ عن شيءٍ كان يَرْفُقُ بنا في معايشنا . قال : نهانا عن كِراء الأرض . قال : «من كانت له أرضٌ فلْيَزْرَعْها أو لِيُزْرِعْها أخاه أو ليَدَعْها» .

ونهانا عن كسب الحجّام ، وأمرَنا أن نُطْعِمَه نواضِحَنا . ونهانا عن كَسب الأمَة إلاّ ما عَمِلَتْ بيدها . وقال هكذا بإصبعه : نحو الخَبز والغَزل والنَّفْش[٢] .

* * * *

---

(١) الاستيعاب ١/ ٤٨٨ ، والتهذيب ٢/ ٤٤٩ ، والإصابة ١/ ٤٨٤ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤١ ، وأبو داود ٣/٢٦٧ (٣٤٢٦) ، والحاكم ٢/ ٤٢ ، وفيه رفاعة بن رافع ، وكذا عند الذهبي (المطبوع) . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال الذهبي : طارق فيه لين ، ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة . وحسّنه الألباني .

وفي صحبة رافع كلام : فلم يذكره أبو نعيم ، ولا ابن أبي عاصم . وقال ابن عبد البرّ : رافع بن رفاعة الزرقيّ ، لا يصحّ ، والحديث المرويّ عنه في كسب الحجّام إسناده فيه غلط ، والله أعلم . وقال المزّيّ : ورافع هذا غير معروف ، والمحفوظ في هذا حديث هُرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جدّه رافع . وينظر الإصابة ، والحديث رقم (١٦٤٣ ، ١٦٤٨) .

(١٤٣)

مُسْنَدْ رافع بن سِنان الأنصاريّ[١]

(١٦٦٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بحر قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا عبدالحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي عن جدّي رافع بن سنان :

أنّه أسلم وأبَت امرأته أن تُسلم ، فأتت النبيَّ ﷺ فقالت : ابنتي وهي فطيم أو شبهه . وقال رافع : ابنتي . فقال رسول الله ﷺ : «اُقْعُدْ ناحيةً» وقال لها : «اُقْعُدي ناحية» وأقعدَ الصبيّةَ بينهما ، ثم قال : «اُدْعُواها» فمالت إلى أُمّها ، فقال النبيّ ﷺ : «اللهمّ اهدِها» فمالت إلى أبيها ، فأخذَها[٢] .

وقد رُوي في لفظ أنّه كان غلاماً ، وهو أصحّ[٣] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١٠٥١ ، والاستيعاب ١/ ٤٨٦ ، والتهذيب ٢/ ٤٤٩ ، والإصابة ٤٨٤/١ .

(٢) المسند ٥/ ٤٤٦ . وإسناده صحيح . وهو من طرق عن عيسى في أبي داود ٢/ ٢٧٣ (٢٢٤٤) وسنن الدارقطني . ٤٣/٤ ، وشرح المشكل ٨/ ١٠١ (٣٠٩٠) . وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/ ٢٠٦ . وصحّحه الألباني . وينظر نصب الراية ٣/ ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٣) وهو في الروايتين قبله في المسند .

(١٤٤)

مسند رافع بن عمرو(١)

(١٦٦٣) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا المُشْمَعِلُّ بن إياس قال : حدّثني عمرو بن سُلَيم المُزَنيّ أنّه سمع رافع بن عمرو المُزَنيّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «العجوة والشجرة من الجنّة»(٢) .

العجوة : ضرب من تمر المدينة . والشجرة : الكرمة .

(١٦٦٤) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا معتمر قال : سمعْتُ ابن أبي الحكم الغِفاري يقول : حدَّثتني جدّتي عن عمّ أبي رافع بن عمرو الغفاري قال :

---

(١) في نسخة ك «الغفاري» ولم ترد في النسختين س ، ت .

وقد أورد الإمام أحمد هنا ثلاثة أحاديث - المسند ٥/ ٣١ كلّها تحت : رافع بن عمرو المزنيّ . وأجمع العلماء أن الأول منها لرافع بن عمرو المزني ، والثاني والثالث لرافع بن عمرو الغفاري . ففي المعجم الكبير ٥/ ١٨ ، ١٩ ، مسندان : المزني . وروى له الحديث الأول . والغفاري ، وروى له الثاني . وفرّق بينهما ابن حجر في الأطراف ٢/٣٣٦ ، ٣٣٧ وذكر عند المزني حديثه الأوّل من البصريين مختلط بحديث رافع بن عمرو الغفاري . وفي الآحاد ترجمة للغفاريّ ، وذكر الحديثين الثاني والثالث ، للمزني ، ولم يذكر حديثه الذي هنا ٢/٢٦٤ ، ٣٣٢ . وفي معرفة الصحابة ٢/١٥٠٢ رافع المزني ، وذكر له الحديث الأول ، ورافع الغفاري ٢/١٠٥٠ وذكر له الأخيرين ، ومثل ذلك في الاستيعاب ١/ ٤٨٤ للمزني ، ١/ ٤٨٧ للغفاري . وفي تهذيب الكمال الأخيرين٢/٤٤٩ لرافع بن عمرو الغفاري ، ٢/٤٥٠ رافع بن عمرو المزنيّ وروى له الثالث ، ومثله في الإصابة ١/٤٨٦ ترجم لكلٍّ على حدة . مع ذكر الحديث الذي يميّز بينهما . وقد مُيّزت الأحاديث تحت العنوان في المسند ، فنسب واحد إلى مزينة ، والآخر إلى غفار .

ورافع الغفاري روى له مسلم حديثاً وهو الثالث هنا- ولم يشر إلى ذلك المؤلّف ، لأن معتمده الحميديّ لم يجعل لرافع مسنداً!

(٢) المسند ٥/ ٣١ . ومن طريق المشمعلّ في ابن ماجه ٢/ ١١٤٣ (٣٤٥٦) ، والمعجم الكبير ٥/١٨ (٤٤٥٦ ، ٤٤٥٧) . قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، ورجاله ثقات . وصحّحه الحاكم ٤/٤٠٦ على شرط مسلم ، وسكت الذهبي.والمشمعلّ ثقة ، ولكن لم يرو له غير ابن ماجة . وقد تحدّث الألباني عنه في الإرواء ٨/ ٣١٢ (٢٦٩٦) . وذكر أن المشمعلّ اضطرب فيه ، فرواه بلفظه «الشجرة» و«الصخرة» واختلاف الرواية دليل على ضعف الحديث .

كنت وأنا غلام أرمي نخلاً للأنصار ، فأُتي النبيُّ ﷺ فقيل له : إنّ هاهنا غلاماً يرمي نخلَنا ، فأُتي به النبيُّ ﷺ فقال : «لِمَ ترمي النّخل؟» قلت : آكُلُ . قال : «فلا تَرْمِ النَّخْلَ ، وكُلْ ما سَقطَ في أسافلها» ثم مسح رأسي وقال : «اللهمّ أشْبعْ بطنَه»(١) .

(١٦٦٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حميد قال : حدّثنا عبدالله بن الصّامت عن أبي ذرّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ بعدي من أُمّتي قوماً يقرأون القرآن ، لا يُجاوز حلاقيمَهم ، يخرجون من الدّين كما يخرجُ السّهم من الرَّمِيّة ، ثم لا يعودون إليه ، شرُّ الخَلق والخليقة» .

قال ابن الصّامت : فلقيتُ رافعاً فحدّثْتُه ، فقال : وأنا أيضاً قد سَمِعْتُه من رسول الله ﷺ(٢) .



(١) المسند ٥/ ٣١ ، وسنن أبي داود ٣/٣٩ (٢٦٢٢) ، وابن ماجه ٢/ ٧٧١ (٢٢٩٩) والآحاد ٢/ ٢٦٤ (١٠٢٠) . وبإسناد آخر عن رافع في الترمذي ٣/ ٥٨٤ (١٢٨٨) وقال : حسن غريب . وضعّف الألباني الحديث .

(٢) المسند ٥/٣١ ، وبالإسناد نفسه في مسلم ٢/ ٧٥٠ (١٠٦٧) . وقد جعله الحميدي في مسند أبي ذرّ ١/٢٧٤ (٣٧٦) وقال : ليس لرافع بن عمرو الغفاري في الصحيح غير هذا الحديث المشترك ، وليس في صحيح البخاريّ لرافع شيء .

(١٤٥)

مسند رافع بن مَكيث بن عبدالله الجُهَنِيّ(١)

(١٦٦٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرّزّاق قال : حدّثنا معمر عن عثمان بن زُفَر عن بعض بني رافع بن مكيث - يعني عن رافع - وكان ممّن شهد الحُدَيبية :

أنّ النبيَّ ﷺ قال : «حُسْنُ الخُلُقِ نَماء ، وسُوء الخُلُق شُؤْم . والبِرُّ زيادةٌ في العُمُر ، والصَّدَقةُ تمنعُ مَيتة السُّوء»(٢) .

* * * *

(١) الطبقات ٤/ ٢٥٧ ، والآحاد ٥/ ٢٥ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٠٥٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٨٨ ، والتهذيب ٢/٤٥١ ، والإصابة ١/ ٤٨٧ .

(٢) المسند ٢٥/ ٤٨٧ (١٦٠٧٩) وإسناده ضعيف . وهو من سنن أبي داود ٤/ ١٤١ (٥١٦٢) ، ومسند أبي يعلى ٣/ ١١٣ (١٥٤٤) ، والآحاد ٥/ ٢٥ (٢٥٦٢) ، والمعجم الكبير ٥/ ١٧ (٤٤٥١) ، وضعّفه الألباني - الضعيفة ٢/ ٢٠٨ (٧٩٤) .

(١٤٦)

مسند رَبِيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلِب
أبي أَرْوَى الدَّوسيّ[١]

(١٦٦٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن مهديّ عن وهيب عن أبي واقد الليثي قال : حدّثني أبوأروى قال :

كنتُ أُصَلِّي مع النبيِّ ﷺ العصرَ ، ثم آتي الشجرةَ قبلَ غُروب الشمس[٢] .

* * * *

---

(١) في الصحابة ربيعة بن الحارث بن عبد المطلّب ، أبو أروى ، ولكن ليس دوسياً ، بل هاشميّ . أمّا أبوأروى الدّوسيّ فلا يعرف اسمه ، وذكر أبونعيم والطبرانيّ أنه قيل فيه : ربيعة . ولم يتابع المؤلّف أحداً على ما ذكر هنا . وقد جاء حديثه في المسند تحت «أبي أروى» وكذلك في الإتحاف والأطراف والمعجم الكبير .

وفي ترجمة أبي أروى الدّوسيّ ينظر : معرفة الصحابة ٢٨٣٥/٥ ، والاستيعاب ٤/ ١٠ ، والإصابة ٤/٤ ، والتعجيل ٤٦٢ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٤ ، والتاريخ الكبير ٦/٩ ، والمعجم الكبير ٢٢/ ٣٦٩ (٩٢٥) من طريق وهيب . قال الهيثميّ في المجمع ١/ ٣١٢ : رواه البزّار وأحمد باختصار ، والطبرانيّ في الكبير ، وفيه صالح بن محمد أبوواقد ، وثّقه أحمد ، وضعّفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة . وينظر الإصابة ٤/ ٤ .

(١٤٧)

مسند ربيعة بن عامر بن بجاد[١]

(١٦٦٨) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحق قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك عن يحيى بن حسّان المقدسيّ من ربيعة بن عامر قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «أَلِظُّوا بـ : «ياذا الجلال والإكرام»[٢] .

المعنى : أكْثِروا من هذا القول والزموه .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١٠٩٣ ، والاستيعاب ١/ ٤٩٦ ، والتهذيب ٢/ ٤٦٨ ، والإصابة ١/٤٩٦ .

(٢) المسند ٤/ ١٧٧ ، وإسناده صحيح . ومن طريق ابن المبارك في الكبير ٥/ ٦٤ (٤٥٩٤) ، وصحّح الحاكم إسناده ، ووافقه الذهبيّ ١/ ٤٩٨ .

(١٤٨)

مسند ربيعة بن عِباد الدُّؤَليّ

ويقال : عبّاد بالتشديد ، ولا يصحّ . ويقال : الدِّيلي ، ولا يصحّ[(١)] .

(١٦٦٩) حدّثنا أحمد[(٢)] قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرحمن ابن أبي الزّناد عن أبيه قال : أخبرني رجلٌ يقال له ربيعة بن عِباد من بني الدِّيل ، وكان جاهلياً فأسلم ، قال :

رأيتُ النبيّ ﷺ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول : «يا أيُّها النّاسُ ، قولوا : لا إله إلاّ الله تُفْلِحوا» والنّاس مجتمعون عليه ، ووراءَه رجلٌ وضيء الوجه ، أحْوَلُ ، ذو غديرتين ، يقول : إنّه صابىء كاذب ، يَتْبَعُه حيث ذهب ، فسألْتُ عنه ، فقالوا : هذا عمّه أبولهب .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا ابن أبي الزّناد . . فذكر نحوه ، قال أبوالزّناد : قلت لربيعة : كنت يومئذٍ صغيراً؟ قال : لا والله ، إنّي كنتُ يومئذٍ لأعْقِل ، إنّي لأزْفِرُ القِربة[(٣)] .

* * * *

(١) وهذه مسألة فيها كلام طويل . ينظر الأنساب ٢/٥٠٨ . ولكن ربيعة هذا من بني الدُّئل . ينظر الآحاد ٢/٢٠٧ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٩٠ ، والاستيعاب ١/ ٤٩٦ ، والسير ٣/ ٥١٦ ، والإصابة ١/٤٩٦ ، والتعجيل ١٢٨ .

(٢) وقع في مخطوطاتنا أن الحديث للإمام أحمد . وفي الأطراف أنه من زيادات ابنه . وفي الإصابة والمجمع أنه روى عن الإمام وابنه .

(٣) الطريقان في المسند ٤/ ٣٤١ . ومن طريق ابن أبي الزّناد في الآحاد ٢/ ٢٠٩ (٩٦٤) ، والمعجم الكبير ٥/٦١ (٤٥٨٢) ، وصحّحه الحاكم ١/ ١٥ ، قال : إنّما استشهدت بعبد الرحمن بن أبي الزناد أسوة بهما ، فقد استشهدا به جميعاً . ووافقه الذهبي . وقال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٥ : ورواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير بنحوه ، والأوسط باختصار ، بأسانيد ، وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال . وقد سبق الحديث في المسند بطرق أخر ، ينظر فيه تخريجها والتعليق عليها ٢٥/ ٤٠١- ٤٠٩ .

وجاء في المسند بعد : «لأزفِر القربة» أي أحملها .

(١٤٩)

مسند ربيعة بن كعب بن مالك
أبي فِراس الأسْلَمِيّ[١]

(١٦٧٠) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يعقوب قال: حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال: حدّثني محمّد بن عمرو بن عطاء عن نُعيم المُجْمِر عن ربيعة بن كعب قال:

كنتُ أخدمُ رسول الله ﷺ، وأقومُ له في حوائجه نهاري أجمعَ، حتى يصلّيَ رسول الله ﷺ العشاءَ الآخرة، فأجلسُ ببابه إذا دخل بيته أقول: لعلّها أن تَحْدُثَ لرسول الله ﷺ حاجة، فما أزال أسمعه يقول: «سبحانَ اللهِ، سبحانَ اللهِ وبحمده» حتى أمَلَّ فأرجعَ أو تغلبَني عيني فأرقُدَ. قال: فقال لي يوماً لما يرى من خِفّتي له وخدمتي إياه: «يا ربيعة، سَلْني أُعْطِك» قال: فقلت: أنظرُ في أمري يا رسول الله ثم أُعْلِمُك ذلك. قال: ففكَّرْت في نفسي، فعرَفْتُ أن الدُّنيا منقطعة وزائلة، وأنّ لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني، فقلت: أسألُ رسول الله ﷺ لآخرتي، فإنّه من الله عزّ وجلّ بالمنزل الذي هو به. قال: فجئتُه فقال: «مافعلْتَ يا ربيعة؟» قال: فقلتُ: نعم يا رسول الله، أسألُك أن تشفعَ لي إلى ربّك فيُعْتِقَني من النّار. قال: فقال: «من أمرَك بهذا يا ربيعة؟» فقلتُ: لا والله الذي بعثك بالحقّ ما أمَرَني به أحد، ولكنّك لمّا قلت: «سَلْني أُعْطِك» وكنتَ من الله بالمنزل الذي أنت به، نظرْتُ في أمري فعرفْتُ أنّ الدُّنيا منقطعة وزائلة، وبأنّ لي فيها رزقاً سيأتيني، فقلتُ: أسألُ رسول الله لآخرتي، فإنّه من الله بالمكان الذي هو به. قال: فصَمَت رسولُ الله طويلاً، ثم قال لي: «إنّي فاعلٌ، فأَعِنّي على نفسك بكثرة السجود».

انفرد بإخراجه مسلم مختصراً[٢].

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٣٤، والآحاد ٤/ ٣٥٢، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٨٨، والاستيعاب ١/ ٤٩٤، والتهذيب ٢/٤٧٣. والإصابة ١/ ٤٩٨.

وله في الجمع الحديث (٣١٠٤) من أفراد مسلم. وذكره ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٦٩ أنه روى اثني عشر حديثاً.

(٢) المسند ٤/ ٥٩، وإسناده حسن. ابن أبي إسحق صرّح بالتحديث. وقد أخرج مسلم جزءاً منه ٣٥٣/١ (٤٨٩) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن ربيعة. ومثله في سنن أبي داود ٢/ ٣٥ (١٣٢٠)، والنسائي ٢/ ٢٢٧.

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : حدّثنا أبوسلمة بن عبدالرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلميّ قال :

كنتُ أنام في حجرة النبيِّ ﷺ ، فكنتُ أسمعُه إذا قام من الليل يصلّي يقول : «الحمدُ للّه ربِّ العالمين» . الهَوِيَّ . قال : ثم يقول : «سبحان ربّي العظيم وبحمده» الهَوِيَّ[1] .

(١٦٧١) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالنَّضر هاشم بن القاسم قال : حدّثنا المبارك بن فَضالة قال : حدّثنا أبوعِمران الجَوني عن ربيعة الأسلميّ قال :

كنتُ أخدم رسول الله ﷺ ، فقال لي : «يا ربيعة ، ألا تَزَوَّجُ؟» قلتُ : لا والله يا رسول الله ، ما أُريد أن أتزوّجَ ، ما عندي ما يُقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغلَني عنك شيء . فأعرض عني ، فخَدَمْتُه ما خَدَمْتُه ثم قال لي الثانية : «يا ربيعةُ ، ألا تزوّج؟» فقلت : ما أُريدُ أن أتزوّج ، ما عندي ما يُقيم المرأة ، وما أُحِبُّ أن يشغلَني عنك شيء . فأعرض عنّي ، ثم رجعْتُ إلى نفسي ، فقلت : والله لرسولُ الله بما يُصْلِحُني في الدُّنيا والآخرة أعلم منّي . والله لئن قال : تزوّجْ ، لأقولَنّ : نعم يا رسول الله ، مُرْني بما شئت . فقال : «يا ربيعة ، ألا تزوّج؟» فقلتُ : بلى ، مُرْني بما شئْتَ . فقال : «انطلق إلى آلِ فلان - حيٌّ من الأنصار ، وكان فيهم تراخٍ عن النبيِّ ﷺ - فقل لهم : إن رسول الله أرسلَني إليكم يأمُرُكم أن تُزَوِّجوني فلانة» لامرأة منهم . فذهبْتُ فقلت لهم : إنّ رسول الله ﷺ أرسلَني إليكم يأمرُكم أن تزوِّجوني فلانة . فقالوا : مرحباً برسول الله ورسولِ رسولِ الله[2] ، لا واللهِ لا يرجع رسولُ رسولِ الله ﷺ إلاّ بحاجته . فزوَّجوني وألطفوني ، وما سألوني البيّنة ، ثم رجعْتُ إلى رسول الله ﷺ حزيناً ، فقال لي «مالك يا ربيعة؟» . فقلت : يا رسول الله ، أتيتُ قوماً كراماً ، فزوّجوني وأكرموني وألطفوني وما سألوني بيّنة ، وليس عندي صَداق . فقال رسول الله ﷺ : «يا بريدة الأسلميّ ، اجمعوا له وزنَ نواةٍ من ذهب» فجمعوا لي وزن نواة من ذهب

---

(١) المسند ٥٧/٤ وإسناده صحيح . ومن طريق يحيى في ابن ماجه ٢/ ١٢٧٦ (٣٨٧٩) والترمذي ٤٤٨/٥ (٣٤١٦) ، وقال : حسن صحيح ، وصحّحه ابن حبّان ٦/ ٢٢٨ ، ٢٣٠ (٢٥٩٤ ، ٢٥٩٥) . والألباني .
والهويّ : الوقت الطويل .

(٢) أسقط ناسخ ك جزءاً من النصّ بانتقال النظر ، إذ انتقل إلى «فقال رسول الله ﷺ : يا بريدة» . . فأسقط بضعة أسطر .

فأخذتُ ما جمعوا لي ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فقال : «اذهبْ بهذا إليهم فقل : هذا صَداقها» فأتَيْتُهم فقلت : هذا صَداقها ، فرضُوه وقَبِلوه ، وقالوا : كثير طيّب . قال : ثم رجعْت إلى رسول الله ﷺ حزيناً ، فقال : «يا ربيعة ، مالك حزيناً؟» فقلت : يا رسول الله ، ما رأيْتُ قوماً أكرمَ منهم ، رضُوا بما أتيتُهم ، وأحسنوا وقالوا : كثير طيّب ، وليس عندي ما أُولِمُ ، قال : «يا بريدة ، اجمعوا له شاة» . قال : فجمعوا لي كبشاً عظيماً سميناً ، فقال لي رسول الله ﷺ : «اذهب إلى عائشة فلتبعثْ بالمِكْتَل الذي فيه الطعام» قال : فأتيتُها فقلت لها ما أمرني به رسول الله ﷺ ، فقالت : هذا المِكْتَل فيه تسعة آصع[1] شعير . لا والله إنْ أصبح لنا طعامٌ غيره ، خُذْه . قال : فأخذْتُه فأتيتُ به النبيَّ ﷺ ، فأخبرْتُه بما قالت عائشة . فقال : «اذهب بهذا إليهم فقل لهم : ليصبحْ هذا عندكم خبزاً» فذهبتُ إليهم ، وذهبْت بالكبش ومعي أناس من أسلم ، فقال : ليصبح هذا خبزاً وهذا طبيخاً . فقالوا : أما الخبز فسنكفيكموه ، وأما الكبش فاكفونا أنتم . فأخذْنا الكبش أنا وأناس من أسلم ، فذبحْناه وسلخْناه وطبخْناه ، فأصبح عندنا خبز ولحم ، فأولَمْتُ ودَعَوْتُ النبيَّ ﷺ .

ثم قال : إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً ، وأبوبكر أرضاً ، وجاءت الدّنيا ، فاختلفْنا في عَذق نخلة ، فقلت أنا : هي في حدّي ، وقال أبوبكر : هي في حدّي . فكان بيني وبين أبي بكر كلام ، فقال لي أبوبكر كلمةً كَرِهَها ونَدِم ، فقال لي : يا ربيعة ، رُدّ عليّ مثلها حتى تكون قصاصاً . قال : قلت : لا أفعل . فقال أبوبكر : لتقولنّ أو لأستعدِيَنَّ عليك رسولَ الله ﷺ . فقلت : ما أنا بفاعل . قال : ورفض الأرضَ . وانطلق أبوبكر إلى النبيَّ ﷺ وانطلقْتُ أتلوه ، فجاء ناسٌ من أسلم فقالوا لي : رَحِمَ اللهُ أبابكر ، في أيّ شيء يستعدي عليك رسولَ الله ﷺ ، وهو الذي قال لك ما قال؟ فقلْتُ : أتدرون ما هذا؟ هذا أبوبكر الصدّيق ، هذا ثاني اثنينِ ، وهذا ذو شيبة المسلمين ، إيّاكم لا يلتفتْ فيراكم تنصروني عليه فيغضبَ ، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضبَ لغضبه ، فيغضبَ اللهُ عزّ وجلّ لغضبهما ، فيُهلِكَ ربيعة . قالوا : ما تأمرُنا؟ قال : ارجعوا . قال : فانطلق أبوبكر إلى رسول الله ﷺ فتَبِعْتُه وحدي حتى أتى النبيَّ ﷺ ، فحدّثَه الحديث كما كان ، فرفع إليَّ رأسه فقال : «يا ربيعةُ ، مالك وللصدّيق؟» قلت : يا رسول الله ، كان كذا ، كان كذا ، قال

---

(١) الصاع يذكّر ويؤنّث . فيقال : تسعة آصُع ، وتسع .

لي كلمة كرهها . فقال لي : قُلْ كما قُلْتُ حتى يكونَ قصاصاً ، فأبيْتُ . فقال رسول الله ﷺ : «أجل ، فلا تَرُدَّ عليه ، ولكن قل : غَفَرَ الله لك يا أبا بكر» فقلتُ :غفرَ الله لك يا أبا بكر .

قال الحسن : فولّى أبوبكر وهو يبكي[1] .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٥٨ ، ومن طريق المبارك بن فضالة في مسند الطيالسي ١٦١ ، ١٦٢ (١١٧٣ ، ١١٧٤) والمعجم الكبير ٥/ ٥٩ (٤٥٧٧) ، ولم يذكر الطبراني قصة الخصومة مع الصدّيق . ورواه الحاكم بطوله ٢/ ١٧٢ ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه . وردّه الذهبي بقوله : لم يحتجّ مسلم بمبارك . وقال الهيثميّ في المجمع ٤/ ٢٥٩ بعد أن رواه جميعه : رواه أحمد والطبراني ، وفيه مبارك بن فضالة ، وحديثه حسن ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح . فعلّته في المبارك بن فضالة ، وهو صدوق يدلّس ويسوّي . ينظر التهذيب ٧/ ٢٨ ، والتقريب ٢/ ٥٦٨ .

(١٥٠)

مسند الرُّسَيم العَبدي الهَجَري[١]

(١٦٧٢) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة . قال : عبدالله : وأنا سَمِعْتُه منه ، قال : حدّثنا عبدالرحيم بن سُليمان عن يحيى بن الحارث التَّيمي عن يحيى بن غسّان التيمي عن ابن الرسيم عن أبيه قال :

وَفَدْنا على رسول الله ﷺ ، فنهانا عن الظُّروف

قال : ثم قَدِمْنا عليه فقلنا : إنّ أرضَنا أرضَ وَخِمَة . فقال : «اشربوا فيما شئتم ، من شاء أوكى سقاءه على إثم»[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٦/ ١٢٥ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١١٢٤ ، والإصابة ١/ ٥٠١ ، والتعجيل ١٢٩ . ونقل ابن حجر أنه يقال : رَسيم ، ورُسيم . وينظر حاشية الأطراف٢/٣٤٢ .

(٢) المسند ٢٥/٢٩٦(١٥٩٤٨) . وقد ضعّف المحقّق إسناده ، لضعف يحيى بن الحارث التيميّ ولجهالة ابن الرسيم . وينظر فيه مصادره وشواهده . ونقل ابن حجر عن ابن السكن أن إسناد الحديث مجهول .

(١٥١)

مسند أبي عَميرة

رُشَيد بن مالك السّعديّ(١)

(١٦٧٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا مُعَرِّف بن واصل ، قال : حدَّثَتني حفصة ابنة طَلْق عن أبي عَمير رشيد بن مالك قال :

كُنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ يوماً ، فجاء رجلٌ بطبقٍ عليه تمر ، فقال رسول الله ﷺ : «ما هذا ، أصدَقَة أم هديّة؟» فقال : صدقة ، فقدّمه إلى القوم ، وحَسَنٌ عليه ، يتعفَّر(٢) بين يدَيه ، فأخذ الصبيُّ تمرةً فجعلَها في فيه ، فأدخل النبيُّ ﷺ إصبعَه في في الصبيّ فانتزعَ التمرة ، فقذف بها ، ثم قال : «إنّا آل محمّد لا تَحِلُّ لنا الصَّدقة» .

فقلت لمُعَرِّف : أبوعَميرة جدُّك؟ فقال : جدّ أبي(٣) .

* * * *

---

(١) الطبقات ٦/ ١١٧ ، والآحاد ٥/ ٢٠٦ . ومعرفة الصحابة ٢/ ١١١٨ ، والاستيعاب ١/ ٥٠٧ ، والإصابة ١/٥٠٢ ، والتعجيل ٥٠٩ .

ويقال فيه : أبوعمير .

(٢) يتعفّر : يتمرّغ في التراب .

(٣) المسند ٢٥/ ٣٨٣ (١٦٠٠٢) ، والآحاد ٥/ ٢٠٦ (٢٧٣٦) ، والكبير ٥/ ٧٦ (٤٦٣٢) عن معرّف . قال الهيثميّ : وفيه حفصة بنتُ طلق ، ولم يرو عنها غير معرّف بن واصل ، ولم يوثّقها أحد . وصحّحه محقّق المسند لغيره ، وضعّف إسناده ، وأورد مصادره وشواهده .

(١٥٢)

مسند رِعْية الجُهَني السُّحَيمي(١)

(١٦٧٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن بكر قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا أبوإسحق عن الشّعبي عن رِعية السُّحَيمي قال :

كتب إليه رسول الله ﷺ في أديمٍ أحمرَ ، فأخذ كتابَ رسول الله ﷺ فرقعَ به دَلْوَه ، فبعث رسول الله ﷺ فلم يَدَعُوا له رائحةً ولا سارحة ولا أهلاً ولا مالاً إلاّ أخذوه ، وانفلت عُرياناً على فرس له ليس عليه قشرة(٢) ، حتى ينتهيَ إلى ابنته وهي متزوّجة في بني هلال ، وقد أسلمت وأسلم أهلُها ، وكان مجلس القوم بفِناء بيتها ، فدار حتى دخل عليها من وراء البيت ، فلمّا رأَتْه ألقت عليه ثوباً ، قالت : مالَك؟ قال : كلُّ الشرِّ نزلَ بأبيك ، ما تُرِكَت له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلاّ أُخذ ، قالت : دُعيت إلى الإسلام؟ قال : أين بَعْلُك؟ قالت : في الإبل . قال : فأتاه فقال : مالك؟ قال : كلُّ الشرّ قد نزل به ، ما تُركت له رائحة ولا سارحة ولا أهل ولا مال إلاّ قد أُخذ ، وأنا أريد محمّداً أُبادِرُه قبلَ أن يقسِمَ أهلي ومالي . قال . فخُذْ راحلتي برَحلها . قال : لا حاجة لي فيها ، قال : فأخذ قعودَ الراعي وزوَّده إداوةً من ماء . قال : وعليه ثوبٌ إذا غطّى به وجهه خرجت استُه ، وإذا غطّى به استه خرج وجهُه ، وهو يكره أن يُعرف ، حتى انتهى إلى المدينة ، فعَقَلَ راحلته ، ثم أتى رسولَ الله فكان بحذائه حيث يقبلُ ، فلمّا صلّى رسول الله الفجر قال : يا رسول الله ، ابسُط يَدَكَ فلأبايِعْكَ . فبسطَها ، فلمّا أراد أن يضرب عليها قبضَها إليه رسول الله ﷺ . قال : ففعل النبيُّ ﷺ ذلك ثلاثاً ويفعله ، فلمّا كانت الثالثة قال : «من أنت؟» قال أنا رِعية السُّحيمي . قال : فتناول رسولَ الله عَضُده ثم رفعه ، ثم قال : «يا معشرَ المسلمين ، هذا رِعية السّحيمي الذي كتبت إليه ، فأخذ كتابي فرقعَ به دَلوَه» فأخذ يتضرّع إليه ، وقال : يا رسول الله ، أهلي ومالي . قال : «أما مالُك فقد قُسِم ، وأما أهلك فمن قَدَرْتَ عليه منهم» فخرج فإذا ابنه قد

---

(١) معرفة الصحابة ٢/ ١١٢٨ ، والاستيعاب١/ ٥١٨ ، والإصابة ١/ ٥٠٢ ، والتعجيل ١٣٠ .

(٢) في المجمع «سترة» .

عرف الراحلة وهو قائمٌ عندها ، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هذا ابني . فقال : «يا بلال ، اخرج معه ، فسَلْه : أبوك هذا؟ فإن قال : نعم ، فادفعه إليه» فخرج بلالٌ إليه ، فقال : أبوك هذا؟ قال : نعم . فرجع إلى رسول الله فقال : يا رسول الله ، ما رأيت أحداً استعبرَ[1] إلى صاحبه ، فقال : «ذاك جَفاء الأعراب»[2] .

* * * *

(١) استعبر : جرت عَبرته - أي دمعته ، حزناً أو فرحاً .

(٢) المسند ٥/ ٢٨٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ٧٨ (٤٦٣٥) . قال الهيثميّ في المجمع ٦/ ٢٠٨ بعد أن نقل الحديث : رواه أحمد بإسنادين ، أحدهما رجاله رجال الصحيح ، وهو هذا . . . وقال ابن السكن - كما نقل ابن حجر في الإصابة : روي حديثه بإسناد صالح .

(١٥٣)

مسند رفاعة بن رافع الزُّرَقي[١]

(١٦٧٥) **الحديث الأول:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع عن سفيان عن ابن خُثَيم عن إسماعيل بن عبيد بن رُفاعة عن أبيه عن جدّه :

جمع رسول الله ﷺ قريشاً فقال : «هل فيكم من غيركم؟» قالوا : لا ، إلاّ ابنُ أُختنا وحليفنا ومولانا . فقال : «ابنُ أُختكم منكم . وحليفُكم ومولاكم منكم . إنّ قريشاً أهلُ صدق وأمانة ، فمن بغاها العواثِرَ كبَّهُ اللهُ عزّ وجلّ - يعني - في النّار على وجهه»[٢] .

(١٦٧٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاّد الزُّرَقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزُّرَقي قال[٣] :

جاء رجل ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في المسجد ، فصلّى قريباً منه ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فسلَّمَ عليه ، فقال رسول الله ﷺ : «أعِدْ صلاتَك ، فإنّك لم تُصَلِّ» قال : فرجع فصلّى كنحو ما صلّى ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : «أعِد صلاتَك ، فإنّك لم تُصَلِّ» فقال : يا رسول الله ، علِّمني كيف أصنع . قال : «إذا استقبلْتَ القبلةَ فكبِّر ،

---

(١) الطبقات ٣/ ٤٤٧ ، ٥/ ١٩٨ ، والآحاد ٤/ ٣٢ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٧٠ ، والاستيعاب ١/٤٨٩ ، والتهذيب ٢/ ٤٨٦ ، والإصابة ١/ ٥٠٣ .
وهو ممن أخرج لهم البخاري وحده ثلاثة أحاديث - الجمع (١٢٥) . وأُخرجَ له أربعة وعشرون حديثاً - التلقيح ٣٦٧ .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٠ ، والمعجم الكبير ٥/ ٤٦ (٤٥٤٧) ، ومن طريق سُفيان صحّحه الحاكم ٢/ ٣٢٨ ، ووافقه الذهبيّ ، وهو في المفرد ١/ ٤٣ (٧٥) من طريق عبدُ الله بن عثمان ، ابن خثيم - وفيه زيادة ، وحسّنه الألباني . وتحدّث عنه في الضعيفة ٤/ ٢٠٦ (١٧١٦) ، وفي الصحيحة ٤/ ٢٦٠ (١٦٨٨) عن : إنّ قريشاً أهل صدق . .

(٣) هكذا في النسخ المخطوطة . والذي في المسند ، ومثله في الأطراف دون ذكر «عن أبيه» وله رواية أخرى في المسند : عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن علي بن يحيى عن أبيه عن رفاعة . . وفي تهذيب الكمال ٥/ ٣١٠ أن علي بن يحيى يروي عن أبيه وعن رفاعة .

ثم اقرأْ بأمِّ القرآن ، ثم اقرأ بما شئت ، فإذا ركعْتَ فاجعلْ راحتَيك على ركبتيك ، وامدُدْ ظهرك ، ومكِّن لركوعك ، فإذا رفعْتَ رأسَك فأَقِمْ صُلْبَك حتى ترجعَ العظامُ إلى مفاصلها ، فإذا سجدْتَ فمَكِّن لسجودك ، فإذا رفَعْتَ رأسَك فاجلسْ على فخذكَ اليُسرى ، ثم اصنعْ ذلك في كلِّ ركعة وسجدة»(١) .

(١٦٧٧) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن بن مهديّ : مالك عن نُعَيم بن عبدالله المُجْمِرِ عن عليّ بن يحيى الزُّرَقي عن أبيه عن رفاعة قال :

كُنّا نصلّي يوماً وراء رسول الله ﷺ ، فلمّا رفع رسول الله رأسَه من الرّكعة ، وقال : «سمع الله لمن حَمِدَه» قال رجل وراءه ربّنا لك الحمدُ حمداً كثيراً طيّباً مباركاً فيه . فلمّا انصرف رسول الله ﷺ قال : «من المُتَكلِّمُ آنفاً؟» قال رجلٌ : أنا يا رسول الله . قال رسول الله : لقد رأيْتُ بضعةً وثلاثين مَلَكاً يبتدرونها ، أيُّهم يكتُبُها أوّلاً» .

انفرد بإخراجه البخاري(٢) .

(١٦٧٨) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفزاريّ قال : حدّثنا عبدالواحد بن أيمن المكّي عن أبي رفاعة الزرقيّ عن أبيه قال(٣) :

لمّا كان يوم أُحد ، وانكفأ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : «استووا حتى أُثنيَ على ربّي» فصاروا خلفَه صفوفاً ، فقال : «اللهمّ لك الحمدُ كلُّه . اللهمّ لا قابضَ لما بسطْتَ ، ولا باسطَ لما قَبَضْتَ ، ولا هاديَ لما أَضْلَلْتَ ، ولا مُضِلَّ لما هَدَيْتَ ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مُقَرِّبَ لما باعدْتَ ، ولما مُباعِدَ لما قرَّبْتَ . اللهمّ ابسُطْ علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك . اللهمّ إنّي أسألك النعيمَ المُقيم الذي لا يحولُ ولا

---

(١) المسند ٤/ ٣٤٠ . وهو في عدد كبير من المصادر عن علي بن يحيى عن أبيه ، منها : سنن أبي داود ٢٢٧/١ ، ٢٢٨ (٨٥٧ - ٨٦١) ، وابن ماجه ١/ ٥٦ (٤٦٠) ، والنسائي ٢/ ٢٢٥ ، ٣/ ٦٠ ، والآحاد ٢٣/٤ (١٩٧٦) ، وصحيح ابن خزيمة ١/ ٣٠٢ (٥٦٧) ، وشرح المشكل ٦/ ٢٠ (٢٢٤٥) ، والحاكم ٢٤١/١ ، وابن حبّان ٥/ ٨٨ (١٧٨٧) ومال المحقّقون إلى تصحيحه . وقد جاء عند الترمذي ١٠٠/٢ (٣٠٢) دون ذكر (عن أبيه) واستدركها المحقّق أحمد شاكر ، وورد دون ذكر أبيه في الكبير ٤٠/٥ (٤٥٣٠) .

(٢) المسند ٤/ ٣٤٠ ، ومن طريق مالك البخاري ٢/ ٢٨٤ (٧٩٩) .

(٣) هذا الحديث جاء في المسند : «حديث عبد الله الزرقي» . ويقال : عُبيد بن رفاعة الزرقي . وفيه حدثّنا عبدالواحد بن أيمن المكيّ عن عُبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه . وقال الفزاري مرّة : عن ابن رفاعة الزرقيّ عن أبيه . وقال غير الفزاري : عُبيد بن رفاعة الزرقي .

يزول . اللهمّ إنّي أسأَلُك النّعيمَ يوم العَيلة ، والأمنَ يومَ الخوف . اللهمّ ، عائذ[1] بك من شرّ ما أعطيْتَنا ، وشرّ ما منعتَ منّا ، . اللهمّ حبّبْ إلينا الإيمان وزيِّنْه في قلوبنا ، وكرِّهْ إلينا الكُفْرُ والفُسوقَ والعصيانَ ، واجعلنا من الرّاشدين . اللهمّ تَوَفَّنا مُسلمين ، وأحينا مسلمين ، وأَلْحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خزايا ولا مفتونين . اللهمّ قاتِلِ الكفرةَ الذين يُكَذِّبونُ رُسُلَك ، ويَصُدُّون عن سبيلك ، واجعلْ عليهم رِجْزَك وعذابك . اللهمّ قاتِلِ الكفرةَ الذين أوتوا الكتاب . إلهَ الحقّ»[2] .

العَيلة : الفقر .

(١٦٧٩) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا إسحق بن إبراهيم قال : أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقيّ عن أبيه- وكان أبوه من أهل بدر ، قال :

جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ فقال : ما تَعُدُّون أهلَ بدر فيكم؟ قال : «من أفضل المسلمين» أو كلمة نحوها . قال : وكذلك من شَهِدَ بدراً من الملائكة .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(١٦٨٠) **الحديث السادس:** حدّثنا الترمذي قال : حدّثنا يحيى بن خلف قال : حدّثنا بشر بن المُفَضَّل عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة عن أبيه عن جدّه :

أنّه خرج مع النبيّ ﷺ إلى المُصَلّى ، فرأى النّاس يَتبايَعون ، فقال : «يا معشر التُّجّار» فاستجابوا لرسول الله ﷺ ورفعوا أعناقهم وأبصارَهم إليه ، فقال : «إنّ التُّجّار يُبعثون يومَ القيامة فُجّاراً ، إلاّ من اتّقى اللهَ وبَرَّ وصَدَقَ» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[4] .

* * * *

---

(١) في المسند : «اللهُمَّ إنِّي عائذ» .

(٢) المسند ٢٤/ ٢٤٦ (١٥٤٩٢) . وأخرجه من طريق مروان البخاريُّ في الأدب المفرد ١/ ٣٦٦ (٦٩٩) . وصحّحه الألباني . وينظر المستدرك ١/ ٥٠٦ ، ٣/ ٢٣ ووثّق محقّق المسند رجاله ، وتحدّث عن طرقه .

(٣) البخاري ٧/ ٣١١ (٣٩٩٢) . وينظر الحديث (١٦٥٨) مسند رافع .

(٤) الترمذي ٣/ ٥١٥ (١٢١٠) وقال : حسن صحيح . ومن طريق ابن خثيم أخرجه ابن ماجه ٢/ ٧٢٦ (٢١٤٦) وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/٦ ، وابن حبّان ١١/ ٢٧٦ (٤٩١٠) وينظر تعليق المحقّق . وضعّفه الألباني .

(١٥٤)

مسند رفاعة بن عبدالمنذر
أبي لُبابة الأنصاريّ

وقيل : اسمه بَشير . وقيل : مروان[١] .

(١٦٨١) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال :[حدّثنا عَفّان قال][٢] حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعْتُ نافعاً يقول :

كان ابن عمر يقتل الحيّاتِ كلَّهنّ ، لا يَدَعُ شيئاً ، حتى حدَّثَه أبولُبابة البدريّ : أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل جِنّان[٣] البيوت .

أخرجاه في الصحيحين[٤] .

(١٦٨٢) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا زهير - يعني ابن محمد - عن عبدالله بن محمد بن عَقيل عن عبدالرحمن بن يزيد الأنصاريّ عن أبي لُبابة البدريّ :

أنّ رسول الله قال : «سيّدُ الأيّام يومُ الجمعة . وأعظمُها عِنده ، وأعظمُ عند الله عزّ وجلّ من يوم الفطر ويوم الأضحى ، وفيه خمس خِلال : خلق اللهُ تبارك وتعالى فيه آدمَ ، وأهبطَ اللهُ فيه آدمَ إلى الأرض ، وفيه تُوفّي آدمُ ، وفيه ساعةٌ لا يَسأَلُ العبدُ فيها شيئاً إلاّ آتاه الله

---

(١) الطبقات ٣٤٨/٣ ، والآحاد ٣/ ٤٤٨ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٣٧ ، والاستيعاب ٤/ ١٦٧ ، والتهذيب ٤١٢/٢ ، والإصابة ١/ ٥٠٤ ، ١٦٧/٤ .

وله حديث واحد متّفق عليه عند الشيخين- الجمع (٦٩٨) .وجعله الحميديّ في المقدّمين . وأحاديثه خمسة عشر - التلقيح ٣٦٨ .

(٢) أخلّت النسخ بما بين المعقوفين ، وأُثبت من المسند والمصادر .

(٣) وتروى «حيّات» والجِنّان : جمع جانّ ، بمعنى الحيّة . أو نوع منها .

(٤) المسند ٢٤/ ٣١٤ (١٥٥٤٧) ، ومن طريق جرير في البخاري ٦/ ٣٥١ (٣٣١١ ، ٣٣١٢) ومن طريقه ومن طرق أخر في مسلم ٤/ ١٧٥٢ - ١٧٥٥ (٢٢٣٣) .

إيّاه ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقومُ الساعة ما من مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا بحرٍ إلاّ هنّ يُشْفِقْن من يوم الجمعة»(١) .

(١٦٨٣) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا ابن جُريج قال : أخبرني ابن شهاب أنّ الحسين بن السائب بن أبي لبابة أخبره أن أبا لبابة بن عبدالمنذر قال :

لمّا تاب الله تعالى عليه قال : يا رسول الله ، إنّ من توبتي أن أهجرَ دارَ قومي وأساكِنَك ، وأن أنخلعَ من مالي صدقةً للّه ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : «يُجزىء عنك الثُّلُث»(٢) .

* * * *

---

(١) المسند ٢٤/ ٣١٤ (١٥٥٤٨) وضعّف محقق المسند إسناده ، لعبد الله بن محمد بن عقيل . ومن طريق آخر في ابن ماجه ١/ ٣٤٤ (١٠٨٤) . قال في الزوائد : إسناده حسن . وحسّنه الألباني .

(٢) المسند ٢٧/٢٥ (١٥٧٥٠) ، وأبوداود ٢٤١/٣ (٣٣٢٠) من طريق ابن شهاب عقب حديث ابن كعب بن مالك . وينظر ما قبله وما بعده . وساقه ابن حبّان من طريق الزهري في صحيحه ١٦٤/٨ (٣٣٧١) وضعّف الألباني إسناده ، وصحّح الحديث الذي قبله والذي بعده في أبي داود . وحكم محقّق المسند على إسناده بالضعف والاضطراب . وينظر التعليق عليه في حواشي المسند وابن حبّان .

(١٥٥)

مسند رِفاعة بن عُرابة الجُهَنيّ(١)

(١٦٨٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا هشام الدَّستوائي قال : حدّثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة قال : حدّثنا عطاء بن يسار أن رفاعة الجهنيّ حدَّثه قال :

أقبَلْنا مع رسول الله ﷺ ، حتّى إذا كُنَّا بالكَديد - أو قال : بقُديد - جعل رجالٌ يستأذنون إلى أهليهم ، فيأذن لهم ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ، وقال(٢) : «ما بالُكم يكون شِقّ الشجرة التي تلي رسول الله أبغضَ إليكم من الشّقّ الآخر!» قال : فلم أرَ عند ذلك من القوم إلاّ باكياً . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، إنّ الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه . فحمد الله وقال خيراً ، وقال : «أشهد عند الله لا يموتُ عبدٌ شهد أن لا إلهَ إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله صادقاً من قلبه ثم يُسَدِّد إلاّ سلك في الجنّة» .

ثم قال : «وعدَني ربّي عزّ وجلّ أن يُدخلَ الجنّة من أُمّتي سبعين ألفاً بغير حساب . وإنّي لأرجو ألاّ يدخلوها حتى تبوّءوا أنتم ومن صلَحَ من أزواجكم وذراريّكم مساكن الجنّة» .

قال : «إذا مضى نصف الليل - أو قال : ثلثُ الليل - ينزل اللهُ عزّ وجلّ إلى السماء الدُّنيا فيقول : لا أسألُ عن عبادي أحداً غيري ، من ذا الذي يستغفِرُني فأغفرَ له ، من ذا الذي يدعوني فأستجيبَ له ، من ذا الذي يسألُني فأُعْطِيَه ، حتى ينفجرَ الفجر»(٣) .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ٢٤ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٧٦ ، والاستيعاب ١/ ٤٩٢ ، والتهذيب ٢/ ٤٨٧ ، والإصابة ١/٥٠٤ .

(٢) في المسند : «وقال خيراً» بإسقاط جزء من النصّ . والحديث سبق قبله في المسند وفيه الساقط .

(٣) المسند ٤/ ١٦ وإسناده صحيح . ورواه ابن ماجه من طريق يحيى دون ذكر قصة الاستئذان ، مفرّقاً في موضعين ١/ ٤٣٥ (١٣٦٧) ، ٢/ ١٤٣٢ (٤٢٨٥) ، والطبراني من طرق عن يحيى في الكبير ٥/ ٥٠ - ٥٢ (١٥٥٦- ١٥٦١) ، وصحّحه ابن حبّان ١/ ٤٤٤ (٢١٢) . وصحّحه الألباني - الصحيحة ٥/٥٢٩ (٢٤٠٥) دون ذكر الاستئذان .

(١٥٦)
مسند رفاعة بن يَثْرِبِيّ
أبي رمثة التَّيْميّ

كذا ذكره أحمد بن حنبل والبخاريّ ومسلم . وقال أبوبكر البَرقيّ : اسمه حبيب بن حيّان التميمي . وقال غيرهم : اسمه يثربيّ بن عوف(١) .

(١٦٨٥) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة قال : حدّثني عبدالملك بن أبجَر عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال :

أتيتُ رسول الله ﷺ مع أبي ، فرأى التي بظهره فقال : يا رسول الله ، ألا أُعالجُها لك ، فإنّي طبيب؟ قال : «أنت رفيق ، والله الطبيب» . قال : «من هذا معك؟» قال : ابني . قال : «أما إنّه لا يجني عليك ولا تجني عليه»(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا عُبيدالله بن إياد عن لقيط قال : حدّثنا إياد عن أبي رِمثة قال :

انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ ، فلمّا رأيْتُه قال لي أبي : هل تدري من هذا؟ قلتُ : لا . قال : هذا رسول الله ﷺ ، فاقشعررْتُ ، وكنتُ أظُنُّ رسول الله ﷺ شيئاً لا يُشبه النّاس ، فإذا بَشَرٌ ذو وَفْرةٍ بها رَدْعٌ من حِنّاء ، عليه ثوبان أخضران ، فسلَّمَ عليه أبي ، ثم جلسْنا فتحدَّثْنا ساعة . ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي : «ابنُك هذا؟» قال : إي وربّ الكعبة . قال : «حقّاً؟» قال : أشهد به . فتبسّم رسولُ الله ﷺ ضاحكاً من ثَبَت شبَهي في أبي ومن حَلْف أبي(٣) . ثم نظر إلى مثل السِّلْعة بين كتفيه ، فقال : يا رسول الله ، إنّي

---

(١) الآحاد ٢/ ٣٦٦ ، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٨٣ ، والاستيعاب ٤/ ٧٢ ، والتهذيب ٣٠٩/٨ ، والإصابة ٤/ ٧١ ، والأطراف ٦/ ٢٢٤ .

(٢) المسند ٤/ ١٦٣ ، وسنن النسائي ٨/ ٥٣ ، والمعجم الكبير ٢٢/ ٢٧٩ (٧١٥) . ومن طريق إياد في أبي داود ٨٦/٤ (٤٢٠٦- ٤٢٠٨) . وينظر الصحيحة ٤/ ٥١ (١٥٣٧) .

(٣) في المسند : «ومن حَلف أبي عليّ» ثم قال : «أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه» . قال : وقرأ رسول الله : ﴿ولا تَزِرُ وازِرةٌ وِزْرَ أخرى﴾ [الإسراء : ١٥] قال : ثم نظر . .

كأطبِّ الرجال ، ألا أعالِجُها لك؟ قال : «طبيبُها الذي خَلَقَها»[1] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن عبدالله المُخَرِّميّ قال : حدّثنا أبوسفيان الحميريّ سعيد بن يحيى قال : حدّثنا الضحّاك بن حُمرة عن غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط عن أبي رِمثة قال :

كان النبيُّ ﷺ يَخْضِبُ بالحِنّاء والكَتَم . وكان شعرُه يَبْلُغُ كتفَيه أو مَنْكِبَيه[2] .

(١٦٨٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا المسعوديّ عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال :

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يخطُبُ ويقول : «يدُ المعطي العليا . أمَّك وأباك ، وأختَك وأخاك ، وأدناك أدناك» . قال : فدخل نفرٌ من بني ثعلبة بن يَربوع ، فقال رجلٌ من الأنصار : يا رسول الله ، هؤلاء النّفر اليربوعيّون الذين قتلوا فلاناً وفلاناً . فقال رسولُ الله : «ألا لا تجني نفس على أُخرى» مرّتين[3] .



(١) المسند ٦٧٩/١١ (٧١٠٩) وصحّحه المحقّق على شرط مسلم ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٢/ ٤٢٥ ، وابن حبّان ١٣/ ٣٣٧ (٥٩٩٥) .

(٢) المسند ٤/ ١٦٣ ، ومن طريق أبي سُفيان سعيد بن يحيى الحميري في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨٤ (٧٢٦) وإسناده ضعيف ، فقد نقل ابن أبي عدي الحديث في الكامل ١٤١٧/٤- ترجمة الضحّاك ، ونقل عدم توثيق العلماء له ، وقال : أحاديثه حسان غراب . وللحديث شواهد صحيحة .

(٣) المسند ٤/ ١٦٣ ، ومن طريق المسعوديّ في المعجم الكبير ٢٢/ ٢٨٣ (٧٢٥) والحاكم ٤/ ١٥٠ - وساقه شاهداً . وروى الحاكم حديثاً طويلاً عن طارق المحاربي ، ومنه هذا الجزء ، وصحّحه هو والحاكم٢/ ٦١٢ .

(١٥٧)

رُويفع بن ثابت الأنصاريّ[١]

(١٦٨٧) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدّثني محمد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق مولى تُجيب عن رويفع ابن ثابت الأنصاريّ قال:

كنتُ مع النبيِّ ﷺ حين افتتحَ خيبر[٢]، فقام فينا خطيباً فقال: «لا يَحِلُّ لامرىءٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقيَ ماءَه زَرْعَ غيره، ولا أن يبتاعَ مَغنماً حتى يُقسمَ، ولا أن يلبسَ ثوباً من فيء المسلمين حتى إذا أخلقَه ردّه فيه، ولا يركب دابّةً من فيء المسلمين حتى إذا أعْجَفَها ردّها فيه»[٣].

قوله: «يسقي ماءَه زرع غيره» يعني وطء الحبالى من السّبايا.

(١٦٨٨) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا يحيى بن إسحق قال: حدّثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن حَنَش الصنعاني عن رويفع بن ثابت قال:

نهى رسول الله ﷺ أن توطَأَ الأمةُ حتى تحيضَ، وعن الحُبالى حتى يَضَعْنَ[٤].

(١٦٨٩) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا حسن بن موسى قال: حدّثنا

---

(١) الطبقات ٤/ ٢٦٢، والآحاد ٤/ ٢٠٩، ومعرفة الصحابة ٢/ ١٠٦٢، والاستيعاب ١/ ٤٨٨، والتهذيب ٤٩٧/٢، والسير ٣/ ٣٦، والإصابة ١/ ٥٠٧.
وروى ثمانية أحاديث - التلقيح ٣٧٠.

(٢) هكذا في المخطوطات والآحاد وابن حبّان. وفي المسند وأبي داود والطبراني «حنين».

(٣) المسند ٤/ ١٠٨. ورواه بعدُ من طريق ابن إسحق، وذكر بين أبي مرزوق ورويفع حنشاً الصنعانيّ، وهو أصحّ اسناداً، لأن هذه الطريق منقطعة. والحديث من طريق ابن إسحق- وفيه حَنَش- في أبي داود ٢/ ٢٤٨ (٢١٥٨، ٢١٥٩) والآحاد ٢٠٩/٤ (٢١٩٤)، والمعجم الكبير ٥/ ٢٧ (٤٤٨٥). وصحّحه ابن حبّان من طريق يحيى بن أيوب عن ربيعة بن سليم التجيبي عن حَنَش عن رويفع ١١/ ١٨٦ (٤٨٥٠). وصحّحه الألباني في سنن أبي داود.

(٤) المسند ٤/ ١٠٨. من طريق ابن لَهيعة في المعجم الكبير ٢٧/٥ (٤٤٨٨) ورجاله ثقات غير ابن لَهيعة. ويقوّيه الطريق السابقة.

ابن لهيعة قال : حدّثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نُعيم عن وفاء الحضرميّ عن رُويفع بن ثابت الأنصاريّ

أن رسول الله ﷺ قال : «من صلَّى على محمدٍ وقال : اللهمّ أنْزِلْهُ المَقعدَ يوم القيامة ، وَجَبَت له شفاعتي»[1] .

(١٦٩٠) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال :حدّثنا حسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدثنا عيّاش بن عبّاس عن شِيَيْم بن بَيتان قال : حدّثنا رويفع بن ثابت قال :

كان أحدُنا في زمان رسولِ الله ﷺ يأخُذ جمل أخيه على أن يُعْطِيَه النِّصف ممّا يغنم وله النِّصف ، حتى إنّ أحدنا ليطيرُ له النَّصلُ والريش ، والآخرُ القِدح .

ثم قال لي رسول الله ﷺ : «يا رُويفع ، لعلّ الحياة ستطولُ بك ، فأخبِرِ النّاسَ أنّه من عَقَدَ لِحيتَه ، أو تَقَلَّد وَتَراً ، أو استنجى برجيع دابّة أو عظم ، فإن محمّداً بريء منه»[2] .

(١٦٩١) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني عبيدالله بن أبي جعفر المصري قال : حدّثنا من سمع حَنشاً الصّنعاني يقول : سمعْتُ رويفع بن ثابت الأنصاريّ يقول :

سمعْتُ رسول الله يقول : «من كان يؤمنُ باللهِ واليوم الآخرِ فلا يبتاعَنّ ذهباً بذهبٍ إلاّ وزناً بوزن . ولا ينكح ثَيِّباً من السبايا حتى تحيضَ»[3] .

(١٦٩٢) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا

---

(١) المسند ٤/ ١٠٨ . وفيه ابن لَهيعة . ووفاء الحضرمي- مقبول التقريب ٢/ ٢٤٦ . وهو في السنة ١/ ٥٦٩ (٨٤٩) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٥ (٤٤٨٠) وضعّف المحقّقان إسناده . قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٦٦ بعد أن نسبه للبزاز ، والطبرانيّ في الكبير والأوسط : وأسانيدهم حسنة .

(٢) المسند ٤/ ١٠٨ . وفيه ابن لهيعة . ولكن رواه أبوداود عن المفضّل بن فضالة عن عيّاش ١/ ٩ (٣٦) ، ومثله في ٤/ ٢١ (٢١٩٦) ، والطبراني ٥/ ٢٨ (٤٤٩١) ، وهو في النسائي ٨/ ١٣٥ عن عياش . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٤/ ١٠٩ . وفي إسناده مجهول . والجزء الثاني منه مرّ في الحديثين الأوّل والثاني . والنهي عن بيع الذهب بالذهب إلاّ وزناً ، له شواهد صحيحة .

ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال :

عرض مَسلمة بن مُخلَّد - وكان أميراً على مصر - على رويفع بن ثابت أن يُوَلِّيَه العُشور، فقال : إنّي سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «إن صاحب المَكس في النَّار»(١) .

* * * *

(٣) المسند ٤/ ١٠٩ والمرفوع منه من طريق ابن لَهيعة عند الطبراني في الكبير ٥/ ٢٩ (٤٤٩٣) ، وابن لَهيعة فيه كلام - المجمع ٣/ ٩١ .

(١٥٨)

مسند رياح بن الربيع[1]

(١٦٩٣) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر عبدالملك بن عمرو قال : حدّثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن أبي الزِّناد قال : حدّثنا المُرَقَّع بن صيفيّ عن جدّه رِياح بن الرّبيع أخي حنظلة الكاتب أنه أخبره :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزاة غزاها وعلى مقدّمته خالد بن الوليد ، فمرّ رِياح وأصحابه على امرأةٍ مقتولة ممّا أصابتِ المقدّمة ، فوقفوا ينظرون إليها ويتعجّبون من خلقها ، حتى لَحِقَهم رسول الله ﷺ على راحلته ، فانفرجوا عنها ، فوقف عليها رسول الله ﷺ فقال : «ما كانت هذه لتقاتل» . فقال لأحدهم : «الْحَقْ خالداً فقُلْ له : لا تقتلوا ذُرِّيَّةً ولا عَسيفاً»[2] .

العسيف : الأجير .

* * * *

آخر حرف الراء

---

(١) اختلف في تسميته «رباح أو رياح» فذكر الوجهين في الاستيعاب ١/ ٥٠٦ ، والتهذيب ٢/ ٤٥٢ ، والإصابة ١/ ٤٨٩ . ووهّم أبو نعيم في معرفة الصحابة ٢/ ١١٠٦ من قال بالياء . وينظر الآحاد ٥/ ٢٢١ .

(٢) المسند ٢٥/ ٣٧٠ (١٥٩٩٢) وإسناده صحيح . وهو من طرق عن المرقّع في سنن أبي داود ٣/ ٥٣ (٢٦٦٩) وابن ماجه ٢/ ٩٤٨ (٢٨٤٢) [بعد أن روى عن سُفيان منسوباً لحنظلة أخي رباح ، وخطّأ ابن أبي شيبة ذلك] ، ومسند أبي يعلى ٣/ ١١٥ (١٥٤٦) والآحاد ٥/ ٢٢١ (٢٧٥١) ، والمعجم الكبير ٥/ ٧٢ (٤٦١٧) ، وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/ ١٢٢ ، وابن حبّان ١١/ ١١٠ (٤٧٨٩) والمحقّقون . وينظر الحديث (١٥٣٩) .

حرف الزّاي

(١٥٩)

مسند أبي عبدالله
الزُّبير بن العوّام(١)

(١٦٩٤) الحديث الأوّل: حدّثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب عن ابن الزُّبير عن الزُّبير قال:

لما نزلت ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيامةِ عِنْدَ رَبِّكُم تَخْتَصِمُون﴾ [الزمر: ٣١] قال الزّبير: أي رسول الله، مع خصومتنا في الدُّنيا؟ قال: «نعم».

ولمّا نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمئذٍ عن النَّعِيم﴾ [التكاثر: ٨] قال الزّبير: أي رسولَ الله، أيُّ نعيم نُسأل عنه، وإنما – يعني هما – الأسودان: التّمر والماء؟ قال: «أما إنّ ذلك سيكون»(٢).

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال: حدّثنا ابن نُمير قال: حدّثنا محمد – يعني ابن عمرو – عن يحيى ابن عبدالرحمن بن حاطب عن عبدالله بن الزُّبير بن العوّام قال:

لمّا نزلت هذه السّورة على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتون. ثُمَّ إِنَّكُم يومَ القيامةِ عِنْدَ ربِّكُم تَخْتَصِمون﴾ قال الزّبير: أيْ رسول الله، أيُكَرَّرُ علينا ما كان بيننا في الدُّنيا مع خواصّ الذُّنوب؟ قال: «نعم، لَيُكَرَّرَنّ عليكم حتى تُؤَدُّوا إلى كلِّ ذي حقٍّ حقَّه».

---

(١) ينظر الطبقات ٣/ ٧٣، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٣١، والاستيعاب ١/ ٥٦٠، والآحاد والمثاني ١/١٥٦ والتهذيب ٣/ ١٧، والسير ١/ ٤١، والإصابة٥/٥٢٩.

ومسنده هو السابع في «الجمع»، له حديثان متفق عليهما، وسبعة للبخاري وحده. وأحاديثه ثمانية وثلاثون – التلقيح ٣٦٦.

(٢) المسند ٣/ ٢٤ (١٤٠٥)، ومن طريق سُفيان أخرجه الترمذي في قسمين: الأول ٥/ ٣٤٤ (٣٢٣٦) وقال: حسن صحيح، والثاني ٥/ ٤١٦ (٣٣٥٦) وقال: حسن. وكذلك أخرجه أبو يعلى ٢/ ٤٦، ٣٧ (٦٨٧، ٦٧٦) واخرج قسمه الثاني ابن ماجة ٢/ ١٣٩٢ (٤١٥٨) وحسّن المحققون إسناده.

قال الزُّبير : والله إنَّ الأمرَ لشديد[1] .

(١٦٩٥) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن الزُّهري عن مالك بن أوس قال :

سمعْتُ عمرَ يقول لعبدالرحمن وطلحة والزُّبير وسعد : «نَشَدْتُكم بالله الذي تقوم به السموات والأرض . وقال سفيان مرّة : الذي بإذنه تقوم : أعَلِمْتُم أنّ رسول الله قال : «إنّا لا نُورث ، ما تَركنا صدقة»؟ قالوا : اللهمَّ نعم[2] .

(١٦٩٦) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حفص بن غياث عن هشام عن أبيه عن الزُّبير بن العوّام قال :

قال رسول الله ﷺ : «لأنْ يَحْمِلَ الرّجلُ حَبلاً فيحتطبَ ، ثم يجيءَ فيصعدَ إلى السوق فيبيعَه ، ثم يستغنيَ به فيُنْفِقَه على نفسه ، خيرٌ له من أن يسألَ النّاسَ أعطَوه أو منعوه» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(١٦٩٧) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب بن زياد قال : حدّثنا عبدالله بن المبارك قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزّبير قال :

كنتُ يومَ الأحزاب جُعِلْتُ أنا وعمرُ بن أبي سلمة مع النساء ، فنظرت فإذا أنا بالزُّبير على فرس يختلفُ إلى بني قُريظة مرّتين أو ثلاثاً . فلمّا رجعَ قلتُ : يا أبتِ ، رأيْتُك تختلفُ . قال : وهل رأيْتَني يا بُنيّ؟ قلتُ : نعم . قال : فإنّ رسول الله ﷺ قال : «من يأتي بني قريظة فيأْتِيَني بخبرهم؟» فانطلقْتُ ، فلمّا رجعْتُ جمع لي رسول الله ﷺ أبوَيه ، فقال : «فِداك أبي وأُمّي» .

أخرجاه في الصحيحين[4] .

---

(١) المسند ٣/ ٤٥ (١٤٣٤) ومن طريق محمد بن عمرو في مسند أبي يعلى ٢/ ٣١ (٦٦٨) وصحّحه الحاكم ٤٣٥/٢ على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وينظر الأحاديث الصحيحة ١/ ٦٦٥ (٣٤٠) .

(٢) المسند ٣/ ٢٥ (١٤٠٦) وهو حديث صحيح وإسناده صحيح . والحديث في البخاري ومسلم من حديث طويل من طريق الزهريّ ، ذكرت فيه الخصومة بين عليّ وابن عباس ، وأن عمر نشد عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزّبير وسعداً ، رضي الله عنهم أجمعين . البخاري ٦/ ١٩٧ (٣٠٩٤) ، ومسلم ٣/ ١٣٣٧ (١٧٥٧) .

(٣) المسند ٢٥/٣ (١٤٠٧) والبخاري ٣/ ٣٣٥ (١٤٧١) من طريق هشام . وحفص من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣/ ٣٨ (١٤٢٣) ، ومن طريق عبد الله في البخاري ٧/ ٨٠ (٣٧٢٠) ، ومن طريق هشام في مسلم ١٨٨٠/٤ (٢٤١٦) . وهو متابع . وعتّاب بن زياد روى له ابن ماجة ، قال عنه الحافظ في التقريب ٣٨٧/١ : صدوق .

وقد رواه أبومعاوية مختصراً :

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا هشام عن أبيه عن عبدالله بن الزُّبير قال :

جمع لي رسول الله ﷺ أبوَيه يومَ أُحد[(١)] .

(١٦٩٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرَنا سليمان - يعني التَّيميّ عن أبي عثمان عن عبدالله بن عامر عن الزُّبير بن العوّام :

أنّ رجلاً حَمَلَ على فرس يقال لها غَمْرَة ، أوغَمراء . قال : فوجدَ فرساً أو مُهراً يباع ، فنُسِبَتْ إلى تلك الفرس ، فنُهي عنها[(٢)] .

(١٦٩٩) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جُندب عن الزّبير بن العوّام قال :

كُنّا نصلّي الجمعة ثم ننصرف فنبتدرُ في الآجام ، فلا نَجِدُ إلاّ قَدْرَ موضعِ أقدامنا . قال : يزيد : والآجام هي الآطام[(٣)] .

والآطام : الدّور .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن أبي ذئب قال : حدّثنا مسلم

---

(١) المسند ٣/ ٢٦ (١٤٠٨) ، وابن ماجه ١/ ٤٥ (١٢٣) ، وأبو يعلى ٢/ ٣٥ (٦٧٢) وهو حديث صحيح . وينظر تعليق محققي المسند .

(٢) المسند ٣/ ٢٨ (١٤١٠) وإسناده صحيح . وهو من طريق يزيد في سنن ابن ماجه ٢/ ٨٠٠ (٢٣٩٣) وفيه أنه حمل . . . فرأى مهراً أو مهرة من أفلائها يُباع ، تُنسب إلى فرسه ، فنهى عنها . وقال البوصيري : إسناده صحيح . وصحّح إسناده محقّق المسند . واختلف في عبد الله بن عامر الصحابي ، أو ابن كُريز . قال الشيخ ناصر في ضعيف ابن ماجة : عبد الله بن عامر لا يُعرف ، قالوا : يحتمل أن يكون ابن عامر بن ربيعة العنزي ، وهو ثقة ، لكن الحديث لا يثبت بمثل هذا الاحتمال .

(٣) المسند ٢٨/٣ (١٤١١) ومسند أبي يعلى ٤١/٢ (٦٨٠) ومن طريق ابن أبي ذئب صحّحه ابن خزيمة ١٦٩/٢ (١٨٤٠) والحاكم والذهبي ٢٩١/١ .

وصحح الألباني إسناده ، ولكنّ محقّقي أبي يعلى والمسند رجّحوا أن يكون الحديث منقطعاً بين مسلم والزبير . وله شواهد تصحّحه .

ابن جندب قال : حدّثني من سمع الزّبير يقول :

كُنّا نصلّي مع رسول الله ﷺ . ثم نُبادر فما نجدُ في الظّلّ إلاّ موضع أقدامنا . أو قال : فما نجد من الظّلّ موضعَ أقدامنا[1] .

(١٧٠٠) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام . وأبومعاوية شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن الزّبير بن العوّام قال :

قال رسول الله ﷺ : «دبّ إليكم داءُ الأُمَم قبلَكم : الحسد والبَغضاء . والبغضاء هي الحالقة ، حالقة الدّين لا حالقة الشّعَر . والذي نفسُ محمّد بيده ، لا تؤمنوا حتى تحابّوا ، أفلا أُنَبِّئُكم بشيء إذا فَعَلْتُموه تحابَبْتُم؟ أفشوا السلام بينكم»[2] .

(١٧٠١) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن جامع بن شدّاد عن عامر بن عبدالله بن الزُّبير عن أبيه قال :

قلتُ للزُّبير : مالي لا أسمعُك تُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ كما أسمعُ ابنَ مسعود وفلاناً وفلاناً . قال : أما إنّي لم أفارِقْه منذُ أسلمْتُ ، ولكنّي سمعْتُ منه كلمة : «مَن كذبَ عليّ فليتبوّأ مَقْعَدَهُ من النّار» .

انفرد بإخراجه البخاري[3] .

(١٧٠٢) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوسعيد مولى بني هاشم قال : شدّاد يعني ابن سعيد قال : حدّثنا غيلان بن جرير عن مُطَرِّف قال :

قلنا للزُّبير : يا أبا عبدالله ، ما جاء بكم؟ ضَيَّعْتُم الخليفةَ حتى قُتِلَ ، ثم جئتُم تطلبون

---

(١) المسند ٣/ ٤٦ (١٤٣٦) وينظر التعليق السابق .

(٢) المسند ٣/ ٢٩ (١٤١٢) وهو من طريق يحيى بن أبي كثير ٣/ ٤٣ (١٤٣٠) وفيه عن يعيش أن مولى لآل الزبير حدّثه أن الزبير . . . وبالصيغة الأخيرة في أبي يعلى ٢/ ٣٢ (٦٦٩) ورواه الترمذي ٤/ ٥٧٣ (٢٥١٠) من طريق يحيى عن يعيش عن مولى ، وذكر الاختلاف فيه : فروى بعضهم عن يحيى عن يعيش عن مولى الزبير ، وغيرهم عن مولى الزبير عن النبي ﷺ ، لم يذكروا فيه الزبير . قال المنذري في الترغيب ٣/ ٥٢٦ (٤٢٥٨) : رواه البزّار بإسناد جيّد . ومثله في المجمع ٨/ ٣٣ . وحسّنه الألباني . ولكن محقّقي المسند حكموا عليه بالإنقطاع ، فالإسناد ضعيف .

(٣) المسند ٣/ ٣٠ (١٤١٣) ، والبخاري١/ ٢٠٠ (١٠٧) من طريق شعبة . ومحمد بن جعفر ، ثقة من رجال الشيخين .

بدمه . فقال الزُّبير : إنّا قرأنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿واتّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الذين ظَلَمُوا مِنكم خاصّة﴾ [الأنفال : ٢٥] لم نكن نحْسَب أنّا أهلُها حتى وقعت منّا حيث وقعت[١] .

(١٧٠٣) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن كُناسَة قال : حدّثنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزّبير قال :

قال رسول الله ﷺ : «غيِّروا الشَّيبَ ، ولا تَشبَّهوا باليهود»[٢] .

(١٧٠٤) **الحديث الحادي عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالله بن الحارث من أهل مكّة مخزوميٌّ قال : حدّثني محمد بن عبدالله بن عبدالله[٣] قال - وأثنى عليه خيراً عن أبيه عن عروة بن الزُّبير عن الزّبير قال :

أقبَلْنا مع رسول الله ﷺ في لِيَّةَ[٤]حتى كُنّا عند السِّدرة وقف رسول الله ﷺ في طَرَف القرن الأسود حَذْوَها ، فاستقبل نَخِباً ببصره - يعني وادياً ، ووقف حتى اتّفقَ النّاس كلُّهم ، ثم قال : «إنّ صيدَ وَجٍّ وعِضاهَه حَرَمٌ مُحَرَّمٌ للّه» ، وذلك قبل نزول الطائف وحصاره ثقيفَ[٥] .

(١٧٠٥) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزُّبير عن أبيه عن عبدالله بن الزّبير عن الزُّبير قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول يومئذٍ : «أوجبَ طلحةُ» حين صنع رسول الله ﷺ ما

---

(١) المسند ٣/ ٣١ (١٤١٤) ، وجوّد المحقّق إسناده .

(٢) المسند ٣/ ٣١ (١٤١٥) ومسند أبي يعلى ٢/ ٤٢ (٦٨١) . وقد رواه النسائي ١٣٧/٨ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن ابنْ عمر . ومن طريق محمد بن كناسة . ثم قال : وكلاهما غير محفوظ . ومال محقّقو المسند وأبي يعلى إلى تصحيحه ، وساقوا طرقه وشواهده ، كما صحّحه قبلهم الشيخ الألباني في الصحيحة ٢/ ٤٩٠ (٨٣٦) .

(٣) وهو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن إنسان .

(٤) لِيَّة : مكان قرب من الطائف : معجم البلدان ٥/ ٣٠ .

(٥) المسند ٣/ ٣٢ (١٤١٦) ، وسنن أبي داود ٢/٢١٥ (٢٠٣٢) . وذكره البخاري في ترجمة محمد وأبيه في الكبير ١/١٤٠ ، ٥/ ٤٥ وقال : لم يتابع عليه وضعّف الحديث محقّق المسند والألباني .

صنع . يعني حين بَرَكَ له طلحة ، فصعد رسول الله ﷺ على ظهره[١] .

(١٧٠٦) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزّناد عن هشام بن عروة قال : أخبرَني أبي الزُّبيرُ :

أنّه لمّا كان يوم أُحُد أقبلت امرأة تسعى ، حتى إذا كادت تُشرفُ على القَتلى . قال : فكرِهَ رسول الله ﷺ أن تراهم ، فقال : «المرأةَ ، المرأةَ» قال الزبير : فتوسَّمْت أنّها أمّي صفيّة . قال : فخرجْتُ أسعى إليها فأدرَكْتُها قبلَ أن تنتهيَ إلى القتلى . قال : فلَدَمَت في صدري - وكانت امرأة جَلْدة[٢] ، قالت : إليك ، لا أمَّ لك[٣] . قال : فقلت : إنّ رسول الله ﷺ عَزَمَ عليك . قال : فوقَفَتْ فأخرجتْ ثوبَين معها ، فقالت : هذان ثوبان جئت بهما لأخي حمزة ، قد بلغَني مَقْتَلُه ، فكفّنوه فيهما ، قال : فجئْنا بالثوبين لِنُكَفِّنَ فيهما حمزة ، فإذا إلى جنبه رجلٌ من الأنصار قتيل ، قد فُعِلَ به كما فُعِلَ بحمزة . قال : فوجدْنا غَضاضةً وحياءً أن نُكَفِّنَ حمزة في ثوبين والأنصاريُّ لا كفنَ له ، فقُلْنا : لحمزة ثوب وللأنصاريِّ ثوب ، فقَدَرْناهما ، فكان أحدُهما أكبرَ من الآخر ، فأقْرَعْنا بينهما ، فكَفَّنّا كلَّ واحدٍ منهما في الثوب الذي طار له[٤] .

(١٧٠٧) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبواليمان قال : أخبرنا شعيب عن الزّهري قال : أخبرني عروة بن الزُّبير أن الزُّبير كان يحدّث :

أنّه خاصمَ رجلاً قد شَهِدَ بدراً إلى رسول الله ﷺ في شِراج الحَرّة ، كانا يسقيان بها كلاهما ، فقال النبيُّ ﷺ للزُّبير : «اسْقِ ثم أَرْسِلْ إلى جارك» فغضب الأنصاريّ وقال : يا رسول الله ، أنْ كان ابنَ عمّتك . فتلوّنَ وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال للزُّبير : «اسْقِ ثم

---

(١) المسند ٣/ ٣٣ (١٤١٧) . يحيى بن عبّاد ، روى له أصحاب السنن ، ثقة . وابن إسحق صرّح بالتحديث . وهو في مسند أبي يعلى ٢/ ٣٣ (٦٧٠) . ومن طريق ابن إسحق في الترمذي ٤/ ١٧٤ (١٦٩٢) ، ٥/ ٦٠ (٣٧٣٨) . وقال عنه : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحق . وحسّنه المحقّقون . وصحّحه الحاكم على شرط مسلم ٣/ ١٧٤ ، وسكت الذهبي . ويحيى لم يخرج له مسلم .

(٢) جلدة : قويّة شديدة .

(٣) في المسند «لا أرضَ لك» .

(٤) المسند ٣/ ٣٤ (١٤١٨) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٤٥ (٦٨٦) . وحسّن المحقّقون إسناده . قال الهيثمي - المجمع ٦/ ١٢١ : رواه أحمد وأبو يعلى والبزّار ، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف ، قد وُثّق .

احْبِس الماءَ حتي يَرْجِعَ إلى الجَدْر» فاستوعى[1] النبيُّ ﷺ حينئذ للزُّبير حقَّه وكان النبيّ ﷺ قبل ذلك أشار على الزُّبير برأي أراد فيه سعة له وللأنصاريّ ، فلمّا أحفظَ الأنصاريّ رسولَ الله ﷺ استوعى رسول الله للزُّبير حقّه في صريح الحكم .

قال عروة : فقال الزّبير : والله ما أحسبُ هذه الآيةَ أُنزلت إلاّ في ذلك : **﴿فلا وَرَبِّكَ لا يؤمِنونَ حتّى يُحَكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بينَهم ثم لا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِم حَرَجاً ممّا قَضَيْتَ ويُسَلِّمُوا تَسْليماً﴾**[النساء : ٦٥] .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

والجَدر : أصل الجدار .

وأحفظَ : أغضب .

(١٧٠٨) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن عبدربّه قال : حدّثنا بقيّة بن الوليد ، قال : حدّثني جُبير بن عمرو القُرشيّ قال : حدّثنا أبوسعد الأنصاريّ عن أبي يحيى مولى آل الزُّبير بن العوّام عن الزّبير بن العوّام قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ وهو بعرفة يقرأ هذه الآية : **﴿شَهِدَ اللهُ أنّه لا إلهَ إلاّ هوَ والملائكةُ وأُولوا العِلْمِ قائماً بالقِسْطِ لا إلهَ إلاّ هُوَ العَزيزُ الحَكيم﴾** [آل عمران : ١٨] وأنا على ذلك من الشاهِدِين يا ربِّ العالمين»[3] .

(١٧٠٩) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن محمد بن إسحق قال : حدّثني عبدالله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزّبير عن أمّه وجدّته أمّ عطاء قالتا :

والله لكأنّنا ننظرُ إلى الزُّبير بن العوّام حين أتانا على بغلة بيضاء ، فقال : يا أمَّ عطاء ، إن رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحم نُسُكهم فوق ثلاث . قال : فقلتُ :

---

(١) استوعى : استوفى .

(٢) المسند ٣/ ٣٥ (١٤١٩) ومن طرق عن أبي اليمان وغيره عن البخاري ٥/ ٣٤ ، ٣٠٩ (٢٣٥٩ ، ٢٧٠٨) . ومسلم ٤/ ١٩٢٨ (٢٣٥٧) .

(٣) المسند ٣/ ٣٧ (١٤٢١) وضعّف المحقّق إسناده ، وذكر أن في إسناده ثلاثة مجاهيل : جبير بن عمرو القرشيّ وأبو سعد الأنصاري ، وأبو يحيى مولى آل الزبير .

بأبي أنت ، فكيف نصنع بما أُهدي لنا؟ قال : «أما ما أُهدي لكُنّ فشأنُكُنّ به»[١] .

(١٧١٠) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب قال : حدّثنا عبدالله قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : حدّثني يزيد بن أبي حبيب عمّن سمع عبدالله بن المغيرة بن أبي بردة يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولانيّ يقول :

لما افتتحْنا مصر بغير عهد ، قام الزّبير بن العوّام فقال : يا عمرو بن العاص ، اقسِمْها ، فقال عمرو : لا أقسِمُها . فقال الزّبير : والله لَتَقْسِمَنَّها كما قسمَ رسول الله ﷺ خيبر ، قال عمرو : والله لا أقسِمُها حتى أكتبَ إلى أمير المؤمنين . فكتب إلى عمر ، فكتب إليه عمر : أن أَقِرَّها حتى يغزوَ منها حَبَلُ الحَبَلَة[٢] .

(١٧١١) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عتّاب قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا فُليح بن محمد عن المنذر بن الزّبير عن أبيه

أن النبيّ ﷺ أعطى الزُّبير سَهماً وأمَّه سَهماً ، وفرسَه سهمَين[٣] .

(١٧١٢) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عفّان ويزيد بن هارون – المعنى ، قالا : حدّثنا المبارك قال : حدّثنا الحسن قال :

جاء رجلٌ إلى الزّبير بن العوّام فقال : أَقتلُ لك عليّاً؟ قال : لا ، وكيف تقتلُه ومعه الجنود؟ قال : ألحقُ به فأفْتِكُ به . قال : لا ، إن رسول الله ﷺ قال : «الإيمان قَيَّدَ الفَتْكَ . لا يَفْتِكُ مؤمن»[٤] .

(١٧١٣) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا كثير بن هشام [عن هشام][٥]

---

(١) المسند ٣/ ٣٨ (١٤٢٢) ، وأبو يعلى ٣/ ٣٤ (٦٧١) . وضعّف محقّق المسند إسناده . قال الهيثميّ ٤/ ٢٨ : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير . وعبد الله بن عطاء وثّقه أبو حاتم ، وضعّفه ابن معين ، وبقيّة رجاله ثقات .

(٢) المسند ٣/٣٩ (١٤٢٤) . وضعّف المحقّق إسناده لجهالة أحد رواته . وينظر فيه تخريجه .

(٣) المسند ٣/ ٤٠ (١٤٢٥) وضعف المحقق إسناده ولكنه صحح الحديث ، وذكر طرقه وشواهده .

(٤) المسند ٣/ ٤١ ، ٤٢ (١٤٢٦ ، ١٤٢٧) قال الهيثميّ ١/ ١٠١ : رواه احمد ، وفيه المبارك بن فضالة ، وهو ثقة لكنّه مدلّس ، ولكنه قال : حَدَّثَنا الحسن .

(٥) ما بين المعقوفين من المسند ومسند أبي يعلى . ونسخنا وكذا نسخ الأطراف والإتحاف ليس فيها «عن هشام» ، واستدركها المحقّقون ، لأن كثيراً لا يروى عن هشام الدستوائي .

عن أبي الزُّبير عن عبدالله بن سَلِمة أو سَلَمة - قال : وحفظي سَلِمة - عن عليّ أو عن الزّبير قال :

كان رسول الله ﷺ يخطُبُنا فيُذَكِّرُنا بأيّام الله حتى يُعرفَ ذلك في وجهه ، وكأنّه نذيرُ قوم ، يُصَبِّحُهم الأمرُ غُدْوةً . وكان إذا كان حديثَ عهدٍ بجبريل لم يبتسّم ضاحكاً حتى يرتفعَ عنه[1] .

* * * *

(١) المسند ٢/ ٤٦ (١٤٣٧) ، ومسند أبي يعلى ٢/ ٣٨ (٦٧٧) من طريق هشام عن أبي الزبير . قال الهيثميّ ٢/١٩١ : رواه أحمد والبزّار والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ، وأبو يعلى عن الزبير وحده ، ورجاله رجال الصحيح .

(١٦٠)

مسند زهير بن عثمان[١]

(١٧١٤) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بهز قال : حدّثنا همّام عن قتادة عن الحسن عن عبدالله بن عثمان الثّقفي : أنّ رجلاً أعور من ثقيف - قال قتادة : وكان يقال له معروف ، إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان[٢] ، فلا أدري ما اسمه :

أن رسول الله ﷺ قال : «الوليمة أوّلَ يوم حقٌّ ، والثّاني معروف ، والثّالث سمعة ورياء»[٣] .

* * * *

(١) ينظر الآحاد ٣/ ٢٣٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٢٥ ، والاستيعاب ١/ ٥٥٧ ، والإصابة ١/ ٥٣٦ .

(٢) في المسند : كان يقال له معروف ، أي يثني عليه خيراً ، يقال له زهير . . . ثم رواه عن طريق عبدالصمد عن همّام ، وفيه : وكان يقال له . . . كما هو هنا .

وعبارة «يقال له معروف» أوهمت بأن الصحابي اسمه معروف ، وقد عقد المؤلّف مسنداً لـ «معروف» ذكر فيه حديثه هذا ، وعلّقنا عليه فيه (المسند ٥٣٩ - الحديث ٦٣١٨) .

(٣) المسند ٥/ ٢٨ . ومن طرق عن همّام في سنن أبي داود ٣/ ٣٤١ (٣٧٤٥) . والآحاد ٣/ ٢٣٤ (١٥٩٤) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٧٢ (٥٣٠٦) ، وشرح المشكل ٨/ ٢٣ (٣٠٢١) . قال الأمام البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٥ : لم يصحّ إسناده ، ولا يعرف لزهير صحبة . وضعّفه المحقّقون لجهالة عبدالله بن عثمان . ولكن الإمام ابن حجر قال عن إسناده في الإصابة : لا بأس به . وتحدّث عنه في الفتح ٩/ ٢٤٣ ، وذكر له شواهد .

(١٦١)

مسند زياد بن الحارث الصُّدائي[١]

(١٧١٥)حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن يزيد الواسطي قال : حدثنا الإفريقي عن زياد بن نُعَيم الحضرميّ عن زياد بن الحارث الصُّدائي قال :

قال رسول الله ﷺ : «أذِّن ، أخا صُداء» . قال : فأذّنتُ ، وذلك حين أضاء الفجر ، فلمّا توضّأ رسول الله ﷺ قام إلى الصلاة ، فأراد بلالٌ أن يُقيمَ ، فقال رسول الله ﷺ : «يُقيمُ أخو صُداء ، فإنّ من أذّن فهو يُقيمُ»[٢] .

* * * *

(١) ينظر الطبقات ٧/ ٣٤٨ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٠٦ ، والاستيعاب ١/ ٥٤٧ ، والتهذيب ٣/ ٤٣ ، والإصابة ١/ ٥٣٩ .

وفي التلقيح ٣٧٣ : له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ١٦٩ . واخرجه عن وكيع عن سُفيان عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقي ، ومن طريق الإفريقي في سنن أبي داود ١/ ١٤٢ (٥١٤) ، وسنن ابن ماجه ١/ ٢٣٧ (٧١٧) وينظر التعليق عليه ، والترمذي ٣٨٣/١ (٩١٩) وقال : والإفريقيّ هو ضعيف عند أهل الحديث . . . ثم ذكر أن البخاري كان يقوّي أمره ويقول : هو مقارب الحديث . قال : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم : أن من أذّن فهو يقيم . وقد دفع الشيخ أحمد شاكر الضعف عن الإفريقي ، ونافح عنه . وجعل الألبانيُّ الحديث في السلسلة الضعيفة ٥٣/١ (٣٥) .

(١٦٢)

مسند زياد بن لبيد بن ثعلبة
أبي عبدالله الأنصاري[١]

(١٧١٦) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد قال :

ذكر النبيُّ ﷺ شيئاً فقال : «وذاك عند أوان ذهاب العلم» قال : قلتُ : يا رسول الله ، كيف يذهبُ العلمُ ونحن نقرأ القرآن ونُقْرِئُه أبناءَنا ، ويُقرئُه أبناؤنا أبناءَهم إلى يوم القيامة؟ قال : «ثَكِلَتْكَ أمُّك يا ابنَ لَبيد ، إنْ كنتُ لأُراك من أفقه رجلٍ بالمدينة! أو ليس هذه اليهودُ والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل لا ينتفعون ممّا فيهما بشيء!»[٢] .

* * * *

(١) ينظر الآحاد ٤/ ٥٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١٢٠٤ ، والاستيعاب ١/ ٥٤٥ ، والتهذيب ٣/ ٥٧ ، والإصابة ١/ ٥٤٠ .

(٢) المسند ٤/ ١٦٠ . وبهذا الإسناد في ابن ماجة ٢/ ١٣٤٤ (٤٠٤٨) ، والآحاد ٤/ ٥٤ (١٩٩٩) . والمعجم الكبير ٥/ ٢٦٥ (٥٢٩١) ، وشرح المشكل ١/ ٢٧٩ (٣٠٥) . وصحّحه الحاكم ٣/ ٥٩٠ على شرط الشيخين وسكت الذهبيّ عنه . قال ابن حجر في الإصابة : سالم لم يلق زياداً . قال في الزوائد : هذا إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، قال البخاري في التاريخ الصغير : لم يسمع سالم بن أبي الجعد من زياد بن لبيد ، وتبعه على ذلك الذهبي في الكاشف . وصحّح الألباني الحديث .

(١٦٣)
مسند زياد بن نُعَيم الحَضرميّ[١]

(١٧١٧) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن المغيرة بن أبي بُردة عن زياد بن نُعيم الحضرميّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «أربعٌ فَرَضَهُنّ اللهُ عزّ وجلّ في الإسلام ، فمن جاء بثلاث لم يُغْنِين عنه شيئاً حتى يأتيَ بهنّ جميعاً : الصلاة ، والزّكاة ، وصيام رمضان ، وحجّ البيت»[٢] .

* * * *

---

(١) معرفة الصحابة ٣/ ١٢١٤ ، والإصابة ١/٥٤١ . وجعله المزيّ في التهذيب ٣/ ٤٧ تابعياً ، وهو الذي روى حديث زياد بن الحارث الصدائي (١٧١٥) .

(٢) المسند ٤/ ٢٠٠ . وفيه ابن لَهيعة . قال ابن حجر في الإصابة : تفرّد به . وقال المنذري في الترغيب ١/٤٣٨ (٨١٠) رواه أحمد ، وهو مرسل .

(١٦٤)

مسند زيد بن أرقم[1]

(١٧١٨) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع ويحيى بن سعيد قالا : حدّثنا يوسف بن صُهيب عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم

عن النبيّ ﷺ قال : «من لم يأخذْ من شاربه فليس منّا» .

قال الترمذي : هذا حديث صحيح[2] .

(١٧١٩) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيّان التّيمي قال : حدّثني يزيد بن حيّان التّيميّ قال :

انطلقت أنا وحُصين بن سَبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلمّا جلسنا إليه قال له حُصَين : لقد لقيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً ، رأيتَ رسول الله ﷺ وسمِعْتَ حديثَه ، وغزوْتَ معه ، وصلَّيْتَ معه . لقد لَقِيتَ يا زيدُ خيراً كثيراً . حدّثنا يا زيدُ ما سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ فقال : يا ابنَ أخي ، والله لقد كبِرَت سِنّي ، وقدُمَ عهدي ، ونَسِيتُ بعض الذي كنتُ أعي من رسول الله ﷺ ، فمّا حدّثْتُكم فاقبلوه ، وما لا ، فلا تُكلِّفونيه . ثم قال :

قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خُمّاً بين مكّة والمدينة ، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ، وذكَّرَ ووعظ ، ، ثم قال : «أما بعد ، ألا أيّها النّاس ، إنما أنا بشر ، يوشِكُ أن يأتيَني رسولُ ربّي عزّ وجلّ فأُجيبَ ، وإنّي تاركٌ فيكم ثَقَلَين : أولهما كتابُ الله عزّ وجلّ ، فيه الهُدى والنُّور ، فخُذوا بكتاب الله واستمسكوا به» . فحثّ على كتاب الله عزّ وجلّ ورغَّبَ فيه ، وقال : «وأهلُ بيتي . أذكِّرُكم اللهَ في أهل بيتي ، أذكِّرُكم الله في أهل بيتي ،

---

(١) الطبقات ٦/ ٩٦ ، والآحاد ٤/ ١٢٧ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٦٦ ، والاستيعاب ١/ ٥٣٧ ، والتهذيب ٤/ ٦٤ ، والسير ٣/ ١٦٥ ، والإصابة ٢/٥٤٢ .

ومسنده الخامس والستون- المقدّمون عند الحميدي . اتفق الشيخان على أربعة أحاديث ، وانفرد البخاري باثنين ، ومسلم بستة ، وذكر ابن الجوزيّ في التلقيح ٣٦٥ أنه أُخرج له سبعون حديثاً .

(٢) المسند ٣٦٦/٤ . ومن طرق عن يوسف في النسائي ١٥/١ ، ٨/ ١٢٩ ، والترمذي ٥/ ٨٧ (٢٧٦١) وقال : حسن صحيح . وصحّحه ابن حبّان ٢/ ٢٩٠ (٥٤٧٧) ، وصحّحه الألباني وشعيب .

أذكّرُكم اللهَ في أهل بيتي» . فقال له حصين : ومن أهلُ بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال : إنّ نساءَه من أهل بيته ، ولكنّ أهلَ بيته من حُرِم الصدقةَ بعده . قال : ومن هم؟ قال : هم آل عليّ ، وآل عَقيل ، وآل جعفر ، وآل عبّاس . قال : أكلُّ هولاء حُرِم الصدقة؟ قال : نعم[1] .

قال يزيد بن حيّان : وحدَّثنا زيد في مجلسه ذلك قال : بعث إليّ عبيدالله بن زياد فأتيْتُه ، فقال : ما أحاديثُ تحدِّثُها وترويها عن رسول الله ﷺ لا نجدُها في كتاب الله عزّ وجلّ؟ تُحَدِّث أنّ له حوضاً في الجنّة . قال : قد حدَّثَناه رسولُ الله ﷺ ووعدَناه . قال : كذبْتَ ، ولكنّك شيخٌ قد خَرِفْتَ . قال : إنّي قد سَمِعتْه أُذناي ، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ يقول : «من كذب عليّ متعمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعده من النّار» . وما كذبت على رسول الله ﷺ[2] .

وحدّثنا زيد في مجلسه : إن الرّجل من أهل النّار لَيَعْظُم للنار حتى يكون الضِّرسُ من أضراسه كأُحد[3] .

انفرد مسلم بإخراج الحديث الأوّل من هذا الحديث ، إلى قوله : أكلُّ هؤلاء حُرِم الصدقة؟ قال : نعم .

(١٧٢٠) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن يزيد بن حَيّان عن زيد بن أرقم قال :

سحر النبيَّ ﷺ رجلٌ من اليهود . قال : فاشتكى لذلك أيّاماً . قال : فجاءَه جبريل فقال : إنّ رجلاً من اليهود سحرَك ، عقد لك عُقَداً في بئر كذا وكذا . فأرْسِلْ إليها من يجيءُ بها ، فبعثَ رسولُ الله ﷺ عليّاً فاستخرجَها ، فجاء بها فحلَّها . قال : فقام رسولَ ﷺ كأنما نُشِطَ من عِقال . قال : فما ذكر لذلك اليهوديّ ، ولا رآه في وجهه قطُّ حتى مات[4] .

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٦ ، ومسلم ٤/ ١٨٧٣ (٢٤٠٨) .

(٢) المسند ٤/٣٦٧ ، وإسناده صحيح كسابقه . يزيد من رجال مسلم ، وسائر رجاله رجال الشيخين . وهو في المعجم الكبير ٥/ ١٨١ (٥٠٢١) .

(٣) المسند ٤/٣٦٧ . وقد روى الإمام مسلم بإسناده إلى أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : «ضرس الكافر مثل أحد ، وغِلَظُ جلده مسيرة ثلاثة أيام» . ٤/ ٢١٨٩ (٢٨٥١) .

(٤) المسند ٤/ ٣٦٧ ، وسنن النسائي ٧/ ١١٢ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٨٠ (٥٠١٦) ، وشرح المشكل ١٠٨/١٥(٥٩٣٥) ، وصحّح الألباني إسناده ، وشعيب .

(١٧٢١) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن عمرو بن مرّة عن طلحة مولى قَرَظة عن زيد بن أرقم قال :

قال رسول الله ﷺ : «ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممّن يَرِدُ عليَّ الحوضَ يوم القيامة» قال : فقلنا لزيد : وكم أنتم يومئذ؟ قال : بين الستمائة والسبعمائة(١) .

(١٧٢٢) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا الأعمش عن ثُمامة بن عُقبة عن زيد بن أرقم قال :

أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من اليهود فقال : يا أبا القاسم ، ألسْتَ تزعمُ أنّ أهل الجنّة يأكلون فيها ويشربون؟ وقال لأصحابه : إنْ أقرَّ بهذه خَصَمْتُه . فقال رسول الله ﷺ : «بلى ، والذي نفسي بيده ، إنّ أحدَهم ليُعطَى قوّةَ مائة رجلٍ في المطعم والمشرب والشّهوة والجِماع» . قال : فقال له اليهوديّ : فإنّ الذي يأكلُ ويشرب تكون له الحاجة . قال : فقال رسول الله ﷺ : «حاجةُ أحدِهم عَرَقٌ يَفيضُ من جُلودهم مثلَ ريحِ المِسك ، فإذا البطنُ قد ضَمَرَ»(٢) .

(١٧٢٣) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة قال : أخبرنا أيوب عن القاسم الشيباني :

أن زيد بن أرقم رأى قوماً يُصلُّون في مسجد قُباء من الضّحى ، فقال : أما لقد عَلِموا أنّ الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ؛ إن رسول الله ﷺ قال : «إنّ صلاة الأوّابين حين تَرْمَضُ الفِصال» .

انفرد بإخراجه مسلم(٣) .

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٧ . ورواه الطبراني بأسانيد ، منها هذا وغيره عن عمرو بن مرّة ٥/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، (٤٩٩٧-٥٠٠١) ومن طريق عمرو بن مرّة في سنن أبي داود ٤/ ٢٣٧ (٤٧٤٦) وهو من طريق الأعمش في السنة لابن أبي عاصم ١/ ٤٩٧ (٧٥٠) . ويروى بين السبعمائة إلى الثمانمائة . وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٧٦/١ ، ٧٧ وذكرا أن علّة تركه الاختلاف في العدد . وقد صحّح الحديث الشيخ الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٦٧ ، وصحّحه ابن حبّان ١٦/ ٤٤٣ (٧٤٢٤) . وأخرجه من طرق عن ثمامة الطبراني في الكبير ٥/ ١٧٧ ، ١٧٨ (٥٠٠٤- ٥٠١٠) وذكر بعض من رواة البوصيري في الإتحاف ١٠/ ٤٧١ (١٠٢٢٠) وقال : إسناد صحيح . فقال الهيثميّ ٤١٩/١٠ . رجال أحمد رجال الصحيح غير ثمامة ، وهو ثقة .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٧ . ومسلم ١/ ٥١٥ (٧٤٨) .

ورَمْض الفِصال : أن تحترقَ الرَّمْضاء ، وهو الرَّمْل ، فتبرك الفِصالُ من شدّة الحرّ .

(١٧٢٤) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : أخبرني حسن بن مسلم عن طاوس قال :

قَدِمَ زيد بن أرقم ، فقال له ابن عبّاس يستذكره : كيف أخبرْتَني عن لحم أُهديَ لرسول الله ﷺ وهو حرام؟ قال : نعم ، أهدى له رجل عضواً من لحم صيدٍ ، فردّه وقال : «إنّا لا نأكُلُه ، إنّا حُرُم» .

انفرد بإخراجه مسلم(١) .

(١٧٢٥) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدّثني عمرو بن مُرّة عن ابن أبي ليلى :

أن زيد بن أرقم كان يكبِّرُ على جنائزنا أربعاً ، وإنّه كبَّرَ على جنازة خمساً ، فسألوه فقال : كان رسول الله ﷺ يكبِّرُها . أو : كبَّرَها النبيُّ ﷺ .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا إسرائيل عن عبدالأعلى قال :

صلَّيْتُ خلفَ زيد بن أرقم على جنازة ، فكبَّر خمساً ، فقام إليه عبدالرحمن بن أبي ليلى فأخذ بيده فقال : نسيتَ؟ فقال : لا ، ولكنْ صلَّيْتُ خلفَ أبي القاسم خليلي ﷺ ، فكبَّر خمساً ، ولا أترُكُها أبداً(٣) .

(١٧٢٦) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المنهال قال : سمعْتُ زيد بن أرقم والبراء يقولان :

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٧ ، ومسلم ٢/ ٨٥٧ (١١٩٥) .

(٢) المسند ٤/ ٣٦٧ ، ومن طريق شعبة في مسلم ٢/ ٦٥٩ (٩٥٧) .

(٣) المسند ٤/ ٣٧٠ والمعجم الأوسط ٢/ ٤٨٩ (١٨٤٤) من طريق إسرائيل . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبدالأعلى إلا إسرائيل . وقال ابن كثير - الجامع ٤/ ٤٠٨ (٢٧٧٨) تفردّ به . والأسود وإسرائيل من رجال الشيخين . وعبد الأعلى بن عامر الثعلبيّ ، روى له أصحاب السنن ، وقال ابن حجر - التقريب ١/ ٣٢٤ : صدوق يَهِم . وما قبله يُصحّحه .

نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذَّهب بالوَرِق دَيناً .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٧٢٧) الحديث العاشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل قال : حدّثني الحارث بن شُبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال :

كان الرجل يُكَلِّمُ صاحبَه على عهد النبيِّ ﷺ في الحاجة في الصلاة ، حتى نزلت هذه الآية : ﴿وقُوموا للّهِ قانِتين﴾ [البقرة : ٢٣٨] فأُمِرْنا بالسّكوت .

أخرجاه في الصحيحين(٢) .

(١٧٢٨) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا أبوعوانة عن المغيرة عن أبي عبدالله(٣) عن ميمون أبي عبدالله قال : قال زيد بن أرقم وأنا أسمع :

نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له وادي خُمّ ، فأمر بالصلاة فصلاّها بهَجير . قال : فخَطَبَنا ، وظُلِّل على رسول الله بثوب علي شجرة من الشمس ، فقال : «ألَسْتُم تعلمون - أو : ألستم تشهدون أنّي أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسه؟» قالوا : بلى . قال : «فمن كنتُ مولاه فإن علياً مولاه ، اللهمّ عادِ من عاداه ، ووالِ من والاه»(٤) .

❖ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسين بن محمد قال : حدّثنا فِطر عن أبي الطُّفيل قال :

جمع عليّ النّاس في الرَّحْبة ثم قال : أَنْشُدُ اللهَ كلَّ امرىءٍ مسلمٍ سمع رسولَ الله ﷺ

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٨ ، ومن طريق شعبة في البخاري ٤/ ٣٨٢ (٢١٨٠) ، ومسلم ٣/ ١٢١٢ (١٥٨٩) .

(٢) المسند ٤/٣٦٨ . والبخاري ١٩٨/٨ (٤٥٣٤) . ومن طرق عن إسماعيل بن أبي خالد في البخاري ٣/ ٧٢ (١٢٠٠) ، ومسلم ٣٨٣/١ (٥٣٩) .

(٣) هكذا في النسخ الثلاث . وهو في المسند وجامع المسانيد والإتحاف والأطراف عن «أبي عبيد» وفي مطبوع المعجم الكبير «أبي عبيدة» ، قال ابن حجر في التعجيل ٥٠١ : أبو عبيد : أخرج في مسند زيد ابن أرقم من طريق مغيرة . . الحديث . قال : ماعرفت من هو أبو عبيد هذا ، ولا أفرده الحسيني ولا من تبعه بترجمة .

(٤) المسند ٤/ ٣٧٢ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٠٢ (٥٠٩٢) . وإسناده ضعيف لضعف ميمون ، وجهالة أبي عبدالله ، أو أبي عبيد . وله طرق صحيحة .

يقول يومَ غدير خُمّ ماسمع لما قام ، فقام ثلاثون من النّاس ، فشهدوا حين أخذَ بيده ، وقال للنّاس : «أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا : نعم يا رسول الله . قال : «من كنتُ مولاه فهذا مولاه . اللهمَّ والِ من والاه ، وعادِ من عاداه» . قال : فخرجْتُ كأنّ في نفسي شيئاً ، فلقيتُ زيدَ بنَ أرقم فقلتُ له : إنّي سمعتُ علياً يقول كذا وكذا . قال : فما تُنكرُ؟ قد سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول ذلك[١] .

(١٧٢٩) **الحديث الثاني عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا يوسف بن صُهيب قال : حدّثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال :

لقد كُنّا نقرأُ على عهد رسول الله ﷺ : «لو كان لابن آدم واديان من ذهبٍ وفضّة لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأُ جوفَ ابن آدمَ إلاّ التُّرابُ ، ويتوبُ اللهُ على من تاب»[٢] .

(١٧٣٠) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا إسرائيل وأبي عن أبي إسحق قال :

سألْتُ زيدَ بن أرقم : كم غزا النبيُّ ﷺ؟ قال : تسع عشرة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبَقَني بغَزاتين .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

---

(١) المسند ٤/ ٣٧٠ . وفي الترمذي ٥/ ٥٩١ (٣٧١٣) عن أبي الطُّفيل يحدّث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شكّ شعبة - عن النبيّ ﷺ قال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه» . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد عن النبي ﷺ . قال الهيثميّ ١٠٧/٩ : رجال أحمد رجال الصحيح غير فطر ، وهو ثقة . ومن طريق فطر أخرجه الطحاويّ في شرح المشكل ٥/ ١٥ (١٧٦٢) ، وصحّحه ابن حبّان ١٥/ ٣٧٥ (٦٩٣١) . وللحديث طرق في السنة ٢/ ٩٠٧ - ٩٠٩ (١٣٩٦- ١٣٩٩) . وقد صحّح الحديث الألباني على شرط البخاري ، مع ذكره عدداً من روايات الحديث - الصحيحة ٤/ ٣٣٠ (١٧٥٠) . وحسّنه الأرناؤوط في حاشية الطحاوي ، واعترض للألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٦٨ ، ومن طريق يوسف في المعجم الكبير ١٨٤/٥ (٥٠٣٢) . قال البوصيري في الإتحاف ١٧/١٠ (٩٥٣٢) : رواه مسدّد وأبو بكر بن أبي شعبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي بسند صحيح . وقال الهيثميّ ١٠/ ٢٤٦ : رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ، ورجالهم ثقات .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٨ ، والبخاري ٧/ ٢٧٩ (٣٩٤٩) ، ١٠٧/٨ ، ١٥٣ (٤٤٠٤ ، ٤٤٧١) عن شعبة وزهير وإسرائيل عن أبي اسحق ، وفي مسلم ٢/ ٩١٦ (١٢٥٤) عن زهير عن أبي اسحق . ووكيع بن الجراح ثقة من رجال الشيخين .

(١٧٣١) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين عن عائذ الله المجاشعيّ عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال :

قُلْت - أو : قالوا : يا رسول الله ، ما هذه الأضاحي؟ قال : «سُنّةُ أبيكم إبراهيمَ عليه السلام» قالوا : مالنا منها؟ قال : «بكلِّ شعرة حَسَنة» . قالوا : يا رسول الله ، والصوف : قال : «بكلِّ شعرة من الصُّوف حَسَنة»(١) .

(١٧٣٢) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال : سمعْتُ أبا حمزة يحدّث عن زيد بن أرقم قال :

أوّل من صلّى مع النبيّ ﷺ عليٌّ رضي الله عنه . قال عمرو : فذكرْتُ ذلك لإبراهيم(٢) ، فأنكر ذلك وقال : أبوبكر رضي الله عنه(٣) .

(١٧٣٣) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن محمد بن كعب القُرَظيّ عن زيد بن أرقم قال :

كنتُ مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فقال عبدالله بن أُبيّ : لئن رَجَعْنا إلى المدينة ليُخْرِجَنّ الأعزُّ منها الأذلَّ . قال : رسولَ الله فأخبرْتُه ، قال : فحلف عبدالله بن أُبَيّ أنّه لم يكن شيءٌ من ذلك . قال : فلامَني قومي وقالوا : ما أردتَ إلى هذا؟ قال : فانطلقْتُ فنِمْتُ كئيباً حزيناً . قال : فأرسل إليّ نبيُّ الله - أو : أتيْتُ رسول الله ﷺ - فقال : «إنّ

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٨ ، ومن طريق سلاّم في ابن ماجه ٢/١٠٤٥ (٣١٢٧) ، والمعجم الكبير ٥/ ١٩٧ (٥٠٧٥) . وأبو داود نُفيع ، سبق أنه متروك . وفيه عائذ الله ، ضعيف - التقريب ١/ ٢٧١ ، فالإسناد ضعيف ، ومعرفة الصحابة ذلك صحّحه الحاكم ٢/٣٨٩ . وقال الذهبي : عائذ الله ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . ولم يذكر أبا داود . وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده أبو داود وهو متروك ، واتّهم بوضع الحديث . ولم يذكر عائذ الله . وينظر في تضعيف الحديث السنن الكبرى ٩/ ٢٦١ ، والترغيب ٢/٩٨ (١٦٢٠) وضعيف ابن ماجه .

(٢) هو النخعي .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٨ ، وفضائل الصحابة ٢/ ٥٩١ (١٠٠٤) ، ومن طريق شعبة في المعجم الكبير ٥/١٧٦ (٥٠٠٢) . وصحّح محقّق الفضائل إسناده . وقال البوصيري في الإتحاف ٩/ ٢٧٣ (٨٩٦٩) : رواه أبوداود الطيالسي (٩٣/ ٦٧٨) وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، واللفظ له ، ورواته ثقات . وقال الهيثميّ ٩/١٠٦ : رجاله رجال الصحيح . وأبو حمزة ، سبق أنّه طلحة بن يزيد .

الله عزّ وجلّ قد أنزلَ عُذْرَكَ وصدّقَك» قال : فنزلت هذه الآية : ﴿هُمُ الَّذين يَقُولون لا تُنْفِقُوا على مَنْ عِنْدَ رَسولِ اللّهِ حَتّى يَنْفَضُّوا﴾ حتى بلغ : ﴿لَئِنْ رَجَعْنا إلى المَدينةِ لَيُخْرِجَنَّ الأعَزُّ منها الأذَلَّ﴾ [المنافقون : ٧ ، ٨] .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٧٣٤) **الحديث السابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن القاسم الشّيباني عن زيد بن أرقم قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّ هذه الحُشوش مُحْتَضَرَةٌ ، فإذا أراد أحدُكم أن يدخلَ الخلاء فليقل : اللهمّ إنّي أعوذُ بك من الخُبث والخبائث»(٢) .

(١٧٣٥) **الحديث الثامن عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا عوف عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم قال :

كان لِنَفَر من أصحاب رسول الله ﷺ أبوابٌ شارعةٌ في المسجد . قال : فقال يوماً : «سُدُّوا هذه الأبوابَ إلاّ بابَ عليّ» قال : فتكلّم في ذلك أُناس . قال : فقام رسول الله ﷺ فحَمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : «أما بعدُ ، فإنّي أَمَرْتُ بسدّ هذه الأبوابِ غيرَ باب عليّ ، فقال فيه قائلُكم ، وإنّي والله ما سَدَدْتُ شيئاً ولا فتحْتُه ، ولكنّي أُمِرْتُ بشيءٍ فاتَّبَعْتُه»(٣) .

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٨ والحكم هو ابن عتيبة الكندي ، من رجال الشيخين ، كسائر رجال الإسناد . وأخرجه البخاري ٨/ ٦٤٧ (٤٩٠٠) وما بعده ، ومسلم ٤/ ٢١٤٠ (٢٧٧٢) من طرق عن أبي إسحق عن زيد .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٣ . ومن طريق سعيد في أبي يعلى ١٣/ ١٨٠ (٧٢١٨) ، وفي المعجم الكبير ٥/٢٠٨ (٥١١٤ ، ٥١١٥) من طريق سعيد بن بشير وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة . وقد روي الحديث عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد في المسند٤/٣٦٩ ، وسنن أبي داود ١/ ٢ (٦) ، وصحّح هذه الطريق ابن خزيمة ١/ ٣٨ (٦٩) . وعدّ الترمذي ذلك اضطراباً بعد الحديث (٥) ١/ ١١ ، ولكن البخاري يرى أن قتادة يحتمل أن يكون روى عنهما . وكذلك صحّح الحاكم ١/ ١٨٧ الطريقين ، ووافقه الذهبي ، وصحّحهما ابن حبّان ٤/ ٢٥٢ ، ٢٥٥ (١٤٠٦ ، ١٤٠٨) ، والألباني في الصحيحة ٣/ ٥٩ (١٠٧٠) .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٩ ، وفضائل الصحابة ٢/ ٥٨١ (٩٨٥) ، وشرح المشكل ٩/ ١٨٩ (٣٥٦١) . قال الهيثميّ في المجمع ٩/ ١١٧ : فيه ميمون أبو عبد الله ، وثقه ابن حبّان وضعّفه جماعة ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وصحّحه الحاكم ٣/ ١٢٥ ، واعترض الذهبي بقوله : رواه عوف عن ميمون بن عبد الله . وعدّ الذهبيّ في الميزان ميموناً ضعيفاً ، ونقل الحديث ٤/ ٢٣٥ . وضعّف محققا الفضائل والمشكل إسناده . وينظر الموضوعات لابن الجوزي٢/ ١٣٤ (٦٨٩) . واعتراض ابن حجر عليه ، ومنافحته عن الحديث في القول المسدّد ١٧ .

(١٧٣٦) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوداود قال : أخبرنا شعبة عن خالد الحذّاء قال : سمعْتُ أبا عبدالله ميموناً يحدّثُ عن زيد بن أرقم :

أنّ رسول الله ﷺ أمرَهم أن يتداوَوا من ذات الجَنْب بالعود الهنديّ والزَّيت[1] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن عبدالله قال : حدّثنا معاذ قال : حدّثني أبي عن قتادة عن أبي عبدالله عن زيد بن أرقم قال :

سمعْتُ رسول الله ينعت الزّيت والوَرْسَ من ذات الجَنْب .

قال قتادة : يَلُدُّه من جانبه الذي يشتكيه[2] .

قلت : معنى يلدّه : يسقيه من أحد شِقّي الفم .

(١٧٣٧) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا شعبة عن أبي عبدالله الشّاميّ قال : سمعْتُ معاوية يخطب ، يقول : يا أهلَ الشّام ، حدّثني الأنصاريُّ - قال شعبة : يعني زيد بن أرقم :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «لا تزالُ طائفةٌ من أُمّتي على الحقِّ ظاهرين» وإنّي لأرجو أن تكونوا هم يا أهلَ الشّام»[3] .

---

(١) المسند ٤/٣٦٩ وفي إسناده ميمون . وهو من طريق شعبة في الترمذي ٤/ ٣٥٥ (٢٠٧٩) وقال : حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلاّ من حديث ميمون . ومن طريق ميمون في الكبير ٥/٢٠٢ (٥٠٩٠) ، وابن ماجه ٢/١١٤٨ (٣٤٦٧) مع اختلاف يسير ، وصحّحه الحاكم ٤/ ٢٠٢ ووافقه الذهبي . وضعّفه الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٢ ، وفيه أيضاً أبو عبد الله ميمون ، وأخرجه الترمذي ٤/ ٣٥٥ (٢٠٧٨) من طريق معاذ بن هشام ، وقال : حسن صحيح . وهو في المعجم الكبير ٥/ ٢٠٢ (٥٠٩١) والحاكم ٢/ ٢٠٣ . وضعّفه الألباني . وقد روى الحديث عن مسدّد عن معاذ عن أبيه عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد . اتحاف الخيرة ٥/ ٥٣٥ (٥٣٤٦) وهذا إسناد صحيح .

(٣) المسند ٤/ ٣٦٩ ، ومسند الطيالسي ٩٤ (٦٨٩) والمعجم الكبير ٥/ ١٦٥ (٤٩٦٧) من طريق شعبة . قال البوصيري في الإتحاف ١٠/ ١٥٩ (٩٧٦٦) : رواه أبو داود الطيالسي وعنه أحمد بن حنبل بسند ضعيف لجهالة بعض رواته . وقال الهيثميّ في المجمع ٧/ ٢٩٠ : فيه أبوعبد الله الشامي ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يُجرّحه أحد ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

قلت : قال أبو حاتم ٩/ ٣٩٩ : لا يسمّى ولا يعرف وهو شيخ . والحديث «لا تزال أُمّتي ظاهرين» شاهد في مسلم عن جابر وثوبان - الجمع ٢/ ٣٩٧ (١٦٦٥) ، ٣/ ٥٣٤ (٣٠٩٥) .

(١٧٣٨) الحديث الحادي والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعْتُ النضر بن أنس يحدّث عن زيد بن أرقم :

أنّ رسول الله ﷺ قال : «اللهمّ اغْفِرْ للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار» .

انفرد بإخراجه البخاري[١] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن النضر بن أنس :

أنّ زيد بن أرقم كتب إلى أنس بن مالك زمن الحَرّة يُعَزِّيه فيمن قُتل من ولده وقومه . وقال : أُبَشِّرك بِبُشرى من الله عزّ وجلّ : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «اللهمَّ اغفِرْ للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، واغفِرْ لنساء الأنصار ، ولنساء أبناء الأنصار ، ولنساء أبناء أبناء الأنصار»[٢] .

(١٧٣٩) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن مهديّ قال : حدّثنا معتمر قال : سمعْتُ داود الطُّفاوي يحدّث عن أبي مسلم البَجَلي عن زيد بن أرقم قال :

كان نبيّ الله ﷺ يقول في دُبُر صلاته : «اللهمّ ربَّنا وربَّ كلّ شيء ، أنا شهيد أنك أنت الربّ وحدَكَ لا شريك لك - قالها إبراهيم مرّتين - ربَّنا وربَّ كلِّ شيء ، أنا شهيد أنّ

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٩ ، ومسند الطيالسي ٩٤ (٦٨٠) . وقد جعل المؤلّف الحديث للبخاري وحده ، متابعاً ما فعل الحميديّ في الجمع ١/ ٥١٢ (٨٣٤) ولكن الحميدي أفرد الحديث على أنه للبخاري ، ثم ذكر أن البخاري يشاركه مسلم جزء الحديث وهو الوارد هنا ، فهذا الجزء متّفق عليه . ولكنّه من ترجمتين . فعند البخاري ٨/٦٥٠ (٤٩٠٦) . . . عن عبد الله بن الفضل عن أنس . . وعن مسلم ٤/ ١٩٤٨ (٢٥٠٦) عن النضر عن أبيه عن زيد .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٠ وهو حديث صحيح ، لكن في إسناده علي بن زيد ، ابن جدعان ، ضعيف . ورواه الترمذي ٥/ ٦٧٠ (٣٩٠٢) من طريق علي بن زيد ، وقال : حسن صحيح . قال : ورواه قتادة عن النضر بن أنس . فهي متابعة لابن جدعان ، وطريق صحيح . ورواه ابن حبّان في صحيحه ١٦/ ١٧٠ (٧٢٨١) عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أبي بكر بن أنس عن زيد . وهو إسناد صحيح . وفي حديث البخاري- السابق- شيء من هذا الحديث .

ووقعة الحرّة كانت في السنة الثالثة والستين ، وفيها هاجم جنود يزيد مدينة رسول الله ﷺ .

محمّداً عبدُك ورسولُك ، ربَّنا وربُّ كلِّ شيء ، أنا شهيد أنّ العبادَ كلَّهم إخوة . اللهمَّ ربَّنا وربَّ كلِّ شيء ، اللهمّ اجعلْني مخلِصاً لك وأهلي في كلِّ ساعة من الدُّنيا والآخرة ، ذا الجلالِ والإكرام ، اسمَعْ واستجِبْ ، الله الأكبر الأكبر ، الله نورُ السموات والأرض . الله الأكبر الأكبر ، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر الأكبر»[1] .

(١٧٤٠) **الحديث الثالث والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : [حدّثنا عفّان قال][2] حدّثنا عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال :

كان رسول الله ﷺ يقول : «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من العَجْز والكَسَل ، والجُبْن ، والهَرَم ، والبُخل ، وعذاب القبر . اللهمّ آتِ نفسي تَقواها ، وزكِّها أنتَ خيرُ من زكّاها ، أنت وليُّها ومولاها . اللهمّ إنّي أعوذُ بك من قلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، وعلم لا ينفعْ ، ودعوة لا يُستجاب لها» . فقال زيد بن أرقم : كان رسول الله ﷺ يعلِّمناهنّ ونحن نُعَلِّمُكُوهنّ .

انفرد بإخراجه مسلم[3] .

(١٧٤١) **الحديث الرابع والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن إياس بن أبي رملة الشاميّ قال :

شهدْتُ معاوية سألَ زيدَ بن أرقم : شهدْتَ مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا؟ قال : نعم ، صلّى العيد أوّلَ النّهار ، ثم رخَّصَ في الجمعة ، ثم قال : «من شاءَ أن يُجَمِّع فلْيُجَمِّع»[4] .

---

(١) المسند ٤/ ٣٦٩ وفيه داود بن راشد الطّفاوي ، ليّن الحديث . التقريب ١٦٢/١ . والحديث من طريق معتمر في مسند أبي داود ٢/ ٨١ (١٥٠٨) ومسند أبي يعلى ١٣/ ١٧٨ (٧٢١٦) ، والمعجم الكبير ٥/ ٢١٠ (٥١٢٢) وضعّفه الألباني .

(٢) تكملة من المسند والمصادر .

(٣) المسند ٣٧١/٤ ، ومسلم ٤/ ٢٠٨٨ (٢٧٢٢) من طريق عاصم . وعفّان وعبد الواحد من رجال الشيخين .

(٤) المسند ٣٧٢/٤ . ومن طرق عن إسرائيل في سنن أبي داود ١/ ٢٨١ (١٠٧٠) ، وابن ماجه ١/ ٤١٥ (١٣١٠) ، والنسائي ٣/ ١٩٤ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٠٩ (٥١٢٠) ، وشرح مشكل الآثار ٣/ ١٨٦ ، ١٨٧ (١١٥٣ ، ١١٥٤) وصحّح الحاكم إسناده ٢٨٨/١ ، وقال الذهبي : على شرط مسلم . وفيه إياس بن أبي رملة ، مجهول ، لم يرو له مسلم . وصحّح الحديث لغيره المحقّقون . ينظر تلخيص الحبير ٢/ ٦٢١ ، ونصب الراية ٢/ ٢٢٥ .

(١٧٤٢) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا سفيان عن أجلح عن الشّعبي عن عبد خير الحضرميّ عن زيد بن أرقم قال :

كان عليٌّ باليمن ، فأُتي بامرأةٍ وَطِئَها ثلاثة نفرٍ في طهر واحد ، فسأل اثنين : أتُقِرّان لهذا بالولد؟ فلم يُقِرَّا . ثم سأل اثنين : أتُقِرّان لهذا بالولد؟ فلم يُقِرّا . ثم سأل اثنين حتى فرغ ، يسأل اثنين اثنين عن واحد ، فلم يُقِرّوا ، ثم أقرع بينهم ، فألزم الولدَ الذي وقعت عليه القرعةُ ، وجعل عليه ثُلُثيَ الدّية ، فرُفع ذلك إلى النبيّ ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه[١] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان بن عيينة عن أجلح عن الشّعبي عن عبدالله أبي الخَليل عن زيد بن أرقم

أنّ نفراً وَطِئوا امرأةً في طُهر ، فقال عليّ لاثنين : أتطيبان نفساً لهذا؟ قالا : لا . فأقبل على آخرَين فقال : أتطيبان نفساً لهذا؟ فقالا : لا . قال : أنتم شركاء متشاكسون . قال : إنّي مُقْرِعٌ بينكم ، فأيُّكم قَرَعَ أَغْرَمْتُه ثُلُثَي الدّية وألْزَمْتُه الولد . قال : فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال : «لا أعلم إلاّ ما قال عليّ»[٢] .

(١٧٤٣) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن ربيعة عن خالد أبي العلاء الخَفّاف عن عطيّة عن زيد بن أبي أرقم قال :

قال رسول الله ﷺ : «كيف أنعمُ وصاحبُ القَرن قد التقمَ القَرنَ وحنى الجَبهة ، وأصْغَى السمع متى يُؤمر» . قال : فساء[٣] ذلك أصحابَ رسول الله ﷺ وشقّ عليهم ، فقال

---

(١) المسند ٤/ ٣٧٣ ، وشرح المشكل ١٢/ ٢١١ (٤٧٦١) . وقد رواه أصحاب السنن- عدا الترمذي عن عبد الرزّاق عن الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي عن عبد خير : أبو داود ٢/ ٨٢ (٢٢٧٠) والنسائي ١٨٢/٦ ، وابن ماجة ٢/ ٧٨٦ (٢٣٤٨) وصحّحه الألباني ، وحكم محقّق المشكل على إسناده بالضعف . وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٩ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٢٣ .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٤ ، ومن طريق الأجلح في أبي داود ٢/ ٢٨١ (٢٢٦٩) والنسائي ٣/ ١٨٣ ، وشرح المشكل ١٢/ ٢١٠ (٤٧٦٠) وصحّحه الحاكم ٢/ ٢٠٧ ، والألباني .

(٣) في المسند والمجمع «فسمع» .

رسول الله ﷺ : «قولوا : حَسْبُنا اللهُ ونعم الوكيل»[١] .

(١٧٤٤) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج عن يونس بن أبي إسحق عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال :

أصابَني رَمَدٌ فعادني رسولُ الله ﷺ ، فلمّا بَرَأْتُ خرجْتُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : «أرأيتَ لو كانت عيناك لما بهما ما كنت صانعاً؟» قال : لو كانت عيناي لما بهما لصَبَرْتُ واحتسبْتُ» . قال : «لو كانت عيناك لما بهما ثم صَبَرْتَ واحتسبْتَ لأوجبَ اللهُ عزّ وجلّ لك الجنّة»[٢] .

* * * *

(١) المسند ٤/ ٣٧٤ . والمعجم الكبير ٥/ ١٩٥ (٥٠٧٢) قال الهيثميّ في المجمع ١٠/ ٣٢٣ : رواه أحمد والطبراني ، ورجاله وُثّقوا على ضعف فيهم . فمحمد بن ربيعة الكلابي صدوق ، أما عطية فضعيف ، وخالد ابن طهمان ، صدوق اختلط .
وقد روى الترمذي الحديث وحسّنه من طرق عن عطية عن أبي سعيد ٤/ ٥٣٦ (٢٤٣١) ، ٥ / ٣٤٧ (٣٢٤٣) وصحّحه الألباني .

(٢) المسند ٤/ ٣٧٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٩٠ (٥٠٥٢) ومن طريق يونس في الأدب المفرد ١/ ٢٧٥ (٥٣٢) وأخرج جزءاً من أوله أبو داود ٣/ ١٨٦ (٣١٠٢) ، وصحّح هذا الجزء الحاكم ١/ ٣١٢ على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، مع أن يونس روى له الجماعة غير البخاري . وقد حسّن الألباني الجزء الذي رواه أبو داود ، وضعّف تتمّته في تعليقه على أبي دواد والمفرد .

(١٦٥)

مسند زيد بن ثابت[١]

(١٧٤٥) **الحديث الأوّل:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي العبّاس قال : حدّثنا عبدالرحمن بن أبي الزِّناد عن شُرَحبيل بن سعد قال : حدّثني زيد بن ثابت في الأسواف[٢] ومعي طير اصْطَدْتُه . قال : فلَطَمَ قفاي وأرسلَه من يدي وقال :

أما عَلِمْتَ يا عُدَيَّ نفسِك أن رسول الله ﷺ حرّم ما بين لابَتَيها[٣] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليُّ بن عبدالله قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثني زياد بن سعد الخراساني سمع شُرَحبيل بن سعد يقول :

أتانا زيدُ بن ثابت ونحن في حائط لنا ومعنا فِخاخ ننصبُها ، فصاح بنا وطردَنا وقال : ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرّم صيدَها[٤] .

(١٧٤٦) **الحديث الثاني:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال : أخبرني زيد بن ثابت

---

(١) الطبقات ٥/ ١٩٩ ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٥١ ، والاستيعاب ١/ ٥٣٢ ، والآحاد ٤/ ٨٥ ، والتهذيب ٣/ ٦٧ ، والسير ٢/ ٤٢٦ ، والإصابة ١/ ٥٤٣ .

ومسنده في المقدّمين بعد العشرة عند الحميدي (٤٢) وله عشرة أحاديث خمسة متّفق عليها ، وأربعة للبخاري ، وواحد لمسلم . وذكر ابن الجوزي في التلقيح ٣٦٥ أن زيداً له اثنان وتسعون حديثاً .

(٢) الأسواف : موضع بالمدينة .

(٣) المسند ٥/ ١٩٢.

(٤) المسند ٥/ ١٩٠ . ورواه الطبراني من طرق عن شرحبيل ٥/ ١٥٠ ، ١٥١ (٤٩١٠- ٤٩١٣) قال الهيثميّ ٣/٣٠٦ بعد نقل الروايتين : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وشرحبيل وثّقه ابن حبّان ، وضعّفه النّاس . قال ابن حجر في التقريب ١/ ٢٤٢ عنه : صدوق اختلط بأخرة .

وللحديث شواهد صحيحة . منها ما روي عن أبي هريرة للشيخين ، ينظر الجمع ٣/ ٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٨٠ (٢٢٠٣ ، ٢٥٤٣ ، ٢٦٣٣) .

أنّ رسول الله ﷺ رخّص في العَرِيّة تؤخذ بمثل خَرصها تَمراً ، يأكلُها أهلُها رُطَباً[1] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا ابن أبي الزّناد عن أبيه عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت قال :

رخّص رسول الله ﷺ في بيع العرايا : أن تُباعَ بخَرصها كيلاً[2] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن مصعب قال : حدّثنا الأوزاعيّ عن الزُّهري عن سالم عن ابن عمر عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرايا أن تُباع بخَرَصها ، ولم يرخّص في غير ذلك[3] .

أخرجاه في الصحيحين .

وقد ذكرْنا معنى العرايا في مسند جابر[4] .

(١٧٤٧) الحديث الثالث: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أسود بن عامر قال : حدّثنا شريك عن الرُّكَيْن عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت قال :

قال رسول الله ﷺ : «إنّي تاركٌ فيكم خليفتين : كتاب الله عزّ وجلّ ، حبلٌ ممدود ما بين السماء والأرض . وعِترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرّقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض»[5] .

---

(١) المسند ٥/ ١٩٠ . وهو في البخاري ٤/ ٣٧٧ (٢١٧٣) ، ٥/ ٥٠ (٢٣٨٠) ، ومسلم ٣/ ١١٦٩ (١٥٣٩) من طريق يحيى وغيره عن نافع . ويزيد من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٥/ ١٨١ . ورجاله ثقات . ومن طريق خارجة في سنن أبي داود ٤/ ٢٥١ (٣٣٦٢) ، والنسائي ٧/ ٢٦٧ . وصحّحه الألباني .

(٣) المسند ٥/ ١٨١ ، ومن طرق عن سالم في البخاري ٤/ ٣٨٣ (٢١٨٤) ، ومسلم ٣/ ١١٦٨ (١٥٣٢) ، ومحمد ابن مصعب صدوق ، ولكنه متابع .

(٤) ينظر الحديث (٩٠١) .

(٥) المسند ٥/ ١٨١ ، ومن طريق شريك في الكبير ٥/ ١٥٣ ، ١٥٤ (٤٩٢١- ٤٩٢٣) ونسبه الهيثميّ في المجمع ١/ ١٧٥ للطبراني وقال : رجاله ثقات . وفي ٩/ ١٦٥ لأحمد وقال : إسناده جيّد . وقد ساق الألباني الحديث في الصحيحة ٤/ ٣٥٨ مع عدد من أحاديث الباب ، وقال عنه : حسن في الشواهد والمتابعات . وروى الإمام أحمد الحديث في مسند أبي سعيد ١٧/ ١٦٩ (١١١٠٤) ، وأطال المحقّق في تخريجه وذكر شواهده .

(١٧٤٨) الحديث الرابع: حدّثنا أحمد فال : حدّثنا أبو أحمد قال : حدّثنا كثيربن زيد عن المطلّب بن عبدالله قال :

دخل زيد بن ثابت على معاوية فحدَّثه حديثاً ، فأمرَ إنساناً أن يكتبَه ، فقال زيد : إنّ رسول الله ﷺ نهى أن يُكتبَ شيءٌ من حديثه . فمحاه[١] .

(١٧٤٩) الحديث الخامس: وبالإسناد عن المطلّب قال :

تمارَوا في القراءة في الظّهر والعصر ، فأرسلوا إلى خارجة بن زيد ، فقال : قال أبي : كان رسول الله ﷺ يُطيل القيامَ وَيُحَرِّكُ شفتَيه ، ولم يكن إلاّ لقراءة ، فأنا أفعله[٢] .

(١٧٥٠) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهَيب قال : حدّثنا موسى بن عقبة قال : سمعْتُ أبا النضر يحدّث عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن ثابت :

أن النبيَّ ﷺ اتّخذَ حُجرةً في المسجد من حَصير ، فصلّى فيها رسول الله ﷺ لياليَ حتى اجتمع إليه النّاس ، ثم فقدوا صوته فظنُّوا أنّه قد نام ، فجعل بعضُهم يتنحنحُ لِيَخْرُجَ إليهم ، فقال : «ما زال بكم الذي رأيتُ من صنيعكم حتى خشيتُ أن يُكتب عليكم ، ولو كُتبَ عليكم ما قُمْتُم به . فصلُّوا أيّها النّاسُ في بيوتكم ، فإنّ أفضلَ صلاة المرء في بيته ، إلاّ الصلاةَ المكتوبة» .

أخرجاه في الصحيحين[٣] .

(١٧٥١) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى عن هشام قال : حدّثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال :

تسحَّرْنا مع رسول الله ﷺ فخرجْنا إلى المسجد ، فأقيمتِ الصلاة . قلت : كم كان

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ ، وسنن أبي داود ٣/ ٣١٨ (٣٦٤٧) وجعله الألباني في ضعيف السنن ، وقال : ضعيف الإسناد ، والمطلّب كثير الإرسال والتدليس . التهذيب ٧/ ١٣١ ، والتقريب ٥٨٨/٢ . ويشكّ في سماعه من زيد . وينظر الحديث التالي .

(٢) المسند ٥/ ١٨٢ ، وإسناده كسابقه وهو في المعجم الكبير ٥/ ٥٢ (٤٩١٥) وقال الهيثميّ في المجمع ١١٨/٢ : فيه كثير بن زيد ، واختلف في الاحتجاج به . وهو من طريق كثير في القراءة خلف الإمام ٦٩ ، ٧٠ (١٨٧ ، ١٩٢) .

(٣) المسند ٥/ ١٨٢ ، والبخاري ٢/ ٢١٤ (٧٣١) ، وفي مسلم ١/ ٥٣٩ ، ٥٤٠ (٧٨١) عن عبد الله بن سعد عن أبي النضر ، وعن وهيب عن موسى عن أبي النضر .

بينهما؟ قال : قدر ما يقرأ الرجلُ خمسين آية .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٧٥٢) الحديث الثامن: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن حُجْر المَدَرِيّ عن زيد بن ثابت :

أنّ النبيّ ﷺ جعل العُمْرى للوارث(٢) .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن طاووس عن رجل عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ جعل الرُّقْبَى للذي أُرْقِبَها ، والعُمرى للذي أُعْمِرَها(٣) .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إبراهيم بن خالد قال : حدّثنا رَباح عن عُمر بن حبيب عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حُجْر المَدَري عن زيد بن ثابت قال :

قال رسول الله ﷺ «لا تُرْقِبوا ، فمن أرقبَ فسبيلُ الميراث»(٤) .

قلت : ومعنى الرُّقبى أن يقول الرجل للرجل : أرقَبْتُك داري ، فإن مِتُّ قبلي رجعتْ إليّ ، وإن مِتُّ قبلك رجعتْ إليك ، فكلُّ واحدٍ منهما يرقُبُ موتَ صاحبه .

وعندنا المُرْقب يملكها وتورث عنه ، وعند مالك أن الرُّقبى باطلة(٥) .

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ وهو في البخاريّ من طريق همّام وهشام عن قتادة ٢/ ٥٣ (٥٧٥) ، ٤/ ١٣٨ (١٩٢١) وفي مسلم عنهما وعن عمر بن عامر ، كلّهم عن قتادة ٢/ ٧٧١ (١٠٩٧) . ويحيى القطان من رجال الشيخين .

(٢) المسند ٥/ ١٨٢ . ورجاله رجال الصحيح غير حجر بن قيس ، وهو ثقة . والحديث من طرق عن سُفيان في ابن ماجة ٢/ ٧٩٦ (٢٣٨١) والنسائي ٦/ ٢٧١ ، وشرح المشكل ١٤/ ٨٠ (٥٤٦٩) ، وصحح ابن حبّان ١١/ ٥٣٤ (٥١٣٢) ، وصحّحه المحقّقون .

(٣) المسند ٥/ ١٨٩ . رجاله ثقات . ولكن فيه راوياً مجهولاً . ينظر ما قبله وما بعده .

(٤) المسند ٥/ ١٨٩ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٦٢ (٤٩٤٩) . ومن طريق عمرو بن دينار في سنن أبي داود ٣/٢٩٥(٣٥٥٩) ، وسنن النسائي ٦/ ٢٧٢ . وصحّحه الألباني .

(٥) ينظر المهذّب ١/ ٤٤٨ ، والبدائع ٦/ ١١٦ ، والمغني ٨/ ٢٨١ ، والفتح ٥/ ٢٣٨ .

(١٧٥٣) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا جرير ، عن الأعمش عن ثابت ابن عُبيد قال : قال زيد بن ثابت :

قال لي رسول الله ﷺ : «تُحْسِنُ السريانيّة؟ إنّها تأتيني كُتُب؟» قلت : لا . قال : «فتعلّمْها» فتعلّمْتُها في سبعة عشر يوماً[١] .

◆ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدثنا عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد أن أباه زيداً أخبره :

أنه لما قَدِم النبيّ ﷺ المدينة قال زيد : ذُهِب بي إلى النبيّ ﷺ ، فأُعجب بي ، فقالوا : يا رسول الله ، هذا غلام من بني النّجّار معه ممّا أنزل الله عليك بضع عشرة سورة ، فأَعجبَ ذلك رسولَ الله ﷺ وقال : «يا زيدُ ، تَعَلَّمْ لي كتاب يهود ، فإنّي والله ما آمَنُ يهود على كتابي» . قال زيد : فتعلَّمْتُ له كتابَهم ، فما مرّت بي خمس عشرة ليلة حتى حَذَقْتُه ، فكنتُ أقرأُ له كتبَهم إذا كتبوا إليه ، وأُجيب عنه إذا كَتب .

ذكره البخاريّ تعليقاً[٢] .

(١٧٥٤) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل قال : حدّثنا عبدالرحمن بن إسحق عن أبي عُبيدة بن محمّد بن عمّار عن الوليد بن أبي الوليد عن عُروة ابن الزُّبير قال :

قال زيد بن ثابت : يغفر الله لرافع بن خديج ، أنا والله أعلم بالحديث منه :

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ ، ومن طريق جرير في شرح المشكل ٢٨٠/٥ (٢٠٣٨) وصحّح المحقّق إسناده ، وأخرجه الحاكم ٣/ ١٢٢ قال : صحيح أن كان ثابت سمعه من زيد ، ولم يخرجاه ، ومثله للذهبي . وصحّحه ابن حبّان ١٦/ ٨٤ (٧١٣٦) . ولم يرتض الألباني تردّد الحاكم في سماع ثابت من زيد ، وصحّحه في الصحيحة .

(٢) المسند ٥/ ١٨٦ قال البخاري ١٣/ ١٨٥ (٧١٩٥) : وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبيّ ﷺ أمره بتعلّم كتاب يهود ، حتى كتب للنبيّ ﷺ كتبه ، وأقرأته كتبهم إذا كتبوا . وينظر الفتح ١٨٦/١٣ والحديث من طريق عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن أبيه في سنن أبي داود ٣١٨/٣ (٣٦٤٥) ، والترمذي ٥/ ٦٤ (٢٧١٥) وقال : حسن صحيح ، وشرح المشكل ٢٨١/٥ (٢٠٣٩) وصحّحه الحاكم والذهبي ٧٥/١ ، وصحّح الحديثين الألباني في الصحيحة ٣٦٤/١ (١٨٧) .

إنّما أتى رجلان قد اقتتلا ، فقال رسول الله ﷺ : «إن كان هذا شأنكم فلا تُكروا المزارع» . فسمع رافع قوله : «لا تُكْرُوا المزارع»(١) .

(١٧٥٥) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا سفيان قال : حدّثني أبوسِنان سعيد بن سنان : قال : حدّثنا وهب بن خالد عن ابن الدَّيلمي قال :

لقيتُ أُبيّ بن كعب فقلتُ : يا أبا المنذر ، إنّه قد وقع في قلبي شيء من هذا القَدر ، فحدِّثني بشيءٍ لعلّه يَذْهَبُ من قلبي . فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لو عذّب أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضِه لعذَّبَهم وهو غيرُ ظالم لهم ، ولو رَحِمَهم كانت رحمتُه خيراً من أعمالهم . ولو أنْفَقْتَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً في سبيل الله عزّ وجلّ ما قَبِلَه منك حتى تؤمنَ بالقدر ، وتعلمَ أنّ ما أصابك لم يكن ليُخْطِئَك ، وما أخطأَكَ لم يكن ليُصيبَك ، ولو مِتَّ على غير ذلك لدخلْتَ النّار . قال : فأتيتُ حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيتُ ابن مسعود فقال لي مثل ذلك ، وأتيْتُ زيد بن ثابت فحدَّثني عن النبيّ ﷺ مثل ذلك(٢) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن سليمان قال : سمعتُ أبا سنان يحدّث عن وهب ابن خالد الحمصيّ عن ابن الدَّيلمي قال :

وقع في نفسي شيء من القدَر ، فلَقِيتُ زيد بن ثابت فسألْتُه ، فقال : سمعْتُ رسول الله ﷺ : «لو أن اللّه عذّبَ أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضه لعذَّبَهم غيرَ ظالم لهم ، ولو رَحِمَهم كانت رحمتُه لهم خيراً من أعمالهم ، ولو كان لك جبلُ أُحُدٍ ذهباً أو مثلُ جبل أُحُدٍ ذهباً أنفقْتَه في سبيل الله ما قَبِلَه الله منك حتى تُؤْمِنَ بالقدر ، وتعلمَ أنّ ما أصابَك لم يكن

---

(١) المسند ٥/ ١٨٢ ، وسنن أبي داود ٢/ ٢٥٧ (٣٣٩٠) ، وابن ماجه ٢/ ٨٢٢ (٢٤٦١) ، والنسائي ٧/ ٥٠ ومن طريق عبد الرحمن بن إسحاق في شرح مشكل الآثار ٧/ ١١٥ (٢٦٩٠) وصحّح المحقّق إسناده . وجعله الألباني في ضعيف النسائي وأبي داود - وأحال على ابن ماجة ، ولكنّه جعله في صحيح ابن ماجة ، لا في الضعيف .

(٢) المسند ٥/ ١٨٢ ، والسّنة لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٨٩ (٨٤٤) ، وسنن أبي داود ٤/ ٢٢٥ (٤٦٩٩) وصحيح ابن حبّان ٢/ ٥٠٥ (٧٢٧) .

لِيُخْطِئَك ، وأنّ ما أخطأَك لم يكن لِيُصيبَك ، وإنّك إنْ مِتّ على غير هذا دخلْتَ النّار»[1] .

(١٧٥٦) الحديث الثّاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطّاب[2] عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه :

أنّ زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحواً من نصف النّهار ، فقُلْنا : ما بعثَ إليه الساعة إلاّ لشيءٍ سألَه عنه . فقمتُ إليه وسألْتُه ، فقال : أجل ، سألَنا عن أشياء سَمِعْتُها من رسول الله ﷺ :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ منّا حديثاً فحَفِظَه حتى يُبَلِّغَه غيرَه ، فإنّه رُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه ، ورُبّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه .

ثلاثُ خِصالٍ لا يَغُلُّ عليهنّ قلبُ مسلم أبداً : إخلاص العمل للّه عزّ وجلّ ، ومناصحة ولاةِ الأمرِ ، ولزوم الجماعة ، فإنّ دعوتهم تُحيطُ مِن ورائهم» .

وقال : «من كانَ همُّه الآخرة جمع اللهُ شَمْلَه ، وجعل غِناه في قلبه ، وأتَتْه الدُّنيا وهي راغمة . ومن كانت نيَّتُه الدُّنيا ، فرّق الله عليه ضَيْعَته ، وجعلَ فقرَه بين عينيَه ، ولم يأتِه من الدُّنيا إلاّ ما كُتِبَ له» .

وسألَنا عن الصلاة الوسطى ، وهي الظُّهر[3] .

قوله : «نضَّرَ اللهُ امرأً» رواه الأصمعيّ بالتشديد ، وأبوعُبيد بالتخفيف . والمراد نعّمه الله . والنُّضارة : البريق من النّعمة .

وقوله : «لا يغلّ عليهنّ قلبُ مسلم» يروى بفتح الياء ، وهو من الغلّ الذي هو الحقد

(١) المسند ٥/ ١٨٥ ، والسنة لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٨٨ (٨٤٣) ، ولابن أبي عاصم ١/ ١٨٧ (٢٥٢) ، وابن ماجه ١/ ٢٩ (٧٧) . وصحّح المحقّقون والألباني الحديثين .

(٢) وهو عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر . ثقة .

(٣) المسند ٥/ ١٨٣ وإسناده صحيح . وقد أخرج الحديث مجزءاً من طريق شعبة- عدا السؤال عن صلاة العصر : أبو داود ٣/ ٢٢ (٣٦٦٠) ، والترمذي ٥/ ٣٣ (٢٦٥٦) وحسّنه ، والمعجم الكبير ١٤٣/٥ (٤٨٩٠ ، ٤٨٩١) وشرح المشكل ٤/ ٢٨٢ (١٦٠٠) وصحيح ابن حبّان ١/ ٢٧٠ (٦٧) ، ٤٥٤/٢ (٦٨٠) . وبسند آخر في ابن ماجه ١/ ٨٤ (٢٣٠) وصحّحه المحقّقون .

يقول : لا يدخلُه حقد يُزيله عن الحقّ . ويروى بضمّ الياء وهو من الخيانة[1] .

(١٧٥٧) **الحديث الثالث عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن قُسيط عن عطاء عن زيد بن ثابت قال :

قرأْتُ على النبيّ ﷺ «النجم» ، فلم يسجد .

أخرجاه في الصحيحين[2] .

(١٧٥٨) **الحديث الرابع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع : قال : حدّثنا سفيان عن الرُّكين الفَزاري عن القاسم بن حسّان عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ صلّى صلاة الخوف بذي قَرَد من أرض بني سُلَيم ، فصفَّ الناسُ خلفَه صفّين : صفّاً موازيَ العدوّ ، وصفّاً خلفه . فصلّى بالصفّ الذي يليه ركعةً ، ثم نهض هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، فصلّى بهم ركعة أخرى[3] .

(١٧٥٩) **الحديث الخامس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا عمرو بن أبي حكيم قال : سمِعْتُ الزِّبرقان يحدّث عن عروة بن الزّبير عن زيد بن ثابت قال :

كان رسول الله ﷺ يصلّي الظهر بالهاجرة ، ولم تكن صلاةٌ أشدَّ على أصحاب النبيّ ﷺ منها ، فنزلت : ﴿حافِظُوا على الصَّلوات والصَّلاة الوُسْطَى﴾ [البقرة : ٢٣٨] وقال : إن قبلها صلاتين ، وبعدها صلاتين[4] .

(١٧٦٠) **الحديث السادس عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة قال : سمعْتُ حاضرَ بن المهاجر الباهلي قال : سمعْتُ سليمان بن يسار

---

(١) ينظر غريب الحديث للمؤلّف ٢/١٦١ ، ٤١٤ .

(٢) المسند ٥/ ١٨٣ ، والبخاري ٢/ ٥٥٤ (١٠٧٣) عن ابن أبي ذئب ، و (١٠٧٢) عن ابن قسيط . وهو من طريق ابن قُسيط في مسلم ١/ ٤٠٦ (٥٧٧) وشيخ أحمد ثقة .

(٣) المسند ٥/ ١٨٣ وذكر صدره وأحال على حديث ابن عبّاس . وهو من طريق سُفيان في النسائي ٣/١٦٨ ، وصحّحه ابن خزيمة ٢/ ٢٩٤ (١٣٤٥) ، وابن حبّان ٧/ ١٢١ ، (٢٨٧٠) والألباني وشعيب .

(٤) المسند ٥/ ١٨٣ ، وأبو داود ١/ ١١٢ (٤١١) وهو من طريق شعبة في المعجم الكبير ٥/ ١٢٥ (٤٨٢١) وصحّحه الألباني .

يحدّث عن زيد بن ثابت :

أن ذئباً نَيَّبَ في شاة ، فذبحوها بمَروة[(١)] ، فرخَّص رسول الله ﷺ في أكلها[(٢)] .

(١٧٦١) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا بَهْز قال : حدّثنا شعبة قال : عديّ بن ثابت أخبرَني عن عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ خرج إلى أُحد ، فرجع ناسٌ خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين : فرقة تقول : نقتلُهم ، وفرقة تقول : لا ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿فَما لَكُم في المُنافقين فِئَتَيْنِ﴾ [النساء : ٥٥] فقال رسول الله ﷺ : «إنّها طَيبة ، وإنّها تنفي الخَبَث كما تَنْفي النارُ خَبَثَ الحديد» .

أخرجاه[(٣)] .

(١٧٦٢) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن محمد[(٤)] عن كثير عن أفلح عن زيد بن ثابت قال :

أُمِرْنا أن نُسَبِّحَ في دُبُر كلّ صلاة ثلاثاً وثلاثين ، ونُحَمِّد ثلاثاً وثلاثين ، ونُكَبِّرَ أربعاً وثلاثين . فأُتي رجلٌ في المنام من الأنصار ، فقيل له : أمركم رسول الله ﷺ أن تسبِّحوا في دُبُر كلّ صلاة كذا وكذا . قال الأنصاريّ في منامه : نعم . فاجعلوها خمساً وعشرين خمساً وعشرين ، واجعلوا فيها التّهليل . فلمّا أصبح غدا على النبيّ ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ «فافعلوا»[(٥)] .

---

(١) نيَّبَ : غرز أنيابه . والمروة : نوع من الحجارة .

(٢) المسند ٥/ ١٨٣ ، والنسائي ٧/ ٢٢٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ١٢٧ (٤٨٣٢) وابن ماجة ٢/ ١٠٦٠ (٣١٧٦) ، وصحّح الحاكم إسناده ٤/ ١١٤ ووافقه الذهبي ، وابن حبان ١٣/ ٢٠٠ (٥٨٨٥) . وصحّح المحقّقون الحديث لغيره ، لأن حاضراً مقبول ، وثّقه ابن حبان .

(٣) المسند ٥/ ١٨٤ . ومن طرق عن شعبة في البخاري ٤/ ٩٦ (١٨٨٤) وفيه مواضع وروده ، ومسلم ٤/ ٢١٤٢ (٢٧٧٦) . ويرى «الحديد» بدل «الفضّة» .

(٤) وهو ابن سيرين .

(٥) المسند ٥/ ١٨٤ . ورجاله رجال الصحيح ، عدا كثير ، وهو ثقة . ومن طريق هشام في النسائي ٣/ ٧٦ ، والترمذي ٥/ ٤٤٧ (٣٤١٣) قال الترمذي : حديث صحيح . وصحّح الحديث ابن خزيمة ١/ ٣٧٠ (٧٥٢) ، والحاكم والذهبي ١/ ٢٥٣ ، وابن حبّان ٥/ ٣٦٠ (٢٠١٧) ، والمحققون .

(١٧٦٣) **الحديث التاسع عشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن عقبة بن عبدالرحمن عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن زيد ابن ثابت :

أن رسول الله ﷺ قال : «لعنَ الله اليهود ، اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائهم مساجد»(١) .

(١٧٦٤) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن قال : حدّثنا ابن لَهيعة قال : حدّثنا يزيد بن أبي حبيب عن ابن شِماسة عن زيد بن ثابت قال :

بينا نحن عندَ رسول الله ﷺ يوماً إذ قال : «طوبى للشام ، طوبى للشام» قلت : ما بالُ الشام؟ قال : «الملائكة باسطو أجنحتها على الشّام»(٢) .

(١٧٦٥) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق بن عيسى قال : حدّثنا ابن لهيعة قال : كتب إليّ موسى بن عُقبة يُخبرني عن بُسْر بن سعيد عن زيد ابن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ احتجمَ في المسجد . قلتُ لابن لهيعة : في مسجد بيته . قال : لا ، في مسجد الرسول ﷺ(٣) .

---

(١) المسند ٥/ ١٨٤ ، ومن طريق ابن أبي ذئب في المعجم الكبير ٥/ ١٥٠ (٤٩٠٧) . وعقبة بن عبد الرحمن وثّقه ابن حبان ، واخرج له ابن ماجه حديثاً ، قال عنه البخاري : لا يتابع عليه . وقال عنه ابن حجر : مجهول ، التهذيب ٥/ ١٩٧ ، والتقريب ١/٤٠٥ . ونسب الهيثميّ الحديث للطبراني ، وقال : رجاله موثّقون . المجمع ٢/ ٣٠ . وللحديث شواهد صحيحة عن أبي هريرة وعائشة . وفي بعضها : اليهود والنصارى . ينظر الجمع ٣/ ٢١ (٢١٩١) ، ٤/ ٩٨ (٣٢١٤) .

(٢) المسند ٥/ ١٨٤ ، وأخرجه عن يحيى بن إسحق عن يحيى بن أيوب عن يزيد . وهو في الترمذي ٥/٦٩٠ (٣٩٥٤) عن يحيى بن أيوب ، وقال : حسن غريب . وصحّحه الحاكم والذهبيّ ٢/ ٢٢٩ ، وابن حبان من طريق عمرو بن الحارث وآخر عن يزيد . وأطال الألباني في الحديث عنه وتصحيحه في الصحيحة ٢/ ٢١ (٥٠٣)

(٣) المسند ٥/ ١٨٥ . وفيه ابن لهيعة . وقد أورد الحديث ابن حجر في الأطراف ٢/٣٨٥ في ترجمة بسر بن سعيد عن زيد بعد حديث : اتّخَذ النبيُّ ﷺ حُجْرةً في المسجد . وقال : كذا قال ابن لهيعة : احتجم ، بالميم ، وهو تصحيف بلا ريب ، وإنما هو «احتجر» بالراء : أي اتّخذ حجرة . وكرّر الكلام في الإتحاف ٤/٦٠٨ . وذكر الهيثميّ في المجمع٢/ ٢٠ الحديث ، قال : رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، وذكر مسلم في كتاب «التمييز» أن ابن لهيعة أخطأ حيث قال : «احتجم» بالميم ، وإنما هو احتجر : أي اتخذ حجرة ، والله أعلم . وقد أورد الحديث ابن كثير في الجامع ٤/٤٦٩(٢٨٧٧) برواية احتجم .

(١٧٦٦) الحديث الثاني والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : حدثنا عمران عن قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت :

أن رسول الله ﷺ اطّلعَ قِبَلَ اليمن ، فقال : «اللهمّ أقْبِلْ بقلوبهم» واطّلعَ من قِبَل كُداء[١] فقال : «اللهمّ أَقْبِلْ بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدّنا» .

(١٧٦٧) الحديث الثالث والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا ابن لَهيعة : حدّثنا عبدالله بن هُبيرة قال : سمعت قَبيصة بن ذؤيب يقال :

إنّ عائشة أخبرت آل الزّبير : أنّ رسول الله ﷺ صلّى عندها ركعتين بعد العصر ، وكانوا يُصلُّونها . قال قبيصة : فقال زيد بن ثابت : يغفرُ الله لعائشة ، نحن أعلمُ برسول الله ﷺ من عائشة ، إنما كان ذلك لأن أُناساً من الأعراب أتوا رسول الله ﷺ بِهَجير ، فقعدوا يسألونه ويُفتيهم حتى صلّى الظّهر ولم يُصَلِّ ركعتين ، ثم قعد يُفتيهم حتى صلّى العصر ، فانصرف إلى بيته ، فذكر أنّه لم يُصَلِّ بعدَ الظهر شيئاً ، فصلاّهما بعد العصر . يغفر الله لعائشة ، نحن أعلمُ برسول الله ﷺ من عائشة : نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد العصر[٢] .

(١٧٦٨) الحديث الرابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال :

نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة[٣] .

---

(١) في المسند ٥/ ١٨٥ (من قبل كذا) ومثله في جامع المسانيد ٤/٤٦٣ (٢٨٧٢) وفي المخطوطات (كدا- كدى) وفي مكّة : كَداء ، وكُدَى ، وكُديّ- ينظر معجم البلدان ٤/٤٣٩ . والحديث في الترمذي ٥/ ٦٨٢ (٣٩٣٤) من طريق عمران بن داور القطّان ، في فضل اليمن : أن رسول الله ﷺ نظر قبل اليمن فقال : اللهُمَّ أقبل بقلوبهم ، وبارك لنا في صاعنا ومُدّنا» . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطّان . ومثله في الأوسط ٣/٢٥٣ (٢٠٤٨) ، والكبير ٥/ ١١٦ (٤٧٨٩) ، وفي الكبير (٤٧٩٠) زيادة : ونظر قبل العراق ، ونظر قبل الشام . وحسّنه الألباني .

(٢) المسند ٥/ ١٨٥ . وفيه ابن لهيعة وفيه كلام ، كما قال الهيثميّ ٢/٢٢٧ . والحديث صحيح لغيره ، فقد روي ذلك عن عائشة وأمّ سلمة رضي الله عنهما . ينظر الجمع ٤/٩٦ ، ٢٣١ (٣٢١١ ، ٣٤٤٩) .

(٣) المسند ٥/١٨٥ والحديث صحيح عن ابن عمر . وقد روى الترمذي ٣/ ٥٩٤ (١٣٠٠) من طريق محمد بن إسحق ، قال : حديث زيد بن ثابت هكذا ، روى محمد بن اسحق هذا الحديث ، وروى أيوب وعبيد الله بن عمر ومالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر : أن النبيّ ﷺ نهى عن المحاقلة والمزابنة . وبهذا الإسناد عن ابن عمر عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ رخّص في العرايا . قال : هذا أصحّ من حديث محمد بن إسحاق ، وصحّحه الألباني .

قد سبقت تفسيرهما في مسند جابر[١] .

(١٧٦٩) الحديث الخامس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدثنا كثير قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا ثابت بن الحجّاج قال : قال زيد بن ثابت :

نهانا رسول الله ﷺ عن المخابرة . قلت : وما المُخابرة . قال : تأجُرُ الأرضَ بنصف أو بثلث أو بربع[٢] .

وقد شرحْناه في مسند جابر[٣] .

(١٧٧٠) الحديث السادس والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا الحكم بن نافع قال : حدّثنا أبوبكر بن عبدالله عن مكحول وعطيّة وضَمرة وراشد عن زيد بن ثابت :

أنّه سُئل عن زوج وأخت لأب وأمّ . فأعطى الزّوجَ النصفَ ، والأُختَ النّصفَ . وكُلّم في ذلك ، فقال : حضرْتُ رسولَ الله ﷺ قضى بذلك[٤] .

(١٧٧١) الحديث السابع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا عُقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن أنّ خارجة بن زيد أخبره : أنّ أباه زيد بن ثابت قال :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «توضّأوا ممّا مسَّتِ النّار»[٥] .

(١٧٧٢) الحديث الثامن والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا إبراهيم قال : حدّثنا ابن شهاب قال : أخبرني خارجة بن زيد أنّه سمع زيد بن ثابت يقول :

فَقَدْتُ آيةً من سورة الأحزاب حين نَسَخْنا المصاحف ، قد كنتُ أسمع رسول الله

---

(١) ينظر الحديث (٤٣٣ ، ٩٠١) .

(٢) المسند ١٨٧/٥ . وفي سنن أبي داود ٣/ ٢٦٢ (٣٤٠٧) عن عمر بن أيوب عن جعفر بن برقان ، ومثله في الكبير ٥/ ١٥٩ (٤٩٣٨) . وإسناده صحيح . وقد صححه الألباني .

(٣) ينظر الحديث (٤٣٣ ، ٩٠١) .

(٤) المسند ٥/ ١٨٨ . وإسناده ضعيف ، قال ابن حجر في الإتحاف ٤/ ٦٥٦ (٤٨٥٠) ، والأطراف ٢/ ٣٩٨ (٢٤٧٧) منقطع ؛ لم يسمع واحد منهم من زيد بن ثابت . وقال في التقريب ٢/ ٦٩٩ عن أبي بكر عبد الله ابن أبي مريم : ضعيف ، اختلط .

(٥) المسند ١٨٨/٥ . والحديث في صحيح مسلم ٢٧٢/١ (٣٥١) من طريق الليث . ولكن الحميدي لم يذكره في الجمع ، فقفاه المؤلّف .

ﷺ يقرأ بها : ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عليه﴾ [الأحزاب : ٢٣] فالتمَسْتُها فوجدْتُها مع خزيمة بن ثابت ، فألحَقْتُها في سورتها في المصحف(١) .

(١٧٧٣) الحديث التاسع والعشرون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبومسعود الجُريريّ عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخُدريّ عن زيد بن ثابت قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ في حائط من حيطان المدينة فيه أقْبُرٌ وهو على بغلته ، فحادَت به وكادَت تُلقيه ، فقال : «من يَعرفُ أصحابَ هذه الأقبُر؟» فقال رجل : يا رسول الله ، قومٌ هلكوا في الجاهلية . فقال : «لولا ألا تَدافنوا لدعَوْتُ اللّه عزّ وجلّ أن يُسْمِعَكم عذابَ القبر» ثم قال لنا : «تَعَوَّذوا بالله من فتنة المسيح الدّجّال» فقلْنا : نعوذ بالله من فتنة المسيح الدّجّال» ثم قال : تعوّذوا باللّه من عذاب القبر» ، فقلْنا : نعوذُ بالله من عذاب القبر . ثم قال : «تَعَوَّذُوا باللّه من فِتنة المحيا والممات» قلنا : نعوذُ بالله من فتنة المحيا والممات .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

(١٧٧٤) الحديث الثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن ابن سيرين عن زيد بن ثابت :

عن النبيّ ﷺ نهى أن يُصَلّى إذا طلع قرنُ الشمس ، أو غاب قرنُها . وقال : «إنّها تطلُعُ بين قرنَي الشّيطان»(٣) .

(١٧٧٥) الحديث الحادي والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : حدّثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الزّناد عن أبيه عن خا رجة بن زيد قال : قال زيد بن ثابت :

---

(١) المسند ٥/١٨٨ . وهذا الحديث أيضاً في صحيح البخاري - في مواضع من طريق الزهري ينظر ٦/٢١ (٢٨٠٧) وفيه أطرافه . ولكن الحميدي لم يذكره في مسند زيد ، فتبعه صاحبُنلمِوالحميدي جمع الروايات في هذا الحديث في مسند الصدّيق رضي الله عنه ١/٨٩ (٩) . وينظر الحديث الأخير في المسند .

(٢) المسند ٥/١٩٠ ، ومسلم ٤/٢١٩٩ (٢٨٦٧) من طريق الجريري . ويزيد ثقة .

(٣) المسند ٥/١٩٠ . وفي إتحاف الخيرة ٢/ ٩٤ (١٢٧٤) : وقال أبو يعلى الموصلي : حدّثنا هدبة بن خالد ، حدّثنا همّام . . . قال : رواه أحمد بن حنبل . حدّثنا عفّان . . . قلت - البوصيري : حديث زيد بن ثابت رجاله ثقات .

قدم رسول الله ﷺ المدينة ونحن نتبايعُ الثّمار قبلَ أن يبدوَ صَلاحُها ، فسمع رسول الله ﷺ خُصومةً فقال : «ما هذا؟» فقيل لـه : هؤلاء ابتاعوا الثّمار ، يقولـون : أصابَها الدُّمان والقُشام . فقال رسول الله ﷺ : «فلا تَبايعوها حتى يبدوَ صلاحُها» .

انفرد بإخراجه البخاري[1] .

والدّمان : أن تنشقّ النخلةُ أوّل ما يبدو قَلبُها من عَفَن وسواد .

والقُشام : أن ينتفضَ ثمر النّخل قبل أن يصيرَ بلحاً .

(١٧٧٦) الحديث الثّاني والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سليمان بن داود قال : أخبرنا عبدالرحمن عن أبي الزّناد عن خارجة بن زيد قال : قال زيد بن ثابت :

إنّي قاعد إلى جنب النبيّ ﷺ يوماً إذ أُوحي إليه ، قال : وغَشِيْته السكينة . قال فوضع فخذَه على فخذي حين غَشيَتْه السكينة . قال زيد : فلا والله ما وجدْتُ شيئاً قَطّ أثقلَ من فخذ رسول الله ﷺ ، ثم سُرِّيَ عنه ، فقال : «اكْتُبْ يا زيدُ» فأخذْتُ كَتِفاً فقال : «اكتب : (لا يَسْتَوي القاعِدون من المُؤمنين والمُجاهدون . .) الآية كلّها إلى قوله : ﴿أجراً عظيماً﴾ فكتبْتُ ذلك في كَتِف . فقام حين سَمِعها ابنُ أمِّ مكتوم - وكان رجلاً أعمى ، فقام حين سمع فضلَ المجاهدين ، وقال : يا رسول الله ، وكيف بمن لا يستطيع الجهاد ممّن هو أعمى ، وأشباه ذلك؟ قال زيد : فوالله ما قضى كلام أو : ما هو إلاّ أن قضى كلامه ، غَشِيَت النبيَّ ﷺ السكينةُ ، فوقعتْ فخذُه على فخذي ، فوجدْتُ من ثقلها كما وجدْتُ في المرّة الأولى ، ثم سُرِّيَ عنه فقال : «اقرأ» فقرأتُ عليه : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون﴾ فقال النبيّ ﷺ : ﴿غيرُ أُولي الضَّرَر﴾[النساء : ٩٥] قال زيد : فألْحَقْتُها . فوالله لكأنّي أنظرُ إلى مُلْحَقها عند صَدع كان في الكتف .

انفرد بإخراجه البخاري[2] .

---

(١) المسند ٥/ ١٩٠ ، وعلّقه البخاري ٤/ ٣٩٣ (٢١٩٣) قال : وقال الليث عن أبي الزّناد : كان عروة بن الزبير يحدّث عن سهل بن أبي حثْمة أنه حدّثه عن زيد بن ثابت . . . وقد صحّ النهي عن بيع الثمر حَتّى يبدو صَلاحُها في أحاديث : ينظر الجمع ١/ ٤٢٥ (٦٨٧) ، ٢/ ١٧١ (١٢٧٥) ، ٣/ ٢٦٥ (٢٥٨٩) .

(٢) المسند ٥/ ١٩٠ . وأخرجه البخاري ٦/ ٤٥ (٢٨٣٢) عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيت مروان بن الحكم . . . فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره . . .
وانفرد بإخراجه البخاري في نسخة ت فقط .

(١٧٧٧) الحديث الثالث والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوالمغيرة قال : حدّثني أبوبكر قال : حدّثني ضَمرة بن حبيب بن صُهيب عن أبي الدّرداء عن زيد بن ثابت :

أنّ رسول الله ﷺ علّمه دُعاءً وأمرَه أن يتعاهَدَ به أهلَه كلَّ يوم .

قال : «قُلْ حين تُصبحُ : لبَّيك اللهمَّ لبَّيك وسعدَيك ، والخيرُ في يَدَيك ، ومنك وبك وإليك . اللهمّ ما قلتُ من قول أو نذرْتُ من نَذر أو حلفتُ من حَلف فمشيئتُك بين يَدَيه ، ما شئتَ كان وما لم تشأْ لم يكن ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ بك ، إنّك على كلّ شيء قدير . اللهمّ وما صلَّيتُ من صلاة فعلى من صلَّيْتَ ، وما لعنْتُ من لعنة فعلى من لعنْتَ . إنّك وليّي في الدُّنيا والآخرة ، تَوفَّني مسلماً وأَلْحِقْني بالصالحين . أسألُك اللهمّ الرّضا بعد القضاء ، وبردَ العيش بعد الممات ، ولَذّةَ نظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك من غير ضَرّاء مُضِرّة ، ولا فتنة مُضِلّة . أعوذ بك اللهم أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ ، أو أعتديَ أو يُعتدى عليّ ، أو أكتسبَ خطيئة مُحْبِطة أو ذنباً لا يُغْفَر . اللهمّ فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال والإكرام ، فإني أعهدُ إليك في هذه الحياة الدّنيا وأُشهدك ، وكفى بك شهيداً . وإنّي أشهدُ أنْ لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ، ولك الحمد ، وأنت على كلّ شيء قدير . وأشهدُ أنّ محمداً عبدُك ورسولُك ، وأشهد أنّ وعدَك حقّ ، ولقاءَك حقّ ، والجنّة حقّ ، والساعة آتيةٌ لا ريب فيها ، وأنت تبعثُ مَن في القبور . وأشهدُ أنّك إن تَكِلْني إلى نفسي تَكِلْني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة ، وإنّي لا أثِقُ إلاّ برحمتك ، فاغفرْ لي ذنبي كلَّه ، إنّه لا يغفرُ الذُّنوب إلاّ أنت ، وتُب عليَّ إنّك أنت التوّاب الرّحيم»(١) .

(١٧٧٨) الحديث الرابع والثلاثون: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثنا أبو الزِّناد عن عُبيد بن حنين عن عبدالله بن عمر قال :

قدم رجل من أهل الشام بزيت فساوَمْتُه فيمن ساومَه من التُّجّار حتى ابتعْتُه منه ، فقام إليَّ رجلٌ فربَّحني فيه حتى أرضاني . قال : فأخذْتُ بيده لأضربَ عليها ، فأخذَ رجلٌ

---

(١) المسند ٥/ ١٩١ . وهو في الكبير ٥/ ١١٩ (٤٨٠٣) ، وفيه أيضاً ٥/ ١٥٧ (٤٩٣٢) عن ضمرة عن زيد - دون ذكر أبي الدرداء . وضمرة ثقة ، لكنه لم يسمع من أبي الدرداء ولا من زيد . قال الهيثميّ في المجمع ١١٦/١٠ : رواه أحمد والطبراني ، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثّقوا ، وفي بقيّة الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم ، وهو ضعيف . وقد صحّح الحاكم ١/ ٥١٦ الحديث من طرق أبي بكر عن ضمرة عن زيد ، فقال الذهبي : أبو بكر ضعيف ، فأين الصحّة؟ هذا فضلاً عن الانقطاع الذي لم ينتبها إليه .

بذراعي من خلفي ، فالتفتُّ إليه فإذا زيد بن ثابت ، فقال : لا تَبِعْه حيث ابْتَعْتَه حتى تَحوزَه إلي رَحلك ، فإنّ رسول الله ﷺ قد نهى عن ذلك ، فأمسكْتُ يدي[1] .

(١٧٧٩) **الحديث الخامس والثلاثون:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا أبواليمان قال : حدّثنا شُعيب عن الزّهري قال : أخبرَني ابن السَّبّاق أنّ زيد بن ثابت الأنصاريّ وكان ممّن يكتب الوحي قال :

أرسل إليَّ أبوبكر مقتلَ أهل اليمامة وعنده عمر ، فقال أبوبكر : إنّ عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ[2] يومَ اليمامة بالنّاس ، وإنّي لأخشى أن يستحرّ القتلُ بالقُرّاء في المواطن فيذهبَ كثير من القرآن إلاّ أن تجمعوه ، وإنّي لأرى أن تجمع القرآن . فقال أبوبكر : فقلت لعمر : كيف أفعلُ شيئاً لم يفعلهْ رسول الله ﷺ . فقال عمر : هو والله خير . فلم يزل عمر يُراجعني فيه حتى شرحَ الله لذلك صدري ، ورأيتُ الذي رأى عمر . قال زيد بن ثابت : وعمرُ عنده جالسٌ لا يتكلّم ، فقال أبوبكر : إنّك رجلٌ شابٌّ عاقل ولا نَتَّهِمُك ، كنتَ تكتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ ، فَتتَبّع القرآن فأجمَعْه . فوالله لو كلّفَني نقلَ جبل من الجبال ما كان أثقلَ عليَّ ممّا أمرَني به من جمعِ القرآن . قلتُ : كيف تفعلان شيئاً لم يفعلْه النبيُّ ﷺ ؟ فقال أبوبكر : هو والله خير . فلم أزل أراجِعُه حتى شرحَ الله صدري للذي شرح له صدرَ أبي بكر وعمر ، فقمتُ فتتبّعت القرآن أجمعُه من الرِّقاع والأكتُف والعُسُب وصدور الرّجال ، حتى وجدْت من سورة التوبة آيتين مع خُزيمة بن ثابت الأنصاريّ لم أجدْهما مع غيره : ﴿لَقَدْ جاءَكُم رسولٌ من أَنْفُسِكم عَزيزٌ عليه ما عَنِتُّم﴾ إلى آخرها [التوبة] وكانت الصُّحُف التي جمع فيها القرآنَ عند أبي بكر حتى توفّاه الله ، ثم عند عمر حتى توفّاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر .

انفرد بإخراجه البخاريّ[3] .

والعُسُب : سَعَف النّخل .

* * * *

---

(١) المسند ٥/١٩١ . ابن إسحق صرّح بالتحديث ، وسائر رجاله ثقات . وهو من طريق يعقوب في صحيح ابن حبّان ١١/٣٦٠ (٤٩٨٤) ، وصحّحه المحقّق ، وحسّن إسناده . ومن طريق إسحق في سنن أبي داود ٣/٢٨٢ (٣٤٩٩) ، وحسّنه الألباني .

(٢) استحر : اشتد .

(٣) البخاري ٨/ ٣٤٤ (٤٦٧٩) . وينظر ٦/ ٢١ (٢٨٠٧) ، والحديث (٢٨) من هذا المسند .

(١٦٦)

مسند زيد بن حارثة[١]

(١٧٨٠) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن لَهيعة عن عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة

عن النبيّ ﷺ : أن جبريل عليه السلام أتاه في أوّل ما أُوحي إليه ، فعلّمَه الوضوء والصلاة ، فلمّا فرغ من الوضوء أخذ غَرفة من ماء ، فنضَحَ بها فَرجَه[٢] .

* * * *

(١) الطبقات ٣/ ٢٩ ، والآحاد ١/ ١٩٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٣٥ ، والاستيعاب ١/ ٥٢٥ ، والتهذيب ٣/٧٠ ، والسير ١/ ٢٢٠ ، والإصابة ١/ ٥٤٥ . وينظر جامع المسانيد ٥/ ٨٣ .
وفي التلقيح ٣٧٣ أن له أربعة أحاديث .

(٢) المسند ٤/ ١٦١ . وبنحوه من طرق عن ابن لهيعة في ابن ماجة ١/ ١٥٧ (٤٦٢) ، والآحاد ١/ ٢٠١ (٢٥٨ ، ٢٥٩) ، والمعجم الكبير ٥/ ٨٥ (٤٦٥٧) . وفي إسناده ضعف لضعف ابن لهيعة . وقال أبوحاتم في العلل ١/ ٤٦ (١٠٤) عن الحديث : كذب وباطل . وينظر الكامل ٤/ ١٤٦٨ ، والأحاديث الصحيحة ٢/٤٩٦ (٨٤١) .

(١٦٧)

مسند زيد بن خارجة[١]

(١٧٨١) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عليّ بن بحر قال : حدّثنا عيسى بن يونس قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثنا خالد بن سلمة :

أنّ عبدالحميد بن عبدالرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرّس على ابنه ، فقال : يا أبا عيسى ، كيف بلغَك في الصلاة على النبيّ ﷺ ؟ فقال موسى : سألْتُ زيد بن خارجة ، فقال :

أنا سألتُ رسولَ الله ﷺ : كيف الصلاة عليك؟ قال : «صَلُّوا واجتهدوا ، ثم قولوا : اللهمّ باركْ على محمّد وعلى آلِ محمّد كما باركْتَ على آل إبراهيم ، إنّك حميد مجيد»[٢] .

* * * *

(١) الآحاد ٤/ ٥٦ ، والاستيعاب ١/ ٥٤١ ، والتهذيب ٣/ ٧٥ ، والإصابة ١/ ٥٤٧ .

(٢) المسند ٣/ ٢٣٩ (١٧١٤) ورجاله رجال الصحيح عدا علي بن بحر ، وهو ثقة ، والحديث من طريق عثمان في النسائي ٣/ ٤٨ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢١٨ (٥١٤٣) ، والآحاد ٤/ ٥٦ (٢٠٠٠) وصحّحه المحققون .

(١٦٨)

مسند زيد بن بن خالد
أبي عبدالرحمن الجُهَنيّ(١)

(١٧٨٢) الحديث الأوّل: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حجّاج قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التَّوْأمَة عن زيد بن خالد الجُهنيّ قال :

كُنّا نصلّي مع النبيّ ﷺ المغربَ ، وننصرفُ إلى السّوق ، ولو رمى أحدُنا بالنَّبل لأبصرْتُ مواقعَها(٢) .

(١٧٨٣) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا علي بن المبارك الهُنائيّ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلَمة عن بُسر بن سعيد عن زيد ابن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن جهَّزَ غازياً فقد غزا ، ومَن خلَفَه في أهله بخير فقد غزا» .

أخرجاه في الصحيحين(٣) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى قال : حدّثنا عبدالملك عن عطاء(٤) عن زيد بن خالد الجهنيّ

---

(١) الآحاد ٥/ ١٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٨٨ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٢٧ . والاستيعاب ١/ ٥٣٩ . والتهذيب ٧٦/٣ . والإصابة ١/ ٥٤٧ .

وهو من المقدّمين بعد العشرة في الجمع (٦٩) . اتّفق الشيخان له على خمسة أحاديث ، وروى له مسلم وحده ثلاثة . وأُخرج له واحد وثمانون حديثاً . التلقيح ٣٦٥ .

(٢) المسند ٤/ ١١٤ ، وهو حديث صحيح ، ومن طريق ابن أبي ذئب أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥٣/٥ (٥٢٥٩) قال الهيثميّ - المجمع ١/ ٣١٥ : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه صالح مولى التوأمة ، وقد اختلط في آخر عمره . قال ابن معين : سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط ، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه .

(٣) المسند ٤/ ١١٧ . وبهذا الإسناد في مسلم ٣/ ١٥٠٧ (١٨٩٥) وله اسانيد أخر . وهو في البخاري ٤٩/٦ (٢٨٤٣) من طريق أبي سلمة .

(٤) هو ابن أبي رباح كما في الأطراف .

عن النبي ﷺ قال : «مَن فطَّر صائماً كُتِبَ له مثلُ أجره ، إلاَّ أنّه لا ينقص من أجر الصائم شيء . ومن جهَّزَ غازياً في سبيل الله أو خَلَفه في أهله كُتِبَ له مثلُ أجرِه ، إلاَّ أنّه لا ينقص من أجر الغازي شيء»(١) .

(١٧٨٤) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن صالح بن كيسان عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

لعنَ رجلٌ ديكاً صاح عند النبيِّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : «لا تَلْعَنْه ، فإنّه يدعو إلى الصلاة»(٢) .

(١٧٨٥) **الحديث الرّابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا ابن جُريج قال : سمعْتُ أبا سعد الأعمى يُخبر عن رجل يقال له السائب مولى الفارسيِّين عن زيد بن خالد الجُهنيّ :

أنه رآه عمر بن الخطّاب وهو خليفةٌ ركعَ بعد العصر ركعتين ، فمشى إليه فضربه بالدِّرّة وهو يصلّي كما هو ، فلمّا انصرف قال زيد : يا أميرَ المؤمنين ، والله لا أدَعُهما أبداً بعد إذ رأيتُ رسول الله ﷺ يُصلّيهما . قال : فجلس إليه عمر وقال : يا زيد بن خالد ، لولا أنّي أخشى أن يَتّخِذَها النّاسُ سُلّماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما(٣) .

(١٧٨٦) **الحديث الخامس:** حدّثنا البخاريّ قال : حدّثنا عبدالله بن محمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا سليمان بن بلال المديني عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن يزيد مولى المنبَعث عن زيد بن خالد الجهنيّ :

أن النبيّ ﷺ سأله رجلٌ عن اللُّقَطة ، فقال : «اعرف وكاءَها – أو قال : وعاءَها – وعِفاصها ، ثم عرِّفْها سنة ، ثم استمتعْ بها ، فإن جاء ربُّها فأدِّها إليه» .

---

(١) المسند ٤/ ١١٤ . وأخرج الترمذي ٣/ ١٧١ (٨٠٧) ، وابن ماجة ١/ ٥٥٥ (١٧٤٦) صدره ، وفي الترمذي ٤/ ١٤٥ (١٦٢٩) ، وابن ماجه ٢/ ٩٢٢ (٢٧٥٩) عجزه عن طريق عن عطاء . وقال الترمذي في الأول : حسن صحيح ، وفي الثاني : حسن ، وصححه الألباني ، وصححه ابن خزيمة ٣/٢٧٧ (٢٠٦٤) ، وصحّح صدره ابن حبّان ١٠/ ٤٨٩ (٤٦٣٠) .

(٢) المسند ٤/ ١١٥ والمعجم الكبير ٥/ ٢٤٠ (٥٢٠٨) وإسناده صحيح . ومن طريق صالح في سنن أبي داود ٤/ ٣٢٧ (٥١٠١) ، وصحيح ابن حبان ١٣/ ٣٧ (٥٧٣١) وصحّحه شعيب والألباني .

(٣) المسند ٤/ ١١٥ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٢٨ (٥١٦٦ ، ٥١٦٧) وفي إسناده السائب وأبو سعد – أو أبوسعيد– الأعمى ، مجهولان . وحسّن الهيثميّ إسناده في المجمع ٢/ ٢٢٦ . وللحديث شواهد يصحّ بها .

قال : فضالّةُ الإبل؟ فغضب حتى احمرّت وَجنتاه - أو قال : احمرّ وجهه ، فقال : «مالك ولها ، معها سِقاؤها وحِذاؤها ، تَردُ الماء وترعى الشّجر ، فذَرْها حتى يلقاها ربُّها» .

قال فضالّة الغنم؟ قال : لك أو لأخيك أو للذّئب» .

أخرجاه(١) .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوبكر الحنفيّ قال : حدّثنا الضحّاك بن عثمان عن أبي النّضر عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

سُئل رسول الله ﷺ عن اللُّقَطة . قال : «عَرِّفْها سنةً ، فإن اعتُرِفت فأدّها ، وإلاّ فاعْرِفْ عفاصَها ووكاءَها وعددَها ، ثم كُلْها ، فإنّ اعتُرِفَتْ فأدِّها»(٢) .

(١٧٨٧) الحديث السادس: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج - هو ابن النُّعمان قال : حدّثنا ابن وَهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي سالم الجيشاني عن زيد ابن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «من آوى ضالّة فهو ضالٌّ ما لم يعرِّفْها»(٣) .

(١٧٨٨) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزُّهري عن عُبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد :

أنّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : «إنّ ابني كان عَسيفاً(٤) على هذا ، فزنا بامرأته ، فأخبَرُوني أنّ على ابني الرّجمَ ، فافتديْتُ منه بوليدة وبمائة شاة ، ثم أخبرَني أهلُ العلم أنّ على ابني جلدَ مائة وتغريبَ عام ، وأنّ على امرأة هذا الرّجمَ . حَسِبْتُ أنّه قال : فاقضِ بيننا بكتاب الله عزّ وجلّ . فقال النبيّ ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لأقْضِيَنّ بينكما بكتاب الله عزّ وجلّ : أمّا الغنمُ والوليدة فردٌّ عليك ، وأمّا ابنُك فعليه جلدُ مائة وتغريب عامٍ» ثم قال

(١) البخاري ١/ ١٨٦ (٩٦) ، ومسلم ٣/ ١٣٤٤ (١٧٢٢) عن سليمان بن بلال وغيره . وهو من طريق ربيعة في المسند ٤/ ١١٧ .

(٢) المسند ٤/ ١١٦ ، وبهذا الإسناد في مسلم ٣/ ١٣٤٥ (١٧٢٢) .

(٣) المسند ٤/١١٧ . ومسلم ٣/ (١٧٢٥) من طريق ابن وهب . وسريج ثقة .

(٤) العسيف : الاجير .

لِرجل من أسلم يُقال له أُنيس : «قُمْ يا أُنيسُ فسَلْ امرأة هذا ، فإن اعترفتْ فارجُمْها» .

أخرجاه في الصحيحين[1] .

(١٧٨٩) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا الزُّهري عن عُبيدالله بن عبدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشِبل قالوا :

سُئل النبيُّ ﷺ عن الأمَة تزني قبلَ أن تُحْصَن . قال : «اجلِدوها ، فإن عادت فاجلِدوها ، فإن عادت فاجلِدوها ، فإن عادت فبيعوها ولو بضَفِير»[2] .

أخرجاه في الصحيحين[3] .

(١٧٩٠) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا ابن نُمير قال : أخبرنا عبدالملك عن عطاء عن زيد بن خالد الجهنيّ

عن النبي ﷺ : «لا تَتَّخِذوا بيوتكم قُبوراً ، صَلُّوا فيها»[4] .

(١٧٩١) **الحديث العاشر:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل عن عبدالرحمن بن إسحق عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام[5] عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

---

(١) المسند ٤/ ١١٥ وهو من طرق عن الزُّهريّ في البخاري ٥/ ٣٠١ (٢٦٩٦) وينظر ٤/ ٤٩١ (٢٣١٤) ومسلم ١٣٢٤/٣ (١٦٩٤) .

(٢) الضفير : الحبل .

(٣) المسند ١١٦/٤ . وأخرجه البخاري ٥/ ١٧٨ (٢٥٥٦) طريق سُفيان بن عيينة ، ولم يذكر شبلاً . وهو في مسلم ٣/ ١٣٢٩ (١٧٠٤) من طريق ابن شهاب دون ذكر شبل أيضاً . ورواه كذلك الترمذي ٣٠/٤ (١٤٣٣) من طريق ابن عيينة ، ولكن عن أبي هريرة وزيد . ثم ذكر رواية عبيدالله التي ذكر فيها شبلاً ، وأنه لم يحفظ ، وأن شبل بن خالد روى الحديث عن عبد الله بن مالك الأوسيّ عن النبيّ ﷺ ، وشبل لم يُدرك النبي ﷺ .

(٤) المسند ٤/ ١١٤ ، والمعجم الكبير ٥/ ٢٥٨ (٥٢٧٨- ٥٢٨٠) من طريق عبد الملك عن عطاء بن أبي رباح . والكلام في الحديث يدور حول سماع عطاء من زيد أو ارساله عنه . وللحديث شاهد في الصحيحين عن ابن عمر- ينظر الجمع ٢/ ٢٠٢ (١٣١٣) .

(٥) كذا في المسند ٥/ ١٩٢ ، وجامع المسانيد ٤/ ٥٤٢ (٢٩٩٣) والأطراف ٢/ ٤٠٢ (٢٤٨٦) وهو في المعجم الكبير ٢٤٨/٥ (٥٢٤٠) وصحيح ابن حبان ٥/ ٥٨٩ (٢٢١١) عمرو بن عثمان . وكلاهما روى عنه عبد الرحمن بن إسحق . وابن هشام روى له النسائي ، ووثّقه ابن حبّان . وابن عثمان روى له ابن ماجه ، واختلف فيه . ينظر التهذيب ٦/ ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، وسائر رجال الحديث رجال الصحيح . وقد حسّن الهيثميّ إسناد الحديث - المجمع ٢/ ٣٥ . وللحديث شاهد عند الشيخين ، عن ابن عمر- الجمع ١٥٢/٢ (١٢٥٨) .

قال رسول الله ﷺ : «لا تمنعوا إماء الله مساجدَ الله ، ولْيَخْرُجْن تَفِلات»[1] .

(١٧٩٢) الحديث الحادي عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن سعيد[2] عن محمد بن يحيى بن حَبّان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهنيّ :

أنّ رجلاً من أشجع من أصحاب النبي ﷺ توفّي يوم خيبر ، فذُكر ذلك للنبيّ ﷺ فقال : «صلّوا على صاحبكم» فتغيَّرت وجوه النّاس من ذلك ، فقال : «إن صاحبَكم غلّ في سبيل الله» ، فَفَتَّشنا متاعَه ، فوجَدْنا خَرَزاً من خَرزِ يهودَ ، ما يُساوي درهمين[3] .

(١٧٩٣) الحديث الثاني عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا سفيان عن عبدالله بن أبي لبيد عن المطّلب عن عبدالله بن حَنْطَب عن خلاّد بن السّائب عن زيد ابن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «جاءَني جبريلُ فقال لي : يا محمّد ، مُرْ أصحابَك فليرفعوا أصواتَهم بالتّلبية ، فإنّها من شعائر الحجّ»[4] .

(١٧٩٤) الحديث الثالث عشر: حدّثنا أحمد قال : قرأتُ على عبدالرحمن : مالك عن عبدالله بن أبي بكر : أن عبدالله بن قيس أخبره عن زيد بن خالد الجهنيّ أنّه قال :

لأرمُقَنّ[5] الليلةَ صلاة رسول الله ﷺ . فتوسّدْتُ عتبته أو فُسْطاطه ، فصلّى ركعتين خفيفتين ، ثم صلّى ركعتين طويلتين ، ثم صلّى ركعتين وهما دون اللّتين قبلهما ، ثم صلّى ركعتين دون اللّتين قبلهما ، ثم صلّى ركعتين دون اللّتين قبلهما ، ثم صلّى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر ، فذلك ثلاث عشرة ركعة .

---

(١) تفلات :غير متطيّبات .

(٢) الأول هو القطّان ، والثاني الأنصاري .

(٣) المسند ٥/ ١٩٢ ، والنسائي ٤/ ٦٤ ، وابن ماجه ٢/ ٩٥٧ (٢٨٤٨) قال الحاكم ١/ ٣٦٤ : أبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق ، ولم يخرجاه . وقال الذهبي : صدوق : وجعل الألباني في الحديث ضعيفاً ، الإرواء ٣/ ١٧٤ (١٧٢٦) .

(٤) المسند ٥/ ١٩٢ ، وابن ماجه ٢/ ٩٧٥ (٢٩٢٣) ، والمعجم الكبير ٥/٢٢٩ (٥١٧٠) ، وصحّحه ابن خزيمة ٤/ ١٧٤ (٢٦٢٨) والحاكم ١/ ٤٥٠ ، وابن حبان ٩/ ١١٢ (٣٨٠٣) ، وصحّحه الألباني .

(٥) رمق : أطال النظر ، وراقب .

انفرد بإخراجه مسلم[١] .

(١٧٩٥) الحديث الرابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعلى ومحمد ابنا عُبيد قالا : حدّثنا محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ : «لولا أن أشُقّ على أُمّتي لأخّرْتُ صلاةَ العشاء إلى ثلُث الليل ، ولأمَرْتُهم بالسّواك عند كلّ صلاة»[٢] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا علي بن ثابت عن محمد بن إسحق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

قال رسول الله ﷺ «لولا أنْ أشُقّ على أُمّتي لأمرْتُهم بالسّواك عند كلّ صلاة» فسأل : وكان زيد يروح إلى المسجد وسواكُه على أُذنه بموضع قلم الكاتب ، ما تُقامُ الصلاة إلاّ استَنّ قبل أن يُصلّي[٣] .

(١٧٩٦) الحديث الخامس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثني محمد بن مسلم الزّهري عن عروة بن الزّبير عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «من مَسّ فرجَه فليتوضّأ»[٤] .

(١٧٩٧) الحديث السادس عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا يعقوب قال : حدّثنا أبي عن ابن إسحق قال : حدّثنا عُمارة بن عبدالله بن طُعمة عن سعيد ابن المسيّب عن زيد بن خالد الجهنيّ قال :

---

(١) المسند ٥/ ١٩٣ ، ومسلم ١/ ٥٣١ (٧٦٥) عن قتيبة بن سعيد عن مالك به .

(٢) المسند ٤/ ١١٤ ، ومن طريق ابن إسحق في الكبير ٥/ ٢٤٣ (٥٢٢٣) وهو حديث صحيح ، وفيه عنعنة ابن إسحق .

(٣) المسند ٥/ ١٩٣ ، ومن طريق ابن إسحق في أبي داود ١/ ١٢ (٤٧) ، والترمذي ١/ ٣٥ (٢٣) والكبير ٥/٢٤٤ (٥٢٢٤) . قال الترمذي : حسن صحيح . وصححه الألباني .

(٤) المسند ٥/ ١٩٤ ، والمعجم الكبير ١/ ٢٤٤ . وفيه ابن إسحق ، وقد صرّح بالتحديث ، ينظر المجمع ٢٤٩/١ ، والأطراف ٤١٠/٢ (٢٥٠٤) .

قَسَمَ رسول الله ﷺ في أصحابه غنماً للضحايا ، فأعطاني عَتوداً جَذَعاً من المَعز[(١)] ، قال : فجئته به فقلْتُ : يا رسول الله ، إنّه جَذَعٌ ، فقال : «ضَحِّ به» فضحَّيْتُ به[(٢)] .

(١٧٩٨) الحديث السابع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عُبيدالله بن معمر عن بُسْر بن سعيد قال :

أرسلَني أبوجُهيم ابن أُخت أُبيّ بن كعب إلى زيد بن خالد أسأله ما سمع في المارّ بين يَدَي المُصَلِّي قال :

سمعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لأن يقوم أربعين لا أدري من يوم أو شهر أو سنة - خير له من أن يمرّ بين يدَيه»[(٣)] .

(١٧٩٩) الحديث الثامن عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب قال : حدّثني مولى لجهينة عن عبدالرحمن بن زيد بن خالد الجُهني يحدّث عن أبيه

أنّه سمع النبي ﷺ نهى عن النُّهبة والخُلْسة[(٤)] .

(١٨٠٠) الحديث التاسع عشر: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوعامر قال : حدّثنا هشام - يعني ابن سعد - عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهنيّ :

أن النبي ﷺ قال : «من توضّأ فأحسن وضوءَه ، ثم صلّى ركعتين لا يسهو فيهما غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه»[(٥)] .

---

(١) وهو الصغير من المعز .

(٢) المسند ٥/ ١٩٤ . وصحّحه ابن حبّان ١٣/ ٢٢٠ (٥٨٩٩) . ومن طريق ابن إسحق أخرجه أبو داود ٣/ ٩٦ (٢٧٩٨) وحسّن محقّق ابن حبّان إسناده ، وقال الألباني : حسن صحيح .

(٣) المسند ٤/ ١١٦ ، وسنن ابن ماجه ١/ ٣٠٤ (٩٤٤) وصححه ابن خزيمة ٢/ ١٤ (٨١٣) وهو من طريق أبي النضر في أبي داود ١٨٦/١(٧٠١) ، وصحّحه الألباني . وفيها : أن زيد بن خالد أرسل إلى أبي جهيم يسأله . . .

(٤) المسند ١١٧/٤ ، والمعجم الكبير ٢٥٥/٥ (٥٢٦٤) من طريق ابن أبي ذئب ، وإسناده ضعيف ، قال ابن حجر في التعجيل ٢٥٠ في ترجمة عبدالرحمن بن زيد : روى حديثه ابن أبي ذئب عن مولى لجهينة عن عبد الرحمن عن أبيه في النهي عن النّهبة والخَلْسة ، لا يعرف حاله ولا اسم الراوي عنه .

(٥) المسند ١١٧/٤ ، وعنه أبي داود ٢٣٨/١(٩٠٥) . ومن طريق هشام صحّحه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ١٣١/١ ، وحسّنه الألباني .

(١٨٠١) **الحديث العشرون:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسحق قال : حدّثني مالك عن صالح بن كيسان عن عُبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد الجهني قال :

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل ، فلمّا انصرف أقبل على النّاس فقال : «هل تَدرون ماذا قال ربُّكم؟» قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : «أصبح من عبادي مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب ، ومؤمنٌ بالكوكب كافر بي . فأمّا من قال : مُطِرْنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب . وأمّا من قال : مُطِرْنا بنَوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب» .

أخرجاه في الصحيحين(١) .

(١٨٠٢) **الحديث الحادي والعشرون:** حدّثنا مسلم قال : حدّثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك على عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن ابن أبي عمرة الأنصاريّ عن زيد بن خالد الجهنيّ :

أن النبيّ ﷺ قال : «ألا أُخْبِرُكم بخَير الشُّهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبلَ أن يُسْأَلَها» .

انفرد بإخراجه مسلم(٢) .

* * * *

---

(١) المسند ١١٧/٤ ، والبخاري ٣٣٣/٢(٨٤٦) ، ومسلم ٨٣/١(٧١) ، كلاهما من طريق مالك واسحق ابن عيسى من رجال مسلم .

(٢) مسلم ١٣٤٤/٣(١٧١٩) ، وهو في المسند ١١٥/٤ من طريق مالك .

(١٦٩)

مسند زيد بن سهل
أبي طلحة الأنصاريّ[١]

(١٨٠٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا ليث ابن سعد قال : حدّثنا بُكير بن عبدالله بن الأشجّ عن بُسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة قال :

إن رسول الله ﷺ قال : «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورة» قال بُسر : ثم اشتكى بعدُ فعُدناه ، فإذا على بابه سترٌ فيه صورة ، فقلتُ لعُبيد الله الخَولاني ربيبِ ميمونة : ألم يُخبِرْنا زيدٌ عن الصُّورِ يومَ الأوّل؟ فقال عبيدالله : ألم تسمعْه حين قال : إلاّ رَقماً في ثوب[٢] .

◆ طريق آخر:

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا معمر عن الزّهريّ قال : أخبرني عُبيدالله بن عبدالله بن عُتبة أنّه سمع ابن عبّاس يقول : سمعْتُ أبا طلحة يقول :

سمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول : «لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلب ولا صورة لا تماثيل»[٣] .

(١٨٠٤) الحديث الثّاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبومعاوية قال : حدّثنا حجّاج عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس قال : أخبرَني أبوطلحة :

أنّ رسول الله ﷺ جمع بين الحَجّ والعمرة[٤] .

---

(١) الطبقات ٣/٣٨٢ ، والآحاد ٣/٤٤٤ ، ومعرفة الصحابة ٣/١١٤٤ ، والاستيعاب ١/٥٣٠ ، والتهذيب ٢/٧٩ ، والسير ٢/٢٧ ، والإصابة ١/٥٤٩ .

وله في الصحيحين أربعة أحاديث : حديثان متّفق عليهما ، وحديث لكلّ واحد من الشيخين الجمع ، المقدّمون : مسند (٣٨) . وفي السير ٢/٥١ : أنّ له نيّفا وعشرين حديثاً .

(٢) المسند ٤/٢٨ ، ومن طريق الليث في البخاري ٦/ ٣١٢ (٣٢٢٦) ، ومسلم ٣/١٦٦٥ (٢١٠٦) وهاشم من رجالهما .

(٣) المسند ٤/٢٨ ، وهو بهذا الإسناد وغيره في مسلم ٣/ ١١٦٥ (٢١٠٦) ، ومن طريق معمر في البخاري ٦/٣١٢ (٣٢٢٥) . ولم ينبّه على إخراج الشيخين له .

(٤) المسند ٤/ ٢٨ ، ومسند أبي يعلى ٣/ ١١ (٢٤١٦) ، وابن ماجه ٢/ ٩٠١ (٢٩٧١) . قال البوصيري : في إسناده حجّاج بن أرطاة ، ضعيف ومدلّس ، وقد رواه بالعنعنة ، ولكن الحديث صحيح لغيره ، وقد صحّحه الألباني .

(١٨٠٥) **الحديث الثالث:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا روح قال : حدّثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال :

لمّا صبَّحَ رسولُ الله خيبرَ وقد أخذوا مساحِيَهم وغَدَوا إلى حُروثهم وأرضهم ، فلمّا رأَوا النبيَّ ﷺ معه الجيش نكَصُوا مُدْبرين ، فقال نبيُّ الله ﷺ : «اللهُ أكبر ، اللهُ أكبر إنّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قومٍ فساء صباحُ المُنْذَرين»(١) .

(١٨٠٦) **الحديث الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا همّام قال :

قيل لمَطَرَ الوَرّاق وأنا عنده : عَمَّن كان يأخذُ الحسن : أنّه كان يتوضّأ ممّا مسّته النّار؟ قال : أخذه عن أنس ، وأخذَه أنس عن أبي طلحة ، وأخذَه أبوطلحة عن النبيّ ﷺ(٢) .

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا أبوبكر بن حفص قال : حدّثنا الزّهري عن ابن أبي طلحة عن أبيه :

عن النبي ﷺ أنّه قال : «توضّأوا ممّا غَيَّرَتِ النّار»(٣) .

(١٨٠٧) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سُريج قال : حدّثنا أبومَعْشَر عن إسحق بن كعب بن عُجرة عن أبي طلحة الأنصاريّ قال :

أصبحَ رسولُ الله ﷺ يوماً طيِّبَ النَّفْسِ يُرى في وجهه البِشْرُ ، قالوا : يا رسول الله ، أصبحْتَ اليوم طيّب النّفس . قال : «أَجَلْ ، أتاني آتٍ من ربّي ، فقال : من صلّى عليك من أُمَّتك صلاةً كتبَ اللهُ لها بها عشرَ حَسَنات ، ومحا عنه عشرَ سيِّئات ، ورفعَ له عشرَ دَرَجات ، وردّ عليه مثلَها»(٤) .

---

(١) المسند ٤/ ٢٨ ومن طريق يزيد بن زريع عن سعيد أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٩٧ (٤٧٠٤) . قال الهيثميّ ٦/ ١٥٢ رواه أحمد والطبراني بأسانيد ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
وللحديث شاهد عند الشيخين من حديث أنس الطويل في فتح خيبر . ينظر الجمع ٢/ ٥٣٨ (١٩٠٠) .

(٢) المسند ٤/ ٢٨ . ورجاله ثقات غير مطر ، فهو صدوق ، وينظر الطريق التالية .

(٣) المسند ٤/ ٢٨ وإسناده صحيح . ومن طريق شعبة في النسائي ١/ ١٠٦ . وله فيه إسناد آخر عن أبي طلحة ، وكذا في مسند أبي يعلى ٢/ ١٩ (١٤٢٩) ، وقد حسّن محقّق أبي يعلى الإسناد ، وتحدّث عن طرق الحديث ورواياته . وصحّح الألباني إسناد حديثي النسائي . وينظر ابن حبّان ٣/٤٢٤ وما بعدها .

(٤) المسند ٤/٢٩ ، وإسناده ضعيف ، فأبو مَعشر ، نجيح بن عبدالرحمن السندي ضعيف . وإسحق مجهول الحال . التقريب ٢/٦٤٠ ، ١/٤٥ . وله طريق أخرى عن أنس عن أبي طلحة في المعجم الكبير ٥/١٠ (٤٧٢٤) ، ومسند أبي يعلى ٣/١٥ (١٤٢٥) وضعّفها محقّق أبي يعلى .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أبوكامل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن عليّ عن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه :

أنّ رسول الله ﷺ جاء ذاتَ يوم والسُّرورُ يُرى في وجهه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا لنرى السُّرورَ في وجهك . فقال : «إنّه أتاني المَلَكُ فقال : يا محمّدُ ، أما يُرضيك أنّ ربّك عزّ وجلّ يقول : إنّه لا يُصلّي عليك أحدٌ من أمّتك إلاّ صلّيْتُ عليه عشراً ، ولا يُسَلِّمُ عليك أحدٌ من أمّتك إلاّ سلّمْتُ عليه عشراً؟ قال : بلى»[1] .

(١٨٠٨) **الحديث السادس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا رَوح قال : حدثنا سعيد عن قتادة قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة :

أنّ رسول الله ﷺ أمرَ يومَ بَدْرٍ بأربعة وعشرين رجلاً من صَناديد قُريش ، فقُذِفوا في طَوِيّ من أطواء بدر خبيث مُخْبِث ، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعَرْصة[2] ثلاث ليال ، فلمّا كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشُدّ عليها رَحْلُها ، ثم مشى واتّبَعَه أصحابُه ، فقالوا : ما نراه إلاّ ينطلقُ ليقضيَ حاجته ، حتى قام على شفة الرَّكِيّ فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلانَ بن فلان ، ويا فلانَ بن فلان ، أيَسُرُّكم أنكم أطَعْتُم الله ورسوله ، فإنّا قد وجدْنا ما وعدَنا ربُّنا حقّاً ، فهل وجدْتُم ما وعَدَكم ربُّكم حقّاً؟» . فقال عمر : يا رسول الله ، ما تُكَلِّمُ من أجسادٍ لا أرواح لها . فقال : «والذي نفسُ محمّدٍ بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» .

قال قتادة : أحياهم الله حتى أسمعَهم قولَه ، توبيخاً وتصغيراً وتَقْمِئةً وحسرة وندامة[3] .

(١٨٠٩) **الحديث السابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالصمد قال : حدّثنا حرب ابن ثابت قال : حدثنا إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن جدّه قال :

قرأ رجل على عمر فغيَّرَ عليه ، فقال : قرأتُ على رسول الله ﷺ فلم يُغَيِّر عليّ . قال :

---

(١) المسند ٣٠/٤ ، ومن طريق حماد في النسائي ٤٤/٣ ، وصحّحه الحاكم والذهبي ٤٢٠/٢ ، وحسّنه الألباني .

(٢) الطويّ والركيّ : البئر . والعرصة : الأرض الفضاء .

(٣) المسند ٤/ ٢٩ ، والبخاري ٦/ ١٨١ (٣٠٦٥) ، ٧/ ٣٠٠ (٣٩٧٦) وفي مسلم ٤/ ٢٢٠٤ (٢٨٧٥) ذكر أسانيده ، وأحال على حديث أنس الذي قبله ، ولم يذكر في النسخ أنه للشيخين .

فاجتمعْنا عند النبيّ ﷺ ، فقرأ الرجلُ على النبيّ ﷺ فقال له : «قَدْ أحسنْتَ» فكأنَّ عمر قد وَجَدَ من ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : «يا عمر ، إنّ القرآن كلَّه صوابٌ ما لم يُجْعَل عذابٌ مغفرةً ، أو مغفرةٌ عذاباً»(١) .

(١٨١٠) **الحديث الثامن:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان عن عبدالواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : حدّثني إسحق بن عبدالله بن أبي طلحة قال : حدّثني أبي قال : قال أبوطلحة :

كُنّا جلوساً بالأفنية ، فمرّ بنا رسول الله ﷺ فقال : «مالكم ولمجالس الصُّعُدات؟ اجتنبوا الصُّعُدات»(٢) . قال : قلنا : يا رسول الله ، إنّا جلسْنا نتذاكرُ ونتحدّثُ . قال : «فأعطو المجالس حقَّها» قال : وما حقُّها؟ قال : «غضُّ البصر ، وردُّ السلام ، وحسنُ الكلام»(٣) .

(١٨١١) **الحديث التاسع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا أحمد بن الحجّاج قال : أخبرنا عبدالله بن المبارك قال : حدّثني ليث بن سعد قال : حدّثني يحيى بن سُليم ابن زيد أنّه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعتُ جابر بن عبدالله وأبا طلحة بن سهل يقولان :

قال رسول الله ﷺ : «ما مِن امرىء يَخْذِلُ امرأً مسلماً عند موطن تُنْتَهكُ فيه حُرمتُه ، ويُنتقصُ فيه من عِرْضِه إلاّ خذلَه اللهُ عزّ وجلّ في موطن يُحِبُّ فيه نُصْرتَه . وما من امرىء ينصر مسلماً في موطن يُنْتَقَصُ فيه من عرضه ويُنْتَهَكُ فيه من حرمته ، إلاّ نصرَه اللهُ عزّ وجلّ في موطن يُحِبُّ فيه نُصْرَتَه»(٤) .

* * * *

---

(١) المسند ٤/ ٣٠ . وقال الهيثميّ ٧/ ١٥٤ : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . وله شاهد من حديث عمر في الصحيحين- الجمع ١/ ١١١ (٣١) . وينظر جمال القرّاء .

(٢) كذا في النسخ . وفي المسند ومسلم «اجتنبوا مجالس الصُّعدات» والصُّعُدات : الطرق .

(٣) أخلّ المؤلّف : أو النساخ ، كسائر ما حدث في هذا المسند- بالتنبيه على أنه ممّا أخرجه مسلم . والحديث في المسند ٤/ ٣٠ ، وصحيح مسلم ٤/ ١٠٧٣ (٢١٦١) بالسند نفسه .

(٤) المسند ٤/ ٣٠ ومن طريق الليث في سنن أبي داود ٤/ ٢٧١ (٤٨٨٤) ، والمعجم الكبير ٥/ ١٠٥ (٤٧٣٥) وضعّفه الألباني ، فإسماعيل بن بشير قال عنه ابن حجر في التقريب ١/ ٤٩ مجهول ، وكذا يحيى - التقريب ٢/٦٥٩ .

(١٧٠)

مسند زيد بن أبي شَيبة

أبي شَهم[١]

(١٨١٢) حدثنا أحمد قال : حدّثنا سُرَيج قال : حدّثنا يزيد بن عطاء عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي شهم - وكان رجلاً بطّالاً ، قال :

مرّت بي جارية في بعض طرق المدينة ، فأخذْتُ بكَشْحها ، فلما كان الغدُ وأتى النّاسُ رسول الله ﷺ يبايعونه ، أتيْتُه فبسطْتُ يديَ لأُبايعه ، فقبض يده وقال : «صاحب الجُبَيذةِ أمسِ» قلت : يا رسول الله ، بايِعْني ولا أعودُ أبداً . قال : «فنَعَمْ إذاً»[٢] .

* * * *

---

(١) الآحاد ٥/ ١٣٨ ، ومعرفة الصحابة ٥/ ٢٩٣٢ ، والاستيعاب ٤/ ١٥ ، والتهذيب ٨/ ٣٣٥ ، والإصابة ١٠٢/٤ .

(٢) المسند ٥/ ٢٩٤ . وأخرجه أيضاً عن أسود بن عامر عن هريم بن سفيان عن بيان . . . ومن طريق يزيد في مسند أبي يعلي ٣/ ١١٢ (١٥٤٣) ومن طريق أسود في الآحاد ٥/ ١٣٨ (٢٦٧٧) ورواه ابن حجر في الإصابة من طريق يزيد وقال : إسناده قويّ .

(١٧١)
مسند زَيْد بن الصّامت

وقيل : زيد بن النُّعمان ، أبي عيّاش الزُّرَقي . كذا ذكره مسلم . وقال : البرقيّ : اسمه عُبيد بن الصّامت[١] .

(١٨١٣) الحديث الأول: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عبدالرزّاق قال : حدّثنا الثّوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عيّاش الزُّرَقي قال :

كُنّا مع رسول الله ﷺ بعُسفان ، فاستقبلَنا المشركون عليهم خالدُ بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصلّى بنا النبيُّ ﷺ الظهرَ ، فقالوا : قد كانوا على حالة لو أصبْنا غِرَّتَهم . ثم قالوا : وتأتي عليهم الآن صلاةٌ هي أحبُّ إليهم من أبنائهم وأنفسهم . قال : فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظّهر والعصر ﴿وإذا كُنْتَ فيهم فأَقَمْتَ لَهُمْ الصَّلاةَ﴾ [النساء : ١٠٢] قال : فحضرت ، فأمرَهم رسول الله ﷺ فأخذوا السلاح . قال : فصَفَفْنا خلفَه صفّين . قال : ثم ركع فركعنا جميعاً ، ثم رفَع فرَفْعنا جميعاً ، ثم سجد النبيُّ ﷺ بالصفّ الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم ، فلمّا سجدوا وقاموا وجلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ، ثم تقدّم هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء ، وجاء هؤلاء إلى مصافّ هؤلاء . قال : ثم ركع فركعوا جميعاً ، ثم رفع فرفعوا جميعاً ، ثم سجد النبيُّ ﷺ والصفّ الذي يليه والآخرون ، قيام يحرسونهم ، فلمّا جلس جلس الآخرون . فسجدوا ، ثم سلّم عليهم ثم انصرف . قال : فصلاّها رسول الله ﷺ مرّتين : مرّة بعُسفان ، ومرّة بأرض سُليم[٢] .

(١٨١٤) الحديث الثاني: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا حسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عيّاش قال :

---

(١) الآحاد ٤/ ١٩٦ ، ومعرفة الصحابة ٣/ ١١٧٥ ، والاستيعاب ٤/ ١٣٠ ، والتهذيب ٨/ ٣٩ ، والإصابة ١٤٣/٤ .

(٢) المسند ٤/ ٥٩ ، وإسناده صحيح ، وهو حديث صحيح : أخرجه أبو داود ٢/ ١١ (١٢٣٦) ، والنسائي١٧٧/٣ من طريق منصور بن المعتمر ، وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي٣٣٧/١ ، وصحّحه ابن حبّان ٧/ ١٢٨ (٢٨٧٦) ، وجوّد إسناده ابن حجر في الإصابة .

قال رسول الله ﷺ : «من قال إذا أصبح لا إله إلاّ الله وحدَه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيءٍ قدير ، كان له كعَدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكُتب له بها عشر حسنات ، وحُطّ عنه بها عشر سيّئات ، ورُفعت له بها عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسيَ ، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يُصبح»[1] .

* * * *

---

(١) المسند ٤/ ٦٠ ، وابن ماجه ٢/ ١٢٧٢ (٣٨٦٧) ، وأبو داود ٤/ ٣١٥ (٥٠٧٧) من طريق حمّاد بن سلمة . وصحّحه الألباني .

(١٧٢)

مسند زيد بن مِربَع بن قَيظِيّ الأنصاريّ

وقيل : اسمه يزيد ، وقيل : عبدالله[1] .

(١٨١٥) حدّثنا أحمد قال : حدّثنا سفيان عن عمرو يعني ابن دينار - عن عمرو بن عبدالله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال :

أتانا ابن مِرْبَع الأنصاريّ ونحن في مكان من الموقف بعيد ، فقال : إنّي رسولُ الله إليكم . يقول : «كونوا على مشاعركم هذه ، فإنّكم على إرث من إرث إبراهيم» لمكانٍ يُباعِدُه عمرو[2] .

* * * *

آخر حرف الزاي

---

(١) ينظر معرفة الصحابة ٣/ ١١٧٩ ، والاستيعاب ١/ ٥٣٨ ، والتهذيب ٨٦/٣ ، والإصابة ١/ ٥٥٤ ، والأطراف ٨/ ٢٤٤ .

(٢) المسند ٤/ ٢١٣٧ ، وإسناده صحيح وبهذا الإسناد أخرجه أصحاب السنن : أبو داود ٢/ ١٨٩ (١٩١٩) ، وابن ماجه ٢/ ١٠٠١ (٣٠١١) والنسائي ٥/ ٢٥٥ ، والترمذي ٣/ ٢٣٠ (٨٨٣) وقال : حسن صحيح . وصحّحه الألباني .

فهرس مسانيد الصحابة

الرقم	الصحـــــابـــــي	أرقام أحاديثه
٧٢	جُندب بن مكيث	١٣٤٢
	﴿الحاء﴾	
٧٣	حابس بن أبي حيّة التميمي	١٣٤٣
٧٤	حابس بن الحارث بن أُقيش	١٣٤٤
٧٥	الحارث بن حسّان البكري	١٣٤٥
٧٦	الحارث بن خَزَمة	١٣٤٦
٧٧	الحارث بن ربعي ، أبوقتادة	١٣٨٥-١٣٤٧
٧٨	الحارث بن زياد الساعديّ	١٣٨٦
٧٩	الحارث بن ضِرار بن أبي ضرار	١٣٨٧
٨٠	الحارث بن عبدالله بن أوس الثقفي	١٣٨٨
٨١	الحارث بن عمرو السهمي	١٣٨٩
٨٢	الحارث بن عمرو الأنصاري	١٣٩٠
٨٣	الحارث بن عوف ، أبو واقد الليثيّ	١٣٩٨-١٣٩١
٨٤	الحارث بن مالك الليثيّ	١٣٩٩
٨٥	الحارث الأشعريّ	١٤٠٠
٨٦	الحارث ، أبوسعيد بن المُعَلّى	١٤٠٢-١٤٠١
٨٧	الحارث التميميّ	١٤٠٤-١٤٠٣
٨٨	حارثة بن النعمان	١٤٠٦-١٤٠٥
٨٩	حارثة بن وهب	١٤١٠-١٤٠٧
٩٠	حبّان بن بُحّ الصُّدائي	١٤١١
٩١	حُبشي بن جنادة	١٤١٤-١٤١٢

الرقم	الصحـــــابـــــي	أرقام أحاديثه
٩٢	حَبّة بن خالد	١٤١٥
٩٣	حبيب بن سِباع ، أبوجمعة	١٤١٦-١٤١٧
٩٤	حبيب بن مسلمة الفِهري	١٤١٨
٩٥	الحجّاج بن عمرو الأنصاريّ	١٤١٩
٩٦	حجّاج الأسلميّ	١٤٢٠
٩٧	حَدْرَد بن أبي حَدْرَد ، أبوخراش السلمي	١٤٢١
٩٨	حذيفة بن أسيد	١٤٢٢-١٤٢٤
٩٩	حذيفة بن اليمان	١٤٢٥-١٤٩٥
١٠٠	حِذيم بن عمرو السعدي	١٤٩٦
١٠١	حرملة بن عبدالله العنبري	١٤٩٧
١٠٢	حسّان بن ثابت	١٤٩٨-١٤٩٩
١٠٣	الحسن علي بن أبي طالب	١٥٠٠-١٥٠٢
١٠٤	الحسين بن علي بن أبي طالب	١٥٠٣-١٥٠٩
١٠٥	الحكم بن حَزن الكُلَفي	١٥١٠
١٠٦	الحكم بن سُفيان	١٥١١
١٠٧	الحكم بن عمرو الغفاريّ	١٥١٢-١٥١٥
١٠٨	حكيم بن حزام	١٥١٦-١٥٢٤
١٠٩	حمزة بن عمرو ، أبوصالح الأسلميّ	١٥٢٥-١٥٢٨
١١٠	حُمَيل بن بصرة ، أبوبصرة الغفاريّ	١٥٢٩-١٥٣٥
١١١	حَمل بن مالك الهذلي	١٥٣٦
١١٢	حنظلة بن حِذْيم	١٥٣٧

الرقم	الصحـــــابـــــي	أرقام أحاديثه
١١٣	حنظلة بن الربيع التميمي الأُسيدي	١٥٣٨-١٥٤٠
١١٤	حَوشب	١٥٤١
	﴿الخاء﴾	
١١٥	خارجة بن حُذافة العدوي	١٥٤٢
١١٦	خالد بن أبي جبل العدواني	١٥٤٣
١١٧	خالد بن زيد ، أبوأيّوب الأنصاريّ	١٥٤٤-١٥٨٥
١١٨	خالد بن عديّ	١٥٨٦
١١٩	خالد بن عرفطة العُذري	١٥٨٧-١٥٨٩
١٢٠	خالد بن الوليد	١٥٩٠-١٥٩٦
١٢١	خبّاب بن الأرتّ	١٥٩٧-١٦٠٥
١٢٢	خبيب بن يساف الأنصاريّ	١٦٠٦
١٢٣	خِداش بن سلامة السلميّ	١٦٠٧
١٢٤	خَرَشة بن الحارث المرادي	١٦٠٨
١٢٥	خَرَشة المحاربي	١٦٠٩
١٢٦	خُريم بن الأخرم ، ابن فاتك الأسديّ	١٦١٠-١٦١٢
١٢٧	خُزيمة بن ثابت الأنصاريّ	١٦١٣-١٦١٩
١٢٨	الخَشخاش العبدي	١٦٢٠
١٢٩	خُفاف بن إيماء الغفاريّ	١٦٢١-١٦٢٢
١٣٠	خويلد بن خالد ، أبوعقرب	١٦٢٣
١٣١	خويلد بن عمرو ، أبوشُريح الكعبي	١٦٢٤-١٦٢٩

الرقم	الصـحـــابـــــي	أرقام أحاديثه
	﴿الدال﴾	
١٣٢	دحية بن خليفة الكلبي	١٦٣٠-١٦٣١
١٣٣	دُكين بن سعيد الخثعمي	١٦٣٢
	﴿الذال﴾	
١٣٤	ذو الأصابع	١٦٣٣
١٣٥	ذو الغُرّة الجهني	١٦٣٤
١٣٦	ذو المخمر الحبشيّ	١٦٣٥-١٦٣٦
١٣٧	ذو اللحية بن عمرو الكلابي	١٦٣٧
١٣٨	ذو اليدين	١٦٣٨
١٣٩	ذؤيب بن حَلحلة ، أبوقبيصة الخزاعي	١٦٣٩
	﴿الراء﴾	
١٤٠	راشد بن حُبيش	١٦٤٠
١٤١	رافع بن خديج	١٦٤١-١٦٦٠
١٤٢	رافع بن رفاعة	١٦٦١
١٤٣	رافع بن سِنان الأنصاري	١٦٦٢
١٤٤	رافع بن عمرو	١٦٦٣-١٦٦٥
١٤٥	رافع بن مَكيث الجُهني	١٦٦٦
١٤٦	ربيعة بن الحارث ، أبوأروى الدّوسي	١٦٦٧
١٤٧	ربيعة بن عامر بن بجاد	١٦٦٨
١٤٨	ربيعة بن عِباد الدُّؤلي	١٦٦٩
١٤٩	ربيعة بن كعب ، أبوفراس الأسلميّ	١٦٧٠-١٦٧١

الرقم	الصحـــــــــابـــــــــي	أرقام أحاديثه
١٥٠	الرُّسَيم العَبدي الهجري	١٦٧٢
١٥١	رشيد بن مالك ، أبوعميرة السعدي	١٦٧٣
١٥٢	رِعية الجهنيّ السُّحِيمي	١٦٧٤
١٥٣	رفاعة بن رافع الزُّرَقي	١٦٧٥-١٦٨٠
١٥٤	رفاعة بن عبدالمنذر ، أبولبابة الأنصاريّ	١٦٨١-١٦٨٣
١٥٥	رفاعة بن عُرابة الجُهني	١٦٨٤
١٥٦	رفاعة بن يثربي ، أبي رِمثة التميمي	١٦٨٥
١٥٧	رُويفع بن ثابت الأنصاري	١٦٨٧-١٦٩٢
١٥٨	رياح بن الربيع	١٦٩٣
	﴿الزاي﴾	
١٥٩	الزُّبير بن العوّام	١٦٩٤-١٧١٣
١٦٠	زهير بن عثمان	١٧١٤
١٦١	زياد بن الحارث الصُّدائي	١٧١٥
١٦٢	زياد بن لبيد بن ثعلبة	١٧١٦
١٦٣	زياد بن نعيم الحضرمي	١٧١٧
١٦٤	زيد بن أرقم	١٧١٨-١٧٤٤
١٦٥	زيد بن ثابت	١٧٤٥-١٧٧٩
١٦٦	زيد بن حارثة	١٧٨٠
١٦٧	زيد بن خارجة	١٧٨١
١٦٨	زيد بن خالد الجهني	١٧٨٢-١٨٠٢

الرقم	الصـحـــابـــــــي	أرقام أحاديثه
١٦٩	زيد بن سهل ، أبوطلحة الأنصاريّ	١٨٠٣-١٨١١
١٧٠	زيد بن أبي شيبة ، أبوشهم	١٨١٢
١٧١	زيد بن الصامت	١٨١٣-١٨١٤
١٧٢	زيد بن مِربع الأنصاريّ	١٨١٥

* * * *